

سلسلة  
الأحاديث الصحيحة  
وشئ من فقهها وفوائدها

محمد ناصر الدين الألباني

المجلد الرابع  
١٥٠١ - ٢٠٠٠

مكتبة المعارف للنشر والتوزيع  
بمناجها سعد بن عبد الرحمن الرشيد  
الرياض



١٥٠١ - ( أفشوا السلام ، وأطعموا الطعام ، وكونوا إخواناً كما أمركم الله ) .

رواه النسائي في « الفصاء » من « السنن الكبرى » له ( ٢/٤/٤ ) وابن ماجه ( ٣٢٥٢ ) وأبو الحسن الحاربي في « الحربيات » ( ١/١٨/١ ) وابن عدي في « الكامل » ( ١/١٥٧ ) عن ابن جريج قال : قال سليمان بن موسى : حدثنا نافع ، وفي رواية عنه قال : سليمان بن موسى أخبرني عن نافع - عن ابن عمر مرفوعاً .

قلت : وهذا إسناد صحيح ، رجاله ثقات وابن جريج قد صرح بالتحديث في الرواية الأخرى ، على أن للحديث شواهد تقدم بعضها في المجلد الثاني برقم ( ٥٦٩ ) ، وفي المجلد الثالث برقم ( ١٤٩٣ ) .

وأما الجملة الأخيرة من الحديث فهي مشهورة وردت عن جمع من الصحابة منهم أبو هريرة وأنس في « الصحيحين » وغيرهما ، وهما نخرجان في « غاية المرام في تحريج أحاديث الحلال والحرام » برقم ( ٤٠٤ ) ، وزاد مسلم : « كما أمركم الله » .

( تنبيه ) : أقول بهذه المناسبة لقد سئلت كثيراً عما جاء على غلاف بعض الطبقات الأخيرة لكتاب « الحلال والحرام » للأستاذ القرضاوي أنه من « تحريج محمد ناصر الدين الألباني » !

فأقول : إنه خطأ محض ، كما كنت بيّنت ذلك في مقدمة كتابي المذكور « غاية المرام . . . » ، والتخرجات المطبوعة في حاشية كتاب الأستاذ هي بقلمه ، ليس لي فيها ولا كلمة ، وهي مع كونها نقول مقتضية من مصادر مختلفة ، ففيها أخطاء علمية كثيرة ، من الناحية الحديثية ، والسكوت عن بيان مراتب عشرات الأحاديث النبوية ، مما يبين أسلوبه في كتبه ، وكل نخرجاته وتحقيقاته ، فلا يجوز أن ينسب إلي شيء مما جاء في تلك الحاشية ، كيف وفيها كثير مما يخالف ما ذهب إليه في « غاية المرام » كما تنبه لذلك بعض الأذكياء من القراء . والله المستعان .

## ١٥٠٢ - (أفضل الأيام عند الله يوم الجمعة) .

هكذا أورده السيوطي في « الجامع الصغير » من رواية البيهقي في « الشعب » عن أبي هريرة . وقال المناوي في شرحه :  
« إسناده حسن » .

وفيه بعد عندي ، فقد أخرجه الترمذي ( ٢٣٦/٢ ) من طريق موسى بن عبيدة عن أبوب بن خالد عن عبدالله بن رافع عن أبي هريرة مرفوعاً في حديث أوله :

« اليوم الموعود يوم القيامة ، واليوم المشهود يوم عرفة ، والشاهد يوم الجمعة ، وما طلعت الشمس ولا غربت على يوم أفضل منه ، فيه ساعة . . . » .

وموسى بن عبيدة ضعيف وقد تفرد به كما أفاد ابن عدي ، وقد ذكرت كلامه في التلخيص على « المشكاة » ( رقم ١٣٦٢ ) .

وأورده السيوطي في « الجامع الكبير » ( ٢/١١٣/١ ) كما ذكره في « الصغير » لكن بزيادة ، وهو الشاهد ، والمشهود يوم عرفة ، واليوم الموعود يوم القيامة .

وهكذا ذكره ابن أبي حاتم في « الععل » ( ٢٠٣/١ ) من طريق الزبيدي عن أبوب ابن خالد بن صفوان أن أوس الأنصاري حدثه عن عبدالله بن رافع مولى أم سلمة عن أبي هريرة عن النبي ﷺ به دون قوله : « واليوم الموعود . . . » . وقال : « قال أبي : هذا خطأ ، إنما هو أبوب بن خالد بن صفوان بن أوس عن عبدالله [ بن ] رافع عن أبي هريرة عن النبي ﷺ » .

قلت : يعني كما رواه موسى بن عبيدة .

فيبدو من مجموع ما تقدم أن مدار الحديث عليه ، فأق له الحسن ؟ !

لكن شكل عليه أن أبا حاتم رجح إسناده على إسناده الزبيدي ، وهذا ثقة ، لأن ضعف ، فكيف يرجح روايته عليه ؟ وهذا مما ينبغي في الحال أن يكون المرجح

عنده ، من غير طريق موسى بن عبيدة ، فلعل البيهقي أخرجه في « الشعب » من غير طريقه أيضا . وفيه بعد . والله أعلم .

نعم حديث الترجمة صحيح ، فقد رواه شعبة قال : سمعت العلاء يحدث عن أبيه عن أبي هريرة عن النبي ﷺ أنه قال :

« ما تظن الشمس بيوم ولا تغرب بأفضل أو أعظم من يوم الجمعة ، وما من ذابة إلا تغزع ليوم الجمعة . . . . » الحديث .

أخرجه أحمد ( ٤٥٧/٢ ) بإسناد صحيح على شرط مسلم ، وقد أخرجه مسلم في « صحيحه » ( ٦/٣ ) من وجه آخر عن أبي هريرة نحوه . وهو رواية لأحمد ( ٤٠١/٢ و ٤١٨ ) ، وأخرجه الحاكم ( ٥٤٤/٢ ) من وجه ثالث عن أبي هريرة مختصراً وقال :

« صحيح على شرط مسلم ، وقد أخرجه من حديث الزهري بغير هذا اللفظ » . ولم أراه عند البخاري والله أعلم .

ثم وجدت تمام حديث موسى بن عبيدة شاهداً من حديث أبي مالك الأشعري قال : قال رسول الله ﷺ :

« اليوم الموعود يوم القيامة ، وإن انشاهد يوم الجمعة ، وإن المشهود يوم عرفة ، ويوم الجمعة ذخره الله لك ، وصلاة الوسطى صلاة العصر » .

أخرجه الطبراني ( ٣٤٥٨ ) عن هاشم بن مرثد ، وابن جرير في « التفسير » عن محمد بن عوف قالوا : ثنا محمد بن إسماعيل بن عياش قال . ثني أبي قال : ثني ضمضم بن زرعة عن شريح بن عبيد عن أبي مالك الأشعري قال : قال رسول الله ﷺ فذكره .

قلت : وهذا إسناد رجاله ثقات ، باستثناء ابن إسماعيل ، ثم هو منقطع بين شريح بن عبيد وأبي مالك الأشعري . ومحمد بن إسماعيل بن عياش قال الهيثمي ( ١٣٥/٧ ) :

« ضعيف » .

وبين وجهه الخافض في « التقريب » بقوله :

« عابوا عليه أنه حدث عن أبيه بغير سماع » .

لكنه أفاد في « التهذيب » فائدة هامة فقال :

« وقد أخرج أبو داود عن محمد بن عوف عن أبيه عدة أحاديث ، لكن يرؤنها

( الأصل : يرؤونها ) بأن محمد بن عوف رآها في أصل إسماعيل » .

قلت : فإذا صح هذا ، فرواية ابن عوف عنه قوية لأنها مدعومة بموافقتها لما وجدته

ابن عوف في أصل إسماعيل ، وهي وجادة معتبرة ، كما لا يخفى على المهرة .

ويجملته فالحديث بهذا الشاهد حسن . والله أعلم .

وأخرج تمام في « الفوائد » ( ٢/٥ ) وعنه ابن عساکر في « التاريخ »

( ٢/٢٨٠/٤ ) عن عمار بن مطر : ثنا مالك بن أنس عن عمارة بن عبد الله بن صباد عن

نافع بن جبیر بن مطعم عن أبيه مرفوعاً في قوله تعالى : ( وشاهد ومشهود ) :

« الشاهد يوم الجمعة ، والمشهود يوم عرفة » .

لكن عمار بن مطر قال الذهبي :

« هالك ، وثقه بعضهم ، ومنهم من وصفه بالحفظ » .

فلا يستشهد به لشدة ضعفه ، وفيها تقدم غنية عنه .

### فضل التهليل عشية عرفة

١٥٠٣ - ( أفضل ما قلت أنا والنبیون عشية عرفة : لا إله إلا الله

وحده لا شريك له ، له الملك وله الحمد ، وهو على كل شيء قدير ) .

رواه الطبراني في «فضل عشر ذي الحجة» (٢/١٣) عن قيس بن الربيع عن الأغر بن الصباح عن خليفة بن حصين عن علي مرفوعاً .

قلت : وهذا إسناده لا بأس به في الشواهد ، رجاله ثقات غير قيس بن الربيع فهو سيء الحفظ ، فحديثه حسن بحاله من الشواهد .

فمنها ما في «الموطأ» (٢٤٦/٤٢٢/١) عن زياد بن أبي زياد مولى عبد الله بن عباس<sup>(١)</sup> بن أبي ربيعة عن طلحة بن عبيد الله بن كريب أن رسول الله ﷺ قال : فذكره دون قوله «له الملك . . .» وزاد في أوله :  
«أفضل الدعاء دعاء يوم عرفة» .

وهذا إسناده مرسل صحيح ، وقد وصله ابن عدي والبيهقي في «الشعب» عن أبي هريرة مرفوعاً به وزاد :

«له الملك وله الحمد ، يحيي ويميت ، بيده الخير وهو على كل شيء قدير» . كما في «الجامع الكبير» (١/١١٤/١) و«الزيادة على الجامع الصغير» (١/٢٩) .

ومنها عن عمرو بن شعيب عن أبيه عن جده مرفوعاً به نحوه ، وفيه الزيادة التي في «الموطأ» والزيادة التي في «الشعب» دون قوله :  
«يحيي ويميت ، بيده الخير» .

أخرجه الترمذي بسند فيه ضعف بينته في «تخريج المشكاة» (٢٥٩٨) .  
ومنه يتبين أن قوله :

«يحيي . . .» منكر ، لتفرد هذه الطريق به .

ومنها ما أخرجه الأصبهاني في «الترغيب» (١/٣٣٦ - المدينة) عن أبي مروان :  
حدثنا عبد العزيز بن محمد عن عمرو بن أبي عمرو عن المطلب مرسلًا مختصراً بلفظ :

(١) بالثين المعجمة ، وقد بصحف ، أنظر الشاهد الآن للحديث (١٩٩٥) .

« أفضل الدعاء دعاء يوم عرفة ، وإن أفضل ما أقوله أنا وما قال النبيون من قبلي : لا إله إلا الله » .

قلت : وهذا مرسل حسن الإسناد ، المطلب هو ابن عبد الله بن حنطب صدوق ، ومن دونه ثقات رجال مسلم غير أبي مروان وهو محمد بن عثمان بن خالد الأموي صدوق يخطئ ، كما قال الحافظ في « التفریب » .

وجملة القول : أن الحديث ثابت بمجموع هذه الشواهد والله أعلم .

### أفضل الشهداء

١٥٠٤ - ( أفضل الشهداء من سفك دمه ، وعقر جواده ) .

أخرجه أحمد ( ٢٦٥/٥ ) من طريق علي بن يزيد عن القاسم أبي عبد الرحمن عن أبي أمامة قال :

« ... قلت : يا نبي الله أي الشهداء أفضل ؟ قال : من سفك ... » .

قلت : وهذا إسناد ضعيف علي بن يزيد وهو الألماني ، قال الحافظ : « ضعيف » .

وله شاهد ، يرويه إبراهيم بن هشام بن يحيى بن يحيى الغساني : حدثنا أبي عن جدي عن أبي إدريس الخولاني عن أبي ذر مرفوعاً نحوه .

أخرجه ابن حبان ( ٩٤ ) .

لكن إبراهيم هذا كذاب ، فلا يصلح للاستشهاد به .

بيد أن الحديث صحيح ، فإن له شواهد كثيرة منها عن عبد الله بن حبشي الخنعمي أن النبي ﷺ سئل أي المقتل أشرف ؟ قال :

« من أهرق دمه ، وعقر جواده » .



أخرجه أبو داود وأحمد بسند صحيح ، كما بيته في « صحيح أبي داود »  
( ١١٩٦ و ١٣٠٣ ) .

ومنها عن جابر قال :

« قيل يا رسول الله أي الجهاد أفضل ؟ قال : من عقر جواده ، وأهريق دمه . »

أخرجه الدارمي ( ٢٠١ / ٢ ) وابن حبان ( ١٦٠٨ ) وأحمد ( ٣ / ٣٠٠ و ٣٠٢ ) .

قلت : وإسناده صحيح على شرط مسلم .

وله طريق أخرى عن جابر عند أحمد ( ٣ / ٣٩١ و ٣٤٦ ) .

ومنها عن عمرو بن عَبَّـة مثل الذي قبله .

أخرجه أحمد ( ٤ / ١١٤ ) عن أبي فلابة عنه .

ورجاله ثقات رجال الشيخين ، فهو صحيح إن كان أبو فلابة سمعه من عمرو بن

عبـة .

١٥٠٥ - ( يُوْشِكُ أَنْ يَغْلِبَ عَلَى الدُّنْيَا لُكْعُ بْنُ لُكْعٍ ، وَأَفْضَلُ النَّاسِ  
مُؤْمِنٌ بَيْنَ كَرِيمَيْنِ ) .

أخرجه الطحاوي في « المشكل » ( ٤٢٨ / ٢ ) : حدثنا أحمد بن عبد الرحمن بن

وهب : ثنا عمي عبد الله بن وهب : أخبرني إبراهيم بن سعد الزهري عن الزهري :

أخبرني عبد الملك بن عبد الرحمن بن الحارث بن هشام عن أبيه : أخبرني رجل من

أصحاب النبي ﷺ عن رسول الله ﷺ قال : فذكره .

ثم أخرجه من طريق عبد الله بن صالح : حدثني الليث : حدثني عقيل عن ابن

شهاب : أخبرني عبد الملك بن أبي بكر أن أبا بكر بن عبد الرحمن أخبره أن بعض أصحاب

رسول الله ﷺ قال : ثم ذكر مثله ولم يرفعه .

قلت : وهذا إسناد فيه ضعف ، عبدالله بن صالح وإن احتج به البخاري فقد تكلم فيه من قبل حفظه .

وأحمد بن عبد الرحمن بن وهب وإن احتج به مسلم ، فقد قال الحافظ :  
« صدوق تغير بأخرة » .

وقد خولف في رفعه ، فقال الإمام أحمد في « مسنده » ( ٤٣٠ / ٥ ) : ثنا أبو كامل : ثنا إبراهيم بن سعد : ثنا ابن هشام عن عبد الملك بن أبي بكر بن عبد الرحمن بن الحارث بن هشام عن أبيه عن بعض أصحاب النبي ﷺ قال : فذكره موقوفاً ، وقال أحمد عقبه :  
« لم يرفعه » .

قلت : وهذا إسناد صحيح ، رجاله ثقات رجال الشيخين غير أبي كامل ، واسم مظفر بن مدرك الخراساني وهو ثقة ، وهو وإن كان موقوفاً ، فهو في حكم المرفوع ، لا سيما وقد ذكره السيوطي في « الجامع الكبير » من حديث أبي زر مرفوعاً بلفظ :  
« وأفضل الناس يومئذ . . . » والباقي مثله سواء وقال :  
« رواه العسكوي في « الأمثال » والديلمي وسنده حسن » .

١٥٠٦ - ( أفلح من هدي إلى الإسلام ، وكان غيْشُهُ كَفَافاً ، وقنع به ) .

أخرجه الحاكم ( ١٢٢ / ٤ ) من طريق ابن وهب عن أبي هانئ الخولاني عن أبي علي الجعفي - وهو عمرو بن مالك - عن فضالة بن عبيد رضي الله عنه أنه سمع رسول الله ﷺ يقول : فذكره . وقال :

« صحيح الإسناد » . ووافقه الذهبي . وهو كما قالوا .

وأخرجه الترمذي ( ٥٦/٢ ) وابن حبان ( ٢٥٤١ ) والحاكم ( ٣٥/١ ) وكذا ابن المبارك في « الزهد » ( ٥٥٣ ) ومن طريقه القضاعي في « مسنده » ( ق ١/٥٢ ) وأحمد ( ١٩/٦ ) من طريق حيو بن شريح : أخبرني أبو هاني . . . بلفظ :

« طوي لمن هدي . . . الحديث . وقال الترمذي :

« حديث حسن صحيح » .

وقال الحاكم :

« صحيح على شرط مسلم » . وواقفه الذهبي .

وأقول : الصواب : أنه صحيح فقط كما قال في الرواية الأولى ، فإن عمرو بن مالك لم يخرج له مسلم شيئاً .

وله شاهد ، برويه حسام بن مصك عن ثابت عن أنس بن مالك مرفوعاً بلفظ :

« طوي لمن أسلم ، وكان عبثه كفافاً » .

أخرجه أبو عبد الله الرازي في « مشيخته » ( ق ٢/٢٦ ) .

لكن حسام هذا قال الحافظ :

« ضعيف يكاد أن يترك » .

وله شاهد آخر صحيح بنحو الرواية الأولى من حديث عبد الله بن عمرو مرفوعاً ، وقد مضى تخريجه برقم ( ١٢٩ ) ، وذكرنا أنه هناك ثلاثة طرق ، لا نجد لها في كتاب آخر .

من عاقبة الخيلاء والتكبر

١٥٠٧ - ( بيننا رجلٌ في حُلَّةٍ له ، وهو ينظر في عطفَيْهِ إذ خَسَفَ اللهُ به ، فهو يتجَلَّجَلُ فيها إلى يوم القيامة ) .

أخرجه البزار في « مسنده » ( ص ١٧٠ - زوائده ) : حدثنا عبد الله بن سعيد :

ثم عبد الرحمن بن محمد المحاربي : ثنا رشدين بن كريب عن أبيه قال :

« كنت أقود ابن عباس في زقاق أبي هب ، وذلك بعدما ذهب بصره ، فقال : سمعت أبي يقول : سمعت رسول الله ﷺ يقول : « . فذكره .

قلت : وهذا إسناد رجاله ثقات رجال الشيخين غير رشدين بن كريب وهو ضعيف كما في « التفریب » ، وقد اضطرب في لفظه ، فرواه تارة هكذا ، وتارة على أنها قصة وقعت في عهد النبي ﷺ وبين يديه ! فقال : أبو يعلى في مسنده « ( ١٥٨٠ / ٤ ) : حدثنا الحسن بن حماد الكوفي : نا عبد الرحمن بن محمد المحاربي عن ابن كريب عن أبيه قال :

« كنت أقود ابن عباس في زقاق أبي هب ، فقال : يا كريب ! بلغنا مكان كذا وكذا ؟ قلت : أنت عنده الآن ، فقال : حدثني العباس بن عبد المطلب قال :

« بينما أنا مع النبي ﷺ في هذا الموضع ، إذ أقبل رجل يشخر بين يديه ، وينظر إلى عطفه ، قد أعجبته نفسه ، إذ خسف الله به الأرض في هذا الموضع ، فهو يتجذجل فيها إلى يوم القيامة .

وهذا إسناد رجاله ثقات أيضاً غير رشدين ، وهذا اللفظ أورده الغنيمي في « المجمع » ( ١٢٥ / ٥ ) وقال :

« رواه أبو يعلى والطبراني والمزار بنحوه باختصار ، وفيه رشدين بن كريب وهو ضعيف .

قلت : واللفظ الأول أقرب إلى الصواب ، لأن له شاهداً من حديث عبد الله بن عمر وأبي هريرة مرفوعاً بلفظ :

« بينما رجل يجر إزاره إذ خسف به ، فهو يتجذجل في الأرض إلى يوم القيامة . أخرجه البخاري ( ٧٣ / ٤ ) .

## أفضل النساء

١٥٠٨ - ( أفضل نساء أهل الجنة خديجة بنت خويلد ، وفاطمة بنت محمد ، ومريم بنت عمران ، وآسية بنت مزاحم امرأة فرعون ) .

رواه أحمد ( ٢٩٣/١ ) والطحاوي في المشكل ( ٥٠/١ ) والحاكم ( ٥٩٤/٢ ) و ( ١٦٠/٣ و ١٨٥ ) والضياء في المختارة ( ١/٦٧/٦٥ ) والطبراني ( رقم ١١٩٢٨ ) عن داود بن الفرات الكندي عن غلباء بن أحمد الشكري عن عكرمة عن ابن عباس قال :  
خط رسول الله ﷺ في الأرض أربعة أخطط ، ثم قال :

« تدرؤن ما هذا ؟ » قالوا : الله ورسوله أعلم : قال رسول الله ﷺ : فذكره .  
وقال الحاكم :

« صحيح الإسناد ، ووافقه الذهبي . »

قلت : ورجالها ثقات رجال البخاري غير غلباء بن أحمد ، فهو من رجال مسلم .  
وله شاهد من حديث أنس مرفوعاً بلفظ :  
« حبسك من نساء العالمين . . . » فذكرهن .

أخرجه أحمد ( ١٣٥/٣ ) وصححه ابن حبان ( ٢٢٢٣ ) .

ثم وجدت للحديث طريقاً أخرى عند الطبراني ( ١٢١٧٩ ) بسنده عن كريب عن ابن عباس مرفوعاً بلفظ :

« سيدات نساء أهل الجنة بعد مريم بنت عمران : فاطمة ، وخديجة ، وآسية امرأة فرعون . »

قلت : وإسناده صحيح .

يذكره الهيثمي ( ٢٢٣/٩ ) بلفظ آخر نحوه وقال :

• رواه الطبراني ، وفيه محمد بن الحسن بن زبالة وهو متروك • .

قلت : طريق كريب سالم منه ، فاقتضى التثنية .

وله شاهد من حديث عائشة مرفوعاً مثله دون لفظة « بعد » ولكنه قدم ( مريم ) في الذكر .

أخرجه الحاكم ( ١٨٥/٣ و ١٨٦ ) وسكت عنه ، وقال الذهبي :

« صحيح على شرط الشيخين » . وهو كما قال .

تغيير الشيب بغير السواد .

١٥٠٩ - ( إِنْ أَحْسَنَ مَا غُيِّرَ بِهِ هَذَا الشَّيْبُ الْحِنَاءُ وَالْكُتْمُ ) .

أخرجه أبو داود ( ١٩٥/٢ - تازية ) والنسائي ( ٢٧٩/٢ ) والترمذي ( ٥٥/٣ -

تحفة ) وابن ماجه ( ٣٨٠/٢ ) وابن حبان ( ١٤٧٥ ) وأحمد ( ١٤٧/٥ و ١٥٠ و ١٥٤ و

١٥٦ و ١٦٩ ) وابن سعد في « الطبقات » ( ٤٣٩/١ ) والطبراني ( ١٦٣٨ ) من طريقين

عن عبد الله بن بريدة عن أبي الأسود عن أبي ذر عن النبي ﷺ ، وقال الترمذي :

• حديث حسن صحيح ، وأبو الأسود الدبلي اسمه ظالم بن عمرو بن سفيان • .

قلت : وهو ثقة من رجال الشيخين ، وكذلك عبد الله بن بريدة ، فهو صحيح

على شرطهما ، فالعجب من الحاكم كيف لم يخرج به . لا يقال : إنما لم يخرج به لأن كهنساً

أرسله ، فقال : عن عبد الله بن بريدة أنه بلغه أن رسول الله ﷺ قال : فذكره .

أخرجه النسائي .

لا يقال هذا لأن من مذهبه أن زيادة الثقة مقبولة ، وهو الصواب على تفصيل

معروف في علم المصطلح ، وقد رواه ثقتان عن عبد الله بن بريدة موصولاً مسنداً كما

تقدم ، فهي زيادة مقبولة اتفاقاً ، لا سيما وله طريق أخرى عن أبي ذر ، برويه أبو إسحاق

عن ابن أبي ليلى عنه مرفوعاً بلفظ :

« أفضل ما غيرتم به الشمعُ الحناء والكُثْمُ » .

أخرجه النسائي ( ٢٧٨/٢ و ٢٧٩ ) .

وأبو إسحاق هو عمرو بن عبد الله السُّبَيعي وهو ثقة لكنه مدلس ، وكان قد اختلط ، فهو لا بأس به في الشواهد ، إلا من رواية سفيان الثوري وشعبة فحديثهما عنه حجة .

١٥١٠ - ( اقْتَرَبَتِ السَّاعَةُ ، ولا يزداد الناسُ على الدنيا إلا جِرحاً ، ولا يزدادون من الله إلا بُعداً ) .

أخرجه الحاكم ( ٣٢٤/٤ ) وكذا الدُّلَابي في « الكنى » ( ١٥٥/١ ) والمُخْتَصُّ في « الفوائد المنقاة » ( ٢/٣٨/١ ) وابن أبي الدنيا في « العُصَبَات » ( ١/٧٨ ) والهيثم بن كليب في « مسنده » ( ق ٢/٨٤ ) والطبراني في « المعجم الكبير » ( ٩٧٨٧ ) وأبو نعيم في « الحلية » ( ٢٤٢/٧ و ٣١٥/٨ ) والقضاعي في « مسند الشهاب » ( ٢/٤٩ ) من طريق محمد بن يزيد عن بشير بن سلمان عن سيار أبي الحكم عن طارق بن شهاب عن ابن مسعود مرفوعاً . وقال الحاكم :

« صحيح الإسناد » .

وهو كما قال ، أو قريب منه ، فإن في محمد بن يزيد كلاماً يسيراً . لكن وقع عنه « بشير بن زاذان » ولذلك تعقبه الذهبي بقوله :

« قلت : هذا منكر ، وبشير ضعفه الدارقطني ، واتهمه ابن الجوزي » .

قلت : وهذا غير بشير بن سلمان ، هذا ضعيف ، وذلك ثقة من رجال مسلم . وهو صاحب هذا الحديث كما وقع في المصادر المذكورة ، فلا تغتر بتعقب الذهبي المذكور . ولا يمتابعة المناوي له بقوله عقبه :

« فأنى له الصحة ؟ ! » .

وتابعه السري بن إسماعيل عن سيار أبي الحكم به .

أخرجه تمام في « الفوائد » ( ٢/١٦٧ ) .

لكن السري هذا متروك الحديث كما في « التقریب » .

( تنبيه ) لفظ الهيثم بن كليب وغيره : « ولا تزداد منهم إلا بعداً » بدل قوله في رواية

الحاكم وغيره : « ولا يزدادون من الله إلا بعداً » .

وقد وقع عند الطبراني - وعنه أبو نعيم - مختصراً جداً بلفظ :

« اقتربت الساعة ، ولا تزداد منهم إلا بعداً » .

وذكره السيوطي في « الجامع الصغير » من رواية الطبراني بهذا اللفظ إلا أنه قال :

« غريباً ، مكان « بعداً » . وهو خطأ لعله ليس من السيوطي ، وقد نبه عليه المناوي .

١٥١١ - ( سَلُوا اللَّهَ عِلْمًا نَافِعًا ، وَتَعَوَّذُوا بِاللَّهِ مِنْ عِلْمٍ لَا يَنْفَعُ ) .

رواه ابن أبي شيبة في « المصنف » ( ٦٠٥/١٢ ) وابن ماجه ( ٣٨٤٣ ) وعبد بن

حميد في « المنتخب من المسند » ( ق/١١٨/١ ) والتمكهي في « حديثه » ( ٢/٣٤/٢ ) عن

أسامة بن زيد عن محمد بن المتكدر عن جابر موقوعاً .

قلت : وهذا إسناده حسن . وكذا قال الهيثمي ( ١٨٢/١٠ ) بعد ما عزاه لأوسط

الطبراني ، وله عنده شاهد من حديث عائشة .

وعزاه الحافظ ابن رجب الحنبلي في « فصل علم السلف » ( ص ٨ ) للنسائي

بلفظ :

« أن النبي ﷺ كان يقول : اللهم إني أسألك علماً نافعاً ، وأعوذ بك من علم لا

ينفع » .



## في كم يحتم القرآن

١٥١٢ - ( اقرأ القرآن في أربعين ، ثم في شهر ، ثم في عشرين ، ثم في خمس عشرة ، ثم في عشر ، ثم في سبع ، قال : انتهى إلى سبع ) .

أخرجه الترمذي ( ١٥٦/٢ ) من طريق سنان بن الفضل عن وهب بن منه عن عبد الله بن عمرو أن النبي ﷺ قال له : فذكره ، وقال : « حديث حسن غريب » .

قلت : وظاهر إسناده الصحة ، لكن الأظهر أنه منقطع ، فقد رواه محمد بن ثور عن معمر عن سنان بن الفضل عن وهب بن منه عن عمرو بن شعيب عن أبيه عن جده عبد الله بن عمرو :

« أن النبي ﷺ أمره أن يقرأه في أربعين ، ثم في شهر ، ثم في عشرين ، ثم في خمس عشرة ، ثم في عشر ، ثم في سبع ، قال : انتهى إلى سبع » .

وهذا أقرب إلى الصواب ، وإسناده حسن . وأكثر طرق الحديث لم يرد فيها ذكر الأربعين . وفي بعضها أنه انتهى إلى ثلاث . فراجع مسند الإمام أحمد ( ١٥٨/٢ و ١٦٢ و ١٦٣ و ١٦٤ و ١٦٥ و ١٨٨ و ١٨٩ و ١٩٣ و ١٩٥ و ١٩٩ و ٢٠٠ و ٢١٦ ) ، ويأتي أحدها بعد هذا .

وللثلاث شاهد من حديث سعد بن المنذر الأنصاري أنه قال :

« يا رسول الله ! اقرأ القرآن في ثلاث ؟ قال : إن استطعت . قال : وكان يقرأه كذلك حتى تُوفي » .

أخرجه ابن المبارك في « الزهد » ، ( ١٢٧٤ ) : أخبرنا ابن شيعة قال : حدثني حبان بن واسع عن أبيه عن سعد بن المنذر الأنصاري . . . . .

قلت : وهذا إسناد جيد رجاله ثقات ، وابن شيعة وإن كان سيء الحفظ ، فذاك إذا كان من رواية غير تعاضلة عنه ، وهذا من روايه عبد الله بن المبارك عنه كما تراه .

والحديث عزاه الخافظ في «الإصابة» ( ٨٨/٣ ) لنحسن بن سفيان أيضاً  
 والبخاري من طريق ابن هبيرة . وعزاه السيوطي لأحمد والطبراني في «الكبير» ، ولم أره في  
 «مسند أحمد» وهو المراد عند إطلاق العزو إليه ، بل ليس لسعد بن المنذر هذا ذكر في  
 «المسند» ، وهو عند الطبراني ( ٥٤٨١ ) من طريق أخرى عن ابن هبيرة .  
 ويشهد لثلاث أيضاً الحديث الآتي .

### حكم من يختم القرآن في أقل من ثلاث

١٥١٣ - ( اقرأ القرآن في كل شهر ، اقرأه في خمس وعشرين ، اقرأه  
 في عشرين ، اقرأه في خمس عشرة ، اقرأه في سبع ، لا ينفقهُ من يقرؤه في أقل  
 من ثلاث ) .

أخرجه الإمام أحمد ( ١٦٥/٢ و ١٨٩ ) من طريق همام عن قتادة عن يزيد بن  
 عبد الله بن الشخير عن عبد الله بن عمرو قال :

« قلت : يا رسول الله ! في كم اقرأ القرآن ؟ قال : اقرأه في كل شهر ، قال :  
 قلت : إني أقوى عن أكثر من ذلك ، قال : اقرأه في خمس وعشرين . قال : قلت : . . . »  
 الحديث .

وقد أخرجه أبو داود باختصار ، وتعليقاً لسي الجملة الأخيرة منه . انظر : صحيح  
 أبي داود : ( ١٢٥٧ ) .

وللهديث طرق كثيرة في «المسند» مطولاً ومختصراً ، منها ما أخرجه  
 ( ١٨٨/٢ و ١٩٥ ) من طريق شعبة عن عمرو بن دينار عن أبي العباس عن عبد الله بن  
 عمرو قال : قال في رسول الله ﷺ .

( اقرأ القرآن في شهر ، ففتت : إني أطيق أكثر من ذلك ، فلم أزل أطلب إليه  
 حتى قال : اقرأ القرآن في خمسة أيام ) .

قلت : وإسناده صحيح ، وللطبائسي ( ٢٢٥٦ ) الجملة الأخيرة منه بلفظ :

« أن النبي ﷺ أمره أن يقرأ القرآن في خمس » .

وعزاها السبوطي في « الجامع » للغيراني فقط فنصر ، وزاد في التفسير أنه رمز

لضعفه كما قال المناوي ثم أقره !

قراءة المعوذات عقب الفرائض

١٥١٤ - ( اقرؤا المعوذات في دُبر كل صلاة ) .

أخرجه أبو داود ( ١٥٢٣ ) وابن حبان ( ٢٣٤٧ ) وأحمد ( ١٥٩/٤ ) ، من طريق

حسين بن أبي حكيم عن عُليّ بن رباح عن عقبه بن عامر قال : قال رسول الله ﷺ :

فذكره .

قلت : وهذا إسناد حسن رجاله ثقات غير حسين هذا ، ذكره ابن حبان في

« الثقات » وروى عنه جمع ، وقيل الحافظ في « التقريب » :

« صدوق » .

وقد تابعه يزيد بن محمد القرشي عن علي بن رباح به .

أخرجه أحمد ( ١٥٥/٤ ) من طريق يزيد بن عبد العزيز الرعيبي وأبي مرحوم

عنه

قلت . وهذا إسناد صحيح بالطريقتين ، عن يزيد وهو ثقة من رجال البخاري .

١٥١٥ - ( لا يزال أمر هذه الأمة سواتياً أو مقارباً ما لم يتكلموا في

الوُلدان والقُدَر ) .

أخرجه ابن حبان ( ١٨٢٤ ) والحاكم ( ٣٣/١ ) من طريق عن جرير بن حازم

قال : سمعت أبا رجاء العطاردي قال : سمعت ابن عباس وهو على المنبر قال : قال

رسول الله ﷺ : فذكره . وقال :

« صحيح على شرط الشيخين ، ولا نعلم له علة » . ووافقه الذهبي ، وهو كما  
قالا .

١٥١٦ - ( إن الله أرسلني مُبَلِّغاً ، ولم يُرسلني مُتَعْتِئاً ) .

أخرجه مسلم ( ١٩٤/٤ - ١٩٥ ) والترمذي ( ٢٣١/٢ ) من طريق معمر قال :  
فأخبرني أيوب أن عائشة قالت :

« لا تخبر نساءك أني اخترتك ، فقال لها النبي ﷺ . . . » ، فذكره .

أخرجاه في آخر حديث ابن عباس في هجره ﷺ نساء شهرأ .

وهذا إسناد ظاهر الانقطاع ، لأن أيوب وهو ابن أبي تيممة الكيسان لم يدرك عائشة  
رضي الله عنها ، ومسلم لم يخرج فصدأ ، وإنما تبعاً لحديث ابن عباس كما وقع له .  
وكذلك قول الترمذي عقبه :

« حديث حسن صحيح » .

إنما يعني حديث ابن عباس .

وقد وجدت حديث الترجمة شاهداً من رواية أبي الزبير عن جابر مرفوعاً نحوه .

أخرجه أحمد ( ٣٢٨/٣ ) .

وإسناده على شرط مسلم على أن أبا الزبير مدلس وقد عنعنه ، فنعل الحديث  
حسن بمجموع الطرفين . والله أعلم .

أعمار أمته ﷺ

١٥١٧ - ( أقل أمي الذين يتلغون السبعين ) .

رواه ابن الضريس في « أحاديث مسلم بن إبراهيم الفراهيدي » ( ١/٥ ) ،  
والعسقلاني في « الضعفاء » ( ٥٦ ) عن بحر بن كثير عن قتادة عن أنس بن مالك مرفوعاً .  
ذكره العسقلاني في ترجمة بحر هذا وقال :

« ليس له أصل من حديث فتادة ولا يتابع عليه بحر » .

ثم روى عن البخاري أنه قال فيه :

« ليس هو عندهم بالقوي ، وليس هذا المتن حديث يثبت ، والرواية فيه فيها

لين » .

ومن طريق بحر رواه ابن عدي أيضاً ( ٢/٣٩ ) وقال :

« الضعف على حديثه بين ، وهو إلى الضعف أقرب » .

ثم رواه ابن عدي ( ٢/٢١٣ ) عن أبي عباد بن سعيد المقبري عن أبيه عن أبي

هريرة مرفوعاً بنقطة :

« أقل أمي أبناء السبعين » وقال :

« أبو عباد عبد الله بن سعيد المقبري عامة ما يرويه الضعف عليه بين » .

لكن يبدو أنه لم يتفرد به ، فقد عزاه السيوطي للحكيم الترمذي من حديث أبي

هريرة به . فقال المناوي :

« وفيه محمد بن ربيعة ، أورده الذهبي في ذيل الضعفاء » وقال : لا يعرف .

وكامل أبو العلاء جرحه ابن حبان د .

قلت : كامل من رجال مسلم وهو حسن الحديث ، وفي « التفریب » :

« صدوق يخطئ » ، من السابعة » .

وكامل بن ربيعة معروف بالصدق كما تقدم في الحديث ( ٧٥٧ ) وهو نحو هذا .

فأخذت حسن عدي لذاته أو على الأقل بمجموع طرقه .

وقد روي من حديث ابن عمر مرفوعاً بنقطة الترجمة .

أخرجه الطبراني في « الكبير » ( رقم - ١٣٥٩٤ ) من طريق سعيد بن راشد

السامك عن عطاء عنه .

وسعيد هذا قال البخاري :

« منكر الحديث » . وقال النسائي : « متروك » .

ثم وجدت لعبد الله بن سعيد المقرئ متابعاً ، ولكنه مثله في الضعف أخرجه أبو يعلى في « مسنده » ( ١٥٤٢ ) من طريق إبراهيم بن الفضل بن سليمان مولى بني غزوم عن المقرئ به . وفي لفظ له :

« معترك المنايا بين السنين إلى السبعين » .

وأخرجه الرامهرمزي في « الأمثال » ( ١/٤٧ ) والخطيب في « التاريخ » ( ٤٧٦/٥ ) والقضاعي ( ٢/١٥ ) . قال الحافظ :

« إبراهيم بن الفضل المخزومي متروك » .

لكن يشهد له حديث أبي هريرة المتقدم هناك برقم ( ٧٢٧ ) فإنه عند الثعلبي من طريق ابن عرفة بهذا اللفظ . والله أعلم .

١٥١٨ - ( أَقْلُوا الخُرُوجَ بَعْدَ هِدَاةِ الرَّجُلِ ، فَإِنَّ لِلَّهِ ذَوَابَّ يَبْتُهِنُ فِي الأَرْضِ فِي تِلْكَ السَّاعَةِ ) .

أخرجه البخاري في « الأدب المفرد » ( ١٢٣٣ ) وأبو داود ( ٥١٠٤ ) من طريق الليث عن خالد بن يزيد عن سعيد بن أبي هلال عن سعيد بن زياد عن جابر بن عبد الله مرفوعاً .

والبخاري أيضاً ( ١٢٣٥ ) وأبو داود من طرق أخرى عن الليث قال : حدثني يزيد بن الهاد عن عمر بن علي بن حسين ( وقال أبو داود : عن علي بن عمر بن حسين بن علي وغيره قال ) عن النبي ﷺ .

قال ابن الهاد : وحدثني شرحبيل عن جابر به .

قلت : فهذه ثلاثة أسانيد لليث بن سعد ،

وفي الأول سعيد بن زياد وهو مجهول . وسعيد بن أبي هلال ثقة كان اختلط .

والثاني مرسل من عمر بن علي بن حسين علي رواية البخاري وهو صدوق فاضل .

أو من مرسل علي بن عمر بن حسين علي رواية أبي داود وهو مستور كما في «التفريب» ولعل الأول أصح فقد أخرجه أحمد ( ٣٥٥/٣ ) مثل رواية البخاري .

والثالث فيه شرحبيل وهو ابن سعد المدني مؤيد الأنصار قال الحافظ :

« صدوق اختلط بأخرة » .

ومن هذا الوجه أخرجه أحمد أيضاً ( ٣٥٥/٣ ) .

وله طريق رابع ، برويه محمد بن إسحاق عن محمد بن إبراهيم عن عطاء بن يسار

عن جابر بن عبد الله مرفوعاً نحوه .

أخرجه أحمد ( ٣٠٦/٣ ) والبخاري في «الأدب» ( ١٢٣٤ ) وابن خزيمة في

«صحيحه» ( ٢/٢٥٦/١ ) وابن حبان ( ١٩٩٦ ) والحاكم ( ٤٤٥/١ ) و٢٨٣/٤ -

٢٨٤ ) وقال :

« صحيح على شرط مسلم » . ووافقه الذهبي .

قلت : ابن إسحاق إنما أخرج له مسلم متابعة ، ثم هو مدلس وقد عنعنه .

وجملة القول أن طرق الحديث الأربعة كلها معلولة ، لكن الحديث بمجموعها قوي

يرتقي إلى درجة الصحة . والله أعلم .

فضل الإكثار من السجود

١٥١٩ - ( يا أبا فاطمة ! أكثر من السجود ، فإنه ليس من مسلم

يسجد لله تبارك وتعالى سجدة ، إلا رفعه الله تبارك وتعالى بها درجة [ في

الجنة ، وخط عنه بها خطيئة ] .

أخرجه أحمد ( ٤٢٨/٣ ) وابن سعد ( ٥٠٨/٧ ) من طريق ابن لهيعة : ثنا

الحارث بن يزيد عن كثير الأعرج الصدفي ، قال : سمعت أبا فاطمة وهو معنا بندي  
الفواربي يقول : قال رسول الله ﷺ : فذكره ، والسياق لأحمد ، والزيادة لابن سعد .

وهذا إسناده رجاله ثقات غير كثير وهو ابن قليب بن موهب الصدفي قال الذهبي :  
« مصري لا يعرف ، تفرد عنه الحارث بن يزيد » .

قلت : وقد قيل : إنه كثير بن مرة الحضرمي وهو ثقة ، ويؤيده أن ابن ماجه  
أخرجه ( ٤٣٥/١ ) من طريق الوليد بن مسلم : ثنا عبد الرحمن بن ثابت بن ثوبان عن  
أبيه عن مكحول عن كثير بن مرة أن أبا فاطمة حدثه قال :

« قلت : يا رسول الله أخبرني بعمل أستقيم عليه وأعمله ، قال : عليك  
بالسجود ، فإنك لا تسجد لله سجدة إلا رفعك الله بها درجة ، وحط عنك بها خطيئة » .

وقال الحافظ في « التهذيب » ( ٤٢٥/٨ ) :

« والحديث المذكور معروف من رواية كثير بن مرة عن أبي فاطمة ، ومن طريقه  
أخرجه النسائي وابن ماجه » .

قلت : لعل النسائي أخرجه في « الكبرى له » فإني لم أجد في « الصغرى » له إلا  
حديثاً آخر ( ١٨٢/٢ - ١٨٣ ) من طريق أخرى عن زيد بن واقد عن كثير بن مرة أن  
فاطمة يعني حدثه أنه قال : فذكره ، إلا أنه قال :

« عليك بالهجرة ، فإنه لا مثل لها » .

وسواء كان كثير الأعرج هذا هو كثير بن مرة الحضرمي أو غيره ، فقد روى  
الحديث الحضرمي أيضاً وهو ثقة كما مر فالحديث صحيح .

#### وقت صلاة العشاء

١٥٢٠ - ( إذا ملأ الليل بظن كل واحد فضل العشاء الآخرة ) .

أخرجه أحمد ( ٣٦٥/٥ ) وابن أبي شيبة في « المصنف » ( ٣٣١/١ ) من طريق



محمد بن عمرو عن عبد العزيز بن عمرو بن ضمرة الغزاري عن رجل من جهينة قال :  
« سألت رسول الله ﷺ : متى أصلي العشاء الأخيرة ؟ » فذكره .

قلت : وهذا إسناد رجاله ثقات غير ابن ضمرة هذا ، ترجمه ابن أبي حاتم ولم يذكر  
فيه جرحاً ولا تعديلاً .

وله شاهد من حديث عائشة قالت :

« سئل رسول الله ﷺ عن وقت العشاء ؟ فذكره .

أخرجه الطبراني في « الأوسط » ( ٢/١٧/١ ) : حدثنا علي بن سعيد المرادي :  
ثنا فضل بن نسير الذرّاع : ثنا جعفر بن سليمان الضبعي عن محمد بن عمرو عن يحيى بن  
عبد الرحمن عنها .

قلت : وهذا إسناد حسن رجاله ثقات وعلي بن سعيد المرادي فيه كلام يسير من  
قبل حفظه .

وبإجملة فالحديث ثابت بمجموع الطريقتين ، وأقل أحواله أن يكون حسناً . والله  
أعلم .

### من فضائل سورة البقرة

١٥٢١ - ( اقرأوا سورة البقرة في بيوتكم ، فإن الشيطان لا يدخل  
بيننا يقرأ فيه سورة البقرة ) .

أخرجه الحاكم ( ٥٦١/١ ) من طريق عاصم عن أبي الأحوص عن عبد الله  
قال : قال رسول الله ﷺ : فذكره .

قلت : وهذا إسناد حسن رجاله ثقات ، وفي عاصم وهو ابن بهدلة كلام ، وقد  
خالفه سلمة بن كهيل عن أبي الأحوص فقال : قال عبد الله . . . فذكره موقوفاً عليه .

أخرجه المدارمي ( ٤٤٧/٢ ) : حدثنا أبو نعيم : ثنا شعبة عن سلمة . ومن هذا  
توجه أخرجه الحاكم ( ٢٦٠/٢ ) أيضاً وقال :

« صحيح الإسناد » وقال في الموضع الأول :

« صحيح على شرط الشيخين » . ووافقه الذهبي .

قلت : وهو كما قال ، وهو أصح من المرفوع ، ولكنه في حكم المرفوع ، لأنه لا  
يقال من قبل الرأي . والله أعلم .

ثم رأيت الحديث في « معجم الطبراني الكبير » ( ٨٦٤٢ - ٨٦٤٥ ) من طرق ،  
منها طريقان عن شعبة وعاصم عن أبي الأحوص به موقوفاً .

فدل ذلك على أن من رفعه عن عاصم فقد وهم . ولكنه على كل حال في حكم  
المرفوع كما تقدم . والله أعلم .

١٥٢٢ - ( إِنَّ هَذَا الْقُرْآنَ أَنْزَلَ عَلَى سَبْعَةِ أَحْرَفٍ ، فَأَيُّ ذَلِكَ قُرَأْتُمْ  
أَحْسَنْتُمْ ) ( وفي رواية : أَصَبْتُمْ ) ، ولا تماروا فيه ، فإن المرء فيه كفر ) .

أخرجه أحمد ( ٢٠٤/٤ و ٢٠٥ ) من طريق عبد الله بن جعفر بن عبد الرحمن بن  
المسور بن غزوة قال : أخبرني يزيد بن عبد الله بن أسامة بن الهاد عن بسر بن سعيد عن  
أبي قيس مولى عمرو بن العاص قال :

« سمع عمرو بن العاص رجلاً يقرأ آية من القرآن ، فقال : من أفراكها ؟ قال :  
رسول الله ﷺ ، قال : فقد أتتنيها رسول الله ﷺ على غير هذا ! فذهب إلى رسول الله  
ﷺ ، فقال أحدهما : يا رسول الله آية كذا وكذا ، ثم قرأها ، قال رسول الله ﷺ :  
هكذا أنزلت ، فقال الآخر : يا رسول الله فقرأها على رسول الله ﷺ ، فقال : ليس  
هكذا يا رسول الله ؟ قال : هكذا أنزلت ، فقال رسول الله ﷺ . . . فذكره .

قلت : وهذا إسناد صحيح ، رجاله كلهم ثقات على شرط مسلم .

وليسر فيه إستاند آخر ، فقالت الإمام أحمد ( ١٦٩/٤ - ١٧٠ ) : ثنا أبو سلمة الخزازي : ثنا سليمان بن بلال : حدثني يزيد بن خصيفة : أخبرني بسر بن سعيد قال : حدثني أبو جهيم :

« أن رجلين اختلفا في آية من القرآن ، فقال هذا : تلقيتها من رسول الله ﷺ . . . . » الحديث نحوه دون قوله : « فأني ذلك قرأتكم أحسستم » . وسنده صحيح على شرط الشيخين . وأبو سلمة الخزازي اسمه منصور بن سلمة البغدادي . وتابعه ابن وهب عند ابن جرير في التفسير ، ( ٤٣/١ ) .

وله شاهد مختصر من حديث أبي هريرة مرفوعاً بلفظ :

« نزل القرآن على سبعة أحرف ، المرء في القرآن كفر ، ثلاث مرات ، فما عرفتم منه فاعملوا ، وما جهلتم منه فروده إلى الله » .

أخرجه أحمد ( ٣٠٠/٢ ) وابن جرير في « التفسير » ( ٢١/١ ) وأبو يعلى ( ١٤٣٢/٤ ) من طريق أبي حازم عن أبي سلمة - لا أعلمه إلا - عن أبي هريرة أن رسول الله ﷺ قال : فذكره .

قلت : وسنده صحيح على شرط الشيخين ، وصححه ابن حبان ( ١٧٨٠ ) . وقد تابعه على الجملة الثانية منه محمد بن عمرو الليثي : ثنا أبو سلمة عن أبي هريرة به .

أخرجه أحمد ( ٢٨٦/٢ و ٤٢٤ و ٤٧٥ و ٥٠٣ و ٥٢٨ ) .

وأخرج هو ( ٤١٩/١ و ٤٢١ و ٤٥٢ ) وابن جرير ( ١٣ و ١٢/٢٣/١ ) وابن حبان ( ١٧٨٣ ) من طرق عن عاصم عن زر عن عبد الله قال :

« اختلف رجلان في سورة ، فقال هذا : أقرأني النبي ﷺ . . . » الحديث وفيه : « وعنده رجل ( وفي رواية أنه علي ) فقال : اقرؤا كما علمتم - فلا أنري أبشي ، أمرام

شيء ابتدعه من قبل نفسه - وإنما أهلك من كان قبلكم اختلافهم على أنبيائهم . قال :  
فقام كل رجل منا وهو لا يقرأ على قراءة صاحبه .

وفي رواية ابن حبان : « فأمرو علياً فقال : إن رسول الله ﷺ يأمركم أن يقرأ كل  
رجل منكم كما علم . . . » .  
وإسناده حسن .

وله شاهد آخر من حديث عمرو بن شعيب عن أبيه عن جده نحوه مرفوعاً ،  
وفيه :

« إن القرآن لم ينزل لتضربوا بعضه ببعض ، ولكن يصدق بعضه بعضاً ، فما  
عرفتم منه فاعملوا به ، وما تشابه عليكم فأمّنوا به . » .

أخرجه ابن سعد في « الطبقات » ( ١٩٢/٤ ) بسند حسن . وعزاه السيوطي في  
« الزيادة على الجامع الصغير » ( ١/٣٢ ) للطبراني في « الكبير » ، ولم يفعل ذلك في « اندر  
المنثور » ( ٦/٢ ) فقد عزاه فيه لابن سعد وابن الضريس في « فضائله » وابن مردويه عن  
عمرو بن شعيب . . . نحوه .

### ١٥٢٣ - ( يا عَمَّ ! أَكْثَرَ الدُّعَاءِ بِالْعَافِيَةِ ) .

أخرجه الطبراني (رقم ١١٩٠٨) والحاكم (٥٢٩/١) والضياء في « المختارة »  
(١/٨٦/٦٦) من طريق هلال بن خباب عن عكرمة عن ابن عباس أن النبي ﷺ قال لعنه  
العباس : فذكره وقال الحاكم :

« صحيح على شرط البخاري ، وقد روي بنقح آخره .. ووافقه الذهبي . قال  
الضياء عقبه :

« قلت : وهلال بن خباب وثقه الإمام أحمد ويحيى بن معين وغيرهما ، وقال  
إبراهيم بن الجنيد : سألت يحيى بن معين عن هلال بن خباب ؟ وقلت : إن يحيى القطان

يزعم أنه تغير قبل أن يموت واختلط . فقال يحيى : لا ، ما اختلط ، ولا تغير . قلت  
ليحيى : فتنة هو ؟ قال : ثقة مأمون .

قلت : يبدو من مجموع أقوال الأئمة فيه أنه تغير قليلاً في آخر عمره ، ولذلك قال  
الحافظ فيه : « صدوق تغير بآخره » ، لكن لم يخرج له البخاري ، فالحديث حسن فقط .

واللفظ الآخر الذي أشار إليه الحاكم هو - فيما يظهر - ما رواه يزيد بن أبي زياد عن  
عبد الله بن الحارث عن العباس بن عبد المطلب قال :

« قلت يا رسول الله علمني شيئاً أسأله الله عز وجل . قال : سل الله العافية .  
فمكثت أياماً ، ثم جئت فقلت : يا رسول الله علمني شيئاً أسأله الله . فقال لي : يا عباس  
يا عم رسول الله ! أسألوا الله العافية في الدنيا والآخرة . »

أخرجه البخاري في « الأدب المفرد » ( ٧٢٦ ) والترمذي ( ٢٦٦/٢ ) وأحمد  
( ٢٠٩/١ ) وقال الترمذي :

« حديث صحيح ، وعبد الله بن الحارث بن نوفل قد سمع من العباس بن عبد  
المطلب . »

قلت : لكن يزيد بن أبي زياد هو الهاشمي مولاهم فيه ضعف من قبل حفظه ،  
فلعل تصحيحه إياه بالنظر إلى طريقته السابقة وشواهدة ، فقد روي من حديث أنس  
نحوه ، وجاءت الجملة الأخيرة منه من حديث عبد الله بن جعفر مرفوعاً ، وهو مخرج في  
« المشكاة » ( ٢٤٩٠ ) .

والتحديث قال أهيمى ( ١٧٥/١٠ ) :

« رواه الطبراني ، وفيه هلال بن خباب وهو ثقة ، وقد ضعفه جماعة ، ويقبى رحاله  
ثقات . »

١٥٢٤ - (اكسروا قسبيكم - يعني في الفتنة ، واقطعوا أوتاركم ،  
والزموا أجواف البيوت ، وكونوا فيها كالخبر من ابني آدم) .

رواه الترمذي (٢٢٢/٣ - تحفة) ، والبيهقي في «الشعب» (٢/١١٣/٢) وابن  
عساکر (١/٤٩١/١٧) عن همام : حدثنا محمد بن جحادة عن عبد الرحمن بن ثروان عن  
المزبل عن أبي موسى عن النبي ﷺ قال : فذكروه . وقال الترمذي :  
« حديث حسن غريب » .

قلت : وإسناده صحيح رجاله كلهم ثقات رجال البخاري .

وفي الحديث إشارة قوية إلى أن الأمر بلزوم البيت ، إنما هو في وقت الفتن والهرج  
والمرج . فعليه بحمل بعض الأحاديث الأسمرة بلزوم البيت مطلقاً ، كالحديث الآتي  
(١٥٣٥) ، ونحوه الحديث (١٥٣٦) .

١٥٢٥ - (اكفُلُوا لِي بِسَبِّ أَكْفَلٍ لَكُمْ الْجَنَّةُ : إِذَا حَدَّثَ أَحَدُكُمْ فَلَا  
يَكْذِبُ ، وَإِذَا اتَّخَمَ فَلَا يَخْنُ ، وَإِذَا وَعَدَ فَلَا يُخْلِفُ ، وَغَضُّوا أَبْصَارَكُمْ ،  
وَكَفُّوا أَيْدِيَكُمْ ، وَاحْفَظُوا فُرُوجَكُمْ) .

أخرجه ابن عدي في «الكامل» (١/٣٢٥) والطبراني (٨٠١٨) و السلفي في  
«معجم السفة» (٢/١٣٧) وابن الجوزي في «ذم أهوى» (ص ٨٣ و ١٣٨) من طريق  
فضال بن جبير سمعت أبا أمامة الباهلي قال : سمعت رسول الله ﷺ يقول : فذكروه .  
وقال ابن عدي :

«ولفضال بن جبير قدر عشرة أحاديث كلها غير محفوظة» .

وقال ابن حبان :

«ولا يجوز الاحتجاج به بحال ، يروي أحاديث لا أصل لها» .

قلت : لكن له شاهد من حديث عبادة بن الصامت بتقوى به ، قد مضى تحريجه

برقم (١٤٧٠) فهو به حسن ، ونجد تحته شواهد أخرى قراجعها إن شئت .

ثم رواه الطبراني (٨٠٨٢) من طريق العلاء بن سليمان الرقي عن الحلبي بن مرة عن أبي غالب عن أبي امامة مرفوعاً بلفظ :

« لا تظلموا عند قسمة موارثكم ، وأنصفوا الناس من أنفسكم ، ولا تجبنوا عند قتال عدوكم ، ولا تغفلوا غنائمكم ، وامنعوا ظالمكم من مظلومكم » .

قلت : والعلاء وشيخه خليل ضعيفان ، وأعله الهشمي في « مجمع الزوائد » (١٩٩/٤) بالأول منها فقصر .

من رُقاه ﷺ

١٥٢٦ - (كان يرقى ؛ يقول : امسح اليأس رب الناس ، بيدك الشفاء ، لا يكشف الكرب إلا أنت) .

أخرجه الإمام أحمد (٥٠/٦) : ثنا يحيى عن هشام قال : حدثني أبي عن عائشة أن النبي ﷺ كان . . . .

قلت : وهذا إسناد صحيح على شرط الشيخين ، وقد أخرجه البخاري (٦٣/٤) ومسلم (١٦/٧) من طرق أخرى عن هشام به إلا أنها قالوا : « لا كاشف له إلا أنت » .

وأخرجه الخرائطي في « مكارم الأخلاق » (ص ٨٩) : حدثنا عمر بن شبة بن غنيدة الثُميري : حدثنا يحيى بن سعيد به مختصراً بلفظ :

« اكشف اليأس ، رب الناس ، لا يكشف الكرب غيرك » .

قلت : وهذا إسناد صحيح أيضاً .

وله شاهد من حديث رافع بن خديج قال :

« دخل ﷺ على ابن لعمار فقال : اكشف اليأس رب الناس ، إله الناس » .

أخرجه ابن ماجه (٣٤٧٣) بإسناد صحيح على شرط مسلم .

وشاهد آخر من حديث ثابت بن قيس بن شماس مرفوعاً نحوه .

أخرجه البخاري في « التاريخ » (٣٣٨٧/٣٧٧/٢/٤) وأبو داود وغيرهما  
وصححه ابن حبان (١٤١٨) والطبراني في « المعجم الكبير » (١٣٢٣) .

الإكثار من الصلاة عليه ﷺ وعرضها عليه

١٥٢٧ - (أكثرُوا عليّ من الصلاة يوم الجمعة ؛ فإنّ صلاتكم معروضةً  
عليّ . قالوا : كيف تُعرضُ عليك وقد أُرمت ؟ قال : إنّ الله تعالى حرّم عليّ  
الأرض أن تأكل أجساد الأنبياء ) .

رواه أبو إسحاق الحرابي في « غريب الحديث » (٢/١٤/٥) عن حسين بن علي عن  
ابن جابر عن أبي الأشعث عن أوس بن أوس مرفوعاً .

قلت : وإسناده صحيح ، وقد أُعلِّم بما لا يقدرُ كما بيته في كتابي « صحيح أبي  
داود » (٩٦٢) ، و « تحريج المشكاة » (١٣٦١) و « صحيح الترغيب » (رقم ٦٩٨) ،  
ولذلك صححه جمع من المحدثين ، ذكرتهم هناك .

ولطرفه الأول شاهد من رواية أبي رافع عن سعيد المقبري عن أبي مسعود  
الأنصاري مرفوعاً به .

أخرجه الحاكم (٤٢١/٢) وقال :

« صحيح الإسناد ، فإن أبا رافع هذا هو إسماعيل بن رافع » .

ورده الذهبي بقوله :

« قلت : ضعفه » .

قلت : لكنّه في الشواهد لا بأس به ، فإنه غير منهم في صدقه ، وقد أشار إلى هذا

الحافظ بقوله في « التقریب » :



، ضعيف الحفظ ، .

وله شاهد آخر من حديث أنس بن مالك رضي الله عنه ، تقدم تخريجه في المجلد الثالث برقم (١٤٠٧) .

(فائدة) : قوله : (أرمت) قال الخري :

« كذا بقوله المحدثون ولا أعرف وجهه ، والصواب : وقد أرمت أي صرت رمياً كما قال الله تعالى : ( من يحيى العظام وهي رميم ) » .  
وانظر تعليقي على كتاب صحيح الترغيب والترهيب ، (١/٢٩٣) .

١٥٢٨- (أكثرنا من قول لا حول ولا قوة إلا بالله ، فإنها كثرنا من كنوز الجنة) .

أخرجه أحمد (٢/٣٣٣) : ثنا يحيى بن يزيد بن عبد الملك (الأصل : عن عبد الملك) عن أبيه عن سعيد بن أبي سعيد عن أبي هريرة أن النبي ﷺ قال . . . فذكره . قلت : وهذا إسناد ضعيف ، من أجل ضعف يحيى بن يزيد وأبيه ، وهو التوفي . لكن الحديث صحيح ، فإن له طريقاً أخرى وشواهد .

أما الطريق فأخرجه الترمذي (٢/٢٨٠) من طريق مكحول عن أبي هريرة به . وقال :

ليس إسناده متصل ، مكحول لم يسمع من أبي هريرة .

وأما الشواهد فهي من حديث أبي أيوب الأنصاري عند أحمد وغيره ، وصححه ابن حبان (٢٣٣٨) ، ومن حديث عبد الله بن عمر ، وقد خرجنا تحت حديث ابن مسعود المتقدم برقم (١٠٥) .

والحديث عزاه السيوطي لابن عدي فقط عن أبي هريرة ! وأقره المناوي !

(تبيه) : ذكر له السيوطي في الجامعين ، شاهداً من حديث جابر بلفظ : وأكثرنا

من قول لا حول ولا قوة إلا بالله ، فإنها تدفع تسعة وتسعين باباً من الضر ، أدناها  
الهم ، وقال :

«رواه الطبراني في (الأوسط)» .

قلت : وعندني وثقة في ثبوت هذا اللفظ عن جابر في «الأوسط» ؛ فإن المنذري  
ثم الهيثمي لم يذكره في كتابيهما أصلاً . وإنما أورداه من رواية الأوسط ( وهو فيه برقم -  
٥٣٦٠ ) عن أبي هريرة مرفوعاً بلفظ :

«لا حول ولا قوة إلا بالله دواء من تسعة وتسعين داء ، أسرها الهم» .  
وكذلك رواه ابن أبي الدنيا في «الفرج بعد الشدة» ( ص ٦ - الهند ) والحاكم  
(٥٤٢/١) وقال الطبراني :

«لم يروه عن ابن عجلان إلا بشر بن رافع» .

قلت : وهو وإي كما قال الذهبي في تعقبه على الحاكم ، ونحوه في «الترغيب»  
(٢٥٥/٢) .

ثم رأيت عند أبي نعيم في «أخبار أصبهان» (٢/٢٩٥) من طريق سليمان بن داود  
ابن سليمان البصري : ثنا عمرو بن جرير عن إسماعيل بن أبي خالد عن فيس بن أبي حازم  
عن عمر بن الخطاب مرفوعاً به .

لكن سليمان هذا وهو الشاذكوفي كذاب ، وعمرو بن جرير كذبه أبو حاتم وقال  
الذارقطني : متروك الحديث . فلا يستشهد بهما ولا كرامة .

وروى المحاملي في «الأمالي» (٤/٤٧/٢) من طريق إبراهيم بن هاني قال : ثنا  
خلاد بن يحيى المكي قال : حدثنا هشام بن سعد قال : أخبرني محمد بن زيد بن المهاجر  
قال : قال أبو ذر :

«أوصاني جبي ~~ب~~ أن أكثر من قول لا حول ولا قوة إلا بالله ، وكان يقال : فيها  
دواء من تسعة وتسعين داء أدناه الهم» .

ورجاله ثقات غير إبراهيم بن هاني قال ابن عدي :

« مجهول يأتي بالسواطيل » .

وأخرج الطيالسي (رقم ٢٤٩٤) وأحمد (٢/٢٣٥) والحاكم (١/٢١) من طريق

يحيى بن أبي سليم قال : سمعت عمرو بن ميمون يحدث عن أبي هريرة مرفوعاً بلفظ :

« لا أدلك على كلمة من تحت العرش من كنز الجنة ؟ تقول : لا حول ولا قوة إلا

بالله . فيقول الله عز وجل : أسئمت عبدي واستسلم » . وقال الحاكم :

« صحيح ولا يحفظ نه عنه » . ووافقه الذهبي ، وهو كما قال .

وتابعه كميل بن زياد عن أبي هريرة به .

أخرجه الطيالسي (رقم ٢٤٥٦) وأحمد (٢/٥٢٠) والبخاري (ص ٢٩٨- زوائد)

والحاكم (١/٥١٧) والبيهقي في « الشعب » (١/٣٦٨) وقال الحاكم :

« صحيح الإسناد » . ووافقه الذهبي .

وأقول : إسناد أحمد وأحمد إسنادي البخاري صحيح . وأما إسناد الحاكم والآخرين

فهو من رواية أبي إسحاق عن كميل بن زياد :

« ولا ملجأ ولا منجأ من الله إلا إليه » .

قلت : وفي ثبوت هذه الزيادة في هذا الحديث نظر عندي ، لأن أبا إسحاق وهو

عمرو بن عبد الله الشيباني كان اختلط ، ثم هو مدلس وقد عنعنه .

وقد وجدت هنا طريقاً أخرى عن ابن شهاب عن سليمان بن قادم عن أبي هريرة

به .

أخرجه أبو عروبة الحزاني في « حديث الجزريين » (ق ٢/٤٦) ، وسليمان بن قادم

لم أعرفه .

وله شاهد آخر من حديث قيس بن سعد بن عبادة مرفوعاً بلفظ :

« لا أدلك على باب من أبواب الجنة ؟ لا حول ولا قوة إلا بالله » .

أخرجه الترمذي (٣٧٧/٢ - ٣٧٨) وأحمد (٤٢٢/٣) واليزار (ص ٢٩٨ - زوائده) والبيهقي في « الشعب » (٣٦٨/١) من طريق وهب بن جرير : حدثنا أبي قال : سمعت منصور بن زاذان عن ميمون بن أبي شيب عن قيس بن سعد به . وقال الترمذي : « حديث حسن صحيح غريب » .

قلت : وهو كما قال ، وقد أعل بالانقطاع كما يأتي ، وقال الهيثمي في « مجمع الزوائد » (٩٨/١٠) :

« رواه اليزار ، ورجاله رجال الصحيح ، غير ميمون بن أبي شيب وهو ثقة ، .

قلت : وتعقبه الحافظ في « زوائد اليزار » بقوله :

« قلت : لكن لم يسمع من قيس » .

وأقول : لا أدري من أين جاء الحافظ بهذا النفي الجازم ، مع أنه ذكر في « التهذيب » أنه روى عن معاذ بن جبل ، وعمر ، وعلي ، وأبي ذر ، والمقداد ، وابن مسعود ، والمغيرة بن شعبة وعائشة وغيرهم . وتاريخ وفاته لا ينفي سماعه ، فإنه مات سنة (٨٣) ، وتوفي قيس بن سعد سنة (٦٠) ، وقول أبي داود : « لم يدرك عائشة » بعد عندي ، كيف وهي قد توفيت سنة (٥٧) ، فبين وفاتها ست وعشرون سنة فقط ، فهو قد أدركها قطعاً ، نعم لا يلزم من الإدراك ثبوت سماعه منها ، فهذا شيء أخر ، ويؤيد ما ذكرت أن الحافظ نفسه قد ذكره في « التقريب » في الطبقة الثالثة ، وهي الطبقة الوسطى من التابعين الذين روى عن الصحابة كالحسن البصري وابن سيرين . والله أعلم .

( تنبيه ) لقد خفي على الهيثمي ثم ابن حجر العسقلاني كون حديث قيس في « سنن الترمذي » فأورده الأول في « مجمع الزوائد » وهو والحافظ في « زوائد اليزار » ! وكذلك خفي على المنذري فلم يعزه للترمذي ، بل قال (٢/٢٥٦) :

« رواه الحاكم وقال : صحيح على شرطها » .

قلت : ولم أره في «كتاب الدعاء» ، ولا في «كتاب المعرفة» من «المستدرك» :  
فألله أعلم .

ثم وجدته بواسطة فهرسي للمستدرك في «الأدب» منه (٢٩٠/٤) وصححه على  
شرط الشيخين ووافقه الذهبي .

وشاهد آخر من حديث معاذ بن جبل مثل حديث قبس .

أخرجه أحمد (٢٢٨/٥ و ٢٤٢ و ٢٤٤) من طريق حماد بن سلمة عن عطاء بن  
السائب عن أبي رزين عنه .

ورجاله ثقات ، فالسند صحيح لولا اختلاط عطاء ، وحماد سمع منه قبل  
الاختلاط وبعده ، خلافاً لصنيع المنذري وغيره .

ثم وجدت حديث جابر في «أوسط الطبراني» (٣٦٨٤) وفي «الصغير» (٢١٥ -  
الروض) من طريق عبد المجيد بن عبد العزيز بن أبي رواد قال : نا بلهط بن عباد عن محمد  
ابن المنكدر عن جابر قال :

« شكونا إلى رسول الله ﷺ الرمضاء فلم يشكنا وقال : أكثروا . . . الحديث  
بلغظ » الجاهلين » وقال الطبراني :

« لا يروى عن جابر إلا بهذا الإسناد ، ولم يسند بلهط إلا هذا الحديث »  
زاد في «الصغير» :

« وهو عندي ثقة » ، وذكره ابن حبان في «الثقات» .

قال ابن أبي حاتم في «الجرح والتعديل» (٤٤٠/١/١) :

« بلهط بن عباد . روى عن محمد بن المنكدر حديثاً متكرراً ، روى عنه عبد المجيد  
ابن عبد العزيز بن أبي رواد » .

قلت : وكأنه يشير إلى هذا الحديث ، وقال الذهبي في ترجمة «بلهط» :

ولا يعرف والخبر منكر . . . ثم ساق له هذا من رواية العقبلي .

وبالجملته فأحدث بهذا اللفظ الأخير ضعيف لجهالة بلهط هذا ، والراوي عنه عبد المجيد ، فيه ضعف . وأما بلهظ الترجمة فهو صحيح نظريه وشواهد ، ولذلك أوردته في « صحيح الجامع الصغير » ، بخلاف حديث بلهط فأوردته في « ضعيف الجامع الصغير » ، وكنت طبعته عليه تعليقا فليحذف : لأنه خطأ واضح يبين لمن قرأ هذا التخريج . والله المستعان .

### خروج المهدي حقيقة عند العلماء

١٥٢٩ - ( تَمْلَأَنَّ الْأَرْضُ جَوْرًا وَظُلْمًا ، فَإِذَا مَلَأَتْ جَوْرًا وَظُلْمًا ، بَعَثَ اللَّهُ رَجُلًا مَنِي ، اسْمُهُ اسْمِي ، فَيَمْلَأُهَا قِسْطًا وَعَدْلًا ، كَمَا مَلَأَتْ جَوْرًا وَظُلْمًا ) .

أخرجه البزار ( ص ٢٣٦ - ٢٣٧ - زوائد ابن حجر ) وابن عدي في « الكامل » ( ١/١٢٩ ) وأبو نعيم في « أخبار أصبهان » ( ١٦٥/٢ ) عن داود بن المحبر : ثنا أبي المحبر بن فضال عن أبيه فضال بن سليمان عن معاوية بن قرة عن أبيه مرفوعا . وقال البزار :

« رواه معمر عن هارون عن معاوية بن قرة عن أبي الصديق عن أبي سعيد ، وداود وأبوه ضعيفان » .

وكذا ضعفتها الخيشمي في « المجمع » ( ٣١٤/٧ ) فقال :

« رواه البزار والطبراني في « الكبير » و « الأوسط » من طريق داود بن المحبر بن فضال عن أبيه ، وكلاهما ضعيف » .

كذا قال ! وأما في « زوائد البزار » فقد تعفت البزار بقوله عقب كلامه الذي نقلته آنفا :

« قلت : بل داود كذاب » .

وتقول : هو كما قال ، ولكن ألا يصدق فيه قوله رحمه الله في قصة شيطان أبي هريرة :  
 « صدقك وهو كذوب » ، فإن هذا الحديث ثابت عنه رحمه الله من طرق كثيرة ، عن جمع من  
 الصحابة ، منها طريق أبي الصديق التي أشار إليها البيهقي ، غاية ما في الأمر أن يكون داود  
 ابن المحبر كذب خطأ أو عمداً في إسناده الحديث إلى والد معاوية بن قرة ، فإن المحفوظ أنه  
 من رواية معاوية بن قرة عن أبي الصديق الناجي عن أبي سعيد الخدري به .

هكذا أخرجه الحاكم ( ٤/٤٦٥ ) من طريق عبد الحميد بن عبد الرحمن  
 الحُمَاني : ثنا عمرو ( وفيه تلخيص المستدرک : عمرو ) بن عبيدالله العدوي عن معاوية  
 ابن قرة عن أبي الصديق الناجي عن أبي سعيد الخدري مرفوعاً به أتم منه وقال :

« صحيح الإسناد ! »

قلت : ورد في الذهبي بقوله :

« قلت : سنده مظلم » .

وكانه يشير إلى جهالة العدوي هذا ، فإني لم أجد من ترجمه ، لا فيمن اسمه  
 ( عمرو ) ، ولا في ( عمرو ) . لكن رواية معمر عن هارون - وهو بن رباب - التي عنقها  
 البيهقي ، تدل على أنه قد حفظه عن معاوية ، وهذا هو الصواب الذي تقطع به ، لأن  
 لمعاوية متابعات كثيرة ، بل هو عندي متأثر عن أبي الصديق عن أبي سعيد الخدري ،  
 أصحها طريقان عنه .

الأولى : عوف بن أبي جميلة : ثنا أبو الصديق الناجي عن أبي سعيد مرفوعاً  
 بلفظ :

« لا تقوم الساعة حتى تملأ الأرض ظلماً وجوراً وعدواناً ، ثم يخرج رجل من  
 عتري ، أو من أهل بيتي يملؤها قسطاً وعدلاً ، كما ملئت ظلماً وعدواناً » .

أخرجه أحمد ( ٣/٣٦ ) وابن حبان ( ١٨٨٠ ) والحاكم ( ٤/٥٥٧ ) وأبو نعيم في  
 « الحلية » ( ٣/١٠١ ) ، وقد أحاكم :

« صحيح على شرط الشيخين » . ووافقه الذهبي ، وهو كما قالنا ، وأشار إلى  
نصحيحه أبو نعيم بقوله عقبه :

« مشهور من حديث أبي الصديق عن أبي سعيد » .

فإنه بقوله : « مشهور » يشير إلى كثرة الطرق عن أبي الصديق ، كما تقدم ، وأبو  
الصديق اسمه بكر بن عمرو ، وهو ثقة اتفاقاً مخرج به عند الشيخين وجميع المحدثين ، فمن  
ضعف حديثه هذا من المتأخرين ، فقد خالف سبيل المؤمنين ؛ ولذلك لم يتمكن ابن خلدون  
من تضعيفه ، مع شغفه في تضعيف أكثر أحاديث المهدي ، بل أقر الحاكم على تصحيحه  
لهذه الطريق والطريق الآتية ، فمن نسب إليه أنه ضعف كل أحاديث المهدي فقد كذب  
عليه سهواً أو عمداً .

الثانية : سليمان بن عبيد : ثنا أبو الصديق المناجي به ، ولقظه :

« يخرج في أمى المهدي ، يسقيه الله الغيث ، وتخرج الأرض نباتها ، ويعطي المال  
صحاحاً ، وتكثر المناشية ، وتعظم الأمة ، يعيش سبعاً أو ثمانياً يعني حججاً » .

أخرجه الحاكم ( ٤ / ٥٥٧ - ٥٥٨ ) وقال :

« صحيح الإسناد » . ووافقه الذهبي وابن خلدون أيضاً فإنه قال عقبه في  
المقدمة ( فصل ٥٣ ص ٢٥٠ ) :

« مع أن سليمان بن عبيد لم يخرج له أحد من السنة ، لكن ذكره ابن حبان في  
الثقات » ، ولم يرد أن أحداً تكلم فيه » .

قلت : ووثقه ابن معين أيضاً ، وقال أبو حاتم :

« صدوق » .

فهو إسناده صحيح كما تقدم عن الحاكم والذهبي وابن خلدون . وبقيت الطرق  
والشواهد قد خرجتها في « الروض النضير » تحت حديث ابن مسعود ( ٦٤٧ ) من طرق



عن عاصم بن أبي النجود عن زر بن حبیش عنه . ورواه أصحاب السنن وكذا الطبراني في الكبير ، أيضاً ( ١٠٢١٣ - ١٠٢٣٠ ) ، وصححه الترمذي والحاكم وابن حبان ( ١٨٧٨ ) ، ولمنظفه عند أبي داود ، لو لم يبق من الدنيا إلا يوم لطول الله ذلك اليوم حتى يبعث فيه رجلاً مني ، أو من أهل بيتي ، بواطء اسمه اسمي واسم أبيه اسم أبي ، بملا الأرض . . . الحديث وممن صححه شيخ الإسلام ابن تيمية ، فقال في « منهاج السنة » ( ٢١١ / ٤ ) :

« إن الأحاديث التي يحتج بها على خروج المهدي أحاديث صحيحة ، رواها أبو داود والترمذي وأحمد وغيرهم من حديث ابن مسعود وغيره . »

وكذا في « المنتقى من منهاج الاعتدال » للذهبي ( ص ٥٣٤ ) .

قلت : فهؤلاء خمسة من كبار أئمة الحديث قد صححوا أحاديث خروج المهدي ، ومعهم أضعافهم من المتقدمين والمتأخرين أذكر أسماء من نيسر لي منهم :

- ١ - أبو داود في « السنن » بسكوته على أحاديث المهدي .
  - ٢ - العفيلي .
  - ٣ - ابن العربي في « عارضة الأحوذى » .
  - ٤ - القرطبي كما في « أخبار المهدي » للسيوطي .
  - ٥ - الطيبي كما في « مرقاة المفاتيح » للشيخ القاري .
  - ٦ - ابن قيم الجوزية في « المنار المنيف » ، خلافاً لمن كذب عليه .
  - ٧ - الحافظ ابن حجر في « فتح الباري » .
  - ٨ - أبو الحسن الأبري في « مناقب الشافعي » كما في « فتح الباري » .
  - ٩ - الشيخ علي القاري في « المرقاة » .
  - ١٠ - السيوطي في « المعرف الوردية » .
  - ١١ - العلامة المباركفوري في « تحفة الأحوذى » .
- وغيرهم كثير وكثير جداً .

بعد هذا كله أليس من العجيب حقاً قول الشيخ الغزالي في «مشكلاته» التي صدرت عنه حديثاً (ص ١٣٩) :

«من محفوظاتي وأنا طالب أنه لم يرد في المهدي حديث صريح ، وما ورد صريحاً فليس بصحيح» !

فمن هم الذين لقنوك هذا النفي وحفظوك إياه وأنت طالب ؟ اليسوا هم علماء الكلام الذين لا علم عندهم بالحديث ، ورجالهم ، وإلا فكيف يتفق ذلك مع شهادة علماء الحديث بإثبات ما نفوه ؟ أليس في ذلك ما يملك على أن تعيد النظر فيها حفظته طالباً ، لا سيما فيما يتعلق بالسنة والحديث تصحيحاً وتضعيفاً ، وما بني على ذلك من الأحكام والآراء ، ذلك خبر من أن تشكك المسلمين في الأحاديث التي صححها العلماء لمجرد كونك تفتته طالباً ، ومن غير أهل الاختصاص والعلم ؟!

واعلم يا أخي المسلم أن كثيراً من المسلمين اليوم قد انحرفوا عن الصواب في هذا الموضوع ، فمعهم من استقر في نفسه أن دولة الإسلام لن تقوم إلا بخروج المهدي ! وهذه خرافة وضلالة القاهما الشيطان في قلوب كثير من العامة ، وبخاصة الصوفية منهم ، وليس في شيء من أحاديث المهدي ما يشعر بذلك مطلقاً ، بل هي كلها لا تخرج عن أن النبي ﷺ بشر المسلمين برجل من أهل بيته ، ووصفه بصفات بارزة أهمها أنه يحكم بالإسلام ويشر العدل بين الأنام ، فهو في الحقيقة من المجددين الذين يعينهم الله في رأس كل مائة سنة كما صح عنه ﷺ ، فكما أن ذلك لا يستلزم ترك التسمي وراء طلب العلم والعمل به لتجديد الدين ، فكذلك خروج المهدي لا يستلزم التنازل عنه وترك الاستعداد والعمل لإقامة حكم الله في الأرض ، بل العكس هو الصواب ، فإن المهدي لن يكون أعظم سعياً من نبينا محمد ﷺ الذي ضل ثلاثاً وعشرين عاماً وهو يعمل لتوطيد دعائم الإسلام ، وإقامة دولته فمأذا عسى أن يفعل المهدي لو خرج اليوم فوجد المسلمين شيعاً وأحزاباً ، وعلماءهم - إلا القليل منهم - اتخذهم الناس رؤوساً ! ما استطاع أن يقيم دولة الإسلام إلا بعد أن يوحد كلمتهم ويجمعهم في صف واحد ، وتحت راية واحدة ، وهذا بلا شك يحتاج

إلى زمن مديد الله أعلم به ، فالشرع والعقل معاً يقتضيان أن يقوم بهذا الواجب المخلصون من المسلمين ، حتى إذا خرج المهدي ، لم يكن بحاجة إلا أن يفودهم إلى النصر ، وإن لم يخرج فقد قاموا هم بواجبهم ، والله يقول : (وقل اعملوا فسيري الله عملكم ورسوله) .

ومنهم - وفيهم بعض الخاصة - من علم أن ما حكيتاه عن العامة أنه خرافة . ولكنه توهم أنها لازمة لعقيدة خروج المهدي قياداً إلى إنكارها ، على حد قول من قال : « ودوني بالنبي كانت هي الداء » ! وما مثلهم إلا كمثل المعتزلة الذين أنكروا القدر لما رأوا أن طائفة من المسلمين استنزموا منه الجبر !! فهم بذلك أبطلوا ما يجب اعتقاده . وما استطاعوا أن يفضوا على الجبر !

وطائفة منهم رأوا أن عقيدة المهدي قد استعنت عبر التاريخ الإسلامي استغلالاً سيئاً ، فادعاهما كثير من المغرضين ، أو المهبولين . وحررت من حراء ذلك فتن مظنمة ، كان من آخرها فتنة مهدي (جهيمان) السعودي في الحرم المكي . هو أو أن قطع دابر هذه الفتن ، إنما يكون بإنكار هذه العقيدة الصحيحة ! وإن ذلك يشير الشيخ العربي عفت كلامه السابق !

وما مثل هؤلاء إلا كمثل من ينكر عقيدة نزول عيسى عليه السلام في حراء الجرد التي تواتر ذكرها في الأحاديث الصحيحة . لأن بعض الدجاجنة ادعاهما ، مثل ميرزا غلام أحمد القادري ، وقد أنكرها بعضهم فعلا صراحة . كالشيخ شلتوت . وأكد قطع أن كل من أنكر عقيدة المهدي ينكرها أيضاً . وبعضهم يظهر ذلك من فترات لسانه . وإن كان لا يبر . وما مثل هؤلاء المنكرين جميعاً عددي إلا كما لو أنكروا رجل التوحيد الله عبر وجل يدعوني أنه ادعاهما بعض المراجعة ! (ههنا من مذكر)

### من فضل الصلاة عليه ﷺ

١٥٣٠ - (أكثرُوا الصلاة عليّ ؛ فإن الله وكل بي ملكاً عند قبري ، فإذا صلى عليّ رجل من أمي قال لي ذلك الملك : يا محمد إن فلان بن فلان صلى عليك الساعة) .

الدبلمي (٣١١/١/١) عن محمد بن عبد الله بن صالح المروزي : حدثنا بكر بن خدش عن فطر بن خليفة عن أبي الطفيل عن أبي بكر الصديق مرفوعاً .

يُصنف له الحفاظ ، وبكر بن خدش ترجمه ابن أبي حاتم (٣٨٥/١/١) برواية اثنين آخرين عنه ، ولم يذكر فيه جرحاً ولا تعديلاً . وأورده الحفاظ في « اللسان » برواية جمع آخر عنه وقال : ربما خالف . قاله ابن حبان في « الثقات » .

ومحمد بن عبد الله بن صالح المروزي لم أعرفه .

والحديث قال السخاوي في « الثقول البديع » (ص ١١٧) :

« أخرجه الدبلمي ، وفي سنده ضعف » .

لكن ذكر له شاهداً من حديث عمار بن ياسر رضي الله عنه قال : قال رسول الله

ﷺ :

« إن لله ملكاً أعطاه أسماء الخلائق ، فهو قائم على قبري ، إذا مت ، فليس أحد يصلي علي صلاة إلا قال : يا محمد صل عليك فلان بن فلان ، قال : فيصلّي الرب تبارك وتعالى على ذلك بكل واحدة عشرًا » .

وقال (ص ١١٢) :

« رواه أبو الشيخ ابن حبان وأبو القاسم التيمي في « ترغيبه » (٢/٢٠٩ - مدينة) ، والحارث في « مسنده » وابن أبي عاصم والطبراني في « معجمه الكبير » وابن الجراح في « أماليه » بنحوه وأبو علي الحسن بن نصر الطوسي في « أحكامه » والبزار في « مسنده » وفي مستدركه الجليلي في « مسنده » وفيه خلاف عن عمران بن الحميري ، قال المنذري : لا يعرف .

قلت : بل هو معروف ، وليته البخاري ، وقال :

« لا يتابع عليه » . وذكره ابن حبان في « ثقات التابعين » قال صاحب الميزان

أيضاً : لا يعرف قال : نعيم بن ضميم ضعفه بعضهم . انتهى . وقرأت بخط شيخنا  
( يعني الحافظ ابن حجر ) لم أر فيه توثيقاً ولا تجريحاً ، إلا قول الذهبي هذا .

ومن هذا الوجه أخرجه البخاري في « التاريخ » ( ٤١٦ / ٢ / ٣ ) ، وهو في « زوائد  
البيزار » ( ٣٠٦ ) فالحديث بهذا الشاهد وغيره مما في معناه حسن إن شاء الله تعالى .

١٥٣١ - (أفضل الناس (وفي رواية : خير الناس) رجلٌ يجاهد في  
سبيل الله بماله ونفسه ، ثم مؤمنٌ في شعبٍ من الشعبِ يعبدُ الله ربّه ، ويدعُ  
الناسَ من شرّه) .

أخرجه البخاري (٤/١١٠٤ و ٢٧٧/١١٠٤ - ٢٧٨) ومسلم (٦/٣٩) وأبو داود  
(١/٣٨٩) والنسائي (٢/٥٥) والترمذي (٣/١٦ - تحفة) وابن ماجه (٢/٤٧٥) والحاكم  
(٢/٧١) وأحمد (٣/١٦ و ٣٧ و ٥٦ و ٨٨) من طرق عن الزهري عن عطاء بن يزيد الليثي  
عن أبي سعيد الخدري

« أن رجلاً أتى النبي ﷺ فقال : أي الناس أفضل ؟ فقال : رجل . . . »  
الحديث . والرواية الثانية لمسلم وأحمد . وقال الحاكم :

« صحيح على شرط الشيخين ، ولم يخرجاه . »

قلت : فيه عنده سليمان بن كثير عن الزهري ، وهو وإن كان ثقة فقد نكلموا في  
روايته عن الزهري خاصة ، وقد خالف الجماعة في لفظ الحديث فقال :  
« سنل أي المؤمن أكمل إيماناً . »

هكذا أخرجه عنه أبو داود والحاكم . لكن رواه أحمد من طريقه بلفظ الجماعة ،  
وهو الصواب .

الأمر بكتابة الحديث النبوي

١٥٣٢ - (اكتب ، فوالذي نفسي بيده ما يخرج منه ، إلا حق) .

أخرجه أبو داود (٢/١٢٤ - ١٢٥) والدارمي (١/١٢٥) والحاكم (١/١٠٥ - ١٠٦)

وأحمد (٢/١٦٢ و١٩٢) عن الوليد بن عبد الله عن يوسف بن ماهك عن عبد الله بن عمرو قال :

« كنت أكتب كل شيء أسمعه من رسول الله ﷺ أريد حفظه ، فنهني قريش ، وقالوا : أكتب كل شيء ورسول الله ﷺ بشر يتكلم في الغضب والرضى ! فمستكت عن الكتاب ، فذكرت لرسول الله ﷺ ، فأومأ بإصبعه إلى فيه ، فقال : فذكره . وقال الخاكم :

« رواة هذا الحديث قد احتج بهم عن آخرهم غير الوليد هذا ، وأظنه الوليد بن أبي الوليد الشامي ، فإنه الوليد بن عبد الله ، وقد غلبت على أبيه الكنية ، فإن كان كذلك فقد احتج به مسلم . »

كذا قال ، وإنما هو الوليد بن عبد الله بن أبي مغيث مولى بني الندار حجازي ، وهو ثقة كما قال ابن معين وابن حبان .

١٥٣٣ - (ألباتها شفاء ، وسمنها دواء ، ولحومها داء . يعني البقر ) .

رواه البغوي في حديث علي بن الجعد ، (١/١٢٢/١٩) عن زهير (يعني ابن معاوية) عن امرأته - وذكر أنها صدوقة - أنها سمعت مليكة بنت عمر - وذكر أنها ردت الغنم على أهلها في إمرة عمر بن الخطاب رضي الله عنه - أنها وضعت فأم من وجعها سمن بقر ، وقالت : إن رسول الله ﷺ قال : فذكره .

قلت : وهذا إسناد حسن إن شاء الله تعالى ، وقد أخرجه أبو داود في « المراسيل » والطبراني في « الكبير » وابن مندة في « المعرفة » وأبو نعيم في « الطب » بنحوه كما في « المقاصد الحسنة » وقال (٣٣١) :

« رجاله ثقات ، لكن الراوية عن مليكة لم تُسَمَّ ، وقد وصفها الراوي عنها زهير ابن معاوية أحد الحفاظ بالصدق ، وأنها امرأته ، وذكر أبو داود له في « مراسيله » لتوقفه في صحبة مليكة ظناً ، وقد جرم بصحتها جماعة ، وله شواهد عن ابن مسعود رفعه :

« عليكم بالبان البقر وسمانها ، وإياكم ولحومها ، فإن البانها وسمانها دواء وشفاء ، ولحومها داء » أخرجه الحاكم ونسأهل في تصحيحه له كما بسطته مع بقية طرقه في بعض الأجوبة ، وقد ضحى النبي ﷺ عن نسانه بالبقر ، وكأنه لبان الجواز ، أو لعدم تيسر غيره ، وإلا فهو لا يتقرب إلى الله تعالى بالذناء ، على أن الخلمي قال كما أسلفته في «عليكم» : إنه يجهل إنما قال في البقر ذلك ليس الحجاز ، ويوسم لحم البقر منه ، ورطوبة البانها وسمانها ، واستحسن هذا التأويل . والله أعلم .

قلت : وحديث ابن مسعود شاهد قوي حديث الترجمة ، وسيأتي تحريجه برقم ( ١٩٤٩ ) . ومضى الكلام عن طرق المتعلقة بالبان البقر برقم ( ٥١٨ ) ، وسيأتي تحت حديث ( ١٦٥٠ ) .

### من مناسك الحج

١٥٣٤ - ( ارفعوا عن بطن محسر . وعليكم بمثل حصى الخذف ) .  
 أخرجه أحمد ( ٢١٩ / ١ ) والضحوي في مشكل الآثار ( ٧٢ / ٢ ) والبيهقي ( ١١٥ / ٥١ ) من طريق سفيان بن عيينة عن يزيد بن سعد عن أبي الزبير عن أبي معبد عن ابن عباس أنه سبي ٣٧٠٠ ذكره .

وأخرجه ابن حزيمة في صحيحه ( ١ / ٢٧٨ / ١ ) والحاكم ( ٤٦٢ / ١ ) وعنه البيهقي من طريق محمد بن كثير . شافعيان بن عيينة به . إلا أنه قال :  
 « ارفعوا عن بعض عربة . و ارفعوا عن بطن محسر » .

فإنه يذكر لشطر الثاني منه . وقال :  
 « صحيح على شرط مسلم » ، وهو كما قال . ثم ذكر له شاهد من طريق أخرى  
 عن ابن عباس نحوه

وله شاهد آخر من حديث جابر بن مطعم صححه ابن حبان . وقد أشرت إليه في  
 « التوحيد المشككة » ( ٢٥٩٦ ) .

والحديث أخرجه الطحاوي من طريق أبي الأشعث أحمد بن المقدم العجلي : ثنا ابن عيينة به أتم منه ، ولفظه :

« عرفة كلها موقف ، وارفعوا عن بطن عرفة ، والمؤدفة كلها موقف وارفعوا عن بطن عسرة ، وشعاب مني كلها منحرة » .  
وإسناده صحيح أيضا .

وأما الأمر بحصى الخذف فقد جاء عن جمع من الصحابة ، وقد مضى تفريغ الكثير منها برقم ( ١٤٣٧ ) .

### ١٥٣٥ - ( الرَّمْ يَتَنَك ) .

رواه ابن عدي ( ١/٣٢٥ ) وابن عساكر ( ١/٣٨٨/١٦ ) عن أبي الربيع الزهراني : نا الفرات بن أبي الفرات قال : سمعت معاوية بن قرة يحدث عن ابن عمر أن رسول الله ﷺ استعمل رجلاً على عمل ، فقال : يا رسول الله : تجرلي . فقال : فذكره .

قلت : وهذا إسناد ضعيف ، الفرات بن أبي الفرات ، قال أبو حاتم :

صدوق . وقال ابن معين : ليس بشيء . وقال ابن عدي :

« الضعف بين علي روايته » .

لكن الحديث ثابت ، لأن له شواهد يتقوى بها ، منها عن أبي ذر في حديث طويل له ، أخرجه في « الإرواء » ( ٢٥١٧ ) .

ومنها عن محمد بن سلمة الأنصاري في حديث له .

أخرجه أحمد ( ٢٢٥/٤ ) . ورجاله ثقات لولا أن أحسن البصري لم يصرح بالسماع .



ومنها عن أبي موسى الأشعري في حديث له في الفتن جاء في رواية أبي داود عنه في آخره :

« قالوا : فما تأمرنا ؟ قال : كونوا أحلاس بيوتكم » .

ومن طريق أبي داود أخرجه الحاكم ( ٤٤٠ / ٤ ) وقال :

« صحيح الإسناد » . أقره الذهبي . وقد خرجته في « الإرواء » أيضاً .

ومنها عن عبدالله بن عمرو بن العاص في حديث له مضمون تخريجه والكلام على هذه الزيادة منه بصورة خاصة برقم ( ٢٠٥ ) .

ومنها عن أبي ثعلبة الخشني ، وإسناده ضعيف كما بينته في « الضعيفة » رقم ( ١٠٢٥ ) من المجلد الثالث ، وسيطع قريباً إن شاء الله تعالى .

١٥٣٦ - ( أَلْظُوا بِ « يَاذَا الْجَلالِ وَالْإِكْرَامِ » ) .

روي من حديث ربيعة بن عامر ، وأبي هريرة ، وأنس بن مالك .

١ - أما حديث ربيعة ، فيرويه عبدالله بن المبارك : أخبرني يحيى بن حسان عن ربيعة بن عامر قال : سمعت النبي ﷺ يقول : فذكره .

أخرجه البخاري في « التاريخ » ( ٢٥٦ / ١ / ٢ ) والحاكم ( ٤٩٨ / ١ - ٤٩٩ ) وأحمد ( ١٧٧ / ٤ ) وأبو عبدالله بن منده في « المعرفة » ( ق ١ / ١٣ ) وفي « التوحيد » ( ق ٢ / ٧٢ ) وابن عساکر في « التاريخ » ( ١ / ١٠٧ / ٦ ) كلهم عن ابن المبارك به . وقال الحاكم :

« صحيح الإسناد » . ووافقه الذهبي ، وهو كما قال ، وقال ابن منده في الكتاب الأول :

« حديث عريب ، لم نكتبه إلا من هذا الوجه » .

وقال في الكتاب الآخر :

١ يحيى بن حسان فلسطيني ثقة مشهور .

وقال الإمام أحمد في روايته هذه عن ابن المبارك :

١ يحيى بن حسان من أهل بيت المقدس وكان شيخاً كبيراً حسن الفهم .

ووثقه النسائي أيضاً وابن حبان .

٢ - أما حديث أبي هريرة ، فيرويه رشدين بن سعد : ثنا موسى بن حبيب عن

سهيل بن أبي صالح عن أبيه عنه مرفوعاً .

أخرجه إمام ، ورشدين ضعيف .

٣ - وأما حديث أنس ، فيرويه مؤمل بن إسماعيل عن حماد بن سلمة عن حميد

عنه .

أخرجه الترمذي ( ٢٦٧/٤ ) وقال :

١ حديث غريب ، وليس بمحفوظ ، وإنما يروى هذا عن حماد بن سلمة عن حميد

عن الحسن البصري عن النبي ﷺ ، وهذا أصح ، والمؤمل غلط فيه ، فقال : عن حميد

عن أنس ، ولا يتابع فيه .

قلت : وذكر نحوه ابن أبي حاتم في « العنيل » ( ١٧٠/٢ و ١٩٢ ) . لكن قوله :

« ولا يتابع عليه » فيه نظر ، فقد ذكر ابن أبي حاتم أيضاً أن روح بن عبادة رواه عن حماد

عن ثابت وحميد عن أنس به . وأخرجه أبو سعد المظفر بن حسن في « فوائد منتقاة »

( ٢/١٣٦ ) .

ثم قال ابن أبي حاتم :

١ فن أبي : هذا خطأ ، حماد يرويه عن أبيه عن أبي عبيد عن أنس .

قلت . وروح بن عبادة ثقة فاضل احتج به السنة ، فلا أدري وجه تحفظه بدون

حجة ينة . مع إمكان القول بصحة ما رواه هو ، وما رواه غيره من الثقات ، بمعنى أن حماد

ابن سنعة كان له عدة أسانيد عن أنس ، فرواه روح عنه عن ثابت وحيد ، وتابعه المؤمل - وإن كان فيه ضعف - عنه عن حميد . ورواه أبو سلمة قال : ثنا حماد عن ثابت وحيد وصالح المعلم عن الحسن عن النبي ﷺ كما في « العلل » ، ولا مانع من مثل هذا الجمع ، فإن له أمثلة كثيرة في الرواة ، ومنهم حماد بن سنعة بالخصوص لسعة حفظه . والله أعلم .

وقد وجدت له طريقاً أخرى عن أنس ، فقال ابن أبي شيبة في « المصنف » ( ٢ / ١٧ / ١٢ ) : حدثنا أبو معاوية عن الأعمش عن يزيد الرقاشي عنه مرفوعاً به . قلت : وهذا إسناده رجاله ثقات رجال الشيخين ، غير الرقاشي فإنه ضعيف مع زهده ، فروايته لا بأس بها إن شاء الله في المتابعات .

وجمعة القول إن الحديث صحيح من الطريق الأول من حديث ربيعة ، والطرق الأخرى تزيد قوة على قوة .

١٥٣٧ - ( اللُّهُ الطَّيِّبُ ، بَلْ أَنْتَ رَجُلٌ رَفِيقٌ ، طَيِّبُهَا الَّذِي خَلَقَهَا ) .

أخرجه أبو داود ( ١٩٥ / ٢ - التارخية ) وأحمد ( ٢٢٦ / ٢ - ٢٢٧ و ٢٢٧ و ٤ / ١٦٣ ) وابن منده في « المعرفة » ( في ١ / ١٦ ) من طريق عبد الملك بن أبجر عن إيباد بن لقيط عن أبي رمنة قال :

« انطلقت مع أبي نحو النبي ﷺ . . . قال : فقال له أبي : أرفي هذا الذي يظهره ، فإن رجلاً طيب ، قال . . . ، فذكره .

قلت : وهذا إسناده صحيح على شرط مسلم . وأبجر جد عبد الملك ، فإنه ابن سعيد بن حيان بن أبجر . وهو ثقة عابد .

## الأمر بصلة الأرحام

١٥٣٨ - (أرحامكم أرحامكم) .

أخرجه ابن حبان (٢٠٣٧) : أخبرنا الحسن بن سفيان : حدثنا محمد بن يشار :  
حدثنا أبو أحمد الزبيري : حدثنا سفيان عن سليمان التيمي عن أنس بن مالك أن النبي  
ﷺ قال في مرضه : فذكره .

قلت : وهذا إسناد صحيح ، رجاله كلهم ثقات رجال الشيخين غير الحسن بن  
سفيان وهو النسوي ، وهو ثقة حافظ .

## ما نزل في نفاة القدر

١٥٣٩ - (نزلت في أناس من أمي في آخر الزمان يكذبون بقدر الله  
عز وجل . يعني قوله تعالى : ذُوقُوا مَسَّ سَقَرَ . إِنَّا كُلُّ شَيْءٍ خَلَقْنَاهُ  
بِقَدْرٍ) .

أخرجه الطبراني في المعجم الكبير (٥٣١٦) من طريق جرير بن حازم عن  
سعيد بن عمرو بن جمعة المخرومي عن ابن زُرارة عن أبيه عن النبي ﷺ .

ورواه ابن شاهين وابن مردويه من طريق عمر بن أبي حفص عن خالد بن سلمة  
عن سعيد به إلا أنه قال : ابن زُرارة الأنصاري .

وفي رواية لابن منده وابن مردويه : زياد بن أبي زياد الأنصاري عن أبيه .

قال الحافظ في الإصابة :

و كذا قال ، والأضطراب فيه من حفص بن سليمان وهو ضعيف .

قلت : والصواب : (ابن زُرارة) لم تابعه جرير بن حازم المذكورة أولاً ، وقد  
قالت الحافظ فلم يذكرها مطلقاً ، كما فاته التنبيه على ضعف إسناده ، والكشف عن

علته ، الأدهي جهالة سعيد بن عمرو المخزومي وابن زرارة ، وقد أشار إليها شيخه الهيثمي ، فقال في « المجمع » ( ١١٧/٧ ) بعدما عزاه للطبراني :  
« وفيه من لم أعرفه » .

ولكن للحديث شواهد يتفوق بها :

١ - أخرج البزار وابن المنذر بسند جيد من طريق عمرو بن شعيب عن أبيه عن جده قال :

« ما أنزلت هذه الآية : (إن المجرمين في ضلال وسوء . يوم يحجون في النار على وجوههم ذوقوا مس سقر . إنا كل شيء خلقناه بقدر ) إلا في أهل القدر » .

٢ - وأخرج سعيد بن منصور وابن سعد وابن المنذر عن إبراهيم بن محمد بن علي بن عبد الله بن جعفر رضي الله عنه ، وكانت أمه لبابة بنت عبد الله بن عباس رضي الله عنها قالت :

كنت أزور جدي ابن عباس رضي الله عنهما في كل يوم جمعة قبل أن يكف بصره فسمعته يقرأ في المصحف فلما أتى على هذه الآية ( إن المجرمين . . . ) قال : يا بنية ما أعرف أصحاب هذه الآية ما كانوا بعد ، وليكون .

ومن طريق عطاء بن أبي رباح عنه أنه قيل له : قد نكأتم في القدر . فقال : أوفعلوها؟! والله ما نزلت هذه الآية إلا فيهم : ( ذوقوا مس سقر . إنا كل شيء خلقناه بقدر ) : أولئك شرار هذه الأمة ، لا تعودوا مرضاهم ، ولا تصلوا على موتاهم ، إن أزيئني واحداً منهم ففأت عينيه بإصبعي هاتين .

أخرجه ابن المنذر وابن أبي حاتم وابن مردويه .

كذا في « الدر المنثور » ( ١٣٧/٦ ) .

ولا يتأني ما تقدم ما أخرجه مسلم ( ٥٢/٨ ) وغيره عن أبي هريرة قال :

وجاء مشركو قريش يخاضمون رسول الله ﷺ في القدر فنزلت : ( يوم يسحبون في النار . . . ) .

أقول : لا يتأقبه لإمكان نزول ذلك في المشركين وأشباهم من نفاة القدر في هذه الأمة . والله أعلم .

من أدعيته ﷺ

١٥٤٠ - ( كان يدعو : اللهم احفظني بالإسلام قائماً ، واحفظني بالإسلام قاعداً ، واحفظني بالإسلام راقداً ، ولا تشمت بي عدواً حاسداً ، اللهم إني أسألك من كل خير خزائنه بيدك ، وأعوذ بك من كل شر خزائنه بيدك ) .

أخرجه الحاكم (٥٢٥/١) عن عبد الله بن صالح : حدثني الليث بن سعد : حدثني خالد بن يزيد عن سعيد بن أبي هلال عن أبي الصهباء عن عبد الرحمن بن أبي ليلى أخيره ابن مسعود رضي الله عنه عن رسول الله ﷺ أنه كان يدعو . . . الحديث . وقال : صحيح على شرط البخاري .

ورده الذهبي بقوله :

قلت : أبو الصهباء لم يخرج له البخاري .

قلت : ولم أعرف من هو ؟

ووجدت للحديث طريقاً أخرى ، برويه معلى بن روية التميمي الحمصي عن هاشم بن عبد الله بن التزبير أن عمر بن الخطاب أصابته مصيبة ، فأل رسول الله ﷺ ، فشكا إليه ذلك ، وسأله أن يأمر له بوسق من تمر ، فقال له رسول الله ﷺ :

إن شئت أمرت لك بوسق من تمر ، وإن شئت علمتك كلعات هي خير لك . قال :

علميهن ، ومر لي بوسق فإني ذو حاجة إليه ، فقال . . .

لم يعرفه (صح)  
هو من مصنف  
صدا يوز أبو الصهباء  
انظر لمصنفه (٦٠٠٤)

قلت : فذكره .

أخرجه ابن حبان ( ٢٤٣٠ ) والديلمي ( ١٩٥ / ٢ / ١ ) .

وهاشم هذا قال ابن أبي حاتم ( ١٠٤ / ٢ / ٤ ) :

« روى عن عمر رضي الله عنه ، مرسل . روى عنه معلى بن ربيعة »

ولم يذكر فيه جرحاً ولا تعديلاً .

والمعلى بن ربيعة لم أجده له ترجمة ، ولعله في « ثقات ابن حبان » .

وبالجملة فالحديث حسن بمجموع الطريقتين . والله أعلم .

١٥٤١ - ( كان يدعو هؤلاء الكلمات : اللهم إني أعوذ بك من غلبة

الدين ، وغلبة العدو ، وشماتة الأعداء ) .

أخرجه النسائي ( ٣١٧ ، ٣١٦ / ٢ ) والحاكم ( ١٠٤ / ١ ) وأحمد ( ١٧٣ / ٢ ) من

طريق يحيى بن عبد الله عن أبي عبد الرحمن الخليلي عن عبد الله بن عمرو مرفوعاً ، وقال

الحاكم :

« صحيح على شرط مسلم » .

وأقول : حيي هذا صدوق بهم كما في « التقريب » ، فالإسناد حسن .

وأخرج مسلم ( ٧٦ / ٨ ) والنسائي الجملة الأخيرة منه من حديث أبي هريرة من

فعله رحمته .

وأخرجه البخاري ( ٢٥٦ / ٤ ) من قوله رحمته بلفظ :

« تعوذوا بالله من جهد البلاء ، ودرك الشقاء ، وسوء القضاء ، وشماتة

الأعداء » .

وعند البخاري أيضاً ( ٢٠٠ / ٤ ) من حديث أنس استعاذته رحمته من أشياء ذكرها

منها : « ضلع الدين ، وغلبة الرجال » .

هذا خلاصة كلام الشيخ صاحب  
« تضرع » ( ص ١٠٠ ) أنه  
« لم ينضج أحد الطريقتين  
لأنه مشاهد أنه ما أحسن  
أنكره من حسبه  
بصفاً فاقتره » .

١٥٤٢ - ( اللهم إني أسألك من الخير كُلِّهِ عاجِلِهِ وآجِلِهِ ما علمتُ منه وما لم أعلم ، وأعوذ بك من الشرِّ كُلِّهِ عاجِلِهِ وآجِلِهِ ما علمتُ منه وما لم أعلم ، اللهم إني أسألك من خير ما سألك عبدُك ونبيُّك ، وأعوذ بك من شرِّ ما عاذ به عبدُك ونبيُّك ، اللهم إني أسألك الجنةَ وما قرَّب إليها من قولٍ أو عملٍ ، وأعوذ بك من النار وما قرَّب إليها من قولٍ أو عملٍ ، وأسألك أن تجعل كُلَّ قضاءٍ قضيتَه لي خيراً ) .

أخرجه ابن ماجه ( ٤٣٣/٢ - ٤٣٤ - النازية ) وابن حبان ( ٢٤١٣ ) وأحمد ( ١٣٤/٦ ) وأبو يعلى في « مسنده » ( ١١٠٣/٣ - مصورة المكتب الإسلامي ) من طريق هناد بن سلمة : أخبرني جبر بن حبيب عن أم كلثوم بنت أبي بكر عن عائشة أن رسول الله ﷺ علمها هذا الدعاء ، فذكره .

قلت : وهذا إسناد صحيح ، رواه ثقات زواة مسلم غير جبر بن حبيب وهو ثقة .

وأما قول البوصيري في « الزوائد » ( ١/٢٣٢ ) :

« هذا إسناد فيه مقال ، أم كلثوم هذه لم أر من تكلم فيها ، وعدها جماعة في الصحابة ، وفيه نظر لأنها ولدت بعيد موت أبي بكر » .

قلت : يكفيها توثيقاً أن مسلماً أخرج لها في « صحيحه » وروى عنها الصحابي الجليل جابر بن عبد الله الأنصاري ، وهي زوجة طلحة بن عبيد الله أحد العشرة المبشرين بالجنة ، وقد رزقت منه زكريا ويوسف وعائشة ، كما ذكر ابن سعد في ترجمة طلحة ( ٢١٤/٣ ) .

ثم رأيت الحديث في « المستدرک » ( ٥٢١/١ - ٥٢٢ ) من طريق شعبة عن جبر بن حبيب به . وقال :

« صحيح الإسناد » . وواقفه الذهبي .



وثابعه سعيد الجريدي عند أبي يعلى فrote بجبر بن حبيب .

ولطرفة الأول شاهد من حديث جابر بن سمرة قال :

« رأيت رسول الله ﷺ يشير بإصبعه وهو في الصلاة ، فلما سلم سمعته يقول : «  
فذكره دون قوله : « عاجله وأجله » في الموضوعين .

أخرجه الطبراني في « المعجم الكبير » ( رقم - ٢٠٥٨ ) من طريق فيس بن الربيع  
عن عائذ بن نصيب قال : سمعت جابر بن سمرة .

قلت : وفيس بن الربيع سيء الحفظ .

وعائذ بن نصيب وثقة ابن معين قال أبو حاتم : شيخ ، وذكره ابن حبان في  
« الثقات » ( ٢٠٨/٣ ) .

١٥٤٣ - ( اللهم إني أسألك من فضلك ورحمتك ، فإنه لا يملكها إلا  
أنت ) .

أخرجه أبو نعيم في « الحلية » ( ٢٣٩/٧ و ٣٦/٥ ) من طريق الطبراني وهذا في  
« المعجم الكبير » ( رقم - ١٠٣٧٩ ) : ثنا عبدان بن أحمد : ثنا محمد بن زياد البرجمي :  
ثنا عبيد الله بن موسى عن مسعر عن زبيد عن مرة عن عبد الله قال :

« أصاب النبي ﷺ ضيفاً ، فأرسل إلى أزواجه ينغي عندهن طعاماً ، فلم يجد  
عند واحدة منهن ، فقال : ( فذكره ) فأهديت له شاة مصلية ، فقال : هذه من فضل  
الله ، ونحن نتنظر الرحمة » . وقال أبو نعيم :

« غريب من حديث مسعر وزبيد ، تفرد به البرجمي » .

قلت : وثقه ابن حبان وابن أشكاب والفضل بن سعد الأعرج كما في « اللسان »  
وأما أبو حاتم فلم يعرفه فقال : « مجهول » كما رواه ابنه ( ٢٥٨/٢/٣ ) عنه ، وتبعه  
الذهبي في « الميزان » وغيره . وسائر الرواة ثقات ، فالسند عندي صحيح . وقال الهيثمي  
في « مجمع الزوائد » ( ١٥٩/١٠ ) :

• رواه الطبراني ، ورجاله رجال الصحيح غير محمد بن زياد البرجمي ، وهو ثقة .

١٥٤٤ - ( اللهم ربّ جبرائيل ، وميكائيل ، وربّ إسرافيل ، أعوذ بك من حرّ النار ، وعذاب القبر ) .

أخرجه النسائي ( ٣٢٠/٢ ) من طريق أبي حسان عن جسر عن عائشة أنها قالت : قال رسول الله ﷺ :

قلت : إسناده ضعيف رجاله كلهم ثقات غير جسر - وهي بنت دجاجة - ففيها ضعف . لكن لحديثها شاهدان :

الأول : عن سليمان بن سنان المزني أنه سمع أبا هريرة يقول : سمعت أبا القاسم ﷺ يقول في صلاته :

• اللهم إني أعوذ بك من فتنة الفير ، ومن فتنة الدجال ، ومن فتنة المحيا والممات ، ومن حر جهنم .

أخرجه النسائي عقب حديث عائشة وقال :

• وهذا الصواب .

قلت : وإسناده صحيح ، رجاله ثقات رجال مسلم غير المزني هذا وهو ثقة كما قال الحافظ في « التفریب » ، ولا منافاة بين الحديتين لاختلاف المخرج ، بل أحدهما يشهد للآخر .

والشاهد الثاني ، يرويه عبد الوهاب بن عيسى المואظي : حدثنا يحيى بن أبي زكريا الغساني عن عباد بن سعيد عن مبهر بن أبي المليح عن أبيه [ عن جده أسامة بن عمير ] رضي الله عنه

• أنه صلى ركعتي الفجر ، وأن رسول الله ﷺ صلى قرياً منه ركعتين خفيفتين ثم سمعته يقول وهو جالس :

اللهم رب جبريل ، واسرافيل وميكائيل ، ومحمد النبي ﷺ أعوذ بك من النار ،  
ثلاث مرات .

أخرجه ابن السني في « عمل اليوم والليلة » ( ١٠١ ) ، والحاكم ( ٦٢٢/٣ ) وسكت  
عليه هو والذهبي .

قلت : وهو ضعيف : مبشر بن أبي المليلج قال ابن أبي حاتم ( ٣٤٢/١/٤ ) :  
« روى عن أبيه ، وعنه شعبة » . ولم يذكر فيه جرحاً ولا تعديلاً .

وعباد بن سعيد بصري توجه ابن أبي حاتم ( ٨١/١/٣ ) برواية عبد الله بن محمد  
ابن أخي جويرية بن أسماء الغضبي والغساني هذا ، ولم يذكر فيه جرحاً ولا تعديلاً .

والغساني ضعيف . والمواسطي هو أبو الحسن التمار ، قال ابن أبي حاتم  
( ٧٣/١/٣ ) عن أبيه :

« ليس به بأس » .

١٥٤٥ - (أنا دعوة أبي إبراهيم ، وبشرى عيسى عليهما السلام ،  
ورأت أمي حين حملت بي أنه خرج منها نور أضاءت له قصور الشام ،  
واسترضعت في بني سعد بن بكر ، فبينما أنا في بهم لنا أتاني رجلان ، عليهما  
ثياب بيض ، معها طست من ذهب مملوءة ثلجاً ، فأضجعاني ، فشقاً بطني ،  
ثم استخرجوا قلبي فشقاه ، فأخرجوا منه غلقة سوداء ، فلقياها ، ثم غسلا  
قلبي ويطبني بذلك الثلج ، حتى إذا انقباه رذاه كما كان ، ثم قال أحدهما  
لصاحبه : زنته بعشرة من أمته . فوزنتني بعشرة ، فوزنتهم ، ثم قال : زنته  
بمائة من أمته . فوزنتني بمائة فوزنتهم ، ثم قال : زنته بألف من أمته ، فوزنتني  
بألف فوزنتهم ، فقال : ذعني عنك فلو وزنته بأمته لوزنتهم ) .

أورده الحافظ ابن كثير في « البداية » ( ٢٧٥/٢ ) فقال : وقال ابن اسحاق : ثنا

ثور بن يزيد عن خالد بن معدان عن أصحاب رسول الله ﷺ أنهم قالوا له : أخبرنا عن نفسك . قال : نعم أنا . إلخ . ثم قال :

« وهذا إسناده جيد قوي » .

قلت : والظاهر أنه نقله عن « سيرة ابن إسحاق » وقد روى أوله الحاكم من هذا الوجه ( ٢ / ٦٠٠ ) وقال : « صحيح الإسناد » ووافقه الذهبي . والطبري في « تفسيره » ( ٣ / ٨٢ / ٢٠٧٠ ) .

وقد جاءت هذه القصة من حديث أبي ذر وأبي بن كعب . أما الأول : فأخرجه الدارمي ( ٩ / ١ ) أخبرنا عبدالله بن عمران : ثنا أبو داود : ثنا جعفر بن عثمان القرشي عن عثمان بن عروة بن الزبير عن أبيه عن أبي ذر الغفاري قال :

قلت : يا رسول الله كيف علمت أنك نبي حين استنبتت ؟ فقال :

« يا أبا ذر ! أتاني ملكان وأنا ببعض بطحاء مكة . . . الحديث . وقد سبق مع الكلام عليه .

وأما الآخر : فأخرجه عبدالله بن الإمام أحمد في « زوائد المسند » ( ٥ / ١٣٩ ) : ثنا محمد بن عبد الرحيم أبو يحيى البزار : ثنا بونس بن محمد : ثنا معاذ بن محمد بن أبي بن كعب : ثنا أبي محمد بن معاذ بن ( الأصيل : عن وهو نصحيح ) محمد عن أبي بن كعب .

إن أبا هريرة كان جريئاً على أن يسأل رسول الله ﷺ عن أشياء لا يسأله عنها غيره . فقال : يا رسول الله ! ما أول ما رأيت في النبوة ؟ فاستوى رسول الله ﷺ جالساً وقال :

« لقد سألت أبا هريرة ! إني لفي صحراء ابن عشرين وأشهر ، وإذا بكلام فوق رأسي ، وإذا رجل يقول لرجل : أهو هو ؟ قال : نعم . فاستقبلاني بوجوه ثم أرها لخلق قط ، وأرواح لم أجدها من خلق قط ، وثياب لم أرها على أحد قط ، فأقبلوا إليّ بمشبان حتى أخذ كل واحد منها بعضدي ، لا أجد لأحدهما مسأ ، فقال أحدهما لصاحبه : أضجعت .

فأصبحاني بلا قَصْر ولا هَضْر : وقال أحدهما لصاحبه : اقلق صدره ، فهوى أحدهما إلى صدري ففلقها فيما أرى بلا دم ولا زَجْع . فقال له : أخرج الغل والحسد ، فأخرج شيئاً كههيئة العلفه ، ثم نبذها فطرحها . فقال له : أدخل الرفافة والرحمة ، فإذا مثل الذي أخرج يُشبه الفضة . ثم هزأ بهما رجلي اليمنى فقال : اغدُ واسلم . فرجعت بها أغدو رقة على الصغير ، ورحمة للكبير .

قال الهيثمي ( ٢٢٣/٨ ) :

« ورجاله ثقات وثقهم ابن حبان » .

قلت : توثيق ابن حبان فيه تساهل كثير كما نبهنا عليه مراراً ، ولذلك فقد أورد الذهبي في « الميزان » محمد بن معاذ بن محمد بن أبي بن كعب عن أبيه عن جده قال . وعن ابنة معاذ قال ابن المديني : لا نعرف محمداً هذا ولا أباه ولا جده في الرواية . وهذا إسناد مجهول .

وعزا الحافظ ابن كثير ( ٢٦٦/٢ ) حديث أبي هذا لابن عساكر فقط !

وفي الباب عن أنس أيضاً أن رسول الله ﷺ أتاه جبريل ﷺ وهو يلعب مع الغلمان ، فأخذه فصرغه ، فشق عن قلبه ، واستخرج القلب ، واستخرج منه علقة ، فقال : هذا حظ الشيطان منك ، ثم غسله في طست من ذهب بماء زمزم ، ثم لأمه ثم أعاده في مكانه .

وجاء الغلمان يشعون إلى أمه - يعني ظئرها - فقالوا : إن محمداً قد قُتِل ، فاستقبلوه وهو منتقع اللون . قال أنس : وقد كنت أرى أثر ذلك المخيط في صدره .

أخرجه مسلم ( ١٠٩/١ - ١٠٢ ) وأحمد ( ١٢١/٣ و ١٤٩ و ٢٨٨ ) والأجري أيضاً في « الشريعة » ص ( ٤٣٧ ) من طريق حماد بن سلمة : ثنا ثابت البناني عنه . وللطرف الأول من الحديث شاهد آخر ، وهو الآتي بعده .

١٥٤٦ - ( أنا دعوة أبي إبراهيم ، وكان آخر من بشر بي عيسى ابن مريم عليه الصلاة والسلام ) .

رواه ابن عساكر في « التاريخ » ( ٢/٢٦٥/١ ) عن بشر بن عمارة عن الأحوص ابن حكيم عن خالد بن سعد عن عبد الرحمن بن غنم عن عبادة بن الصامت :  
قيل : يا رسول الله أخبرنا عن نفسك . قال : نعم ، أنا . . . الحديث .

قلت : وهذا إسناده ضعيف ؛ بشر بن عمارة والأحوص بن حكيم ضعيفان لكن يشهد له حديث أبي أمامة قال :

« يا نبي الله ما كان أول بدء أمرك ؟ » قال : فذكره بلفظ :

« دعوة أبي إبراهيم ، وبشرى عيسى ، ورأت أمي أنه يخرج منها نور أضواء منها قصور الشام » .

أخرجه أحمد ( ٢٦٢/٥ ) : ثنا أبو النضر : ثنا فرج : ثنا لقمان بن عامر قال : سمعت أبا أمامة قال : قلت : فذكره .

وأخرجه ابن سعد في « الطبقات » ( ١٠٢/١ ) وابن عدي ( ١/١٦٥ ) .

قلت : وهذا إسناده حسن كما قال الهيثمي ( ٢٢٢/٨ ) قال :

« وله شواهد تقويه ، ورواه الطبراني » .

قلت : منها الحديث الذي قبله .

ومنها ما رواه بحر بن سعيد عن خالد بن عتبة عن عبد السلامي نحوه أتم منه بلفظ :

« كانت حاضتي . . . » الحديث .

وقد مضى بنامه وتخرجه برقم ( ٣٧٣ ) .

## الاحتراز من العدو وفضل الصحابة

١٥٤٧ - ( أوقدوا ، واصطنعوا ، أما إنه لا يُدرك قومٌ بعدكم صاعكم ولا مدكم ) .

أخرجه الحاكم ( ٣٦/٣ ) من طريق محمد بن أبي يحيى الأسلمي : حدثني أبي أن أبا سعيد الخدري رضي الله عنه أخبره :

« أن رسول الله ﷺ كان يأخذه يبية فقال : « لا توقدوا ناراً بليل » . فلما كان بعد ذلك قال : « فذكروه » . وقال :

« صحيح الإسناد » . ووافقه الذهبي ، وهو كما قالوا . وأبو يحيى الأسلمي اسمه سمعان ، وهو ثقة كآبئه .

## مال الولد لأبيه إذا احتاجه

١٥٤٨ - ( أما علمت أنك ومالك من كسب أبيك ؟ ) .

رواه الطبراني ( رقم ١٣٣٤٥ ) عن وهب بن يحيى بن زمام العلاف : ثنا ميمون ابن يزيد عن عمر بن محمد عن أبيه عن ابن عمر قال :

جاء رجل إلى النبي ﷺ يستعدي على والده ، فان : إنه أخذ مالي . فقال له رسول الله ﷺ : فذكروه .

وأخرجه البزار في « مسنده » ( ص ١٣٨ - زوائده ورقم ١٢٥٩ - كشف الاستار ) : حدثنا وهب بن يحيى : ثنا ميمون بن يزيد به . وقال :

« لا نعلمه عن ابن عمر مرفوعاً ، إلا بهذا الإسناد » .

كذا وقع في « الزوائد » . . . . . بن يزيد ، وثبته في « المجموع » فإنه قال

( ١٥٤/٤ ) :

« رواه الميزان والطبراني في « الكبير » ، وفي « الأوسط » منه الولد من كسب الوالد ، فقط ، وفيه ميمون بن يزيد لينة أبو حاتم ، ووهب بن يحيى بن زمام لم أجد من ترجمه ، وبغية رجاله ثقات . »

والذي في « الجرح والتعديل » لابن أبي حاتم ( ٢٣٩ / ١ / ٤ ) :

« ميمون بن زيد أبو إبراهيم السقاء بصري روى عن ليث . . . . »

ثم ذكر عن أبيه أنه قال :

« لئن الحديث . »

وذكر خلاصته في « الميزان » إلا أنه قال في نسه :

« ابن زيد أو ابن يزيد أبو إبراهيم . »

زاد الحافظ في « اللسان » فقال :

« وذكره ابن حبان في « الثقات » ابن زيد بن أبي عيسى (١) ابن جبر الأنصاري الحارثي ، من أهل المدينة ، روى عنه أهل الحجاز .

قلت : ويبدو لي أن هذا غير الذي لينة أبو حاتم ، فهذا مدني ، وذاك بصري ، فافتراقاً ، وأنه الذي وثقه ابن حبان . والله أعلم .

ثم وجدت ما يؤيد ما ذكرته من التفريق ، فقد رأيت ابن أبي حاتم قد أورد أيضاً المدني قبل البصري بترجمته وقال :

« روى عن أبيه ، روى عنه . . . . »

كذا الأصل ببص للراوي عنه ، ولم يذكر فيه جرحاً ولا تعديلاً . وكذلك فعل قبله البخاري في « التاريخ » ( ٣٤١ / ١ / ٤ ) ، لكن استفاد منه إملاء البيهقي الذي في « الجرح » ، فقد قال البخاري : « يُعد في أهل المدينة » . وكأنه يعني أنه روى عنه

(١) الأصل ( عيسى ) وهو خطأ صححته من « تاريخ » البخاري و « جرح » ابن أبي حاتم .



أهلها . وهو ماصرح به ابن حبان كما تقدم عن « اللسان » . وبالجملة فإعلان الهشيمي للحديث وتضعيفه إياه ، إنما هو قائم على النسوية بين ( اليمونيين ) ، وهو خطأ لما ذكرنا ، وإن أقره عليه الشيخ الأعظمي في تعليقه على « الكشف » وصاحبنا السلفي في تعليقه على « كبير الطبراني » !

ونعمة خطأ آخر في كلام هشيمي ، وإن أقره عليه من ذكرنا ، ألا وهو نسويته بين إسنادي « الكبير » و « الأوسط » ، وليس كذلك ، فإن إسناده في الثاني منها هكذا : حدثنا محمد بن علي بن سعيد : ثنا محمد بن أبي بلال التيمي : ثنا خلف بن خليفة عن محارب بن دثار عن ابن عمر مرفوعاً باللفظ الذي ذكره الهشيمي .

قلت : وهذا إسناد لا بأس به في المتابعات والشواهد ؛ خلف ومن فوقه من رجال مسلم ، ومحمد بن أبي بلال هو الذي حدث عن مالك بن أنس ، قال ابن معين : ليس به بأس ، كما في « تاريخ بغداد » ( ٢ / ٩٨ ) .

وأما محمد بن علي بن شعيب ، وهو أبو بكر السمسار ، ترجمه الخطيب أيضاً ( ٣ / ٦٦ ) بروايته عن جمع ، وعنه إسماعيل الخطيب مات سنة ( ٢٩٠ ) ، ولم يذكر فيه جرحاً ولا تعديلاً .

والحديث له طرق وشواهد كثيرة بمعناه ، قد خرجت الكثير الطيب منها في « إرواء الغليل » ( ٨٣٠ ) و « ترويض النضير » ( ١٩٥ و ٦٠٣ ) .

تحريم وسم الدابة في وجهها وضربها

١٥٤٩ - ( أما بلغكم أي قد لعنت من وسم البهيمة في وجهها ، أو ضربها في وجهها ؟ فتبى عن ذلك ) .

أخرجه أبو داود ( ٤١١ / ١ - ٤١٢ ) : حدثنا محمد بن كثير : أخبرنا سفيان عن أبي الزبير عن جابر :

« أن النبي ﷺ مر عليه بحمار قد وسم في وجهه ، فقال : « فذكره .

قلت : وهذا إسناده رجاله ثقات رجال مسلم ، على ضعف في محمد بن كثير وهو العيدي ، وعنه أبي الزبير فإنه مدلس .

وقد أخرجه مسلم ( ١٦٥/٦ ) من طريق معقل عن أبي الزبير به مختصراً باللفظ :  
« لعن الله الذي وسعه » .

ثم أخرجه من طريق ابن جريج قال : أخبرني أبو الزبير أنه سمع جابر بن عبد الله يقول :

« نهى رسول الله ﷺ عن الضرب في الوجه ، وعن الوسم في الوجه » .

وهذا إسناده صحيح مصرح فيه بالسمع ، وقد خرج في « الإرواء » ( ٢١٨٦ ) .

من فضل جعفر وعلي وزيد

١٥٥٠ - ( أما أنت يا جعفر فأشبهه خُلُقَكَ خُلُقِي ، وأشبهه خُلُقِي خُلُقَكَ ، وأنت مني وشجرتي ، وأما أنت يا علي فَحَتَنِي ، وأبو ولدي ، وأنا منك ، وأنت مني ، وأما أنت يا زيد فمولاي ، ومني وإلي ، وأحب القوم إلي ) .

أخرجه أحمد ( ٢٠٤/٥ ) والبخاري في « التاريخ » ( ١٩/١/٦ - ٢٠ ) والحاكم ( ٢١٧/٣ ) والطبراني في « المعجم الكبير » رقم - ٣٧٨ مختصراً عن محمد بن إسحاق عن يزيد بن عبد الله بن قسيط عن محمد بن أسامة عن أبيه قال :

« اجتمع جعفر وعلي وزيد بن حارثة ، فقال جعفر : أنا أحبكم إلى رسول الله ﷺ ، وقال علي : أنا أحبكم إلى رسول الله ﷺ ، وقال زيد : أنا أحبكم إلى رسول الله ﷺ ، فقالوا : انطلقوا بنا إلى رسول الله ﷺ حتى نسأله ، فقال أسامة بن زيد : فجاؤا يستأذنوناه ، فقال : أخرج فانظر من هؤلاء ؟ فقلت : هذا جعفر وعلي وزيد ، ما أقول أبي ( ا ) قال : ائذن لهم ، ودخلوا ، فقالوا : من أحب إليك ؟ قال : فاطمة ، قالوا : نسألك عن الرجال ، قال : « فذكر » . وقال الحاكم :

« صحيح على شرط مسلم » . ووافقه الذهبي .

وفيه نظر ، لأن ابن إسحاق إنما أخرج له مسلم متابعه ، ثم هو مدلس وقد عنعنه عند جميعهم .

لكن له طريق أخرى عند الطبراني (٣٧٩) من طريق عمر بن أبي سلمة عن أبيه عن أسامة بن زيد عن النبي ﷺ مثله ، يعني مختصراً ليس فيه ذكر لزيد بن حارثة .

وللحديث شاهد من حديث علي بإسناد رجاله ثقات ، خرجته في « الإرواء » ( ٢١٩١ ) ، وله عنه طريق أخرى في « مشكل الآثار » ، وفيه رجل مجهول كما بينته هناك ، وفيه قوله لجعفر : « وأنت من شجرتي التي أنا منها » .

وفي « الترمذي » ( ٣١٢/٢ ) عن عمر أنه قال لابنه عبد الله :

« إن زيدا كان أحب إلي رسول الله ﷺ من أبيك » . وقال :

« حديث حسن غريب » .

وبالجملة فالحديث صحيح بهذه الطرق والشواهد ، إلا قوله في آخره : « وأحب القوم إلي » ، فحسن . والله أعلم .

وأما قول الهيثمي ( ٢٧٥/٩ ) :

« رواه أحمد وإسناده حسن » ، فلا يخفى ما فيه .

أبدية النار بمن فيها من الكفار

١٥٥١ - ( أما أهل النار الذين هم أهلها ) وفي رواية : الذين لا يريد الله عز وجل إخراجهم ( فإنهم لا يموتون فيها ولا يحيون . ولكن ناس أصابتهم النار بذنوبهم [ يريد الله عز وجل إخراجهم ] فأما إمامة ، حتى إذا كانوا فحماً أذن بالشفاعة ، فجيء بهم ضبائر ضبائر ، فبشوا على أنهار

الجنة ، ثم قيل يا أهل الجنة أفيضوا عليهم ، فَيَنْبُتُونَ نَبَاتَ الْجَنَّةِ تكون في  
هيل السيل ) .

أخرجه مسلم ( ١١٨/١ ) وأبو عوانة ( ١٨٦/١ ) والدارمي ( ٣٣٢ - ٣٣١/٢ )  
وابن ماجه ( ٥٨٢/٢ - ٥٨٣ ) وأحمد ( ٧٨١/٣ - ٧٩ ) والطبري في « التفسير »  
( ٧٩٧/٥٥٢/١ ) من طريق سعيد بن يزيد أبي سلمة عن أبي نضرة عن أبي سعيد  
الخدري مرفوعاً به .

وتابعه أبو سعيد الجريري عن أبي نضرة به . والرواية الثانية مع الزيادة له .

أخرجه أحمد ( ٢٠/٣ ) وعبد بن حميد في « المنتخب من المسند » ( ق ٢/٩٥ ) .

وتابعه أيضاً سليمان التيمي عنه .

أخرجه أبو عوانة وعبد بن حميد .

وتابعه عثمان بن غياث وعوف عن أبي نضرة به نحوه . وزاد عثمان :

« فيحرفون فيكونون فحماً » .

أخرجه أحمد ( ٩٠/٣ ) بإسناد صحيح .

وله عنده ( ٩٠/٣ ) طريق أخرى عن ابن جريح أخبرني أبو الزبير عن أبي سعيد

أنه سمع النبي ﷺ يقول :

« سَيُخْرَجُ نَاسٌ مِنَ النَّارِ قَدْ اخْتَرَفُوا وَكَانُوا مِثْلَ الْحُمَمِ ، ثُمَّ لَا يَزَالُ أَهْلُ الْجَنَّةِ  
يُرْسُونَ عَلَيْهِمُ الْمَاءَ حَتَّى يَنْبُتُونَ نَبَاتَ الْفَنَاءِ فِي السَّبِيلِ » .

وخالفه ابن فضال عن أبي الزبير عن جابر أن أبا سعيد أخبره به .

وابن فضال سيء الحفظ ، والأول أصح ، وهو على شرط مسلم .

( ضباثر ) : جمع ( ضبارة ) : جماعة الناس .

وفي الحديث دليل صريح على خلود الكفار في النار ، وعدم فنائها بمن فيها ، خلافاً لقول بعضهم ، لأنه لو نبتت بمن فيها ماتوا واستراحوا ، وهذا خلاف الحديث ، ولم يتنبه هذا ولا لغيره من نصوص الكتاب والسنة المؤيدة له ، من ذهب من أفاضل علمائنا إلى القول بفنائها ، وقدره الإمام الصنعائي رداً علمياً متيناً في كتابه « رفع الأستار لإبطال أدلة القائلين بفناء النار » ، وقد حقيقته ، وخرجت أحاديثه ، وقدمت له بمقدمة ضافية نافعة ، وهو تحت الطبع ، وسيكون في أيدي القراء قريباً إن شاء الله تعالى .

### الخلافة في قریش ما أطاعوا الله

١٥٥٢ - ( أما بعد يا معشر قریش ! فإنکم أهل هذا الأمر ما لم تعصوا الله ، فإذا عصيتموه بعث إليکم من يلحاکم كما يلحی هذا القضيب - لقضيب في يده ) .

أخرجه أحمد ( ٤٥٨/١ ) : ثنا يعقوب : ثنا أبي عن صالح : قال ابن شهاب : حدثني عبيد الله بن عبد الله بن عتبة أن عبد الله بن مسعود قال :

« بينا نحن عند رسول الله ﷺ في قريب من ثمانين رجلاً من قریش ، ليس فيهم إلا قرشي ، لا والله ما رأيت صفيحة وجوه رجال قط أحسن من وجوههم يومئذ ، فذكروا النساء ، فتحدثوا فيهن ، فتحدث معهم ، حتى أحسيت أن يسكت ، قال : ثم أتيتك فتشهد ، ثم قال : ( فذكره ) : ثم حكي قضيه ، فإذا هو أبيض يصلد » .

قلت : وهذا إسناد صحيح على شرط الشيخين .

وقال الهيثمي في « مجمع الزوائد » ( ١٩٢/٥ ) :

« رواه أحمد وأبو يعلى والطبراني في « الأوسط » ورجال أحمد رجال الصحيح ، ورجال أبي يعلى ثقات » .

ورواه القاسم بن الحارث عن عبيد الله فقال : عن أبي مسعود الأنصاري .

أخرجه أحمد (٤/١١٨ و ٥/٢٧٤ و ٢٧٤ - ٢٧٥) وابن أبي عاصم في السنة ٤ (١١١٨ و ١١١٩ - بتحقيقي) .

والقاسم هذا مجهول كما بيته في «تخريج السنة» فقوله : «ابن مسعود» مكان «ابن مسعود» ، وهم منه لا يلتفت إليه .  
(بلحنى) : أي يقشر .

وهذا الحديث علم من أعلام نبوته ﷺ ، فقد استمرت الخلافة في قريش عدة قرون ، ثم دالت دولتهم ، بعضياهم ثربهم ، واتباعهم لأهوائهم ، فسلب الله عليهم من الأعاجم من أخذ الحكم من أيديهم ، وذل المسنون من بعدهم ، إلا ما شاء الله . ولذلك فعلى المسلمين إذا كانوا صادقين في سعيهم لإعادة الدولة الإسلامية أن يتربوا إلى ربهم ، ويرجعوا إلى دينهم ، ويتبعوا أحكام شريعتهم ، ومن ذلك أن الخلافة في قريش بالشروط المعروفة في كتب الحديث والفتحة ، ولا يحكموا الرذاهم وأهواءهم ، وما وجدوا عليه آباءهم وأجدادهم ، وإلا فسبطلون محكومين من غيرهم ، وصدق الله إذ قال : ( إن الله لا يغير ما بقوم حتى يغيروا ما بأنفسهم ) . والعاقبة للمتقين .

فضل القرض الحسن وأنه يعدل التصدق بنصفه

١٥٥٣ - ( إن السلف يجزي مجرى شطر الصدقة ) .

أخرجه أحمد (١/٤١٢) وأبو يعنى (٣/١٢٩٨ - مصورة المكتب) من طريق حماد بن سلمة : أخبرنا عطاء بن السائب عن ابن أذنان قال :

«أسلفت علقمة أنفي درهم ، فلما خرج عطاؤه قلت له : اقضيي ، قال : أخرفني إلى غابل ، فأتيت عليه فأخذتها ، قال : فأتيت بعد ، قال : برحت بي وقد منعتني ، فقلت : نعم ، هو عملك ، قال : وما شأنى ، قلت : إنك حدثتني عن ابن مسعود أن لبي ﷺ قال : ( فذكروه ) ، قال : نعم فهو كذلك ، قال : فخذ الآن » .

قلت : وهذا إسناده رجاله ثقات ، إلا أن ابن أذنان لم يوثقه غير ابن حبان ، وقد اختلف في اسمه والراجح أنه سليم كما ذهب إليه المحقق أحمد شاكر رحمه الله تعالى ، ويأتي التصريح بذلك قريباً في بعض الطرق .

وعطاء بن السائب كان اختلط .

لكن للمحدث طريق أخرى ، فقال الطبراني في « المعجم الكبير » ( رقم ٩١٨٠ ) : حدثنا علي بن عبد العزيز : نا أبو نعيم : نا دهم بن صالح : حدثني حميد بن عبد الله الثقفى أن علقمة بن قيس استقرض من عبد الله ألف درهم . . . الحديث نحوه ولم يرفع آخره ، ونقظه :

« قال عبد الله . لأن أقرض مائلاً مرتين أحب لى من أن أتصدق به مرة .  
ودهم هذا ضعيف .

وحيد بن عبد الله الثقفى ، أورده ابن أبي حاتم ( ٢٢٤/٢/١ ) هذا الإسناد ، ولم يذكر فيه جرحاً ولا تعديلاً .

والجملة الأخيرة منه قد رويت من طريقين آخرين عن ابن مسعود مرفوعاً ، فهو مجموع ذلك صحيح ، والله أعلم . راجع « تخريج الترغيب » ( ٣٤/٢ ) .

وتسعه على الجملة الأخيرة منه قيس بن رومي عن سليم بن أذنان به مرفوعاً بلفظ :

« من أقرض ورقاً مرتين كان كعمل صدقة مرة . »

أخرجه الخرائطي في « مكارم الأخلاق » ( ص ١٩ ) وابن شاهين في « الترغيب والترهيب » ( ١/٣١٤ ) والبيهقي في « السنن » ( ٣٥٣/٥ ) .

وله طريق أخرى عن الأسود بن يزيد عن عبد الله بن مسعود مرفوعاً بلفظ :

« من أقرض مرتين كان له مثل أجر أحدهما لو تصدق به . »

أخرج ابن حبان ( ١١٥٥ ) وأثرانطي والمهشم بن كليب في « مسنده »  
( ٢/٥٣ - ١/٥٤ ) والسطبراني في « المعجم الكبير » ( ١/٦٨/٣ ) وابن عمري  
( ٢/٢١٢ ) من طريق أبي حريز أن إبراهيم حدثه عنه .

قلت : وهذا سند لا بأس به في المتابعات ، رجاله ثقات ، غير أبي حريز واسمه  
عبد الله بن الحسين الأزدي ، قال المذهبي :

« فيه شيء » . وقال الخافظ :

« صدوق محض » .

( انسلف ) : القرض الذي لا منفعة لتمقرض فيه .

قلت : ومع هذه الغضبية البالغة للقرض الحسن ، فإنه يكاد أن يزول من بيوع  
المسلمين ، لغلبة الباع والتكالب على الدنيا على الكثيرين أو الأكثرين منهم ، فإنك لا  
تجد عبد فيهم من يقرضك شيئاً إلا مقابل فائدة إلا نادراً ، فإنك قليلاً ما بتيسر لك تاجر  
يبيعك الحاجة بئس واحد نقداً أو نسبة . بل جمهورهم يظنون منك زيادة في بيع  
النسيئة ، وهو المعروف اليوم ببيع التسيط ، مع كونها ربا في صريح قوله ﷺ :

« من باع بيعتين في بيعة فنه أوكهها أو الربا » .

وقد فسره جماعة من السلف بأن المراد به بيع النسيئة . ومنه بيع التسيط ، كما  
سيأتي بيانه عند تحريج الحديث برقم ( ٢٣٢٦ ) .

١٥٥٤ - ( أمرت أن أنشر خديجة بنتي [في الجنة] من قُصِبَ ، لا  
صَحِبَ فيه ولا نَصِبَ ) .

ورد من حديث جمع من الصحابة منهم عبدالله بن جعفر - وهذا نمطه ،  
وعائشة - وأبي هريرة ، وعبدالله بن أبي أوفى .



١ - أما حديث عبدالله بن جعفر ، فيرويه محمد بن إسحاق قال : فحدثني هشام ابن عروة بن الزبير عن أبيه عروة عنه مرفوعاً به .

أخرجه أحمد ( ٢٠٥ / ١ ) والحاكم ( ١٨٤ / ٣ و ١٨٥ ) والضياء في المختارة ( ق / ١ / ١٢٨ ) وقال الحاكم :

« صحيح على شرط مسلم » . ووافقه الذهبي .

قلت : ابن إسحاق لم يحتج به مسلم ، وإنما روى له متابعه ، وهو حسن الحديث إن كان حفظه بهذا الإسناد ، فقد خالفه فيه جماعة فجعلوه من مسند عائشة ، وهو الآن بعده .

٢ - وأما حديث عائشة ، فيرويه عامر بن صالح بن عبدالله بن عروة بن الزبير : حدثني هشام بن عروة عن أبيه عنها مرفوعاً دون قوله : « لا صحب . . . » .

أخرجه أحمد ( ٢٧٩ / ٦ ) وعنه الحاكم ( ١٨٥ / ٣ ) وكذا الخطيب في التاريخ ( ٢٣٤ / ١٢ ) ، ولفظه عند أحمد :

« أمرني ربي . . . » .

ثم أخرجه هو ( ٢٠٢ و ٥٨ / ٦ ) والبخاري ( ١٣ / ٣ و ٤٧٧ ) ومسلم ( ١٣٣ / ٧ ) والترمذي ( ٣٢١ / ٢ ) والحاكم ( ١٨٦ / ٣ ) من طرق أخرى عن هشام به ، وزاد الترمذي والحاكم :

« لا صحب فيه ، ولا نصب » . وقال :

« حديث حسن » ! وقال الحاكم :

« صحيح على شرط الشيخين » . ووافقه الذهبي .

٣ - وأما حديث أبي هريرة ، فيرويه محمد بن فضيل عن عمارة عن أبي زرعة قال : سمعت أبا هريرة قال :

« أتى جبريل النبي ﷺ فقال : يا رسول الله هذه خديجة ، قد أتتك معها إناء فيه إدام أو طعام أو شراب ، فإذا هي أتتك فاقرأ عليها السلام من ربها عز وجل ومني ، وبشرها بيوت . . . الحديث مثله بتمامه .

أخرجه البخاري ( ٣/١٤ و ٤/٩٧٩ ) ومسلم أيضاً وأحمد ( ٢/٢٣٠ ) ومن طريقه الحاكم أيضاً وقال :

« صحيح على شرط الشيخين ، ولم يخرجاه » !

كذا قال وهو من أوهامه الكثيرة التي تابعه عليها الذهبي في الاستدراك على الشيخين ، وقد أخرجاه !

٤ - وأما حديث ابن أبي أوفى . فيرويه إسماعيل بن أبي خالد قال :

« قلت لعبدالله بن أبي أوفى :

« أكان رسول الله ﷺ بشر خديجة بيوت في الجنة ؟ قال : نعم بشرها بيوت . . . الحديث .

أخرجه الشيخان وأحمد ( ٤/٣٥٥ و ٣٥٦ و ٣٥٧ و ٣٨١ ) .

(القصص) هو هنا : الدر الرطب المرصع بالياقوت .

تقديم الأكابر في الكلام لا في الشرب

١٥٥٥ - ( أمرني جبريل أن أقدم الأكابر ) .

رواه أبو بكر الشافعي في « الفوائد » ( ٩/٩٧/١ ) : حدثنا أبو حفص عمر بن

موسى التوزي : نا نعيم بن حماد : نا ابن المبارك : نا أسامة بن زيد عن نافع عن ابن عمر مرفوعاً به .

قلت : وهذا إسناد ضعيف ، عن نعيم بن حماد فإنه ضعيف ، واتهمه بعضهم ،

وبقية رجاله ثقات معروفون غير التوزي بفتح المثناة من فوق وتشديد الواو . ترجمه الخطيب

( ٢١٤/١١ ) برواية اثنين آخرين عنه ، ولم يذكر فيه جرحاً . ولا تعديلاً . قال ابن قانع :  
مات سنة ( ٢٨٤ ) .

وقد تويع ، فأخرجه أبو نعيم في « الحلية » ( ١٧٤/٨ ) : حدثنا عبدالله بن  
جعفر : ثنا إسماعيل بن عبدالله : ثنا نعيم بن حماد به إلا أنه قال : « أن أكبر » . وقال :  
« رواه عبدالله بن المبارك وعبدالله بن وهب جميعاً عن أسامة » .

قلت : وفيه إشعار بأن الحديث لم يتفرد به نعيم ولا ابن المبارك ، إنما تفرد به أسامة  
ابن زيد . وهو حسن الحديث ، إن كان الليثي مولاهم المدني ، وأما إن كان العدوي مولى  
عمر المدني فهو ضعيف ، وكلاهما يروي عن نافع . وعنهما ابن المبارك وابن وهب فلم أدر  
أيهما المراد هنا .

ثم وجدت لتنعيم أكثر من تابع واحد ، فأخرجه أحمد ( ١٣٨/٢ ) والبيهقي  
( ٤٠/١ ) من طريقين آخرين عن عبدالله بن المبارك به . وفيه بيان سب وروده ،  
ولفظه :

« رأيت رسول الله ﷺ وهو يستن ، فأعطاه أكبر القوم ، ثم قال : « ، فذكره بلفظ  
« الخلية » .

وعلقه البخاري في « صحيحه » ( ٢٨٤/١ - فتح ) من طريق نعيم بن حماد .  
وذكر الخافظ أن أسامة هو ابن زيد الليثي المدني . ولا أدري ما مستنده في هذا ؟ وإن نعنه  
عليه العلامة أحمد شاكر في تعليقه على المسند . نعم لعل ذلك إنما هو النظر إلى جلالة الإمام  
عبدالله بن المبارك وعنه ، فإنه لو كان يعني العدوي الضعيف لبيته . أو لعل له عادة إذا  
روى عن الليثي الثقة أطلق ولم ينسبه ، وإذا روى عن الآخر الضعيف قيده فنسبه . والله  
أعلم .

وقد تويع عليه في الجملة . فأخرجه البخاري تعليقاً والبيهقي وغيره موصولاً من  
طريق عفان : حدثنا صخر بن جويرية عن نافع عن ابن عمر أن النبي ﷺ قال :

« أراني أُسوك بسواك فجاءني رجلان أحدهما أكبر الآخر . فتناولت السواك الأصغر منها ، فقيل لي : كبر ، فدفعته إلى الأكبر منها » .

قلت : وهذا إسناد صحيح ، وهو بظاهره يدل على أن القضية وقعت مناماً خلافاً لرواية أسامة . لكن الحافظ جمع بينهما فقال :

« إن ذلك لما وقع في اليقظة أخبرهم رسول الله ﷺ بما رآه في النوم تنبيهاً على أن أمره بذلك بوحى متقدم ، فحفظ بعض الرواة ما لم يحفظ بعض .

ويشهد لرواية ابن المبارك ما رواه أبو داود بإسناد حسن عن عائشة قالت :

« كان رسول الله ﷺ يُسْتَنُّ وعنده رجلان فأوحى إليه : ان أعطِ السواك الأكبر » .

قال ابن بطال :

فيه تقديم ذي السن في السواك ، ويلتحق به الطعام والشراب والمشى والكلام . وقال المهلب : هذا ما لم يترتب القوم في الجلوس . فإذا ترتبوا فالسنة حيثئذ تقديم الأيمن ، وهو صحيح . وسباني الحديث فيه » .

قلت : وحديث أبي داود صحيح الإسناد عندي ، كما بيته في « صحيح أبي داود » رقم ( ٤٥ ) .

ويشهد للحديث أيضاً ، ما أخرجه الشيخان والنسائي وغيرهم في حديث ( القمامة ) من رواية رافع بن خديج وسهل بن أبي حشمة قالوا :

« فذهب عبد الرحمن بن سهل - وكان أصغر القوم - يتكلم قبل صاحبيه . فقال له رسول الله ﷺ : كبر الكبير في السن » وفي رواية للنسائي :

« الكبير ، ليبدأ الأكبر ، فتكلمها » . يعني رافعاً وسهلاً .

قلت : فهذا خاص في الكلام ، وحديث الترجمة ونحوه في السواك وأما في الشرب

فالسنة تقديم الأيمن كما تقدم عن المهلب ، والحديث الذي أشار إليه سيأتي إن شاء الله تعالى ( ١٧٧١ ) .

١٥٥٦ - ( أموت بالسواك حتى خفت على أسناني ) .

أخرجه الطبراني في « المعجم الكبير » ( ٢/١٥٥/٣ ) وعنه الضياء في « المختارة » ( ١/٢٤٩/٦١ ) من طريق الحسين بن سعد بن علي بن الحسين بن واقد : حدثني جدي علي بن الحسين : حدثني أبي : نا عطاء بن السائب عن سعيد بن جبير عن ابن عباس عن النبي ﷺ به .

قلت : وهذا إسناد ضعيف ، رجاله ثقات غير الحسين بن سعد بن علي . . . فإن لم أجده ترجمه ، مع أنهم ذكروه في الرواة عن جده علي بن الحسين . وعطاء بن السائب كان محتلط . ومن طريقه أخرجه الطبراني في « الأوسط » كما في « المجمع » ( ٩٨/٢ ) وأعنه به فقط !

لكن للحديث شواهد يرتقي بها إلى درجة الصحة :

الأول : عن سهل بن سعد بلغظ :

« ما زال جبريل يوصيني بالسواك حتى خفت على أضراسي » .  
رواه الطبراني في « الكبير » ورجالهم موثقون ، وفي بعضهم خلاف كما قال الخثعمي .

ثم رأيت في « الكبير » ( ١/٦٠١٨ ) من طريق عبيد بن واقد أبي عباد القيسي : ثنا أبو عبدالله العقاري قال : سمعت سهل بن سعد مرفوعاً بلغظ :

« أمرني جبريل بالسواك حتى ظننت أني سأدرد » .

وعبيد ضعيف . واللفظ الذي ذكره الخثعمي لم أره في ترجمة سهل من « الكبير » .

والثاني : عن عائشة مرفوعاً بلغظ :

« نزلت السواك حتى خشيت أن يدردني » .

« رواه الطبراني في « الأوسط » ورجاله رجال الصحيح » .

قلت : وهو كما قال ، لكنه عنده ( ٦٦٧٠ ) من رواية عمرو بن أبي عمرو مولى  
المطلب عن عائشة وما أظن أنه سمع منها .

الثالث : عن أنس بن مالك مرفوعاً :

« أمرت بالسواك حتى خشيت أن أقرذ ، أو حتى خشيت على إثمى » .

رواه البزار (ص ٦٠ - زوائده ) من طريق عمران بن خالد الخياط عن ثابت عنه  
وعمران هذا هو الخزاعي وهو ضعيف كما قال أبو حاتم وغيره .

وروى أبو إسحاق السبيعي عن التميمي قال : سألت ابن عباس عن السواك ؟

فقال : « ما زال النبي ﷺ يأمرنا به حتى خشينا أن ينزل عليه فيه » .

أخرجه أحمد ( ١/٢٨٥ و ٣٣٩ - ٣٤٠ ) والبيهقي ( ١/٣٥ ) عن شعبة وسفيان

عنه .

والتميمي هذا - واسمه أريد - مجهول .

وتابعها شريك بن عبد الله عن أبي إسحاق بلقط .

« أمرت بالسواك حتى ظننت أو حسبت أن سينزل فيه قرآن » .

أخرجه أحمد ( ١/٢٣٧ و ٣٠٧ و ٣١٥ و ٢٣٧ ) .

وشريك سيء الحفظ

ويشهد له حديث ليث عن أبي بردة عن أبي منيع بن أسامة عن وثيقة بن الأسقع

قال : قال رسول الله ﷺ :

« أمرت بالسواك حتى خشيت أن يكت علي » .

أخرجه أحمد ( ٣/٤٩٠ ) .

قلت : وهذا إسناد حسن في الشواهد رجاله كلهم ثقات غير ليث وهو ابن أبي سليم ، وهو ضعيف لاختلاطه .

( يُذَرَّفِي ) : أي بسقط أسناني .

من هديه ﷺ في المشي وتواضعه

١٥٥٧ - ( امشوا أمامي ، واخلوا ظهري للملائكة ) .

أخرجه أبو نعيم في « الحلية » ( ١١٧/٧ ) من طريق عبد العزيز بن أبان : ثنا سفيان عن الأسود بن قيس العبدي عن نبيع أبي عمرو عن جابر قال :

خرج رسول الله ﷺ فقال لأصحابه : فذكروه ، وقال :

« ما كتبته عالياً من حديث الثوري إلا من هذا الوجه » .

قلت : وابن أبان هذا متروك ، وكذبه ابن معين وغيره كما في « التقريب » .

وقد حولف في متنه ، فقال قبيصة بن عفة : ثنا سفيان به بلفظ :

« كان رسول الله ﷺ إذا خرج من بينه مشينا قدامه ، وتركنا خلفه للملائكة » .

أخرجه الحاكم ( ٢٨١/٤ ) .

قلت : وقبيصة بن عفة صدوق ربما خالف كما في « التقريب » واحتج به الشيخان فالإسناد صحيح .

وتابعه وكيع عن سفيان به .

أخرجه ابن حبان ( ٢٠٩٩ ) .

وتابعه أبو عوانة : ثنا الأسود بن قيس به أتم منه في قصة صنع جابر رضي الله عنه الطعام لرسول الله ﷺ قال :

« ... فلما فرغ قام ، وقام أصحابه فخرجوا بين يديه ، وكان يقول : خلوا  
ظهري لتملائكة ... » .

أخرجه أحمد ( ٣٩٧/٣ - ٣٩٨ ) والدارمي ( ٢٣/١ - ٢٥ ) .

قلت : وهذا إسناد صحيح ، وهو شاهد قوي لفروايتين المتقدمتين ، وهو يدل  
على صحة كل منهما ، ويجمع بينهما ، ويدل على أن مشيهم بين يديه وتركهم ظهره بجاء إنما  
كان تأمره بجاء .

تكن يشكل على هذا رواية شعبة عن الأسود بن قيس به مرفوعاً بلفظ :

« لا تمسوا بين يدي ، ولا خلفي ، فإن هذا مقام الملائكة » .

أخرجه الحاكم ( ٢٨١/٤ ) وقال :

« صحيح على شرط الشيخين » .

كذا قال ! وفيه تلخيص الذهبي : « صحيح الإسناد وهو الأقرب ، فإن  
تبعاً هذا ليس من رجال الشيخين ، وقد وثقه جماعة ، ومن دونه كلهم ثقات .

فقد زاد النبي عن النبي بين يديه أيضاً ، وهم كانوا يمشون بين يديه كما سبق .  
فإنما أن يقال : إن النبي كان بعد ، وإنما أن يقال : إنها زيادة شاذة . ونحن هذا أقرب .  
والله أعلم .

١٥٥٨ - ( أبط الأذى عن الطريق ، فإنه لك صدقة ) .

رواه ابن سعد ( ٢٩٩/٤ ) والبخاري في « الأدب المفرد » ( ٢٢٨ ) وابن نصر في  
« الصلاة » ( ١/٢٢٢ و ١/٢٢٤ ) وأحمد ( ٤/٢٢٢ و ٤/٢٢٣ ) عن أبي أنس وعنه وهو جابر بن  
عمر عن أبي برزة الأسلمي قال :

قلت : يا رسول الله مرني بعمل أعمله . قال : فذكره .



قلت : وهذا إسناد صحيح على شرط مسلم ، وقد أخرجه في « صحيحه »  
( ٣٤/٨ ) دون قوله : « فإنه لك صدقة » . وكذلك هو في « الأدب » ورواية لأحمد .  
وكذلك رواه الفضاوي ( ١/٦٣ ) بإسناد ضعيف عن أنس مرفوعاً .  
ولفظ مسلم : « اعزل . . . » . وهو رواية لأحمد .

١٥٥٩ - ( امسحوا على الخفاف [ ثلاثة أيام ] . يعني في السفر ) .

أخرجه أحمد ( ٢١٣/٥ ) والطبراني في « المعجم الكبير » ( رقم - ٣٧٥٥ ) من  
صُرف عن عبد العزيز بن عبد الصمد العمي : نا منصور عن إبراهيم التيمي عن عمرو بن  
ميمون الأودي عن أبي عبد الله الجذلي عن خزيمه بن ثابت الأنصاري أن رسول الله ﷺ  
قال : فذكره . وزاد :

« ولو استزدناه لزدنا » .

وتابعه جرير عن منصور به .

أخرجه الطبراني ( ٣٧٥٧ ) وابن حبان ( ١٨٣ ) ، والزيادة لها .

قلت : هكذا وقع في هذه الرواية لم يقيد بالسافر ، وقد جوده سفیان بن عيينة  
فقال : عن منصور به ، ولفظه :

« سألت رسول الله ﷺ عن المسح على الخفين ؟ فرخص للمسافر ثلاثة أيام  
ولياليتين ، والمقيم يوماً وليلة » .

أخرجه أحمد ( ٢١٣/٥ ) والطبراني ( ٣٧٥٤ ) .

وهذا إسناد صحيح .

والحديث أخرجه أبو داود وغيره من أصحاب السنن وأحمد والطبراني وغيرهما من  
طرق أخرى عديدة عن إبراهيم به . ومنهم من لم يذكر فيه عمرو بن ميمون الأودي .

وصححه ابن حبان ( ١٨١ و ١٨٢ ) وابن الجارود في « المنتقى » ، ( ٨٦ ) ، وانظر « صحيح أبي داود » ، ( ١٤٥ ) .

١٥٦٠ - ( املك يدك ، وفي رواية : لا تبسط يدك إلا إلى خير ) .

أخرجه البخاري في « التاريخ » ، ( ٤٤٤ / ١ / ١ ) والطبراني في « الكبير » ( رقم - ٨١٨ ) من طريق صدقة بن عبد الله الدمشقي عن عبد الله بن علي عن سليمان بن حبيب : أخبرني أسود بن أصرم المحاري :

« قلت : يا رسول الله أوصني ، قال : « فذكره » . وقال البخاري :

« وفي إسناده نظر » .

قلت : ووجهه أن صدقة هذا وهو أبو معاوية التميمي ضعيف . لكنه لم ينفرد به فقد أخرجه الطبراني ( ٨١٧ ) من طريقين عن أبي العافا محمد بن وهب بن أبي كريمة الحوافي : نا محمد بن سلمة عن أبي عبد الرحيم عن عبد الوهاب بن بخت عن سليمان بن حبيب المحاري عن أسود بن أصرم المحاري :

« أنه قدم بذييل له سمناً إلى المدينة في زمن فحل ، وجدوب من الأرض ، فلما رآها أهل المدينة عجبوا من سمها ، فذكرت ذلك لرسول الله ﷺ ، فأرسل إليها رسول الله ﷺ ، فأتى بها ، فخرج إليها ، فنظر إليها ، فقال : لم جلبت إليك هذه ؟ قال : أردت بها خادماً ، فقال رسول الله ﷺ : من عنده خادم ؟ فقال عثمان بن عفان رضي الله عنه : عدي يا رسول الله ، قال : فأتى بها ، فجاء بها عثمان ، فلما رآها أسود ، قال : مثلها أريد ، فقال : عندك فخذها ، فأخذها أسود ، وقبض رسول الله ﷺ إبله .

فقال أسود : يا رسول الله أوصني ، قال : هل تملك لسانك ؟ قال : فما أملك إذا لم أملكه ؟ قال : أفتملك يدك ؟ قال : فما أملك إذا لم أملك يدي ؟ قال :

« فلا تقل بلسانك إلا معروفاً ، ولا تبسط يدك إلا إلى خير » .

قلت : وهذا إسناد صحيح ، رجاله كلهم ثقات . وأبو عبد الرحيم اسمه خالد ابن أبي يزيد الحراني وهو خال محمد بن سلمة الحراني .

### أدب الجلوس في الطريق

١٥٦١ - ( إن آيْتَمَ إلا أن تُجْلِسُوا فاهدوا السُّبيلَ ، ورُدُّوا السلامَ ، وأعينوا المظلومَ ) .

أخرجه أحمد ( ٢٨٢/٤ و ٢٩١ و ٢٩٣ ) والطحاوي في « مشكل الآثار » ( ٦٠/١ ) وابن حبان ( ١٩٥٣ ) من طريق إسرائيل عن أبي إسحاق عن البراء قال :  
« مر رسول الله ﷺ على مجلس من الأنصار ، فقال : « فذكره » .

ثم أخرجه أحمد ( ٢٨٢/٤ و ٢٩١ و ٣٠١ ) والدارمي ( ٢٨٢/٢ ) والترمذي ( ١٢١/٢ ) والطحاوي أيضاً ( ٥٩/١ ) من طريق شعبة به إلا أن شعبة قال :  
« ولم يسمعه أبو إسحاق من البراء » .

قلت : وهذا من الأدلة الكثيرة على أن أبا إسحاق - وهو السبيعي - كان مدلساً ، ولذلك جرينا في تحقيقاتنا على عدم الاحتجاج بما لم يصرح فيه بالتحديث ، على أن فيه علة أخرى ، وهي اختلاطه ، لكن شعبة روى عنه قبل الاختلاط ، ومع الانقطاع المذكور ، فقد قال الترمذي عقبه :

« حديث حسن غريب » !

لكن الحديث صحيح ، فقد أخرجه الشيخان ، والبخاري في « الأدب المفرد » ( ١١٥٠ ) وأحمد ( ٣٦/٣ ) من حديث أبي سعيد الخدري نحوه ، وفيه من الخصال الثلاث قوله :

« ورددوا السلام » .

وكذلك أخرجه في « الأدب » ( ١١٤٩ ) من حديث أبي هريرة .

وسنده صحيح على شرط مسلم .

وأخرجه ابن حبان ( ١٩٥٤ ) من طريق أخرى عنه ، وفيه الخصلة الأولى بلفظ :

« إرشاد السبيل » .

وسنده حسن .

وأخرجه الطحاوي من حديث عمر بن الخطاب نحوه ، وفيه الخصلتان :

« أن ترد السلام ، . . . . . وتهدى الضال ، وتعين المتهوف » .

وهذه الجملة الأخيرة بمعنى الخصلة الثالثة : « وأعينوا المظلوم » . كما هو ظاهر .

وسنده حسن ، رجاله ثقات غير عبد الله بن سنان الهروي ، لم يذكر فيه ابن أبي

حاتم ( ٦٨/٢/٢ ) جرحاً ولا تعديلاً . وقد روى عنه جمع من الثقات . وإعانة المظلوم

من الأمور السبعة التي جاء الأمر بها في حديث البراء الأخرقي « الصحيحين » وغيرهما .

١٥٦٢ - ( إن شئتم أنبأتكم عن الإمارة وما هي ؟ أولها ملامة ، وثانيها

ندامة ، وثالثها عذاب يوم القيامة ، إلا من عدل ، فكيف يعدل مع

أقربه ؟ ) .

أخرجه البزار ( رقم ١٥٩٧ ) والطبراني في « الأوسط » ( رقم - ٦٨٩١ ) عن

هشام بن عمار : ثنا صدقة عن زيد بن واقد عن بسر بن عبيد الله عن يزيد بن الأصم عن

عوف بن مالك عن النبي ﷺ . وقال الطبراني :

« لا يروى عن عوف إلا بهذا الإسناد ، تفرد به زيد » .

قلت : وهو ثقة من رجال البخاري . وكذا من فوقه ومن دونه . لكن هشام بن

عمار فيه كلام ، قال الخافظ :

« صدوق متري » ، كبر فصار يتلقن ، فحديثه القديم أصح » .

لكن في كلام الطبراني المتقدم ما يشعر أنه لم يتفرد به . والله اعلم .

وقال المنذري في « الترغيب » ( ١٣٢/٣ ) :

« رواه البزار والطبراني في « الكبير » ورواه دواء الصحيح » .

وقال في « المجمع » ( ٢٠٠/٥ ) :

« رواه البزار والطبراني في « الكبير » و « الأوسط » باختصار ، ورجال « الكبير » رجال الصحيح » .

كذا قال ، وهو يشعر أن رجال البزار و « الأوسط » ليسوا من رجال الصحيح ، وهو خلاف الواقع ! فالصواب أن يقال : « ورجالهم جميعاً رجال الصحيح » .

والتحديث شاهد يرويه محمد بن أبان الواسطي : نا شريك عن عبد الله بن عيسى عن أبي صالح عن أبي هريرة - قال شريك : لا أدري رفعه أم لا ؟ - قال :

« الإمارة أوفى دامة ، وأوسطها غرامة ، وآخرها عذاب يوم القيامة » .

أخرجه الطبراني في « الأوسط » وقال :

« لم يروه عن عبد الله إلا شريك ، تفرد به محمد بن أبان » .

قلت : وهو صدوق تكلم فيه الأزدي ، لكن شيخه شريك وهو ابن عبد الله القاضي ضعيف لسوء حفظه . قال الخافظ :

« صدوق يخفى ، كثيراً ، تغير حفظه منذ ولي القضاء بالكوفة » .

قلت . فقول المنذري :

« رواه الطبراني بإسناد حسن » ،

فهو غير حسن ، ومثله قول الخيشمي :

« رواه الطبراني في « الأوسط » ورجالته ثقات » .

١٥٦٣ - ( إن الله لَيَطَّلِعُ فِي لَيْلَةِ النِّصْفِ مِنْ شَعْبَانَ ، فَيَغْفِرُ لِكُلِّ مَخْلُوقٍ إِلَّا لِلْمُشْرِكِ أَوْ مُشَاحِنٍ ) .

أخرجه ابن ماجه ( ٤٢٢/١ ) من طريق ابن هبيرة عن الضحاك بن أيمن عن الضحاك بن عبد الرحمن بن عروّز عن أبي موسى الأشعري عن رسول الله ﷺ قال : فذكره .

قلت : وهذا إسناد ضعيف ، لضعف ابن هبيرة ، وشيخه الضحاك بن أيمن مجهول كما في « التعريب » . وأعله السنيدي بأن ابن عروّز لم يلق أبا موسى . فإله المنذري .

قلت : وإعلال السند بما ذكرنا أولى من إعلاله بالانقطاع ، لأن هذا لم أجد من ادعاه غير المنذري ، ولم يذكر في « التهذيب » أن ابن عروّز لم يلق أبا موسى ، بل ذكر أنه روى عنه . وسكت ، ففيه إشارة إلى أن روايته عنه موصولة ، فالعلة ما ذكرنا ، والله أعلم .

ثم استدركت فقلت : لعل عمدة المنذري فيها ذهب إليه من الانقطاع هو الرواية الأخرى عند ابن ماجه وابن أبي عمير في « السنة » ( رقم ٥١٠ - تحقيقي ) من طريق ابن هبيرة عن الزبير بن سليم عن الضحاك بن عبد الرحمن عن أبيه قال : سمعت أبا موسى عن النبي ﷺ نحوه .

وهذا مما يدل على ضعف ابن هبيرة ، وعدم ضبطه ، فقد اضطرب في روايته هذا الحديث على وجوه أربعة ، هذان اثنان منها .

والثالث : قال : حدثنا حمي بن عبدالله عن أبي عبد الرحمن الحجلي عن عبدالله بن عمرو مرفوعاً به إلا أنه قال :

« إلا لائنين : مشاحن وقائل نفس » .

أخرجه أحمد ( رقم ٦٦٤٢ ) ، وقال المنذري ( ٢٨٣/٣ ) :

« إسناده لين » .

ونحوه قول الهيثمي في ابن طيبة ( ٦٥/٨ ) :

« لين الحديث » .

والرابع : قال : عن عبد الرحمن بن زياد بن أنعم عن عباد بن نسي عن كثير بن

مرة عن عوف بن مالك قال : قال رسول الله ﷺ ، فذكره باللفظ الأول .

أخرجه البيهقي في « مسنده » ( ص ٢٤٥ - زوائده ) وقال الهيثمي :

« إسناده ضعيف » .

ومما يشهد للحديث ما أخرجه ابن أبي عاصم في « السنة » ( رقم ٥١٢ -

تحقيقي ) : ثنا هشام بن خالد : ثنا أبو خنيد عتبة بن حماد عن الأوزاعي ، وأبن ثوبان

[عن أبيه] عن مكحول عن مالك بن بخامر عن معاذ بن جبل مرفوعاً به .

وأخرجه ابن حبان في « صحيحه » ( ١٩٨٠ ) وعحمد بن سليمان الربيعي في « جزء

من حديثه » ( ١/٢١٧ و ١/٢١٨ ) وغيرهم ، وهو خير أسانيد وطرفه ، وقد سبق ذكرها

والكلام عليها مفصلاً برقم ( ١١٤٤ ) ، وإنما أعدت الكلام على الحديث هنا لزيادة في

التخريج والتحقيق على ما تقدم هناك . والله ولي التوفيق .

( المشرك ) : كل من أشرك مع الله شيئاً في ذاته تعالى ، أو في صفاته ، أو في

عبادته .

( المشاحن ) قال ابن الأثير :

« هو المعادي ، والشحناء : العداوة ، والشاحن تفاعل منه ، وقال الأوزاعي :

أراد بالمشاحن ها هنا صاحب البدعة المغارق بجماعة الأمة » .

## وجوب الأخذ بيد الظالم

١٥٦٤ - ( إن الناس إذا رأوا الظالم فلم يأخذوا بيده ، أوشك أن يعمَّهُم الله بعقاب منه ) .

أخرجه أحمد ( رقم ١ و ١٦ و ٢٩ و ٥٣ ) وأبو داود ( ٢١٧/٢ ) والترمذي ( ٢٥/٢ ) و ( ١٧٧ ) وابن ماجه ( ٤٨٤/٢ ) والطحاوي في « مشكل الآثار » ( ٢/٦٢ - ٦٤ ) والضياء في « الأحاديث المختارة » ( رقم ٥٤ - ٥٨ بتحقيقي ) وغيرهم من طرق عديدة عن إسماعيل بن أبي خالد عن قيس بن أبي حازم عن أبي بكر الصديق أنه قال :

أيها الناس ! إنكم تقرؤون هذه الآية ( يا أيها الذين آمنوا عليكم أنفسكم لا يضركم من ضل إذا أهديتكم ) وإني سمعت رسول الله ﷺ يقول : فذكره . وقال الترمذي واللفظ له :

« هذا حديث حسن صحيح » ، وذكر أن الرواة اختلفوا في رفعه ووقفه ، يعني على إسماعيل ، والتراجع عندي الرفع لما يأتي بيانه ، ولذلك صححه الإمام النووي في « رياض الصالحين » ( رقم ٢٠٢ - بتحقيقي ) وراجع له الفائدة الثانية من مقدمتي عليه ( ص : ١ و ٢ ) .

وقال الحافظ ابن كثير في « التفسير » ( ١٠٩/٢ ) :

« وقد روى هذا الحديث أصحاب السنن الأربعة وابن حبان في « صحيحه » وغيرهم من طرق كثيرة عن جماعة كثيرة عن إسماعيل بن أبي خالد به متصلاً مرفوعاً ، ومنهم من رواه عنه موقوفاً على الصديق ، وقد رجح وقفه الدارقطني وغيره » .

قلت : وفي هذا الكلام ملاحظتان :

الأولى : عزوه الحديث للنسائي بعموم قوله : الأربعة ، وقد صرح بعزوه إليه المنذري في « الترغيب » ( ٣/١٧٠ ) والنووي وغيرهم ، ولم نره في « السنن المصغرى » للنسائي ، ولا عزاه إليه الشيخ النابلسي في « ذخائر المواريث » ولا السيوطي في « الجامع



الصغير ، فالظاهر أنه في السنن الكبرى له ، ويؤيده أن المناوي ذكر أنه في التفسير ،  
للسائي ، ود التفسير ، إنما هو في الكبرى له ، وهو في ذلك تابع للمحافظ المزني في  
تحفة الأشراف ، ( ٣٠٣ / ٥ ) .

والأخرى : جزمه بأن الدارقطني رجح وقفه ، فقد نقل كلامه الضياء المقدسي في  
آخر الحديث ، وخلصه أن الثقات اختلفوا على إسماعيل ، فمنهم من رفته ، ومنهم من  
أوقفه ، ثم ذكر أسماء الذين رفعوه ، فبلغ عددهم اثنين وعشرين شخصاً ، وعدد الذين  
أوقفوه أربعة فقط ! قال الدارقطني :

« وجميع رواة هذا الحديث ثقات ، ويشبه أن يكون قيس بن أبي حازم كان ينشط  
في الرواية مرة فيرفعه ، ومرة يجن عنه فيوقفه على أبي بكر . »

فأنت ترى أنه لم يرجح الموقوف ، بل ظاهر كلامه أنه إني ترجيح المرفوع أميل ،  
وهو الصواب ، لأن الذين رفعوه أكثر من الذين أوقفوه أضحافاً مضاعفة كما رأيت . لاسيما  
وقد أفاد اخافظ المزني أنه رواه عمران بن عيينة عن بيان بن بشر عن قيس نحوه .

وهذه متابعة قوية ، فإن بيان بن بشر ثقة ثبت ، فقد وافق إسماعيل على رفعه ،  
فدل على أن أصل الحديث عنده مرفوع وإن كان أوقفه أحياناً للسبب الذي ذكره الدارقطني  
أوغیره . وعمران بن عيينة صدوق له أوهام ، ومثله وإن كان لا يحتج به ، فلا أقل من أن  
يستشهد به .

نعم رواه شعبة عن الحكم عن قيس بن أبي حازم عن أبي بكر موقوفاً عليه .  
والحكم وهو ابن عتيبة ، وإن كان ثقة ثباتاً مثل إسماعيل بن أبي خالد ، فهو دونه  
من ناحيتين :

الأولى : أنه ربما دلس كما في التفریب .

والأخرى : أنه لم يتابع على وقفه ، بخلاف إسماعيل فإنه قد تويع على رفعه كما  
تقدم . فهو الأرجح حتماً إن شاء الله تعالى .

## تحريم حرق الجنائي بالنار

١٥٦٥ - ( إن أنتم قَدِرتُمْ عليه فاقتلوه ، ولا تَحْرِقُوهُ بالنار ، فإنما يُعَذَّبُ بالنارِ رَبُّ النارِ ) .

أخرجه أبو داود (٤١٧/١) وأحمد (٤٩٤/٣) من طريق المغيرة بن عبد الرحمن الجزامي عن أبي الزناد : حدثني محمد بن حمزة الأسلمي عن أبيه مرفوعاً به نحوه .

قلت : وهذا إسناده صحيح ، رجاله كلهم ثقات رجال مسلم ، وفي محمد بن حمزة الأسلمي كلام لا يضر ، على أنه قد توبع ، فأخرجه أحمد أيضاً من طريق زياد بن سعد أن أبا الزناد أخبره قال : أخبرني حنظلة بن علي عن حمزة بن عمرو الأسلمي صاحب النبي ﷺ حدثه :

« أن رسول الله ﷺ بعثه ورهطاً معه إلى رجل من عذرة ، فقال : « إن قدرتم على فلان فأحرقوه بالنار » ، فانطلقوا حتى إذا تواروا منه ناداهم أو أرسل في أثرهم ، فردهم ثم قال : « فذكروه » .

قلت : وهذا إسناده جيد ، وهو على شرط مسلم .

وللهديث شاهد من حديث أبي هريرة قال :

بعثنا رسول الله ﷺ في بعث فقال :

« إن وجدتم فلاناً وفلاناً فأحرقوهما بالنار » .

ثم قال رسول الله ﷺ حين أردنا الخروج :

« إني أمرتكم أن تحرقوا فلاناً وفلاناً ، وإن النار لا يعذب بها إلا الله ، فإن وجدتموهما فاقتلوهما » .

أخرجه البخاري (١١٢/٦ - ١١٣ - فتح) وأبو داود والترمذي (٣٨٧/٢) -

تحفة ) واحد ( ٢/٣٠٧ و ٣٣٨ و ٤٥٣ ) من طريق سليمان بن يسار عنه ، وقال الترمذي :

« حديث حسن صحيح » .

وللحديث شاهدان آخران تقدما برقم ( ٤٨٧ و ٤٨٨ ) .

فضل صلاة الصبح جماعة يوم الجمعة

١٥٦٦ - ( أفضل الصلوات عند الله صلاة الصبح يوم الجمعة في

جماعة ) .

أخرجه أبو نعيم في « الحلية » ( ٢٠٧/٧ ) : حدثنا عبد الله بن محمد : ثنا محمد بن يحيى : ثنا خالد بن الحارث : ثنا شعبة عن يعلى بن عطاء عن الوليد بن عبد الرحمن أن ابن عمر قال لحمران بن أبان : ما منعك أن تصلي في جماعة ؟ قال : قد صليت يوم الجمعة في جماعة الصبح ، قال : أو ما بلغك أن النبي ﷺ قال : فذكره ، وقال :

« تفرد به خالد مرفوعاً ، ورواه غندر موقوفاً » .

قلت : خالد بن الحارث وهو الهجيمي أبو عثمان البصري ثقة ثبت احتج به الشيخان كما في « التقريب » ، فزيادته مقبولة ، فرواية غندر موقوفاً لا يُعْتَدُ ، لاسيما وهو في حكم المرفوع ، لأنه لا يقال بمجرد الرأي .

وسائر الرواة ثقات كلهم من رجال مسلم ، غير محمد بن يحيى وهو ابن منته أبو عبد الله الأصبهاني ، وهو ثقة حافظ ، له ترجمة في « أخبار أصبهان » ( ٢/٢٢٢ - ٢٢٤ ) ، وساق له بعض الأحاديث عن هذا الشيخ عنه . وله ترجمة في « تذكرة الحفاظ » أيضاً .

وعبد الله بن محمد هو ابن جعفر بن حبان أبو محمد الحافظ الثقة المشهور بـ « أبي الشيخ » ، ترجمه أبو نعيم أيضاً ( ٢/٩٠ ) ، فالإسناد صحيح .

ولقد أخطأ في هذا الحديث رجلان : السيوطي ثم المناوي ، فضعفاه ، فقال في  
« فيض القدير » :

« أشار المصنف لضعفه ، وذلك لأن فيه الوليد بن عبد الرحمن ، أورده الذهبي في  
« الضعفاء » ، وقال ابن معين : ليس بشيء » .

قلت : الوليد بن عبد الرحمن هذا الذي ضعفه ابن معين ثم الذهبي ، ليس هو  
صاحب هذا الحديث ، فإنه شيخ لمعتمر بن سليمان كما صرح الذهبي في « الضعفاء »  
(ق ١/٢١٨) تبعاً لابن أبي حاتم (٩/٢/٤ - ١٠) وقال عن أبيه : « مجهول » .

قلت : ومعتمر بن سليمان من الطبقة التاسعة عند الحافظ ، وجل روايته عن  
أتباع التابعين . مات سنة (١٨٧) ، فيبعد على الغالب أن يكون الوليد بن عبد الرحمن  
صاحب هذا الحديث هو هذا المضعف . والصواب أنه الوليد بن عبد الرحمن الجرشبي  
الحمصي ، فإنهم ذكروا في ترجمته أنه روى عن ابن عمر وأبي هريرة و... وعنه يعلى بن عطاء  
و... ، فهو هذا قطعاً ، وهو ثقة من رجال مسلم كما سبقت الإشارة إليه من قبل ،  
فصح الحديث والحمد لله . بعد أن كدنا أن نتورط بتضخيم من ذكرنا إياه قبل أن نقف  
على إسناده في « الخلية » ، فالحمد لله الذي نعمت تتم الصالحات .

وقد وفقت له على شاهد ، ولكنه ضعيف جداً ، أذكره للمعرفة لا للاستشهاد ،  
يرويه عبدة الله بن زحر عن علي بن يزيد عن القاسم عن أبي أمامة عن أبي عبدة بن الجراح  
عن النبي ﷺ قال :

« إن أفضل الصلاة صلاة الصبح يوم الجمعة في جماعة ، ما أحسب من شهدها  
منكم إلا مغفوراً له » .

أخرجه البيزار (رقم ٦٢١ - كشف الاستار) وقال :

« تفرد به أبو عبدة فيما أعلم » .

قلت : لعلة يعني بهذا التمام ، وإلا فقد رواه ابن عمر كما سبق . وأعله الهيثمي في مجمع الزوائد ( ١٦٨ / ٢ ) بقوله :

« عبيد الله بن زحر وعلي بن يزيد ضعيفان » .

لكنه عزاء للطبراني أيضاً في « الكبير » و « الأوسط » ، وهو في « الكبير » برقم ( ٣٦٦ ) .

### صوم أيام البيض

١٥٦٧ - ( إن كنت صائماً فصم أيام القُرْ . يعني الأيام البيض ) .

أخرجه النسائي ( ٣٢٨ / ١ ) وابن حبان ( ٩٤٥ ) وأحمد ( ٣٣٦ / ٢ ) و ( ٣٤٦ ) عن أبي عوانة عن عبد الملك بن عمير عن موسى بن طلحة عن أبي هريرة قال :

« جاء أعرابي إلى رسول الله ﷺ بأرنب قد شواها ، وجاء معها بأذمها فوضعها بين يديه ، فأمسك رسول الله ﷺ فلم يأكل ، وأمسك أصحابه فلم يأكلوا ، وأمسك الأعرابي ، فقال رسول الله ﷺ : « ما يمنعك أن تأكل ؟ » قال : « إني أصوم ثلاثة أيام من الشهر » قال : « فذكره » .

قلت : وهذا إسناد رجاله ثقات رجال الشيخين ، غير أن عبد الملك بن عمير قال الحافظ في « التقریب » :

« ثقة فقيه ، تغير حفظه ، وربما دلس » .

وقد خالفه يحيى بن سام فقال : عن موسى بن طلحة عن أبي ذر قال :

« أمرنا رسول الله ﷺ أن نصوم من الشهر ثلاثة أيام البيض : ثلاث عشرة ، وأربع عشرة ، وخمس عشرة » .

أخرجه النسائي ( ٣٢٨ / ١ - ٣٢٩ ) وابن حبان ( ٩٤٣ ) والبيهقي في « السنن » ( ٢٩٤ / ٤ ) وأحمد ( ١٥٢ / ٥ ) و ( ١٧٧ ) .

ويحيى بن سلام مقبول عند الحفاظ .

وقال أحمد ( ١٥٠/٥ ) : ثنا سفيان : ثنا اثنان عن موسى بن طلحة ومحمد بن عبد الرحمن وحكيم بن جبير عن ابن الخوتكية عن أبي ذر أنه قال : فذكره نحوه .

وفي رواية له : ثنا سفيان قال : سمعناه من اثنين وثلاثة : ثنا حكيم بن جبير عن موسى بن طلحة . وكذا رواه النسائي وقد ساق بعده وجوهاً أخرى من الاختلاف على موسى بن طلحة ، وقد ذكر بعضه ابن أبي حاتم في «العلل» ، (٢٦٧/١) ثم لم يذكر ما هو المرجح منه عنده !

لكن للحديث شاهد قوي من رواية همام قال : حدثنا أنس بن سيرين قال : حدثني عبد الملك بن قدامة بن ملحان عن أبيه قال :

« كان رسول الله ﷺ يأمرنا بصوم أيام الليالي الغر البيض : ثلاث عشرة ، وأربع عشرة ، وخمس عشرة » .

أخرجه النسائي والبيهقي عن أنس بن سيرين به . وكذا رواه أحمد (٢٧/٥) لكن عبد الملك هذا فيه جهالة ، ويقال في أبيه : قتادة بن ملحان .

وأخرجه ابن حبان (٩٤٦) من طريق شعبة: حدثني أنس بن سيرين : سمعت عبد الملك بن المنهال بن ملحان عن أبيه به نحوه . وكذا رواه أحمد (٢٨/٥) إلا أنه لم يقل : «ابن ملحان» وكذلك رواه البيهقي وقال :

«وروي عن يحيى بن معين أنه قال : هذا خطأ ، إنما هو عبد الملك بن قتادة بن ملحان القيسي » .

يعني كما في رواية أحمد المتقدمة .

وجملة القول أن الحديث بمجموع هذه الطرق حسن على أقل الدرجات . والله

أعلم .

( تنبيه ) : في رواية أحمد : «ومنها صنائها وأدمها» . قال في «النهاية» :  
«الصناب : الخردل المعمول بالزيت ، وهو صباغ يؤتدم به» .

وجوب رفع الإزار إلى ما فوق الكعيبين

١٥٦٨ - (إن كنتَ عبدَ الله فارفعَ إزارَكَ) .

أخرجه أحمد (١٤١/٢) : ثنا محمد بن عبد الرحمن الطفاوي : ثنا أيوب عن زيد  
ابن أسلم عن ابن عمر قال :

« دخلت على النبي ﷺ ، وعلي إزار يتفتمع ، فقال : من هذا ؟ قلت : عبد الله  
ابن عمر ، قال : إن كنتَ عبدَ الله فارفعَ إزارَكَ ، فرفعت إزاري إلى نصف الساقين ،  
فلم تزل إزارته حتى مات » .

ثم أخرجه (١٤٧/٢) : ثنا عبد الرزاق : أنا معمر عن زيد بن أسلم به .

قلت : وهذا إسناد صحيح على شرط الشيخين .

وقال الهيثمي (١٢٣/٥) :

« رواه أحمد والطبراني في «الأوسط» بإسنادين ، وأحد إسنادي أحمد رجاله رجال  
الصحيح » .

كذا قال ، وحقه أن يقول : ورجال إسناديه رجال الصحيح ، فإن الطفاوي في  
الإسناد الأول من رجال البخاري ! وسائره وكذا جميع رجال الإسناد الثاني رجال  
الشيخين .

قلت : وفي الحديث دلالة ظاهرة على أنه يجب على المسلم أن لا يطيل إزاره إلى ما  
دون الكعيبين ، بل يرفعه إلى ما فوقهما ، ولو كان لا يقصد الخيلاء ، ففيه رد واضح على  
بعض المشايخ الذين يطيلون ذبول جنبهم حتى تكاد أن تمس الأرض ، ويزعمون أنهم لا  
يفعلون ذلك تحيلاً ! فهلاً تركوه اتباعاً لأمر رسول الله ﷺ بذلك لابن عمر ، أم هم  
أصغى قلباً من ابن عمر !؟

١٥٦٩ - (أنا ابنُ العواتك) .

رواه البيهقي في «دلائل النبوة» (ج ١ باب نبوات النبي ﷺ) من طريق محمد بن الصباح قال : ثنا هُثيم عن يحيى بن سعيد عن عمرو بن سعيد بن العاص قال : أنا سبابة :

أن رسول الله ﷺ قال يوم حنين : فذكره .

وتابعه عمر بن عوف الواسطي : ثنا هُثيم : أنبا يحيى بن سعيد به .

أخرجه الطبراني في «المعجم الكبير» (٦٧٢٤) وقال الهيثمي في «مجمع الزوائد» (٢١٩/٨) :

«ورجاله رجال الصحيح» .

وقد قيل : عن هُثيم عن يحيى بن سعيد عن عمر بن سعيد بن العاص .

ثم رواه من طريق أبي عوانة عن قتادة به مرفوعاً . قال قتيبة بن سعيد :

«كان للنبي ﷺ ثلاث جدات من سليم اسمهن عاتكة ، فكان إذا افتخر قال : أنا

ابن العواتك» . قال البيهقي :

«بلغني أن إحداهن أم عدنان ، والأخرى أم هاشم ، والثالثة جدته من قبل

زهرة» .

ورواه ابن وهب في «الجامع» (١) عن عقيل عن ابن شهاب مرفوعاً وزاد : «من

سليم» .

قلت : وقد وجدت له شاهداً بلفظ :

«خذها وأنا ابن العواتك» .

رواه ابن عساکر (١/١٢٨/١٥) عن إسحاق بن زيد : حدثنا محمد بن

المبارك : حدثنا يحيى بن حمزة : حدثنا العلاء بن الحارث عن مكحول عن جابر قال :

لا ألوم أحداً ينتهي عند حصلتين ؛ عند إجرائه فرسه ، وعند قتاله ، وذلك أني



رأيت رسول الله ﷺ أجري فرسه فسنبق . فقال : وإنه لبحراء ، ورأيت يوماً يضرب بسيفه في سبيل الله فقال : فذكروه ، انتعمى إلى جداته من بني سليم .

قلت : وهذا إسناد رجاله ثقات غير إسحاق بن زيد وهو الخطابي الخراب ، ترجمه ابن أبي حاتم (٢٢٠/١/١) بروايته عن جمع ، وقال :

«سمع منه أبي بحرارة» .

ولم يذكر فيه جرحاً ولا تعديلاً

وإن جعلته فأخذت بهذه الطرق حسن على أقل الدرجات .

من خصائصه وفضائله ﷺ

١٥٧٠- (أنا أول من يأخذ بحلقة باب الجنة فأفعمقها) .

أخرجه الترمذي (١٤٠/٤) والدارمي (٢٧/١) من طريق سفيان بن عيينة عن ابن جددان عن أنس مرفوعاً . وقال الترمذي :  
«حديث حسن» .

وحالقه حماد بن سلمة فقال : عن علي بن زيد عن أبي بصرة قال : «خطبنا ابن عباس على منبر البصرة فقال : قال رسول الله ﷺ . . . .» .

قلت : فذكر حديث الشفاعة بطوله وفيه :

«ثم أتى باب الجنة ، فأخذ بحلقة باب الجنة ، فأفزع الباب . . .» .

أخرجه أحمد (٢٨١-٢٨٢ و٢٩٥-٢٩٦) .

وعلي بن زيد هو ابن جددان وهو ضعيف . وهذا القدر من حديثه شاهد من طريق أخرى عن زعنة عن سلمة عن ابن عباس مرفوعاً بلفظ :

« . . . . وأنا أول من يهرك بحلق الجنة ولا فخر . . . .» .

أخرجه الدارمي (٢٦/١) والمديلمي (٣٠٨/٢/١) .

وهذا إسناده لا بأس به في الشواهد ، فإن زمعة ضعيف قرنه مسلم بغيره ، وسلمة وهو ابن وهرام مثله أو أحسن حالاً منه ، ولعل الترمذي حسنه من أجل هذا الشاهد . والله أعلم .

(تبيه) حديث الترجمة عزاء السيوطي للترمذي وأحمد ، ولم أره في «السند» بهذا اللفظ ، وإنما رواه فيه (٣/١٤٤ و ٢٤٧-٢٤٨) من طريقين آخرين ، والدارمي (٦/٢٧-٢٨) من أحدهما عن أنس في حديثه الطويل في الشفاعة ، وفيه :  
«فأتى باب الجنة ، فأخذ بحلقة الباب ، فأستفتح . . . . .»  
وأخرجه مسلم (١/١٣٠) من طريق أخرى عن أنس مختصراً بلفظ :  
«وأنا أكثر الأنبياء تبعاً يوم القيامة ، وأنا أول من يفرغ باب الجنة» .  
وكذا أخرجه أبو عوانة في «صحيحه» (١/١٠٩) .

وفي رواية لها :

«أنا أول الناس يشفع في الجنة ، وأنا أكثر الأنبياء تبعاً» .

وأخرجه الخطيب في «الفوائد» رقم (١٢- نسختي) .

وفي أخرى لها :

«أنا أول شفيح في الجنة ، لم يصدق نبي من الأنبياء ما صدقت ، وإن من الأنبياء نبياً ما يصدق من أمته إلا رجل واحد» . ولفظ أبي عوانة :

« . . . من الأنبياء من يأتي الله يوم القيامة ما معه مصدق إلا رجل واحد» .

وأخرج له أبو نعيم في «صفة الجنة» (٢/٣٠) طريقاً أخرى من رواية زياد النميري عن أنس مرفوعاً بلفظ :

«أنا أول من يأخذ بحلقة باب الجنة ، ولا فخر» .

وزياد ضعيف .

وشاهد آخر عن عبد السلام بن عجلان قال : سمعت أبا يزيد المدني : سمعت  
أبا هريرة يقول : فذكره مرفوعاً دون قوله : «ولا فخر» .

وهذا إسناد حسن في الشواهد ، أبو يزيد المدني وثقه ابن معين ، وأخرج له  
البخاري .

وعبد السلام بن عجلان قال أبو حاتم : يكتب حديثه . وذكره ابن حبان في  
«الثقات» وقال :

«يخطئ ، ويخالف» .

(تسبيه) حديث ابن جدهان عن أنس ، وقع عند الترمذي في أثناء حديثه عن أبي  
نضرة عن أبي سعيد مرفوعاً «أنا سيد ولد آدم» . . . الحديث بطوله وفيه :

«فيا توني فأنتلق معهم ، قال ابن جدهان : قال أنس : فكاني أنظر إلى رسول الله  
ﷺ قال : فأخذ بحلقه باب الجنة فأقفها» . أي أحركها .

سيادته ﷺ وتواضعه

١٥٧١ - (أنا سيد ولد آدم) .

قلت : جاء من طرق :

١ - رواه ابن سعد (٢٠/١) : أخبرنا محمد بن مصعب القرقساني : أخبرنا  
الأوزاعي عن يحيى بن أبي كثير عن أبي سلمة بن عبد الرحمن عن أبي هريرة قال : وأخبرنا  
الحكم بن موسى : أخبرنا هفل بن زياد عن الأوزاعي : حدثني أبو عمار : حدثني عبد الله  
ابن فروخ قال : حدثني أبو هريرة قال : فذكره مرفوعاً .

قلت : والسند الثاني صحيح على شرط مسلم ، وقد أخرجه (٥٩/٧) بآتم منه  
وقد أخرجه في «شرح الطحاوية» ص (١٠٧) .

٢ - وأخرجه الحاكم (٢/٦٠٤ - ٦٠٥) من طريق عبيد بن إسحاق العطار : ثنا

القاسم بن محمد بن عبد الله بن محمد بن عقيل : حدثني أبي : حدثني أبي عن جابر بن عبد الله مرفوعاً به . وقال :

«صحيح الإسناد» .

ورده الذهبي بقوله :

«قلت : لا والله ، والقاسم متروك تالف ، وعبيد ضعفه غير واحد ، ومشاهير أبو حاتم» .

٣ - وأخرجه البخاري في «التاريخ» (٤٠٠/١/٤) عن ليبيد بن حيان أبي جندل سمع معبد بن هلال سمع أنساً عن النبي ﷺ قال : فذكره .

ورجاله ثقات غير ليبيد هذا ، ترجمه ابن أبي حاتم (١٨٦/٢/٣) ترجمة مختصرة ولم يذكر فيه جرحاً ولا تعديلاً .

لكن له طريق أخرى عند الدارمي (٢٧/١) وأحمد (١٤٤/٣) من طريق عمرو بن أبي عمرو عن أنس مرفوعاً بلفظ :

«إني لأول الناس تنشق الأرض عن جمعتي يوم القيامة ولا فخر ، وأعطى لواء أحمد ولا فخر ، وأنا سيد الناس يوم القيامة ولا فخر ، وأنا أول من يدخل الجنة يوم القيامة ولا فخر ، وإني أتى باب الجنة فأخذ بحلقتها . . . الحديث» .

قلت : وسنده جيد ، رجاله رجال الشيخين .

٤ - وعن علي بن زيد بن جدعان عن أبي نضرة عن أبي سعيد مرفوعاً به نحوه . أخرجه أحمد (٢/٣) والترمذي (١٤٠/٤) وابن ماجه (٥٨١/٢-٥٨٢) وقال الترمذي :

«حديث حسن» .

قلت : ابن جدعان فيه ضعف ، فحديثه حسن في الشواهد .

٥ - عن عبد الله بن سلام مرفوعاً مثل حديث أبي سعيد .

أخرجه ابن حبان في صحيحه (٢١٢٧- موارد) .

قلت : وإسناده صحيح

من تواضعه ﷺ :

١٥٧٢ - (أنا محمد بن عبد الله ، أنا عبد الله ورسوله ، ما أحب أن  
ترفعوني فوق منزلتي التي أنزلنيها الله ) .

رواه البخاري في التاريخ الصغيره (٧) : حدثنا موسى بن إسماعيل عن حماد :  
ثنا ثابت وحيد عن أنس مرفوعاً به .

وأخرجه أحمد (٣/١٥٣ و٢٤١) من طريقين آخرين عن حماد بن سلمة به . وزاد  
في أوله :

وأن رجلاً قال : يا محمد : أبا سيدنا وابن سيدنا ! وخيرنا وابن خيرنا ! فقال  
رسول الله ﷺ :

يا أيها الناس عنيتكم بتقواكم ، ولا يستهويكم الشيطان ، ثنا محمد . . .

قلت : وهذا إسناد صحيح على شرط مسلم .

جواز الشفوع قبل تحمره

١٥٧٣ - (انيدوه (يعني الزيب) على غدائكم ، واشربوه على  
عشائكم ، وانيدوه على عشائكم ، واشربوه على غدائكم ، وانيدوه في  
السنان ، ولا تنيدوه في القللي ، فإنه إذا تأخر عن عصره صار خلا) .

أخرجه أبو داود (٣٧١٠) والسنائي (٣٣٦/٢) وأحمد (٢٣٢/٤) من طرق عن  
يحيى بن أبي عمرو الشيباني (بالسين المهملة ، ووقع عندهم جميعاً بالنعجمة وهو خطأ  
مطبعي) عن عبد الله بن النديلمي عن أبيه فيروز قال :

« أتينا رسول الله ﷺ ، فقلنا : يا رسول الله قد عنمت من نحن ، ومن أين

نحن ، فإلى من نحن ؟ قال : « إلى الله وإلى رسوله » . فقلنا : يا رسول الله إن لنا أعتاباً ما  
نصنع بها ؟ قال : زببوا ، قلنا : ما نصنع بالزبيب ؟ قال : « فذكروه .

قلت : وهذا إسناد صحيح ، رجاله كلهم ثقات .

(الشنان) : جمع (الشنّة) : القربة الخلق الصغيرة يكون الماء فيها أبرد من غيرها .

(القلل) : جمع (القلّة) : الجرة من الفخار .

من فضائل أبي بكر رضي الله عنه

١٥٧٤ - (أنت عتيقُ اللهِ مِنَ النارِ . قاله لأبي بكر) .

أخرجه الترمذي (٢٩٢/٢) والطبراني في المعجم الكبير (رقم - ٩) من طريقين  
عن إسحاق بن يحيى بن طلحة عن عمه إسحاق بن طلحة عن عائشة :

« أن أبا بكر دخل على رسول الله ﷺ ، فقال . . . فذكره ، فيومئذ سمي  
عتيقاً . وقال الترمذي :

« هذا حديث غريب » .

قلت : وعلمت إسحاق بن يحيى بن طلحة فإنه ضعيف ، وقد اختلف عليه في  
إسناده ، فرواه من أشرنا إليها هكذا ، وخالفها عبد الله بن وهب فقال : أخبرني إسحاق  
ابن يحيى عن عيسى بن طلحة بن عبيد الله قال : دخلت على عائشة . . . الحديث .

أخرجه الحاكم (٣٧٦/٣) وقال :

« صحيح على شرط مسلم ! وأشار الذهبي إلى رده عليه بقوله :

« كذا قال ! » .

ورده ظاهر لأن إسحاق بن يحيى مع ضعفه فليس من رجال مسلم !

وله طريق أخرى ، رواه صالح بن موسى الطلمحي عن معاوية بن إسحاق عن

عائشة بنت طلحة عن عائشة أم المؤمنين أن أبا بكر رضي الله عنهما مر بالنبي ﷺ فقال :  
فذكره بلفظ :

ومن أراد أن ينظر إلى عتيق من النار ، فليتنظر إلى هذا .

أخرجه الطبراني في «الكبير» (رقم - ١٠) وابن عبد البر في «الاستيعاب» (٣/٩٦٤)  
وكذا الحاكم (٣/٦١) وقال :

«صحيح الإسناد» ! ورده الذهبي بقوله :

«قلت : صالح ضعفه ، والسند مظلم» .

وقال الحافظ في صالح هذا :

«متروك» .

لكن للحديث شاهد جيد من حديث عبد الله بن الزبير قال :

«كان اسم أبي بكر عبد الله بن عثمان ، فقال له النبي ﷺ : (فذكره) ، فسمي

عتيقاً» .

أخرجه ابن حبان (٢١٧١) وابن الأعرابي في «المعجم» (٢/٤١) والسدوسي في  
«الكنى» (٧/١) والطبراني (رقم - ٧) وأبو الخطاب نصر القاري في «حديث أبي بكر بن  
طلحة» (ق ١/١٦٥) وهبة الله الطبري في «الفوائد الصحاح» (١/١٣٤ - ٢) وابن  
عساكر في «حديث عبد الخلاق الغروي وغيره» (١/٢٣٥) من طرق عن حامد بن يحيى :  
ثنا سفيان بن عيينة عن زياد بن سعد عن عامر بن عبد الله بن الزبير عن أبيه .  
وقال الطبري :

«حديث غريب من حديث سفيان مسنداً ، لا أعلم رواه عنه غير حامد بن يحيى

البلخي» .

قلت : وهو صدوق كما قال ابن أبي حاتم (٣٠١/٢/١) عن أبيه ، وروى عنه أبو  
زرعة ، وهو لا يروي إلا عن ثقة ، فالسند جيد . لأن من فوقه ثقات كلهم من رجال  
الشيخين ، فلا أدري بعد هذا وجه قول أبي حاتم فيها ذكره ابنه في «العلل» (٢/٣٨٦) :

وهذا حديث باطل!

فإن من المعلوم من المصطلح أن تفرد الثقة بالحديث لا يجعله شاذاً ، بله باطلاً .  
ومن الغريب أن الحافظ ابن حجر في «الإصابة» لم يذكر هذا الشاهد القوي  
للحديث ، وكذلك صنع السيوطي في «الزيادة على الجامع» (٢/٦٣) ! وإنما اقتصرنا  
على ذكره من الطريق الأولى الضعيفة !

١٥٧٥ - ( أنزلت صُحُف إبراهيم أول ليلة من رمضان ، وأنزلت  
التوراة لست مضين من رمضان ، وأنزل الإنجيل لثلاث عشرة ليلة خلت من  
رمضان ، وأنزل الزبور لثمان عشرة خلت من رمضان ، وأنزل القرآن لأربع  
وعشرين خلت من رمضان ) .

رواه أحمد ( ١٠٧/٤ ) والعلاني في حديثه ( ٢/١٣١ ) وعبد النبي المقدسي في  
«فضائل رمضان» ( ١/٥٣ ) وابن عساكر ( ١/١٦٧/٢ ) عن عمران القطان عن قتادة  
عن أبي مثنى عن وائلة مرفوعاً .

قلت : وهذا إسناد حسن ، رجاله ثقات ، وفي اقتضاب كلام بسير . وله شاهد من  
حديث ابن عباس مرفوعاً نحوه .

أخرجه ابن عساكر ( ١/١٦٧/٢ و ١/٣٥٢/٥ ) من طريق علي بن أبي طلحة  
عنه

وهذا منقطع ، لأن علياً هذا لم ير ابن عباس .

١٥٧٦ - ( انطلق أبا مسعود ! ولا ألقينك يوم القيامة تحيء على ظهرك  
بعير من إبل الصدقة له رغاء قد غلثته ) .

أخرجه أبو داود ( ٢/٢٥ - تازية ) من طريق مطرف عن أبي الجهم عن أبي مسعود  
الأنصاري قال :

بعثني النبي ﷺ ساعياً ، ثم قال . . . ( فذكره ) . قال : إذا لا أنطلق ، قال :



« إبن لا أكرهك » .

قلت : وهذا إسناد صحيح ، رجاله ثقات رجال الشيخين غير أبي الجهم واسمه سليمان بن الجهم الحارثي وهو ثقة .

وله شاهد من حديث أبي هريرة مرفوعاً نحوه .

أخرجه مسلم ( ١٠/٦ ) وأحمد ( ٤٢٦/٢ ) .

( غلته ) من الثغور : وهو الخيانة في المنعم أو في مال الدولة .

١٥٧٧ - ( أنظروا قريشاً ، فخذوا من ) ( وفي رواية : فاسمعوا )

قوفهم ، وذروا فعلهم ) .

رواه الطحاوي في « مشكل الآثار » ( ٢٠٥/٤ ) وأحمد ( ٢٦٠/٤ ) وابن أبي

عاصم في « السنة » ( رقم - ١٥٤٣ ) عن مجالد عن الشعبي عن عامر بن شهر قال : سمعت رسول الله ﷺ يقول : فذكره .

قلت : ومجالد ضعيف ، لكن تابعه إسماعيل بن أبي خالد عند ابن حبان

( ١٥٦٨ ) وابن السعدي في « حديثه » ( ١/٩٦/٥ ) والبعوي في « حديث عيسى

الشاشي » ( ١/١١١ ) وابن بشران في « الأمالي » ( ٢ - ١/٥٢ ) وأبو نعيم في « أخبار

أصبهان » ( ١٤٠/١ ) وكذا أحمد في « رواية له » ( ٤٢٨/٣ - ٤٢٩ ) قرنه بمجالد فصع الحديث والخمد لله .

ومن طريق أحمد أخرجه الضياء في « المختارة » ( ق ١/٤٥ ) .

وخالف منصور بن أبي الأسود فقال : عن مجالد عن الشعبي قال : حدثني معمر

قال :

« قدمت على رسول الله ﷺ فسمعتة يقول . . . » فذكره . قال ابن حاتم

( ٣٦٢/٢ ) :

« سمعت أبي يقول : هذا غلط ، إنما هو الشعبي عن عامر بن شهر عن النبي

ﷺ .

وخالف أيضاً شريك فقال : عن إسماعيل عن عطاء عن عامر بن شهر .

أخرجه أحمد ( ٢٦٠ / ٤ ) .

قلت : فجعل عطاء مكان الشعبي ، وهو خطأ من شريك وهو ابن عبد الله

القاضي . فإنه كان سيء الحفظ .

وبالجملة فالحديث ثابت من رواية مجالد بن سعيد وإسماعيل بن أبي خالد عن

الشعبي عن عامر بن شهر ، وهو صحابي معروف ، وهو أول من اعترض على الأسود

الكذاب باليمن .

١٥٧٨ - ( ابن آدم إن أصابه البرد قال : حس ، وإن أصابه الحر

قال : حس ) .

أخرجه أحمد ( ٤١٠ / ٦ ) من طريق يحيى بن عمار عن خولة بنت قيس بن فهد الأنصارية

من بني النجار قالت :

« جاءنا رسول الله ﷺ يوماً . . . . . فقدمت إليه برمة فيها خبزة أو حريرة ، فوضع

رسول الله ﷺ يده في البرمة ليأكل ، فاحترقت أصابعه ، فقال : حس ، ثم قال :

فذكره .

قلت : وهذا إسناده صحيح ، رجاله كلهم ثقات رجال مسلم .

( حس ) كلمة تقال عند الأُمِّ الملقاجي ، يقال : ضرب فما قال : حس ، وقد

تنون .

١٥٧٩ - ( أفضل العبادة الدعاء ) .

روي من حديث ابن عباس ، وله عنه طريقان :

الأولى : عن كامل بن العلاء عن حبيب بن أبي ثابت عنه .

والأخرى : عن أبي يحيى عن مجاهد عنه .

أخرجها الخوازمي ( ٤٩١/١ ) وقال :

« صحيح الإسناد » . ووافقه الذهبي !

واقول : أبو يحيى وهو الفئات ضعيف . وحبيب بن أبي ثابت مدلس ، فالحديث

بمجموع الطريقين حسن .

ألوان الأتربة التي خلق منها آدم

١٥٨٠ - ( إن آدم خلق من ثلاث تربات : سوداء ، وبياض ،

وخضراء ) .

رواه ابن سعد في « الطبقات » ، ( ٣٤/١ ) وعنه ابن عساکر في « تاريخ دمشق »

( ١/٣٠٩/٢ ) عن يزيد بن أبي حبيب عن حدثه عن أبي ذر به مرفوعاً .

قلت : ورجاله ثقات غير تابعيه الذي لم يسم .

لكن يقويه أن له شاهداً من حديث أبي موسى الأشعري مرفوعاً بلفظ :

« إن الله خلق آدم . . . » الحديث ، وفيه :

« فجاء بنو آدم على قدر الأرض ، منهم الأحمر ، والأبيض ، والأسود . . . » .

الحديث .

وإسناده صحيح كما كنت ذكرته في « التعليق على المشكاة » ( ١٠٠ ) ، وسيأتي

بيان ذلك برقم ( ١٦٣٠ ) إن شاء الله تعالى .

واعلم أن قوله : ( خضراء ) كذلك وقع في الأصل ، ولعل الصواب ( حمراء ) كما

وقع في « الجامع الصغير » برواية ابن سعد ، ويزيده الشاهد الذي ذكرته . والله تعالى

أعلم .

١٥٨١ - ( إن إبراهيم عليه السلام حين ألقى في النار ، لم تكن دابة إلا تُطفي النار عنه غير الوزغ ، فإنه كان يتفخ عليه ) .

أخرجه ابن ماجه (٢/٢٩٥) وابن حبان (١٠٨٢) وأحمد (٦/٨٣ و١٠٩ و٢١٧) من طريق نافع عن سائبة مولاة للفياك بن المغيرة .

أنها دخلت على عائشة ، فرأت في بيتها رجلاً موضوعاً ، فقالت : يا أم المؤمنين ! ما تصنعين بهذا الرجل ؟ قالت : نقتل به الأوزاع ، فإن نبي الله ﷺ أخبرنا : فذكره ، وزاد في آخره : فأمر عليه الصلاة والسلام بقتله .

قلت : وهذا إسناد ضعيف ، رجاله ثقات غير السائبة هذه قال الذهبي :

« تفرد عنها نافع » .

قلت : يشير إلى أنها مجهولة - فقول البوصيري في « الزوائد » (٢/١٩٤) : « هذا إسناد صحيح » غير صحيح لجهالة المذكورة ، لكنها قد توبعت ، فقد أخرج النسائي (٢٧/٢) من طريق قتادة عن سعيد بن المسيب : أن امرأة دخلت على عائشة وبيدها عكاز . . . الحديث نحوه .

قلت : وهذا إسناد صحيح إن كان سعيد بن المسيب سمعه من عائشة ، وإلا فإن ظاهره أنه من مرسله . والله أعلم .

وقد خالفه عبد الحميد بن جبير فقال : عن سعيد بن المسيب عن أم شريك رضي الله عنها

أن رسول الله ﷺ أمر بقتل الوزغ ، وقال : كان يتفخ على إبراهيم عليه السلام . .

أخرجه البخاري (٦/٣٠٥ - فتح) وابن ماجه وأحمد (٦/٤٢١ و٤٦٢) وليس عندهما الشطر الثاني منه .

## الحكام المضلون

١٥٨٢ - ( أخوف ما أخاف على أمتي الأئمة المضلون ) .

ورد من حديث عمر بن الخطاب ، وأبي الدرداء ، وأبي ذر الغفاري وثوبان مولى رسول الله ﷺ ، وشداد بن أوس وعلي بن أبي طالب .

١ - أما حديث عمر ، فيرويه صفوان بن عمرو عن أبي المخارق زهير بن سالم عن كعب عن عمر رضي الله عنه قال : قال رسول الله ﷺ : فذكره . قال كعب : فقلت والله ما أخاف على هذه الأمة غيرهم .

أخرجه أبو نعيم في « الحلية » ( ٤٦/٦ ) وقال :

« غريب من حديث كعب ، تفرد به صفوان » .

قلت : وهو ثقة احتج به مسلم . وزهير بن سالم قال الحافظ :

« صدوق فيه لين » .

قلت : فالسند حسن إن شاء الله تعالى ، وهو صحيح قطعاً بما بعده وأخرجه أحمد ( ٤٢/٦ ) : ثنا عبد القدوس بن الحجاج : ثنا صفوان : حدثني أبو المخارق زهير بن سالم أن عمر بن سعد الأنصاري كان ولاء عمر ( حمص ) فذكر الحديث . قال عمر - يعني لكعب - : إني أسألك عن أمر فلا تكتمني ، قال : والله لا أكتمك شيئاً أعلمه ، قال : ما أخوف شيء تخافه على أمة محمد ﷺ ؟ قال : أئمة مضلين ، قال عمر : صدقت ، قد أسبر ذلك إلي وأعلمتبه رسول الله ﷺ .

٢ - وأما حديث أبي الدرداء ، فيرويه أخ لعدي بن أرطاة عن رجل عنه قال :

« عهد إلينا رسول الله ﷺ . . . فذكره بلفظ الترجمة .

أخرجه أحمد ( ٤٤١/٦ ) .

وهذا إسناد ضعيف لجهالة الرجل والراوي عنه . ومن هذا الوجه أخرجه الطبراني أيضاً كما في «المجمع» (٢٣٩/٥) .

٣ - وأما حديث أبي ذر ، فيرويه ابن أبي عمير عن عبد الله بن هبيرة عن أبي تميم الجبشاني قال : سمعت أبا ذر يقول :

كنت عُصَابَ النَّبِيِّ ﷺ يوماً إلى منزله فسمعتنه يقول :

« غَيْرُ الدَّجَالِ أَخُوفٌ عَلَى أُمَّتِي مِنَ الدَّجَالِ » .

فلما خشيت أن يدخل قلت : يا رسول الله أي شيء أخوف على أمثك من الدجال ؟ قال :

« الأئمة المضلين » .

أخرجه أحمد (١٤٥/٥) .

قلت : ورجاله ثقات ، إلا أن ابن أبي عمير سي ، الحفظ .

٤ - وأما حديث ثوبان ، فيرويه أبو قلابة عبد الله بن يزيد الجرمي : حدثني أبو أسامة الرحبي أن ثوبان حدثه أنه سمع رسول الله ﷺ يقول :

« إِنَّمَا أَخَافُ عَلَى أُمَّتِي الْأَئِمَّةَ الْمُضِلِّينَ » .

أخرجه أبو داود (٢٠٣/٢) والدارمي (٣١١/٢ و٧٠/١) والترمذي (٢٣١/٣)

تحفة) وأحمد (١٧٨/٥) من طريق حماد بن زيد عن أيوب عن أبي قلابة به . وقال الترمذي :

« حديث صحيح » .

قلت : وإسناده صحيح على شرط مسلم .

وتابعه يحيى بن أبي كثير ثنا أبو قلابة به ، وسياق الإسناد له .

أخرجه الحاكم (٤/٤٤٩) وقال :

« صحيح على شرط الشيخين » . ووافقه الذهبي .

قلت : أبو أسياء واسمه عمرو بن مرثد لم يحتج به البخاري .

وخالف معمر في إسناده فقال : أخبرني أبو ب عن أبي قلابة عن أبي الأشعث

الصنعاني عن أبي أسياء الرحبي عن شداد بن أوس مرفوعاً به .

أخرجه ابن حبان (١٥٦٤) وأحمد (٤/١٢٣) .

فجعلته من مسند شداد ، وأدخل بيته وبين أبي قلابة أبا الأشعث الصنعاني ، فإن

كان معمر قد حفظه ، فيكون لأبي قلابة إسنادان في هذا الحديث ، أحدهما عن أبي أسياء

عن ثوبان . والآخر عن أبي الأشعث عن أبي أسياء عن شداد . والله أعلم .

٥ - وأما حديث شداد ، فقد تقدم في الذي قبله .

٦ - وأما حديث علي ، فيرويه جابر عن عبد الله بن نجدي عنه .

وهذا إسناده ضعيف كما بينته في وتخريج السنة لابن أبي عاصم (١٠٠) .

### أحسن الناس قراءة

١٥٨٣ - ( إن أحسن الناس قراءة الذي إذا قرأ رأيت أنه يخشى

الله ) .

رواه أبو نعيم في أخبار أصبهان (٢/٥٨) عن يحيى بن عثمان بن صالح

المصري : ثنا أبي : ثنا ابن خبيعة عن يزيد بن يزيد عن ابن شهاب عن عروة عن عائشة

مرفوعاً .

قلت : وبهذا الإسناد أخرجه المطبراني في المعجم الكبير (٣/١٠١/١) لكنه

قال : عن ابن خبيعة عن عمرو بن دينار عن طاووس عن ابن عباس مرفوعاً به إلا أنه قال :

• من إذا قرأ القرآن ينحزن به • .

وهكذا رواه أبو نعيم في « الحلية » ( ١٩/٤ ) من طريق الطبراني .

وتابعه عنده إسماعيل بن عمرو : ثنا صخر بن كدام عن عبد الكريم المعلم عن طاوس به إلا أنه قال :

• من إذا سمعته يقرأ رأيت أنه يخشى الله • .

وإسماعيل ضعيف . لكن تابعه جعفر بن عون عند الدارمي ( ٤٧١/٢ ) ، لكنه لم يذكر ابن عباس في إسناده .

وهو بهذا اللفظ أصح عندي لمجيئه من طرق أخرى ، وكذلك اعتمده في «صفة الصلاة» .

ورواه الضياء في « المختارة » ( ٢/١٣/١٣ ) من طريق سفيان عن ابن جريج عن عطاء عن ابن عباس مثل لفظ الترجمة .

ورجاله ثقات . فهو صحيح الإسناد إن كان ابن جريج سمعه من عطاء .

وهو مما يرجح اللفظ الذي صححته من جهة ، ويبين أن الحديث حديث ابن عباس لا عائشة من جهة أخرى .

### فضل الحمّادين

١٥٨٤ - (أفضل عباد الله تعالى يوم القيامة الحمّادون) .

رواه الطبراني في « المعجم الكبير » من حديث عمران بن حصين مرفوعاً ، وفيه من لم أعرفهم كما قال أهبشي ( ٩٥/١٠ ) . لكن يشهد له ما أخرجه أحمد ( ٤٣٤/٤ ) من طريق مطرف قال : قال لي عمران :

• إني لأحدثك بالحديث اليوم ، لينفعلك الله عز وجل به بعد اليوم . أعلم أن خير عباد الله تبارك وتعالى يوم القيامة الحمّادون . وعلم أنه لمن تراءى طائفة من أهل الإسلام



يفاتلون على الحق ، ظاهرين على من ناوهم ، حتى يقاتلوا الدجال ، واعلم أن رسول الله ﷺ قد أعمر أهله في العشر فلم تنزل آية تنسخ ذلك ، ولم يبع عنه رسول الله ﷺ حتى مضى لوجهه ، ارتأى كل امرئ بعد ما شاء الله أن يرثي .

قلت : وإسناده صحيح رجاله رجال الشيخين ، وهو وإن كان ظاهره الوقف فهو في المعنى مرفوع ، ويؤكد ذلك أمران :

الأول : أنه جعله بياناً لقوله : « الحديث » ، والمراد به المرفوع كما هو ظاهر .

الثاني : أنه ساق معه حديثين آخرين مرفوعين ، فأشعر بذلك أن الذي قبله مثلها في الرفع ، ولذلك قال الهيثمي :

« رواه أحمد موقوفاً ، وهو شبه المرفوع ، ورجال الصحيح » .

١٥٨٥ - (إن الإيمان ليخلق في جوف أحدكم كما يخلق الثوب ، فاسألوا الله أن يجدد الإيمان في قلوبكم) .

أخرجه الحاكم (٤/١) من طريق ابن وهب : أخبرني عبد الرحمن بن ميسرة عن أبي هانئ الخولاني حميد بن هانئ عن أبي عبد الرحمن الخليلي عن عبد الله بن عمرو بن العاص قال : قال رسول الله ﷺ : « ذكره » . وقال :

« رواه مصريون ثقات » . ووافقه الذهبي .

وأقول : رجاله كلهم رجال مسلم غير عبد الرحمن بن ميسرة ، وهو أبو ميسرة الحضرمي المصري ، لم يوثقه أحد غير الحاكم كما رأيت ، لكن روى عنه جمع غير ابن وهب ، وقال أبو عمر الكندي : كان قضيها عفيفاً . فهو حسن الحديث إن شاء الله تعالى .

والحديث قال الهيثمي في المحمع : (٥٢/١) :

« رواه الطبراني في الكبير » ، وإسناده حسن .

١٥٨٦ - ( إن البلياء أسرع إلى من يُحِبُّ من السيل إلى متهاه ) .

رواه ابن حبان في «صحيحه» في التسرع (٧١) (ورقة ١٠٣/١) من القطعة  
المخطوطة منه من طريق أبي يعلى : ثنا القواريري : ثنا أبو معشر البراء : فاشداد بن سعيد  
عن أبي الوازع جابر بن عمرو قال : سمعت عبد الله بن المغفل يقول :

أق رجل النبي ﷺ فقال : والله يا رسول الله إني أحبك ، فقال له رسول الله  
ﷺ : فذكره . وهو في «موارد الظمان» برقم (٢٥٠٥) .

قلت : وهذا إسناده حسن ، رجاله رجال مسلم ، وفي جابر بن عمرو وشداد بن  
سعيد كلام لا ينزل حديثهما عن مرتبة الحسن إن شاء الله تعالى .

١٥٨٧ - ( إن البركة وسط القُصمة ، فكلوا من نواحيها ، ولا تأكلوا  
من رأسها ) .

رواه السُرِّيُّ بن يحيى في «حديث الثوري» (٢/٢١١) عنه عن عطاء بن السائب  
عن سعيد بن جبير عن ابن عباس مرفوعاً .

قلت : وإسناده صحيح ، ورجالهم ثقات ، وابن السائب قد سمع منه  
الثوري قبل الاختلاط .

ورواه الحميدي في «مسنده» (١/٨٩) : ثنا سفيان قال : ثنا عطاء به .

قلت : وسفيان هذا هو ابن عيينة ، وأخرجه الحاكم (١١٦/٤) من طريق  
الحميدي عنه . وأخرجه الطحاوي في «المشكّل» (٥٥/١) من طريق أخرى عن سفيان  
الثوري به وقال الحاكم :

«صحيح الإسناد» . ووافقه الذهبي ، وابن عيينة إنما سمع من عطاء بعد  
اختلاطه ، فالاعتماد على رواية الثوري عنه .

## حشر البهائم والقصاص بينها

١٥٨٨ - ( إن الجَهَاء لَتَقْصُصُ مِنَ الْقُرْنَاءِ يَوْمَ الْقِيَامَةِ ) .

أخرجه عبد الله بن أحمد في « زوائد المسند » ( ٧٢/١ ) : حدثني عباس بن محمد وأبو يحيى البزار عن حجاج بن نصير : ثنا شعبة عن العوام بن مَرَجَم عن بني قيس بن ثعلبة عن أبي عثمان النهدي عن عثمان أن رسول الله ﷺ قال : فذكره .

قلت : وهذا إسناد ضعيف من أجل حجاج هذا ، قال الحافظ :

« ضعيف كان يقبل التلقين » .

قلت : وقد أخطأ في إسناد هذا الحديث ورفع ، فقال ابن أبي حاتم في « العليل »

( ٢٢٦/٢ - ٢٢٧ ) :

« قال أبو زرعة : هذا خطأ ، إنما هو شعبة عن العوام بن مَرَجَم عن أبي السليل

قال : قال سلمان . . . موقوف » .

والحديث قال في « المجمع » ( ٣٥٢/١٠ ) :

« رواه الطبراني في « الكبير » والبزار وعبد الله بن أحمد ، وفيه الحجاج بن نصير وقد

وثق على ضعفه ، وبقية رجال البرار رجال الصحيح غير العوام بن مَرَجَم وهو ثقة » .

قلت : ولم أره في « مسند عثمان » في « كبير الطبراني » ، والله أعلم .

ثم إنني لم أدر ما وجه تخصص البزار بقوته : ، وبقية رجاله رجال الصحيح ، مع

أن عبد الله بن أحمد أحد إسناديه كذلك ، فإن أبا يحيى البزار - واسمه : محمد بن عبد الرحيم المعروف بصاعقة ، من رجال البخاري !

والحديث صحيح : لأنه قد صح عن أبي هريرة مرفوعاً من طريقين عنه :

الأولى : عن العلاء بن عبد الرحمن . عن أبيه عنه بلفظ :

• لتؤذن الحضور إلى أهلها يوم القيامة ؛ حتى يفاد للشاة الجلطاء من الشاة  
القرناء .

أخرجه مسلم (١٩/١٨/٨) والبخاري في «الأدب المفرد» (١٨٣) والترمذي  
(٦٨/٢) وأحمد (٢/٢٣٥ و٢٣٢) وابن أبي الدنيا في «الأهوال» (٢/٩١) ، وقال  
الترمذي :

• حديث حسن صحيح ، وفي الباب عن أبي ذر وعبد الله بن أنيس .

والأخرى : عن واصل عن يحيى بن عقيل عنه مرفوعاً بلفظ :

• يقتص الخلق بعضهم من بعض حتى الجساء من القرناء ، وحتى الذرة من  
الذرة .

أخرجه أحمد (٢/٣٦٣) .

قلت : وإسناده صحيح على شرط مسلم .

ثم وجدت له طريقاً ثالثة برواية ابن طيبة عن دراج أبي السمح عن أبي حنيفة عنه  
مرفوعاً بلفظ :

• ألا والذي نفسي بيده ليختصمن كل شيء يوم القيامة حتى المشانان فيما  
انتطحنا .

أخرجه أحمد (٢/٣٩٠) .

وإسناده حسن في المتابعات ، وساهل المنذري فقال في «الترغيب» (٤/٢٠١) :

• رواه أحمد بإسناد حسن .

فأقول : كيف وفيه دراج أبو السمح وله مناكير ، وعنه ابن طيبة ، وهو سيء

الحفظ ، وقد اضطرب في إسناده فرواه مرة هكذا ، ومرة قال : ثنا دراج عن أبي الهيثم عن  
أبي سعيد الخدري به .

أخرجه أحمد أيضاً (٢٩/٣) .

وفي الباب عن أبي ذر وغيره ، فراجع إن شئت « المجمع » .

وحديث أبي ذر أخرجه الطيالسي في « مسنده » (٤٨٠) : حدثنا شعبة قال :

أخبرنا الأعمش قال : سمعت منذر الثوري يحدث عن أصحابه عن أبي ذر قال :

« رأى رسول الله ﷺ شائين تنطحان ، فقال :

« يا أبا ذر ! أتدري فيما تنطحان ؟ » . قلت : لا ، قال :

« ولكن ربك يدري ، وسيقضي بينهما يوم القيامة » .

قلت : وهذا إسناد صحيح ، رجاله ثقات رجال الشيخين غير أصحاب المنذر -

وهو ابن يعلى الثوري - فإنهم لم يسموا ، وذلك مما لا يضر ؛ لأنهم جمع من التابعين ،

ينجبر جهالتهم بكثرتهم كما نبه على ذلك الحافظ السخاوي في غير هذا الحديث .

وأخرجه ابن أبي الدنيا : حدثنا أبو خيثمة : حدثنا جرير عن الأعمش به .

١٥٨٩ - ( إن لكل نبي حوضاً ، وإني يتباهون أيهم أكثر وأردة ،

وإني أرجو الله أن أكون أكثرهم وأردة ) .

أخرجه البخاري في « التاريخ » (٤٤/١/١) والترمذي (٣٩٩/٣ - ٣٠٠) وابن

أبي عاصم كما في « نهاية ابن كثير » (٣٥١/١) والظهيراني في « الكبير » (٦٨٨١) من

طريق سعيد بن بشير عن قتادة عن الحسن عن سمرة قال : قال رسول الله ﷺ : فذكره .

وقال الترمذي :

« حديث غريب (وفي بعض النسخ : حسن غريب) ، وقد روى الأشعث بن

عبدالمطلب هذا الحديث عن الحسن عن نسي بن مرسلا . ويذكر فيه عن سمرة ، وهو

أصح » .

قلت : وما في السخنة الأولى أعني النغزاة فنظ أقرب إلى الصحة ، وهو الذي نقله

ابن كثير عن الترمذي ، لأن السند لا يقبل التحسين ، فإن فيه ثلاث عطل :

الأولى : الإرسال الذي ذكره الترمذي ورجحه .

الثانية : عنمة البصري ؛ فإنه كان مدلساً لا سيما عن سمرة .

الثالثة : سعيد بن بشير ، وهو الأزدي مولاهم ، وهو ضعيف كما في

والتقريب .

والحديث أورده الهيثمي في المجمع ( ١٠ / ٣٩٣ ) بلفظ أتم وهو :

« إن الأنبياء يشاهون أيهم أكثر أصحاباً من أمته ، فأرجو أن أكون يومئذ أكثرهم

كلهم واردة ، وإن كل رجل منهم يومئذ قائم على حوض ملآن معه عصا ، يدعو من عرف من أمته ، ولكل أمة سيما يعرفهم بها نبيهم » . وقال :

رواه الطبراني ، وفيه مروان بن جعفر السُّمري ، وثقه ابن أبي حاتم . وقال

الأزدي : يتكلمون فيه ، وبقبة رجاله ثقات .

قلت : إن كان كما قال رجاله ثقات ؛ ولم يكن في الإسناد ما يفتح في ثبوته ،

فالإسناد حسن عندي ؛ لأن السمري هذا صدوق صالح الحديث ، كما قال ابن أبي حاتم ( ٤ / ٢٧٦ ) عن أبيه ، وهو مقدم على جرح الأزدي ؛ لأن هذا نفسه يتكلمون فيه !

ثم وقفت على إسناده عند الطبراني ( ٥٣ / ٧١ ) ، فإذا هو من طريق السمري

المذكور : ثنا محمد بن إبراهيم بن خبيب بن سليمان بن سمرة : [ ثنا جعفر بن سعد بن سمرة عن خبيب بن سليمان بن سمرة ]<sup>(١)</sup> عن أبيه عن سمرة .

قلت : وهذا سند ضعيف ، سليمان بن سمرة لم يوثقه أحد غير ابن حبان

( ٣ / ٩٤ ) ، وخبيب ابنه مجهول ، وجعفر بن سعد ليس بالقوي كما في « التقريب » .

وللحديث شاهدان موصولان ، وثالث مرسل .

( ١ ) قلت : ما بين المعكوفين ما نط في الأصل المنوع من الطبراني . فاستدرتته من حديث

خرجه رقمه ( ٧٠٣٤ ) .

الأول : من رواية عطية العوفي عن أبي سعيد الخدري مرفوعاً بلفظ :

« إن لي حوضاً طوله ما بين الكعبة إلى بيت المقدس ، أشد بياضاً من اللبن ، أنيته عدد النجوم ، وكل نبي يدعو أمته ، ولكل نبي حوض ، فمنهم من يأتيه الغمام ، ومنهم من يأتيه العصبة ، ومنهم من يأتيه النفر ، ومنهم من يأتيه الرجلان ، ومنهم من يأتيه الرجل ، ومنهم من لا يأتيه أحد ، فيقال : قد بلغت ، وإني لأكثر الأنبياء تبعاً يوم القيامة » .

أخرجه أبو نعيم في أخبار أصبهان ( ١ / ٣٦٣ و ٣٦٩ ) وابن ماجه ( ٢ / ٢٧٩ ) مختصراً .

وعطية ضعيف .

الثاني : عن محسن بن عقبة اليماني عن الزبير بن شبيب ( كذا ) عن أبي عثمان عن

ابن عباس قال :

« مثل رسول الله ﷺ عن الوقوف بين يدي رب العالمين هل فيه ماء ؟ قال : إي والذي نفسي بيده ، إن فيه ماء ، إن أولياء الله ليردون حياض الأنبياء ، ويبعث الله سبعين ألف ملك في أيديهم عصي من نار يذودون الكفار عن حياض الأنبياء » .

أخرجه ابن أبي الدنيا . وقال ابن كثير ( ١ / ٣٧٠ ) :

« وهذا حديث غريب من هذا الوجه . وليس هو في شيء من الكتب الستة » .

قلت : والزبير ومحسن لم أجد من ترجمهما .

الثالث : قال ابن أبي الدنيا : حدثنا خالد بن خدائش (الأصل : خراش ) :

حدثنا حزم بن أبي حزم : سمعت الحسن البصري يقول : قال رسول الله ﷺ :

« إذا فقدتموني ، فأنا فرطكم على الحوض ، إن لكل نبي حوضاً ، وهو قائم على حوضه ، بيده عصا يدعو من عرف من أمته ، ألا وإنهم يتباهون أيهم أكثر تبعاً ، والذي نفسي بيده إن لأرجوان أكون أكثرهم تبعاً » .

قال الحافظ ابن كثير :

« وهذا مرسل عن الحسن ، وهو حسن ، صححه يحيى بن سعيد القطان وغيره ، وقد أفتى شيخنا المزي بصحته من هذه الطرق » .

قلت : وإنما لم يحسنه الحافظ مع أن رجاله رجال « الصحيح » لأن في خالد بن خداش وشيخه حزم كلاماً ، قال الحافظ ابن حجر في الأول منها :

« صدوق بهم » .

وقال في الآخر :

« صدوق بخطيء » .

ومنه تعلم خطأ قوله في «الفتح» (٢٩٣/١١) :

« والمرسل أخرجه ابن أبي الدنيا بسند صحيح عن الحسن . . . » !

قلت : نعم هو صحيح عن الحسن بالطريق الأخرى عنه التي أشار إليها الترمذي في كلامه السابق من رواية الأشعث بن عبد الملك عنه . ومن الغريب أن لا يذكرها الحافظان ابن حجر وابن كثير !!

وجملة القول : إن الحديث بمجموع طرقه حسن أو صحيح . والله أعلم .

ثم وجدت له شاهداً آخر من حديث عوف بن مالك مرفوعاً به . وفيه زيادة خرجته من أجلها في «الضعيفة» (٢٤٥٠) .

١٥٩٠ - ( إن أكمل المؤمنين إيماناً أحسنهم خلقاً ، وإن حُسن الخلق ليبلغ درجة الصوم والصلاة ) .

أخرجه البزار في «مسنده» ( رقم - ٣٥ - الكشف ) : حدثنا محمد بن المنثري : ثنا زكريا بن يحيى الطائي : ثنا شعيب بن الحبحاب عن أنس قال : قال رسول الله ﷺ :  
فذكره وقال :



« لا نعلم رواه هكذا إلا زكريا » .

قلت : وهو ثقة من شيوخ البخاري ، وفيه كلام ، مات سنة ( ٢٥١ ) ، وعليه  
قلم ينفق شعيب بن الحبحاب فإنه مات سنة ( ١٣٠ ) ، فالظاهر أنه سقط من نسختنا من  
« الزوائد » - وهي سقيمة - الواسطة بينهما .

والحديث قال الهيثمي في « مجمع الزوائد » ( ٥٨/١ ) :

« رواه البزار ، ورجاله ثقات » .

ثم نبين لي أن الحديث ليس من رواية زكريا بن يحيى ، وإنما من رواية أبيه يحيى  
ابن زكريا ، فقد وجدت الحديث في « مسند أبي يعلى » ( ١٠٣١/٣ ) بهذا الإسناد عن هذا  
الشيخ ، لكنه قال : نا أبو زكريا بن يحيى الطائي أبو مالك : ثنا شعيب . . . . وفي  
« الثقات » لابن حبان ( ٣٠٨/٢ ) :

« يحيى بن زكريا أبو مالك الطائي من أهل البصرة ، يروي عن شعيب بن  
الحبحاب . روى عنه بدار » .

قلت : فهو صاحب هذا الحديث ، وهل هو والد زكريا بن يحيى بن عمر بن  
حفص الطائي أبو السكين الكوفي نزبل بغداد ؟ ذلك ما ظننته أول الأمر ، لأنهم ذكروا في  
ترجمته أنه روى عن أبيه ، وقد وقع في إسناد أبي يعلى (أبو زكريا) كما رأيت . ثم عرض لي  
الشتك في أنه هو ، حين رأيت ابن حبان سمي آياه زكريا ، وليس في ترجمة الابن من اسمه  
زكريا في آياته . والله أعلم .

وعلى كل حال ، فالحديث صحيح ، فقد صح من حديث أبي هريرة مفرقاً ،  
وشطره الثاني جاء من حديث عائشة أيضاً وغيرها . فراجع ما تقدم برقم ( ٥٢١ و ٢٨٤ ) .

## بلد الدجال خراسان

١٥٩١ - ( إن الدجال يخرج من أرض بالمشرق ، يقال لها :  
( خراسان ) ، يتبعه أقوام كأن وجوههم المجان المطرقة ) .

أخرجه الترمذي ( ٢٣٤/٣ ) وابن ماجه ( ٥٠٦/٢ ) والحاكم ( ٥٢٧/٤ )  
وأحمد ( ٧٥٤/١ ) والضياء في « المختارة » ( ٣٣ - ٣٧ بتحقيقي ) من طريق أبي التياح عن  
المغيرة بن سبيع عن عمرو بن حريث عن أبي بكر الصديق قال : حدثنا رسول الله ﷺ :  
فذكره . وقال الترمذي :

« حديث حسن غريب » . وقال الحاكم :

« صحيح الإسناد » . ووافقه الذهبي .

قلت : وهو كما قال ، رجاله ثقات رجال الشيخين غير المغيرة بن سبيع ، وهو  
ثقة . وعمرو بن حريث صحابي صغير . وأبو التياح اسمه يزيد بن حميد الضبي .

( نبيه ) هكذا لفظ الحديث عند جميع من ذكرنا من المخرجين ، وذكره السيوطي  
في « الزيادة على الجامع الصغير » بلفظ :

« . . . من قبل المشرق من مدينته يقال . . . » وقال :

« رواه أحمد وابن ماجه عن أبي بكر » ! ولا أصل له بهذا اللفظ عندهما ولا عند  
غيرهما من ذكرنا ، اللهم إلا في رواية للضياء بلفظ :  
« الدجال يخرج من قرية يقال لها ( خراسان ) » .

قلت : وهو شاذ عندي بهذا اللفظ لمخالفته لجميع من رواه بلفظ الترجمة : ومن  
أرض بالمشرق يقال لها ( خراسان ) » . والله أعلم .

١٥٩٢ - ( إن الدنيا خضرة حلوة ، فمن أخذها بحقها بُورِكَ له فيها ،  
ورُبَّ مُتَخَوِّضٍ في مال الله ومال رسوله [ ليس ] له [ إلا ] النار يوم يلقى  
الله ) .

أخرجه الترمذي ( ٢٧٧/٣ ) وأحمد ( ٣٦٤/٦ و ٣٧٨ ) من طريقين عن عبيد أبي  
الوليد سنوفا - عن خولة بنت فيس امرأة حمزة بن عبد المطلب أن رسول الله ﷺ دخل على  
حمزة فنذاكرا الدنيا ، فقال رسول الله ﷺ : فذكره . وقال الترمذي :

• حديث حسن صحيح •

قلت : وعبيد هدار ، عنه ثقتان ، ووثقه العجلي وابن حبان . وقد تابعه نعدان  
ابن أبي عياش عن خولة الأَنْصَرِيَّة مرفوعاً به مختصراً بلفظ :

• إن رجالاً يتخوضون في مال الله يغير حق ، فلهم النار يوم القيامة •

أخرجه البخاري ( ١٦٥/٦ - ١٦٦ - فتح ) وزاد الإسماعيلي في أوله :

• الدنيا خضرة حلوة ، وإن رجالاً . . . •

قلت : وقد أخرجه أحمد أيضاً ( ٤١٠/٦ ) بهذه الزيادة .

وأخرجه الحاكم ( ٦٨/٤ ) من طريق أبي عتبة بن الفرج : ثنا زيد بن يحيى بن  
عبيد : حدثني الليث بن سعد عن سعيد بن أبي سعيد المقبري عن حمزة رضي الله عنها أنها  
سمعت النبي ﷺ يقول : فذكره .

قلت : وسكت هو والذهبي عنه . وأبو عتبة اسمه أحمد بن الفرج وهو ضعيف ،  
وأخشى أن يكون وهم في إسناده ، فإنه عند الترمذي وأحمد من طريقين آخرين عن الليث  
عن سعيد المقبري عن عبيد عن خولة كما تقدم . والله أعلم .

وفي الباب عن عمرة بنت الحارث أخت أم المؤمنين جويرية ، يرويه خالد بن سلمة  
عن محمد بن عمرو بن الحارث بن أبي ضرار عن عمته عمرة عن النبي ﷺ :

« إن الدنيا حلوة خضرة ، فمن أخذها بحظها يارك الله له فيها ، وربُّ متخوض  
في مال الله ورسوله له النار يوم يلقاه » .

أخرجه ابن أبي عاصم وعبد الله بن أحمد في « زيادات الزهد » وابن منده كما في  
« الإصابة » وكذا الطبراني كما في « مجمع الزوائد » ( ٢٤٧/١٠ ) وقال :  
« وإسناده حسن » .

وعن أبي هريرة مرفوعاً مثله .

أخرجه أبو يعلى ( ١٥٥٨/٤ ) بسند صحيح ، وحسنه الهيثمي ( ٢٤٦/١٠ ) .

### كل مسكر خمر

١٥٩٣ - ( إن من العنب خمرأ ، وإن من التمر خمرأ ، وإن من العسل  
خمرأ ، وإن من البُر خمرأ ، وإن من الشعير خمرأ ) .

أخرجه أبو داود ( ١٢٩/٢ - النازية ) وأحمد ( ٢٦٧/٤ ) والبيهقي ( ٢٨٩/٨ )  
عن إبراهيم بن مهاجر عن الشعبي عن الثعمان بن بشير قال : قال رسول الله ﷺ :  
فذكره .

قلت : ورجاله ثقات رجال مسلم غير أن إبراهيم بن مهاجر فيه لين كما قال  
المحافظ .

وقد تابعه أبو حريز واسمه عبد الله بن الحسين الأزدي أن عامراً حدثه به ، إلا أنه  
قال :

« إن الخمر من العصبر والزبيب والتمر والحنطة والشعير والذرة ، وإن أنهاكم عن  
كل مسكر » .

أخرجه أبو داود وابن حبان ( ١٣٧٦ ) والبيهقي .  
وأبو حريز صدوق يخطئ .

وتابعه السريُّ بن إسماعيل الكوفي أن الشعبي حدثه .

أخرجه أحمد ( ٢٧٣/٤ ) .

لكن السري هذا متروك .

وبالجملة فالحديث حسن بمجموع الطريفيْن الأولين .

من فضائل عبد الرحمن بن عوف

١٥٩٤ - ( أَمْرُكُمْ مِمَّا يَهْمِي بَعْدِي ، وَلَنْ يَضْبِرَ عَلَيْكُمْ إِلَّا

الصَّابِرُونَ ) .

أخرجه الحاكم ( ٣١٢/٣ ) عن بكر بن مضر : ثنا صخر بن عبد الله بن حرملة

عن أبي سلمة بن عبد الرحمن حدثه قال :

« دخلت على عائشة رضي الله عنها ، فقالت لي : كان رسول الله ﷺ يقول لي :

( فذكره ) ثم قالت : فسقى الله أباك من سلسبيل الجنة ، وكان عبد الرحمن بن عوف قد

وصلهن بمال ، فبيع بأربعين ألفاً . » وقال :

« صحيح على شرط الشيخين . » ونعقبه الذهبي بقوله :

« قلت : صخر صدوق ، لم يخرج له . »

قلت : وثقه العجلي وابن حبان ، وقال النسائي : صالح . ولم يرو عنه غير بكر

ابن مضر ، فهو حسن الحديث . والله أعلم .

وللحديث شاهد أخرجه الحاكم ( ٣١٠/٣ - ٣١١ ) من طريق أم بكر بنت المسور

أن عبد الرحمن بن عوف باع أرضاً له بأربعين ألف دينار . . . . . فبعث إلى عائشة رضي

الله عنها بمال من ذلك ، فقالت : من بعث هذا المال ؟ قلت : عبد الرحمن بن عوف ،

قالت : قال رسول الله ﷺ : لا يحنو عليكم من بعدي إلا الصابرون ، سقى الله ابن

عوف من سلسبيل الجنة . » وقال :

« صحيح الإسناد » .

وتعقبه الذهبي بقوله :

« قلت : ليس يمتصل » .

ثم ساق له الحاكم شاهداً من طريق محمد بن إسحاق عن محمد بن عبد الرحمن بن عبد الله بن الحصين بن عوف عن أم سلمة قالت : سمعت رسول الله ﷺ يقول لأزواجه :

« إن الذي يحنو عليكم بعدي هو الصادق البار ، اللهم اسق عبد الرحمن بن عوف من سليل الجنة » . وقال :

« فقد صح الحديث عن عائشة وأم سلمة رضي الله عنهما » . ووافقه الذهبي .

١٥٩٥ - ( الرجل أحقُّ بضدِّ دابته ، وصدرِ فراشه ، وأن يؤمَّ في

رَحله ) .

أخرجه الدارمي (٢/٢٨٥) واليزار (٥٥- زوائد) والطبراني في « الكبير » و« الأوسط » (رقم - ٩٠٠) مختصراً من طريق إسحاق بن يحيى بن طلحة عن المسيب بن رافع ومعبد بن خالد عن عبد الله بن يزيد الخطمي - وكان أميراً على الكوفة - قال :

« أتينا قيس بن سعد بن عبادة في بيته ، فأذن المؤذن للصلاة ، وفلنا لقبس : قم فصل لنا ، فقال : لم أكن لأصلي بقوم لست عليهم بأمر ، فقال رجل ليس يدونه يقال له عبد الله بن حنظلة الغسيل : قال رسول الله ﷺ : (فذكره) ، فقال قيس بن سعد عند ذلك : يا فلان - لمولى له - قم فصل لهم » .

قلت : وهذا إسناد ضعيف ، إسحاق هذا ضعيف كما في « التفريب » . وقال الهيثمي في « المجمع » (٢/٦٥) بعد ما عزاه للمذکورين غير الدارمي :

« وفيه إسحاق بن يحيى بن طلحة ضعفه أحمد وابن معين والبخاري ، ووثقه يعقوب بن شيبة وابن حبان » .

قلت : فمثله يستشهد به ، ويتقوى حديثه بغيره ، وقد جاء حديثه هذا مفرقاً ، فالجملة الأولى منه أخرجهما أحمد (٣٥٣/٥) والطبراني في الأوسط (٧٦٠١) وغيره من حديث بريدة نحوه ، وإسناده صحيح ، وهو مخرج في «الشكاة» (٣٩١٨) .

وأخرجهما أحمد أيضاً (٣٢/٣) من حديث أبي سعيد الخدري مرفوعاً به ، وزاد : « وأحق بمجلسه إذا رجع » .

وفيه إسماعيل بن رافع وهو ضعيف .

وسأره جاء معناه في حديث أبي مسعود البدي مرفوعاً :

« يوم القوم أفرزهم لكتاب الله . . . ولا تؤمن الرجل في أهله ولا في سلطانه ، ولا تجلس على تكرمته في بيته إلا أن يأذن لك » .

أخرجه مسلم (١٣٣/٢ - ١٣٤) وغيره . وهو مخرج في «صحيح أبي داود» (٥٩٤ - ٥٩٨) .

١٥٩٦ - ( إنَّ الرجلَ إذا قام يُصلي أقبلَ اللهُ عليه بوجهه حتى يتقلب أو يحدث حَدَثَ سوءٍ ) .

أخرجه ابن ماجه (٣١٩/١ - ٣٢٠) من طريق أبي بكر بن عياش عن عاصم عن أبي وائل عن حذيفة

« أنه رأى شُبَّانَ بنِ رَبِيعٍ يَبْرُقُ بين يديه ، فقال : يا شَبَّانُ لا تَبْرُقُ بين يديكَ ، فإنَّ رسولَ اللهِ ﷺ كان يَنْهَى عن ذلك ، وقال : « فذكره . وقال البوصيري في «زوائده» (٢/٦٥) :

« هذا إسناده صحيح ، رجاله ثقات » .

قلت : بل هو حسن فقط للكلام المعروف في أبي بكر ، وعاصم ، وهو ابن أبي النجود ، وكلاهما حسن الحديث .

## النهي عن رفع الصوت في المسجد بالقراءة

١٥٩٧ - ( إن أحدكم إذا كان في الصلاة فإنما يناجي ربه ، فلا ترفعوا أصواتكم بالقرآن فتؤذوا المؤمنين ) .

رواه البيهقي في حديث علي بن الجعد (١/٧٥/٨) عن شعبة قال : ثنا عبد ربه عن محمد بن إبراهيم عن رجل من بني بياضة ، وعنه قال : أخبرني عبد ربه بن سعيد قال : سمعت محمد بن إبراهيم عن أبي سلمة عن رجل من بني بياضة ، وعنه قال : سمعت عبد ربه يحدث عن محمد بن إبراهيم عن أبي حازم ، قال شعبة : ثم قال عبد ربه عن سلمة بن عبد الرحمن عن رجل من بني بياضة :

أن رسول الله ﷺ اعتكف العشر من رمضان وقال : فذكره .

قلت : وهذا إسناد ضعيف لأمرين :

الأول : أن الرجل من بني بياضة لم يسم ، فهو مجهول ، وليس في شيء من هذه الطرق ما يشير إلى أنه من الصحابة .

والآخر : اضطراب عبد ربه بن سعيد في إسناده على هذه الوجوه الأربعة :

الأول : عن محمد بن إبراهيم عن رجل من بني بياضة .

الثاني : عن محمد بن إبراهيم عن أبي سلمة عن رجل من بني بياضة . فزاد بينه وبين الرجل أبا سلمة .

الثالث : عنه عن أبي حازم ، فلم يذكر الرجل ، وذكر أبا حازم مكان أبي سلمة .

الرابع : عنه عن سلمة بن عبد الرحمن عن رجل من بني بياضة . فهذا كالوجه الثاني إلا أنه قال : سلمة بن عبد الرحمن مكان أبي سلمة ، وهو ابن عبد الرحمن .

وهذا اضطراب شديد يدل على أن الراوي لم يضبط الحديث .



فلهذا ولما ذكرته أولاً لم يطمئن القلب لثبوت الحديث من هذا الوجه ، وقد صح  
من حديث أبي سعيد الخدري وغيره دون الزيادة التي في آخره :

« فتؤذوا المؤمنين » ، وقد خرجته في « صحيح أبي داود » (١٢٠٣) .

والحديث عزاه السيوطي في « زوائد الجامع الصغير » (١/٢١) لليغوي عن رجل  
من بني بياضة وكذا في « الجامع الكبير » (١/٧٤/١) .

ثم وجدت للحديث شاهداً من حديث أبي سعيد الخدري مرفوعاً نحوه بلفظ :

« إلا إن كلكم مناج ربه ، فلا يؤذبن بعضكم بعضاً ، ولا يرفعن بعضكم على  
بعض بالقراءة . أو قال : في الصلاة » .

وإسناده صحيح كما بيته في « صحيح أبي داود » (١٢٠٣) ، وسيأتي تحت الحديث  
(١٦٠٣) فصح الحديث بالزيادة ، والحمد لله على توفيقه ، وأسأله المزيد من إحسانه  
وفضله .

١٥٩٨ - ( إن الرجل لثرفعُ درجته في الجنة ، فيقول : أن [ لي ] هذا ؟  
فيقال : باستغفارٍ ولِدِك لُك ) .

أخرجه ابن ماجه (٣٦٦٠) وأحمد (٥٠٩/٢) وابن أبي شيبة في « المصنف »  
(١/٤٤/١٢) والأصبهاني في « الترغيب » (٢/٨٥) واليغوي في « شرح السنة » (٢/٨٤/٢)  
والضياء في « المنتقى من مسموعاته بمروء » (١/٥٥) من طرق عن حماد بن سلمة عن  
عاصم بن بهدلة عن أبي صالح عن أبي هريرة مرفوعاً به .

قلت : وهذا إسناد حسن ، وأما قول البوصيري :

« إسناده صحيح » .

ففيه تساهل ؛ لأن عاصماً فيه كلام من قبل حفظه كما تقدم مراراً .

نعم أخرج له ابن أبي شيبة شاهداً من رواية سعيد بن المسيب موقوفاً عليه نحوه ،  
وسنده صحيح ، وهو موقوف في حكم المرفوع كما هو ظاهر ، فهو كالمرسل . والله أعلم .

## فضل الصبر على البلاء

١٥٩٩ - ( إن الرجل ليكون له عند الله المنزلة يبلغها بمصل ، فما يزال الله يشليه بما يكره حتى يبلغه إياها ) .

أخرجه أبو يعلى في مسنده ( ١٤٤٧/٤ ) وعنه أخرجه ابن حبان ( ٦٩٣ ) والحاكم ( ٣٤٤/١ ) من طريق بونس بن بكير : حدثنا يحيى بن أيوب - هو البجلي - : حدثنا أبو زرعة : حدثنا أبو هريرة قال : قال رسول الله ﷺ : فذكره .

قلت : وهذا إسناده حسن ، رجاله كلهم ثقات رجال مسلم غير البجلي هذا ، وهو كما قال الخافظ : « لا بأس به » .

١٦٠٠ - ( ما أصبحت غداً قط إلا استغفرتُ الله فيها مائة مرة ) .

رواه المعقبلي في «الضعفاء» ص ( ٤١١ ) وأبو نعيم في «أخبار أصبهان» ( ٦٠/١ ) من طريق الطبراني بسند صحيح عن المغيرة بن أبي الحر الكندي عن سعيد بن أبي بردة عن أبيه عن جده قال :

« جاء رسول الله ﷺ ونحن جلوس فقال : فذكره . وقال المعقبلي :

« وقال ثابت وعمر بن مرة : عن أبي بردة عن الأغر المزني عن النبي ﷺ نحوه ، وهذا أولى » .

ثم روى عن البخاري أنه قال في المغيرة هذا :

« كوفي يخالف في حديثه الكوفيين » . قال المعقبلي :

« وهذا الحديث حدثناه . . . ثم ساق هذا .

قلت : وفي إعلال الحديث بالمخالفة المذكورة نظر عندي من وجوه :

الأول : أن المغيرة هذا ثقة ، لم يضعفه أحد غير البخاري ، وقد وثقه ابن معين ، وقال أبو حاتم : ليس به بأس ، وذكره ابن حبان في «الثقات» .

والآخر : أن المخالف هنا - إن اعتبرناه مخالفاً - إنما هو سعيد بن أبي بردة .

وهو ثقة ثبت احتج به الجماعة ، فنعصّب المخالفة بالمغيرة بن أبي الحر غير وارد مطلقاً .

وأنا أرى أن هذا الذي رواه سعيد بن أبي بردة عن أبيه هو حديث آخر غير الذي رواه ثابت ومن معه عنه ، بدليل اختلاف لفظ الحديث من جهة ، وأن في روايته عنه ما ليس في روايتهم من جهة أخرى عنه ، وهو قوله : « جاء رسول الله ﷺ ونحن جلوس » .

فالأصح عندي أن الحديث صحيح ، فإن سائر رجاله كلهم ثقات حفاظ .

وأما ما جاء في « الميزان » للذهبي طبعة الخانجي (٣/١٩٠) في ترجمة المغيرة هذا بعد الحديث :

« قلت والإسناد إليه فيه نظر » .

فهو خطأ مطبعي أو نسخي ، والصواب في قول الذهبي هذا أنه في إسناد آخر ساقه في ترجمة مغيرة بن الحسن الهاشمي عقب هذه الترجمة ، وعلى الصواب وقع في طبعة الحلبي للميزان (٤/١٥٩) .

١٦٠١ - ( إن الرجل من أهل النار ليعظم للنار حتى يكون الضرس من أضراسه كأحد ) .

أخرجه أحمد (٤/٣٦٦) من طريق أبي حيان التميمي : حدثني يزيد بن حيان التميمي . . . . . وحدثنا زيد (بن أرقم) قال : فذكره ، وهو مرفوع ولكنه لم يصرح برفعه .

قلت : وهذا إسناد صحيح على شرط مسلم .

وله شاهد من حديث أبي سعيد الخدري مرفوعاً نحوه .

أخرجه ابن ماجه (٢/٥٨٧) من طريق محمد بن أبي ليلى عن عطية العوفي عنه .

وهذا إسناد ضعيف .

لكن يقويه ، أن احمد أخرجه (٢٩/٣) من طريق ابن لميعة : ثنا دراج عن أبي الهيثم عنه نحوه .

وأخرجه مسلم (١٥٤/٨) والترمذي (٣٤١/٤) والحاكم (٥٩٥/٤) وابن حبان (٢٦١٦) وأحمد (٣٢٨/٢ و ٣٣٤ و ٥٣٧) من طرق عن أبي هريرة مرفوعاً مختصراً . وأحمد (٢٦/٢) من حديث أبي يحيى الطويل عن أبي يحيى القنات عن مجاهد عن ابن عمر مرفوعاً به مختصراً .

قلت : والطويل والقنات فيها ضعف ، لكن لا بأس بهما في الشواهد .

### فضل صلة الرحم

١٦٠٢ - (إن الرِّجِمَ شَجَنَةً أَخَذَتْ بِحُجْرَةِ الرَّحْمَنِ ، يَصِلُ مَنْ وَصَلَهَا ، وَيَقْطَعُ مَنْ قَطَعَهَا) .

أخرجه احمد (٣٢١/١) وابن أبي عاصم في السنة (رقم ٥٣٨ - بتحقيقي) عن ابن جريج قال : أخبرني زياد أن صالحاً مولى التوامة أخبره أنه سمع ابن عباس يحدث عن النبي ﷺ فذكره .

قلت : وهذا إسناد حسن ، رجاله كلهم ثقات رجال الشيخين غير صالح مولى التوامة ، ففيه كلام ، والذي يتحرر منه ما ذهب إليه الإمام أحمد وغيره أن من سمع منه قديماً فهو حجة ، وإلا فلا . وقال ابن عدي :

ولا بأس به إذا روى عنه القدماء مثل ابن أبي ذئب وابن جريج وزياد بن سعد ، ومن سمع منه بأخرة فهو مختلط ، (يعني فهو ضعيف) ولا أعرف له حديثاً متكرراً إذا روى عنه ثقة وحدث عنه من سمع منه قبل الاختلاط .

قلت : وهذا الحديث من رواية زياد بن سعد عنه كما ترى ، فالحديث جيد ، إن شاء الله تعالى .

وقد صح الحديث عن عائشة رضي الله عنها مرفوعاً نحوه ، وهو مخرج في «تخريج  
الحلال والحرام» (٤٠٥) .

وللحديث شواهد كثيرة يأتي أحدها برقم (٢٤٧٤) .

(شُجْنَة) بثلاث الشين المعجمة : الشعبة من كل شيء ، كما في « المعجم  
الوسيط » . وفي « الترغيب » (٢٢٦/٣) :

« قال أبو عبيد : يعني قرابة مشتبكة كاشتباك العروق » .

و (الحجزة) بضم الحاء المهملة : موضع شد الإزار من الوسط . ويقال : أخذ  
بحجزته : التجأ إليه واستعان به كما في « المعجم » . وراجع « الأسماء والصفات »  
للبهقي (ص ٣٦٩) .

النهي عن التشويش على المصلي

١٦٠٣ - (إِنَّ الْمَصْلِيَّ يُنَاجِي رَبَّهُ فَلْيَنْظُرْ بِمَا يُنَاجِيهِ ، وَلَا يُجَهِّزْ بَعْضُكُمْ  
عَلَى بَعْضٍ بِالْقُرْآنِ) .

رواه الطبراني في «الأوسط» (رقم ٤٧٥٧- نسختي) : حدثنا عبيد الله بن محمد  
العمري : ثنا إسماعيل بن أبي أويس : حدثني أبي عن محمد بن عمرو عن أبي سلمة عن  
أبي هريرة وعائشة عن النبي ﷺ

أنه اطلع من بيته والناس يصلون بمجهرون بالقراءة فقال لهم : فذكروا . وقال :

« لم يروه عن محمد بن عمرو إلا أبو أويس تفرد به ابته » .

قلت : وهو صدوق أخطأ في أحاديث من حفظه كما قال الحافظ ، وقال الذهبي في  
« الضعفاء » :

« صدوق ، ضعفه النسائي ، وابن عدي قال : يسرق الحديث كأيبه » .

ومحمد بن عمرو حسن الحديث ، لكن قد خولف في إسناده ، فقال الإمام أحمد

(٩٤/٣) : ثنا عبد الرزاق : ثنا معمر عن إسماعيل بن أمية عن أبي سلمة بن عبد الرحمن عن أبي سعيد الخدري قال :

« اعتكف رسول الله ﷺ في المسجد ، فسمعهم يجهرون بالقراءة ، وهو في قُبَّة له ، فكشف الستور وقال : ألا إن كلكم مناج ربه ، فلا يؤذِينُ بعضُكم بعضاً ، ولا يرفَعُنُ بعضُكم على بعضٍ بالقراءة . أو قال : في الصلاة .

وهكذا أخرجه أبو داود (٢٠٩/١ - تازية) : حدثنا الحسن بن علي : ثنا عبد الرزاق به .

وهذا إسناد صحيح على شرط الشيخين .

قلت : فجعله من مسند أبي سعيد الخدري ، لا من مسند أبي هريرة وعائشة ، وهو الصواب .

وللحديث شاهد من حديث البياضي :

« أن رسول الله ﷺ خرج على الناس وهم يُصلُّون وقد غلَّتْ أصواتهم بالقراءة فقال : إنَّ المصلِّي يَناجي رَبَّهُ ، فليَنظر بما يَناجيه ، ولا يجهر بعضكم على بعض بالقرآن » .

وقد روي عنه من أربعة وجوه مختلفة ، كما تقدم بيانه برقم (١٥٩٧) .

وحديث الترجمة عزاه السيوطي للحاكم من حديث أبي هريرة بلفظ :

« إن أحدكم إذا قام يصلي إنما يناجي ربه فليَنظر كيف يناجي » .

ولم أره في «مستدرك الحاكم» ! وقد عزاه المناوي لأحمد والنسائي والبيهقي ولم أره عندهم عن أبي هريرة ، وإنما رأيتهم عندهم - حاشا للنسائي - من حديث أبي سعيد المتقدم ، ومن حديث البياضي المذكور عند أحمد . وقد مضى قريباً برقم (١٥٩٧) .

ثم وقفت على حديث أبي هريرة في «المستدرك» بواسطة فهرسي الذي وضعته له

أخيراً ، وهو نعمت الطبع ، أخرجه ( ٢٣٥/١ - ٢٣٦ ) من طريق محمد بن إسحاق :  
أخبرني سعيد بن أبي سعيد عن أبيه عن أبي هريرة قال :

صلى بنا رسول الله ﷺ الظهر ، فلما سلم نادى رجلاً كان في آخر الصفوف فقال :

« يا فلان ! ألا تنقي الله ، ألا تنظر كيف نصلي؟! إن أحدكم إذا قام يصلي إنما يقوم يناجي ربه ، فلينظر كيف يناجيه ، إنكم ترون أبي لا أراكم ، إني والله لأرى من خلف ظهري كما أرى من بين يدي » .

وهو في « مسند أحمد » ( ٤٤٩/٢ ) من هذا الوجه دون فقرة المناجاة ، وقال

الحاكم :

« صحيح على شرط مسلم » . ووافقه الذهبي .

وأقول : إنما هو حسن فقط كما نبهنا على ذلك مراراً في أحاديث ابن إسحاق .  
وعلى كل حال فرواينه لنحديث بسنده الصحيح عن أبي هريرة ، يدل على أن لحديث  
الترجمة أصلاً أصيلاً عنه ، فهو شاهد قوي له . والله أعلم .

### تحريم آلات الطرب

١٦٠٤ - ( لِيَبَيِّنَنَّ قَوْمٌ مِنْ هَذِهِ الْأُمَّةِ عَلَى طَعَامٍ وَشَرَابٍ وَهَوًى ،  
فِيصْبَحُوا قَدْ مَسَخُوا قُرْدَةً وَخَنَازِيرَ ) .

أخرجه أبو نعيم في « أخبار أصبهان » ( ١٢٦/٢ ) من طريق علي بن بونس  
الأصبهاني : ثنا أبو داود الضيالي : ثنا جعفر بن سليمان الضبني : ثنا فرقد السبخي  
عن فتادة عن سعيد بن المسيب عن ابن عباس قال : قال رسول الله ﷺ : فذكره ،  
وقال :

« غريب من حديث فتادة عن سعيد . تفرد به علي بن بونس عن أبي داود » .

قلت : وهو ثقة كما قال أبو الشيخ في « طبقات الحديثين » ( ٢/٧٤/٢ ) ، وهو

في « مسند الطيالسي » ( ١١٣٧ ) وعنه البيهقي في « شعب الإيمان » ( ٢-١/١٥٣/٢ ) نحوه .

وسائر الرجال ثقات غير فرقد السبخي فإنه ضعيف . وقد روي عنه على وجوه أخرى ، فقال أحمد ( ٢٥٩/٥ ) : ثنا سيار بن حاتم : ثنا جعفر قال : أتيت فرقداً يوماً فوجدته خائباً ، فقلت : يا ابن أم فرقد لأسألك اليوم عن هذا الحديث ، فقلت : أخبرني عن قولك في الخسف والتعذف شيء ، فتولاه أنت ، أو نأثره عن رسول الله ﷺ ، قال : لا ، بل أثره عن رسول الله ﷺ ، قلت : ومن حدثك ؟ قال : حدثني عاصم بن عمرو البجلي عن أبي أمامة عن النبي ﷺ ، وحدثني قتادة عن سعيد بن المسيب ، وحدثني به إبراهيم النخعي أن رسول الله ﷺ قال :

« تبيت ضائفةً من أمي على أكلٍ وشربٍ ، وهو ولعبٌ ، ثم يصبحون فردةً وخنزيرٌ ، فيبغث على أحياءٍ من أحيائهم ريحٌ فتسقمهم كما نسفت من كان قبلهم باستحلائهم الحمر ، وضربهم بالدفوف ، واتخاذهم القينات » .

وناحه صدقة بن موسى عن فرقد السبخي : ثنا أبو منيب الشامي عن أبي عطاء عن عباد بن الصامت عن رسول الله ﷺ ، وحدثني شهر بن حوشب عن عبد الرحمن بن غنم عن رسول الله ﷺ ، قال : وحدثني عاصم بن عمرو البجلي عن أبي أمامة عن رسول الله ﷺ ، قال : وحدثني سعيد بن المسيب أو حدثت عنه عن ابن عباس عن رسول الله ﷺ قال :

« والذي نفسي بيده ليبتن ناس من أمي على أشتر ونظير ، ولعب وهو ، فيصبحوا فردةً وخنزيرٌ ، باستحلائهم المحارم والقينات ، وشربهم الخمر وأكفهم الربا ، وألبسهم الحرير » .

أخرجه عبد الله بن أحمد في « زوائد المسند » ( ٣٢٩/٥ ) .

قلت : وذكر أبيه في « المجمع » ( ٧٥/٥ ) رواية عبد الله هذه ، والتي قبلها

وقال :



« وفرقد ضعيف » .

وقال الحافظ :

« صدوق عابد ، لكنه لين الحديث ، كثير الخطأ » .

قلت : ولذلك لا يتحمل منه تفرده بهذه الطرق العدة ، دون كل الثقات الأثبات .

لكن للحديث شواهد يتفوق بها إن شاء الله تعالى ، وقد مضى ذكر بعضها برقم ( ٩١ و ٩٠ ) ، فهو بها حسن .

أدب توديع الجيش

١٦٠٥ - ( كان إذا ودع الجيش قال : أستودع الله دينكم ، وأمانتكم ، وخواتيم أعمالكم ) .

أخرجه المحامي في « الدعاء » ( ق ٢/٣٠ ) : حدثنا العباس بن محمد : حدثنا يحيى بن إسحاق : نا حماد بن سلمة عن أبي جعفر الخظمي عن محمد بن كعب عن عبد الله بن يزيد الخظمي مرفوعاً به .

قلت : وهذا إسناده صحيح ، رجاله كلهم ثقات من رجال مسلم غير العباس بن محمد وأبي جعفر الخظمي - واسمه عمير بن يزيد - وهما ثقتان مترجمان في « التهذيب » .

وعبد الله بن يزيد الخظمي صحابي صغير ، له في « مسند أحمد » ( ٣٠٧/٤ ) حديثان

وقد تقدم هذا الحديث برقم ( ١٥ ) من مصدرين آخرين ، أبي داود وابن السني ، فقلد أن أعيدته هنا بهذا المصدر الجديد لعزته وندرته ، كما تقدم له هناك بعض الشواهد ( ١٤ و ١٦ ) .

هذا ، وإن مما يؤسف له حقاً أن ترى هذا الأدب النبوي الكريم ، قد صار بما لا

أثر له ولا عين عند فواد جيوش زماننا ، فإنهم يودعون الجيوش على أنغام الآلات الموسيقية ، التي يرى بعض الدعاة الإسلاميين اليوم أنه لا شيء فيها ، تقليداً منهم لظاهرة ابن حزم التي قد يسخرون منها عندما تخالف آراءهم - ولا أقول : أهواءهم ، ولا يسمون أقوال الأئمة الأربعة وغيرهم الموافقة للأحاديث الصحيحة الصريحة في تحريم المعازف ، تسيراً على الناس بزعمهم ! فإلى الله المشتكى من غربة الإسلام ، وقلة من يعمل بأحكامه في هذا الزمان ، ويشكك فيها بخلاف الواقع في الكثير منها ، ليأخذ منها ما يشتهي ، دون أن يحكم فيه قوله تعالى : ( فإن تنازعتم في شيء فردوه إلى الله والرسول إن كنتم تؤمنون بالله واليوم الآخر ) ، فكأن هذه الآية منسوخة عندهم . والله المستعان .

### التفريق بين الشيخ والشاب في الصيام ١٦٠٦ - ( إن الشَّيْخَ يَمْلِكُ نَفْسَهُ ) .

أخرجه أحمد ( ٢ / ١٨٥ و ٢٢١ ) عن ابن لهيعة عن يزيد بن أبي حبيب عن قبصر التَّجِيبِي عن عبد الله بن عمرو بن العاصي قال :

« كنا عند النبي ﷺ ، ف جاء شابٌ فقال : يا رسول الله أُقْبِلُ وأنا صائم ؟ قال : لا . ف جاء شيخٌ فقال : أُقْبِلُ وأنا صائم ؟ قال : « نعم » . قال : فنظر بعضنا إلى بعض فقال رسول الله ﷺ . . . » فذكره .

قلت : وهذا إسناد لا بأس به في الشواهد ، رجاله ثقات غير ابن لهيعة فإنه سيء الحفظ . لكن لحديثه شواهد كنت ذكرتها قديماً في « التعليقات الجياد » بتقوى الحديث بها .

ومن شواهد ما أخرجه الطبراني في « المعجم الكبير » ( ١١٠٤٠ ) من طريق حبيب بن أبي ثابت عن مجاهد عن ابن عباس رضي الله عنه قال :

« رُخِصَ لِلشَّيْخِ [ أن يقبل ] وهو صائم ، ونَهِيَ الشَّابَّ . »

ورجاله رجال الصحيح كما قال المهيني ( ١٦٦/٣ ) ، فهو صحيح لولا عننة حبيب ، فإنه مدلس .

وأخرج أيضاً ( ١٠٦٠٤ ) من طريق عطية قال :

سأل شاب ابن عباس : أيقبل وهو صائم ؟ قال : لا . ثم جاء شيخ فقال : أيقبل وهو صائم ؟ قال : نعم .

قال الشاب : سألتك : أيقبل وأنا صائم ؟ فقلت : لا . وسألتك هذا : أيقبل وهو صائم ؟ فقلت : نعم ، فكيف يحل لهذا ما يحرم على هذا ، ونحن على دين واحد ؟ فقال له ابن عباس :

إن عروفي اختصيتين معلقة بالأنف ، فإذا شم الأنف تحرك الذكر ، وإذا تحرك الذكر دعا إلى ما هو أكبر من ذلك ، والشيخ أملك لإربه ، وذلك بعدما ذهب بصر عبد الله ، وخلقه امرأة . فتيل : يا ابن عباس إن خلفك امرأة ! قال : أف لك من جلس قوم .

قلت : وعطية - وهو العموي - ضعيف مدلس .

### الأمر بإفشاء السلام

١٦٠٧ - ( إنَّ السَّلامَ اسْمٌ مِنْ أَسْمَاءِ اللَّهِ وَضَعَهُ اللَّهُ فِي الْأَرْضِ ، فَأَفْشَوْهُ فِيكُمْ ، فَإِنَّ الرَّجُلَ إِذَا سَلَّمَ عَلَى الْقَوْمِ فَرَدُّوا عَلَيْهِ كَانَ لَهُ عَلَيْهِمْ فَضْلٌ دَرَجَةٌ ، لِأَنَّهُ ذَكَرَهُمْ ، فَإِنْ لَمْ يَرُدُّوا عَلَيْهِ رَدَّ عَلَيْهِ مِنْهُ خَيْرٌ مِنْهُمْ وَأَطْيَبُ ) .

رواه الطبراني ( رقم ١٠٣٩١ ) عن سفیان بن بشر : ثنا أيوب بن جابر عن الأعمش عن زيد بن وهب عن عبد الله مرفوعاً .

قلت : وسفیان بن بشر لم أجد له ترجمة .

وأيوب بن جابر ضعيف ، لكنه قد توبع من غير واحد .

الأول : محمد بن جعفر المدائني : نا ورقاه عن الأعمش به .

أخرجه الطبراني ( ١٠٣٩٢ ) والبزار في « مسنده » ( رقم - ١٩٩٩ ) وابن حبان في « روضة العفلاء » ( ص ٥٩ ) .

قلت : وهذا إسناد حسن كما بينته في « الروض النضير » تحت الحديث ( ١٠٧٥ ) .

الثاني : عبد الرحمن بن شريك عن أبيه عن الأعمش به .

أخرجه البزار أيضاً .

وعبد الرحمن وأبوه فيها ضعف من قبل حفظهما ، فيستشهد بهما .

والجملة الأولى من الحديث لها شاهد من حديث أنس وأبي هريرة ، وهما مخرجان في « الروض النضير » ( ٤٥٧/٢ ) .

قلت : ومن إنشاء السلام ، السلام على المصلي ، والثالي للقرآن ، والطاعم وغيرهم ، وبسط ذلك له مجال آخر .

استمرار التوحيد في جزيرة العرب

١٦٠٨ - ( إن الشيطانَ قد أيسَّ أن يعْبُدَهُ المصلون في جزيرة العرب ، ولكن في التحريش بينهم ) .

حديث صحيح ، مما حفظه لنا جابر بن عبد الله الأنصاري رضي الله عنها ، وله عنه طرق :

الأولى : عن الأعمش عن أبي سفيان عنه .

أخرجه مسلم ( ١٣٨/٨ ) والترمذي ( ١٢٧/٣ ) وأحمد ( ٣١٣/٣ ) وأبو يعلى في « مسنده » ( ٦٠٩/٢ ) وقال الترمذي :

« هذا حديث حسن ، وأبو سفيان اسمه طلحة بن نافع » .

قلت : بل هو صحيح لطريقه الآتية .

وذكره ابن أبي حاتم في « العطل » ( ٢٨٤/٢ ) من رواية المسيب بن واضح عن أبي إسحاق الفزاري عن الأعمش به ، وعن أبي إسحاق الفزاري عن الأعمش عن أبي صالح عن أبي هريرة عن النبي ﷺ بنحوه . وقال :

« قال أبي : أحد هذين باطل » .

قلت : الأول محفوظ قطعاً ، لأن جماعة من الثقات رووه عن الأعمش به . فالآخر هو الباطل . وعلمته من المسيب بن واضح ، فإنه سيء الحفظ .

الثانية : عن صفوان عن ماعز التميمي عنه به دون ذكر جزيرة العرب .

أخرجه أحمد ( ٣٥٤/٣ ) وابن أبي عاصم في « الستة » ( ١/٢ ) .

قلت : ورجاله ثقات غير ماعز هذا ، أورده ابن أبي حاتم ( ٣٩١/٤/١ ) من رواية صفوان هذا وهو ابن عمرو السكسكي ولم يذكر فيه جرحاً ولا تعديلاً ، وأما ابن حبان فذكره في « الثقات » ( ٢٦٦/٣ ) من رواية الزهري عنه .

الثالثة : عن أبي الزبير أنه سمع جابر بن عبد الله يقول : فذكره موقوفاً دونها أيضاً .

أخرجه أحمد ( ٣٨٤/٣ ) : ثنا روح : ثنا ابن جريج : ثنا أبو الزبير .

وهذا إسناد موقوف صحيح على شرط مسلم ، وهو في حكم المرفوع ، وقد جاء مرفوعاً فيها سبق من الطرق ، وفي هذه أيضاً في رواية لأحمد قال ( ٣٦٦/٣ ) :

« ثنا أبو نعيم : ثنا سفيان عن أبي الزبير عن جابر قال : قال رسول الله ﷺ :  
( فذكره ) . حدثناه وكيع عن سفيان معناه » .

وهكذا أخرجه أبو يعنى ( ٥٧٧/٢ ) من طريق عبد الرحمن عن سفيان به .

## من فضائل عمر بن الخطاب

١٦٠٩ - (إن الشيطان ليفرقُ منك يا عمر ! ) .

أخرجه أحمد ( ٣٥٣/٥ ) والترمذي ( ٣١٦/٤ ) وابن حبان ( ٢١٨٦ ) مختصراً  
من طريق الحسين بن واقد : حدثني عبد الله بن بريدة عن أبيه :

« أن أمةً سوداء أتت رسول الله ﷺ ورَجَع من بعض مغازبه ، فقالت : إني كنتُ  
نذرتُ : إن رُدك الله صالحاً أن أضرب عندك بالدفِّ ! قال :

« إن كنتِ فعلتِ فافعلي ، وإن كنتِ لم تفعلي فلا تفعلي » . فضرَبتُ ، فدخل أبو  
بكر وهي تُضربُ ، ودخل غيره وهي تُضربُ ، ثم دخل عمر ، قال : فجعلتُ دُفها  
خلفها وهي مُقنعة ، فقال رسول الله ﷺ : ( فذكره ) وزاد : « أنا جالسٌ ههنا ، ودخل  
هؤلاء ، فلما أن دخلتُ فعلتُ ما فعلتُ » .

قلت : وهذا إسناد صحيح على شرط مسلم ، وفي الحسين كلام لا بضر .

وقد يشكل هذا الحديث على بعض الناس ، لأن الضرب بالدف معصية في غير  
النكاح والعيد ، والمعصية لا يجوز نذرها ولا الوفاء بها .

والذي يبدو لي في ذلك أن نذرها لما كان فرحاً منها بقدمه ﷺ صالحاً سالماً  
منتصراً ، اغتفر لها السبب الذي نذرته لإظهار فرحها ، خصوصية له ﷺ دون الناس  
جميعاً ، فلا يؤخذ منه جواز الدف في الأفراح كلها : لأنه ليس هناك من يفرح به كالفرح به  
ﷺ ، ولتأفة ذلك لعموم الأدلة المحرمة للمعازف والدفوف وغيرها ، إلا ما استثني كما  
ذكرنا آنفاً .

## المصائب كفارات

١٦١٠ - ( إن الصالحين يُشَدَّدُ عليهم ، وإنه لا يصيبُ مؤمناً نُكْبَةً من شوكةٍ فيما فوق ذلك إلا حُطَّتْ بها عنه خطيئته ، وُرْفِعَ بها درجةٌ ) .

أخرجه أحمد ( ١٦٠/٦ ) وابن حبان ( ٧٠٢ ) والحاكم ( ٣٢٠/٤ ) أوله فقط من طريق معاوية بن سلام قال : سمعت يحيى بن أبي كثير قال : أخبرني أبو قلابة أن عبد الرحمن بن شيبه أخبره أن عائشة أخبرته :

« أن رسول الله ﷺ طُرفه وجمع ، فجعل يشتكى ، ويتقلب على فراشه ، فقالت عائشة : لو صنع هذا بعضنا لوجدت عليه ، فقال النبي ﷺ : « فذكره » وقال الحاكم : « صحيح الإسناد » . ووافقته الذهبي ، وهو كما قال ، ورجاله ثقات رجال مسلم غير عبد الرحمن بن شيبه وهو ثقة .

وتابعه علي وهو ابن المبارك عن يحيى به .

أخرجه أحمد ( ٢١٥/٦ ) .

وللحديث في « صحيح مسلم » ( ١٥/٨ - ١٦ ) طرق أخرى عن عائشة نحوه ، وفي بعضها :

« إلا كَتَبَ اللهُ له بها حسنةٌ ، أو حُطَّتْ عنه بها خطيئته » .

١٦١١ - ( إن العَبْدَ إذا مَرَضَ أوحى اللهُ إلى ملائكتِهِ : يا ملائكتي أنا قَبِذْتُ عبيدي بِقَبْذِ من قُبُودي ، فإن أقبضهُ اغْبِرْ له ، وإن أعاقبهُ فحيثُذا يَقْعُدُ ولا ذنبَ له ) .

أخرجه الطبراني في « الكبير » ( ٧٦٩٧ ) والحاكم ( ٣١٣/٤ ) عن عُمر بن

معدان عن سليم بن عامر عن أبي أمامة رضي الله عنه قال : قال رسول الله ﷺ : فذكره  
واللفظ للحاكم وقال :

« صحيح الإسناد ! ورده الذهبي بقوله :

« قلت : عُفِرَ واو » .

قلت : وهو كما قال الذهبي رحمه الله ، وقال الخافظ :

« هو ضعيف » ، وكذا قال الهيثمي في « المجمع » ( ٢٩١ / ٢ ) .

قلت : لكن له شاهد ، يرويه إسماعيل بن عياش عن راشد بن داود الصنعائي  
عن أبي الأشعث الصنعائي أنه راح إلى مسجد دمشق ، وهجر بالرواح ، قلقي شداذ بن  
أوس والصابحي معه ، فقلت : أين تريدان يرحمكما الله ؟ قال : نريد ههنا إلى أخ لنا  
مريض نعوده ، فانطلقنا معها حتى دخلا على ذلك الرجل فقالا له : كيف أصبحت ؟  
قال : أصبحت بنعمة ، فقال له شداذ : أتبشركم بكفارات السيئات ، وخط الخطايا ، فإن  
سمعت رسول الله ﷺ يقول :

« إن الله عز وجل يقول : إني إذا ابتليت عبداً من عبادي مؤمناً فحمدني على ما  
ابتليته ، فإنه يقوم من مضجعه ذلك كيوم ولدته أمه من الخطايا ، ويقول الرب عز وجل :  
أنا قبضت عبدي وابتليته ، فأجروا له كما كنتم تجرون له ، وهو صحيح » .

أخرجه أحمد ( ١٢٣ / ٤ ) والطبراني في « الكبير » ( ٧١٣٦ ) .

قلت : وهذا إسناد حسن ، رجاله ثقات ، وفي راشد بن داود الصنعائي كلام يسير  
لا يتزل حديثه عن رتبة الحسن ، وقد أشار الخافظ إلى ذلك بقوله فيه :  
« صدوق له أو هام » .



وأما قول الهيثمي في « مجمع الزوائد » ( ٣٠٣/٢ - ٣٠٤ ) :

« رواه أحمد والطبراني في « الكبير » و « الأوسط » كلهم من رواية إسماعيل بن عياش عن راشد الصنعاني وهو ضعيف في غير الشاميين » .

ففيه ذهول عن أن الصنعاني هذا ليس نسبة إلى « صنعاء اليمن » وإنما هو منسوب إلى صنعاء دمشق كما في « التفریب » ، فهو شامي ، وإسماعيل صحيح الحديث عنهم ، فثبت الحديث والحمد لله .

بعد قعر جهنم أعادنا الله منها

١٦١٢ - ( إن الصخرة العظيمة لتلقى من شفیر جهنم ، فتهوي فيها سبعين عاماً ما تُفضي إلى قرارها ) .

أخرجه الترمذي ( ٣٤١/٣ ) من طريق هشام بن حسان عن الحسن قال : قال عتبة بن غزوان على منبرنا هذا - منبر البصرة - عن النبي ﷺ . قال : فذكره . وقال :

« لا نعرف للحسن سماعاً عن عتبة بن غزوان ، وإنما قدم عتبة بن غزوان البصرة زمن عمر . وولد الحسن لستين بقينا من خلافة عمر » .

قلت : ورجال إسناده ثقات ، إلا أنه منقطع ، لكنه قد جاء موصولاً من طريق خالد بن عمير المدوي قال :

« خطبنا عتبة بن غزوان فحمد الله وأثنى عليه ثم قال : أما بعد . . . فإنه قد دُكر لنا أن الحجر يلقى من شفة جهنم فيهوي فيها سبعين عاماً لا يدرك لها قرأ » .

أخرجه مسلم ( ٢١٥/٨ ) وأحمد ( ١٧٤/٤ ) .

قلت : وهو شاهد قوي للحديث الحسن : لأن قول عتبة : « دُكر لنا » بالبناء

للمجهول مثل قول غيره من الصحابة « أمرنا » و « تهبنا » ، وذلك كله في حكم المرفوع كما هو مقرر في « مصطلح الحديث » .

وله شاهد من حديث أبي هريرة قال :

كنا مع رسول الله ﷺ إذ سمعَ وَجِيئَةً ، فقال النبي ﷺ : « تدرُونَ ما هذا ؟ » .  
قال : قلنا : الله ورسوله أعلم ، قال :

« هذا حجر رُمِيَ به في النار منذ سبعين خريفاً ، فهو يهوي في النار الآن حتى انتهى إلى فقيرها » .

أخرجه مسلم ( ١٥٠/٨ ) ، وأخرجه في مكان آخر ( ١٣٠/١ ) مختصراً موقوفاً . ورواه ابن أبي الدنيا في « صفة النار » ( ق ١/٢ ) مرفوعاً به ، والحاكم ( ٦٠٦/٤ ) من طريق أخرى عنه مرفوعاً مختصراً . وقال الذهبي :  
« سنده صالح » .

ثم أخرجه الحاكم ( ٥٩٧/٤ ) من طريق أبي سلمة بن عبد الرحمن وسعيد بن المسيب قالا : قال أبو هريرة مرفوعاً بلفظ :

« والذي نفس محمد بيده إن قدر ما بين شفير النار وقرعها لصخرة زنتها شبع خَلْفَاتِ بشحومهن ولحومهن وأولادهن تهوي فيها بين شفير النار وقرعها سبعين خريفاً » .  
وقال :

« صحيح الإسناد » . ووافقه الذهبي .

وله شاهدان آخران من حديث أبي موسى ويزيدة مرفوعاً نحوه .

أخرجهما البزار في « مسنده » ( ص ٣١٥ - زوائده ) وقال في الأول منها :

« وهو إسناد حسن » .

قلت : وفيه عطاء بن السائب وكان اختلط ، لكنه لا بأس به في الشواهد ، ومن طريقه أخرجه ابن أبي الدنيا أيضاً وابن حبان ( ٢٦٠٩ ) .

وله شاهد رابع من رواية يزيد الرفاعي عن أنس .

أخرجه ابن أبي الدنيا أيضاً .

وخامس من رواية الوليد بن حصين الشامي قال : أخبرني لعمان بن عامر عن أبي أمية صدي بن عجلان الباهلي مرفوعاً به وزاد تفسير قوله تعالى : ( غياً ) و ( أئاماً ) .

أخرجه ابن أبي الدنيا أيضاً قال : حدثنا الفضل بن إسحاق قال : حدثنا شبابة بن سوار قال : أخبرني الوليد بن حصين الشامي . . . .

قلت : وهذا إسناد رجائه كلهم ثقات غير الوليد بن حصين الشامي وهو الملقب بـ ( شوقي بن قطامي ) ضعفه الساجي وغيره . وقال المنذري في « الترغيب » : ( ٢٣٦ / ٤ ) :

« رواه الطبراني والبيهقي مرفوعاً ، ورواه غيره موقوفاً عن أبي أمية وهو أصح » .

وقال الهيثمي ( ٣٨٩ / ١٠ ) :

« رواه الطبراني وفيه ضعف ، قد وثقه ابن حبان وقال : يخطؤون » .

قلت : إسناد ابن أبي الدنيا ليس فيه إلا الوليد بن حصين ؛ فإن الفضل بن إسحاق وهو أبو العباس الميزاري الدوردي ترجمه الخطيب في « التاريخ » ( ٣٦٠ / ١٢ - ٣٦١ ) وروى عن أنس أنه ثقة مأمون . مات سنة اثنين وأربعين يعني ومائتين .

والموقوف الذي أشار إليه المنذري قد أخرج ابن أبي الدنيا أيضاً (ق ٢/٢) والعقيلي في «الضعفاء» (ص ١٤٤) من طريق هشيم قال: أخبرنا زكريا بن أبي مريم الخزاعي قال: سمعت أبا أمامة يقول: فذكره موقوفاً. وفيه ذكر الغي والأثام، ولكن بدون تفسير.

وروى العقيلي عن علي بن المديني قال: سمعت عبد الرحمن بن مهدي - وذكر زكريا بن أبي مريم الذي روى عنه هشيم - قال: قلنا لشعبة: لقيت زكريا بن أبي مريم سمع من أبي أمامة؟

فجعل يتعجب - ثم ذكره - فصاح صيحة - وهذا الحديث حدثناه بشر . . .

قلت: فذكره. وقال ابن أبي حاتم:

«فدلت صيحة شعبة أنه لم يرضه».

قلت: والظاهر من تعجبه أنه من تصريحه بالسماع من أبي أمامة.

وقال ابن عدي (ق ١/١٤٨) عقب رواية ابن مهدي المذكورة:

«وهشيم يروي عن زكريا بن أبي مريم القليل، وليس فيما روى عنه هشيم حديث له رونق وضوء».

قلت: فإن كان المنذري عني بالموقوف هذه الرواية ففي قوله: إنه أصح، نظراً لا بجنى، لا سيما وليس فيه التفسير المشار إليه. والله أعلم.

ثم رأيت رواية شرفي بن قطامي في «كبير معجم الطبراني» (٧٧٣١)، أخرجها من طريق أخرى عنه.

## تحريم الصدقة على أهل البيت ومواليهم

١٦١٣ - (إِنَّ الصَّدَقَةَ لَا تَحِلُّ لَنَا ، وَإِنَّ مَوَالِي الْقَوْمِ مِنْ أَنْفُسِهِمْ ) .

أخرجه أبو داود ( ٢٦٢/١ ) والنسائي ( ٣٦٦/١ ) والترمذي ( ١٢٨/١ )  
والحاكم ( ٤٠٤/١ ) وأحمد ( ٣٩٠ و ١٠/٦ ) من طرق عن شعبة : ثنا الحكم عن ابن أبي  
رافع عن أبي رافع رضي الله عنه

أن النبي ﷺ بعث رجلاً من بني مخزوم على الصدقة فقال لا أبي رافع : أصحبيني كما  
تصيب منها . فقال : لا حتى أرى رسول الله ﷺ فأسأله ، فانطلق إلى النبي ﷺ فسأله  
فقال : فذكره .

وقال الترمذي :

« حديث حسن صحيح » . والحاكم : « صحيح على شرط الشيخين » . ووافقه  
الذهبي ، وهو كما قال

وقد تابعه ابن أبي ليني عن الحكم بن عثيمة .

أخرجه الطحاوي ( ٢٩٩/١ ) وأحمد أيضاً ( ٨/٦ ) ، ولفظ أبي داود بتقديم  
الجملة الأخرى على الأولى كما سيأتي .

والجملة الثانية أخرجها السحاري ( ٢٩٠/٤ ) من حديث أنس مرفوعاً .

ولها شواهد كثيرة منها عن ميمون أو مهران مرفوعاً بلفظ :

« إنا أهل بيت نهبنا عن الصدقة ، وإن مواليها من أنفسنا ، ولا نأكل الصدقة » .

أخرجه أحمد ( ٣٥-٣٤/٤ ) .

وعزاها السيوطي في « الجامع » لاوسط الطبراني عن ابن عمر بلفظ :

• موألبنا منا • .

وفي سنده ضعف نقله المناوي عن الهيثمي .

ثم ادعى أن الحديث بهذا اللفظ ليس في تحريم الزكاة على الموالي ، وإنما في الاستئذان بسنتنا ، والاحترام والإكرام .

وما دل عليه الحديث من تحريم الصدقة على الموالي أهل بيت النبي ﷺ هو المشهور في مذهب الحنفية خلافاً لقول ابن الملك منهم ، وقد رد ذلك عليه العلامة الشيخ علي الغاري في « مرقاة المفاتيح » ( ٤٤٨/٢ - ٤٤٩ ) فليراجعه من شاء .

تكفير الصلوات الخمس للذنوب كلها

١٦١٤ - ( أرأيت لو كان بفناء أحدكم نهرٌ يجري ، يغتسل منه كل يوم خمس مرات ، ما كان يبقى من درنه ؟ قالوا : لا شيء ، قال : إن الصلوات تُذهبُ الذنوب كما يُذهبُ الماءُ الدرنَ ) .

أخرجه أحمد ( ٧١/١ - ٧٢ ) وابن نصر في « الصلاة » ( ١/١٧ ) والضياء في « المختارة » رقم ( ٢٩٨ - ٢٩٩ بتحقيقي ) عن الزهري قال : أخبرني صالح بن عبد الله بن أبي غريرة أن عامر بن سعد بن أبي وقاص أخبره أنه سمع أبان بن عثمان يقول : قال عثمان : سمعت رسول الله ﷺ يقول : فذكره .

قلت : رجاله ثقات غير صالح هذا وثقة ابن معين وابن حبان ، ولم يذكره راوياً غير الزهري وكأنه لذلك قال أبو جعفر الطبري في « التهذيب » :

• ليس بمعروف في أهل النقل عندهم • .

لكن الحديث على كل حال صحيح ، فإن له شاهداً من حديث أبي هريرة مرفوعاً نحوه .

أخرجه الشيخان ، ومن حديث جابر عند مسلم ، وعن أبي سعيد الخدري عند البزار وغيره . وهو مخرج في « الترغيب » ( ١٣٨/١ ) ، وهي كلها عند ابن نصر ( ١/١٧ - ١/١٨ ) .

١٦١٥ - ( كان يربط الحجرَ على بطنه من الفَرثِ ) .

أخرجه ابن الأعرابي في « معجمه » ( ١/٣ ) من طريق زينب بنت أبي طليق : نا حيان بن حية عن أبي هريرة أن رسول الله ﷺ . . . الحديث .

قلت : وهذا إسناد غريب ، من دون أبي هريرة لم أعرفها .

لكن يشهد له حديث سيار عن سهل بن أسلم عن يزيد بن أبي منصور عن ابن مالك عن أبي طلحة قال :

« شكونا إلى رسول الله ﷺ الجوع ، ورفعنا عن بطوننا عن حجر حجر ، فرجع رسول الله ﷺ عن حجرين » .

أخرجه الترمذي في « السنن » ( ٢٧٦/٣ ) و « الشمائل » ( ٢٣٢/٢ ) وقال :

« حديث غريب ، لا نعرفه إلا من هذا الوجه » .

قلت : وهو ضعيف من أجل سيار وهو ابن حاتم العنزي ، أورده الذهبي في « الضعفاء » وقال :

« قال القواريري : كان معي في الدكان لم يكن له عقل ، قيل : أنتهمه ؟ قال :

لا ، وقال غيره : صدوق سليم الباطن » .

وقال الخافظ :

« صدوق له أوهام » .

وشهد له أيضاً حديث جابر قال :

« لما كان يوم الخندق نظرت إلى رسول الله ﷺ فوجدته قد وضع حجراً بينه وبين لزاره ، يقيم به صلبه من الجوع » .

أخرجه أبو يعلى ورجاله وثقوا على ضعفه في إسماعيل بن عبد الملك ، كما في مجمع الزوائد ( ٣١٤/١٠ ) .

فالحديث حسن بمجموع الطرق الثلاث . والله أعلم .

( الفرث ) : الجوع .

١٦١٦ - ( العبدُ إذا نَصَحَ لِسَيِّدِهِ وَأَحْسَنَ عِبَادَةَ اللَّهِ فَلَهُ أَجْرُهُ مَرَّتَيْنِ ) .

أخرجه مالك ( ١٤٦/٣ ) ومن طريقه البخاري ( ١٣٢/٥ ) وفي « الأدب المفرد » ( ٣١ ) عن نافع عن ابن عمر مرفوعاً .

وقد رواه من طريقه مسلم ( ٩٤/٥ ) وأبو داود ( ٣٣٨/٢ ) بلفظ :

« إن العبد . . . . . والباقي مثله سواء . »

١٦١٧ - ( إن الكريم ابن الكريم ابن الكريم يوسف بن يعقوب بن إسحاق بن إبراهيم خليل الرحمن تبارك وتعالى ، لو لبث في السجن ما لبث يوسف ثم جاءني الداعي لأجبت ، إذ جاءه الرسول فقال : ( ارجع إلى ربك فاسأله ما بال النسوة اللاتي قطعن أيديهن ) ، ورحمة الله على لوط إن كان ليأوي إلى ركن شديد ، إذ قال لقومه : ( لو أن لي بكم قوة أو آوي إلى ركن شديد ) ، فما بعث الله بعده من نبي إلا في ثروة من قومه ) .

أخرجه البخاري في « الأدب المفرد » ( ٦٠٥ ) والترمذي ( ١٢٨/٤ - ١٢٩ )



والحاكم (٢/٣٤٦ - ٣٤٧، ٥٧٠ - ٥٧١) وأحمد (٢/٣٣٢ و٣٨٤) من طريق محمد بن عمرو عن أبي سلمة عن أبي هريرة مرفوعاً به وقال الترمذي :

« حديث حسن » . وقال الحاكم :

« صحيح عن شرط مسلم » . ووافقه الذهبي .

وأخرجه مسلم (٧/٩٨) من طريق ابن شهاب عن أبي سلمة وسعيد بن المسيب عن أبي هريرة به مختصراً .

١٦١٨ - ( إِنَّ الَّذِي يَكْذِبُ عَلَيَّ يُبْنَى لَهُ بَيْتٌ فِي النَّارِ ) .

أخرجه أحمد (٢/٢٢٢ و١٠٣ و١٤٤) عن أبي بكر بن سالم عن أبيه عن جده أن رسول الله ﷺ قال : فذكره .

قلت : وهذا إسناد صحيح على شرط الشيخين .

من هم الغرباء ؟

١٦١٩ - ( طَوِّبُوا لِلْغُرَبَاءِ ، قِيلَ : وَمَنْ الْغُرَبَاءُ يَا رَسُولَ اللَّهِ ؟ قَالَ :

نَاسٌ صَالِحُونَ قَلِيلٌ فِي نَاسٍ سَوِيٍّ كَثِيرٍ ، مِنْ بَعْضِهِمْ أَكْثَرُ مِنْ بَعْضِهِمْ ) .

رواه ابن المبارك في « الزهد » (١٩٠/٢) من الكواكب ٥٧٥ - ورقم ٧٧٥

مطبوعة ) : أنا ابن لهيعة : حدثني الخارث بن يزيد عن جندب بن عبد الله العدواني أنه سمع سفيان بن عوف القاري يقول : سمعت عبيد الله بن عمرو بن العاص يقول : قال رسول الله صلى الله عليه وسلم ذات يوم ونحن عنده : فذكره .

وهكذا أخرجه أحمد (٢/١٧٧ و٢٢٢) من طريقين آخرين عن ابن لهيعة به .

قلت : وهذا إسناد رجاله ثقات غير أن سفيان بن عوف القاري لم يوثقه غير ابن

حبان (٣/٩٦) والمعيني رقم (٤٨٣) فقال :

« مصري تابعي ثقة » .

والراوي عنه جندب بن عبد الله العدواني وثقه العجلي أيضاً رقم (١٨٢) فالإسناد مستور .

نعم رواه ابن عساكر (١/٨/١٢) عن معاذ بن أسد [ كاتب ] ابن المبارك : نا ابن المبارك عن ابن لهيعة عن يزيد بن أبي حبيب عن أبي عبد الرحمن المعافري عن سفيان بن عبدالله الثقفى عن عبدالله بن عمرو به .

قلت : وهذا إسناد جيد رجاله كلهم ثقات من رجال الصحيح ، غير ابن لهيعة ، وهو ثقة صحيح الحديث إذا روى عنه أحد العبادة ، ومنهم عبدالله بن المبارك ، وهذا الحديث من روايته عنه كما ترى ومن الظاهر أن ابن لهيعة كان عنده فيه إسنادان ، فرواه عنه ابن المبارك ، مرة بهذا ومرة بهذا ، وبه صح الحديث والحمد لله .

وأبو عبد الرحمن المعافري اسمه عبدالله بن يزيد الحُبَيْلى المصري .

١٦٢٠ - ( إن الله احتجز التوبة عن صاحب كل بدعة ) .

أخرجه أبو الشيخ في تاريخ أصبهان ، ( ص ٢٥٩ ) والطبراني في الأوسط ، ( رقم ٤٣٦٠ ) وأبو بكر الملقمي في مجلسين من الأمالي ، ( ق ١/١٤٨ - ٢ ) والمزوي في ذم الكلام ، ( ١/١٠١/٦ ) والبيهقي في شعب الإيمان ، ( ٢/٣٨٠/٢ ) ويوسف بن عبد الغادي في جمع الجيوش والديساكر على ابن عساكر ، ( ق ١/٣٣ ) من طرق عن هارون بن موسى : حدثنا أبو ضمرة عن حميد عن أنس مرفوعاً .

قلت : وهذا إسناد صحيح ، رجاله ثقات رجال الشيخين غير هارون بن موسى وهو الفُروي ، قال النسائي وثبه الخافظ في التقريب :

• لا بأس به • .

وقال الغشمي في مجمع الزوائد ، ( ١٨٩/١٠ ) :

• رواه الطبراني في الأوسط ، ورجال رجاله رجال الصحيح ، غير هارون بن موسى

الفروي وهو ثقة • .

وقال المنذري في « الترغيب » ( ٤٥/١ ) :

« رواه الطبراني وإسناده حسن » .

قلت : وتابعه محمد بن عبد الرحمن القشيري عن حميد به .

أخرجه ابن أبي عاصم في « السنة » ( رقم - ٣٧ بتحقيقي ) وابن عدي في  
« الكامل » ( ق ١/٣١١ ) وابن عبد الهادي ( ٢/١٠ ) من طريق بقية بن الوليد : حدثني  
محمد بن عبد الرحمن به .

لكن القشيري هذا واه ، فالعمدة على ما قبله .

### فضل التلبية والتكبير

١٦٢١ - ( ما أَهْلٌ مُهَلٌّ قَطُّ إِلَّا بُشِّرَ ، وَلَا كَبِيرٌ مَكْبَرٌ قَطُّ إِلَّا بُشِّرَ ،

قيل : بالجنة ؟ قال : نعم ) .

رواه الطبراني في « الأوسط » ( رقم - ٧٩٤٣ - نسختي ) وأبو الحسن الحرابي في  
« الأمان » ( ٢/٢٤٥ ) عن عبد الأعلى بن حماد الترمذي : ثنا معتمر بن سليمان : ثنا  
زيد بن عمر بن عاصم عن سهيل بن أبي صالح عن أبيه عن أبي هريرة مرفوعاً ، وقال  
الطبراني :

« لم يروه عن زيد إلا معتمر » .

قلت : قال في « الميزان » :

« حدث عن سهيل بن أبي صالح بحبر مكبر » .

قلت : لعله يعني هذا ، لكن يجيء من طريق آخر يرفع عنه النكارة ، وهو ما  
أخرجه الطبراني أيضاً قال : ثنا محمد بن عثمان بن أبي شيبة : ثنا الحسن بن علي  
الخلواتي : ثنا سليمان بن حرب : ثنا حماد بن زيد عن أيوب عن عبيد الله بن عمر عن  
سُمَيِّ عن أبي صالح عن أبي هريرة نحوه .

قلت : وهذا إسناد حسن رجاله كنفهم ثقات رجال المشيخين غير محمد بن عثمان بن أبي شيبة ، وفيه كلام لا ينزل حديثه عن رتبة الحسن ، إن شاء الله ، كما بيته في مقدمة « مسائل ابن أبي شيبة شيوخه » تأليف محمد بن عثمان هذا .

والحديث قال الهيثمي ( ٢٢٤/٣ ) تبعاً للمنزدي ( ١١٩/٢ ) :

« رواه الطبراني في الأوسط بإسنادين رجال أحدهما رجال الصحيح » .

كذا قال وابن أبي شيبة هذا ليس من رجال الصحيح لكن قد رواه الخطيب في « تاريخه » ( ٧٩/٢ ) من طريق محمد بن أبان البلخي قال : نبأ عبد الرزاق عن سفيان الثوري عن محمد بن المنكدر عن محرر بن أبي هريرة عن أبيه مرفوعاً بلفظ :

« ما أهل مهل قط إلا آبت الشمس بذنوبه » .

فهذا إسناد رجاله كلهم رجال البخاري غير محرر بن أبي هريرة فإنه من رجال النسائي وابن ماجه فقط ، ولم يوثقه غير ابن حبان . ولذلك لم يوثقه الحافظ ابن حجر بل اكتفى بقوله : « مقبول » . يعني عند المتابعة .

على أن في الإسناد علة أخرى خفية نبه عليها الخطيب فقال عقبه :

« تفرد بروايته محمد بن أنان عن عبد الرزاق عن الثوري ، وخالفه الحسن بن أبي الربيع الجرجاني فرواه عن عبد الرزاق عن ياسين الزيات عن ابن المنكدر به » ، ثم ساق إسناده إلى الحسن به . ثم ساق لحمد بن أبان البجلي حديثاً أخرجه عن عبد الرزاق قال أبو داود فيه : « أنكروه على ابن أبان » !

قلت : وابن أبان البجلي والحسن الجرجاني كل منهما ثقة ، ولكن الأول مستند في بعض رواياته عن عبد الرزاق . فروايته عند المحالفة شاذة مرحوة ، وكلام الخطيب السابق يشير إلى هذا والفرق بين روايته ورواية الجرجاني أن الأول جعل سفيان الثوري مكان ياسين الزيات ، والثوري إمام جليل مشهور بينما ياسين الزيات ضعيف جداً ، فهو علة هذه الطريق والله أعلم .

## البلاء عام والبحث على النيات

١٦٢٢ - ( إِنَّ اللَّهَ إِذَا أَنْزَلَ سَطْوَتَهُ بِأَهْلِ نِقْمَتِهِ وَفِيهِمُ الصَّالِحُونَ ، فَيَصَابُونَ مَعَهُمْ ، ثُمَّ يَمُوتُونَ عَلَى نِيَاتِهِمْ ) .

أخرجه ابن حبان (١٨٤٦) عن عمرو بن عثمان الرُّقي قال : حدثنا زهير بن معاوية عن هشام بن عروة عن أبيه عن عائشة قالت :

« قلت : يا رسول الله إن الله إذا أنزل سطرته بأهل الأرض وفيها الصالحون فيهلكون بهلاكهم ؟ فقال : « فذكره .

قلت : وهذا إسناد ضعيف من أجل الرقي هذا ، فإنه ضعيف كما قال الحافظ وأورده الذهبي في « الضحفاء » وقال :

« قال النسائي وغيره : متروك . »

قلت : لكن الحديث في « صحيح مسلم » (١٦٨/٨) و« المسند » (٢٥٩/٦) من طرق أخرى عن عائشة رضي الله عنها بلفظ آخر ، ولفظ مسلم :

« العجب ! إن ناساً من أمتي يؤمنون بالبيت ، برجل من فريش ، قد لجأ بالبيت حتى إذا كانوا بالبيداء خسف بهم ، فقلنا : يا رسول الله : إن الطريق قد يجمع الناس ، قال : نعم ، فيهم المُسْتَبْصِر والمُجْبُور ، وابن السبيل ، يهلكون مهلكاً واحداً ، ويُصَدَّرُونَ مصادر شتى ، يعنهم الله على نياتهم . . . »

وأخرجه البخاري (٢٧١/٤) وأبو نعيم في « الحلية » (١١/٥) من طريق أخرى عن عائشة مرفوعاً نحوه ، ونقظه :

« يغزو جيش الكعبة ، فإذا كانوا ببيداء من الأرض . . . » الحديث .

لحديث شاهد من حديث عبدالله بن عمر مرفوعاً بلفظ :

« إذا أراد الله بقوم عذاباً أصاب العذاب من كان فيهم ، ثم بعثوا على

أعمالهم . »

أخرجه البخاري (١٣/٥٠ - ٥١ - فتح) ومسلم (١٦٥/٨) وأحمد (٤٠/٢) .

### إخراج الذرية من ظهر آدم

١٦٢٣ - ( أخذ الله تبارك وتعالى الميثاق من ظهر آدم ب ( نعمان ) -  
يعني عرفة - فأخرج من صلبه كل ذرية ذراها ، فنتروهم بين يديه كالذر ، ثم  
كلّمهم قبلاً قال : « ألسنت برؤبكم قالوا : بلى شهدنا أن تقولوا يوم القيامة إنا  
كنا عن هذا غافلين . أو تقولوا إنما أشرك أبائنا من قبل وكنا ذرية من بعدهم  
أفنتهلكنا بما فعل المبطلون » ) .

أخرجه أحمد (٢٧٢/١) وابن جرير في « التفسير » (١٥٣٣٨) وابن أبي عاصم في  
« السنة » (١/١٧) والحاكم (٥٤٤/٢) والبيهقي في « الأسماء والصفات » (ص  
٣٢٦ - ٣٢٧) كلهم من طريق الحسين بن محمد المروزي : ثنا جرير بن حازم عن كلثوم بن  
جبر عن سعيد بن جبير عن ابن عباس عن النبي ﷺ قال : فذكره . وقال الحاكم :

« صحيح الإسناد » . ووافقه الذهبي .

قلت : وحققها أن بقيداه بأنه على شرط مسلم ، فإن كلثوم بن جبر من رجاله  
وسائرهم من رجال الشيخين .

وتابعه وهب بن جرير : ثنا أبي به دون ذكر ( نعمان ) وقال أيضاً : « صحيح  
الإسناد » ، وقد احتج مسلم بكلثوم بن جبر « . ووافقه الذهبي أيضاً . وأما ابن كثير فتحفيه  
يقوله في « التفسير » (٢/٢٦٢) .

« هكذا قال » ، وقد رواه عبد الوارث عن كلثوم بن جبر عن سعيد بن جبير عن ابن  
عباس فوقفه . وكذا رواه إسماعيل بن عُلَبة ووكيع عن ربيعة بن كلثوم بن جبير عن أبيه  
به ، وكذا رواه عطاء بن السائب وحبيب بن أبي ثابت وعلي بن بذيمة عن سعيد بن جبير  
عن ابن عباس ، وكذا رواه العوفي وعلي بن أبي طلحة عن ابن عباس ، فهذا أكثر وأثبت .  
والله أعلم » .

قلت : هو كما قال رحمه الله تعالى ، ولكن ذلك لا يعني أن الحديث لا يصح مرفوعاً ، وذلك لأن الموقوف في حكم المرفوع ، لسببين :

الأول : أنه في تفسير القرآن ، وما كان كذلك فهو في حكم المرفوع ، ولذلك اشترط الحاكم في كتابه « المستدرک » أن يخرج فيه التفسير عن الصحابة كما ذكر ذلك فيه ( ٥٥/١ ) .

الأخر : أن له شواهد مرفوعة عن النبي ﷺ عن جمع من الصحابة ، وهم عمر بن الخطاب ، وعبدالله بن عمرو ، وأبو هريرة ، وأبو أمامة ، وهشام بن حكيم أو عبد الرحمن ابن قتادة السلمي على خلاف عنهما - ومعاًوية بن أبي سفيان ، وأبو الدرداء ، وأبو موسى ، وهي وإن كان غالبها لا تخلو أسانيداً من مقال ، فإن بعضها يقوي بعضاً ، بل قال الشيخ صالح المقبلي في « الأبحاث المسددة » : « ولا يبعد دعوى التواتر المعنوي في الأحاديث والروايات في ذلك » (١) ، ولا سيما وقد تلقاها أو تلقى ما اتفقت عليه من إخراج الذرية من ظهر آدم وإشهادهم على أنفسهم ؛ السلف الصالح من الصحابة والتابعين دون اختلاف بينهم ، منهم عبدالله بن عمرو ، وعبدالله بن مسعود ، وناس من الصحابة ، وأبي بن كعب وسلمان الفارسي ، ومحمد بن كعب ، والضحاك بن مزاحم ، والحسن البصري ، وقتادة ، وفاطمة بنت الحسين ، وأبو جعفر الباقر وغيرهم ، وقد أخرج هذه الآثار الموقوفة وتلك الأحاديث المرفوعة الحافظ السبوطي في « الدر المنثور » (١٤١/٣ - ١٤٥) ، وأخرج بعضها الشوكاني في « فتح القدير » (٢٥١/٢ - ٢٥٢) ، ومن قبله الحافظ ابن كثير في « تفسيره » (٢٦١/٢ - ٢٦٤) ، وخرجت أنا حديث عمر في « الضعيفة » (٣٠٧٠) وصححته لغيره في « تخريج شرح الطحاوية » (٢٦٦) ، وحديث أبي هريرة في تخريج السنة لابن أبي عاصم (٢٠٤ و٢٠٥ - بتحقيقي) ، وصححته أيضاً هناك (ص ٢٦٧) ، وفي الباب عن أبي الدرداء مرفوعاً ، وقد سبق برقم (٤٩) ، وعن أنس ، وسبق برقم (١٧٢) وهو متفق عليه ، فهو أصحها وقبه :

---

(١) نقله من « فتح البيان » لصديق حس خان (٤٠٦/٣) .

« إن الله تعالى يقول للرجل من أهل النار يوم القيامة : أرأيت لو كان لك ما على الأرض من شيء أكننت مقتدياً ؟ فيقول : نعم . فيقول الله : قد أردت منك أهون من ذلك ، قد أخذت عليك في ظهر آدم أن لا تشرك بي شيئاً فأبيت إلا أن تشرك بي . »

إذا عرفت هذا فمن العجيب قول الحافظ ابن كثير عقب الأحاديث والآثار التي سبقت الإشارة إلى أنه أخرجها :

« فهذه الأحاديث دالة على أن الله عز وجل استخرج ذرية آدم من صلبه ، وميز بين أهل الجنة وأهل النار ، وأما الإشهاد عليهم هناك بأنه ربهم قبلها هو إلا في حديث كلثوم بن جبير عن سعيد بن جبير عن ابن عباس ، وفي حديث عبد الله بن عمرو ، وقد بينا أنها موقوفان لا مرفوعان كما تقدم . »

قلت : وليس الأمر كما نفى ، بل الإشهاد وارد في كثير من تلك الأحاديث :

الأول : حديث أنس هذا ، ففيه كما رأيت قول الله تعالى : « قد أخذت عليك في ظهر آدم أن لا تشرك بي شيئاً » . قال الحافظ ابن حجر في « فتح الباري » ( ٦ / ٢٨٤ ) :  
« فيه إشارة إلى قوله تعالى : ( وإذا أخذ ربك من بني آدم من ظهورهم ذريتهم وأشهدهم على أنفسهم ) الآية » .

قلت : ولفظ حديث ابن عمرو الذي أعلاه ابن كثير بالوقف إنما هو : أخذ من ظهره . . . ، فأبي فرق بينه وبين لفظ حديث أنس الصحيح ؟ !

الثاني : حديث عمر بلفظ : « ثم مسح ظهره بيمينه فاستخرج منه ذرية . . . » .  
الثالث : حديث أبي هريرة الصحيح : « . . . مسح ظهره فسقط من ظهره كل نسمة هو خالقها من ذريته إلى يوم القيامة . . . » .

الرابع : حديث هشام بن حكيم : « إن الله قد أخذ ذرية آدم من ظهورهم ، ثم أشهدهم على أنفسهم . . . » .



الخامس : حديث أبي أمامة : « ما خلق الله الخلق وقضى القضية ، اتخذ أهل اليمين يمينه ، وأهل الشمال شماله ، فقال : . . . ألسنت بربكم ، فقالوا : بلى . . . »

ففي ذلك رد على قول ابن القيم أيضاً في كتاب « المروح » (ص ١٦١) بعد أن سرد طائفة من الأحاديث المتقدمة :

« وأما محاطيتهم واستنطاقهم وإقرارهم له بالربوبية وشهادتهم على أنفسهم بالعبودية - فمن قاله من السلف فإنما هو بناء منه على فهم الآية ، والآية لم تدل على هذا بل دلت على خلافه . »

وقد فاض جداً في تفسير الآية وتأويلها تأويلاً ينافي ظاهرها بل ويعطل دلالتها أشبه ما يكون بصنيع المعطلة لأبيات وأحاديث الصفات حين يتأولونها ، وهذا خلاف مذهب ابن القيم رحمه الله الذي تعلمناه منه ومن شيخه ابن تيمية ، فلا أدري لماذا أخرج عنه هنا لا سيما وقد نقل (ص ١٦٣) عن ابن الأنباري أنه قال :

« مذهب أهل الحديث وكبراء أهل العلم في هذه الآية أن الله أخرج ذرية آدم من صلبه وصلب أولاده وهم في صور الذر فأخذ عليهم الميثاق أنه خالفهم وأنهم مصنوعون ، فاعترفوا بذلك وقبلوا ، وذلك بعد أن ركب فيهم عقولاً عرفوا بها ما عرض عليهم كما جعل للجبل عقلاً حين حوطب ، وكما فعل ذلك للبحر لما سجد ، والنخلة حتى سمعت واقادت حين دُعيت . »

كما نقل أيضاً عن إسحاق بن راهويه :

« وأجمع أهل العلم أن الله خلق الأرواح قبل الأجساد ، وأنه استنطقهم وأشهدهم . »

قلت : وفي كلام ابن الأنباري إشارة لطيفة إلى طريقة الجمع بين الآية والحديث وهو قوله : « وإن الله أخرج ذرية آدم من صلبه وأصلاب أولاده . »

واليه ذهب الفخر الرازي في « تفسيره » ( ٤ / ٣٢٣ ) ، وأيده العلامة ملاً على  
القاري في « مرقاة المفاتيح » ( ١ / ١٤٠ - ١٤١ ) وقال عقب كلام الفخر :

« قال بعض المحققين : إن بني آدم من ظهوره ، فكل ما أخرج من ظهورهم فيما لا  
يزال إلى يوم القيامة هم الذين أخرجهم الله تعالى في الأزل من صلب آدم ، وأخذ منهم  
الميثاق الأزلي ليعرف منه أن النسل المخرج فيما لا يزال من أصلاب بنيه هو المخرج في الأزل  
من صلبه ، وأخذ منهم الميثاق الأول ، وهو الميثاق الأزلي ، كما أخذ منهم فيما لا يزال  
بالتدريج حين أخرجوا الميثاق الثاني ، وهو الحالي الإنزالي . والحاصل أن الله تعالى لما كان  
له ميثاقان مع بني آدم أحدهما شهدي إليه العقول من نصب الأدلة الحاملة على الاعتراف  
الحالي ، وثانيها المقالي الذي لا يتدي إليه العقل ، بل يتوقف على توقيف واقف على  
أحوال العباد من الأزل إلى الأبد ، كالأنبياء عليهم الصلاة والسلام ، أراد عليه الصلاة  
والسلام أن يعلم الأمة ويخبرهم أن وراء الميثاق الذي يبتدون إليه بعقولهم ميثاقاً آخر أزلياً  
فقال [ ما ] قال من مسح ظهر آدم في الأزل وإخراج ذريته وأخذ الميثاق عليهم اهـ . وبهذا  
يزول كثير من الإشكالات ، فتأمل فيها حتى التأمل . »

وجملة القول أن الحديث صحيح ، بل هو متواتر المعنى كما سبق ، وأنه لا تعارض  
بينه وبين آية أخذ الميثاق ، فالواجب ضمها إليها ، وأخذ الحقيقة من مجموعها ، وقد تجلت  
لك إن شاء الله مما نقلته لك من كلام العلماء ، وبذلك تنجو من مشكلتين بل مفسدتين  
كبيرتين :

الأولى : رد الحديث بزعم معارضته للمآية .

والأخرى : تأويلها تأويلاً يطل معناها ، أشبه ما يكون بتأويل المبتدعة  
والمعتزلة . كيف لا وهم أنفسهم الذين أنكروا حقيقة الأخذ والإشهاد والقول المذكور فيها  
بدعوى أنها خرجت مخرج التمثيل ! وقد عز علي كثيراً أن يشبههم في ذلك مثل ابن القيم  
وابن كثير ، خلافاً للمعهود منهم من الرد على المبتدعة ما هو دون ذلك من التأويل .  
والعصمة لله وحده .

ثم إنه ليلوح لي أننا وإن كنا لا نتذكر جميعاً ذلك الميثاق الرباني وقد بين العلماء سبب ذلك - فإن الفطرة التي فطر الله الناس عليها ، والتي تشهد فعلاً بأن الله هو الرب وحده لا شريك له ، إنما هي أثر ذلك الميثاق ، وكان الحسن البصري رحمه الله أشار إلى ذلك حين روى عن الأسود بن سريع مرفوعاً :

« ألا إنها ليست نسمة تولد إلا ولدت على الفطرة . . . الحديث ، قال الحسن عقبه : « ولقد قال الله ذلك في كتابه : ( وإذ أخذ ربك . . . الآية ) . »

أخرجه ابن جرير (١٥٣٥٣) ، ويؤيده أن الحسن من القائلين بأخذ الميثاق الوارد في الأحاديث ، كما سبقت الإشارة إلى ذلك ، وعنيه فلا يصح أن يقال : إن الحسن البصري مع الخنف القائلين بأن المراد بالإشهاد المذكور في الآية إنما هو فطرهم على التوحيد ، كما صنع ابن كثير . والله أعلم .

### تفضل الله على الحجاج في عرفة ومزدلفة بالمنفرة

١٦٢٤ - ( إن الله تَطَوَّلَ عليكم في جمعكم هذا ، فَوَهَبَ مُسِيئَتِكُمْ لِحَسْبِكُمْ ، وَأَعْطَى مُحْسِنِكُمْ مَا سَأَلَ ، ادْفَعُوا بِاسْمِ اللَّهِ ) .

أخرجه ابن ماجه (٣٠٢٤) عن أبي سلمة الحمصي عن بلال بن رباح أن النبي ﷺ قال له غداة جمع :

« يا بلال أسبكت الثامن ، أو أنصت الناس . » ثم قال : فذكره .

قال البوصيري في «الزوائد» (٢/٢٠٧ - مصورة المكتب) :

« هذا إسناد ضعيف ، أبو سلمة هذا لا يعرف اسمه ، وهو مجهول . »

قلت : لكن الحديث صحيح عندي ، فإن له شواهد من حديث أنس بن مالك وعبادة بن الصامت وعياص بن مرداس .

أما حديث أنس فيرويه صالح المري عن يزيد الرقاشي عنه مرفوعاً به أتم منه .

أخرجه أبو يعلى في «سننه» (١٠١٥/٣) .

وصالح المري وبزید الرفاشي ضعيفان ، واقتصر الهيثمي في «المجمع» (٢٥٧/٣) على إعلاله بالمري فقط ! لكن رواه ابن المبارك عن سفيان الثوري عن الزبير بن عدي عن أنس بن مالك به نحوه . هكذا ساق إسناده في «الترغيب» (١٢٨/٢) ، وهو إسناده صحيح لأعله فيه ، وقد أشار إلى ذلك عبد الحق الإشبيلي في كتابه «الأحكام» (رقم ٧١ - بتحقيقي) مسكوتاً عليه ، وفيه :

« إِنَّ اللَّهَ غَفَرَ لِأَهْلِ عَرَافَاتٍ وَأَهْلِ الْمَشْعَرِ . . . » .

وانظر ، صحيح الترغيب ، (١١٤٣) .

واحدان الآخران مخرجان في «الترغيب» ، وإسنادهما وإن كان ضعيفاً ، فلا بأس به في الشواهد .

وللحديث شاهد آخر رواه البغوي عن عبد الرحمن بن عبد الله بن زيد عن أبيه عن جده . ذكره السيوطي في «الجامع الكبير» (٢/١٤٣/١) .

مثل ما بقي من الدنيا

١٦٢٥ - ( إِنَّ اللَّهَ تَعَالَى جَعَلَ الدُّنْيَا كُلَّهَا قَلِيلاً ، وَمَا بَقِيَ مِنْهَا إِلَّا القليل من القليل ، ومثل ما بقي من الدنيا كالثَّغْب - يعني الغديسر - شَرِبَ صَقْوَهُ ، وبقي كدُرُّهُ ) .

أخرجه الحاكم (٣٢٠/٤) من طريق الفضل بن محمد الشعرائي : ثنا عبید الله بن محمد العبيسي : ثنا حماد بن سلمة عن عاصم عن أبي وائل عن ابن مسعود قال : قال رسول الله ﷺ : فذكره ، وقال :

« صحيح الإسناد » . ووافقته الذهبي .

قلت : وإنما هو حسن فقط لأن عاصماً وهو ابن أبي النجود في حفظه بعض الضعف .

والفضل بن محمد الشعرائي ، قد تكلم فيه بعضهم بغير حجة ، وهو ثقة كما قال الذهبي في «الميزان» ، وقد توبع فأخرجه الديلمي (٢/١/٢٢٦) من طريق السلمى بسنده عن أبي الأحوص : حدثنا أبو سلمة عن حماد بن سلمة به .  
والحديث أخرجه البخاري (٢/٢٣٩) من طريق منصور عن أبي وائل به الشطر الآخر منه لكنه أوقفه على ابن مسعود .

### حقيقة الكبير

١٦٢٦ - ( إِنَّ اللَّهَ جَمِيلٌ يُحِبُّ الْجَمَالَ ، إِنَّ الْكَبِيرَ مَنْ سَفِهَ الْحَقَّ وَغَمَصَ

النَّاسَ ) .

رواه أحمد (٤/١٣٣-١٣٤ و١٣٤) والخريفي في «غريب الحديث» (٥/٣٤/١-٢) وكذا رواه ابن عساکر (١٤/٢٧١/٢) والخطابي في «الغريب» (١/٩٧) عن سعيد بن مرشد عن عبد الرحمن بن حوشب عن ثوبان بن شهر الأسعري قال : سمعت كريب بن أبرهة يقول : سمعت أبا ربحانة يقول ، فذكره مرفوعاً .

«لا يدخل شيء من الكبر الجنة» فقال قائل : يا نبي الله إني أحب أن أتجمل :  
بجلال سنوطني وتوسع نعلي؟ فقال ﷺ : «إن ذلك ليس من الكبر، إن الله جميل . . .» .

قلت : وهذا إسناد ضعيف فيه من لا يعرف منهم سعيد ويقال : سعد بن مرشد ، ترجمه ابن أبي حاتم (٢/١/٦٣) فقال :

«أدرك صفين ، روى عن عبد الرحمن بن حوشب . روى عنه حريز بن عثمان» .

ولم يذكر فيه جرحاً ولا تعديلاً . لكن قال أبو داود : «شيوخ حريز كلهم ثقات» ، وذكره ابن حبان في «الثقات» ، وكذلك ذكر فيهم من فوق سعيد هذا وأشهرهم كريب بن أبرهة . وقد وثقه العجلي أيضاً .

والحديث صحيح على كل حال لأن له شواهد من حديث عبد الله بن مسعود ،

وعبد الله بن عمرو ، وعقبة بن عامر ، وعبد الله بن عمر ، وجابر بن عبد الله ، وأبي هريرة .

١ - أما حديث ابن مسعود ، فيرويه إبراهيم النخعي عن علقمة عن عبد الله بن مسعود مرفوعاً به نحوه .

أخرجه مسلم (٦٥/١) وأبو داود (٤٠٩١) ببعضه والترمذي (٣٦٠/١) وقال : «حديث حسن صحيح» . وأخرجه الحاكم (١٨١/٤) لكنه لم يسقه بطوله . ثم أخرجه من طريق أبي يحيى بن جعدة عن ابن مسعود به وقال : «صحيح الإسناد ، وقد احتجنا برواته» . ووافقه الذهبي .

وأخرجه أحمد (٤٢٧ و ٣٨٥/١) والحاكم أيضاً (١٨٢/٤) من طريق حميد بن عبد الرحمن عن ابن مسعود به دون قوله : «إن الله جميل يحب الجمال» .

٢ - وأما حديث ابن عمرو ، فيرويه زيد بن أسلم عن عطاء بن يسار عنه به مثل رواية حميد بن عبد الرحمن .

أخرجه أحمد (١٦٩-١٧٠/٢) والحاكم (٢٦/١) مختصراً وفيه عنده الزيادة : «إن الله جميل يحب الجمال» ، وقال : «على شرط مسلم» ، وهو كما قال .

٣ - وأما حديث عقبة فيرويه شهر بن حوشب قال : سمعت رجلاً يحدث عن عقبة به . أخرجه أحمد (١٥١/٤) .

وشهر ضعيف ، وشيخه لم يسم .

٤ - وأما حديث ابن عمر فيرويه موسى بن عيسى القرشي : نا عطاء الخراساني عن نافع عن ابن عمر قال : سمعت رسول الله ﷺ يقول :

« مَنْ سَخِبَ ثِيَابَهُ لَمْ يَنْظُرِ اللَّهُ إِلَيْهِ يَوْمَ الْقِيَامَةِ » ، فقال أبو ربحانة ، لقد أمرضنا ما حدثتنا ، إني أحب الجمال حتى أجمعه في نعلي ، وبغلافه سوطي ، أفعن الكبير ذلك ، فقال رسول الله ﷺ :

« إن الله جميل يحب الجمال ، ويجب أن يرى أثر نعمته على عبده ، لكن الكبير من سفه الحق ، وغمص الناس أعمالهم » .

رواه ابن عساکر (١٧/٢٠٠/١) في ترجمة القرشي هذا ولم يذكر فيه جرحاً ولا تعديلاً .

وعطاء وهو ابن مسلم الخراساني قال الحافظ :

« صدوق يهيم كثيراً ويرسل ويدلس » .

قلت : لكن حديثه صحيح لأن طرفيه يشهد له ما تقدم ، وأما وسطه فقد جاء من حديث والد أبي الأحوص وابن عمرو وهو مخرج في « غاية المرام في تخريج الحلال والحرام » (رقم ٧٦) و « المشكاة » (٤٣٥٠) .

٥ - وأما حديث جابر فيرويه محمد بن صالح المديني عن محمد بن المنكدر أنه سمعه يقول : حدثنا جابر بن عبد الله الأنصاري مرفوعاً بلفظ :

« إن الله جميل يحب الجمال ، ويجب معالي الأمور ، ويكره سفاسفها » .

أخرجه ابن عساکر (١٦/٥٠/٢) .

قلت : وهذا إسناد لا بأس به في الشواهد فإن محمد بن صالح المديني قال الحافظ :

« صدوق يخطيء » .

ولشطره الأول ما تقدم من الشواهد ، وأما الشطر الآخر فله شواهد أخرى يأتي تخريجها عقب هذا إن شاء الله تعالى .

٦ - وأما حديث أبي هريرة فيرويه هشام بن حسان عن محمد عن أبي هريرة .

أن رجلاً أتى النبي ﷺ وكان رجلاً جميلاً ، فقال : يا رسول الله إني رجل حبيب إلي الجمال ، وأعطيت منه ما ترى حتى ما أحب أن يفوقني أحد ، إما قال : بشراك نعلي ، وإما قال : يشع نعلي ، أفمن الكبر ذلك ؟ قال :

« لا ولكن الكبر من بطر الحق وغمط الناس » .

أخرجه أبو داود (٤٠٩٢) والحاكم (١٨١/٤-١٨٢) وصححه ، ووافقه الذهبي ، وهو كما قالوا .

(جلاز سوطي) الجلاز : كل شيء يلموى على شيء ، واحده : جلاوزة .

(علاقة سوطي) العلاقة : ما يعلق به السيف ونحوه .

١٦٢٧ - (إن الله يحب معالي الأمور وأشرفها ، ويكره سفافها) .

رواه الطبراني رقم (٢٨٩٤) وابن عدي (١/١١٤) والقضاعي (٢/٨٩) عن خالد بن إلياس عن محمد بن عبد الله بن عمر بن عثمان عن فاضمة بنت الحسين عن حسين بن علي مرفوعاً .

ورواه الخطيب البغدادي في تلخيص المشابه في الرسم (١/٨) عن هذا الوجه .

قلت : وحالد بن إلياس ضعيف

لكن له شاهد ، فقال الماتيني في «الأربعين الصوفية» (١/١٠) : أخبرنا أبو بكر محمد بن عبد الله بن صالح : نا محمد بن زهير : أنا محمد بن الخطاب : أنا أحمد بن يونس : أنا الفضيل بن عياض عن محمد بن ثور عن معمر عن أبي حازم عن سهل بن سعد مرفوعاً به .

قلت : ورجاله ثقات غير هؤلاء للمحمد بن الذين هم على نسق واحد فلم أجد لهم ترجمة غير محمد بن الخطاب . فأورده الخطيب في «التاريخ» (٢٥٢/٥) وروى عن ابن قانع



أن وفاته كانت سنة (٢٨٤) ، ولم يذكر فيه جرحاً ولا تعديلاً ، لكن قد تابعه إبراهيم بن عبدالله بن الجنيد الخثلي وإبراهيم بن عبدالرزاق الضوير قالوا : أنا أحمد بن عبدالله بن يونس به .

أخرجه ابن عساكر (١/٢٢٦/٢) عن أبي بكر محمد بن جعفر بن محمد بن سهل السامري عنهما .

وأبو بكر هذا هو الخرائطي صاحب كتاب «مكارم الأخلاق ومعاليها» وقد أخرجه فيه (ص ٢-٣) بهذا الإسناد .  
وأخرجه البيهقي في «الأسماء» : (ص ٥٣) من طريق أخرى عن ابن يونس به .

قلت : فهو إسناد صحيح ، رجاله كلهم ثقات مترجمون في «التهذيب» غير شيخه الخرائطي ، وهما ثقتان أيضاً مترجمان في «تاريخ بغداد» (٦/١٢٠ و ١٣٤-١٣٥) ، وناعهما أبو أسامة الكلبي عند البيهقي .

وقد روى من طريق أخرى مرسلًا وموصولًا ، ولا يصح وصله . فأخرجه الخرائطي أيضاً (ص ٥٥) من طريق أبي معاوية الضوير عن الحجاج بن أرطاة عن سليمان بن سحيم عن طلحة بن عبيدالله بن كريب قال : قال رسول الله ﷺ : فذكروه ، ورواد في قوله :

« إن الله جواد يحب الجود ويحب معاليه . . . » .

وأخرجه اهيم بن كتيب في «المسند» (١/٧) من هذا الوجه ، وكذا أبو عبيدة في «فضائل القرآن» (ق ١١/٣) .

وهذا مرسل ضعيف ، عبيد الله بن كريب هذا تابعي ثقة ، ولم يقع للهيثم منسوبا تكريز فظه طلحة بن عبد الله الثبيتي الصحابي فأورده في «مسنده» ! وواقفه السيوطي في «الجامع» فلم يذكر أنه مرسل على خلاف عادته في مثله .

والحجاج بن أرطاة مدلس وقد عنعنه ، وقد رواه عنه نوح بن أبي مريم موصولاً  
فقال : عنه عن طلحة بن مصرف عن كريب عن ابن عباس مرفوعاً به .

أخرجه أبو نعيم في «الخليعة» ( ٢٩ / ٥ ) .

وهذا من أوهام نوح أو وضعه ؛ فإنه كذاب .

وقوله : «إن الله جواد يحب الجوده» . روي من حديث سعد أيضاً وغيره ، وهو  
مخرج في «حجاب المرأة المسلمة» ( ١٠١ ) .

١٦٢٨ - ( إِنَّمَا أَنَا مُبْلَغٌ وَاللَّهُ يَهْدِي ، وَقَاسَمُ وَاللَّهُ يُعْطِي ، فَمَنْ بَلَغَهُ  
مَعْنَى شَيْءٍ بِحَسَنٍ رَغْبَةٍ وَحَسَنٍ هُدًى ، فَإِنَّ ذَلِكَ الَّذِي يَبَارِكُ لَهُ فِيهِ ، وَمَنْ بَلَغَهُ  
عَفَى شَيْءٍ بِسُوءِ رَغْبَةٍ وَسُوءِ هُدًى ، فَذَلِكَ الَّذِي يَأْكُلُ وَلَا يَشْبَعُ ) .

أخرجه أحمد ( ١٠٦ / ٤ - ١٠٢ ) : ثنا أبو المغيرة قال : ثنا صفوان قال : ثنا أبو  
الزاهرية عن معاوية بن أبي سفيان مرفوعاً .

وهذا سند صحيح رجاله كلهم ثقات رجال مسلم .

وتابعه عبد القدوس : نا صفوان به .

أخرجه البخاري في «التاريخ» ( ١٠ / ١ / ٤ ) .

وعزاه السيوطي للطبراني في «الكبير» عن معاوية نحوه دون قوله :

« فَمَنْ بَلَغَهُ . . . » وقال شارحه المناوي :

« قال الهيثمي رواه بإسنادين أحدهما حسن » .

قلت : أخرجه البخاري في «التاريخ» من طريق صفوان أيضاً وفضيل بن فضالة  
عن أبي هزان عطية بن رافع عن معاوية مرفوعاً بلفظ :

« إِنَّمَا أَنَا مُبْلَغٌ وَاللَّهُ يَهْدِي ، وَإِنَّمَا أَنَا قَاسِمٌ وَاللَّهُ يُعْطِي » .

أورده البخاري في ترجمة عطية هذا . ولم يذكر فيه جرحاً ولا تعديلاً .  
وكذلك صنع ابن أبي حاتم ( ٣٨٢/١/٣ ) وذكر أنه روى عنه ثلاثة من الثقات .  
وهو في « ثقات ابن حبان » ( ٢٠٤/٣ ) .

والجملة الثانية منه في « الصحيحين » وغيرهما من حديث أبي هريرة .  
وأخرجه الحاكم ( ٦٠٤/٢ ) من طريق ابن عجلان عن أبيه عنه مرفوعاً بلفظ :  
« أنا أبو القاسم ، الله يُعطي ، وأنا أقسم » . وقال :  
« صحيح على شرط مسلم » . وأقره الذهبي .

وإنما هو حسن فقط ، لأن محمد بن عجلان لم ينجح به مسلم ، وإنما روى له متابعة  
أو مقروناً .

نعم هو صحيح باعتبار ما قبله من الطرق .

١٦٢٩ - ( إِنْ أَلَّهِ حِينَ خَلَقَ الْخَلْقَ كَتَبَ بِيَدِهِ عَلَى نَفْسِهِ : إِنْ رَحِمْتِي  
تَغْلِبُ غَضِي ) .

أخرجه الترمذي ( ٢٧١/٢ ) والنظ له وأحمد ( ٤٣٣/٢ ) وابن ماجه ( ٤٢٩٥ )  
من طريق ابن عجلان عن أبيه عن أبي هريرة عن رسول الله ﷺ قال : فذكره وقال :  
« هذا حديث حسن صحيح غريب » .

قلت : وسنده حسن ، والحديث صحيح ، فإن له طرقاً أخرى كثيرة في  
« الصحيحين » وهـ المسند ، ( ٢٤٢/٢ ، ٢٥٧ ، ٢٥٩ ، ٣١٣ ، ٣٥٨ ، ٣٨١ ، ٣٩٧ ، ٤٦٦ ) عن  
أبي هريرة رضي الله عنه نحوه ، وراجع بعضها في « ضلال اللجنة في تخريج السنة »  
( ٨٠٨ - ٨٠٩ ) .

١٦٣٠ - ( إن الله خلق آدم من قبضة قبضها من جميع الأرض ، فجاء بنو آدم على قدر الأرض ، جاء منهم الأحمر والأبيض والأسود ، وبين ذلك ، والسهل والحزن ، والخبيث والطيب ) .

رواه ابن سعد في الطبقات ، ( ١ / ٥ - ٦ ) : أخبرنا هودبة بن خليفة : نا عوف عن قساعة قال : سمعت أبا موسى الأشعري مرفوعاً به .

قلت : هذا سند صحيح رجاله رجال مسلم غير هودبة ، وهو ثقة ، وعنه رواد الواحدي في الوسيط ، ( ١ / ١٤ - ٢ ) وابن عساكر ( ٢ / ٣٠٧ ) من طرق عنه ، وكذا رواه أبو الفرج النقي في الفوائد ، ( ١ / ٩٧ ) وصححه وابن حبان ( ٢٠٨٣ و ٢٠٨٤ ) وأحمد ( ٤٠٩ / ٤ ) وغيرهم كإبي داود والترمذي وقال :

حسن صحيح .

قلت : وقد تويع هودبة بن خليفة ، فأخرجه الطبري أيضاً في التفسير ، ( ١ / ٤٨١ / ٦٤٥ ) والبيهقي في الأسماء والصفات ، ( ٣٢٧ و ٣٨٥ ) وابن خزيمة في التوحيد ، ( ٤٤ ) وأبو نعيم في الحلية ، ( ٣ / ١٠٤ و ١٣٥ / ٨ ) من طرق عن عوف الأعرابي به .

### جهاد اللسان

١٦٣١ - ( إن المؤمن يُجاهدُ بسيفه ولسانه ، والذي نفسي بيده لكان ما ترموئهم به نضح النبل ) .

أخرجه أحمد ( ٦ / ٣٨٧ ) : ثنا عبد الرزاق قال : نا معمر عن الزهوي عن عبد الرحمن بن كعب بن مالك عن أبيه أنه قال للنبي ﷺ :

إن الله عز وجل قد أنزل في الشعر ما أنزل ، فقال : فذكره .

وهذا صحيح على شرط الشيخين .

وفي رواية لأحمد ( ٤٥٦/٣ ) وابن عساكر ( ١٤ / ٢٩٠ / ١ ) من طريق شعيب عن  
الزهري قال : ثنا عبدالرحمن بن عبدالله بن كعب بن مالك

أن كعب بن مالك حين أنزل الله تبارك وتعالى في الشعر ما أنزل أقر النبي ﷺ  
فقال : إن الله تبارك وتعالى قد أنزل في الشعر ما قد علمت ؛ وكيف ترى فيه ؟ فقال  
النبي ﷺ :

« إن المؤمن يجاهد بسيفه ولسانه . »

وهذا سند صحيح أيضاً على شرطها .

والظاهر أن الزهري له فيه شيخين أحدهما : عبد الرحمن بن كعب بن مالك كما  
رواه معمر عنه ، والأخر عبد الرحمن بن عبد الله بن كعب بن مالك كما في رواية شعيب  
هذه عنه .

وثنا محمد بن عبد الله بن أخي الزهري عنه بلفظ :

« اهجوا بالشعر . . . » ، وقد مضى برقم ( ٨٠٢ ) .

١٦٣٢ - ( إن المؤمن بكل خير ، على كل حال ، إن نفسه تخرج من بين  
جنته وهو يحمد الله عز وجل ) .

أخرجه أحمد ( ١ / ٢٧٣ - ٢٧٤ ) : ثنا أبو أحمد : ثنا سفيان بن عطاء بن السائب  
عن عكرمة عن ابن عباس قال :

« أخذ النبي ﷺ ستأته نقضي ، فاحتضنها فوضعها بين ثديه ، فماتت وهي بين  
ثديه ، فصاحت أم أيمن ، فقيل : أتبكي عند رسول الله ﷺ ؟ ! قالت : ألسنت أراك  
تبكي يا رسول الله ؟ قال : لست أبكي ، إنما هي رحمة ، إن المؤمن . . . » .

قلت : وهذا إسناده صحيح ، رجائه كلهم ثقات ، فإن عطاء بن السائب وإن كان  
قد اختلط ، فإن سفياناً - وهو الثوري - سمع منه قبل الاختلاط ، وكانه لهذا أخرج

الحديث الضياء انقدسي في « المختارة » ( ١/٦٦/٦٥ ) من طريق أحمد هذه . ومن طريق أخرى عنده ( ٢٩٧/١ ) ، ورواه النسائي ( ٢٦١/١ ) والبخاري ( ٨٠٨ ) من طرق أخرى عن عطاء به .

وله شاهد يرويه عبد العزيز بن محمد عن عمرو بن أبي عمرو عن سعيد بن أبي سعيد عن أبي هريرة قال : قال رسول الله ﷺ : رفته :

« إن المؤمن عند الله بمنزلة كل خير ، يحمدي وأنا أنزع نفسه من بين جنبيه » .

أخرجه أحمد ( ٣٩١/٢ ) وكذا البخاري في « مسنده » ( رقم - ٧٨١ ) وقال الهيثمي :

« إسناده حسن » .

وهو كما قال . ولم يظ أحمد :

« قال الله عز وجل : إن المؤمن عندي بمنزلة . . . » .

وفي رواية له ( ٣٤١/٢ ) :

« إن الله عز وجل يقول : إن عندي المؤمن عندي . . . » .

### تحريم التداوي بحرام

١٦٣٣ - ( إن الله خلق الذاء والدواء ، فتداووا ، ولا تتداووا

بحرام ) .

رواه الدؤلابي ( ٣٨/٢ ) عن عبي بن عباس قال : حدثنا ثعلبة بن مسلم عن أبي عمرو بن سليمان بن عبد الله عن أبي النضر مرفوعاً .

قلت : كذا وقع في الأصل والنظائر في الإسناد سقطاً ، فإن بين ثعلبة وعبي بن عباس إسماعيل بن عباس كما في « التهذيب » .

وهذا إسناده حسن ورجالته ثقات معروفون غير ثعلبة هذا ، ذكره ابن حبان في  
الثقات ، وروى عنه جمع ، فهو حسن الحديث إن شاء الله تعالى إذا لم يخالف .

والحديث ذكره الهيثمي ( ٨٦/٥ ) من رواية الطبراني وقال :

« ورجالته ثقات » .

وله شاهد من حديث أم سلمة

أنها أتت ، فجاء رسول الله ﷺ والنبيذ يُبَدَّر ، فقال : « ما هذا ؟ » . قلت :  
قلانة اشتكت فَوَصِفَها ، قالت : فدفعه برجله فكسره وقال :

« إن الله لم يجعل في حرام شفاء » .

أخرجه أحمد في « الأشربة » ( ق ١/١٩ ) وابن أبي الدنيا في « ذم المسكر »  
( ١/٥ ) وأبو يعلى في « مسنده » ( ١٦٥٨/٤ ) وعنه ابن حبان ( ١٣٩٧ ) من طرق عن  
أبي إسحاق الشيباني عن حسان بن محارق عنها .

قلت : وهذا إسناده رجاله كلهم ثقات معروفون غير حسان بن محارق ، فهو  
مستور لم يوثقه أحد غير ابن حبان .

وشهد له أيضاً حديث

« نهى عن الدواء الخبيث » .

وهو مخرج في « المشكاة » ( ٤٥٣٩ ) .

وأخرج أحمد أيضاً ( ق ١/١٦ - ٢ ) والطبراني في « الكبير » ( ٩٧١٤ - ٩٧١٧ )  
عن ابن مسعود موقوفاً عليه :

« إن الله لم يجعل شفاءكم فيما حرم عليكم » .

وإسناده صحيح ، وعلمته البخاري بصيغة الجزم ( ٦٥/١٠ - فتح ) وصححه  
الحافظ ابن حجر .

وأخرج المطبراني ( ٨٩١٠ ) عن أبي الأحوص

أن رجلا أتى عبد الله فقال : إن أخي مريض اشتكى بطنه ، وأنه نُبِتَ له الخمر  
أفأسفيه ؟ قال عبد الله : سبحان الله ! ما جعل الله شفاء في رجز ، إنما الشفاء في  
شيتين : الغسل شفاء للناس ، والقرآن شفاء لما في الصدور .  
قلت : وإسناده صحيح أيضا .

١٦٣٤ - ( إِنَّ لِلَّهِ مِائَةَ رَحْمَةٍ ، قَسَمَ رَحْمَةً [ وَاحِدَةً ] بَيْنَ أَهْلِ الدُّنْيَا  
وَسَعَنَتْهُمْ إِلَى آخِرَتِهِمْ ، وَأَخَّرَ تَسْعًا وَتَسْعِينَ رَحْمَةً لِأَوْلِيَائِهِ ، وَإِنَّ اللَّهَ قَابِضُ تِلْكَ  
الرَّحْمَةِ الَّتِي قَسَمَهَا بَيْنَ أَهْلِ الدُّنْيَا إِلَى التَّعْرِ والتَّعِينِ ، فَيَكْمُلُهَا مِائَةَ رَحْمَةٍ  
لِأَوْلِيَائِهِ يَوْمَ الْقِيَامَةِ ) .

أخرجه أحمد ( ٥١٤ / ٢ ) : ثنا روح ومحمد بن جعفر قالا : ثنا عوف عن الحسن  
قال : بلغني أن رسول الله ﷺ قال : فذكره نحوه .

قال محمد في حديثه : وحدثني بهذا الحديث محمد بن سيرين وخلص كلاهما عن  
أبي هريرة عن النبي ﷺ مثله .

ثنا روح : ثنا عوف عن خلاس بن عمرو عن أبي هريرة مثله .

ثنا روح : ثنا عوف عن محمد بن عوف عن أبي هريرة مثله .

قلت : وهذه أسانيد صحيحة موصولة عن أبي هريرة ، إلا الأول ، فهو مرسل  
صحيح الإسناد .

وقد أخرجه إمام ( ٢٤٨ / ٤ ) من طريق بكار بن محمد السيريني عن عوف بن  
أبي جيفة عن محمد بن سيرين عن أبي هريرة به واللفظ له وقال :

« صحيح على شرط الشيخين » . ورواه الذهبي بقوله .

« قلت : بكار ذاهب الحديث . قاله أبو زرعة » .



قلت : قد تابعه روح ومحمد بن جعفر كما رأيت ، فالحديث صحيح على شرطها من طريقها .

والحديث أخرجه البخاري ( ٢٢٣/٤ - ٢٢٤ ) ومسلم ( ٩٧/٨ ) والترمذي ( ٢٧٠/٢ ) والدارمي ( ٣٢١/٢ ) وابن ماجه ( ٤٢٩٣ ) وأحمد ( ٥٥/٣ - ٥٦ ) من طرق أخرى عن أبي هريرة مرفوعاً نحوه .

وأخرجه الخطيب في « التاريخ » ( ٣٢٤/٨ ) من طريق آخر عنه . وقال الترمذي :

« حديث حسن صحيح » . وعنده زيادة يلفظ :

« لو يعلم المؤمن ما عند الله من العقوبة ما طمع في الجنة أحد ، ولو يعلم الكافر ما عند الله من الرحمة ما قنط من الجنة أحد » .

وهي عند مسلم أيضاً ( ٩٧/٨ ) وفصلاها عن الحديث والطريق عندهما واحدة ، خلافاً للبخاري .

وقصر السيوطي فعزاها للترمذي وحده ، ولما تعقبه المناوي بإخراج الشيخين لها زعم أن اللفظ لمسلم فوهم ، فإن لفظه للترمذي ، ولفظ مسلم يختلف عنه قليلاً ، وأخرجها ابن حبان أيضاً ( ٢٥٢٣ ) ، وهي عند البخاري نحوه .

وأخرجه مسلم والحاكم ( ٢٤٧/٤ - ٢٤٨ ) وأحمد ( ٤٣٩/٥ ) من حديث سلمان نحوه .

وأحمد ( ٥٥/٣ ) وابن ماجه ( ٤٢٩٤ ) من حديث أبي سعيد الخدري .

والطبراني في « الكبير » ( ١/١٤٥/٣ ) من حديث ابن عباس مرفوعاً مختصراً نحوه وإسناده ضعيف . وقال الهيثمي في « المجمع » ( ٣١٤/١٠ ) :

« رواء الطبراني والبخاري وإسناده حسن » .

قلت : إن كان يعني إسناد البزار فمحمتمل ، وإلا فإسناد الطبراني ضعيف ، وهو في « زوائد البزار » ( ص ٣١٤ - ٣١٥ ) لكن بيض في النسخة لإسنادها .

والطبراني عن معاوية بن حيدة ، قال الهيثمي :

« وفيه نجس بن نجيم وهو مجهول » .

قلت : ومن طريقه ذكره ابن أبي حاتم في « العليل » ( ٢١٩/٢ - ٢٢٠ ) وقال عن

أبيه :

« موضوع . يعني بهذا الإسناد » .

قلت : يعني عنه حديث الترجمة ، ومن أجله خرجته كي لا يفتريه من لا علم

عنده .

### وجوب الأخذ باليسر

١٦٣٥ - ( إنَّ اللهَ رَضِيَ لِهَذِهِ الأُمَّةِ اليُسْرَ ، وَكَرِهَ لَهُمُ العُسْرَ ، ) قالها ثلاث مرات ) ، وإنَّ هذا أَخَذَ بالعسر ، وترك اليسر ) .

رواه الواحدي في « الوسيط » ، ( ١/٦٦/١ ) عن أبي يونس سعد بن يونس عن حماد

عن الجربري عن عبدالله بن شقيق عن مجاهد بن الأدرع

أن رسول الله صلى الله عليه وسلم بلغه أن رجلاً في المسجد يطيل الصلاة ، فأتاه

فأخذ بكتفه ثم قال : قدكره .

قلت : وهذا إسناد رجاله ثقات رجال مسلم غير أبي يونس هذا فلم أعرفه . لكن

عزاه السيوطي للطبراني في « الكبير » فقال المناوي :

« قال الهيثمي : رجاله رجال الصحيح » .

فالظاهر من هذا أنه عبد الطبراني من غير طريق أبي يونس المذكور . وقد أخرجه

أحمد ( ٣٢/٥ ) من طريق أخرى عن حماد بن عمار به نحوه . وعن كهيمس قال : سمعت

عبد الله بن شقيق قال محجن بن الأدرع . . . فذكره نحوه بلفظ :

« إنكم أمة أريد بكم اليسر » .

وهذا إسناد صحيح .

وخالفها أبو بشر فقال : عن عبدالله بن شقيق عن رجاء بن أبي رجاء الباهلي عن

محجن به نحوه بلفظ :

« إن خير دينكم أيسره » . قاله ثلاثاً .

أخرجه الطيالسي (١٢٩٦) والبخاري في « الأدب المفرد » (٣٤١) وأحمد

(٣٢٨/٤ و٣٢/٥) .

قلت : ورجاء هذا لا يعرف إلا في هذا الإسناد ، ولم يوثقه غير العجلي وأبو

حيان . وكأنه غير محفوظ . فإنه لم يذكر في رواية حماد وكهس كما تقدم . والله أعلم .

وله شاهد من حديث أنس مرفوعاً به وزاد :

« وخير العبادة الفقه » .

أخرجه ابن عبد البر في « الجامع » (٢١/١) من طريق أبي صفيان السروجي

عبد الرحيم بن مطرف ابن عم وكيع قال : حدثنا أبو عبد الله العذري عن يونس بن يزيد

عن الزهري عنه . قال أبو صفيان : ويكره الحديث عن العذري .

قلت : يشير إلى ضعفه . وقد أورده في « الميزان » لهذا الخبر ، وقال : إنه منكر .

ومن طريقه أخرجه الديلمي (١١٥/٢) دون الشطر الأول .

كل راع مؤول

١٦٣٦ - ( إن الله سائل كل راع عما استرعاه ، أحفظ ذلك أم ضيع ؟

حتى يسأل الرجل عن أهل بيته ) .

رواه النسائي في « عشرة النساء » (٢/٨٩/٢) : أخبرني إسحاق بن إبراهيم قال : أخبرنا معاذ بن هشام قال : حدثني أبي عن قتادة عن أنس مرفوعاً .

وبهذا الإسناد عن قتادة عن الحسن مثله .

قلت : ورجال الإسنادين ثقات لكن الثاني مرسل ، والأول مسند فهو صحيح إن كان قتادة سمعه من أنس فإنه مذكور بشيء من التدليس . والله أعلم .

ومن الوجه الأول رواه المصنف في « المختارة » (٢/١٨٥) ثم ذكر الرواية الأخرى المرسلة ثم قال :

« قال الدارقطني : والصحيح عن هشام عن قتادة عن الحسن مرسل » .

قلت : وأخرجه ابن حبان في صحيحه (١٥٦٢) وابن عدي في « الكامل » (١/١٣) من طريق إسحاق بن إبراهيم وهو ابن راهويه ثم قال :

« وهو حديث يتفرد به إسحاق بن راهويه » .

قلت : هو إمام ثقة حافظ فلا يضر تفرده .

ويشهد للحديث قوله صلى الله عليه وسلم : « كلكم راع وكلكم مسؤول عن رعيته . . . » الحديث ، وهو مخرج في « غاية المرام في تحريج الحلال والحرام » (٢٦٨) .

وروى عبد الرزاق في « المصنف » (٢٠٦٥١) وعنه الطبراني في « المعجم الكبير » (٨٨٥٥) عن قتادة أن ابن مسعود قال :

« إن الله عز وجل سائل كل ذي رعية فيما استرعاه ، أقام أمر الله فيهم أم أضاعه ؟ حتى إن الرجل ليسأل عن أهل بيته » .

وهو موقوف منقطع ، لأن قتادة لم يسمع من ابن مسعود كما قال الهيثمي في « المجمع » (٢٠٨/٧) .

الله خالق كل شيء

١٦٣٧ - ( إِنَّ اللَّهَ يَصْنَعُ كُلَّ صَانِعٍ وَصَنَعْتَهُ )

أخرجه البخاري في « خلق أفعال العباد » ( ص ٧٣ ) وابن أبي عاصم في « نلسة » ( ٣٥٧ و ٣٥٨ ) وابن منده في « التوحيد » ( ق ٢/٣٩ ) وابن عددي ( ٢/٢٦٣ ) والحاكم ( ٣١/١ ) والبيهقي في « الأسماء والصفات » ( ص ٢٦ و ٣٨٨ ) وكذا المحامني في « الأمالي » ( ج ٦ رقم ١٣ ) والديلمي ( ٢/١/٢٢٨ ) من طريق عن أبي مالك الأشجعي عن ربيعي بن حراش عن حديفة مرفوعاً به . وقال الحاكم :

« صحيح على شرط مسلم » . ووافقه الذهبي ، وهو كما قال :

قلت : ولقظه عند ابن منده والحاكم والديلمي :

« خالق » مكان « يصنع » . وزاد البخاري في آخر الحديث :

« وتلا بعضهم عند ذلك : ( والله خلقكم وما تعملون ) » .

والظاهر أنها مدرجة ، وقال البخاري عقبه :

« فأخبر أن الصناعات وأهلها مخلوقة » .

ثم رواه من طريق الأعمش عن شقيق عن حديفة رضي الله عنه :

« إن الله خلق كل صانع وصنعه ، إن الله خلق صانع الخبز وصنعه » .

( الخبز ) بالتحريك شجر يتخذ من لحائه الخبال .

العفو عن الناس ومتى لا يعفو الإمام ؟

١٦٣٨ - ( لا تكونوا أعرافاً للشيطان على أحييكم . إنه لا ينبغي للإمام

إذا انتهى إليه حد إلا أن يقمه ، إن الله عفو يحب العفو ، وليعفوا وليصفحوا

ألا تحبون أن يعفو الله لكم ، والله غفور رحيم » .

أخرجه أحمد (٤٣٨/١) والحاكم (٤/٣٨٢ - ٣٨٣) والبيهقي (٨/٣٣١) من طريق يحيى الجابر : سمعت أبا ماجدة يقول :

« كنت قاعداً مع عبدالله بن مسعود رضي الله عنه ، فقال : إني لأذكر أول رجل قطعته رسول الله ﷺ ، أتى بسارقٍ فأمرَ بقطعه ، فكأنما أبغى وجه رسول الله ﷺ ، فقالوا : يا رسول الله كأنك كرهت قطعه ؟ قال : وما يمنعي ؟ ! لا تكونوا . . . إلخ . وقال الحاكم :

« صحيح الإسناد . وسكت عنه الذهبي وما يحسن ذلك منه ، فإنه أورد أبا ماجدة هذا في « الميزان » وقال :

« لا يعرف ، وقال النسائي : منكر الحديث ، وقال البخاري : ضعيف . لكن الحديث عندي حسن ، فإن جُلَّه قد ثبت مرفقاً في أحاديث ، فقوله : « لا تكونوا أعواناً للشيطان على أخيكم » ، أخرجه البخاري عن أبي هريرة . انظر « المشكاة » (٦٦٢١) .

وقوله : « إنه لا ينبغي . . . » ، يشهد له حديث ابن عمرو « تعافوا الحدود بينكم . . . » وهو مخرج في « المشكاة » أيضاً (٣٥٦٨) . وحديث العفو ، يشهد له حديث عائشة « قولي اللهم إنك عفو تحب العفو . . . » وهو في « المشكاة » (٢٠٩١) . وذكر له السيوطي شاهداً آخر من رواية ابن عدي عن عبدالله بن جعفر .

١٦٣٩ - ( إن الله عز وجل قال : إنا أنزلنا المال لإقام الصلاة ، وإيتاء الزكاة ، ولو كان لابن آدم وادٍ لأحب أن يكون إليه ثابن ، ولو كان له واديان لأحب أن يكون إليهما ثالث ، ولا يملأ جوف ابن آدم إلا التراب ، ثم يتوب الله على من تاب ) .

أخرجه أحمد (٢١٨/٥ - ٢١٩) والطبراني في الكبير (٣٣٠١ و ٣٣٠١٦) من طريق هشام بن سعد عن زيد بن أسلم عن عطاء بن يسار عن أبي واقد الليثي قال :  
 « كُنَّا فِي النَّبِيِّ ﷺ إِذَا أَنْزَلَ عَلَيْهِ ، فَيُحَدِّثُنَا ، فَقَالَ لَنَا ذَاتَ يَوْمٍ . . . ، فَذَكَرَهُ .  
 قلت : وهذا إسناد حسن ، وهو على شرط مسلم ، وفي هشام بن سعد كلام لا يضر ، وقد تابعه محمد بن عبد الرحمن بن مجبر عن زيد بن أسلم به .  
 أخرجه الطبراني (٣٣٠٢) .

لكن ابن مجبر هذا متروك كما قال النسائي وغيره ، فلا يفرح بمتابعته . وخالفها  
 ربيعة بن عثمان فقال : عن زيد بن أسلم عن أبي مرواح عن أبي واقد الليثي به . فذكرنا  
 مرواح بدل عطاء .

أخرجه الطبراني (٣٣٠٣) وابن منده في المعرفة (١/٢٦٤/٢) .  
 وربيعه هذا حاله كحال هشام ، فإن كان كل منهما قد حفظ ، فيكون لعطاء بن  
 يسار في هذا الحديث شبهان ، وكلاهما ثقة . والله أعلم .  
 وللحديث شواهد كثيرة معروفة فهو حديث صحيح ، فراجع فتح الباري ،  
 (١١/٢٥٣ - ٢٥٨ - طبع الخطيب) .

### أشرف حديث في صفة الأولياء

١٦٤٠ - ( إِنَّ اللَّهَ تَعَالَى قَالَ : مَنْ عَادَى لِي وَلِيًّا فَقَدْ آذَنَنِي بِالْحَرْبِ ،  
 وَمَا تَقَرَّبَ إِلَيَّ عَبْدِي بِشَيْءٍ أَحَبَّ إِلَيَّ مِمَّا اقْتَرَضْتُهُ عَلَيْهِ ، وَمَا زَالَ عَبْدِي يَتَقَرَّبُ  
 إِلَيَّ بِالنَّوَافِلِ حَتَّى أَجِبَهُ ، فَإِذَا أَحْبَبْتُهُ كُنْتُ سَمْعَهُ الَّذِي يَسْمَعُ بِهِ ، وَيَبْصَرَهُ الَّذِي  
 يُبْصِرُ بِهِ ، وَيَدَهُ الَّتِي يَبْطِشُ بِهَا ، وَرِجْلَهُ الَّتِي يَمْشِي بِهَا ، وَإِن سَأَلَنِي لِأَعْطَيْتَهُ ،  
 وَلَئِن سَأَلَنِي لِأَعْيِدَنَّهُ ، وَمَا تَرَدَّدَتْ عَنْ شَيْءٍ أَنَا فَاعِلُهُ تَرَدَّدِي عَنْ قَبْضِ نَفْسِ  
 الْمُؤْمِنِ ، يَكْرَهُ الْمَوْتَ وَأَنَا أَكْرَهُ مَسَاءَتَهُ ) .

أخرجه البخاري (٢٣١/٤) وأبو نعيم في «الحلية» (٤/١) والبيهقي في «شرح  
السنن» (٢/١٤٢/١) وأبو القاسم المهراني في «العوائد المنتخبة الصحاح» (١/٣/٢)  
وابن الحنبل في «الاصحاح» (١/١٧١) وصححه ثلاثتهم ، ورزق  
الله الحنبل في «أحاديث من مسوعاته» (١/٢-٢/١) ويوسف بن الحسن النابلسي في  
«الأحاديث الستة العراقية» (١/٢٦) والبيهقي في «الزهد» (ق ٢/٨٣) وفي «الأسماء  
والصفات» ص (٤٩١) من طريق خالد بن مخلد : حدثنا سليمان بن بلال : حدثني  
شريك بن عبد الله بن أبي نمر عن عطاء عن أبي هريرة قال : قال رسول الله صلى الله عليه  
وسلم : فذكره .

قلت : وهذا إسناد ضعيف ، وهو من الأسانيد القليلة التي انتقدها العلماء على  
البخاري رحمه الله تعالى ، فقال الذهبي في ترجمة خالد بن مخلد هذا وهو القبطاني بعد أن  
ذكر اختلاف العلماء في توثيقه وتضعيفه وساق له أحاديث تفرد بها هذا منها :

« فهذا حديث غريب جداً ، ولولا هيئة «الجامع الصحيح» (!) لعددته في  
منكرات خالد بن مخلد ، وذلك لغرابة لفظه ، ولأنه مما ينفرد به شريك ، وليس بالحافظ ،  
ولم يرو هذا المتن إلا بهذا الإسناد . ولا أخرجه من عدا البخاري ، ولا أظنه في «مسند  
أحمد» وقد اختلف في عطاء ، فقيل : هو ابن أبي رباح ، والصحيح أنه عطاء بن يسار .  
ونقل كلامه هذا بشيء من الاختصار الحافظ في «الفتح» (٢٩٢/١١ - ٢٩٣) ،  
ثم قال :

« قلت : ليس هو في «مسند أحمد» جزءاً ، وإطلاق أنه لم يرو هذا المتن إلا بهذا  
الإسناد مردود ، ومع ذلك فشريك شيخ خالد - فيه مقال أيضاً - وهو راوي حديث  
المعراج الذي زاد فيه ونقص ، وقدم وأخر ، وتفرّد فيه بأشياء لم يتابع عليها ، ولكن  
لحديث طرق أخرى يدل مجموعها على أن له أصلاً .

١ - منها عن عائشة أخرجه أحمد في «المسند» (٢٥٦/٦) وفي «الزهد» وابن أبي  
الدنيا وأبو نعيم في «الحلية» والبيهقي في «الزهد» من طريق عبد الواحد بن ميمون عن



عروة عنها . وذكر ابن حبان وابن عدي أنه تفرد به . وقد قال البخاري : إنه منكر الحديث .

لكن أخرجه الطبراني من طريق يعقوب بن مجاهد عن عروة وقال :

١ - ثم يرويه عن عروة إلا يعقوب وعبد الواحد .

٢ - ومنها عن أبي أمامة . أخرجه الطبراني والبيهقي في « الزهد » بسند ضعيف .

٣ - ومنها عن علي عند الإسماعيلي في « مسند علي » .

٤ - وعن ابن عباس . أخرجه الطبراني وسندهما ضعيف .

٥ - وعن أنس أخرجه أبو يعلى والبخاري . وفي سنده ضعف أيضاً .

٦ - وعن حذيفة . أخرجه الطبراني مختصراً . وسنده حسن غريب .

٧ - وعن معاذ بن جبل . أخرجه ابن ماجه وأبو نعيم في « الحلية » مختصراً وسنده ضعيف أيضاً .

٨ - وعن وهب بن منبه مقطوعاً . أخرجه أحمد في « الزهد » وأبو نعيم في « الحلية » ، وفيه تعقب علي ابن حبان حيث قال بعد إخراج حديث أبي هريرة :

( لا يعرف لهذا الحديث إلا طريقان - يعني غير حديث الباب - وهما هشام الكنانى

عن أنس ، وعبد الواحد بن ميمون عن عروة عن عائشة ، وكلاهما لا يصح ) .

هذا كله كلام الحافظ . وقد أطال النفس فيه ، وحق له ذلك ، فإن حديثاً يخرج عن الإمام البخاري في « المسند الصحيح » ليس من السهل الطعن في صحته لمجرد ضعف في إسناده ، لاحتمال أن يكون له شواهد تأخذ بعضها وتقويه . . فهل هذا الحديث كذلك ؟

لقد سبق الحافظ هذه الشواهد الثمان ، وجزم بأنه يدرج مجموعها على أن له أصلاً .

ولما كان من شروط الشواهد أن لا يشتد ضعفها وإلا لم يتفق الحديث بها كما قرره العلماء في « علم مصطلح الحديث » ، وكان من الواجب أيضاً أن تكون شهادتها كاملة ،

وإلا كانت قاصرة ، لذلك كله كان لا بد لي من إمعان النظر في هذه الشواهد أو ما أمكن  
عنها من التاحيتين اللتين أشرت إليهما : قوة الشهادة وكماها أو العكس ؛ وتحرير القول في  
ذلك ، فأقول :

١ - ذكر الحافظ لحديث عائشة طريقتين أشار إلى أن أحدهما ضعيف جداً . لأن من  
قال فيه البخاري : متكر الحديث . فهو عنده في أدنى درجات الضعف . كما هو معلوم ،  
وسكت عن الطريق الأخرى فوجب بيان حالها ، ونص منها ، فأقول :

أخرجه الطبراني في « الأوسط » ( ١٥ / ١٦ - زوائده ) : حدثنا هارون بن كامل :  
ثنا سعيد بن أبي مريم : ثنا إبراهيم بن سويد المدني : حدثني أبو حزرة يعقوب بن مجاهد :  
أخبرني عروة بن الزبير عن عائشة عن رسول الله ﷺ قال : فذكره بتامه مثله إلا أنه قال :  
« إن دعائي أجبت » بدل « إن استعاذني لأعبدنه » وقال :

« لم يروه عن أبي حزرة إلا إبراهيم . ولا عن عروة إلا أبو حزرة وعبد الواحد بن  
ميمون » .

قلت : وهذا إسناد رجاله كلهم ثقات معروفون مترجمون في « التهذيب » غير  
هارون بن كامل وهو المصري كما في « معجم الطبراني الصغير » ص ( ٢٣٢ ) ولم أجد له  
ترجمة ، فلولاه لكان الإسناد جيداً . لكن الظاهر من كلام الطبراني السابق أنه لم يتفرد به .  
فإنه ذكر التفرد لإبراهيم شيخ شيخه .

والحديث أورده الميمني ( ١٠ / ٢٦٩ ) بطرفه الأول ثم قال :

« رواه البزار واللفظ له وأحمد والطبراني في « الأوسط » وفيه عبد الواحد بن فيس  
وقد وثقه غير واحد . وضعفه غيرهم . وبقية رجال أحمد رجال الصحيح . ورجال  
الطبراني في « الأوسط » رجال « الصحيح » غير شيخه هارون بن كامل !

قلت : يعقوب بن مجاهد وإبراهيم بن سويد ليسا من رجال « الصحيح » وإنما  
أخرج لهما البخاري في « الأدب المفرد » .

ثم إن قوله : « وفيه عبد الواحد بن قيس » يخالف قول الحافظ المتقدم أنه عبد الواحد بن ميمون . ولا أدري هل منشؤه من اختلاف الاجتهاد في تحديد المراد من عبد الواحد الذي لم ينسب فيما وفقت عليه من المصادر ، أم أنه وقع متسویاً عند الزائر ؟ فقد رأيت الحديث في « المسند » (٢٥٦/٦) و « الخلية » (٥/١) و « الزهد » لليبي (٢/٨٣) من طرق عن عبد الواحد مولى عمروة عن عمروة به .

ثم تبين لي أن الاختلاف سببه اختلاف الاجتهاد . وذلك لأن كلاً من عبد الواحد ابن ميمون ، وعبد الواحد بن قيس روى عن عمروة .

فمثل كل من الحافظين إلى ما مال إليه . لكن الراجح ما ذهب إليه الحافظ ابن حجر ، لأن الذين رووه عن عبد الواحد لم يذكروا في الرواة عن ابن قيس وإنما عن ابن ميمون . وفي ترجمته ذكر ابن عدي (١/٣٠٥) هذا الحديث وكذلك صنع الذهبي في « الميزان » والحافظ في « التلسان » ، فتقول الهيثمي أنه ابن قيس مردود . ولو كان هو صاحب هذا الحديث لكان شاهداً لا بأس به . فإنه أحسن حالاً من ابن ميمون . فقد قال الحافظ فيه :

« صدوق له أوهام ومراسيل » .

وأما الأول فمتروك .

ثم رأيت ما يشهد لما رجحته . فقد أخرجه أبو نعيم في « الأربعين الصوفية » (ق ١/٦٠) وأبو سعد النيسابوري في « الأربعين » (ق ١/٥٢ - ٢) وقال :

« حديث غريب . . . وقد صح معنى هذا الحديث من حديث عطاء عن أبي هريرة » ، وابن النجار في « الدليل » (٢/١٨٣/١٠) عن عبد الواحد بن ميمون عن عمروة به فنسبه إلى ميمون .

وجملة القول في حديث عائشة هذا أنه لا بأس به في الشواهد من الطریق الأخرى إن لم يكن لذاته حسناً .

٢ - ثم ذكر حديث أبي أمامة وضعفه ، وهو عند البيهقي من طريق ابن زحر عن علي بن يزيد عن القاسم عنه . وكذلك رواه السلمى في « الأربعين الصوفية » ( ١/٩ ) . وهذا الإسناد بضعفه ابن حبان جداً ، ويقول في مثله إنه من وضع أحد هؤلاء الثلاثة الذين دون أبي أمامة .

لكن أخرجه أبو نعيم في « الطب » ( ق ١/١١ - نسخة الشيخ السمرجلاني ) من طريق عثمان بن أبي العاتكة عن علي بن يزيد به نحوه .

وعثمان هذا قال الحافظ في « التفریب » :

« ضعفه في روايته عن علي بن يزيد الأثافي » .

٣ - حديث علي لم أوقف الآن على إسناده .

٤ - وأما حديث ابن عباس ، فقد ضعفه الحافظ كما تقدم ، وبين علته الهشمي فقال ( ٢٧٠/١٠ ) :

« رواه الطبراني ، وفيه جماعة لم أعرفهم » .

قلت : وإسناده أسوأ من ذلك ، وفي متنه زيادة منكورة ، ولذلك أوردته في « الضعيفة » ( ٥٣٩٦ ) .

٥ - وأما حديث أنس فلم يعزه الهشمي إلا للطبراني في « الأوسط » مختصراً جداً بلفظ :

« . . . من أهان لي ولبياً فقد بارزني بالمحاربة » . وقال :

« وفيه عمر بن سعيد أبو حفص الدمشقي وهو ضعيف » .

وقد وجدته من طريق أخرى بأنم منه ، يرويه الحسن بن يحيى قال : حدثنا صدقة ابن عبد الله عن هشام الكنافي عن أنس به نحو حديث الترجمة ، وزاد :

« وإن من عبادي المؤمنين لمن يريد الباب من العبادة ، فأكفّه عنه لتلا بدخله

عجب فيفسده ذلك . وإن من عبادي المؤمنين لمن لا يصلح إيمانه إلا الفقر . . . . .  
الحديث .

أخرجه محمد بن سليمان الربيعي في « جزء من حديثه » (ق ٢/٢١٦) والبيهقي في  
« الأسماء والصفات » (ص ١٢١) .

قلت : وإسناده ضعيف ، مسلسل بالعلل :

الأولى : هشام الكنائي لم أعرفه ، وقد ذكره ابن حبان في كلامه الذي سبق نقله  
عنه بواسطة الحافظ ابن حجر ، فالمفروض أن بورده ابن حبان في « ثقات التابعين » ولكنه  
لم يفعل ، وإنما ذكر فيهم هشام بن زيد بن أنس البصري يروي عن أنس ، وهو من رجال  
الشيخين ، فلعله هو .

الثانية : صدقة بن عبدالله ، وهو أبو معاوية السمين - ضعيف .

الثالثة : الحسن بن يحيى وهو الخثني ، وهو صدوق كثير الغلط كما في  
« التريب » .

٦ - وحديث حذيفة لم أقف على سندته أيضاً ، ولم أراه في « مجمع المشي » .

٧ - وحديث معاذ مع ضعف إسناده فهو شاهد مختصر ليس فيه إلا قوله :

« من عادي ولياً فقد بارز الله بالمحاربة » .

وهو مخرج في « الضعيفة » (١٨٥٠) .

وحديث وهب بن منبه ، أخرجه أبو نعيم (٣٢/٤) من طريق إبراهيم بن

الحكم : حدثني أبي : حدثني وهب بن منبه قال :

« إني لأجد في بعض كتب الأنبياء عليهم الصلاة والسلام : إن الله تعالى يقول :

ما ترددت عن شيء قط ترددي عن قبض روح المؤمن ، يكره الموت ، وأكره مساءته ولا بد  
له منه » .

قلت : وإبراهيم هذا ضعيف ، ولو صح عن وهب فلا يصلح للشهادة ، لأنه صريح في كونه من الإسرائيليات التي أمرنا بأن لا نصدق بها ، ولا نكذبها .

ونحوه ما روى أبو الفضل المنقري الرازي في « أحاديث في ذم الكلام » ( ١ / ٢٠٤ ) عن محمد بن كثير الصنعاني عن الأوزاعي عن حسان بن عطية قال : « قال الله . . . » فذكر الحديث بنحوه معضلاً مرفوعاً .

ولقد فات الحافظ رحمه الله تعالى حديث ميمونة مرفوعاً به بتمامه مثل حديث الطبراني عن عائشة .

أخرجه أبو يعلى في « مسنده » ( ف / ١ / ٣٣٤ ) وأبو بكر الكلابي في « مفتاح المعاني » ( ١ / ١٣ رقم ١٥ ) عن يوسف بن خالد السمني : ثنا عمر بن إسحاق أنه سمع عطاء بن يسار يحدث عنها .

لكن هذا إسناد ضعيف جداً ؛ لأن السمني هذا قال الحافظ :

« تركوه ، وكذبه ابن معين » .

فلا يصلح لنشهادة أصلاً . وقد قال الهيثمي :

« رواه أبو يعلى وفيه يوسف بن خالد السمني وهو كذاب » .

وخلاصة القول : إن أكثر هذه الشواهد لا تصلح لتقوية الحديث بها ، إما لشدة ضعف إسناده ، وإما لاختصارها ، اللهم إلا حديث عائشة ، وحديث أنس بطريقه ؛ فإنها إذا ضما إلى إسناد حديث أبي هريرة اعتضد الحديث بمجموعها وارتقى إلى درجة الصحيح إن شاء الله تعالى ، وقد صححه من سبق ذكره من العلماء .

( تنبيه ) جاء في كتاب « مبارق الأزهار شرح مشارق الأنوار » ( في الباب الحادي عشر في الكلمات القدسية ) ( ٣٣٨ / ٢ ) أن هذا الحديث أخرجه البخاري عن أنس وأبي هريرة بلفظ :

« من أهان لي ( ويروي من عادي لي ) ولبأ فقد بارزني بالمحاربة ، وما ترددت في شيء أنا فاعله ، ما ترددت في قبض نفس عبدي المؤمن ، يكره الموت وأنا أكره مساءته ، ولا بد له منه ، وما تقرب إلي عبدي المؤمن يمثل الزهد في الدنيا ، ولا تعبد لي بمثل أداء ما افترضته عليه » .

قلت : فهذا خطأ فاحش من وجوه :

الأول : أن البخاري لم يخرج من حديث أنس أصلاً .

الثاني : أنه ليس في شيء من طرق الحديث التي وقفت عليها ذكر للزهد .

الثالث : أنه ليس في حديث أبي هريرة وأنس قوله : « ولا بد له منه » .

الرابع : أنه مخالف لسياق البخاري ولفظه كما هو ظاهر .

ونحو ذلك أن شيخ الإسلام ابن تيمية أورد الحديث في عدة أماكن من مجموع الفتاوى ( ١٠/٥١١ و ١٠/٥٨ و ١١/٧٥ - ٧٦ و ١٧/١٣٣ - ١٣٤ ) من رواية البخاري بزيادة « هي يسمع ، وي يبصر ، وي يبطش ، وي يمشي » ولم أر هذه الزيادة عند البخاري ولا عند غيره ممن ذكرنا من المخرجين . وقد ذكرها الحافظ في أثناء شرحه للحديث نقلاً عن الطوفي ولم يعزها لأحد .

ثم إن لشيخ الإسلام جواباً قيباً على سؤال حول التردد المذكور في هذا الحديث ، أنقله هنا بشيء من الاختصار لعزته وأهميته . قال رحمه الله تعالى في « المجموع » ( ١٨/١٢٩ - ١٣١ ) :

« هذا حديث شريف ، وهو أشرف حديث روي في صفة الأولياء ، وقد رد هذا الكلام طائفة وقالوا : إن الله لا يوصف بالتردد ، فإنما يتردد من لا يعلم عواقب الأمور ، وإنه أعلم بالعواقب وربما قال بعضهم : إن الله يعامل معاملة التردد !

والتحفيق : أن كلام رسوله حق وليس أحد أعلم بالله من رسوله ، ولا أنصح للامة ، ولا أنصح ولا أحسن بياناً منه ، فإذا كان كذلك كان المتحذلق والمنكر عليه من

أضل الناس ، وأجهلهم وأسونهم أدياً ، بل يجب تأديبه وتعزيره ، ويجب أن يسان كلام رسول الله صلى الله عليه وسلم عن الظنون الباطلة ، والاعتقادات الفاسدة . ولكن المتردد منا ، وإن كان تردده في الأمر لأجل كونه ما يعلم عاقبة الأمور [ فإنه ] لا يكون ما وصف الله به نفسه بمنزلة ما يوصف به الواحد منا ، فإن الله ليس كمثل شيء ، ثم هذا باطل [ على إطلاقه ] فإن الواحد يتردد نارة لعدم العلم بالعواقب ، وتارة لما في الفعلين من المصالح والمفاسد ، فيريد الفعل لما فيه من المصلحة ، ويكرهه لما فيه من المفاسد ، لا لجهله منه بالشيء الواحد ، الذي يُحب من وجه ويكره من وجه ، كما قيل :

الشيب كره وكره أن أفارقه فاعجب لشيء على البغضاء محبوب .

وهذا مثل إرادة المريض لدوائه الكريه . بل جميع ما يريده العبد من الأعمال

المصالحة التي تكرهها النفس هو من هذا الباب ، وفي « الصحيح » :

« حفت النار بالشهوات ، وحفت الجنة بالمكاره » وقال تعالى : ( كتب عليكم

القتال وهو كره لكم ) الآية .

ومن هذا الباب يظهر معنى التردد المذكور في الحديث ، فإنه قال : « لا يزال

عبدي يتقرب إلي بالنوافل حتى أحبه » فإن العبد الذي هذا حاله صار محبوباً للمحق محباً له ،

يتقرب إليه أولاً بالفرائض وهو يحبها ، ثم اجتهد في النوافل التي يحبها ويحب فاعلمها ، فإن

بكل ما يقدر عليه من محبوب الحق . فأحبه الحق لفعل محبوبه من الجانبين بقصد اتفاق

الإرادة ، بحيث يحب ما يحبه محبوبه ، ويكره ما يكرهه محبوبه ، والرب يكره أن يسوء عبده

ومحبوبه ، فلزم من هذا أن يكره الموت ليزداد من محاب محبوبه . والله سبحانه قد قضى

بالموت . فكل ما قضى به فهو يريد ولا بد منه ، فالرب يريد لموته لما سبق به قضاؤه ، وهو

مع ذلك كاره لمساءة عبده ، وهي المساءة التي تحصل له بالموت ، فصار الموت مراداً للمحق

من وجه مكروهه له من وجه ، وهذا حقيقة التردد ، وهو أن يكون الشيء الواحد مراداً من

وجه مكروهه له من وجه وإن كان لا بد من ترجيح أحد الجانبين ، كما ترجع إرادة الموت ،

لكن مع وجود كراهة مساءة عبده . وليس إرادته لموت المؤمن الذي يحبه ويكره مساءته

كإرادته لموت الكافر الذي يبغضه ويريد مساءته .



وقال في مكان آخر (٥٨/١٠ - ٥٩) :

« فين سبحانه أنه يتردد ، لأن التردد تعارض إرادتين ، فهو سبحانه يحب ما يحب عبده ، ويكره ما يكرهه ، وهو يكره الموت ، فهو يكرهه كما قال : « وأنا أكره مساءته » وهو سبحانه قد قضى بالموت فهو يريد أن يموت ، فسمى ذلك تردداً . ثم بين أنه لا بد من وقوع ذلك » .

### بطانة الخير وبطانة الشر

١٦٤١ - (إن الله لم يبعث نبياً ولا خليفة ، إلا وله بطانتان ، بطانة تأمره بالمعروف وتنهأ عن المنكر ، وبطانة لا تألوه خبالاً ، ومن يوق ببطانة السوء فقد وقي ) .

أخرجه البخاري في «الأدب المفرد» (٢٥٦) والترمذي في «السنن» (٥٨/٢ - ٥٩) و«الشمائل المحمدية» (رقم - ١٣٤) والضحاوي في «مشكل الآثار» (١٩٥/١ - ١٩٦) والحاكم في «المستدرک» (٤/١٣١) وعنه البيهقي في «شعب الإيمان» (٢/١٧/٢) من طرق عن عبد الملك بن عمير عن أبي سئمة بن عبد الرحمن عن أبي هريرة قال : قال النبي ﷺ لأبي الهيثم : هل لك خادم ؟ قال : لا ، قال : فإذا أنا سمي فأبئنا ، فأبى النبي ﷺ برأسين ليس معها ثالث ، فأناه أبو الهيثم ، قال النبي ﷺ : اخترتَ منها ، قال : يا رسول الله احترني ، فقال النبي ﷺ :

« إن المستشار مؤتمنٌ ، خذ هذا ، فبني رأيتُه بصني ، واستوصي به خيراً » . فقالت امرأته : ما أنت ببائع ما قال فيه النبي ﷺ إلا أن تعبتُه ، قال : فهو عتيق ، فقال النبي ﷺ : « فذكره . والسياق للبخاري ، وسياقه عند الترمذي والحاكم تم ، وقال :

« صحيح على شرط الشيخين » . ووافقه الذهبي . وقال الترمذي :

« حديث حسن صحيح غريب » .

قلت : وقوله : «المستشار مؤتمن» .

أخرجه أبو داود (٥١٢٨) وابن ماجه (٣٧٤٥) أيضاً من هذا الوجه .

وابن ماجه أيضاً (٣٧٤٦) والدارمي (٢١٩/٢) وابن حبان (١٩٩١) وأحمد (٢٧٤/٥) عن أبي مسعود الأنصاري مرفوعاً .

وسنده حسن في «الشواهد» ، وزعم أبو حاتم في «العلل» (٢٧٤/٢) أنه خطأ ، ولم يبين في وجهه ، فراجعه .

والترمذي أيضاً (١٣٥/٢) من حديث أم سلمة واستغربه .

وأبو نعيم في «الحلية» (١٩٠/٦) عن سمرة .

والطحاوي أيضاً وأحمد في «الزهده» (ص ٣٢) عن أبي سلمة بن عبد الرحمن مرسلًا كما يأتي .

وفي الحديث عند الترمذي والحاكم زيادة :

« لا تذبحن ذات ذر » .

وهي في حديث أبي سلمة أيضاً .

ثم إن الحديث قد اختلف فيه على أبي سلمة ، فرواه ابنه عمر بن أبي سلمة عن أميه مرسلًا بالقصة ، لكن ليس فيه حديث الترجمة .

أخرجه أحمد والطحاوي كما تقدم ، وعمر هذا فيه ضَعْفٌ فلا يعتد بمخالفته ، لا سيما وقد تابع عبد الملك بن عمير الزهرِيُّ عند النسائي (١٨٦/٢) والطحاوي (٢٣-٢٢/٣) وأحمد (٢٣٧/٢ و٢٨٩) من طرق عنه عن أبي سلمة عن أبي هريرة به . وعلقه البخاري (٤٠١/٤) .

وخالفهم يونس فقال : عن ابن شهاب عن أبي سلمة عن أبي سعيد الخدري مرفوعاً بلفظ :

« ما بعث الله من نبي ، ولا استخلف من خليفة ، إلا كانت له بطاننان : بضائةٌ

تأمره بالمعروف ونهيه عن المنكر ، وبطانة تأمره بالشر ونهيه عن الخير ، فالمعصوم من عصم الله .

أخرجه البخاري (٤/٢٥٥/٤٠٦) والنسائي والطحاوي (٣/٢٢) وأحمد (٣/٣٩٨٨) .

وتابعه جمع عند البخاري معلقاً ، والطحاوي موصولاً كلهم عن الزهري به .

ويظهر لي من اتفاق كل من الطائفتين - وجميعهم ثقة - على أن لابي سلمة فيه شيخين ، وهما أبو هريرة ، وأبو سعيد . فكان برويه تارة عن هذا وتارة عن هذا ، فتلقاهما الزهري عنه ثم تلقاه عنه كل من الشيخين من أحد الوجهين ، وهو الذي مال إليه الحافظ في «الفتح» (١٣/١٦٦) . ويقوي الوجه الأول متابعة عبد الملك بن عمير للزهري عليه . والله أعلم .

وله شيخ ثالث ، فقد قال عبید الله بن أبي جعفر : حدثني صفوان عن أبي سلمة عن أبي أيوب قال : سمعت رسول الله ﷺ يقول : فذكره نحوه .

علفه البخاري ، ووصله النسائي والطحاوي أيضاً - لكن وقع في إسناده خلط - والطبراني في «المعجم الكبير» (٣٨٩٥) .

١٦٤٢ - (لو أراد الله أن لا يُعصى ما خلق إبليس) .

رواه اللالكائي في «السنن» (١/١٤١/١) والبيهقي في «الأسماء» (١٥٧) عن إسماعيل بن عبد السلام عن زيد بن عبد الرحمن عن عمرو بن شعيب عن أبيه عن جده قال النبي ﷺ لابي بكر :

«يا أبا بكر لو . . .» .

قلت : وهذا سند مجهول ، قال الحافظ في «اللسان» :

إسماعيل بن عبد السلام عن زيد بن عبد الرحمن عن عمرو بن شعيب قال ابن  
قتيبة في اختلاف الحديث : لا يعرف هو ولا شيخه .

قلت : قد جاء الحديث من غير طريقها عن عمرو بن شعيب رواه البيهقي  
(٢٢٩ - زوائد) من طريق إسماعيل بن حماد عن مقاتل بن حيان عن عمرو بن شعيب  
به . وفيه قصة .

وأورده ابن عروة في الكواكب (٢/١٦١/٣٤) وقال :

« حديث غريب ، قال عماد الدين ابن كثير : قال شيخ الإسلام نقي الدين أبو  
العباس ابن تيمية : هذا حديث موضوع مختلف بانفاق أهل المعرفة » .

قلت : إسماعيل بن حماد إن كان الأشعري مولاهم فهو صدوق ، وإن كان حفيد  
الإمام أبي حنيفة فقد تكلموا فيه ، وأبيها كان فلم يتفرد به ، فقد أخرجه البيهقي من طريق  
عباد بن عباد عن عمر بن ذر قال : سمعت عمر بن عبد العزيز يقول : لو أراد الله أن لا  
يُعصى ما خلق إبليس . وحدثني مقاتل بن حيان عن عمرو بن شعيب به مرفوعاً بلفظ  
الترجمة .

وهذا إسناد رجاله كلهم ثقات على الخلاف المعروف في عمرو بن شعيب ،  
فالإسناد حسن عندي . وعباد بن عباد هو ابن علقمة المازني البصري ، ومقاتل بن حيان  
ثقة من رجال مسلم ، وهو غير مقاتل بن سليمان المفسر المتهم ، ولعل شيخ الإسلام ابن  
تيمية توهم أنه هو روائي هذا الحديث ، وإلا فلا وجه للحكم عليه بالوضع من حيث  
إسناده ، فإنه ليس فيه متهم ، ولا من حيث مثله ، فإنه غير مستنكر ، فقد اتفق أهل  
السنّة على أن كل شيء من الطاعات والمعاصي فيزادة الله تبارك وتعالى ، لا يقع شيء  
من ذلك رغماً عنه سبحانه وتعالى ، لكنه يجب الطاعات ، ويكفر المعاصي ، وقد رأيت  
كيف أن الخليفة الراشد احتج بهذا الحديث .

وقد أخرجه عنه عبد الله ابن الإمام أحمد أيضاً في زوائد الزهد (ص ٢٩٨) من

طريق مصعب بن أبي أيوب قال : سمعت عمرو بن عبد العزيز على المنبر يقول : فذكره .  
فقيه أنه أعلن ذلك على المنبر . لكن مصعب هذا لم أعرفه .

وللحديث شاهد مرفوع ، يرويه بقية عن عني بن أبي جملة عن نافع عن ابن عمر  
أن النبي ﷺ ضرب كنف أبي بكر وقال :

« إن الله لو شاء أن لا يُعصى ما خلق إبليس » .

أخرجه أبو نعيم في «الحلية» (٩٢/٦) .

وربمَّه مدلس وقد عنعته .

وعني بن أبي جملة ، لم أجد له ترجمة ، سوى أن أبا نعيم ذكره في كتابه مفروناً مع  
رجاء بن أبي سلمة ، ووصفها بأنها العابدان الراويان . فهو من شيوخ بقية المجهولين .  
وبالجملة فالحديث بمجموع طرقه صحيح لغيره . والله سبحانه وتعالى أعلم .

١٦٤٣ - (لَنْ يَعجزَ اللهُ هذه الأمة من نصف يوم) .

أخرجه أبو داود (٤٣٤٩) والحاكم (٤٢٤/٤) عن عبد الله بن وهب : حدثني  
معاوية بن صالح عن عبد الرحمن بن جبير عن أبيه عن أبي ثعلبة الخشني قال : قال رسول  
الله ﷺ : فذكره . وقال الحاكم :

«صحيح على شرط الشيخين » . ووافقه الذهبي .

قلت : معاوية بن صالح لم يخرج به البخاري ، وإنما روى له في «جزء القراءة» ،  
وهو صدوق له أوهام ، فهو على شرط مسلم وحده .

وقد أخرجه أحمد (١٩٣/٤) من طريق ليث عنه به إلا أنه ليس صريحاً في الرفع .  
وله شاهد من حديث سعد بن أبي وقاص مرفوعاً ، وله عنه طريقان :

الأول : عن شريح بن عبيد عنه بلغظ :

«إني لأرجو أن لا نعجز أمني عند ربها أن يؤخرهم نصف يوم» .  
قيل لسعد : وكم نصف ذلك اليوم ؟ قال : خمسمائة سنة .  
أخرجه أبو داود (٤٣٥٠) .

ورجاله ثقات ، لكن شريح بن عبيد لم يذكر سعداً .

الثاني : عن أبي بكر بن أبي مرزوق عن راشد بن سعد عنه .

أخرجه أحمد (١٧٠/١) وأبو نعيم في «الجليه» (١١٧/٦) والحاكم ، وقال :

«صحيح على شرط الشيخين» . ورده الذهبي فقال :

«قلت : لا والله ! ابن أبي مرزوق ضعيف ، ولم يروياه له شيئاً» .

قلت : وفي رواية أبي نعيم والحاكم زيادة :

«قيل : وما نصف يوم ؟ قال : خمسمائة سنة» .

وهي عند أحمد من قول سعد كما في الطريخ الأولى . وفي رواية لأبي نعيم من قول راشد . والله أعلم .

## وجوب وضع الأنف في السجود

١٦٤٤ - (ضَعَّ أَنْفَكَ يَسْجُدُ مَعَكَ) .

أخرجه أبو نعيم في «أخبار أصبهان» (١٩٢/١ - ١٩٣) عن حميد بن مسعدة : ثنا حرب بن ميمون عن خالد عن عكرمة عن ابن عباس .

أن النبي ﷺ أتى على رجل يسجد على وجهه ، ولا يضع أنفه ، قال : فذكروه .

قلت : وهذا إسناد ضعيف جداً ، حرب بن ميمون وهو الأصغر متروك كما قال

الحافظ . وقد رواه البيهقي (١٠٤/٢) من طريقه معلقاً وقال :

« قال أبو عيسى الترمذي : حديث عكرمة عن النبي ﷺ مرسلًا أصح . »

قلت : وهو مرسل صحيح الإسناد ، وقد وصله الدارقطني والبيهقي من طريق أبي قتيبة سلم بن قتيبة : ثنا شعبة والثوري عن عاصم الاحول عن عكرمة عن ابن عباس به نحوه . وقال البيهقي :

« قال أبو بكر عبد الله بن سليمان بن الأشعث :

لم يسنده عن سفيان وشعبة إلا أبو قتيبة ، والصواب عن عاصم عن عكرمة مرسلًا . »

قلت : سلم صدوق من رجال البخاري في « صحبته » ولم يتفرد بوصله ، فقد أخرجه الطبراني في « الكبير » ( رقم ١١٩١٧ ) من طريق الضحاك بن حمزة عن منصور عن عاصم الجلي عن عكرمة به ولفظه :

« من لم يلزق أنفه مع جبهته بالأرض إذا سجد لم تجز صلاته . »

والضحاك هذا مختلف فيه وقد حسن له الترمذي ، وفيه ضعف لا يمنع من الاستشهاد به .

وبالجملة فالحديث صحيح عندي لأن مع مرسله الصحيح هذه الأسانيد المتصلة ، وأصله في « الصحيحين » من طريق أخرى عن ابن عباس مرفوعاً بلفظ :

« وأمرت أن أسجد على سبع : الجبهة والأنف ، واليدين ، والركبتين ، والقدمين . » وفي رواية :

« الجبهة ، وأشار بيده على أنفه . »

فقد اعتبر الأنف من الجبهة في الحكم ، فحكمه حكمها ، فكان حديث الترجمة مختصراً . والله أعلم .

## من المبشرات بحسن الخاتمة

١٦٤٥ - ( من ختم له بإطعام مسكينٍ محتسباً على الله عز وجل دخل الجنة ، من ختم له بصوم يومٍ محتسباً على الله عز وجل دخل الجنة ، من ختم له بقول لا إله إلا الله محتسباً على الله عز وجل دخل الجنة ) .

رواه ابن شاهين في الجزء الخامس من « الأفراد » والمختص في « الفوائد المنتقاة » ( ٢/٢٣ ) وأبو نعيم في « أخبار أصبهان » ( ٢١٨/١ - ٢١٩ ) عن هشام بن القاسم أخو روح بن القاسم قال : سمعت نعيم بن أبي هند يحدث عن حذيفة قال :

دخلت على رسول الله ﷺ في مرضه فرأيت يوم بالقيوم وعلي عليه السلام عنده نبيد - يعني من النعاس - فقلت : يا رسول الله ما أرى عنباً إلا قد ساهرك في ليلته هذه أفلا أدبوك منك ؟ قال : علي أولى بذلك منك ، فدنا منه علي عليه السلام فسانده ، فسمعتة يقول : فذكرك . وقال ابن شاهين :

و هذا حديث غريب . ولا أعرف هشام بن القاسم حديثاً غير هذا .

قلت : وهو في عداد المجهولين . فإيه لم يذكروه . اللهم إلا ابن حبان فإنه أورده في « الثقات » ( ٢/٢٩٤ من مخطوطة الظاهرية ) وذكر له هذا الحديث ولم يزد .

وقد وجدت له متابعا ، أخرجه ابن بشران في « الأمالي » ( ١/١٣٤ ) من طريق الحسن بن أبي جعفر عن محمد بن جحادة عن نعيم بن أبي هند به مختصراً ولفظه :

« دخلت على رسول الله ﷺ في اليوم الذي قبض فيه فقال لي :

« يا حذيفة من كتب ( كذا ولعله : ختم ) له عند الموت بشهادة أن لا إله إلا الله صادقاً دخل الجنة » .

فقلت : يا رسول الله : أسر هذا أم أعلنه ؟ قال : بل أعلنه ، قال : فإنه لأخبر شيء سمعته من رسول الله ﷺ .



قلت : فهذه متابعة قوية : محمد بن جحادة ثقة احتج به الشيخان في  
صحيحيهما ، لكن الراوي عنه الحسن بن أبي جعفر وهو الجفري ضعيف الحديث .

لكن أخرجه أحمد ( ٣٩١/٥ ) من طريق حماد بن سلمة عن عثمان النبي عن نعيم  
ابن أبي هند به نحوه .

وهذا إسناد صحيح ، وقال المنذري : لا بأس به . والصواب ما قلته كما بيته في  
تعليقي عليه ( ٦١/٢ - ٦٢ ) .

ولننظر الأول منه شاهد من حديث جابر مرفوعاً .

أخرجه ابن عساکر ( ٢/٨١/١٥ ) .

ولسائره شاهد من حديث علي مرفوعاً عند الخطيب في « الموضح » ( ٤٦/١ ) .

### من صفات الأولياء

١٦٤٦ - ( أولياء الله هم الذين يُذكر الله لرؤيتهم ) .

رواه أبو نعيم في « أخبار أنصبيان » ( ٢٣١/١ ) والواحدي ( ١/٥٨ ) والديلمي

( ٣٤١/٢/١ ) عن جعفر بن أبي المغيرة عن سعيد بن جبیر عن ابن عباس عن النبي ﷺ

في قوله : ( ألا إن أولياء الله لا خوف عليهم ولا هم يحزنون ) قال :

« هم الذين . . . » .

ورواه ابن المبارك في « الزهد » ( رقم ٢١٧ ) : ثنا مالك بن مغول ومسعري كدام

عن أبي أسيد - وقال ابن حبان في « الزهد » ( رقم ٢١٧ ) : ثنا مالك بن مغول ومسعري كدام

ورواه ابن صاعد في زوائد « الزهد » ( ٢١٨ ) موصولاً فقال : ثنا كثير بن

شهاب بن عاصم القزويني قال : ثنا محمد بن سعيد بن جبیر عن ابن عباس عن النبي ﷺ

يعني النبي عن جعفر بن أبي المغيرة عن سعيد بن جبیر عن ابن عباس به .

وجعفر بن أبي المغيرة ، قال الذهبي والمسفلاني :

« صدوق » . زاد الثاني :

« بهم » .

قلت : فالحديث حسن ، لا سيما وله شواهد من حديث عمرو بن الجموح وسعد بن أبي وقاص وأسما بنت يزيد ، عند أبي نعيم في « الحلية » ( ٦ / ١ ) .

الأمر بالقبول

١٦٤٧ - ( قِيلُوا فَإِنَّ الشَّيَاطِينَ لَا تَقِيلُ ) .

أخرجه أبو نعيم في « الطب » ( ١ / ١٢ ) نسخة السفرجلاني وفي « أخبار أصبهان » ( ١ / ١٩٥ و ٣٥٣ و ٦٩ ) من طرف عن أبي داود الطيالسي : ثنا عمران القطان عن قتادة عن أنس قال : قال رسول الله ﷺ : فذكره .

قلت : وهذا إسناد حسن ، رجاله ثقات رجال مسلم غير عمران القطان وهو كما قال الحافظ : صدوق بهم .

وله طريق أخرى ، يرويه الطبراني في « الأوسط » ( رقم - ٢٧٢٥ ج ١ / ٣ / ١ ) عن كثير بن مروان عن يزيد أبي خالد الدالاني عن إسحاق بن عبد الله بن أبي طلحة عن أنس به . وقال :

« لم يروه عن أبي خالد إلا كثير بن مروان » .

قلت : قال الحافظ في « الفتح » ( ٥٨ / ١١ ) :

« وهو منروك » .

قلت : وشيخه الدالاني ضعيف . لكن قد تويع ، فأخرجه أبو نعيم في « الطب » ( ١ / ١٢ - ٢ ) و« الخطيب في « الموضع » ( ٨١ / ٢ - ٨٢ ) من طريق عباد بن كثير عن سيار الواسطي عن إسحاق بن عبد الله بن أبي طلحة به ، وزاد في أوله :

« لا نصبحوا » .

قلت : لكن سيار الواسطي لم أعرفه .

وعباد بن كثير إن كان الرملي فضيف ، وإن كان البصري فمتروك .

وله شاهد موقوف أخرجه ابن نصر في «قيام الليل» (ص ٤٠) عن مجاهد :

« بلغ عمر رضي الله عنه أن عاملاً له لا يقبل ، فكتب إليه : أما بعد فقل ، فإن الشيطان لا يقبل » .

ولم يذكر مختصره المقرئ بسنده لتنظر في رجاله ، وهو منقطع بين مجاهد وعمر ، وقد سكت عنه السخاوي في «المقاصد الحسنة» (ص ٥٦) .

(تنبيه) لقد قلّم هذا الحديث من قبل من أخرجه من العلماء قبلي ، ممن وقفت على كلامهم فيه كالحافظ ابن حجر في «الفتح» ، وتلميذه السخاوي في «المقاصد» ، ومقلده العجلوني في «كشف الخفاء» (١/ ١٤٠) ، فإنهم جميعاً عزوه للضرائر فقط وأعله الأولان منهم بكثير بن مروان ، وتبعهم على ذلك المناوي فقال في «فصل القدير» :

« رمز المصنف لحسنه ، وليس كما ذكر ، فقد قارن أبيشمي : فيه كثير بن مروان وهو كذاب . اهـ ، وقال في «الفتح» : في سنده كثير بن مروان متروك » .

قلت : والمناوي أكثرهم جميعاً بعداً عن الصواب ، فإن كلامه هذا الذي يرد به على السيوطي تحسبه إياه صريح أو كالصريح في أن هذا المتروك في إسناد أبي نعيم أيضاً ، وليس كذلك كما عرفت من هذا التخريج ، ولذات فالمناري محطىء أشد الخطأ ، والصواب هنا في هذه المرة مع السيوطي ، لأن الإسناد الأول حسن إما لذاته كما يذهب إليه ، وإما لغيره وهذا أقل ما يقال فيه ، وشاهده الذي يصلح للاستشهاد إنما هو حديث عمر ، وهو وإن كان موقوفاً فمثله لا يثبث من قبل الرأي ، بل فيه إشعار بأن هذا الحديث كان معروفاً عندهم ، ولذلك لم يجد عمر رضي الله عنه ضرورة للتصريح برفعه . والله أعلم .

## خبر المساجد التي يُسافر إليها

١٦٤٨ - ( إِنَّ خَيْرَ مَا رُكِبَتْ إِلَيْهِ الرَوَاحِلُ مَسْجِدِي هَذَا ، وَالْبَيْتُ

الْمَعْتِقُ ) .

أخرجه أحمد (٣/٣٥٠) وأبو يعلى (٢/٦٠٥) والبيهقي في «حديث أبي الجهم» (٢/٢) والطبراني في «الأوسط» (١/١١٤/٢) والفاكهي في «حديثه» (١/١٥/١) وعنه ابن بشران في «الأمالي» (٢/٥٥) وعبد بن حميد في «المنتخب من المسند» (٢/١١٤) من طرق عن الليث بن سعد عن أبي الزبير عن جابر بن عبد الله عن رسول الله ﷺ أنه قال :  
فذكره . وقال الطبراني :

« لم يروه عن الليث إلا العلاء » .

كذا قال ! وهو العلاء بن موسى بن عطية أبو الجهم ، وقد تعفبه الهيثمي بقوله في

« زوائده » :

« قلت : قد رواه النسائي عن قتيبة عن الليث » .

قلت : والظاهر أنه يعني سنن النسائي الكبرى ، وهي لم تطبع ، وقد بشرني الشيخ الفاضل عبد الصمد شرف الدين بأنه قد وقف على نسخة كاملة منه ، وهو الآن في صدد إعدادها للطبع يسر الله له ذلك .

ثم أهدى إلي الجزء الأول منه وفيه كتاب الطهارة ، يسر الله له إتمام طبعه وجزءه  
الله خيراً .

والحديث مشهور عن الليث ، فقد أخرجه الآخرون من طرق متعددة عن الليث  
به ، وصرح الفاكهي بتصريح أبي الزبير بالحديث ، وهو هام في غير رواية الليث عنه ،  
فإنه قد ثبت عن الليث أنه لا يروي عن أبي الزبير إلا ما صرح له بالحديث .

فالإسناد صحيح على شرط مسلم . وقد قصر المنذري في قوله في « الترغيب »

: (١٤٥/٢) :

«رواه أحمد بإسناد حسن (!) والطبراني وابن خزيمة في «صحيحه» وابن حبان . . .»

ويبدو لي أنه لم يقف على هذا الإسناد عند أحمد ، فإنه عزاه إليه بلفظ :

«خير ما ركبت إليه المراحل مسجد إبراهيم عليه السلام ومسجدي . . .»

ثم ذكره من طريق الطبراني ومن بعده بلفظ الترجمة .

وهذا اللفظ الثاني عند أحمد (٣/٣٣٦) من طريق ابن لهيعة ثنا أبو الزبير به .

وتابعه أيضاً موسى بن عقبة عن أبي الزبير به .

أخرجه الطحاوي في «مشكل الآثار» (١/٢٤١) ووقع فيه «ابن الزبير» وهو خطأ من الناسخ خفي على المعلق عليه فقال : «لعله هو عروة بن الزبير» . وإنما هو أبو الزبير ، وقد روى عنه موسى بن عقبة كما ذكروا في ترجمته أعني أبا الزبير .

١٦٤٩ - (إن الله عز وجل ليؤيد هذا الدين بالرجل الفاجر) .

رواه ابن حبان في «صحيحه» (١٦٠٧) والطبراني في «الكبير» (٨٩٦٣ و٩٠٩٤) وعبد بن عماد في «المنتقى من حديثه» (٢/١٦٦) عن عاصم عن زر عن عبد الله مرفوعاً .

قلت : وهذا إسناد حسن ، وهو صحيح ! فإن له شاهداً قوياً من حديث أبي هريرة ، وفيه بيان سبب وروده ، قال رضي الله عنه :

شهدنا مع رسول الله صلى الله عليه وسلم حُنيئاً ، فقال لرجل ممن يدعي بالإسلام :

«هذا من أهل النار» . فلما حضرنا القتال قاتل الرجل قتالاً شديداً ، فأصابته جراحة ، فقبل : يا رسول الله الرجل الذي قلت له أنفاً : إنه من أهل النار ، فإنه قاتل اليوم شديداً وقد مات ، فقال النبي صلى الله عليه وسلم : «إلى النار» . فكاد بعض المسلمين أن يرتاب ،

فبينما هم على ذلك إذ قيل : إنه لم يمِت ، ولكنَّ به جراحاً شديداً ، فلما كان من الليل لم  
يصبر على الجراح فقتل نفسه ، فأخبر النبي ﷺ بذلك ، فقال :  
« الله أكبر ، أشهد أني عبدُ الله ورسوله » .

ثم أمر بلالاً فنَادَى في الناس :

« إنه لا يدخل الجنة إلا نفسٌ مسلمة ، وإن الله يؤيد هذا الدين بالرجل  
الفاجر » .

أخرجه البخاري (٧٤/٢) ومسلم (٧٣/١ - ٧٤) وأحمد (٣٠٩/٢) ، وللدارمي  
منه حديث الترجمة (٢٤٠/٢ - ٢٤١) .

والحديث أورده الهيثمي في «المجمع» (٣٠٣/٥) وقال :

« رواه الطبراني ، وفيه عاصم بن أبي النجود وهو ثقة ، وفيه كلام » .

وقال أيضاً :

« رواه الطبراني عن النعمان بن عمرو بن مقرن مرفوعاً ، وخصب عليه ، ولا  
يستحق التضييب لأنه صواب ، وقد ذكر المزي في ترجمة أبي خالد الوالبي أنه روى عن  
عمرو بن النعمان بن مقرن ، والنعمان بن مقرن . قلت : ورجاله ثقات » .

وقد جاء الحديث عن جمع آخر من الصحابة بلفظ :

« . . . . بأقوام لا خلاق لهم » .

وقد خرجها الهيثمي من حديث أبي بكرة وأنس وأبي موسى ، وأخرجه عبد الله بن  
أحمد في «زوائد الزهد» (١/١٠٠/٢٠) عن الحسن البصري مرسلأ . ووصله أبو نعيم في  
«الحلية» (٢٦٢/٦) والضياء في «المختارة» (٢/٧٤) عنه عن أنس مرفوعاً .

وتابعه أبو قلابة عن أنس .

أخرجه ابن حبان (١٦٠٦) والنسائي في السير (١/٣٨٨) والضياء أيضاً .

وتابعه عنده حميد عن أنس .

وروي بلفظ : . . . . . برجال ما هم من أهله .

أخرجه الطبراني ، وفيه عبد الرحمن بن زياد بن أنعم وهو ضعيف كما قال

الهيثمي ، وهو بهذا اللفظ منكر عندي لمخالفته لألفاظ الثقات ، والله أعلم .

١٦٥٠ - ( إِنَّ اللَّهَ لَمْ يُنَزِّلْ دَاءً أَوْ لَمْ يَخْلُقْ دَاءً إِلَّا أَنْزَلَ أَوْ خَلَقَ لَهُ دَوَاءً ،

عَلِمَهُ مَنْ عَلَّمَهُ ، وَجَهَلَهُ مَنْ جَهَلَهُ إِلَّا السَّامَ ، قَالُوا : يَا رَسُولَ اللَّهِ وَمَا

السَّامُ ؟ قَالَ : الْمَوْتُ ) .

أخرجه الحاكم (٤٠١/٤) من طريق شبيب بن شيبه : ثنا عطاء بن أبي رباح : ثنا

أبو سعيد الخدري مرفوعاً به .

سكت عليه الحاكم والذهبي ، وإسناده ضعيف من أجل شبيب هذا ، ففي

«التقريب» : « إته صدوق بهم في الحديث » . إلا أن له شواهد من حديث أصامة بن

شريك بلفظ :

« تداووا ، فإن الله . . . . » . ومن حديث ابن مسعود بلفظ :

« ما أنزل الله داء . . . » . وقد خرجتها في «غاية المرام» (٢٩٢) ، فالحديث

بشواهد صحيح .

وقد روي حديث ابن مسعود بنحو هذا بلفظ :

« إن الله عز وجل لم ينزل داء إلا وقد أنزل معه دواء ، جهله منكم من جهله ،

أو علمه منكم من علمه » .

أخرجه أحمد (٤٤٦/١) ثنا علي بن عاصم : أخبرني عطاء بن السائب قال :

أتيت أبا عبد الرحمن فإذا هو يَكوي غلاماً ، قال : قلت : تكويه ؟ قال : نعم ،  
هو دواء العرب ، قال عبد الله بن مسعود : فذكره مرفوعاً .

ورجاله ثقات غير علي بن عاصم وهو صدوق بخطي ، كما في «التقريب» وقد تابعه  
في «المستدرک» (٣٩٩/٤) سفيان عن عطاء به نحوه . وصححه ، ووافقه الذهبي .  
وله طريق أخرى بلفظ :

« إن الله عز وجل لم يُنزل داءً إلا أنزل له شفاءً إلا الهرم ، فعليكم بالبان البقر فإنها  
تُومُّ من كل الشجر » .

أخرجه الحاكم (١٩٧/٤) والطيالسي (رقم ٣٦٨) من طريق المسعودي عن  
قيس بن مسلم عن طارق بن شهاب عن عبد الله بن مسعود مرفوعاً به .  
والمسعودي كان قد اختلط .

لكن له طريق أخرى بلفظ :

« ما أنزل الله داءً إلا أنزل له دواءً ، فعليكم بالبان البقر فإنها ترم من كل  
الشجر » .

رواه النسائي في «الوليمة» (٢/٦٤/٢) وابن حبان (١٣٩٨) وابن عساكر  
(٢/٢٤٢/٨) عن محمد بن يوسف عن سفيان عن قيس بن مسلم عن طارق بن شهاب  
عن عبد الله بن مسعود مرفوعاً .

قلت : وهذا سند صحيح رجاله كلهم ثقات رجال الشيخين ، ومحمد بن يوسف  
هو القريابي ثقة ، وقد خالفه عبد الرحمن بن مهدي ، فرواه عن سفيان به إلا أنه أرسله فلم  
يلوكر فيه ابن مسعود .

أخرجه أحمد (٣١٥/٤) والنسائي أيضاً . ثم أخرجه من طريق الربيع بن لوط عن  
قيس بن مسلم به مثل رواية القريابي ، إلا أنه أوقفه على ابن مسعود . وابن لوط ثقة كما في



«التقريب» . لكن الصحيح عندنا رواية الغريابي لأنه ثقة ، ومعه زيادة فهي مقبولة وقد تابعه المسعودي عن قيس بن مسلم كما تقدم آنفاً ، وكأنه لذلك قال الحافظ ابن عساكر :  
« وهو المحفوظ » .

وقد كنا خرجنا الحديث عن ابن مسعود فيما مضى برقم (٥١٨) منع متابعات أخرى ، وبيان ما في رواية ابن مهدي من الصعف . فراجع إن شئت .

### فضل الحمد بعد الأكل والشرب

١٦٥١ - (إِنَّ اللَّهَ لَيَرْضَى عَنِ الْعَبْدِ أَنْ يَأْكُلَ الْأَكْلَةَ فَيَحْمَدُهُ عَلَيْهَا ، أَوْ يَشْرِبَ الشَّرْبَةَ فَيَحْمَدُهُ عَلَيْهَا) .

أخرجه مسلم (٨٧/٨) والترمذي (٣٣٤/١ - ٣٣٥) وأحمد (١٠٠/٣ و ١١٧) من طرق عن زكريا بن أبي زائدة عن سعيد بن أبي بردة عن أنس بن مالك قال : قال رسول الله ﷺ : فذكره . وقال الترمذي :

« حديث حسن ، ولا تعرفه إلا من حديث زكريا بن أبي زائدة » .

قلت : وهو ثقة ، ولكنه كان يدلس ، وقد عنعنه عندهم جميعاً ! لكنه يبدو أنه قليل التدليس ، ولذلك أوردته الحافظ في المرتبة الثانية من رسالته «طبقات المدلسين» ، وهي «المرتبة التي يورد فيها من احتمال الأئمة تدليسه وأخرجوا له في «الصحيح» لإمامته وقلة تدليسه في جنب ما روى كالثوري . . . » .

وقد روي من طريق أخرى بلفظ :

« إن الله ليدخل العبد الجنة بالأكلة أو الشرية بحمد الله عز وجل عليها » .

أخرجه الضياء في «المختارة» (١/١١٥) من طريق موسى بن سهل الثغري الوشائري :  
أنبا إسماعيل بن عُلَيْبَةَ : نا حميد الطويل عن أنس بن مالك مرفوعاً .

قلت : وهذا إسناد ضعيف رجاله ثقات غير الوشائري هذا ، ترجمه الخطيب في

«التاريخ» (٤٨/١٣) ونقل تضعيفه عن الدارقطني ، وعن البرقاني قال : ضعيف جدا .  
وذكر له في «اللسان» حديثاً آخر مما أخطأ في إسناده .

١٦٥٢ - ( إِنْ اللَّهُ لَيُعْجِبُ مِنَ الصَّلَاةِ فِي الْجَمِيعِ ) .

رواه الخطيب في «الموضح» (٢/٢/٢) من طريق أحمد ، وهذا في «المسند»  
(٥١/٢) : ثنا يونس بن محمد : حدثنا مرثد يعني ابن عامر الهنائي : حدثني أبو عمرو  
المنذري قال : حدثني عبدالله بن عمر بن الخطاب مرفوعاً . وقال الخطيب :  
« أبو عمرو هو بشر بن حرب » .

قلت : وهو صدوق ، فيه لين ، كما قال الحافظ ، ولذا حسن حديثه هذا المنذري  
في «التاريخ» (١٥٠/١) ونسبه الهيثمي (٣٩/٢) .

وله شاهد واه ، أخرجه ابن عدي (١/٧٥) من طريق حماد بن قيراط : ثنا صالح  
المري عن أبي هارون عن أبي سعيد الخدري عن عمر بن الخطاب وأبي بن كعب مرفوعاً  
به . وقال :

« شَوْشُ إِسْنَادِهِ حَمَادُ بْنُ قِيرَاطٍ » .

ثم ساقه من طريق أبي إبراهيم الترمذي : ثنا صالح المري عن أبي هارون عن ابن  
عمر عن النبي ﷺ نحوه . وقال :

« وهذا أشبه : الذي جاء به الترمذي عن صالح المري ، من رواية حماد بن قيراط  
عن صالح ، وحماد عامة ما يرويه فيه نظر » .

قلت : ومداره على صالح المري وهو ضعيف عن أبي هارون وهو العبد وهو  
متروك . فالعمدة على الطريق الأولى والله أعلم .

١٦٥٣ - ( إِنْ اللَّهُ لَيُعْجِبُ إِلَى الْعَبْدِ إِذَا قَالَ : لَا إِلَهَ إِلَّا أَنْتَ ، إِنْ قَدْ  
ظَلَمْتُ نَفْسِي ، فَاغْفِرْ لِي ذُنُوبِي ، إِنَّهُ لَا يَغْفِرُ الذُّنُوبَ إِلَّا أَنْتَ ، قَالَ : عَبْدِي  
عَرَفَ أَنْ لَهُ رَبًّا يَغْفِرُ وَيُعَاقِبُ ) .

أخرجه الحاكم (٩٨/٢ - ٩٩) عن ميرة بن حبيب النهدي عن المنهال بن عمرو

عن علي بن ربيعة

« أنه كان رَدَقاً لِعَلِيٍّ رضي الله عنه ، فلما وضع رجله في الركاب قال : بسم الله ، فلما استوى على ظهر الدابة قال : الحمد لله ( ثلاثا ) ، والله أكبر ( ثلاثا ) ، ( سبحان الذي سخر لنا هذا وما كنا له مُقرنين ) الآية . ثم قال : لا إله إلا أنت سبحانك ، إني قد ظَلَمْتُ نفسي فاغفر لي ذنوبي ، إنه لا يغفر الذنوب إلا أنت ، ثم مال إلى أحد شقيه فضحك ، فقلت : يا أمير المؤمنين ما يضحكك ؟ قال : إني كنت رَدَفْتُ النبي ﷺ ، فصنع رسول الله ﷺ كما صنعتُ فسألته كما سألتني ، فقال رسولُ الله ﷺ . . . . ، فذكره ، وقال :

« هذا حديث صحيح على شرط مسلم . ووافقه الذهبي .

قلت : النهدي هذا لم يخرج له مسلم ، وإنما البخاري في « الأدب المفرد » ، فهو صحيح فقط .

وقد تابعه أبو إسحاق السبيعي عن علي بن ربيعة نحوه باختصار .

أخرجه أبو داود ( ٢٦٠٢ ) والترمذي ( ٢٥٥/٢ - ٢٥٦ ) وأحمد ( ١/٩٧ و ١١٥ و ١٢٨ ) وابن السني في « عمل اليوم والليلة » ( ٤٩١ ) من طرق عنه . وقال الترمذي :

« حديث حسن صحيح » .

كذا قال ، وأبو إسحاق كان اختلط ، ولفظه عند أحمد أتم .

وأخرجه ابن السني ( ٤٩٣ ) من طريق الأجلح عن أبي إسحاق عن الحارث عن علي بن أبي طالب به نحوه مختصراً .

والأجلح فيه ضعف .

والخارث وهو الأعور ضعيف .

( تنبيه ) حديث الترجمة عزاه السيوطي في « الزيادة » لابن السني والحاكم ، وقد عرفت مما سبقت الإشارة إليه أن لفظ غير الحاكم مختصر ، فإذا جاز مع ذلك عزوه لابن السني فعزوه لغيره ممن ذكرنا معه أولى لأنهم أعلى طبقة منه ، لاسيما الإمام أحمد ، فإنه أعلامهم وأجلهم وأتمهم لفظاً .

### فضل المتسحرين

١٦٥٤ - ( إِنَّ اللَّهَ وَمَلَائِكَتَهُ يُصَلُّونَ عَلَى الْمُتَسَحِّرِينَ ) .

رواه أبو العباس الأصم في « جزء من حديثه » ( ٢/١٨٨ مجموع ٢٤ ) وابن حبان ( ٨٨٠ ) والرويان في « مسنده » ( ١/٢٤٩ ) والحلال أبو عبدالله في « المنتخب من المنتخب من تذكرة شيوخه » ( ١/٤٨ ) وكذا الطبراني في « الأوسط » ( ٢/٩٩/١ ) عن إدريس بن يحيى : حدثني ابن عباس القتيبي : حدثني عبدالله بن سليمان عن نافع عن ابن عمر مرفوعاً . وقال الطبراني :

« لا يروى عن ابن عمر إلا بهذا الإسناد ، تفرد به إدريس » .

قلت : وهو صدوق كما قال ابن أبي حاتم ( ٢٦٥/١/١ ) ، ورَوَى عن أبي زرعة أنه قال فيه :

« رجل صالح من أفاضل المسلمين » .

ومن فوقه ثقات من رجال مسلم غير عبدالله بن سليمان وهو المصري ولم يوثقه غير ابن حبان . وقال الزوار : « حدث بأحاديث لم يتابع عليها » .

قلت : ولعله سبب ما في « الملل » لابن أبي حاتم ( ٢٤٣/١ - ٢٤٤ ) :

« سألت أبي عن هذا الحديث ؟ فقال : هذا حديث منكر » .

لكن للحديث شاهد من حديث أبي سعيد الخدري مرفوعاً به .

أخرجه أحمد (٤٤/١٢/٣) من طريقين عنه . وقد تكلمت عليهما في التعلين على الترغيب ، (٩٤/٢) .

فالحديث بمجموع ذلك حسن . وهو الذي نقله المناوي عن السيوطي . والله أعلم .

١٦٥٥ - (إن الله لا يحب العُقُوق ، وكأته كره الاسم) .

أخرجه أبو داود (٢٨٤٢) والنسائي (١٨٨/٢) والحاكم (٢٣٨/٤) والبيهقي (٣٠٠/٩) وأحمد (١٨٢/٢ و١٩٤) من طريق داود بن قيس عن عمرو بن شعيب عن أبيه عن جده قال :

سئل رسول الله ﷺ عن العقيقة ، فقال : ( فذكره ) قالوا : يا رسول الله إنما نسألك عن أحدنا يولد له ، قال :

« من أحب منكم أن ينسك عن ولده فليفعل ، عن الغلام شاتان مكافئتان ، وعن الجارية شاة » .

ولفظه لأحمد والآخرين نحوه . ولفظ الحاكم :

« لا أحب العقوق » . وهو رواية لأحمد . وقال :

« صحيح الإسناد » . ووافقه الذهبي . وإنما هو حسن فقط ، للخلاف المعروف في عمرو بن شعيب . نعم له شاهد أخرجه مالك (١/٥٠٠/٢) عن زيد بن أسلم عن رجل من بني ضمرة عن أبيه أنه قال : فذكره بلفظ الحاكم .

قلت : وهذا شاهد لا بأس به ، فالرجل الضمري شيخ زيد بن أسلم المظاهر أنه تابعي إن لم يكن صحبياً ، فإن زيدا هذا من التابعين الثقات ، فالحديث به صحيح .

( مكافئتان ) يعني متساويتين في السن . وقيل : أي مستويتان ، أو متقاربتان . واختار الخطابي الأول ، كما في « النهاية » .

و ( الشاة ) : الواحدة من الضمان والمعز والظباء والبقر والنعام وحر الوحش . كما  
في « المعجم الوسيط » .

١٦٥٦ - ( إِنَّ اللَّهَ لَا يَنْظُرُ إِلَى مُسَبِّلِ الْإِزَارِ ) .

أخرجه النسائي ( ٢٩٩ / ٢ ) وأحمد ( ٣٢٢ / ١ ) من طريقين عن أشعث قال :  
سمعت سعيد بن جبير عن ابن عباس عن النبي ﷺ قال : فذكره .

قلت : وهذا إسناد صحيح على شرط الشيخين . وأشعث هو ابن أبي الشعثاء .  
وله شاهد من حديث أبي هريرة مرفوعاً به إلا أنه قال :  
« . . . المسبل يوم القيامة » .

أخرجه أحمد ( ٣١٨ / ٢ ) بإسناد صحيح على شرط الشيخين أيضاً . وقد رواه  
مسلم ( ١٤٨ / ٦ ) عن محمد بن زياد قال : سمعت أبا هريرة ورأى رجلاً يجر إزاره ، فجعل  
يضرب الأرض برجله ، وهو أمير على ( البحرين ) وهو يقول : جاء الأمير جاء الأمير !  
قال رسول الله ﷺ : فذكره بلفظ :

« . . . إلى من يجر إزاره بظراً » .

ثم أخرجه عن ابن عمر مرفوعاً بلفظ :

« إِنَّ الَّذِي يَجْرُ ثِيَابَهُ مِنَ الْخِيَلَاءِ لَا يَنْظُرُ اللَّهُ إِلَيْهِ يَوْمَ الْقِيَامَةِ » .

١٦٥٧ - ( إِنَّ اللَّهَ يُؤَيِّدُ حَسَانَ بَرُوحِ الْقَدَسِ مَا نَفَعَ أَوْ فَاحَرَ عَنْ

رَسُولِ اللَّهِ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ ) .

أخرجه الترمذي ( ١٣٨ / ٢ ) والحاكم ( ٤٨٧ / ٣ ) وأبو يعلى ( ١١٢٩ / ٣ ) من  
طريق عبد الرحمن بن أبي الزناد عن هشام بن عروة عن أبيه عن عائشة قالت :

كان رسول الله ﷺ يضع لحسان منبراً في المسجد يقوم عليه قائماً يفاخر عن

رسول الله ﷺ أو قال : يتأفح عن رسول الله ﷺ ، ويقول رسول الله ﷺ : فذكره . وقال الترمذي :

« حديث حسن صحيح غريب » . وقال الحاكم :

« صحيح الإسناد » . ووافقه الذهبي .

وفي رواية له عن ابن أبي الزناد عن أبيه وهشام بن عروة . . . . وقد أخرجه أحمد ( ٧٢/٦ ) عنه عن أبيه عن عروة به .

فيبدو أن لعبد الرحمن بن أبي الزناد فيه شيخين : والده أبو الزناد وهشام بن عروة ، فكان يرويه تارة عن هذا وتارة عن هذا ، وتارة يجمعها . والله أعلم ، وهو في نفسه ثقة ، وقد تكلم فيه بعضهم ، على تفصيل حققه العلامة عبد الرحمن المعلمي اليماني رحمه الله تعالى في كتاب « التنكيل » فليراجعه من شاء ( ٣٣/١ - ٣٤ ) .

١٦٥٨ - ( إن الله تبارك وتعالى يتبلى عبده بما أعطاه ، فمن رضي بما قَسَمَ اللهُ عز وجل له بآرك الله له فيه ووسَّعَهُ ، ومن لم يَرْضَ لم يبارك له فيه ) .

أخرجه أحمد ( ٢٤/٥ ) عن أبي العلاء بن الشخير : حدثني أحمد بن سليمان - ولا أحسبه إلا قد رأى رسول الله ﷺ - فذكره .

قلت : وهذا إسناد صحيح على شرط مسلم ، وجهالة الصحابي لا تضر .

١٦٥٩ - ( إن الله يتبع رجلاً من اليمن ، ألين من الحرير ، فلا تدع أحداً في قلبه يتقال حبة من إيمانٍ إلا قبضته ) .

أخرجه مسلم ( ٧٦/١ ) والبخاري في « التاريخ » ( ١/١٠٩/٣ ) والسراج في « مسنده » ( ٨٨/٥ - ٨٩ ) والحاكم ( ٤٥٥/٤ ) من طريق صفوان بن سليم عن عبد الله ابن سلمان الأغر عن أبيه عن أبي هريرة رضي الله عنه قال : قال رسول الله ﷺ : فذكره . وقال الحاكم :

« صحيح الإسناد ولم يخرجاه » . ووافقه الذهبي .

قلت : فوهما مرتين : استدراكه على مسلم وقد أخرجه . وتصحيحه تصحيحاً مطلقاً غير مقيد بكونه على شرط مسلم . ولعل هذا الوهم هو منشأ نقصير السيوطي في « الجامع الصغير » في عزوه الحديث للحاكم فقط . وانطلق ذلك على المناوي فلم يستدرك عليه خلافاً لغالب عاداته ، والغريب أنه قد عزاه في « الجامع الكبير » ( ٢/١٥٦/١ ) لمسلم أيضاً ! فأصاب .

١٦٦٠ - ( الدال على الخير كفاجله ) .

ورد من حديث أبي سعود البصري ، وعبد الله بن مسعود ، وسهل بن سعد ، وبريدة بن الحبص ، وأنس بن مالك ، وعبد الله بن عباس ، وعبد الله بن عمر .

١ - أما حديث أبي مسعود فيرويه الأعمش عن أبي عمرو الشيباني : سعيد بن إلياس الأنصاري عنه مرفوعاً به .

أخرجه الطحاوي في « مشكل الآثار » ( ٤٨٤/١ ) وأحمد ( ٢٧٤/٥ ) والخراطي في « مكارم الأخلاق » ( ص ١٦ - ١٧ ) وابن حبان في « صحيحه » ( ٨٦٧ و ٨٦٨ ) وابن عبد البر في « الجامع » ( ١٦/١ ) من طرق عن الأعمش به . واللفظ للخراطي ، ولفظ ابن حبان :

« أتى رجل النبي ﷺ فسأله ، فقال : ما عندي ما أعطيك ، ولكن انت فلاناً ، فأتاه الرجل ، فأعطاه ، فقال رسول الله ﷺ :

« من دل على خير فله مثل أجر فاعله » .

ولفظ الطحاوي مثله إلا أنه قال :

« الدال على الخير له كأجر فاعله » .

قلت : وإسناده صحيح على شرط الشيخين ، وقد أخرجه مسلم ( ٤١/٦ )



باللفظ الثاني وهو رواية لأحمد ( ١٢٠/٤ ) وأبي داود ( ٥١٢٩ ) والترمذي ( ١١٢/٢ )  
وقال :

« حسن صحيح » .

وخالفهم أبان بن تغلب فقال : عن الأعمش عن أبي عمرو الشيباني عن  
عبد الله بن مسعود قال : فذكره .

أخرجه الخرائطي ( ص ١٦ ) وأبو نعيم في « الحلية » ( ٢٦٦/٦ ) .

قلت : وأبان بن تغلب ثقة احتج به مسلم ، لكن رواية الجماعة أصح<sup>(١)</sup> . علي  
مأنه قد روي من طريق أخرى عن ابن مسعود وهو الآتي :

٢ - وأما حديث ابن مسعود ، فيرويه عيسى بن المختار عن ابن أبي ليلى عن قسيل  
ابن عمرو عن أبي وائل عنه مرفوعاً بلفظ الترجمة .

أخرجه البزار ( رقم - ١٥٤ ) وقال :

« لا تعلمه مرفوعاً عن عبد الله إلا بهذا الإسناد » .

قلت : وهو ضعيف لسوء حفظ ابن أبي ليلى .

٣ - وأما حديث سهل ، فيرويه العائشي : حدثنا عمران بن يزيد القرشي عن أبي  
حازم عنه به .

أخرجه الطحاوي : حدثنا محمد بن علي بن داود : حدثنا العائشي به .

قلت : ورجاله ثقات كلهم ولكنه منقطع بين القرشي وأبي حازم ، فإن روايته إنما  
هي عن أتباع التابعين ، فلعل الوسطة بينهما سقطت من المطابع أو الناسخ .

---

(١) ثم رأيت ابن عدي في « الكامل » ( ١/٩٣ ) والخطيب في « التاريخ » ( ٣٨٢/٧ ) قد نصا

على أن رواية أبان خطأ ، وأن الخطأ من بونه . والله أعلم .

٤ - وأما حديث بريدة ، فيرويه أبو حنيفة في « مسنده » ( ص ١٦٠ بشرح  
القاري ) عن علقمة بن مرثد عن سليمان بن بريدة عن أبيه مرفوعاً به .

ومن طريق أبي حنيفة أخرجه أحمد ( ٣٥٧/٥ ) ولكنه لم يسمه عمداً كما قال ابنه  
عبد الله . قال : كذا قال أبي لم يسمه على عمد ، وثناه غيره فسماه ، يعني أبا حنيفة .  
وإليه أشار الهيثمي بقوله في « المجمع » ( ١٦٦/١ ) :

« وفيه ضعيف ، ومع ضعفه لم يسم » .

قلت : ورواه سليمان الشاذكوني : ثنا ابن يمان عن سفيان عن علقمة به ،  
وزاد :

« والله يجب إغائة اللهقان » .

أخرجه تمام في « الفوائد » ( ٢/٢٢٧ ) وابن عدي في « الكامل » ( ٢/١٦٢ )  
وأبو نعيم في « أخبار أصبهان » ( ٣٣٣/١ - ٣٣٤ ) وقال ابن عدي :

« لا أعرفه إلا عن الشاذكوني ، وهو حافظ ماجن عندي ، ممن سرق  
الحديث » .

قلت : كذبه ابن معين وغيره ، ورواه غير واحد بوضع الحديث ، ومن الغريب أن  
أبا نعيم لم يذكر في ترجمته جرحاً ولا تعديلاً ! فكانه خفي عليه حاله .

هذا ، ولقد أبعث الشيخ البنا في شرحه على « الفتح الرباني » ( ٧٢/١٩ ) ، فإنه  
قال عقب قول الهيثمي المتقدم :

« قلت : أبو حنيفة المسمى في السند ، قال الحافظ في « التقريب » : أبو حنيفة  
الكوفي والد عبد الأكرم مجهول أمه » .

قلت : وهذا خطأ مزدوج :

الأول : أنه ليس هو هذا وإنما هو الإمام أبو حنيفة النعمان بن ثابت المشهور ،

وهو ليس مجهولاً ، بل هو معروف بالصدق ، ولكنه ضعيف الحفظ كما كنت حفته في  
المجلد الأول من « الضعيفة » ، وإن لم يرق ذلك لتعصبه الخفية ، وغيرهم من ذوي  
الأهواء ! ولذلك لم يسه شيخ الإمام أحمد إسحاق بن يوسف ، وعمداً فعل ذلك كما تقدم  
عن أحمد .

والآخر : أنه وهم على الحافظ ، فإن تمام كلامه في « التقريب » :

« من الثالثة » .

أي أنه من الطبقة الوسطى من التابعين الذين لهم رواية عن بعض الصحابة ،  
وأبو حنيفة الإمام ليس كذلك ، فإن الحافظ ذكر في ترجمته أنه من الطبقة السادسة - أي من  
صفار التابعين الذين لم يثبت لهم لقاء أحد من الصحابة .

وأبو حنيفة الراوي هنا بينه وبين صحابي الحديث راويان : علقمة بن مرثد عن  
سليمان بن بريدة ، فكيف يعقل أن يكون هو والد عبد الأكرم الذي يروي عن بعض  
الصحابة ؟ !

وهذا يقال إذا ما وقفنا في ذلك عند كتاب « التقريب » فقط ، وأما إذا رجعنا إلى  
« التهذيب » فنستدرك بقاءً في خطأ الشيخ المزروع حين تجده يقول في ترجمة الأول :

« روى عن سليمان بن هود ، وعنه ابنه » .

وذكر في ترجمة الإمام أنه روى عن جمع منهم علقمة بن مرثد !

« وأما حديث أنس ، فيرويه شبيب بن بشر عنه قال :

« أن النبي ﷺ رجلٌ يستحمله ، فلم يجد عنده ما يتحملة ، فذله على آخر  
فحملة ، فأن النبي ﷺ ، فأخبره فقال . . . » فذكره بلفظ الترجمة بزيادة :

« إن الدال . . . » .

أخرجه الترمذي وقال :

« حديث غريب من هذا الوجه من حديث أنس عن النبي ﷺ » .

قلت : وإسناده حسن ، رجاله موثوقون ، والسبب الذي فيه هو عند مسلم وغيره من حديث أبي مسعود المتقدم ، فهو شاهد قوي له .

وقد تابعه على حديث الترجمة زياد بن ميمون الثقفى عنه مرفوعاً به وزاد :

« والله يحب إغاثة اللّهفان » .

أخرجه أبو يعلى في « مسنده » ( ١٠٦٣/٣ ) وابن أبي الدنيا في « قضاء الحوائج » ( ص ٧٨ ) وابن عبد البرّ في « الجامع » دون الزيادة .

قلت : وزياد هذا متروك ، وكذبه يزيد بن هارون .

وأخرجه البزار في « مسنده » ( رقم - ١٩٥١ ) لكن وقع فيه : زياد النميري ، وكذا قال المنذري ( ٧٢/١ ) بعد أن عزاه إليه :

« فيه زياد بن عبد الله النميري وقد وثق ، وله شواهد » .

كذا قال والنميري أحسن حالاً من الثقفى والله أعلم .

وهذه الزيادة رويت من طريق أبي العباس محمد بن يونس السامى : حدثنا

أزهر بن سعد : حدثنا ابن عون عن محمد بن سيرين عن أبي هريرة مرفوعاً .

أخرجه ابن عساکر في « تاريخ دمشق » ( ٢/٧٢/١٥ ) .

قلت : والسامى هذا هو الكندي وهو متهم بالوضع .

٦ - وأما حديث ابن عباس ، فيرويه طلحة بن عمرو عن عطاء عنه رفعه وزاد :

« والله يحب إغاثة اللّهفان » .

أخرجه أبو القاسم القشيري في « الأربعين » ( ٢/١٥٧ ) والبيهقي في « الشعب »

( ٢/٤٤٩/٢ ) .

قلت : وطلحة متروك .

٧ - وأما حديث ابن عمر ، فيرويه سفيان بن وكيع : ثنا زيد بن الحباب عن موسى بن عبيدة عن طلحة بن عبيد الله بن كرز عن مرفوعاً به .

أخرجه ابن عدي ( ٢/١٨٣ ) وأعله بأن غير سفيان أرسله لم يذكر فيه ابن عمر . قلت : وهو ضعيف كان يتلقن ، وموسى ضعيف أيضاً .

وجملة القول : أن حديث الترجمة صحيح بلا ريب ، بخلاف الزيادة . والله أعلم .

١٦٦١ - ( إنَّ الله عز وجل يُخْرِجُ قوماً من النار بعد ما لا يبقى منهم فيها إلا الوجوه ، فيدخلهم الله الجنة ) .

أخرجه عبد بن حميد في « المنتخب من المسند » ( ١/١٠٠ ) من طريق عطية عن أبي سعيد مرفوعاً .

قلت : وهذا إسناد ضعيف ، عطية وهو العوفي ضعيف مدلس .

لكن الحديث في « صحيح البخاري » ( ٤/٤٦٣ - ٤٦٤ ) من طريق أخرى عن أبي سعيد مرفوعاً ، فذكر حديث الشفاعة بطوله ، وفيه :

« فيقولُ اللهُ تعالى : اذهبوا فمن وجدتم في قلبه مثقالَ دينارٍ من إيمانٍ فأخرجوه ، ويحرمُ اللهُ صُورهم على النار . . . » .

والصور هنا الوجوه ، فهو شاهد قوي للحديث ولذلك أوردته هنا في « الصحيحة » .

الحج كل خمس سنين

١٦٦٢ - ( إن الله يقول : إن عبداً أضححت له جسماً ، ووسعت عليه في المعيشة ، تمضي عليه خمسة أعوام لا يفدُ إليَّ لمحرور ) .

ورد من حديث أبي سعيد وأبي هريرة .

١ - أما حديث أبي سعيد ، فيرويه العلاء بن المسيب عن أبيه عنه مرفوعاً به .

أخرجه أبو يعلى في « مسنده » ( ٢٨٩/١ - ٢٩٠ ) وابن حبان ( ٩٦٠ ) وأبو بكر الأنباري في « الأمل » ( ٢/١٠ ) وابن محمد العطار في « المنتقى من أحاديثه » ( ٢/٨٥/٢ ) والقاضي الشريف أبو الحسين في « المشيخة » ( ١/١٧٨/١ ) والبيهقي في « السنن » ( ٥/٢٦٢ ) والخطيب في « التاريخ » ( ٣١٨/٨ ) ، كلهم من طريق خلف بن خليفة عن العلاء به .

قلت : وهذا إسناده رجاله ثقات رجال مسلم ، إلا أن خلفاً هذا كان اختلط ، ولكنه قد توبع . فقال الخطيب عقبه :

« رواه سفيان الثوري عن العلاء ، مثل رواية خلف بن خليفة » .

قلت : وصله عبد الرزاق عن سفيان به .

أخرجه الطبراني في « الأوسط » ( ١/١١٠/١ ) وكذا الذَّهَبِيُّ في « حديثه » عن عبد الرزاق ( ٢/١٧٣ - ١/١٧٤ ) إلا أنه قال :

« عن أبيه أو عن رجل عن أبي سعيد » .

وقال الطبراني :

« لم يرفعه عن سفيان إلا عبد الرزاق » .

قلت : وهو ثقة حجة ما لم يخالف .

وخالفها محمد بن فضيل فقال : عن العلاء بن المسيب عن يونس بن خباب عن

أبي سعيد به .

أخرجه أبو بكر الأنباري والخطيب البغدادي وعلقه البيهقي .

قلت : ومحمد بن فضيل بن غزوان ثقة محتج به في « الصحيحين » ، فروايتُه أصح من رواية خلف بن خليفة ، لكن متابعة الثوري لخلف مما يقوي روايته وترجحها على رواية ابن فضيل ، وبذلك يصبر الإسناد صحيحاً ، لكن لعل الأولى أن يقال بصحة الروايتين ، وأن للعلاء فيه إسنادين عن أبي سعيد ، فكان نارة يرويه عن أبيه عنه ، ونارة عن يونس بن حبيب عنه . فروي عنه كل من خلف والثوري وابن فضيل ما سمع . والله أعلم .

٢ - وأما حديث أبي هريرة ، فله عنه طريقان :

الأولى : عن صدقة بن يزيد الخراساني قال : حدثنا العلاء بن عبد الرحمن عن أبيه عنه مرفوعاً به .

أخرجه العقيلي في « الضعفاء » (١٨٨) وابن عدي (٢/٢٠١) والبيهقي أيضاً والواحدي في « الوسيط » (٢/١٢٥/١) وابن عساكر (٢/١٤٢/٨) من طريق الوليد بن مسلم : حدثنا صدقة بن يزيد به . وقال العقيلي :  
« وفيه رواية عن أبي سعيد الخدري ، فيها لين أيضاً » .

وقال ابن عدي :

« وهذا عن العلاء منكر كما قاله البخاري ، ولا أعلم يرويه عن العلاء غير صدقة ، وإنما يروي هذا خلف بن خليفة - وهو مشهور به وروي عن الثوري أيضاً - عن العلاء بن المسيب عن أبيه عن أبي سعيد الخدري عن النبي ﷺ ، فعمل صدقة هذا سمع بذكر العلاء فظن أنه العلاء بن عبد الرحمن عن أبيه عن أبي هريرة ، وكان هذا الطريق أسهل عليه ، وإنما هو العلاء بن المسيب عن أبيه عن أبي سعيد » .

قلت : وصدقة هذا ضعفه جمع ، فهو يمثل هذا النقد خري ، لكن لعل الطريق الآتية أقوى . والله أعلم .

الأخرى : عن قيس بن الربيع عن عباد بن أبي صالح عن أبيه عن أبي هريرة به .  
أخرجه الخطيب في « الموضح » (١٥٢/١) .

قلت : وعباد واسمه عبد الله بن أبي صالح زين الحديث كما في « التفریب » .  
ومثله قيس بن الربيع ، وضعفها من قبل حفظها ، فمثلها يستشهد بحديثه .  
وجملة القول : إن الحديث صحيح قطعاً بمجموع هذه الطرق . والله أعلم .  
( فائدة ) قال المنذري في « الترغيب » ( ٢ / ١٣٤ ) :

« رواه ابن حبان في « صحيحه » والبيهقي وقال :

قال علي بن المنذر : أخبرني بعض أصحابنا قال : كان حسن بن حي يعجبه هذا  
الحديث ، وبه يأخذ ، ويحبُّ للرجل الموسر الصحيح أن لا يترك الحج خمس سنين » .  
١٦٦٣ - ( إنَّ اللهَ تعالى يقول : أنا عند ظنِّ عبدي بي ، إنَّ خيراً  
فَخَيْرٌ ، وإنَّ شراً فشرُّ ) .

أخرجه الطبراني في « الأوسط » ( رقم ٨١١٥ بترغيب ) ومن طريقه أبو نعيم في  
« الحلية » ( ٩ / ٣٠٦ ) عن عمرو بن واقد عن يونس بن ميسرة بن حليس قال :  
« دخلنا على يزيد بن الأسود فدخل عليه واثلة ، فلما نظر إليه مَدَّ يده ، فأخذ بيده  
فمسح بها وجهه وصدره لأنه بايع بها رسول الله ﷺ ، فقال له : يا يزيد كيف ظنك  
بربك ؟ قال : حسن ، قال : أبشر فإنِّي سمعت رسول الله ﷺ يقول : « فذكره . وقال  
الطبراني :

« لم يروه عن يونس إلا عمرو » .

قلت : وهو متروك كما في « التفریب » .

لكن قد جاء من طريق أخرى قوية ، أخرجه الطبراني أيضاً رقم ( ٣٩٦ ) وابن  
حبان ( ٧١٦ ) من طريق محمد بن المهاجر عن يزيد بن عبيدة عن حبان أبي النصر قال :  
« خرجت عائداً ليزيد بن الأسود ، فلقيت واثلة بن الأسقع وهو يريد عيادته ،  
فدخلنا عليه . . . فذكره بلفظ :



« إن ظن بي خيراً فله ، وإن ظن شراً فله » .

وهذا إسناده صحيح ، رجاله ثقات مترجمون في « التهذيب » غير حبان أبي النضر وقد وثقه ابن معين ، وقال ابن أبي حاتم (٢٤٥/٢/١) عن أبيه :

« صالح » . وذكره ابن حبان في « الثقات » (٤٨/٣) .

ومحمد بن المهاجر هو الأنصاري الشامي الثقة ، وليس محمد بن مهاجر القرشي الكوفي الضعيف .

والحديث أخرجه ابن المبارك في « الزهد » (٩٠٩) وعنه الدارمي (٣٠٥/٢) وأحمد (٤٩١/٣ و١٠٦/٤) وابن حبان أيضاً (٧١٧ - ٧١٨ و ٢٣٩٣ و ٢٤٦٨) والدولابي في « الكنى » (١٣٧/٣ - ١٣٨) والحاكم (٢٤٠/٤) من طريق هشام بن الغاز عن حبان أبي النضر به إلا أنه قال :

« فليظن بي ما شاء » . وقال الحاكم :

« صحيح الإسناد » . ووافقه الذهبي في « تلخيصه » ، لكن وقع فيه « صحيح (م) » ، وهو خطأ من الناسخ أو الطابع .

وللحديث شاهد من حديث أبي هريرة مرفوعاً به مثل لفظ ابن المهاجر .

أخرجه أحمد (٣٩١/٢) وابن حبان (٢٣٩٤) ، وسنده صحيح .

١٦٦٤ - ( إِنْ الْمَعُونَةُ تَأْتِي مِنَ اللَّهِ عَلَى قَدْرِ الْمُؤْتَةِ ، وَإِنْ الصَّبْرُ يَأْتِي مِنَ اللَّهِ عَلَى قَدْرِ الْبَلَاءِ ) .

روي من حديث أبي هريرة ، وأنس بن مالك .

١ - أما حديث أبي هريرة ، فله عنه طرق :

الأولى : عن أبي الزناد عن الأعرج عن أبي هريرة .

أخرجه البزار في « مسنده » (ص ١٥٦ زوائد ابن حجر) والفاكهي في « حديثه »  
(١/٢٠/١) وابن عدي في « الكامل » (١/٢٠٦) عن طارق - زاد البزار والفاكهي :  
وعباد بن كثير - عن أبي الزناد به ، وقال البزار :

« لا نعلمه عن أبي هريرة إلا بهذا الإسناد . »

كذا قال ، ويرده ما يأتي . وقال ابن عدي :

« طارق بن عمار يعرف بهذا الحديث ، قال البخاري : لا يتابع عليه . »

قلت : كذا قال الإمام البخاري ، وفي نظر ، فقد قال بقية : حدثني معاوية بن  
يحيى عن أبي الزناد به .

أخرجه ابن شاهين في « الترغيب والترهيب » (٢/٢٩٧) وابن عدي أيضاً  
(٢/٣٣٥) والقضاعي في « مسند الشهاب » (ق ٨٣/٢) ، وقال ابن عدي :

« معاوية بن يحيى الأطرابلسي بعض رواياته مما لا يتابع عليه . »

قلت : وهذا تضعيف لبني ، ومثله قول الحافظ في « التقریب » :

« صدوق له أوهام ، وغلط من خلطه بالذي قبله . »

( يعني معاوية بن يحيى الصدفي ) .

فقد قال ابن معين وأبو حاتم وغيرهما :

« الأطرابلسي أقوى من الصدفي ، وعكس الدارقطني . »

قلت : فمثله حسن الحديث عند المتابعة على الأقل ، وقد تابعه طارق بن عمار كما  
تقدم .

وقد قال المنذري فيه (٨١/٣) :

« فيه كلام قريب ، ولم يترك . »

قلت : فمثله يستشهد به ، فالحديث عندي حسن بمجموع الروايتين .

وله منابع ثالث ، فقد ذكر ابن عدي في ترجمة محمد بن عبدالله ، ويقال : ابن الحسن ( ٢/٣٠٧ ) أنه رواه عن أبي الزناد به .

قلت : ومحمد هذا هو ابن عبدالله بن حسن بن حسن بن علي بن أبي طالب الملقب بالنفس الزكية ، وهو ثقة كما قال النسائي وغيره . وفول البخاري في حديثه : « لا يتابع عنيه » لا يضره ، بعد ثبوت عدالته عند من وثقه كما لا يخفى على أهل المعرفة بهذا العلم الشريف . فالحديث بهذه المتابعة صحيح .

وثمة متابعة رابعة ، ولكنها بما لا يفرح به ، وهي متابعة عباد بن كثير المتقدمة والمقرونة مع طارق عند البزار . وقد أخرجها الحارث بن أبي أسامة في « مسنده » ( ص ١٠٢ - زوائده ) والسديلمي ( ٢/١ - ٢٤٦-٢٤٧ ) من طريق ابن لال معلقاً عن عبد الرحمن بن واقد : حدثنا وهب بن وهب : حدثنا عباد بن كثير به .

وعباد بن كثير وهو الثقفى البصري متروك ، فلا يستشهد به .

وسند السديلمي إليه ساقط هالك ، لكن إسناد البزار إليه قوي .

الطريق الأخرى : عن يزيد بن صالح : ناخارجه عن عباد بن كثير عن أبي الزناد عن أبي صالح عن أبي هريرة به .

أخرجه ابن عساكر ( ٢/٢٠٥/٥ ) .

وعباد بن كثير متروك كما تقدم ، ومن دونها لم أعرفهما الآن .

٢ - وأما حديث أنس : فيرويه داود بن المحبر قال : نا العباس بن رزين السلمى عن جلاس بن يحيى التميمي عن ثابت البناني عنه مرفوعاً .

أخرجه أبو جعفر البخاري في « سنة مجالس من الأمالي » ( ق ٢/١١٤ ) .

قلت : وداود بن المحبر متهم بالوضع فلا يستشهد به .

ثم رأيت ابن أبي حاتم قد أصل حديث الأطرابلسي بعبارة غريبة فقال  
( ١٢٦/٢ ) :

« قال أبي : هذا حديث منكر ، يحتمل أن يكون بين معاوية وأبي الزناد عباد بن  
كثير ، وهو عندي الأطرابلسي » .

قلت : وهذا احتمال مردود يمكن ادعاؤه في كل الروايات الثابتة عن الثقات ،  
فمنه لا يقبل إلا بحجة ، وهو لم يذكرها . نعم ذكرها في مكان آخر فلما وقعت عليها تبين  
ضعفها ، وتأكد رد الاحتمال ، فقال ( ١٢٣/٢ ) عن أبيه :

« كنت معجباً بهذا الحديث حتى ظهرت لي عورته ، فإذا هو معاوية عن عباد بن  
كثير عن أبي الزناد . قال أبو زرعة : الصحيح ما رواه الدراوردي عن عباد بن كثير عن أبي  
الزناد . فبين معاوية بن يحيى وأبي الزناد عباد بن كثير ، وعباد ليس بالقوي » .

قلت : لا يلزم من رواية الدراوردي إياه عن عباد أن تكون رواية غيره عن أبي  
الزناد من طريقه عنه ، ألت ترى أنه قد رواه مع معاوية طارق بن عمار ومحمد بن  
عبد الله بن الحسن ثلاثتهم عن أبي الزناد به . فادعاء أن بين هؤلاء الثلاثة وبين شيخهم  
أبي الزناد - عباد المتروك دعوى باطللة مردودة لا يخفى فسادها . وإنني لأعجب من هذا  
الإمام كيف ذهب إليها !

( المؤنة ) ويقال : ( المؤونة ) : الفوت ، والجمع ( مؤون ) و ( مؤونات ) كما في  
المعجم الوسيط » .

١٦٦٥ - ( إنَّ اللّهَ عزَّ وجلَّ يُنشِئُ السَّحَابَ فَيَتَطَّقُ أَحْسَنَ النُّطْقِ ،  
وَيَضْحَكُ أَحْسَنَ الضَّحِكِ ) .

أخرجه أحمد ( ٤٣٥/٥ ) والعقيلي ( ص ١٠ ) وابن منداه في « المعرفة »  
( ١/٢٧٩/٢ ) والرامهرمزي في « الأمثال » ( ص ١٥٤ - هند ) والبيهقي في « الأسما »

(ص ٤٧٥) والكلاباذي في «مفتاح المعاني» (١/٩٠ - ٢) من طريق عن إبراهيم بن سعد : أخبرني أبي قال :

« كنت جالساً إلى جنب حميد بن عبد الرحمن في المسجد ، فمر شيخ جميل من بني غفار ، وفي أذنيه صمم أو قال : وفر ، فأرسل إليه حميد ، فلما أقبل ، قال : يا ابن أخي أوسع له فيما بيني وبينك ، فإنه قد صحب رسول الله ﷺ ، فجاء حتى جلس فيما بيني وبينه ، فقال له حميد : هذا الحديث الذي حدثتني عن رسول الله ﷺ ؟ فقال الشيخ : سمعت رسول الله ﷺ يقول : « فذكره » .

قلت : وهذا إسناد صحيح ، رجاله ثقات رجال الشيخين ، وجهالة الصحابي لا تضر . وقد سماه بعض الضعفاء أبا هريرة ! أخرجه العقبلي والرامهرمزي في « الأمثال » من طريق عمرو بن الحصين قال : حدثنا أمية بن سعيد الأموي قال : أخبرنا صفوان بن سليم عن حميد بن عبد الرحمن بن عوف عن أبي هريرة مرفوعاً به وزاد :

« وضحكه البرق ، ومنطقه الرعد » .

سأفه العقبلي في ترجمة أمية هذا وقال فيه :

« مجهول في حديثه وهم ، ولعله أي من عمرو بن الحصين » .

قلت : وإعلاله به أولى فإنه كذاب ، فالاعتماد على الطريق الأولى .

١٦٦٦ - ( إنَّ اللّهَ يُوصِيكُمْ بِأَمْهَاتِكُمْ ، ثُمَّ يُوَصِيكُمْ بِأَبَائِكُمْ ، ثُمَّ يُوَصِيكُمْ بِالْأَقْرَبِ بِالْأَقْرَبِ ) .

أخرجه البخاري في « الأدب المفرد » ( ٦٠ ) وابن حبان ( ٣٦٦١ ) وإسحاق ( ١٥١/٤ ) وأحمد ( ١٣١/٤ و١٣٢ ) من طريق بقية وإسماعيل بن عياش عن بحير بن سعيد عن خالد بن معدان عن المقدم بن معدني كرب الكندي عن النبي ﷺ . وقال الحاكم :

« إسماعيل بن عياش أحد أئمة أهل الشام ، وإنما نقم عليه سوء الحفظ فقط » .  
قلت : التحقيق ، أن النقمة المذكورة إنما هي في روايته عن غير الشاميين ، وأما روايته عنهم فهي صحيحة كما صرح بذلك جمع من الأئمة كالبخاري وغيره . ولذلك فهذا الإسناد صحيح ، لأن شيخه بحير بن سعيد شامي . فما في حاشية ابن ماجه نقلاً عن الزوائد :

« في إسناده إسماعيل ، وروايته عن الحجازيين ضعيفة كما هنا » .

قلت : فهذا خطأ ، ولا أدري ممن هو ، فإن نسختنا المصورة من « الزوائد » ليس فيها ( ق ٢/٢٤٤ ) هذا الكلام ، وإنما فيها عزو الحديث للمسنَد والبيهقي ، ففعل ذلك وقع في بعض النسخ منه . ثم إنه خطأ في نفسه ، ففعل المقاتل تحرف عليه اسم بحير ، فظنه « يحيى » ، ويحيى بن سعيد مدني . والله أعلم .

### من الشهداء حُكماً

١٦٦٧ - ( القتل في سبيل الله شهيد ، والطعين في سبيل الله شهيد ، والغريق في سبيل الله شهيد ، والخنار عن دابته في سبيل الله شهيد ، والمجنوب في سبيل الله شهيد . قال محمد ( يعني ابن إسحاق ) : المجنوب : صاحب الجنب ) .

أخرجه أحمد ( ٤٤١/٢ - ٤٤٢ ) من طريق محمد يعني ابن إسحاق عن أبي مالك ابن شعبة بن أبي مالك القرظي عن عمر بن الحكم بن ثوبان عن أبي هريرة قال : سمعت رسول الله ﷺ يقول :

« ما تعدون الشهيد ؟ » . قالوا : الذي يقاتل في سبيل الله حتى يقتل . قال :

« إن الشهيد في أمي إذا لقليل . القتل في سبيل الله شهيد . . . » الحديث .

قلت : وإسناده حسن ، رجاله كلهم ثقات لولا أن ابن إسحاق مدلس ، وقد

عننه . لكن الحديث صحيح ، فإن له شواهد كثيرة إلا في ( الخاز ) ، فإن له شاهداً من حديث أبي مالك الأشعري مخرج في « أحكام الجنائز » ( ص ٣٧ ) .

وإنما خرجت هذا هنا لأن السبوطي اقتصر في رسالته « أبواب السعادة » ( رقم ٥٨ - مصر ) في عزوه على البيهقي ، ولم يعزه بحققة الأستاذ نجم عبد الرحمن خلف لآحد ، وهو على شرط الهيثمي ، ولم يورده في أبواب « الجهاد » ولا « الجنائز » .

ويشهد له حديث عتبة بن مالك قال : قال رسول الله ﷺ :

« من صرع عن دابته فهو شهيد » .

أخرجه أبو يعلى ( ٤٨٦ / ٢ ) والطبراني في « المعجم الكبير » ( ٨٩٢ / ٣٢٣ / ١٧ ) والملفظ له ، ونقظ أبي يعلى :

« . . . في سبيل الله فمات فهو شهيد » .

وإسناد الطبراني صحيح ، وكذلك إسناد أبي يعلى لولا أنه وقع فيه : « عبد الله ابن وهب عن عمرو بن مالك . . . » وعمرو هذا لم أعرفه ، والظاهر أنه محرف من « عمرو بن الحارث » كذلك وقع في « الطبراني » ، وهو من شيوخ ابن وهب المعروفين . ويبدو أنه وقع كذلك في نسخة « أبي يعلى » لدى الهيثمي ؛ فإنه قال ( ٢٨٣ / ٥ ) :

« رواه أبو يعلى وفيه من لم أعرفه » .

ثم ذكره في مكان آخر ( ٣٠١ / ٥ ) بلفظ الطبراني وقال :

« ورجاله ثقات » .

النعيم والعذاب جسماني

١٦٦٨ - ( تعلمون المعاد إلى الله ، ثم إلى الجنة أو إلى النار ، وإقامة لا

ظعن فيه ، وخلود لا موت ، في أجساد لا تموت ) .

أخرجه الحاكم ( ٨٣ / ١ ) من طريق مسلم بن خالد عن عبد الله بن عبد الرحمن بن

أبي حسين عن ابن سابط عن عمرو بن ميمون الأودي قال :

« قام فينا معاذ بن جبل فقال : يا بني أود ! إني رسول الله ﷺ . فذكره

وقال :

« صحيح الإسناد ، ومسلم بن خالد الزنجي إمام أهل مكة ومفتيهم ، إلا أن  
الشيخين قد نسباه إلى أن الحديث ليس من صحته » . وأقره الذهبي .

وقال الحافظ في « التفریب » :

« فقيه ، صدوق ، كثير الأوهام » .

قلت : ولكنه لم يتفرد به ، فقد أورده الهيثمي في «المجمع» (٣٩٦/١٠) بنحوه

دون الجملة الأخيرة منه وقال :

« رواه الطبراني في «الكبير» و «الأوسط» بنحوه ، وزاد فيه : « في أجساد لا

تموت » ، وإسناد « الكبير » جيد إلا أن ابن سابط لم يدرك معاذ . قلت : الذي سقط  
بينها عمرو بن ميمون الأودي كما رواه الحاكم . . . » .

ثم ذكر كلام الحاكم المتقدم وأقره .

قلت : الحديث له شواهد كثيرة في «الصحيحين» وغيرهما في ذبح الموت في صورة

كباش وفيه :

« ثم ينادي المنادي : يا أهل الجنة خلود فلا موت ، ويا أهل النار خلود فلا

موت » .

فهو بها صحيح . والله أعلم .

أصل نبع ماء زمزم

١٦٦٩ - ( إن جبريل عليه السلام حين ركض زمزم بعقبه جعلت أم



إسماعيل تجميع البطحاء ، فقال النبي ﷺ : رَجِمَ اللَّهُ هَاجِرًا وَأُمَّ إِسْمَاعِيلَ ،  
لو تركتها كانت عينا مميئا ) .

رواه عبد الله بن أحمد في « زوائد المسند » ( ١٢١/٥ ) وابن حبان ( ١٠٢٨ ) وأبو  
بكر المقرئ . في « الفوائد » ( ١/١٠٩/١ ) وابن عساكر ( ٢/٢٧٩/١٩ ) عن حجاج  
الشاعر : ثنا وهب بن جرير : ثنا أبي قال : سمعت أيوب يحدث عن سعيد بن جبير عن  
ابن عباس عن أبي بن كعب عن النبي ﷺ به .

ومن هذا الوجه رواه ابن شاهين في « الأفراد » ( ٣٢/٥ - ٣٣ ) ثم قال :  
« حديث غريب ، تفرد به حجاج بن الشاعر ، لا أعلم قال فيه : » عن ابن  
عباس عن أبي بن كعب ، غير حجاج ومحمد بن علي بن الوضاح البصري عن وهب بن  
جرير ، ورواه حماد بن زيد وابن علية عن أيوب عن ابن سعيد بن جبير عن أبيه عن ابن  
عباس لم يذكر فيه أبي بن كعب .

قلت : وهذا اختلاف لا يضر ، لأن غاية ما يمكن أن يؤخذ منه أن الصواب فيه أنه  
من مسند ابن عباس ، وليس من مسند أبي ، وابن عباس صحابي مشهور ، ولكنه كان  
صغيراً قد ناهز الحلم حين وفاته ﷺ ، فإن لم يكن سمعه منه ، فقد سمعه من بعض  
الصحابة عنه ، فهو مرسل صحابي ، ومراسيل الصحابة حجة ، ورجال السند كلهم  
ثقات رجال مسلم فالسند صحيح .

( رَكُضٌ ) أي ضرب . في « النهاية » :

« أصل الرकुض : الضرب بالرجل والإصابة بها كما تُركض الدابة وتصاب  
بالرجل » .

والحديث أخرجه البخاري ( رقم ٣٣٦٢ - فتح ) وأحمد ( ٣٦٠/١ ) من طريق  
أيوب عن عبد الله بن سعيد بن جبير عن أبيه عن ابن عباس مرفوعاً نحوه .

ثم أخرجه البخاري ( ٣٣٦٨ و ٣٣٦٤ ) وأحمد ( ٣٤٧/١ ) من طريق أيوب

التخنياتي وكثير من كثير بن المطلب بن أبي وداعة - يزيد أحدهما على الآخر - عن سعيد بن جبيرة .

وقد نكلم الحافظ على اختلاف الرواة في إسناده مبسوطاً ، وانتهى إلى أنه خلاف لا يضر ، فمن شاء الاطلاع عليه فليرجع إلى « فتح الباري » ( ٤٠١/٦ - ٤٠٢ - السلفية ) .

### الإقعاء المنهي عنه

١٦٧٠ - ( نهى عن الإقعاء والتورك في الصلاة ) .

أخرجه أحمد ( ٢٣٣/٣ ) والسراج في « مسنده » ( ١/٧٣/٤ ) عن يحيى بن إسحاق السالحي : ثنا حماد بن سلمة عن قتادة عن أنس مرفوعاً . وقال البيهقي :

« تفرد به يحيى بن إسحاق السيلحي عن حماد بن سلمة » .

قلت : وهما فتان من رجال مسلم ، فالإسناد صحيح ، لكن قال عبد الله بن أحمد عقب روايته لهذا الحديث في مسند أبيه :

« كان أبي قد ترك هذا الحديث » .

قلت : لعل سبب الترك أنه قد ثبت كل من الإقعاء والتورك في الصلاة عن النبي ﷺ من فعله في موضعين ، الإقعاء بين السجدين ، والتورك في التشهد الثاني الذي يليه السلام ، كما هو مبين في كتابي « صفة صلاة النبي ﷺ » ، لكن الجمع ممكن ، بحمل الحديث على الإقعاء والتورك في غير الموضعين المشار إليهما ، كما فعل النووي وغيره بحديث : « وكان ينهى عن عَقْبَةِ الشيطان » فقالوا : المراد به الإقعاء المنهي عنه . مع أنه قد أُعْلِمَ بالانقطاع ، ولكنه صحيح لشواهد كما بينته في « صحيح أبي داود » ( ٧٥٢ ) ، ومنها حديث الترجمة . والله سبحانه وتعالى أعلم .

### يبعث الميت في ثيابه

١٦٧١ - ( إن الميت يُبعثُ في ثيابه التي تَمُوتُ فيها ) .

أخرجه أبو داود ( ٣١١٤ ) وابن حبان ( ٢٥٧٥ ) والحاكم ( ٣٤٠/١ ) وعنه الميهقي ( ٣٨٤/٣ ) عن يحيى بن أيوب عن ابن الهناد عن محمد بن إبراهيم عن أبي سلمة عن أبي سعيد الخدري :

أنه لما حضره الموت دعا بثياب جدد فلبسها ثم قال : سمعت رسول الله ﷺ :  
فذكره . وقال الحاكم :

• صحيح على شرط الشيخين • . ووافقه الذهبي ، وهو كما قال .

### حب الأنصار وبغضهم

١٦٧٢ - ( إن الناس يُهاجرون إليكم ، ولا تُهاجرون إليهم ، والذي نفس محمد بيده لا يحب رجل الأنصار حتى يلقى الله تبارك وتعالى ، إلا لقي الله تبارك وتعالى وهو يُحبه ، ولا يبغض رجل الأنصار حتى يلقى الله تبارك وتعالى ، إلا لقي الله تبارك وتعالى وهو يبغضه ) .

أخرجه أحمد ( ٤٢٩/٣ ) والطبراني في المعجم الكبير ( رقم - ٣٣٥٦ ) من طريق عبد الرحمن بن سليمان بن الغسيل قال : أنا حمزة بن أبي أسيد وكان أبوه بدرياً عن الحارث بن زياد الساعدي الأنصاري :

• أنه أتى رسول الله ﷺ يوم الخندق وهو يبائع الناس على الهجرة ، فقال : يا رسول الله بايع هذا ، قال : ومن هذا؟ قال : ابن عمي حوط بن يزيد أو يزيد بن حوط ، قال : فقال رسول الله ﷺ : لا أبايعك : إن الناس . . . . •

قلت : وهذا إسناده حسن ، رجاله ثقات رجال البخاري ، وفي ابن الغسيل كلام لا يضره ، وقد تابعه علي بن بعضه سعيد بن المنذر بن أبي حميد الساعدي عن حمزة به مرفوعاً بلفظ :

• من أحب الأنصار أحبه الله يوم يلقاه ، ومن أبغض الأنصار أبغضه الله يوم يلقاه • .

أخرجه أحمد (٣٢١/٤) والطبراني أيضا (٣٣٥٧) وابن حبان (٢٢٩١) .  
وسعيد بن المنذر لم يعرفه .

ونقدم بهذا اللفظ من رواية آخرين من الصحابة فراجعه إن شئت برقم (٩٩١) .  
١٦٧٣ - (إن النبوة لا تجل) .

أخرجه ابن ماجه (٣٩٣٨) والطحاوي في «المشكل» (١٣١/٢) وعبد الرزاق (١٨٨٤١) وابن حبان (١٦٧٩) والحاكم (١٣٤/٢) والطيالسي (رقم ١١٩٥) وأحمد (٣٦٧/٥) والطبراني في «الكبير» (١٣٧١ - ١٣٨٠) من طرق عن سماك بن حرب عن ثعلبة بن الحكم قال :

« أَصَابْنَا غَنَمًا بِاللَّعْنَةِ ، فَانْتَهَبْنَاهَا ، فَصَبْنَا قُدُورَنَا ، فَمَرَّ النَّبِيُّ ﷺ بِالْقُدُورِ ، فَأَمَرَ بِهَا فَأُكْفِئَتْ ، ثُمَّ قَالَ : « فَذَكَرَهُ . وَقَالَ الْحَاكِمُ :

« صحيح الإسناد » . وسكت عنه الذهبي ، وهو كما قال .

وخالفهم أسباط بن نصر فقال : عن سماك عن ثعلبة عن ابن عباس فذكره .  
أخرجه الحاكم .

وأسباط بن نصر كثير الخطأ كما قال الحافظ ، فلا يحتج به إذا تعرد فكيف إذا خالف .

وله شاهد من حديث رجل من الأنصار قال :

خَرَجْنَا مَعَ رَسُولِ اللَّهِ ﷺ فِي سَفَرٍ ، فَأَصَابَ النَّاسَ حَاجَةٌ شَدِيدَةٌ وَجَهْدٌ ، وَأَصَابُوا غَنَمًا فَانْتَهَبُوهَا ، فَإِنَّ قُدُورَنَا لَتَعْلَى إِذْ جَاءَ رَسُولُ اللَّهِ ﷺ يَمْشِي عَلَى قَوْسِهِ ، فَأَكْفَأَ قُدُورَنَا بِقَوْسِهِ ، ثُمَّ جَعَلَ يَرْمِي اللَّحْمَ بِالتُّرَابِ ثُمَّ قَالَ :

« إِنَّ النَّبِيَّ لَيْسَ بِأَخْلٍ مِنَ الْمَيْتَةِ . أَوْ إِنَّ الْمَيْتَةَ لَيْسَتْ بِأَخْلٍ مِنَ النَّبِيِّ » .  
شك هناد .

أخرجه أبو داود ( ٢٧٠٥ ) وعنه البيهقي ( ٦١/٩ ) من طريق عاصم بن كليب عن أبيه عنه .

قلت : وإسناده صحيح .

وفي الباب عن جمع آخر من الأصحاب ، منهم زيد بن خالد أنه سمع النبي ﷺ نهى عن النهبة والخلسة .

أخرجه أحمد ( ١٩٣/٥ و ١١٧/٤ ) من طريق مولى الجهنية عن عبد الرحمن بن زيد بن خالد الجهني عن أبيه .

قلت : وهذا إسناد ضعيف ، عبد الرحمن بن زيد بن خالد لم أعرفه . ولعله الذي في كنى « النهذيب » :

« أبو حرب بن زيد بن خالد الجهني . روى عن أبيه . وعنه بكير بن عبد الله بن الأشج » .

ثم رأيت الحافظ ابن حجر أورده في « التعميل » لهذا الحديث وقال :

« لا يعرف حاله ، ولا اسم الراوي عنه » .

ومتهم جابر بن عبد الله قال :

« لما كان يومٌ خبير أصاب الناس مجاعةً ، فأخذوا الحمر الإنسية فذبحوها ، وملؤا منها القدور ، فبلغ ذلك نبي الله ﷺ ، قال جابر :

فأمرنا رسول الله ﷺ فكفانا القدر وهي نغلي ، فحرم رسول الله ﷺ يومئذ الحمر الإنسية ، وحموم البغال ، وكل ذي ناب من السباع ، وكل ذي مخلب من الطيور ، وحرم المنجسة ، والخلسة ، والنهبة » .

أخرجه أحمد ( ٣٢٣/٣ ) من طريق عكرمة بن عمار عن يحيى بن أبي كثير عن أبي سلمة بن عبد الرحمن عنه .

قلت : ورجالہ ثقات رجال مسلم ، لكن عكرمة بن عمار صدوق يغلط ، وفي روايته عن يحيى بن أبي كثير اضطراب ، ولم يكن له كتاب كما في « التفریب » .

ثم أخرجه أحمد ( ٣٣٥/٣ ) من طريق ابن لهيعة : ثنا أبو الزبير عن جابر مرفوعاً مختصراً بلفظ :

« نهى عن التوبة » .

وابن لهيعة سيء الحفظ ، لكن تابعه ابن جريج قال : قال أبو الزبير بلفظ :

« من انتهب ثيبة مشهورة فليس بنا » .

أخرجه أحمد ( ٣٨٠/٣ ) وابن ماجه ( ٣٩٣٥ ) والطحاوي ( ١٣٠/٢ - ١٣١ ) وتابعه زهير بن معاوية : ثنا أبو الزبير به .

قالعله عنمنة أبي الزبير .

( تنبيه ) الخلسة بالضم ما يؤخذ سلباً ومكابرة كما في « النهاية » .

وهكذا هو في حديث زيد بن خالد المتقدم من رواية أحمد في الموضوعين المشار إليهما من « مسنده » . ووقع في « الجامع الصغير » . : ( الخليسة ) عمل وزن فعيلة بمعنى مفعولة ، وهي ما يستخلص من السبع فيموت قبل أن يدكى . وقد رويت هذه اللفظة في حديث وهب بن خالد الحمصي : حدثتني أم حبيبة بنت العرباض قالت : حدثني أمها أن رسول الله ﷺ حرّم يوم خيبر كل ذي مخلب من الطير ، ولحوم الخمر الأهلية ، والمخلبة والمخجمة ، وإن توطأ السبايا حتى يضمن ما في بطونهن .

أخرجه أحمد ( ١٢٧/٤ ) والترمذي ( ٢٧٩/١ ) والحاكم ( ١٣٥/٢ ) وقال :

« صحيح الإسناد » . ووافقه الذهبي .

قلت : أم حبيبة هذه مجهولة كما أشار إلى ذلك الذهبي نفسه بقوله في « الميزان » :

« تفرد عنها وهب أبو خالد » .

ووقعت هذه اللفظة في « المستدرك » بلفظ :

« الخلسة » .

وجملة القول : إن الحديث بلفظ « الخلسة » لم يثبت عندي ، وللفظ « الخلسة » جاء ذكره في حديث زيد بن خالد وجابر بن عبد الله في « المسند » والعرياض في « المستدرك » فهو صحيح إن شاء الله تعالى .

( تبييه آخر ) عزا صاحبنا الشيخ حمدي السلفي في تعليقه على « كبير المطبراني » ( ٧٦/٣ ) حديث الترجمة للإمام أحمد في « المسند » ( ١٩٤/٤ ) . وإنما روى الإمام في هذا الموضوع حديث أبي ثعلبة الخشني قصة الحمر الإنسية وذبحهم إياها . . نحو حديث جابر المتقدم وفيه قصة أخرى في أكلهم البصل والثوم ، وذهابهم إلى المسجد ، وقوله ﷺ : « من أكل من هذه البقلة الخبيثة فلا يقربنا » وقال :

« لا تحمل النهي ، ولا يحمل كل ذي ناب من السباع ، ولا تحمل الجثمة » .

وفيه عننة بفية .

دوام الهجرة والجهاد

١٦٧٤ - ( إن الهجرة لا تنقطع ما كان الجهاد ) .

أخرجه الطحاوي في « مشكل الآثار » ( ٢٥٧/٣ ) وأحمد ( ٤/٦٢٢ و ٣٧٥ ) من طريق جنادة بن أبي أمية

أن رجلاً من أصحاب رسول الله ﷺ قال بعضهم لبعض : إن الهجرة قد انقطعت ، فاختلفوا في ذلك ، قال : فانطلقت إلى رسول الله ﷺ فقلت : يا رسول الله إن أناساً يقولون : إن الهجرة قد انقطعت . فقال رسول الله ﷺ : فذكروا ، وقال الطحاوي : « ما دام الجهاد » .

قلت : وهذا إسناد صحيح رجاله كلهم ثقات رجال الشيخين ، غير جنادة بن أبي أمية الأزدي ، ولكنه صحابي كما بينه الخفاف في « الإصابة » . وصحح هذا الحديث .

وللحديث شاهدان بلفظ :

« لا تنقطع الهجرة ما جُهد العدو » .

الأول : أخرجه الطحاوي ( ٢٥٨/٣ ) وأحمد ( ٢٧٠/٥ ) والخطيب في « الموضح » ( ٣٣/٢ ) من طريق عطاء الخراساني : حدثني ابن محبوب عن عبد الله بن السعدي رجل من بني مالك بن حنبل مرفوعاً به .

وسنده لا بأس به في الشواهد ، رجاله ثقات إلا أن الخراساني صدوق بهم كثيراً ، لكن تابعه بسرين عبيد الله عن عبد الله بن محبوب به .

أخرجه ابن حبان ( ١٥٧٩ ) والبخاري ( ١٧٤٨ ) إلا أنه قال : عن ابن السعدي عن محمد بن حبيب المصري مرفوعاً وقال :

« لا نعلم روى محمد إلا هذا » .

قلت : ذكره في هذا الإسناد شاذ ، كما يدل عليه رواية ابن حبان وأحمد المتقدمين وغيرهما مما يأتي ، وقد أشار إلى هذا البغوي كما نقله عنه العسقلاني في ترجمة محمد هذا من « الإصابة » فراجع إن شئت .

والآخر : أخرجه أحمد أيضاً ( ٣٦٣/٥ ) من طريق رجاء بن خيثمة عن أبيه عن الرسول الذي سأله النبي ﷺ عن الهجرة فقال : فذكره .

ورجاله ثقات غير خيثمة والد رجاء فلم أعرفه .

ثم وجدت للمشهد الأول طريقاً أخرى عند أحمد أيضاً ( ١٩٢/١ ) من طريق شريح بن عبيد يرده إلى مالك بن نجاش عن ابن السعدي به .

قلت : وهذا إسناد صحيح رجاله كلهم ثقات .



وأخرجه الطحاوي من طريقين آخرين عن ابن السعدي به .  
وفي الباب عن عبد الرحمن بن عوف وثوبان عند البزار وغيره .

### النهي عن التكلم في الوالدان والقدر

١٦٧٥ - ( إن أمر هذه الأمة لا يزال مقارباً أو موافقاً حتى يتكلموا في

الوالدان والقدر ) .

أخرجه الطبراني في « المعجم الكبير » ( رقم - ١٢٧٦٤ ) و « الأوسط » ( ٢٤٤٢ -  
بترقيمي ) وعنه أبو موسى المدني في « منتهى رغبات السامعين » ( ١ / ٢٤٨ / ١ ) والحاكم  
( ٣٣ / ١ ) من طريق محمد بن أبان الواسطي : نا جرير بن حازم قال : سمعت أبا رجاء  
العطاردي يقول : سمعت ابن عباس يحدث عن النبي ﷺ قال : فذكره .

قلت : وهذا إسناد صحيح ، رجاله كلهم رجال البخاري ، وفي الواسطي كلام  
لا يؤثر فيه . على أنه قد تويع ، فأخرجه البزار في « مسنده » ( ص ١٣٠ - زوائد ابن  
حجر ) ، وابن حبان ( ١٨٢٤ ) والحاكم أيضاً من طرق أخرى عن جرير بن حازم به  
مرفوعاً . وقال البزار :

« رواه جماعة فوقوه » .

قلت : ولكنه في حكم المرفوع ؛ لأنه لا يقال بالرأي كما هو ظاهر . وإسناده  
صحيح على شرط الشيخين كما قال الحاكم ، ووافقه الذهبي .

والحديث قال الهيثمي ( ٢٠٢ / ٧ ) :

« رواه البزار والطبراني في « الكبير » و « الأوسط » ، ورجال البزار رجال  
الصحيح » .

وأخرجه الدولابي في « الكنى » ( ١٧٤ / ١ ) من طريق أبي أسامة : حدثنا جرير به  
موقوفاً على ابن عباس .

( مؤتمناً ) : مأخوذ من الأتم وهو القرب بمعنى ( مقارب ) أيضاً ، ومعناه التكلم فيها لا يعينهم ، قاله أبو موسى المنذبي .

١٦٧٦ - ( إن أناساً من أمي يأتون بعدي ، يؤذ أحدهم لو اشترى رؤيتي بأهله وماله ) .

أخرجه إصحاكم ( ٨٥ / ٤ ) من طريق عبد الرحمن بن أبي الزناد : ثنا عمرو بن أبي عمرو : ثنا سهيل بن أبي صالح عن أبيه عن أبي هريرة رضي الله عنه قال : قال رسول الله ﷺ : فذكره ، وقال :

« صحيح الإسناد » . ووافقه الذهبي .

قلت : وإنما هو حسن فقط ، للخلاف في عبد الرحمن بن أبي الزناد .

والحديث أورده الهيثمي في « مجمع الزوائد » ( ٦٦ / ١٠ ) وقال :

« رواه البزار ، وفيه عبد الرحمن بن أبي الزناد ، وحديثه حسن ، وفيه ضعف ، وبقية رجاله ثقات » .

قلت : قد تابعه يعقوب بن عبد الرحمن عن سهيل به نحوه .

أخرجه مسلم في « صحيحه » ، وقد مضى لفظه برقم ( ١٤١٨ ) .

أول من عيد الأصنام وغير دين إسماعيل عليه السلام

١٦٧٧ - ( إن أول من سبَّ السواثب وعبد الأصنام أبو خزاعة عمرو ابن عامر ، وإن رأيت يجر أمعاءه في النار ) .

أخرجه أحمد ( ٤٤٦ / ١ ) من طريق إبراهيم الهجري عن أبي الأحوص عن عبد الله بن مسعود عن النبي ﷺ قال : فذكره .

قلت : وهذا إسناد لا بأس به في الشواهد ، رجاله ثقات غير الهجري فإنه لين الحديث رفع موقوفات كما قال الخطاط .

قلت : لكن لحديثه شواهد :

١ - حديث أبي هريرة رضي الله عنه مرفوعاً بلفظ :

« رأيت عمرو بن عامر يُحْرَقُ قُصْبِهِ فِي النَّارِ ، وَكَانَ أَوَّلَ مَنْ نَسِبَ النَّبَاةَ ، وَنَحَرَ

الْبَحِيرَةَ . »

أخرجه أحمد ( ٢٧٥/٢ و ٣٦٦ ) والبخاري ( ٤٠٠/٦ و ٢١٣/٨ - فتح ) ومسلم

( ١٥٥/٨ ) وابن أبي عاصم في « الأوائل » ( ٢/٥ ) وليس عندهم « وبحر البحيرة » ،

وأما قول الحافظ :

« زاد مسلم : وبحر البحيرة وغير دين إسماعيل . »

قلت : فأظنه وهماً منه ، فإنه ذكره في مكان آخر ( ٣٩٩/٦ ) من رواية ابن

إسحاق في « السيرة الكبرى » فقط لم ينسبها لغيره ولا وجدتها في مكان آخر ، وهو في

« السيرة النبوية » لابن هشام ( ٧٨/١ - ٧٩ ) هكذا : قال ابن إسحاق : وحديثي

محمد بن إبراهيم بن الحارث التميمي أن أبا صالح السمان حدثه أنه سمع أبا هريرة

يقول : سمعت رسول الله ﷺ يقول لأكثر من الجون الخزاعي .

« يا أكثر ! رأيت عمرو بن لُحَيِّ بن فَمْعَةَ بن خَنْدَفٍ يُحْرَقُ قُصْبِهِ فِي النَّارِ ، فَمَا رَأَيْتُ

رَجُلًا أَشْبَهَ بِرَجُلٍ مِنْكَ بِهِ ، وَلَا بَلَكَ مِنْهُ . »

فقال أكثر : عسى أن يضرنني شبهه يا رسول الله ؟ قال :

« لا ، إنك مؤمن وهو كافر ، إنه كان أول من غير دين إسماعيل ، فنصب

الأوتان ، ونحر البحيرة ، ونسب السائبة ، ووصل الوصيعة ، وحمل الخامي . »

وأخرجه ابن أبي عاصم في « الأوائل » ( ٢/٩ رقم الحديث ١٩٢ -

منسوختي ) .

قلت : وهذا إسناد حسن ، فهو شاهد قوي لحديث الترجمة .

وأخرجه ابن أبي عاصم (ق ١/٢٠) والحاكم (٤/٦٠٥) من طريق محمد بن عمرو عن أبي سلمة عن أبي هريرة مرفوعاً به وقال :

«صحيح على شرط مسلم». ووافقه الذهبي ، وإنما هو حسن فقط .

وأخرج له شاهداً من حديث عبد الله بن محمد بن عقيل عن الطفيل بن أبي بن كعب عن أبيه مرفوعاً به نحوه في حديث فيه :

« وهو أول من حمل العُرب على عبادة الأصنام » .

أخرجه الحاكم أيضاً وقال :

« صحيح الإِسناد » . ووافقه الذهبي أيضاً ، وإنما هو حسن فقط للخلاف المعروف في ابن عقيل .

وله شاهد مختصر بلفظ :

« أول من غير دين إبراهيم عمرو بن لُحَي بن قَمعة بن خندف أبو خزاعة » .

أخرجه ابن أبي عاصم (١/٢٣) والطبراني في « الكبير » (رقم - ١٠٨٠٨) و « الأوسط » (٢٠٢ - ترقيمي) عن ابن أبي ذئب عن صالح مولى التوأمة عن ابن عباس قال : قال رسول الله ﷺ .

وهذا إسناد حسن في الشواهد على الأقل .

الاعتماد على قوس أو عصا في خطبة العيد

١٦٧٨ - (إِنَّ أَوَّلَ مَتَسَلِّبٍ (وفي رواية : تَسَلِّبٍ) يَوْمِكُمْ هَذَا (الصلاة) .

أخرجه أحمد (٤/٢٨٢) والطبراني في « الكبير » (رقم - ١١٦٩) من طريق أبي جناب الكلبي : حدثني يزيد بن البراء عن أبيه قال :

« كنا جلوساً ننتظر رسول الله ﷺ [ في المصل ] يوم الأضحى ، فجاء فسلم على الناس ، وقال : ( فذكره ) ، فتقدم فصلي بالناس ركعتين ثم سلم ، فاستقبل القوم بوجهه ، ثم أعطني قوساً أو عصاً فأنكأ عليها ، فحمد الله عز وجل وأثنى عليه ، وأمرهم ونهاهم . »

قلت : وهذا إسناده حسن رجاله ثقات ، وفي أبي جناب واسمه يحيى بن أبي حبة كلام المؤثر منه تدليسه ، ولكنه قد صرح هنا بالتحديث كما نرى .  
والحديث في « الصحيحين » وغيرهما نحوه .

### من أهوال أهل النار

١٦٧٩ - ( إنَّ أَهْلَ النَّارِ لَيَكُونُ ، حَتَّى لَوْ أُجْرِيَتْ السُّفُنُ فِي دُمُوعِهِمْ ، لَجُرَتْ ، وَإِنَّهُمْ لَيَكُونُ الدَّمُ - يعني - مَكْبَانَ الدَّمْعِ ) .

أخرجه إمامك ( ٦٠٥/٤ ) من طريق أبي النعمان محمد بن الفضل : ثنا سلام بن مسكين قال : حدث أبو بريدة عن عبد الله بن قيس أن رسول الله ﷺ قال : فذكره ، وقال :

« حديث صحيح الإسناد » . ووافقه الذهبي .

قلت : وحقه أن يزيد قوله : « على شرط الشيخين » ، فإن رجاله كلهم من رجالها ، لكن أبا النعمان هذا - ويقلب به ( عارم ) - كان اختلط ، ولا أدري أحدث به قبل الاختلاط أم بعده ؟ لكن يشهد للحديث ما رواه يزيد الرقاشي عن أنس بن مالك مرفوعاً بلفظ :

« يُرْسَلُ الْبِكَاءُ عَلَى أَهْلِ النَّارِ فَيَكُونُ حَتَّى تَنْقَطِعَ الدَّمْعُ ، ثُمَّ يَكُونُ الدَّمُ حَتَّى يَبْصُرَ فِي وُجُوهِهِمْ كَهَيْئَةِ الْأَخْدُودِ ، لَوْ أُرْسِلَتْ فِيهِ السُّفُنُ لَجُرَتْ » .

أخرجه ابن ماجه ( ٤٣٢٤ ) وابن أبي الدنيا في « صفة النار » ( ق ١٢/١ ) .

قلت : ويزيد الرقاشي ضعيف ، وسائر رجاله رجال الشيخين .

ولا يفتخر بما رواه عثمان بن عبد الله بن عمرو بن عثمان بن عفان : حدثنا حماد بن سلمة عن ثابت عن أنس به .

أخرجه الخطيب ( ٢٨٣/١١ ) .

قلت : لا يفتخر به لأن عثمان هذا منهم بالوضع ، لكن الحديث بمجموع طريق عبد الله بن قيس والرقاشي حسن إن شاء الله تعالى .

١٦٨٠ - ( إن أهون أهل النار عذاباً يوم القيامة رجلٌ يُحذى له نعلان من نارٍ يغلي منها دماغه يوم القيامة ) .

أخرجه الحاكم ( ٥٨٠/٤ ) وأحمد ( ٤٣٢/٢ و ٤٣٩ ) من طريق محمد بن عجلان قال : سمعت أبي يحدث عن أبي هريرة رضي الله عنه عن النبي ﷺ وقال :

« صحيح على شرط مسلم » ، ووافقه الذهبي .

ثم أخرجه من حديث أبي سعيد والنعمان بن بشير وابن عباس نحوه .

وحديث النعمان عند البخاري ( ٢٤٣/٤ ) ومسلم ( ١٣٦/١ ) وغيرهما .

وحديث ابن عباس ، عند مسلم أيضاً وفيه أن الرجل هو أبو طالب ، وكذلك أخرجه من حديث العباس ، وقد أخرجه فيما تقدم برقم ( ٥٥ ) .

وحديث أبي سعيد عند مسلم أيضاً ، وفيه ذكر أبي طالب في رواية له .

( يحذى ) أي يقطع ويعمل ، و ( الخذو ) التقدير والقطع .

١٦٨١ - ( إن بني إسرائيل لما هلكوا قُصوا ) .

أخرجه الطبراني في « المعجم الكبير » ( رقم - ٣٧٠٥ ) وأبو نعيم في « الحلية » ( ٣٦٢/٤ ) عن أبي أحمد الزبير : ناسقان عن الأجلح عن عبد الله بن أبي الهذيل عن أبي

الهذيل عن خباب عن النبي ﷺ . وقال أبو نعيم :

« غريب من حديث الأجلح والثوري ، تفرد به أبو أحمد » .

قلت : وهذا إسناده حسن ، رجاله ثقات رجال مسلم غير الأجلح وهو ابن عبدالله بن حجية ، وهو صدوق كما قال الذهبي في «الضعفاء» والحافظ في «التقريب» ، ولا عيب فيه سوى أنه شيعي ، ولكن ذلك لا يضر في الرواية لأن العمدة فيها إنما هو الصدوق كما حرره الحافظ في «شرح النخبة» .

وقال الهيثمي في «المجمع» ( ١ / ١٨٩ ) :

« رواه الطبراني في «الكبير» ورجالهم موثقون ، واختلف في الأجلح الكندي ، والأكثر على توثيقه » .

والحديث أورده عبد الحق الإشبيلي في «الأحكام» (ق ١ / ٨ ) وقال :

« رواه البزار من حديث شريك - هو ابن عبد الله - عن أبي سنان عن أبي - لعنه عن ابن أبي - الهذيل عن خباب مرفوعاً . وقال : هذا إسناده حسن . كذا قال ، وليس مما يحتج به » .

قلت : وذلك لضعف شريك بن عبد الله القاضي ، لكن الطريق الأولى تشهد له وتقويه . ولم يورده الهيثمي في «كشف الاستار عن زوائد البزار» فلعله في غير «المسند» له .

( فصوا ) قال في «النهاية» :

وفي رواية : « لما هلكوا فصوا » أي اتكفوا على القول وتركوا العمل ، فكان ذلك سبب هلاكهم ، أو بالعكس ، لما هلكوا بترك العمل أخذوا إلى القصص » .

وأقول : ومن الممكن أن يقال : إن سبب هلاكهم اهتمام وعنايتهم بالقصص والحكايات دون الفقه والعلم النافع الذي يعرف الناس بدينهم فيحملهم ذلك عن العمل

الصالح ، لما فعلوا ذلك هلكوا . وهذا هو شأن كثير من قصاص زماننا الذين جل كلامهم في وعظهم حول الإسرائيليات والرفائق والصوفيات . نسأل الله العافية .

### من أعلام نبوته ﷺ

١٦٨٢ - ( إن بين يدي الساعة الهرج ، قالوا : وما الهرج ؟ قال : القتل ، إنه ليس بقتلكم المشركين ، ولكن قتل بعضكم بعضاً ، [ حتى يقتل الرجل جاره ، ويقتل أخاه ، ويقتل عمه ، ويقتل ابن عمه ] قالوا : ومعنا عقولنا يومئذ ؟ قال : إنه لتترع عقول أهل ذلك الزمان ، ويخلف له هباء من الناس ، يحسب أكثرهم أنهم على شيء ، وليسوا على شيء ) .

أخرجه أحمد ( ٤ / ٣٩١ - ٣٩٢ و ٤١٤ ) من طريق علي بن زيد عن حطان بن عبد الله الرفاشي عن أبي موسى الأشعري أن رسول الله ﷺ قال : فذكره . قال أبو موسى :

« والذي نفسي بيده ما أجد في ولكم منها مخرجاً إن أدركتني وإياكم - إلا أن تخرج منها كما دخلنا فيها ، لم نصب منها دماً ولا مالاً » .

قلت : وهذا سند ضعيف ، علي بن زيد وهو ابن جدعان لا يحتج به ، ولكنه لم يتفرد به ، فقد أخرجه أحمد ( ٤ / ٤٠٦ ) وابن ماجه ( ٣٩٥٩ ) من طريقين عن الحسن : ثنا أسيد بن المششم قال : ثنا أبو موسى : حدثنا رسول الله ﷺ فذكره ، وفيه الزيادة التي بين القوسين .

قلت : وهذا سند صحيح رجاله ثقات رجال الشيخين غير أسيد وهو ثقة كما قال الحافظ في « التفریب » .

وأخرجه ابن حبان ( ١٨٧٠ ) من طريق هزيل بن شرحبيل عن أبي موسى الأشعري مرفوعاً بلفظ :

« إن بين يدي الساعة لفتناً كقطع الليل النظم ، يصبح الرجل فيها مؤمناً »



( الحديث ) وفيه : كَسَرُوا قَسِيْكُمْ ، وقطعوا أوتاركم ، واضربوا بسيفكم الحجارة فإن  
دُخِلَ على أحدكم بيته فليكن كخبر ابني آدم .

وسنده صحيح .

وللمطرف الأول منه شاهد من حديث عذرة بن قيس عن خالد بن الوليد قال :

« كتب إلي أمير المؤمنين حين ألقى الشام بوائبه بُنِّيَّةٌ وعسلًا ، فأمرني أن أسير إلى  
الهند ، والهند [ في أنفسنا ] يومئذ البصرة ، قال : وأنا لذلك كاره ، قال : فقام رجل  
فقال لي : يا أبا سليمان اتق الله فإن الفتن قد ظهرت ، قال : فقال : وابن الخطاب  
حي؟! إنما تكون بعده . والناس يذو بليان ، أو يذو بليان بليان كذا وكذا ، فينظر  
الرجل فيتفكر هل يجد مكانًا لم يتزل به مثل ما نزل بمكانه الذي هو فيه من الفتنة والشر فلا  
يجده ، قال : وتلك الأيام التي ذكر رسول الله ﷺ : « بين يدي الساعة أهرج » ، فتموذ  
بالله أن ندركننا وإياكم تلك الأيام . »

أخرجه أحمد ( ٩٠ / ٤ ) والطبراني ( رقم - ٣٨٤٦ ) بسند حسن في المشابعات

والشواهد .

عذرة بن قيس لم يوثقه غير ابن حبان ، وسائر رواته ثقات .

( هباء ) أي قليل العقل .

( بوانيه ) أي خيره وما فيه من السعة والنعمة . و ( البواني ) في الأصل : أضلاع

الصدر ، وقيل الأكتاف والقوائم ، الواحدة : ( بانية ) كما في « النهاية » .

( بُنِّيَّةٌ ) قال ابن الأثير : « البشبية : خبطة منسوبة إلى ( البشنة ) ، وهي ناحية من

رستاق دمشق . وقيل هي لناعمة اللبنة ، من الرملة اللبنة ، يقال لها : بشنة . وقيل : هي

الزبدة ، أي صارت كأنها زبدة وعسل ، لأنها صارت تحبب أموالها من غير تعب . »

قوله : ( يذو بليان أو يذو بليان ) ، هذه رواية أحمد ، وقال الطبراني :

« . . . وذِي بِلْيَان » ولا يخلو من شيء ، ولعل الصواب ما في « النهاية » : . . . بذِي بِلْيٍ وذِي بُلَى . وفي رواية : بذِي بِلْيَان . أي إذا كانوا طوائف وقرقاً من غير إمام . وكل من بعد عنك حتى لا تعرف موضعه فهو بذِي بِلْيٍ . وهو من بُلَى في الأرض إذا ذهب . أراد ضياع أمور الناس بعده . »

١٦٨٣ - ( إن بين يَدَي الساعَةِ ثلاثين دجالاً كذاباً ) .

أخرجه أحمد ( ١١٧/٢ - ١١٨ ) عن علي بن زيد عن يوسف بن مهران عن عبد الله بن عمر أنه كان عنده رجل من أهل الكوفة ، فجعل يحدثه عن المختار فقال ابن عمر :

« إن كان كما تقول فإني سمعت رسول الله ﷺ يقول . . . » فذكره .

قلت : وهذا إسناد ضعيف ، يوسف بن مهران هذا لين الحديث لم يرو عنه غير علي بن زيد وهو ابن جدعان وهو ضعيف .

لكن له طريق أخرى عند أحمد أيضاً ( ١٠٤/٢ ) من طريق عبد الرحمن بن نعيم الأعرابي قال :

« سألت رجلاً من عمر - وأنا عنده - عن المتعة متعة النساء ، فغضب وقال : والله ما كنا على عهد رسول الله ﷺ زناتين ولا مسافحين ، ثم قال : والله لقد سمعت رسول الله ﷺ يقول :

« ليكونن قبل المسيح الدجال كذابون ثلاثون ، أو أكثر . »

ورجاله ثقات غير عبد الرحمن هذا فقال ابن أبي حاتم ( ٢٩٣/٢/٢ ) عن أبي زرعة :

« لا أعرفه إلا في حديث ابن عمر عن النبي ﷺ ليكونن . . . » فذكره .

ولهذا قال الحسيني : « فيه جهالة » . وأقره الحافظ في « التعجيل » .

وجاء في « اللسان » :

« عبد الرحمن بن نعيم بن قريش . كان في عصر الدارفطني . وقال في « المؤلف والمختلف » : إن له أحاديث غرائب انتهى . وقال : قال : سألت أبا زرعة عنه فقال : كوفي لا أعرفه إلا في حديث واحد عن ابن عمر . روى عنه طلحة بن مصرف » .

قلت : وهذا خلط فاحش بين ترجمتين ؛ فإن قول أبي زرعة هذا إنما هو في عبد الرحمن الأعرجي صاحب هذا الحديث ، وهو تابعي كما ترى . فأين هو ممن كان في عصر الدارفطني . ويغلب على الظن أن في النسخة سقطاً بين قوله : انتهى . وقوله : « وقال » ، ثم لينظر من الفاعل في « وقال : قال » ؟

لكن الحديث بمجموع الطريقتين حسن ، وهو صحيح بشواهده الكثيرة من حديث أبي هريرة ، وجابر بن سمرة ، وثوبان مولى رسول الله ﷺ .

١ - أما حديث أبي هريرة ، فله عنه طرق وألقاظ أقربها إلى حديث الترجمة رواية بخلاس عنه مرفوعاً بلفظ :

« نَبِيٌّ يَدِّي الْمَسَاعِيَةَ قَرِيبٌ مِنْ ثَلَاثِينَ دَجَالُونَ كَذَابِينَ ، كُلُّهُمْ يَقُولُ : أَنَا نَبِيٌّ ، أَنَا نَبِيٌّ ! » .

أخرجه أحمد ( ٤٢٩/٢ ) بسند صحيح على شرط الشيخين . وقد أخرجه البخاري ( ٤٠٦/٢ و ٤٨٠/٤ ) ومسلم ( ١٨٩/٨ ) والترمذي ( ٣٤/٢ ) وأحمد أيضاً ( ٢٣٦/٢ - ٢٣٧ و ٣١٣ و ٥٣٠ ) من طرق أخرى عنه بلفظ :

« لَا تَقُومُ السَّاعَةُ حَتَّى يَبْعَثَ دَجَالُونَ كَذَابُونَ قَرِيبٌ مِنْ ثَلَاثِينَ ، كُلُّهُمْ يَزْعَمُ أَنَّهُ رَسُولُ اللَّهِ » . وقال الترمذي :

« حديث حسن صحيح » .

٢ - وأما حديث جابر بن سمرة ، فيرويه سماك عنه مرفوعاً بلفظ :

« إن بين يدي الساعة كذابين [ فاحذروهم ] » .

أخرجه مسلم وأحمد ( ٨٦/٥ - ٩٠ و ٩٢ و ٩٤ - ٩٦ و ١٠٠ و ١٠١ و ١٠٦ و ١٠٧ ) .

٣ - وأما حديث ثوبان ، فيرويه أبو أسامة الرحبي عنه مرفوعاً في حديث « إن الله زوى لي الأرض . . . » وفيه :

« . . . وإنه سيكون في أمي كذابون ثلاثون ، كلهم يزعم أنه نبي ، وأنا خاتم النبيين ، لا نبي بعدي » .

أخرجه أبو داود ( ٤٢٥٢ ) وابن ماجه ( ٣٩٥٢ ) وأحمد ( ٢٧٨/٥ ) بسند صحيح على شرط مسلم ، وقد أخرجه في « صحيحه » ( ١٧١/٨ ) بدون هذه الزيادة وغيرها مما في طريق الأولين ، وكذلك أخرجه الترمذي ( ٢٧/٢ ) وقال :

« حسن صحيح » .

واعلم أن من هؤلاء الدجالين الذين ادعوا النبوة ميرزا غلام أحمد القادياني الهندي ، الذي ادعى في عهد استعمار البريطانيين للهند أنه المهدي المنتظر ، ثم أنه عيسى عليه السلام ، ثم ادعى أخيراً النبوة ، واتبعه كثير ممن لا علم عنده بالكتاب والسنة ، وقد التفت مع بعض مبشرين<sup>١</sup> من الهنود والسوريين ، وجرت بيني وبينهم مناظرات كثيرة كانت إحداها تحريرية ، دعوتهم فيها إلى مناظرتهم في اعتقادهم أنه يأتي بعد النبي ﷺ أنبياء كثيرون ! منهم نبيهم ميرزا غلام أحمد القادياني . فسأوا بالمرأوخة في أول جوابهم ، يريدون بذلك صرف النظر عن المناظرة في اعتقادهم المذكور ، فأبيت وأصررت على ذلك ، فانهمزوا شر هزيمة ، وعلم الذين حضروها أنهم قوم مبطلون .

ولهم عقائد أخرى كثيرة باطلة ، خالفوا فيها إجماع الأمة يقيناً ، منها نفهم البعث الجسماني ، وأن النعيم والجحيم للروح دون الجسد ، وأن العذاب بالنسبة للكفار منقطع . وينكرون وجود الجن ، ويزعمون أن الجن المذكورين في القرآن هم طائفة من البشر ! ويتأولون نصوص القرآن المعارضة لعقائدهم تأويلاً منكراً على نمط تأويل الباطنية

والفرامطة ، ولذلك كان الإنكليز يؤيدونه ويساعدونه على المسلمين ، وكان هو يقول :  
حرام على المسلمين أن يحاربوا الإنكليز ! إلى غير ذلك من إفكته وأصابله . وقد ألفت كتب  
كثيرة في الرد عليه ، وبيان خروجه عن جماعة المسلمين ، فليراجعها من شاء الوقوف على  
حقيقة أمرهم .

١٦٨٤ - ( إن رجلاً من العرب يُهدي أحدهم الهدية ، فأعوضه منها  
بقدر ما عندي ، ثم يتسخطه ، فيظل يتسخط علي ، وآيم الله لا أقبل بعد  
مقامي هذا من رجل من العرب هدية إلا من قرشي ، أو أنصاري ، أو ثقيفي ،  
أو دوسي ) .

أخرجه البخاري في « الأدب المفرد » ( ٥٩٦ ) وعنه الترمذي ( ٣٣٠ / ٢ )  
والسابق له - وهو أتم - عن محمد بن إسحاق عن سعيد بن أبي سعيد المقبري عن أبيه عن  
أبي هريرة قال :

« أهدى رجل من بني فزارة إلى النبي ﷺ ناقهً من إبله التي كانوا أصابوا بـ  
( الغابة ) ، فموضه منها بعض العوض ، فتسخطه ، فسمعت رسول الله ﷺ على هذا  
المنبر يقول . . . . . فذكره . وقال :

« هذا حديث حسن ، وهو أصح من حديث يزيد بن هارون عن أيوب » .

قلت : يشير إلى ما أخرجه فيه قال : حدثنا أحمد بن منيع : حدثنا يزيد بن  
هارون : أخبرني أيوب عن سعيد المقبري به بشيء من الاختصار وقال :

« قد روي من غير وجه عن أبي هريرة - ويزيد بن هارون يروي عن أيوب أبي  
العلاء وهو أيوب بن مسكين ، ويقال ابن أبي مسكين . ولعل هذا الحديث الذي رواه عن  
أيوب عن سعيد المقبري . وهو أيوب أبو العلاء » .

قلت : كذا في الأصل طبعة بولاق ، وفي العبارة شيء . ثم رجعت إلى نسخة  
الأحوزي فإذا العبارة فيه هكذا :

« ولعل هذا الحديث الذي روي عن أيوب عن سعيد المقبري هو أيوب أبو العلاء وهو أيوب بن مسكين » .

ولعل هذا هو الصواب . والله أعلم .

وأيوب هذا صدوق له أوهام كما في « التقريب » .

وابن إسحاق مدلس ، ومن طريقه أخرجه أبو داود ( ٣٥٣٧ ) مختصراً .

وقد تويع ، فقال أحمد ( ٢/٢٩٢ ) : ثنا يزيد : أنا أبو معشر عن سعيد بن أبي سعيد المقبري به .

وأبو معشر هذا اسمه نجيع بن عبد الرحمن السدي المدني وفيه ضعف .

وزيد هو ابن هارون ، فالظاهر أن له فيه شيخين أيوب بن أبي مسكين وأبو معشر .

وتابعه ابن عجلان عن المقبري به .

أخرجه البيهقي ( ٦/١٨٠ ) ، فالحديث بمجموع هذه المتابعات صحيح .

وله طريق أخرى عن أبي هريرة مرفوعاً مختصراً .

أخرجه ابن حبان ( ١١٤٥ ) .

وله عنده وعند الضياء ( ٦٢/٢٨١/٢ ) شاهد من حديث ابن عباس .

وسنده صحيح .

١٦٨٥ - ( إن رجلاً قال : والله لا يخفى الله لفلان ، وإن الله قال : من ذا الذي يتألى علي أن لا أعفر لفلان ؟ إقزني قد غفرت لفلان ، وأحبطت حملك . أو كما قال ) .

رواه مسلم ( ٣٦/٨ ) وابن أبي الدنيا في « حسن الظن بالله » ( ١/١٩٠ - ٢ )

قالا - واللفظ لابن أبي الدنيا - : حدثنا سويد بن سعيد قال : ثنا المعتمر بن سليمان عن أبيه قال : ثنا أبو عمران الجوني عن جندب أن رسول الله ﷺ حدث . . . فذكره .

ثم رواه ابن أبي الدنيا من طريق أخرى موقوفاً : حدثنا أبو حفص الصغار قال : ثنا جعفر بن سليمان قال : ثنا أبو عمران الجوني عن جندب بن عبد الله البجلي قال : فذكره موقوفاً .

قلت : والإسناد الأول ضعيف ، فإن سويد بن سعيد مع كونه من شيوخ مسلم ، فقد ضُفِّف . بل روى الترمذي عن البخاري أنه ضعيف جداً . ونحوه ما روى الجنيدي عنه قال : « فيه نظر ، عَمِيَ فَنُطِقَ ما ليس من حديثه » .

وقد أورده الذهبي في « الضعفاء » وقال :

« قال أحمد : متروك الحديث . وقال ابن معين : كذاب . وقال النسائي : ليس بثقة . وقال البخاري . . . وقال أبو حاتم : صدوق كثير التديليس . وقال الدارقطني : ثقة غير أنه كبير . وربما قرئ عليه حديث فيه بعض النكارة فيجيزه » .

وقال الحافظ في « التقريب » :

« صدوق في نفسه إلا أنه عَمِيَ فَصَارَ يَتَلَقَّن ما ليس من حديثه ، وأفحش فيه ابن معين القول » .

قلت : فمثلُه لا تطمئن النفس للاحتجاج بخبره ، لا سيما مع مجيئه موقوفاً من الطريق الأخرى ، ورجالها ثقات غير أبي حفص الصغار فلم أعرفه الآن .

لكن وجدت لسويد بن سعيد متابعاً ، أخرجه البيهقي في « شعب الإيمان » ( ٢/٩٦/٢ ) من طريق سويد بن سعيد وأبي سلمة يحيى بن خلف الياهلي كلاهما قالوا : ثنا معتمر بن سليمان به مرفوعاً .

والباهلي هذا ثقة من شيوخ مسلم الذين احتج بهم في « الصحيح » .

فيه صح الحديث ، والحمد لله على توفيقه .

وللهديث شاهد من حديث أبي هريرة مرفوعاً . وكذا من حديث أبي قتادة .  
واسناد الأول حسن كما بيته في « تخریج المشكاة » ( ٢٣٤٧ ) .

ثم وجدت له متابعين آخرين ، فرواه الطبراني في « المعجم الكبير » ( ١٦٧٩ ) من طريق صالح بن حاتم بن وردان وهريم بن عبد الأعلى قال : ثنا معتمر بن سليمان به .  
ثم أخرجه ( ١٦٨٠ ) من طريق حماد بن سلمة : ثنا أبو عمران به .  
وهذه متبعة أخرى قوية من حماد لسليمان ، والإسناد صحيح أيضاً على شرط مسلم .

قوله : ( يتألى ) أي يملف . و ( الألية ) على وزن ( غنية ) : الميسن .  
قال النووي :

« وفي الحديث دلالة لمذهب أهل السنة في غفران الذنوب بلا توبة إذا شاء الله غفرانها » .

قلت : وفيه دليل صريح أن التألي على الله يحبط العمل أيضاً كالكفر ، وترك صلاة العصر ، ونحوها . انظر التعليق على كتابي « صحيح الترغيب والترهيب » ( ١٩٢/١ ) ، وقد صدر المجلد الأول منه والحمد لله ، راجياً أن يسر الله صدور تمامه وتداوله قريباً إن شاء الله تعالى .

### فضل المواسة في الطعام والاجتماع عليه

١٦٨٦ - ( إن طعام الواحد يكفي الاثنين ، وإن طعام الاثنين يكفي الثلاثة والأربعة ، وإن طعام الأربعة يكفي الخمسة والستة ) .

أخرجه ابن ماجه ( ٣٢٥٥ ) من طريق عمرو بن دينار فهرمان آل الزبير قال : سمعت سالم بن عبد الله بن عمر عن أبيه عن جده عمر بن الخطاب مرفوعاً .



قلت : وهذا إسناده ضعيف ، عمرو بن دينار هذا ضعيف كما في «التقريب» وغيره . لكن للحديث شواهد تشهد لصحته .

الأول : عن أبي هريرة أن رسول الله ﷺ قال :

« طعام الاثنيين كافي الثلاثة ، وطعام الثلاثة كافي الأربعة » .

أخرجه مسالك (٢/٩٢٨/٢٠) وعنه البخاري (٣/٤٩٦) وكذلك مسلم (٦/١٣٢) والترمذي (١/٣٣٥) وقال : « حسن صحيح » عن مالك عن أبي الزناد عن الأعرج عنه به .

وتابعه سفیان بن عيينة عن أبي الزناد به .

أخرجه أحمد (٢/٢٤٤) .

ثم أخرجه (٢/٤١٧) عن علي بن زيد عن سمع أبا هريرة .

الثاني : عن جابر مرفوعاً بلفظ :

« طعام الواحد يكفي الاثنيين ، وطعام الاثنيين يكفي الأربعة » ، وطعام الأربعة يكفي الثمانية » .

أخرجه مسلم وابن ماجه (٣٣٥٤) والدارمي (٢/١٠١) وأحمد (٣/٣٠١ و٣٨٢) عن أبي الزبير أنه سمع جابر بن عبد الله .

وتابعه أبو سفیان عن جابر به .

أخرجه مسلم والترمذي وأحمد (٣/٣١٥ و٣٠١) .

الثالث : عن عبد الله بن عمر مرفوعاً بلفظ :

« طعام الاثنيين يكفي الأربعة » ، وطعام الأربعة يكفي الثمانية » ، فاجتمعوا عليه ، ولا تفرقوا عنه » .

أخرجه الطبراني في «المعجم الكبير» (رقم - ١٣٢٢٦) عن أبي الربيع السمان عن عمرو بن دينار عن سالم عن أبيه .

قلت : وأبو الربيع - واسمه أشعث بن سعيد السمان - متروك ، وقد تفرد بقوله : « فاجتمعوا عليه . . . » . لكن لهذه الزيادة شواهد فانظر الحديث ( ٦٦٤ ) .

### من فضل عثمان وحياته

١٦٨٧ - ( إن عثمانَ رجُلٌ خبيٌّ ، وإنِّي خشيتُ إنْ أذنتُ له على تلك الحال أن لا يبلغَ إليَّ في حاجته ) .

أخرجه مسلم (١١٧/٧) والبخاري في «الأدب المفرد» (٦٠٠) والطحاوي في «شرح المعاني» (٢٧٤/١) وهو مشكل الأثره (٢٩٠/٢ - ٢٩١) وأحمد (١٥٥/٦ و١٦٧) وأبو يعلى (١٠٩٥/٣) عن سعيد بن العاص أن عائشة زوج النبي ﷺ (زاد مسلم وغيره : وعثمان) حدثاه :

أن أبا بكر استأذن على رسول الله ﷺ وهو مضطجع على فراشه لابس برط عائشة ، فأذن لأبي بكر وهو كذلك ، فقبض إليه حاجته ثم انصرف ، ثم استأذن عمر فأذن له وهو على تلك الحال ، فقبض إليه حاجته ثم انصرف . قال عثمان : ثم استأذنت عليه فجلس وقال لعائشة : « اجعي عليك ثيابك » فقبضت إليه حاجتي ثم انصرفت ، فقالت عائشة : يا رسول الله مالي لم أرك فزعت لأبي بكر وعمر رضي الله عنهما كما فزعت لعثمان ؟ قال رسول الله ﷺ : فذكره .

ورواه محمد بن أبي حرملة عن عطاء وسليمان ابني يسار وأبي سلمة بن عبدالرحمن عنها قالت :

كان رسول الله ﷺ مضطجعاً في بيتي كاشفاً عن فخذه أو ساقه فاستأذن أبو بكر فأذن له وهو على تلك الحال . . . (الحديث وفيه) :

ثم استأذن عثمان فجلس رسول الله ﷺ وسوى ثيابه . . . قالت عائشة : دخل أبو بكر . . . الحديث وفيه . . . ثم دخل عثمان فجلست وسويت ثيابك ؟ فقال :  
« ألا أستحي من رجل نستحي منه الملائكة ؟ » .

أخرجه مسلم والطحاوي في المشكل ( ٢٨٣/٢ ) وأبو يعلى ( ١١٧٨/٣ ) -  
( ١١٧٩ ) وليس عند الطحاوي قوله : « أوساقيه » ، وهو شك من بعض الرواة ، وقد جاء  
الحديث بدون الشك من طريق أخرى ، أخرجه أحمد ( ٣٢/٦ ) عن مروان قال : أنا  
عبيد الله بن سيار قال : سمعت عائشة بنت طلحة تذكر عن عائشة به مختصراً .

قلت : وعبيد الله بن سيار هذا لم أجده له ترجمة ، وقد أوردته في « التعجيل » قائلًا :  
« روى عن عائشة رضي الله عنها ، وعنه مروان . قال الحسيني : مجهول .  
قلت : ما رأيته في « مسند عائشة رضي الله عنها » من مسند أحمد » !

قلت : كذا وقع فيه : « عن عائشة رضي الله عنها » فهذا يوهم أن المترجم روى  
عن عائشة الصديقة ، وإنما روى عن عائشة بنت طلحة عنها كما ترى .

وله شاهد من حديث عمرو بن مسلم - صاحب المقصورة - عن أنس بن  
مالك قال :

« دخل رسول الله ﷺ حائظاً من حوائط الأنصار ، فإذا يتر في الحائط فجلس على  
رأسها ، ودنى رجله ، وبعض فخذيه مكشوف ، وأمرني أن أجلس على الباب ، فلم البث  
أن جاء أبو بكر . . . الحديث وفيه : قالوا : لم يا رسول الله غطيت فخذك حين جاء  
عثمان ؟ فقال : إنني لأستحي ممن يستحي منه الملائكة » .

أخرجه الطحاوي ( ٢٨٤/٢ ) وسنده جيد في الشواهد ، رجاله ثقات معروفون غير  
عمرو بن مسلم هذا ، ترجمه ابن أبي حاتم ( ٢٦٠/١/٣ ) برواية ثقتين عنه ، ولم يذكر فيه  
جرحاً ولا تعديلاً .

ولتحديث شاهد آخر من حديث علي رضي الله عنه مرفوعاً باللفظ :

« إلا أستحيي من تستحيي منه الملائكة » .

أخرجه الحاكم (٣/٩٥ و ١٠٣) وقال :

« صحيح على شرط الشيخين » . ووافقه الذهبي .

واعلم أنه قد صح عن النبي ﷺ أنه قال : « الفخذ عورة » وهو مخرج في إرواء الغليل (٦٦) ، فقد يشكل هذا على بعض الناس فيدع العمل به لحديث الترجمة . وهذا خلاف ما عليه أهل العلم من وجوب التوفيق بين الأحاديث الصحيحة .

وهنا يبدو للباحث وجوه من التوفيق :

الأول : أن يكون حديث الترجمة قبل حديث : « الفخذ عورة » .

الثاني : أن يحمل المكشف على أنه من خصوصياته ﷺ ، فلا يعارض الحديث الآخر ، ويؤيده قاعدة : « القول مقدم على الفعل » . و « الحاضر مقدم على المبيح » . والله أعلم .

### من فضل قريش

١٦٨٨ - ( إن قريشاً أهل أمانة ، لا يبيغهم الغنرات أحد إلا كبه الله عز وجل لمنخريه ) .

رواه ابن عساکر (٣/٣٢٠ - ١ - ٢) عن السورين عبد الملك بن عبيد بن سعيد بن بربوع المخزومي عن زيد بن عبد الرحمن بن سعيد بن عمرو بن نغيل من بني عدي عن أبيه قال :

جئت جابر بن عبد الله الأنصاري في فتية من قريش ، فدخلنا عليه بعد أن كُف بصره ، فوجدنا خبلاً معلقاً في السقف وأقراصاً مطروحة بين يديه أو حيزاً ، فكلما استطمع مسكين فام جابر إلى قرص منها وأخذ الحبل حتى يأتي المسكين فيعطيه ، ثم يرجع ياخبل حتى يقعد ، فقلت له : عافاك الله نحن إذا جاء المسكين أعطينا ، فقال : إن أحسب

المشي في هذا . ثم قال : ألا أخبركم شيئاً سمعته من رسول الله ﷺ ؟ قالوا : بلى ، قال : سمعته يقول : فذكره .

قلت : وهذا إسناد ضعيف لم أعرف أحداً من رواه غير صحابه ، وأخشى أن يكون وقع في نسخة «التاريخ» تصحيف . والله أعلم .

ثم تبين لي أن الرجل الأذن هو المسور ووقع فيه السور ! - ذكره الذهبي في «الميزان» وقال :

« ليس بالقوي ، قاله الأزدي . »

وكذا في «اللسان» .

وأورده ابن أبي حاتم في «كتابه» من رواية جمع من الثقات عنه ، فمثله حسن الحديث في التابعات والشواهد . وقد وجدت له شاهداً من حديث رفاعة بن رافع مرفوعاً به ، وفي أوله زيادة أوردته من أجلها في «الضعيفة» ( ١٧١٦ ) لجهالة في إسناده ، فالحديث بمجموعهما حسن كما ذكرت هناك . والله أعلم .

١٦٨٩ - ( إن قلوب بني آدم كلها بين إصبعين من أصابع الرحمن كقلب واحد يصرفه كيف يشاء . ثم يقول رسول الله ﷺ : اللهم مصرف القلوب صرف قلوبنا إلى طاعتك ) .

رواه مسلم ( ٥١/٨ ) وأحمد ( ١٦٨/٢ و ١٧٣ ) والنظري ( ج ٦ رقم ٦٦٥٧ صفحة ٢١٩ ) عن خيبة بن شريح قال : أخبرني أسرهاني الخولاني . أنه سمع أبا عبد الرحمن الخبلي يقول : سمعت عبد الله بن عمرو بن العاص يقول : سمعت رسول الله ﷺ يقول : فذكره .

فضيحة الغادر يوم القيامة

١٦٩٠ - ( لكل غادر لواء يوم القيامة يُعرف به عند أسبته ) .

أخرجه أحمد (٣٥/٣ و ٦٤) ومسلم (١٤٢/٥) من طريق شعبة عن خُليد بن جعفر عن أبي نصره عن أبي سعيد الخدري عن النبي ﷺ .  
وليس عند مسلم « يعرف به » ، وهو رواية لأحمد .  
وتابعه علي بن زيد عن أبي نصره به إلا أنه قال :  
« بقدر عُذرته » بدل « يعرف به » .

أخرجه الطيالسي (٢١٥٦) وأحمد (٧/٣ و ٦١) وزاد في رواية (١٩/٣) :  
« ألا وأكبرُ العُدْرِ عُدرُ أميرِ عامية » .  
وهي عند الطيالسي من هذا الوجه ، وعند مسلم (١٤٣/٥) من طريق المستمر ابن الريان : حدثنا أبو نصره به .

وللحديث شاهد من حديث ابن عمر مرفوعاً به نحوه .  
أخرجه أحمد (٤٩/٢) ثنا إبراهيم بن وهب بن الشهيد : ثنا أبي عن أنس بن سيرين عنه .

وإبراهيم هذا وأبوه لم أعرفهما ، ولم يترجمها الحافظ في « التعجيل » !  
ثم أخرجه (٧٠/٢ و ١٢٦) من طريق بشر بن حرب عنه مرفوعاً نحو حديث المستمر بن الريان .  
وسنده حسن في المتابعات .

وأخرجه البخاري (٣٤٢/٤) ومسلم وأحمد (١١٦/٢) من طريق عبدالله بن دينار عنه مرفوعاً بلفظ الترجمة ، دون قوله : « عند أسته » .  
وكذلك أخرجه البخاري (٣٠١/٢) ومسلم وأحمد (١٤٢/٣ و ٢٧٠) من حديث أنس بن مالك . وقد عزاه السيوطي إلى الطيالسي وأحمد عنه بنقذ الترجمة ! وما أظنه إلا

وهماً فقد عزاه في الجامع الكبير (١/٢١٠/٢) إليها وإلى أبي عوانة من حديث أبي سعيد . وهو الصواب كما يتبين لك من هذا التخريج .

١٦٩١ - ( إِنْ لَّهِ آيَةٌ مِنْ أَهْلِ الْأَرْضِ ، وَآيَةٌ رَبُّكُمْ قُلُوبُ عِبَادِهِ الصَّالِحِينَ ، وَأَحِبَّهَا إِلَيْهِ أَلْبِنَا وَأَرْقَهَا ) .

أخرجه الطبراني في المعجم الكبير ، ( ق ١/٤٠ - المتقى منه ) : حدثنا جعفر بن محمد الفريابي قال : ثنا إسحاق بن راهويه قال : أنبأ بقة بن الوليد قال : حدثني محمد بن زياد عن أبي عتبة الخولاني يرفعه إلى النبي ﷺ : فذكره .

قلت : وهذا إسناد قوي ، رجاله كلهم ثقات أثبات غير بقية ، وهو صدوق كثير التدليس عن الضعفاء كما قال الحافظ ، وهو هنا قد صرح بالتحديث كما ترى ، فأما بذلك شر تدليسه . ولذلك قال الحافظ العراقي في « تخريج الإحياء » ( ٢/١٥٤ ) :

« رواه الطبراني وإسناده جيد » .

وقال في مكان آخر ( ٣/١٣ ) :

« فيه بقية بن الوليد وهو مدلس ، ولكنه صرح بالتحديث » .

وتذلل ذلك قال الهيثمي فيها نقله المناوي وأقره :

« إسناده حسن » .

وقد خالفه أبو مطيع الأضرابلسي فقال : عن محمد بن زياد به مرفوعاً .

أخرجه أبو طالب مكي المؤذن في « حديثه » ( ق ٢/٢٣٠ ) والضياء المقدسي في « المنتقى من حديث أبي علي الأوقفي » ( ٢/١ ) .

لكن أبو مطيع هذا واسمه معاوية بن يحيى صدوق له أوهام ، فرواية بقية أرجح

وله شاهد من حديث أبي أمامة مرفوعاً نحوه . ولكنه واه جداً .

أخرجه عبد الله بن أحمد في « زوائد الزهد » ( ص ١٥٣ ) وعنه أبو نعيم في  
« الحلية » ( ٩٧/٦ ) وأبو منصور بن زياد في « الأربعين » ( ق ١/١٩٦ ) من طريق  
محمد بن القاسم الأسدي : ثنا ثور عن خالد بن معدان عنه .

والأسدي هذا ضعيف جداً ، بل كذبه الدارقطني وأحمد وقال في رواية :  
« أحاديثه موضوعة » .

وقد رواه الثقة مقطوعاً على خالد بن معدان لم يتجاوزه ، فقتل الإمام أحمد في  
« الزهد » ( ٣٨٤ ) : حدثنا عبد الله بن الحارث : حدثني ثور بن يزيد عن خالد بن  
معدان قال : فذكره .

قلت : وهذا إسناده صحيح رجاله كلهم ثقات رجال الصحيح ، وعبد الله بن  
الحارث هو ابن عبد الملك المنزومي أبو محمد المكي ، ثقة مكّي من رجال مسلم ، ولا  
منافاة بينه وبين المرفوع ، لاختلاف الطريق أولاً ، ولاحتمال أن يكون أصل هذا المقطوع  
مرفوعاً ، لكن قصر أو لم ينشط بعض الرواة فلم يرفعه . والله أعلم .

دوام النعم ببذها

١٦٩٢ - ( إن لله أقواماً يختصهم بالنعم لمنافع العباد ، ويُقرهم فيها ما  
بذلوها ، فإذا متعوا نزعها منهم ، فحولها إلى غيرهم ) .

أخرجه ابن أبي الدنيا في « قضاء الحوائج » ( رقم ٥ ) والطبراني في « الأوسط »  
( ٥٢٩٥ ) وأبو نعيم في « الحلية » ( ١١٥/٦ و ٢١٥/١٠ ) والخطيب في « التاريخ »  
( ٤٥٩/٩ ) عن محمد بن حسان السمي : حدثنا عبد الله بن زيد الحمصي : حدثنا  
الأوزاعي عن عتبة بن أبي ثبابة عن ابن عمر مرفوعاً به .

قلت : وهذا إسناده ضعيف ، محمد بن حسان السمي صدوق لين الحديث كما قال  
الحافظ .

وعبد الله بن زيد الحمصي ، قال الأزدي : ضعيف .



قلت : لكنه قد تويع كما يأتي .

والحديث قال الهيثمي في «المجمع» ( ١٩٢/٨ ) :

«رواه الطبراني في «الأوسط» و«الكبير» وفيه محمد بن حسان السلمي ، وثقه ابن معين وغيره وفيه لين ، ولكن شيخه أبو عثمان عبد الله بن زيد الحمصي ضعفه الأزدي» .

قلت : تابعه معاوية بن يحيى الشامي أبو عثمان : ثنا الأوزاعي به .

أخرجه يحيى بن منه في «أحاديثه» ( ق ١/٩١ ) وغمام في «الفوائد» ( ٢/٢٧ ) وأبو نعيم في «أخبار أصبهان» ( ٢٧٦/٢ ) وابن عساكر في «التاريخ» ( ١/٣٩٥/١٦ ) والضياء في «المنتقى من مسوغاته بجم» ( ١/١٥ ) .

أورده ابن عساكر في ترجمة أبي عثمان الشامي هذا وروى عن أبي أحمد - وهو ابن عدي - أنه قال :

«منكر الحديث» .

وقال أبو بكر الكلاباذي في «مفتاح المعاني» ( ١/٢٥٧ ) : ثنا محمد بن عبد الله الفقيه : ثنا الدقيقي أبو محمد عبد الله بن يزيد عن الأوزاعي به .

قلت : وأبو محمد عبد الله بن يزيد لم أعرفه ، وفي الرواية عن الأوزاعي عبد الله بن يزيد بن راشد القرشي الدمشقي المقرئ أبو بكر ، وهو ثقة ، مات سنة ( ٢١٨ ) ، روى عنه أبو زرعة وغيره ترجمه ابن أبي حاتم ، لكن يبدو أن في السند سقطاً فإن هذا كنيته أبو بكر ، والرؤي للحديث كنيته أبو محمد الدقيقي ، فلعل السقط بين أبي محمد وعبد الله بن يزيد . والله أعلم .

وعلى كل حال فالحديث عندي حسن بمجموع هذه الشواهد ، وقد قال المنذري

في «التراخيص» ( ٢٥٠/٣ ) :

• رواه ابن أبي الدنيا والطبراني في «الكبير» و«الأوسط»، ولو قيل بتحسين إسناده لكان ممكناً .

قلت : يعني من الطريق الأولى ، فكيف لا يكون حسناً بالطريقين الآخرين ؟ لا سيما وله شاهد من حديث ابن عباس مرفوعاً ينقظ :

« ما من عبد أنعم الله عليه نعمة فأسفها عليه ، ثم جعل من حوائج الناس الناس إليه ففترم ، فقد عرض تلك النعمة للزوال . »

قال المنذري و تبعه أهيتمي :

• رواه الطبراني في «الأوسط» وإسناده جيد .

كذا قال ، وفيه نظر فإنه في «الأوسط» ( ٢/٧٦٧٩ ) من طريق إبراهيم بن محمد السامي : ثنا الوليد بن مسلم عن ابن جريج عن عطاء عن ابن عباس . وقال :

• تفرد به إبراهيم بن محمد السامي .

قلت : الوليد وابن جريج مدلسان . والسامي بالمهملة وهو ابن محمد بن عرعرة ثقة حافظ ، ومن طريقه رواه أبو نعيم في «أخبار أصبهان» ( ١٧٥/١ ) .

قلت : وله شاهد من حديث أبي هريرة مرفوعاً به .

أخرجه أبو نعيم في «أخبار أصبهان» ( ٨٠/١ ) من طريق أحمد بن يحيى المصيصي : ثنا الوليد بن مسلم عن الأوزاعي عن ابن جريج عن عطاء عنه .

وهذا إسناده ضعيف ، فإنه مع عننة الوليد وابن جريج فيه المصيصي هذا ، قال ابن طاهر :

• روى عن الوليد بن مسلم متاكير .

قلت : وكأنه يعني هذا ، وهو منكر إسناده لامتناً للطرف المتقدم . والله أعلم .

١٦٩٣ - ( إِنْ لَبَّاهُ عِبَاداً يَعْرِفُونَ النَّاسَ بِالتَّوَسُّمِ ) .

رواه أبو الشيخ في « حوائبه » ( ١/٣٢٢/٢ ) والطبراني في « الأوسط » ( ٣٠٨٦ )  
والفضاعي ( ٢/٨٤ ) و« لوحدني في التفسير » عن أبي بشر المزلق عن ثابت البناني عن  
أنس بن مالك مرفوعاً .

قلت : وهذا يستد حسس رجائه ثقت غير أبي بشر هذا واسمه بكر بن الحكم  
الشميمي ، وثقه أبو عبيدة الخداد وأبو سلمة التبوذكي وسعيد بن محمد الحزبي وابن حبان ،  
ولم يضعفه أحد ، غير أن أبا زرعة قال :

« شيخ ليس بالقوي » .

قلت : ومع أن هذا ليس جرحاً قوياً ، فهو غير مفسر ، فلا يقدم على توثيق من  
ذكرنا . وكأنه لذلك قال الذهبي في « ميزان » :

« صدوق » . وقال الخافظ :

« صدوق ، فيه لين » . وقال الهيثمي :

« إسناده حسن » .

وتبعه السخاوي في « المقاصد الحسة » ( ص ٢٠ ) .

وقول الذهبي في ترجمة أبي المزلق :

« روى خطأ متكرراً » . « ثم ذكره » غير مقبول منه إلا أن يعني أنه تنرد به ،  
فذلك لا يضر في سوته لقول الإمام الشافعي رحمه الله تعالى :

« ليس الحديث الشاذ أن يروي الثقة ما لم يرو الناس ، وإنما هو أن يروي ما يخالف  
الناس » .

وروي هذا الحديث لم يخالف فيه أحداً . بل الحديث المشهور يؤيده :

« اتفوا فراسة المؤمن فإنه ينظر بنور الله » .

وهو وإن كان ضعيف الإسناد من جميع طرفه كما بيته « في الضعيفة »  
( ١٨٢١ ) ، فلا أقل من أن يصلح شاهداً لهذا ، ولا عكس . فتأمل .

١٦٩٤ - ( نَعَمْ يَا أَبَا بَكْر ! إِنَّ لِلَّهِ مَلَائِكَةً تَتَلَقَّى عَلَى أَلْسِنَةِ بَنِي آدَمَ بِمَا فِي  
الْمَرْءِ مِنَ الْخَيْرِ وَالشَّرِّ ) .

أخرجه الحاكم ( ٣٧٧/١ ) والديلمي ( ٢٥٨/٢/١ ) وأبو شريح الأنصاري في  
« جزء بيبي » ( ٢/١٧١ ) من طريق يونس بن عماد : ثنا حرب بن ميمون عن النضر بن  
أنس عن أنس قال :

« كنت قاعداً مع النبي ﷺ ، فمر بجنائزة ، فقال : ما هذه الجنائزة ؟ قالوا جنائزة  
فلان الغلاني كان يحب الله ورسوله ، ويعمل بطاعة الله ويسعى فيها ، فقال رسول الله  
ﷺ : وجبت وجبت وجبت ، ورجنائزة أخرى قالوا : جنائزة فلان الغلاني كان يبغض الله  
ورسوله ، ويعمل بمعصية الله ، ويسعى فيها ، فقال : وجبت وجبت وجبت ، فقالوا :  
يا رسول الله قولك في الجنائزة والثناء عليها : أتنبئ على الأول خير ، وعلى الآخر شر ،  
فقلت فيها : « وجبت وجبت وجبت » ؟ فقال : فذكره . وقال الحاكم :  
« صحيح على شرط مسلم » . ووافقه الذهبي ، وهو كما قالوا .

وهو في « الصحيحين » وغيرهما من طرفي أخري عن أنس نحوه ، يزيد بعضهم  
على بعض ، وقد جمعت الزيادات الثابتة منها ، وسقتها في سياق واحد في « أحكام الجنائز »  
( ص ٤٤ ) ، وفيه بحث هام حول الشهادة للميت بالخير . فراجعته .

### ضغطة القبر

١٦٩٥ - ( إِنْ لِلْقَبْرِ ضَغْطَةٌ ، فَلَوْ نَجَا أَوْ سَلِمَ أَحَدٌ مِنْهَا لَنَجَا سَعْدُ بْنُ  
مَعَاذٍ ) .

رواه البيهقي في « حديث علي بن الجعد » ( ٢/٧٣/٨ ) والطحاوي في « مشكل

الأثار ، ( ١٠٧/١ ) عن شعبة عن سعد بن إبراهيم قال : سمعت نافعاً يحدث عن امرأة ابن عمر عن عائشة مرفوعاً به .

وأخرجه أحمد ( ٩٨٥٥/٦ ) من هذا الوجه إلا أنه قال : « إنسان ، مكان ، امرأة ابن عمر » .

ورجال إسناده ثقات كلهم غير امرأة ابن عمر فلم أعرفها ، والظن بها حسن .  
عل أن سفيان الثوري قد أسقطها من الإسناد ، وجعل الحديث من مسند زوجها ابن عمر .

أخرجه الطحاوي من طريق أبي حذيفة : ثنا سفيان عن سعد عن نافع عن ابن عمر مرفوعاً به نحوه .

وهذا إسناده رجاله ثقات أيضاً رجال البخاري ، إلا أنه أخرج لأبي حذيفة متابعه ،  
واسمه موسى بن مسعود النهدي ، والثوري أحفظ من شعبة نولاً أن الراوي عنه فيه  
ضعف فقال الحافظ :  
« صدوق سيء الحفظ » .

ولما أخرجه أبو نعيم في « الحلية » ( ١٧٤/٣ ) من طريقه ، أشار إلى تضعيفه  
وترجيح الأول بقوله :

« كذا رواه أبو حذيفة عن الثوري عن سعد ، ورواه غندر وغيره عن شعبة عن سعد عن نافع عن إنسان ( الأصل سنان ) عن عائشة رضي الله عنها مثله » .

لكن للحديث أصل عن ابن عمر ، فقال ابن سعد في « الطبقات »  
( ٤٣٠/٣ ) : أخبرنا إسماعيل بن مسعود قال : أخبرنا عبد الله بن إدريس قال : أخبرنا  
عبيد الله بن عمر عن نافع عن ابن عمر قال : قال رسول الله ﷺ : فذكره نحوه .

قلت : وهذا إسناده صحيح رجاله ثقات رجال الشيخين غير إسماعيل بن مسعود وهو أبو مسعود الجحدري البصري وهو ثقة .

وتابعه عمرو بن محمد العنقزي : حدثنا ابن إدريس به .

أخرجه النسائي ( ٢٨٩/١ ) ، وسنده صحيح أيضاً .

فهذه متابعة قوية من عبيد الله بن عمر لرواية أبي حذيفة عن الثوري عن سعد بن إبراهيم . والله أعلم .

وله طريق آخر ، برواية عطاء بن السائب عن معاهد عن ابن عمر مرفوعاً بلفظ :

« ضم سعد في القبر ضمة فدعوت الله أن يكشف عنه » .

أخرجه الحاكم ( ٢٠٦/٣ ) وصححه ، ووافقه الذهبي ! وعطاء كان اختلط ، وقد زاد فيه الدعاء .

وخالفه ابن لهيعة في إسناده فقال : عن عقيل أنه سمع سعد بن إبراهيم يخبر عن عائشة بنت سعد أنها حدثت عن عائشة أم المؤمنين مرفوعاً به نحوه .

أخرجه الطبراني في « الأوسط » ( ١/٨٢/١ ) وقال :

« تفرد به ابن لهيعة » .

قلت : وهو سيء الحفظ .

وله شاهد من حديث ابن عباس مرفوعاً به نحوه .

أخرجه الطبراني ( ٢/٨١/١ ) وفي « الكبير » ( ١٠٨٢٧ و ١٢٩٧٥ ) من طريق زياد مولى ابن عباس عنه .

وقال الهيثمي في « المجمع » ( ٤٦/٣ - ٤٧ ) :

« رواه الطبراني في « الكبير » و « الأوسط » ورجاله موثقون » .

قلت : هو عند الطبراني من طريقين :

الأولى : عن حسان بن غالب : ثنا ابن لهيعة عن أبي النضر المديني عن زياد مولى ابن عباس ( ١ ) عن ابن عباس .

وحسان بن غالب متروك منهم بالوضع ، كما تراء في « النلسان » ، وخفي أمره على ابن يونس قوثقه ، ولعنه مستند الهيثمي في قوله : « ورجاله موثقون » ؛ فإن فيه إشعاراً بأن التوثيق لئن في بعضهم على الأقل ، ونحو ذلك يقال في ابن لهيعة ، وإن كان خيراً بكثير من حسان ، حتى أن الهيثمي يحسن حديثه أحياناً ، وهو حري بذلك عند المتابعة ، وهي متحفة هنا كما في الشواهد المتقدمة ، والمتابعة الآتية ، وهي :

الطريق الأخرى : قال : حدثنا عمر بن عبد العزيز بن مقلاص : ثنا أبي : ثنا ابن وهب : أخبرني عمرو بن الحارث أن أبا النضر حدثه عن زياد مولى ابن عباس عن ابن عباس .

وهذا إسناد رجاله ثقات الشيخين غير زياد مولى ابن عباس فمن رجال مسلم وحده ، إلا أن عمر بن عبد العزيز وأباه لم أجد لها ترجمة .

ثم إنه قد داخلني شك كبير في كون هذا الحديث من مسند ابن عباس ، فإنهم لم يذكروا لزياد هذا رواية عنه ، بل ذكر الحافظ المزي في « التهذيب » أنه روى عن مولا عبد الله بن عباس بن أبي ربيعة المخزومي ، وقد روى الحسن بن سفيان عن زياد هذا عن عبد الله بن عباس حديثاً في قصة موت عثمان ابن مغموم كما في ترجمة ابن عباس من « الإصابة » ، وقد تحرف فيه « مولى ابن عباس » إلى « مولى ابن عباس » ، وكذلك وقع في الطريق الأولى عند الطبراني ، ولعنه خفياً مطبوعاً ، وكذلك تحرف « ابن عباس » إلى « ابن عباس » في الطريقين ، فصار الحديث من مسنده ، وإنما هو من مسند ابن عباس فيما أظن . والله أعلم .

وجملة القول أن الحديث بمجموع طرفه وشواهد صحیح بلا ريب ، فنسأل الله تعالى أن يهون علينا ضعفه القبر إنه نعم المجيب .

## أوائل أوقات الصلوات الخمس وأواخرها

١٦٩٦ - ( إِنَّ لِلصَّلَاةِ أَوَّلًا وَآخِرًا ، وَإِنَّ أَوَّلَ وَقْتِ صَلَاةِ الظُّهْرِ حِينَ تَزُولُ الشَّمْسُ ، وَآخِرُ وَقْتِهَا حِينَ يَدْخُلُ وَقْتُ العَصْرِ ، وَإِنَّ أَوَّلَ وَقْتِ صَلَاةِ العَصْرِ حِينَ يَدْخُلُ وَقْتِهَا ، وَإِنَّ آخِرَ وَقْتِهَا حِينَ تَضْفَرُ الشَّمْسُ ، وَإِنَّ أَوَّلَ وَقْتِ المَغْرِبِ حِينَ تَغْرِبُ الشَّمْسُ ، وَإِنَّ آخِرَ وَقْتِهَا حِينَ يَغِيبُ الأفُقُ ، وَإِنَّ أَوَّلَ وَقْتِ العِشَاءِ الآخِرَةِ حِينَ يَغِيبُ الأفُقُ ، وَإِنَّ آخِرَ وَقْتِهَا حِينَ يَنْتَصِفُ اللَّيْلُ ، وَإِنَّ أَوَّلَ وَقْتِ الفَجْرِ حِينَ يَطْلُعُ الفَجْرُ ، وَإِنَّ آخِرَ وَقْتِهَا حِينَ تَطْلُعُ الشَّمْسُ ) .

أخرجه الترمذي ( ٢٨٤/١ - شاكراً ) والطحاوي في شرح المعاني ( ٨٩/١ ) والدارقطني في السنن ( ص ٩٧ ) والبيهقي ( ٣٧٥/١ - ٣٧٦ ) وأحمد ( ٢٣٢/٢ ) من طريق محمد بن فضيل عن الأعمش عن أبي صالح عن أبي هريرة قال : قال رسول الله ﷺ : فذكره .

قلت : وهذا إسناد صحيح على شرط الشيخين ، وقد أعلنوه بأن غير ابن فضيل من الثقات قد رَوَوْهُ عن الأعمش عن مجاهد مرسلاً . وهذه ليست علة قاذحة ، لاحتعال أن يكون للأعمش فيه إسنادهان : أحدهما عن أبي صالح عن أبي هريرة . والآخر عنه عن مجاهد مرسلاً . ومثل هذا كثير في أحاديث الثقات ، فمثلُه لا يرد به الحديث ، لا سيما وكل ما فيه قد جاء في الأحاديث الصحيحة ، فليس فيه ما يستنكر . والله أعلم .

وقد بسط القول في رد هذه العلة المحقق العلامة أحمد شاكراً في تعليقه على الترمذي ( ٢٨٤/١ - ٢٨٥ ) فأجاد . فمن شاء البسط فليرجع إليه .

من فضائل قریش

١٦٩٧ - ( إِنَّ لِلقُرَشِيِّ بَيْتِي قُوَّةَ الرَّجُلِ مِنْ غَيْرِ قُرَيْشٍ ) .

أخرجه الطحاوي في مشكل الآثار ( ٢٠٣/٤ ) وابن أبي عاصم في السنة .



(١٥٠٨) وابن حبان (٢٢٨٩) والحاكم (٧٢/٤) والطيالسي (٩٥١) وعنه البيهقي في معرفة السنن (ص ٢٩) وأحمد (٨١/٤ و٨٣) وأبو نعيم في الحلية (٦٤/٩) من طريق ابن أبي ذئب عن الزهري عن طلحة بن عبدالله بن عوف عن عبد الرحمن بن الأزهر عن جبير بن مطعم قال : قال رسول الله ﷺ : فذكره . فقيل للزهري : بم ذلك ؟ قال : بنيل الرأي . وقال الحاكم :

« صحيح على شرط الشيخين » . ووافقه الذهبي .

قلت : ابن عوف هذا لم يخرج له مسلم شيئاً ، فهو على شرط البخاري وحده . وابن الأزهر لم يرمزوا له بأنه من رجال الشيخين ، ولكن الحفاظ بين في ترجمته من التهذيب « أن من حقه الرمز له بذلك ، فليراجع كلامه من شاء .

ثم أخرجه ابن أبي عاصم (١٥٠٩) عن محمد بن عبد العزيز عن الزهري عن أبي سلمة وعن سعيد بن المسيب عن عتبة بن غزوان ، وعن عروة بن الزبير عن عتبة بن غزوان قال : قال رسول الله ﷺ . . . فذكره .

قلت : وهذا إسناد وإبهام جداً ، فإن محمداً هذا ، وهو القاضي المدني أخو عبدالله - مع مخالفته لابن أبي ذئب الثقة - فهو ضعيف جداً ، فلا يعتد به . . .

من سعة الجنة

١٦٩٨ - (إن ما بين مصراعي في الجنة مسيرة أربعين سنة) .

ورد من حديث أبي سعيد الخدري ، ومعاوية بن حيدة ، وعتبة بن غزوان ، وعبدالله بن سلام .

١ - أما حديث أبي سعيد ، فيرويه ابن خزيمة : ثنا دراج عن أبي الهيثم عن .

أخرجه أحمد (٢٩/٣) وأبو يعلى (٣٤٩/١) وأبو نعيم في صفة الجنة ،

(١/١٢٤/٢) .

وتابعه عند أبي نعيم عمرو بن الحارث عن ذراج به .

قلت : وهذا سند ضعيف ، لكن يشهد له ما بعده .

٢- وأما حديث معاوية ، فيرويه الجريري عن حكيم بن معاوية عنه مرفوعاً به .

أخرجه أحمد (٣/٥) وابن حبان (٢٦١٨ - موارد) ووقع فيه « سبع سنين » ولعله خطأ مطبعي ، وأبو نعيم في « الخلية » (٢٠٥/٦) . وزاد أحمد في آخره :

« ولبائين عليه يوم ، وإنه لكظيم » .

وإسناده صحيح .

٣- وأما حديث عتبة بن غزوان ، فيرويه خالد بن عمير العدوي قال :

« خطبنا عتبة بن غزوان فحمد الله وأثنى عليه ثم قال : أما بعد . . . . . ولقد ذكر لنا . . . » فذكره وفيه زيادة أحمد ، وزاد أيضاً :

« من الزحام » .

أخرجه مسلم (٢١٥/٨) وأحمد (١٧٤/٤) .

٤- وأما حديث عبدالله بن سلام ، فيرويه زريق بن أبي زريك عن معاوية بن قرة عنه مرفوعاً ، وفيه الزيادة بلفظ :

« بزاحم عليه كازدحام الإبل ورددت حُمس ظمًا » .

أخرجه الطبراني في « المعجم الكبير » (١/٢٢١/٦٩) وعنه الضياء في « المختارة » (١/١٨٠/٥٨) وقال :

« زريق بن أبي زريك وثقة يحيى بن معين » .

قلت : وكذلك وثقه ابن الجنيد كما في « الجرح والتعديل » (٦٢٤/٢/١) . ومُ يعرفه الهيثمي ، فقال في « المجمع » (٣٩٧/١٠) وتبعه المناوي :

« رَوَاهُ الطَّبْرَانِيُّ وَفِيهِ زُرَيْكُ بْنُ أَبِي زُرَيْكٍ وَلَمْ أَعْرِفْهُ ، وَيَقْبَةُ رَجَالُهُ ثَقَاتٌ ، !  
وَمَنْ أَخْطَأَ الْمَنَاوِيَّ أَنَّهُ نَقَلَ قَوْلَ أَهْبَيْمِيِّ هَذَا تَحْتَ حَدِيثِ أَبِي سَعِيدِ الْخُدْرِيِّ !  
فَأَوْهَمَ أَنَّهُ عِنْدَ الطَّبْرَانِيِّ عَنِ زُرَيْكِ !

قلت : والإسناد صحيح ؛ لأن كل رجاله ثقات .

### تحريم الرجوع في العطية

١٦٩٩ - إِنْ مَثَلَ الَّذِي يَتَعَوَّدُ فِي عَطِيَّتِهِ ، كَمَثَلِ الْكَلْبِ أَكَلَ ، حَتَّى إِذَا  
شَبِعَ قَائَهُ ، ثُمَّ عَادَ فِي قَيْئِهِ فَأَكَلَهُ .

أَخْرَجَهُ ابْنُ مَاجَةَ (٢٣٨٤) وَأَحْمَدُ (٢/٢٥٩) مِنْ طَرِيقِ عَوْفٍ عَنِ جَلَّاسٍ عَنِ أَبِي  
هَرِيرَةَ مَرْفُوعاً بِهِ .

قلت : وإسناده ثقات ، لكن قال أحمد : لم يسمع جلاص من أبي هريرة شيئاً .  
وذكر البخاري في « التاريخ » أن روايته عنه صحيحة .

لكن الحديث صحيح ، فإن له شواهد من حديث ابن عباس وابن عمرو  
وغيرهما ، وقد خرجت بعضها في « الإرواء » (١٦٢١) .

### فضل من ينكر المنكر في آخر الزمان

١٧٠٠ - ( إِنْ مِنْ أُمَّتِي قَوْمًا يَعْظُونَ بِمَثَلِ أَجْوَدِ أَوْلِهِمْ ، يُنْكِرُونَ  
الْمُنْكَرَ ) .

أَخْرَجَهُ أَحْمَدُ (٤/٥٦٢ و٣٧٥) : ثنا زيد بن الخطاب : أخبرني سفيان عن عطاء  
ابن السائب قال : سمعت عبد الرحمن بن الحضرمي يقول : أخبرني من سمع النبي ﷺ  
يقول : فذكره .

قلت : وهذا إسناد جيد رجاله كلهم رجال الصحيح ، وفي زيد بن الخطاب كلام  
لا يضر إن شاء الله تعالى ، وإنما جهالة النصحابي فلا تضر قطعاً لأنهم عدول .

وللمحدث شاهد من حديث أبي ثعلبة الخشني مرفوعاً نحوه بإسناد ضعيف ،  
خرجه في « المشكاة » ( ٥١٤٤ ) .

١٧٠١ - ( إِنْ مِنْكُمْ رَجَالًا نَكَلَهُمْ إِلَى إِيْمَانِهِمْ ، مِنْهُمْ فِرَاتُ بْنُ حَيَّانٍ ) .

أخرجه البخاري في « التاريخ » ( ١٢٨/١/٤ ) و أبو داود ( ٢٦٥٢ ) والحاكم ( ١١٥/٢ ) والبيهقي ( ١٤٧/٩ ) وأحمد ( ٣٣٦/٤ ) وأبو نعيم في « الحلية » ( ١٨/٢ ) عن  
سفيان الثوري عن أبي إسحاق عن حارثة بن مضرب عن فرات بن حَيَّان

« أن رسول الله ﷺ أمر بقتله ، وكان غيباً لأبي سفيان ، وكان حليفاً لرجل من  
الأنصار ، فمر بحلقة من الأنصار ، فقال : إني مسلم ، فقال رجل من الأنصار : يا  
رسول الله إنه يقول : إني مسلم . فقال رسول الله ﷺ . . . ، فذكره ، وقال الحاكم :

« صحيح على شرط الشيخين » . ووافقه الذهبي !

كذا قال ! وحارثة بن مضرب لم يخرج له الشيخان شيئاً ، وإنما روى له البخاري  
في « الأدب المفرد » ، وهو ثقة .

وتابعه إسرائيل عن أبي إسحاق به إلا أنه قال : « عن بعض أصحاب النبي ﷺ »  
لم يسمه ، وزاد فقال :

« رجالاً لا أعطيهم شيئاً » .

قلت : وفي ثبوت هذه الزيادة نظر عندي ، لأن الثوري أثبت الناس في الرواية  
عن أبي إسحاق وهو السبعي ، فزيادة إسرائيل - وهو ابن يونس بن أبي إسحاق السبعي -  
عليه لا تقبل . ولعمري تلقاها عن جده بعدما اختلط ، بل هذا هو الظاهر ، وأما الثوري  
فروى عنه قبل الاختلاط .

وقد تابعه زكريا بن أبي زائدة عن أبي إسحاق به وزاد الزيادة بلفظ :

« أتالفهم على الإسلام » .

أخرجه أبو العباس بن عقدة الحافظ كما في « الإصابة » .

وهذه الزيادة بهذا اللفظ أقرب إلى السياق ، لأنه يدل على أنه كان هناك عطفه بغير الفرات ، وأما هو فلم يعطه شيئاً ثقة بإيمانه ، وإنما عفا عن قرأت ولا يقتله تأثقاً لقلبه .  
على أن هذه الزيادة فيها علة أيضاً ، وهي عتقته زكريا بن أبي زائدة فإنه كان مدلساً .

فإن قيل : فكذلك أبو اسحاق السبيعي كان مدلساً ، ومدار الطرق كلها عليه كما سبق ، وقد عتقته ؟

قلت : نعم لكن قومه في الثوري أنه أثبت الناس في أبي إسحاق لعله يشعرونه إن لا يروي عنه إلا ما صرح فيه بالتحديث كما قالوا في رواية شعبة عنه . والله أعلم .

### محاورة موسى لآدم

١٧٠٢ - ( إنَّ موسى قال : ياربُّ آدَمَ الَّذِي أَخْرَجْنَا وَنَفْسَهُ مِنَ الْجَنَّةِ ، فَأَرَاهُ اللَّهُ آدَمَ ، فَقَالَ : أَنْتَ أَبُوْنَا آدَمُ ؟ فَقَالَ لَهُ آدَمُ : نَعَمْ ، فَقَالَ : أَنْتَ الَّذِي نَفَخَ اللَّهُ فِيكَ مِنْ رُوحِهِ ، وَعَلَّمَكِ الْأَسْمَاءَ كُلَّهَا ، وَأَمَرَ الْمَلَائِكَةَ فَسَجَدُوا لَكَ ، قَالَ : نَعَمْ ، قَالَ : فَمَا حَمَلَكِ عَلَى أَنْ أَخْرَجْتَنَا وَنَفْسَكَ مِنَ الْجَنَّةِ ؟ فَقَالَ لَهُ آدَمُ : وَمَنْ أَنْتَ ؟ قَالَ : أَنَا مُوسَى ، قَالَ : أَنْتَ نَبِيُّ بَنِي إِسْرَائِيلَ الَّذِي كَلَّمَكَ اللَّهُ مِنْ وَرَاءِ حِجَابٍ ، لِمَ يَجْعَلُ بَيْنَكَ وَبَيْنَهُ رَسُولًا مِنْ خَلْقِهِ ؟ قَالَ : نَعَمْ ، قَالَ : أَفَمَا وَجَدْتِ أَنَّ ذَلِكَ كَانَ فِي كِتَابِ اللَّهِ قَبْلَ أَنْ أُخْلَقَ ؟ قَالَ : نَعَمْ ، قَالَ : فَمَا تَلْوَمُنِي فِي شَيْءٍ سَبَقَ مِنَ اللَّهِ نَعْمَانِي فِيهِ الْقَضَاءُ قَبْلِي ؟ قَالَ رَسُولُ اللَّهِ ﷺ عِنْدَ ذَلِكَ : فَحَجَّ آدَمُ مُوسَى ، فَحَجَّ آدَمُ مُوسَى ) .

أخرجه أبو داود (٤٧٠٢) وعنه البيهقي في « الأسماء والصفات » (ص ١٩٣) وابن

خزيمة في التوحيد ، (ص ٩٤) من طريق هشام بن سعد عن زيد بن أسلم عن أبيه أن عمر بن الخطاب قال : قال رسول الله ﷺ : فذكره .

قلت : وهذا إسناد حسن ، رجاله ثقات رجال الشيخين غير هشام بن سعد وهو صدوق له أوهام ، وقد حسنه ابن تيمية في أول رسالته في القدر .

والحديث في الصحيحين وغيرهما من حديث أبي هريرة مختصراً .

قوله : ( فحج آدم موسى ) أي غلبه بالحجة .

واعلم أن العلماء قد اختلفوا في توجيه ذلك ، وأحسن ما وقفت عليه ما أفاده شيخ الإسلام ابن تيمية رحمه الله تعالى ؛ إنما هو أن موسى لأمه على ما فعل لأجل ما حصل لذريته من المصيبة بسبب أكله من الشجرة ، لا لأجل حق الله في الذنب ، فإن آدم كان قد تاب من الذنب ، وموسى عليه السلام يعلم أن بعد التوبة والمغفرة لا يبقى ملام على الذنب ، ولهذا قال : «فيا هملك على أن أخرجتنا ونفسك من الجنة؟» ، لم يقل : لماذا خالفت الأمر؟ والناس مأمورون عند المصائب التي تصيبهم بأفعال الناس أو بغير أفعالهم بالتسليم للتقدير وشهود الربوبية . . . فراجع كلامه في ذلك فإنه مهم جداً في الرسالة المذكورة ، وفي كتاب القدر ، من الفتاوى ، المجلد الثامن ، وكلام غيره في «مراقبة المفاتيح» ، (١/١٢٣ - ١٢٤) .

١٧٠٣ - (إن هذا الدينار والدرهم أهلكا من كان قبلكم ، وما مهلكاكم) .

رواه أبو محمد بن شيبان العدل في «الفوائد» (١/٢٢٢/٢) والمخلص في «الفوائد المتقاة» (١/٥/٨) عن عبدالله بن هاشم الطوسي : ثنا يحيى بن سعيد القطان عن سفيان : حدثني سليمان عن أبي وائل عن أبي موسى أراه عن النبي ﷺ : فذكره .

قلت : وهذا إسناد صحيح ، رجاله ثقات على شرط مسلم .

وتابعه شعبة عن الأعمش به .

أخرجه المخلص في « العاشر من حديثه » ( ٢/٢٠٨ ) وابن عساكر  
( ٢/٢١٥/١٧ ) عن المؤمل بن إهاب عنه به .

وهذا إسناده جيد ، رجاله كلهم ثقات رجال الشيخين ؛ غير المؤمل وهو صدوق له  
أوهام .

وله شاهد من حديث ابن مسعود ، يرويه يحيى بن المنذر : نا أبو الأجلح عن  
الأعمش عن يحيى بن وثاب عن علقمة عنه .

أخرجه الطبراني في « المعجم الكبير » ( رقم - ١٠٠٦٩ ) .

ويحيى بن المنذر ضعيف الدارقطني وغيره . ( وأبو الأجلح ) كذا في الأصل ، و نا  
الصواب : ابن الأجلح فإنه يروي عن الأعمش ، وهو عبدالله بن الأجلح ، وهو  
صدوق .

وقد روي عن ابن مسعود موقوفاً .

أخرجه الرامهرمزي في « المحدث الفاضل » ( ص ١٥٢ - مخطوطة الظاهرية ) عن  
بشر بن الوليد : ثنا محمد بن طلحة : ثنا روح عن نفسي أني حدثته بحديث عن زبيد عن  
مرة عنه به .

وبشر بن الوليد فيه ضعف .

وكذلك رواه منصور بن زاذان عن سعيد بن أبي بردة عن أبيه عن أبي موسى به  
موقوفاً عليه .

أخرجه أحمد في « الزهد » ( ١٩٩ ) .

قلت : وسنده صحيح موقوف أيضاً ، ولا ينافي المرفوع ، لأن الراوي قد لا ينشط  
أحياناً لرفعه فيوقفه . فهو صحيح مرفوعاً وموقوفاً .

ثم رأيت المنذري أورد الحديث في « الترغيب » ( ١٠٦/٤ ) عن ابن مسعود مرفوعاً نحوه ، وقال وتبعه الهيثمي ( ٢٣٧/١٠ ) :  
« رواه البزار بإسناد جيد » .

### التهبي عن لباس الكفار

١٧٠٤ - ( إن هذه من ثياب الكفار فلا تلبسها ) .

رواه مسلم ( ١٤٤/٦ ) وأحمد ( ٢/١٦٢ و ٢٠٧ و ٢١١ ) وابن سعد ( ٤/٢٦٥ ) من طرق عن هشام الدستوائي عن يحيى بن أبي كثير : حدثني محمد بن إبراهيم بن الحارث أن ابن معدان أخبره أن جبير بن نفير أخبره عن عبدالله بن عمرو أن رسول الله ﷺ رأى عليه ثوبه معصفرين فقال : فذكره .

ومن أسانيد أحمد : ثنا يحيى عن هشام الدستوائي به .

ومن هذا الوجه أخرجه الحاكم ( ٤/١٩٠ ) إلا أنه لم يذكر جبير بن نفير في إسناده ، وقال :

« صحيح على شرط الشيخين ، ولم يخرجاه » ! وواقفه الذهبي ، وقد وهما في استدراكه على مسلم .

وتابعه عنده - أعني مسلماً - علي بن المبارك عن يحيى بن أبي كثير به .

وأخرجه من طريق طاووس عن ابن عمرو قال :

« رأى النبي ﷺ علي ثوبين معصفرين فقال : أملك أمرنك بهذا ؟ اقلت : أغسلها ؟ قال : بل احرقها » .

وأخرجه الحاكم أيضاً من طريق أخرى عن ابن عمرو نحوه ، وزاد في آخره :

« ففعلت » . وقال :



« صحيح الإسناد » .

قلت : وإنما هو حسن فقط .

وفي الحديث دليل على أنه لا يجوز للمسلم أن يلبس لباس الكفار وأن يتزيا بزيمهم ، والأحاديث في ذلك كثيرة ، كنت قد جمعت منها قسماً طيباً مما ورد في مختلف أبواب الشريعة ، وأودعتها في كتابي « حجاب المرأة المسلمة » ، فراجعها فإنها مهمة ، خاصة وأنه قد شاع في كثير من البلاد الإسلامية التشبه بالكفار في أنبستهم وعاداتهم ، حتى فرض شيء من ذلك على الجنود في كل أوجل البلاد الإسلامية ، فألبسوهم القبعة ، حتى لم يعد أكثر الناس يشعر بأن في ذلك أدنى مخالفة للشريعة الإسلامية ، فإنا لله وإنا إليه راجعون .

من خصوصيات الأنبياء في النوم

١٧٠٥ - ( إنا نعشرُ الأنبياءَ ننامُ أعيننا ، ولا ننامُ قلوبنا ) .

أخرجه ابن سعد في « الطبقات » ( ١٧١/١ ) عن طلحة بن عمرو عن عطاء عن أنس بن مالك قال : فذكره .

قلت : وهذا إسناد ضعيف مرسل ، لكن يشهد له حديث أنس بن مالك في الإسراء وفيه :

« والنبي ﷺ نائمة عيناه ، ولا ينام قلبه ، وكذلك الأنبياء نمام أعينهم ولا ننام قلوبهم » .

أخرجه البخاري ( ٤٨٥/٤١٣٩٦/٢ ) من طريق شريك بن عبد الله عنه .

وللهديث شواهد سيأتي أحدها في الحديث ( ١٨٧٢ ) .

١٧٠٦ - ( إنا نهمينا أن نرى عوراتنا ) .

أخرجه الخاقم ( ٢٢٢/٣ - ٢٢٣ ) وعنه البيهقي في « الشعب » ( ١/٤٦٥/٢ ) وابن شاهين وابن السكن وابن أبي حاتم في « العلل » ( ٢٧٦/٢ ) من طريق زهير بن محمد

عن شرحبيل بن سعد عن جبار بن صخر قال : سمعت النبي ﷺ يقول : فذكره .

قلت : سكت عنه الحاكم ثم الذهبي ، وسنده ضعيف ، وفيه علقان :

الأولى : شرحبيل بن سعد قال الحافظ في «التقريب» :

« صدوق اختلط بأخره » .

قلت : ولا يدري أحدث بهذا الحديث قبل الاختلاط أم بعده ؟

والأخرى : زهير بن محمد وهو الخراساني الشامي ، فيه ضعف .

لكن تابعه إبراهيم بن محمد بن أبي يحيى عن شرحبيل به .

أخرجه ابن أبي حاتم وابن منده .

لكن إبراهيم هذا متروك .

يبد أن الحديث قد جاءت له شواهد كثيرة منها حديث :

« احفظ عورتك إلا من زوجتك وما ملكت بميتك » . وهو مخرج في « آداب

الزفاف » .

ومنها قوله ﷺ :

« ارجع إلى ثوبك فخذه ولا تمسوا عراة » .

أخرجه مسلم ( ١ / ١٨٤ ) والبيهقي وغيرهما .

هدايا المشركين

١٧٠٧ - ( إنا لا نقبل شيئاً من المشركين ) .

أخرجه الحاكم ( ٣ / ٤٨٤ - ٤٨٥ ) وأحمد ( ٣ / ٤١٦ ) عن ليث بن سعد : حدثني

عبيد الله بن المغيرة عن عراك بن مالك أن حكيم بن حزام قال :

« كان محمد ﷺ أحب رجل في الناس إليّ في الجاهلية ، فلما تنبأ وخرج إلى المدينة شهد حكيم بن حزام الموسم ، وهو كافر ، فوجد حلة لذي بزن تباع ، فاشتراها بخمسين ديناراً ، ليهديها لرسول الله ﷺ فقدم بها عليه المدينة ، فأراده على قبضها هدية ، فأبى - قال عبيد الله حسبت أنه قال : ( فذكره ) ولكن إن شئت أخذناها بالثمن ، فأعطيته حين أبى عليّ الهدية » . وقال الخاقم :

« صحيح الإسناد » . ووافقه الذهبي ، وهو كما قال .

وله شاهد من حديث عياض بن حمار بإسناد صحيح عنه نحوه ، وهو مخرج في « الروض النضير » ( ٧٤١ ) ، وآخر من حديث عامر بن مالك سيأتي برقم ( ١٧٢٧ ) .

### تحريم الخمر والقمار والمعازف

١٧٠٨ - ( إنَّ اللهَ حَرَّمَ عَلَى أُمَّتِي الخَمْرَ ، والمَيْسِرَ ، والمِرْزَرَ ، والكُوبَةَ ، والقَتِينَ ، وزَادَنِي صَلَاةَ الوترِ ) .

أخرجه أحمد ( ١٦٥/٢ و ١٦٧ ) من طريق فرح بن فضالة عن إبراهيم بن عبد الرحمن بن رافع عن أبيه عن عبد الله بن عمرو قال : قال رسول الله ﷺ : ( فذكره ) ، وقال : قال يزيد - هو ابن هارون - : القَتِينَ : البرباط .

قلت : وهذا إسناد ضعيف ، إبراهيم بن عبد الرحمن بن رافع مجهول كما قال الحسيني .

والفرج بن فضالة ضعيف .

لكن الحديث صحيح . فقد جاء مفرقاً من طرق أخرى ، فرواه ابن هبة عن عبد الله بن هبيرة عن أبي هبيرة الكلاعي عن عبد الله بن عمرو بن العاص مرفوعاً به دون ذكر صلاة الوتر .

أخرجه أحمد ( ١٧٢/٢ ) .

وابن لهيعة سيء الحفظ .

وقد رواه ابن لهيعة أيضاً عن يزيد بن أبي حبيب عن عمرو بن الوليد عن عبد الله  
ابن عمرو به نحوه ، وقال : « الغبراء » مكان « المزرة » وزاد :

« وكل مسكر حرام » .

أخرجه أحمد أيضاً ( ١٥٨ / ٢ ) .

وتابعه عبد الحميد بن جعفر : ثنا يزيد بن أبي حبيب به .

أخرجه أحمد ( ١٧١ / ٢ ) ، وإسناده صحيح .

وخالفهما عماد بن إسحاق فقال : عن يزيد بن أبي حبيب عن الوليد بن عبيدة عن  
عبد الله بن عمرو به .

أخرجه أبو داود ( ٣٦٨٥ ) .

وابن إسحاق مدلس وقد عنعنه .

وأما الزيادة ، فيروىها المثني بن الصباح عن عمرو بن شعيب - عن أبيه عن جده  
مرفوعاً .

أخرجه أحمد ( ٢٠٦ / ٢ ) ، والمثني ضعيف .

وتابعه الخجاج بن أرطاة عن عمرو به .

أخرجه أحمد أيضاً ( ٢٠٨ / ٢ ) .

والخجاج مدلس وقد عنعنه .

لكن هذه الزيادة شاهد صحيح من حديث أبي بصرة مرفوعاً سبق تخريجه برقم

( ١٠٨ ) .

فثبت من هذا التخريج صحة هذا الحديث . والحمد لله على توفيقه .

وفي ( القنين ) حديث آخر ، يرويه عبيدالله بن زحر عن بكر بن سريانة عن قيس ابن سعد بن عبادة مرفوعاً بلفظ :

« إن ربي تبارك وتعالى حرم عليّ الخمر والكوبة والقفين ، وإياكم والغبيراء فإنها ثلث خمر العالم . »

أخرجه أحمد ( ٤٢٢/٣ ) . وابن زحر ضعيف .

وله شاهد من حديث ابن عباس مرفوعاً دون الزيادة مخرج في « المشكاة » ( ٣٦٥٢ ) و ( ٤٥٠٣ ) .

المزر : نبيذ البذرة خاصة ، وهو (الغبيراء) .

و (الكوبة) : الطبل ، كما سيأتي في حديث ابن عباس رقم ( ١٨٠٦ ) .

و (القفين) : البرابط : ومقرده (تربط) : العود من آلات الموسيقى .

### الاقتصاد في العبادة

١٧٠٩ - ( إنكم لن تنالوا هذا الأمر بالمغالبية ) .

أخرجه أحمد ( ٣٣٧/٤ ) عن هشام بن سعد عن زيد بن أسلم عن ابن الأدرع قال :

« كنت أحرس النبي ﷺ ذات ليلة ، فخرج ليعض حاجته ، قال : فرآني فأخذ بيدي ، فانطلقنا ، فمررتنا على رجل يصلي يجهر بالقرآن ، فقال النبي ﷺ : «عسى أن يكون مرثياً» ، قال : قلت : يا رسول الله يجهر بالقرآن ، قال ، ففرض بيدي ، ثم قال : ( فذكره ) . قال : ثم خرج ذات ليلة وأنا أحرسه ليعض حاجته ، فأخذ بيدي ، فمررتنا برجل يصلي بالقرآن ، قال : فقلت : عسى أن يكون مرثياً ، فقال النبي ﷺ : « كلا إنه أواب » . قال : فنظرت فإذا هو عبد الله ذو النجادين . »

قلت : وهذا إسناد حسن ، رجاله رجال الشيخين غير هشام بن سعد ، وهو صدوق له أوهام .

والحديث بمعنى حديث ، عليكم هدياً فاصداً ، فإنه من يشأ هذا الدين  
يفليه . وغيره مما في معناه ، وقد خرجته في « ظلال الجنة في تخريج كتاب السنة » لابن أبي  
عاصم (٩٨) ، ويأتي له شاهد برقم (١٧٦٠) .

١٧١٠ - ( إِنَّمَا يَسْتَرِيحُ مِنْ غُفْرَانِهِ ) .

روي من حديث عائشة ، وبلال الحبشي ، ومحمد بن عمرو مرسلًا .

١ - أما حديث عائشة ، فيرويه ابن لهيعة : ثنا أبو الأسود عن عمرو عن عائشة  
قالت :

قيل : يا رسول الله ماتت فلانة واستراحت ! فغضب رسول الله ﷺ وقال :  
فذكره .

أخرجه أحمد (٦٩/٦ و ١٠٢) وأبو نعيم في « الحلية » (٢٩٠/٨) وقال :

« غريب من حديث ابن لهيعة ، تفرد به المعافي فيها قاله سليمان » .

يعني شيخه الطبراني ، وليس كما قال ، فإنه عند أحمد من طرق أخرى عن ابن  
لهيعة .

ورجاله ثقات إلا ابن لهيعة ، فإنه سيء الحفظ لكنه يتقوى حديثه بما بعده ، لا  
سيما وقد أخرجه البزار من غير طريقه ، ورجاله ثقات ، كما قال الهيثمي ، ويأتي بيان ما  
فيه .

٢ - حديث بلال رواه ابن عساكر كما في « الجامع » .

٣ - وأما حديث محمد بن عمرو ، فأخرجه ابن المبارك في « الزهد » (٢٥١) : أخبرنا  
يونس بن يزيد عن أبي مفرق قال : حدثنا محمد بن عمرو قال :

« نوفيت امرأة من أصحاب النبي ﷺ بضحكون منها ، فقال بلال : وبجها قد  
استراحت ، . . . » الحديث .

وأبو مقرون هذا لم أعرفه ، وقد رواه نعيم بن حماد عن ابن المبارك ؛ فأسفطه من إسناده كما ذكره المعلق عليه الشيخ حبيب الرحمن الأعظمي .

قلت : وكذلك أخرجه أبو بكر الشافعي في « مجلسان » (ق ١/٦ - ٢) .

وخالفه عثمان بن عمر فقال : ثنا يونس بن يزيد عن الزهري عن محمد بن عروة ابن الزبير عن أبيه عن عائشة .

أخرجه البزار (٧٨٩ - كشف الأستار) وقال :

« لا نعلم أسند محمد بن عروة عن أبيه عن عائشة إلا هذا » .

قلت : وهو صدوق كما في «التقريب» ، فالسند حسن .

وبالجملة يبدو من هذه الطرق أن للحديث أصلاً أصيلاً عن النبي ﷺ ، لا سيما ويشهد له حديث أبي قتادة :

أن رسول الله ﷺ مرَّ عليه بجناتة ، فقال : « مستريح أو مستراح منه » ، قالوا يارسول الله ما المستريح والمستراح منه ؟ قال :

« العبد المؤمن يستريح من نصب الدنيا وأذاها إلى رحمة الله ، والعبد الفاجر يستريح منه العباد والبلاد والشجر والدواب » .

أخرجه مالك (١/٢٤١/٥٤) وعنه البخاري (٤/٢٣٣) وكذا مسلم (٣/٥٤) والنسائي (١/٢٧٢ - ٢٧٣) وأحمد (٥/٣٠٢ - ٣٠٣) كلهم عنه عن محمد بن عمرو بن حلحلة عن معبد بن كعب بن مالك عنه .

وأخرجه الشبخان والنسائي وأحمد (٥/٢٩٦ و ٣٠٢ و ٣٠٤) من طرق أخرى عن ابن كعب به .

## المطلقة ثلاثاً لا مسكن لها ولا نفقة

١٧١١ - ( إِنَّمَا النَّفَقَةُ وَالسُّكُنُ لِلْمَرْأَةِ إِذَا كَانَ لِرُجُوعِهَا عَلَيْهَا الرُّجُوعُ ) .

أخرجه النسائي (٩٦/٢) من طريق سعيد بن يزيد الأحسي ، واحد (٣٧٣/٦) و٤١٥ و٤١٦ و٤١٧) عن مجالد بن سعيد كلاهما عن الشعبي قال : حدثني فاطمة بنت فبس قالت :

« أتيت النبي ﷺ فقلت : أنا بنت آل خالد ، وإن زوجي فلاناً أرسل إليّ بطلافي ، وإني سألت أهله النفقة والسكن ، فأبوا عليّ ، قالوا : يا رسول الله إنه قد أرسل إليها بثلاث تطليقات ، قالت : فقال رسول الله ﷺ . . . » فذكره ، والسياق للأول ، وإسناده صحيح .

وقد تابعه جماعة عن الشعبي بمعناه في « الصحاحين » وغيرهما بألفاظ مختلفة ، وقد خرجت بعضها في « الروض النضير » (٨٣٦) ، وذكرت له هناك متابعاً آخر عن الشعبي .

أخرجه الدارقطني بسند حسن .

١٧١٢ - ( إِنَّمَا الْوَتْرُ بِاللَّيْلِ ) .

أخرجه الطبراني في « المعجم الكبير » (رقم ٨٩١) عن خالد بن أبي كريمة : نا معاوية بن قرة عن الأغر المزني :

« أن رجلاً أتى رسول الله ﷺ فقال : يا نبي الله إني أصبحت ولم أوتر ، فقال : ( فذكره ) قال : يا نبي الله إني أصبحت ولم أوتر ، قال : فأوتر . »

قلت . وهذا إسناد حسن على الأقل في الشواهد ، خالد بن أبي كريمة قال الحافظ :



« صدوق بخطه » .

وسائر رجاله ثقات ، غير شيخ الطبراني محمد بن عمرو بن خالد الحراني ، فلم نجد له ترجمة . لكن يشهد للحديث قوله ﷺ :

« أوتروا قبل أن تصبحوا » .

أخرجه مسلم وغيره من حديث أبي سعيد الخدري ، وهو مخرج في « الإرواء »

( ٤٢١ ) .

وهذا التوقيت للوتر ، كالتوقيت للصلوات الخمس ، إنما هو لغير النائم وكذا الناسي ، فإنه يصلي الوتر إذا لم يستيقظ له في الوقت ، يصليه متى استيقظ ، ولو بعد الفجر ، وعليه يعمل قوله ﷺ تخرج في هذا الحديث : « فأوتر » بعد أن قال له : « إنما أوتر بالليل » ، وفي ذلك حديث صريح فانظره في « المشكاة » ( ١٢٦٨ ) و « الإرواء » ( ٤٢٢ ) .

١٧١٣ - ( إنا كنا نهيئكم عن لحمها أن تأكلوها فوق ثلاث ، لكمي تسعكم ، [ فقد ] جاء الله بالسعة فكلوا ، وأدخروا ، واتجروا ، ألا وإن هذه الأيام أيام أكل وشرب وذكر الله عز وجل ) .

أخرجه أبو داود ( ٢٨١٣ ) ومن طريقه البيهقي ( ٢٩٢/٩ ) وأحمد ( ٧٥/٥ ) من طريق خالد الحذاء عن أبي المليح بن أسامة عن نُبَيْثَةَ أَخْذَلِي قَالَ : قَالَ رَسُولُ اللَّهِ ﷺ : فذكره .

فت : وهذا إسناد صحيح على شرط الشيخين ، وقال البيهقي :

« قوله : ( اتجروا ) أصله « اتجروا » على وزن افتعلوا ، يريد الصدقة التي يتفنن أجزها ، وليس من باب التجارة » .

١٧١٤ - ( إِنَّمَا مَثَلُ الْعَبْدِ الْمُؤْمِنِ حِينَ يُصِيهِهِ الْوَعْدُ أَوْ الْحَمْنُ كَمَثَلِ حَدِيدَةٍ تُدْخَلُ النَّارَ ، فَيَذْهَبُ خَبْثُهَا ، وَيَبْقَى طَيِّبُهَا ) .

أخرجه الحاكم ( ٣٤٨/١ ) والبخاري في « مسنده » ( رقم - ٧٥٦ ) وابن أبي الدنيا ( ١/٦٨ ) وابن عساكر ( ٦/٤٣٧/٩ ) عن نافع بن يزيد : حدثني جعفر بن ربيعة عن عبيد الله بن عبد الرحمن بن السائب : أن عبد الحميد بن عبد الرحمن بن أزهر حدثه عن أبيه عبد الرحمن بن أزهر : أن رسول الله ﷺ قال : فذكره . وقال الحاكم :

« صحيح الإسناد ، رواه مذبون ومضربون » ، وواقفه الذهبي .

وقال الهيثمي في « المجمع » ( ٣٠٢/٢ ) :

« رواه البخاري والطبراني في « الكبير » ، وفيه من لا يعرف » .

كذا قال ! وعبد الرحمن بن أزهر صحابي صغير مات قبل الهجرة ، وله ذكر في « الصحيحين » مع عائشة ، وهو من رجال أبي داود والنسائي .

وابنه عبد الحميد بن عبد الرحمن بن أزهر أورده ابن أبي حاتم في « الجرح والتعديل » ( ١٥/١/٣ ) من رواية جعفر بن ربيعة عنه ، ولم يذكر فيه جرحاً ولا تعديلاً . لكن أورده ابن حبان في « ثقات التابعين » ( ١٣٧/٣ ) وقال :

« من أهل المدينة ، يروي عن أبيه ، وعن جماعة من التابعين ، روى عنه أهل المدينة » .

فهو معروف برواية أهل المدينة عنه ومنهم عبيد الله بن عبد الرحمن الآتي ذكره ، فهو من التابعين المستورين ، فمثلته حسن الحديث إن شاء الله تعالى .

وأما عبيد الله بن عبد الرحمن وهو ابن السائب ، فقال ابن أبي حاتم ( ٣٢٣/٢/٢ ) :

« روى عن عبد الحميد بن عبد الرحمن بن أزهر روى عنه نافع بن يزيد » .

كذا قال ! ولم يذكر فيه جرحاً ولا تعديلاً ، وإنما روى نافع بن يزيد عن جعفر بن ربيعة عنه كما ترى في هذا الإسناد ، فلم يروى عنه مباشرة في غير هذا الحديث ، فقد ذكر ابن حبان في « الثقات » ( ١٨٩/٢ ) روايته عنه أيضاً فقال :

« عبید الله بن عبد الرحمن بن السائب بن عمير القاري ، من أهل المدينة يروي عن سعيد بن المسيب وعبد الحميد بن عبد الرحمن بن أزهر ، روى عنه ابن جريج ونافع بن يزيد » .

وسائر الرجال ثقات من رجال الشيخين ، فالإسناد حسن ، والحديث صحيح بما له من شواهد معروفة ، نقدم أحدها برقم ( ٧١٤ ) .

### جواز استتجار الأرض وزرعها

١٧١٥ - ( إِنَّمَا يَزْرَعُ ثَلَاثَةٌ : رَجُلٌ لَهْ أَرْضٌ ، فَهُوَ يَزْرَعُهَا ، وَرَجُلٌ مُنِحٌ أَرْضاً فَهُوَ يَزْرَعُ مَا مُنِحَ ، وَرَجُلٌ اسْتَكْرَى أَرْضاً بِذَهَبٍ أَوْ قِضَّةٍ ) .

أخرجه أبو داود ( ٣٤٠٠ ) والنسائي ( ١٤٩/٢ ) وابن ماجه ( ٢٤٤٩ ) والطحاوي في « المشكل » ( ٢٨٤/٣ ) من طريق أبي الأحوص : ثنا طارق بن عبد الرحمن عن سعيد بن المسيب عن رافع بن خديج قال :

« نبي رسول الله ﷺ عن المحافلة والمزابنة ، وقال . . . فذكره .

قلت : وهذا إسناد حسن ، رجاله كلهم ثقات رجال الشيخين ، وفي طارق بن عبد الرحمن - وهو البجلي الأهمسي - كلام لا يضر إن شاء الله تعالى .

وللحديث شواهد كثيرة في « الصحيحين » وغيرهما ، وهو دليل صريح في جواز استتجار الأرض بالنفدين للزراعة ، خلافاً لبعضهم .

١٧١٦ - ( إِنَّمَا يَكْفِي أَحَدَكُمْ مَا كَانَ فِي الدُّنْيَا مِثْلُ زَادِ الرَّكْبِ ) .

أخرجه أبو يعلى ( ١٧٢٩/٤ - ١٧٣٠ ) والطبراني في « المعجم الكبير » ( رقم -

٣٦٩٥) وأبو نعيم في « الحلية » ( ١ / ٣٦٠ ) من طريق عن صفيان : نا عمرو بن دينار عن يحيى بن جعدة قال :

« عاد خياباً نامس من أصحاب رسول الله ﷺ فقالوا : أبشر أبا عبد الله ! ترد على محمد ﷺ الخوض ، قال : كيف بها أو بهذا ، وأشار إلى أعلا بيته وإلى أسفله ، وقد قال النبي ﷺ . . . فذكره .

قلت : وهذا إسناد صحيح إن شاء الله تعالى ، رجاله كلهم ثقات رجال الشيخين غير يحيى بن جعدة وهو تابعي ثقة ، روى عن خباب وغيره من الصحابة . وقال اهشيمي في « المجمع » ( ١٠ / ٢٥٤ ) :

« . . . ورجال الصحيح غير يحيى بن جعدة وهو ثقة . »

وله شاهد من حديث سلمان الفارسي ، وله عنه طريق :

الأولى : عن الحسن قال : لما احتضر سلمان يكنى وقال : إن رسول الله ﷺ عهد إلينا عهداً فتركنا ما عهد إلينا : أن يكون بلعة أحدنا من الدنيا كزاد المراكب . قال : ثم نظرنا فيما ترك ، فإذا قبعة ما ترك بضعة وعشرون درهماً ، أو بضعة وثلاثون درهماً .

أخرجه أحمد ( ٥ / ٤٣٨ ) : ثنا هشيم عن منصور عنه .

قلت : وهذا إسناد رجاله ثقات رجال الشيخين ، إلا أن هشيماً مدلس ، ومثله الحسن وهو البصري ، إلا أن ظاهر قوله : « ثم نظرنا . . » أنه أدرك اختصار سلمان وتحديثه ، لكنهم قد تأولوا قول الحسن في بعض روايته : « خطبنا ابن عباس بالبصرة » بأنه إنما أراد : خطب أهل البصرة . فيمكن أن يكون عنى بقوله : « نظرنا » نحو ذلك من التأويل ! كأن يعنى القوم الذين حصروه !

وتابعه الشري بن يحيى عن الحسن به . دون قوله : « ثم نظرنا . . » .

أخرجه أبو نعيم ( ١ / ١٩٦ ) .

ثم أخرجه من طريق حماد بن سلمة عن حبيب عن الحسن ، وحيد عن مورك العجلي أن سلمان لما حضرته الوفاة بكى . . . إلخ . وفيه قالا : فلما مات نظروا في بيته فذكره نحوه إلا أنه قال : قُوم نحواً من عشرين درهماً .

وأخرجه الطبراني ( ٦١٦٠ ) من طريق حماد بن سلمة عن علي بن زيد عن سعيد ابن المسيب وحيد عن مورك العجلي نحوه .

قلت : فقد تابع الحسن مورك العجلي ، وهو تابعي ثقة ، وليس فيه الإشكال الذي في رواية منصور عن الحسن . ثم بدا لي أنه لعل قوله : « نظرنا » محرف ، والصواب : « نظروا » كما في هذه الرواية ، والله أعلم .

ثم رأيت في الزهد لابن المبارك ( ٩٦٦ ) من رواية يونس عن الحسن قال : فذكره دون الزيادة . ثم رواه ( ٩٦٧ ) من طريق محمد بن أبي عدي قال : حدثنا حميد الطويل عن مورك العجلي عن بعض أصحابه عن أدرك سلمان قال :

دخلنا على سلمان في وجعه الذي مات فيه فبكى . . . إلخ دون التفويض الذي في الزيادة ، وهاتان الروايتان هما من زوائد الحسين المرزوي عن ابن المبارك .

ثم أخرجه أبو نعيم وكذا ابن سعد ( ٩١/٤ ) من طريق علي بن زيد عن سعيد بن المسيب مرسلًا نحوه . وهي عند الطبراني كما تقدم .

الثانية : عن أبي عبد الرحمن الحلي عن عامر بن عبد الله أن سلمان الخير حين حضره الموت عرفوا منه بعض الجزع . . . الحديث نحوه .

أخرجه ابن حبان ( ٢٤٨٠ ) وأبو نعيم في « الحلية » ( ١٩٧/١ ) .

قلت : وإسناده حسن ، رجاله ثقات رجال الشيخين غير عامر بن عبد الله ، وهو ابن أخي أبو اليمان الهوزني الحمصي ، أورده ابن حبان في « ثقات التابعين » ( ١٨٧/١ ) وروى عنه جماعة . وقول الذهبي في « الميزان » :

« ما علمت له رويًا سوى صفوان بن عمرو » .

فيرد عليه رواية الخليل هذه .

الثالثة : عن أبي سفيان عن أشياخه قال : دخل سعد على سلمان يعمده ، قال :  
قبكي . . الحديث دون الزيادة ، وفيه زيادة أخرى انظرها في « المترغيب » ( ٩٩ / ٤ ) إن  
شئت .

أخرجه ابن سعد : أخبرنا أبو معاوية الضرير قال : ثنا الأعمش عن أبي  
سفيان . . . وأخرجه أبو نعيم والحاكم ( ٣١٧ / ٤ ) من طريقين آخرين عن أبي معاوية  
به . وقال الحاكم :

« صحيح الإسناد » . ووافقه الذهبي ، وهو كما قالنا ، وأما غمز المدري إياه  
بقوله :

« كذا قال » .

ومن الظاهر أنه يشير به إلى جهالة أشياخ أبي سفيان ، ولكن مثل هذه الجهالة لا  
تضر عند المحققين من العقاد ، لأنهم جمع تنجيبهم الجهالة ، لا سيما وهم من التابعين ،  
على أضعف الاحتمالين . فقد رواه جرير عن الأعمش فقال : عن أبي سفيان عن جابر  
قال : دخل سعد . . أخرجه أبو نعيم .

قلت : فهذه الرواية - إن كانت محفوظة - ترجح احتمال كون أشياخ أبي سفيان  
من الصحابة ، أو أحدهم على الأقل . والله أعلم .

الرابعة : عن جعفر بن سليمان عن ثابت عن أنس قال :

اشتكى سلمان ، فعاده سعد ، فرأه يبكي . . . للحديث وفيه الزيادة التي في  
الطريق الثالثة .

أخرجه ابن ماجه ( ٤٦٠٤ ) والطبراني ( ٦٠٦٩ ) وأبو نعيم دون الزيادة .

قلت : وإسناده صحيح ، رجاله ثقات رجال مسلم إلا الحسن بن أبي الربيع  
 الجرجاني وهو ثقة . وذهل عن هذا الاستثناء المتدرج فقال :  
 ، رواه ابن ماجه ، ورواته ثقات احتج بهم الشيخان إلا جعفر بن سليمان فاحتج  
 به مسلم وحده !

### عدد مفاصل الانسان وما عليها من الصدقات

١٧١٧ - ( إِنَّهُ خُلِقَ كُلُّ إِنْسَانٍ مِنْ بَنِي آدَمَ عَلَى بَسْتَيْنِ وَثَلَاثِمِائَةِ  
 مَفْصِلٍ ، فَمَنْ كَبَّرَ اللَّهَ ، وَحَمَدَ اللَّهَ ، وَهَلَّلَ اللَّهَ ، وَسَبَّحَ اللَّهَ ، وَاسْتَغْفَرَ اللَّهَ ،  
 وَعَزَلَ حَجْرًا عَنْ طَرِيقِ النَّاسِ أَوْ شَوْكًا أَوْ عَظْمًا عَنْ طَرِيقِ النَّاسِ ، وَأَمَرَ  
 بِالْمَعْرُوفِ أَوْ نَهَى عَنِ الْمُنْكَرِ ، عَذَّبَ تِلْكَ السِّتِينَ وَالثَّلَاثِمِائَةَ سَلَامِي ، فَإِنَّهُ يَمْسِي  
 يَوْمئِذٍ وَقَدْ زُخِرَخِرَ نَفْسُهُ عَنِ النَّارِ ) .

أخرجه مسلم ( ٨٢/٣ ) وأبو الشيخ في العظمة ( ٢/٢٠/١٢ ) من طرق عن  
 معاوية بن سلام عن زيد أنه أخبره عن جده أبي سلام : حدثنا عبد الله بن فروخ أنه سمع  
 عائشة تقول : فذكره مرفوعاً .

١٧١٨ - ( مَا بَيْنَ السَّمَاءِ إِلَى الْأَرْضِ أَحَدٌ إِلَّا يَعْلَمُ أَنَّ رَسُولَ اللَّهِ  
 ﷺ ، إِلَّا عَاصِيَ الْجِنِّ وَالْإِنْسِ ) .

أخرجه الدارمي ( ١١/١ ) وابن حبان في الثقات ، كما يأتي وأحمد ( ٣١٠/٣ )  
 من طريق الأجلع عن الذَّهَبَالِ بن حرملة عن جابر بن عبد الله قال :

« أقبلنا مع رسول الله ﷺ حتى دفعت إلى حائط في بني النجار ، فإذا فيه جبل لا  
 يدخل الحائط أحد إلا شدَّ عليه ، فذكروا ذلك للنبي ﷺ ، فأتاه فدعاه ، فجاء  
 واضعاً مشفره على الأرض حتى يركب بين يديه ، فقال : « هاتوا خطاماً » فحطمه ، ودفعه  
 إلى صاحبه ، ثم التفت فقال . . . فذكره .

قلت : وهذا إسناد حسن ؛ الذَّهَبَالِ بن حرملة أورده ابن أبي حاتم ( ٤٥١/٢/١ )

من رواية جمع آخر عنه ولم يذكر فيه جرحاً ولا تعديلاً ، وذكره ابن حبان في « الثقات » ( ٤٣/١ ) وساق له هذا الحديث .

والاجلح وهو ابن عبد الله الكندي صدوق كما في « التقریب » .

من سأل وله أربعون درهماً فهو الملحف

١٧١٩ - ( إِنَّهُ لَيَغْضَبُ عَلَيَّ أَنْ لَا أُجِدَّ مَا أُعْطِيهِ ، مَنْ سَأَلَ مِنْكُمْ وَلَهُ أَوْقِيَةٌ أَوْ عِدْلُهَا فَقَدْ سَأَلَ الْخُفَاءَ ) .

أخرجه مالك ( ١١/٩٩٩/٢ ) وعنه أبو داود ( ١٦٢٧ ) والنسائي ( ٣٦٣/١ ) من طريق زيد بن أسلم عن عطاء بن يسار عن رجل من بني أسد أنه قال :

« نزلت أنا وأهلي ببيقع الغرقد ، فقال بي أهلي : اذهب إلى رسول الله ﷺ فسأله لنا شيئاً نأكله ، وجعلوا يذكرون من حاجاتهم ، فذهبت إلى رسول الله ﷺ ، فوجدت عنده رجلاً يسأله ، ورسول الله ﷺ يقول : « لا أحد ما أعطيتك » فتولى الرجل عنه وهو « شيب » وهو يقول : لعصري إنك لتعطي من شئت ، فقال رسول الله ﷺ : ... ( فذكره ) . قال الأسدي : فقلت : للفتحة لنا خير من أوقية - قال مالك : والأوقية أربعون درهماً - قال : فرجعت ولم أسأله ، فقدم على رسول الله ﷺ بعد ذلك بشعير وزبيب ، فقسم لنا منه حتى اغنانا الله عز وجل » .

قلت : وهذا إسناد صحيح ، وجهالة الصحابي لا تضر .

وتابعه سفيان عن زيد بن أسلم به مختصراً بلفظ :

« من سأل وله أوقية أو عدلها فقد سأل الخفا » .

أخرجه أحمد ( ٤/٣٦٥/٥٠ ) وأبو عبيد في « التقریب » ( ٢/٣١ ) .

وله عند أحمد ( ٤/١٣٨ ) طريق أخرى عن عبد الحميد بن جعفر عن أبيه عن رجل من مزينة أنه قالت له أمه :



إلا تطلق فتسأل رسول الله ﷺ . . . الحديث نحوه إلا أنه قال :

« عدل حسن أواق » .

وهذا إسناد صحيح أيضاً عن ضعف يسير في عبد الحميد . ولعله أخطأ في قوله :

« عدل خمس أواق » .

ويبدو أن هذا الرجل المزني هو أبو سعيد الخدري ، فقد قال ابنه عبد الرحمن بن

أبي سعيد : عن أبيه قال :

« سألتني أمي إلى رسول الله ﷺ أسأله ، فأبته . . . فذكره نحوه وفيه :

« فقلت : ناقتي الباقوتة خير من أوقية ، فرجعت ولم أسأله » .

أخرجه أحمد ( ٩/٣ ) . وأخرجه هو ( ٧/٣ ) وأبو داود ( ١٦٢٨ ) والنسائي

وابن حبان ( ٨٤٦ ) وابن أبي حاتم في « التفسير » ( ٢/٩٥/١ ) كلهم من طريق

عبد الرحمن بن أبي الرجال : ثنا عمارة بن غزوة عن عبد الرحمن به .

وهذا إسناد حسن . وزاد أبو داود في رواية :

« وكانت الأوقية على عهد رسول الله ﷺ أربعين درهماً » .

وفي إسناده ضعف ، لكن يشهد له حديث عمرو بن شعيب عن أبيه عن جده

مرفوعاً بلفظ :

« من سأل وله أربعون درهماً فهو الملحف » .

أخرجه النسائي .

قلت : وإسناده حسن .

وما أخرجه الطبراني في « الكبير » ( رقم - ١٦٣٠ ) وعنه أبو نعيم في « الحلية »

( ١٦١/١ ) من طريق محمد بن سيرين قال :

• بلغ الحارث - رجل كان بالشام من قريش - أن أبا ذر كان به غَوْرٌ ، فبعث إليه ثلاثمائة دينار ، فقال : ما وجد عبداً لله هو أهون عليه مني ؟ ! سمعت رسول الله ﷺ يقول : ( فذكره نحوه ) ولآل أبي ذر أربعون درهماً وأربعون شاةً وماهتان . قال أبو بكر بن عياش : يعني خادمين .

قلت : وهذا إسناد جيد مرسلًا ، لأن ابن سيرين لم يلق أبا ذر ، كما قال أبو حاتم . وقال الهيثمي ( ٣٣١/٩ ) :

• ورجاله رجال الصحيح ، غير عبدالله بن أحمد بن عبدالله بن يونس وهو ثقة ، وفاته الانقطاع الذي أشرت إليه ، لكنه في المشاهد إسناد جيد .

### من فضائل علي

١٧٢٠ - ( إِنْهُ لَا يُجْبِكُ إِلَّا مُؤْمِنٌ ، وَلَا يَنْفُضُكَ إِلَّا مُنَافِقٌ ) .

أخرجه مسلم ( ٦١/١ ) والنسائي ( ٢٧١/٢ ) والترمذي ( ٣٠١/٢ ) وابن ماجه ( ١١٤ ) وأحمد ( ١/٨٤ و ٩٥ و ١٢٨ ) والخطيب في التاريخ ( ١٤/٤٢٦ ) من طرق عن الأعمش عن عدي بن ثابت عن زر بن حبیش عن علي رضي الله عنه مرفوعاً . قلت : وله شاهد من حديث أم سلمة مرفوعاً به .

أخرجه الترمذي ( ٢٩٩/٢ ) وأحمد ( ٦/٢٩٣ ) ، وقال الترمذي :

• حديث حسن غريب .

### الأمر بتبليغ الحديث

١٧٢١ - ( إِنِّي أَخَذْتُكُمْ بِالْحَدِيثِ ، فَلْيُحَدِّثِ الْحَاضِرُ مِنْكُمْ

( الغائب ) .

الديلمي ( ٣١٧/٢/١ ) من طريق أبي نعيم عن إسماعيل بن عبد الله عن عيسى بن الحارث المذحجي عن عبادة بن الصامت مرفوعاً .

قلت : وهذا إسناد مجهول عندي ، وفي الرواة من يسمى إسماعيل بن عبد الله جمع كثير . فمن يكون هذا منهم ؟ وليس فيهم من يدعى عيسى بن الحارث سوى الذي في الخرج والتعديل ، ( ٢٧٤ / ١ / ٣ ) :

« عيسى بن الحارث . روى عن . . . روى عنه أبو شيبه جَدُّ بني أبي شيبه . سألت أبا زرعة عنه ؟ فقال : لا بأس به . »

وأبو شيبه الراوي عنه اسمه إبراهيم بن عثمان . وهو من أتباع التابعين يروي عن أبي إسحاق السبعي وغيره ، فيحتمل احتمالاً كبيراً أن يكون عيسى بن الحارث المذحجي هذا هو عيسى بن الحارث الذي لا بأس به . وقد أيد ذلك قول اهتيمي في تخریج الحديث ( ١٣٩ / ١ ) :

« رواه الطبراني في « الكبير » ورجاله موثوقون . »

قلت . ويشهد للحديث أحاديث « نضر الله امرأ سمع منا شيئاً فبلغه . . . » . أخرجه أصحاب السنن وغيرهم . من حديث ابن مسعود وزيد بن ثابت وجابر بن مطعم . ( نظر الترغيب ١ / ٦٣ - ٦٤ ) . وأحاديث « ليبلغ الشاهد الغائب » في الصحيحين من حديث أبي بكر .

١٧٢٢ - ( إني أرى ما لا ترون . وأسمع ما لا تسمعون . أظن السماء وحق لها أن تظن . ما فيها موضع قدر أربع أصابع إلا ملك واضع جبهته ساجداً لله . والله لو تعلمون ما أعلم لضحكتم قليلاً ، ولبكيتم كثيراً ، وما تلذذتم بالنساء على الفراش ، ولخرجتم إلى الصُّعَدَاتِ ثَجَارُونَ ) .

رواه الحاكم في « المستدرک » ، ( ٥١٠ / ٢ ) عن إبراهيم بن مهاجر عن معاهد عن مؤرق العجلي عن أبي ذر رضي الله عنه قال :

قرأ رسول الله ﷺ : ( هل أتى على الإنسان حين من الدهر لم يكن شيئاً مذكوراً ) حتى ختمها ثم قال : فذكره ، وزاد :

« والله لو ددت أني شجرة تعضد » . وقال الحاكم :

« حديث صحيح الإسناد ولم يخرجاه » . وسكت عليه الذهبي .

ومن هذا الوجه أخرجه الترمذي ( ٥١/٢ ) وابن ماجه ( ٤١٩٠ ) دون قراءة

الآية ، وقال الترمذي :

« هذا حديث حسن غريب ، ويروى من غير هذا الوجه أن أبا ذر قال : لو ددت

أنى شجرة تعضد » .

قلت : هكذا أخرجه أحمد ( ١٧٣/٥ ) مصرحاً بأن قوله : « والله لو ددت . . . »

من قول أبي ذر ، وإسناده إلى إبراهيم صحيح ، فهو دليل على أن من جعله من تمام

الحديث كما هو رواية الحاكم والترمذي وابن ماجه فهو وهم أدرجه في الحديث . على أن

الحديث إسناده فيه ضعف من قبل إبراهيم بن مهاجر ، فقد قال عنه الحافظ ابن حجر في

« التفریب » :

« صدوق لين الحفظ » .

والحديث أورده المنذري في « الترغيب » بلفظ الحاكم - فقال :

« رواه البخاري باختصار والترمذي إلا أنه قال : « ما فيها موضع أربع أصابع »

والحاكم واللفظ له ، وقال : صحيح الإسناد » .

قلت : فعزوه إياه للبخاري مختصراً خطأ ، فإن البخاري لم يخرجه عن أبي ذر

مطلقاً ، وإنما رواه مختصراً جداً ( ٢٣٧/٤ ) من حديث أبي هريرة وأنس بلفظ :

« لو تعلمون ما أعلم لضحكتم قليلاً ولبكيتم كثيراً » .

١٧٢٣ - ( إنه لا ينبغي لشيء أن تكون له عاتة الأغنيان ) .

أخرجه أبو دارد ( ٤٣٥٩ و ٢٦٨٣ ) والنسائي ( ١٧٠/٢ ) والحاكم ( ٤٥/٣ )

وأبو يعلى في « مسنده » ( ٢١٦-٢١٧ ) كلهم من طريق أحمد بن المقفل : ثنا

أسباط بن نصر قال : زعم السدي عن مصعب بن سعد عن سعد قال :

لما كان يوم فتح مكة اختبأ عبد الله بن سعد بن أبي سرح عند عثمان بن عفان ، فجاء به حتى أوقفه على النبي ﷺ فقال : يا رسول الله يايع عبد الله ، فرقع رأسه ، فنظر إليه ثلاثاً ، كل ذلك بأبي ، فبايعه بعد ثلاث ، ثم أقبل على أصحابه فقال :

و أما كان فيكم رجل رشيد ، يقوم إلى هذا حيث رأي كفت يدي عن بيته فيقتله ؟ .

فقالوا : ما تدري يا رسول الله ما في نفسك ، إلا أومات إلينا بعينك ؟ قال : فذكره . وقال الحاكم :

« صحيح على شرط مسلم » . ووافقه الذهبي ، وهو كما قال ، إلا أن أسباط بن نصر وأحمد بن المفضل قد تكلم فيها بعض الأئمة من جهة حفظها ، لكن الحديث له شاهد يتقوى به ، يرويه تافع أبو غالب عن أنس قال :

« غزوت مع النبي ﷺ حينئذ فخرج المشركون ، فحملوا علينا حتى رأينا خيلنا وراء ظهورنا ، وفي القوم رجل يحمل علينا فيدقنا ويحطنا ، فهزمهم الله ، وجعل يباه بهم فيبايعونه على الإسلام ، فقال رجل من أصحاب النبي ﷺ : إن عليّ نذراً إن جاء الله بالرجل الذي كان منذ اليوم يحطنا لأضرب عنقه ، فسكت رسول الله ﷺ ، وجيء بالرجل ، فلما رأى رسول الله ﷺ قال : يا رسول الله نُبئت إلى الله ، فأمسك رسول الله ﷺ لايابيه ، ليفي الآخر بنذره ، قال : فجعل الرجل يتصدى لرسول الله ﷺ ليأمره بقتله ، وجعل يهاب رسول الله ﷺ أن يقتله ، فلما رأى رسول الله ﷺ أنه لا يصنع شيئاً يابيه ، فقال الرجل : يا رسول الله نذري ، فقال :

« إن لم أمسك عنه منذ اليوم إلا لتوفي بنذرك » . فقال : يا رسول الله ألا أومضت إلي ؟ فقال النبي ﷺ :

« إنه ليس لشي أن يومض » .

أخرجه أبو داود ( ٣١٩٤ ) وأحمد ( ١٥١/٣ ) بسند حسن ، فالحديث بهذا  
الشاهد صحيح إن شاء الله تعالى .

دعاؤه ﷺ لأمة وما استجيب له منه .

١٧٢٤ - ( إني صليت صلاة رغبة ورهبة ، سألت الله عز وجل لأمتي  
ثلاثاً ، فأعطاني اثنتين ، ورد علي واحدة ، سألته أن لا يسقط عليهم عدواً من  
غيرهم ، فأعطانيها ، وسألته أن لا يهلكهم غرقاً ، فأعطانيها ، وسألته أن لا  
يجعل بأسهم بينهم ، فردّها علي ) .

أخرجه ابن ماجه ( ٣٩٥١ ) وابن خزيمة في « صحيحه » ( رقم - ١٢١٨ ) وأحمد  
( ٢٤٠/٥ ) من طريق رجاء الأنصاري عن عبد الله بن شداد بن الهاد عن معاذ بن جبل  
قال :

« صلى رسول الله ﷺ يوماً صلاة ، فأطال فيها ، فلما انصرف قلنا : يا رسول الله  
أطلت اليوم الصلاة ؟ قال : « فذكره .

قال البوصيري في « زوائد ابن ماجه » ( ١/٢٦٤ ) :

« هذا إسناد صحيح ، رجاله ثقات ، رواه الإمام أحمد في « مسنده » وأبو بكر بن  
أبي شيبة في « مسنده » .

قلت : رجاله ثقات رجال الشيخين غير رجاء الأنصاري ، وهو مجهول ، فقد  
قال الذهبي :

« ما روى عنه سوى الأعمش » ، فأن لإسناده الصحة .

نعم للحديث طريق آخر وشواهد يتقوى بها : فأخرجه أحمد ( ٢٤٣/٥ و ٢٤٧ )  
من طريقين عن عبد الملك بن عمير عن عبد الرحمن بن أبي ليلى عن معاذ بن نحوه ، إلا أنه  
قال :

« أن لا يبعث عليهم سنة تقتلهم جوعاً » بدل « . . غرقاً » . وهذا هو المعروف في الشواهد المشار إليها ، منها حديث ثوبان مرفوعاً :

« إن الله زوى لي الأرض . . . وفيه : « بسنة عامة » .

أخرجه مسلم ( ١٧١/٨ ) وغيره وصححه الترمذي ( ٢٧/٢ ) وقد مضى تخريجه تحت الحديث ( ١٦٨٣ ) رقم ( ٣ ) .

ومنها عن أنس بن مالك مرفوعاً مثله .

أخرجه أبو نعيم في « الحلية » ( ٣٢٦/٨ ) والحاكم ( ٣١٤/١ ) وقال :

« صحيح الإسناد » . ووافقته الذهبي .

ومنها حديث خباب بن الارت وهو مخرج في « صفة الصلاة » .

لكن للفرق شاهد من حديث سعد بن أبي وقاص مرفوعاً بلفظ :

« سألت ربي ثلاثاً ، فأعطاني ثنتين ، ومعني واحدة ، سألت ربي أن لا يهلك أمي بالسنة ، فأعطانيها ، وسألته أن لا يهلك أمي بالفرق ، فأعطانيها ، وسألته أن لا يجعل بأسهم بينهم ، فمنعنيها » .

أخرجه مسلم ( ١٧١/٨ - ١٧٢ ) وأحمد ( ١٧٥/١ و ١٨٢ ) والبخاري في « فضائل المدينة » ( رقم ٥٩ - منسوختي ) .

فهذا يدل على أن ذكر الفرق محفوظ أيضاً ، فبظهر أن أصل الحديث ذكر فيه الفرق والسنة معاً ، كما يدل عليه حديث سعد المذكور ، ثم ذكر بعض الرواة هذا ، وبعضهم هذا . والله أعلم .

وجوب متابعة الإمام والنهي عن مسابقتة

١٧٢٥ - ( إِنِّي قَدْ بَدَأْتُ ، فَإِذَا رَكَعْتُ فَارْكَعُوا ، وَإِذَا رَفَعْتُ

فَارْقَعُوا ، وَإِذَا سَجَدْتُ فَاسْجُدُوا ، وَلَا أَلْفِينَ رَجُلًا يَسْبِقُونِي إِلَى الرُّكُوعِ وَلَا إِلَى السُّجُودِ .

أخرجه ابن ماجه ( ٩٦٢ ) عن دارم عن سعيد بن أبي بردة عن أبي بردة عن أبي موسى قال : قال رسول الله ﷺ : فذكره .

قلت : رجاله ثقات غير دارم هذا ؛ فهو مجهول ، وإن وثقه ابن حبان . لكن الحديث صحيح ، فقد جاء مفرقاً في أحاديث ، منها حديث معاوية مرفوعاً :

« إني قد نذنت ، فلا تسبقوني بالركوع ولا بالسجود ، فإني مهما سبقكم حين أركع تدركوني حين أرفع ، ومهما سبقكم حين أسجد تدركوني حين أرفع » .

أخرجه الدارمي وغيره بسند حسن ، وهو مخرج في « صحيح أبي داود » ( ٦٣٠ ) .

ومنها حديث أنس بن مالك مرفوعاً :

« أيها الناس إني إمامكم فلا تسبقوني بالركوع ولا بالسجود ولا بالقيام ولا بالانصراف . . . » .

رواه مسلم وغيره ، وهو مخرج أيضاً في « صحيح أبي داود » ( ٦٣٥ ) .

من شمائله ﷺ

١٧٢٦ - ( إني لا أقول إلا حقاً ) .

أخرجه الترمذي في « السنن » ( ٣٥٩ / ١ ) و « الشمائل » ( ٣٤ / ٢ ) والبهقي في « شرح السنة » ( ٣٦٠ / ٢ ) وأحمد ( ٣٦٠ / ٢ ) من طريق ابن المبارك عن أسامة بن زيد عن سعيد المقبري عن أبي هريرة قال :

« قالوا : يا رسول الله ! إنك تداعينا ؟ قال . . . فذكره ، وقال الترمذي :

« حديث حسن صحيح » .



قلت : إسناده حسن إن كان أسامة بن زيد هو الليثي مولاهم أبو زيد المدني ، وليس كذلك إذا كان العدوي مولاهم أبا زيد المدني فإنه ضعيف ، ومن الصعب تعيين المراد منها ، فإن ابن المبارك قد روى عنها كليهما . وأبها كان فلم يتفرد به ، فقد تابعه محمد عن سعيد بن أبي سعيد به .

أخرجه أحمد (٢/٣٤٠) . ومحمد هو ابن عجلان ، وهو حسن الحديث ، فالحديث صحيح كما قال الترمذي . والله أعلم .

والحديث أخرجه البخاري أيضاً في والأدب المفرد (٢٦٥) عن ابن عجلان إلا أنه قال : عن أبيه أو سعيد . وفيه عبد الله بن صالح كاتب الليث وفيه ضعف ، فالشك منه . والله أعلم .

ثم ترجح عندي أن أسامة هو الليثي ، فقد رأيت الحافظ المزني قد ذكره في الرواة عن سعيد المقبري دون العدوي ، وبذلك يزداد الحديث قوة على قوة . والله أعلم .

وسأني له حديث آخر قريباً برقم (١٧٣٠) .

ردّ هدايا المشركين

١٧٢٧ - ( إني لا أقبل هديّة مشرك ) .

أخرجه البزار (١٣٨ - زوائده) عن معمر والبيهقي في « دلائل النبوة » ( ج ١ - غزوة بئر معونة - مخطوطة حلب ) عن موسى بن عقبة كلاهما عن ابن شهاب : حدثني عبد الرحمن بن عبد الله بن كعب بن مالك المسلمي - زاد الثاني : ورجال من أهل العلم - أن عامر بن مالك بن جعفر الذي يدعى ملاعب الأستق - قدم على رسول الله ﷺ وهو مشرك ، فعرض عليه رسول الله ﷺ الإسلام ، فأبى أن يسلم ، وأهدى لرسول الله ﷺ هدية ، فقال رسول الله ﷺ . . فذكره .

قلت : وهذا إسناده صحيح مرسل ، وقد وصله ابن المبارك فقال : عن معمر عن

الزهري عن عبد الرحمن بن كعب بن مالك عن عامر بن مالك . . . أخرجه البيهقي أيضاً  
وقال :

«رفعه (بمعنى وصله) ابن المبارك ، وأرسله عبد الرزاق ، ولا تعلم روى عامراً إلا  
هذا .»

قال الخافظ عقبه :

«قلت : الإسناد صحيح غريب ، وابن المبارك أحفظ من عبد الرزاق ، وحديث  
عبد الرزاق أولى بالصواب .»

قلت : وكان ذلك للطريق الأخرى المرسله عند البيهقي ، لكن الحديث صحيح  
على كل حال فإن له شواهد تشهد لصحته ، وقد مضى بعضها ، فانظر الحديث  
(١٧٠٧) .

(تبه) عز السيوطي الحديث في الجامع الصغير للطبراني في «الكبير» عن  
كعب بن مالك ! وأما في «الجامع الكبير» فعزاه (١/٢٥٩/٢) للطبراني في «الكبير» وابن  
عساكر عن عبد الرحمن بن كعب بن مالك عن أبيه ، وابن عساكر عن عبد الرحمن بن كعب  
ابن مالك عن عامر بن مالك ملاعب الأسته .

ولم يعزه الميمني في «المجمع» (٤/١٥٢) للطبراني مطلقاً ، قاله أعلم .

وللحديث شواهد تقدم أحدها يرفم (١٧٠٧) .

١٧٢٨ - (أوثق عرى الإيمان الموالاة في الله ، والمعاداة في الله ،  
والحُبُّ في الله ، والبُغْضُ في الله) .

أخرجه الطبراني في «المعجم الكبير» (١١٥٣٧) من طريق حشش عن عكرمة عن  
ابن عباس قال : قال رسول الله ﷺ لأي ذر :

«أي عرى الإيمان - أظنه قال - أوثق قال ؟ قال : الله ورسوله أعلم ؟ قال :

«المولاة . . .»

قلت : وهذا إسناد واهٍ ، ولكن له شواهد تدل على أن له أصلاً من حديث  
عبدالله بن مسعود ، والبراء بن عازب .

أما حديث ابن مسعود ، فأخرجه الطيالسي (٣٧٨) والطبراني وغيرهما ،  
وصححه الحاكم ، ورده الذهبي كما بينته في «الروض التضيير» (٦٥١) ، لكن له طريق  
أخرى يتقوى بها خرجتها هناك .

وأما حديث البراء ، فأخرجه أحمد (٢٨٦/٤) وابن أبي شيبة في «الإيمان» رقم  
(١١٠ - بتحقيقي) وابن نصر في «كتاب الصلاة» (١/٩١) من رواية ليث بن أبي سليم  
وهو ضعيف .

قلت : فالحديث بمجموع طرقه يرتقي إلى درجة الحسن على الأقل . والله أعلم .

من وصاياه ﷺ

١٧٢٩ - (أوصيك أن لا تكونَ لعاناً) .

أخرجه أحمد (٧٠/٥) : ثنا عبد الصمد : ثنا عبدالله بن هوزة القرظي أنه قال .  
حدثني رجل سمع جرماً من أمة حميري قال :

قلت : يا رسول الله أوصني ، قال : « فذكره .

وأخرجه الطبراني (رقم ٢١٨١) من طريق أخرى عن عبد الصمد بن عبد الوارث

به .

قلت : وإسناده صحيح لولا الرجل الذي لم يسم ، لكن قال الخفاف في

«الإصابة» :

«جزم المغوي وابن السكن أنه أبو نيمة حميري» .

قلت : فإذا صح هذا ، فالإسناد صحيح لأن أبا نيمة ، واسمه طريف بن مجالد

ثقة من رجال البخاري . عني أن ابن السكن أخرجه من طريق سلم بن قتيبة (وهو ثقة من

رجال البخاري أيضاً) : حدثنا عبيد الله بن هودّة - ورايته في مهده من الكبير - قال : حدثني جرّموز ، فذكره . قال الحافظ :

« وعلني هذا فعمل عبيد الله سمعه عنه بواسطة ، ثم سمعه منه . »

وأخرجه الطبراني (٢١٨٠) من طريق إبراهيم بن محمد بن عرعرة : ثنا عبد الصمد بن عبد الوارث : ثنا عبيد الله بن هودّة عن جرّموز به .

فأسقط من بينها الوسطة ، ولعل الأرجح إثباته ، فقد أخرجه الطبراني (٢١٨٢) من طريق أخرى عن الحسن بن حبيب بن ثوبة عن عبيد الله بن هودّة القريني عن شيخ عن جرّموز مثله .

فالعقدة على جزم البغوي وابن السكن أن الشيخ هو أبو تيمة الهجيمي . والله أعلم .

وللحديث بعض الشواهد في «ظلال الجنة» (١٠١٤) ، فليراجعها من شاء .

١٧٣٠ - (أوصيك بتقوى الله ، والتكبير على كل شرف) .

أخرجه ابن أبي شيبة في «المصنف» (٢/٣٥/١٢) وعنه ابن ماجه (٢٧٧١) والترمذي (٢٥٥/٢) وأحمد (٢/٣٢٥ و٣٣١ و٤٤٣ و٤٧٦) وكذا ابن خزيمة في «صحيحه» (٢/٢٥٦/١) والمحامي في «الدعاء» (ق ١/٣٢) وابن السني في «عمل اليوم والليلة» (٥١٤) والحاكم (١/٤٤٥-٤٤٦ و٢/٩٨) والبيهقي في «الزهد» (ق ٢/١٠٧) من طرق عن أسامة بن زيد عن سعيد المقبري عن أبي هريرة قال :

«جاء رجل إلى رسول الله ﷺ يريد سفراً فقال : يا رسول الله أوصني ، قال : « . فذكره ، ولفظ الترمذي :

«عليك بتقوى الله . . . . . وزاد هو والحاكم وأحمد وغيرهم :

«فلما مضى قال : اللهم أزوله الأرض ، وهون عليه السفر» . وقال الترمذي :

«حديث حسن» . وقال الحاكم :

« صحيح على شرط مسلم » . وواقفه الذهبي . وهو كما قال ، إلا أن أسامة بن زيد وهو الليثي فيه كلام يسير ، فهو حسن الإسناد .

وللمجمل الأولى منه شاهد من حديث شهر بن حوشب عن أبي سعيد الخدري قال :

« جاء رجل إلى النبي ﷺ فقال له : أوصني ، فقال : « فذكره وزاد :

« فإنه جماع كل خير » .

وشهرسيء الحفظ عا صدقه ، فعنله يستشهد به .

وقد مضى من طريق أخرى برقم (٥٥٥) .

١٧٣١ - ( إنَّ مِنَ الْبَيَانِ سِحْرًا ، وَإِنَّ مِنَ الشَّعْرِ جَنًّا ) .

أخرجه البخاري في «الأدب المفرد» (٨٧٢) وأبو داود (٥٠١١) وابن ماجه (٣٧٥٦) الشطر الثاني فقط - وابن حبان (٢٠٠٩) وأحمد (١/٢٦٩ و٢٧٣ و٣٠٣ و٣٠٩ و٣١٣ و٣٢٧ و٣٣٢) من طرق عن سماك بن حرب عن عكرمة عن ابن عباس :

« أن أعرابياً جاء إلى النبي ﷺ فتكلم بكلام بين (وفي رواية لأحمد : فجعل يثني عليه) ، فقال النبي ﷺ : « فذكره .

قلت : وهذا إسناد حسن ، وهو على شرط مسلم ، وفي سماك كلام يسير .

وتابعه الحكم بن عتيبة عن مقسم عن ابن عباس به وفيه قصة ، لكن السند إليه لا يصح :

أخرجه الحاكم (٩١٣/٣) من طريق أبي سعد الهيثم بن محفوظ عن أبي المقوم

الأنصاري : يعنى بن أبي يزيد عنه . وسكت عليه الحاكم والذهبي .

وانهشم هذا قال في « الميزان » :

« لا يُدرى من هو ؟ » .

قلت : وشيخه أبو المقوم لم أجد له ترجمة .

ثم روى له الحاكم شاهداً من حديث أبي بكر ، وفيه سليمان بن سعيد النبطي وهو ضعيف .

وله شاهد آخر من حديث بريدة مخرج في « المشكاة » ( ٤٨٠٤ ) .

( حكماً ) أي من الشعر كلاماً نافعاً يمنع من الجهل والفسه ، وينهى عنها .  
« نهاية » .

١٧٣٢ - ( إنما أنا بشرٌ ، تَدْمَعُ الْعَيْنُ ، وَيَتَشَخَّعُ الْقَلْبُ ، وَلَا نَقُولُ مَا  
يُسَخِّطُ الرَّبَّ ، وَاللَّهِ يَا إِبْرَاهِيمُ إِنَّا بِكَ لَمُعْزُونَ ) .

اخرجه ابن سعد في « الطبقات » ( ١٤٢/١ ) عن عاصم بن عمر بن قتادة عن  
محمود بن لبيد قال :

انكسفت الشمس يوم مات إبراهيم ابن رسول الله ﷺ . . . . . ودمعت عيناه  
فقالوا : يا رسول الله تبيكي وأنت رسول الله قال . . . فذكره .

قلت : وهذا إسناده صحيح ، رجاله كلهم ثقات ، ومحمود بن لبيد صحابي  
صغير .

وله شاهد من حديث شهر بن حوشب عن أسماء بنت يزيد قالت :

لما توفي ابن رسول الله ﷺ إبراهيم بكى رسول الله ﷺ ، فقال له المعزي : أبو  
بكر أو عمر : أنت أحق من عظم الله حقه ، فقال رسول الله ﷺ :

« تدمع العين ويحزن القلب ولا نقول ما يسخط الرب ، لولا أنه وعد صادق

وموعدو جامع وأن الآخر تابع للاول ؛ لوجدنا عليك يا إبراهيم أفضل مما وجدنا ، وأنا بك لمحزونون .

أخرجه ابن ماجه (١٥٨٩) وابن سعد (١٤٣/١) .

وهذا إسناد حسن في الشواهد ، وقد حسنه البوصيري .

وله شواهد أخرى عند ابن سعد (١٣٦/١ - ١٤٠) منها عن أنس بن مالك وهوفي والصحيحين ، وقد خرجته في « فقه السيرة للأستاذ الغزالي » (ص ٤٨٤) .

من علامات أولياء الله

١٧٣٣ - ( أولياء الله الذين إذا رُؤوا ذُكِرَ الله ) .

أخرجه المروزي في «زوائد الزهد» (٢١٨) والطبراني في «المعجم الكبير» (١٢٣٢٥) وأبو نعيم في «أخبار أصبهان» (٢٣١/١) والضياء في «المختارة» (٢/٢١٢) من طريقين عن جعفر بن أبي المغيرة عن سعيد بن جبير عن ابن عباس مرفوعاً .

قلت : ورجال الطبراني وأبو نعيم ثقات غير جعفر هذا ، قال الحافظ :

« صدوق بهم » .

وقد خالفه سهل أبو الأسد فقال عن سعيد بن جبير مرسلًا ، لم يذكر في إسناده ابن

عباس .

أخرجه ابن المبارك في «الزهد» (٢١٧) والدولابي في «الكنى» (١٠٦/١) .

قلت : وسهل هذا ثقة كما قال ابن معين . وقال أبو زرعة : صدوق . وذكره ابن حبان في «الثقات» (٧٤/١) ، فروايته مقدمة على رواية جعفر بن أبي المغيرة ، فالحديث مرسل . وأما قول الغبشي في «المجمع» (٧٨/١٠) :

« رواه الطبراني ، ورجاله ثقات » !

قلت : فهذا الإطلاق من أوهامه أو نساخه ، فإن جعفر بن أبي المغيرة قد عرفت قول الحافظ فيه ، وقال ابن منده : « ليس بالقوي في سعيد بن جبير » .

وهذا من روايته عنه كما ترى ، وقد خالفه من هو أوثق منه كما سبق .

لكنه أورده عقبه بنحوه عن ابن عباس وقال :

« رواه البزار عن شيخه علي بن حرب الرازي ، ولم أعرفه وبقيّة رجاله وثقوا » .

فالظاهر أنه من طريق أخرى غير الأولى فالحديث به يتفق .

وعلي بن حرب الرازي لعلة الطائي الرازي فإنه من هذه الطبقة ، وهو صدوق

فاضل . والله أعلم .

ثم ذكر له شاهداً من حديث ابن مسعود بلفظ :

« إن من الناس مفاتيح لذكر الله ، إذا رُؤوا ذكر الله » .

ولكنه ضعيف جداً ، ولذلك أورده في « الضعيفة » ( ٢٤٠٩ ) ، ووقع للهيتمي فيه

تصحيف عجيب ، كان السبب لحفاء علته عليه ، كما بينته هناك .

١٧٣٤ - ( إن ما بقي من الدنيا بلاء وفتنة ، وإنما مثل عمل أحدكم

كمثل الوعاء ، إذا طاب أعلاه طاب أسفلهُ ، وإذا خُبث أعلاه خُبث أسفلهُ ) .

أخرجه ابن المبارك في « الزهد » ( ٥٩٦ ) وعنه أحمد ( ٩٤ / ٤ ) والراهمزري في

« الأمثال » ( ص ١٠١ - هند ) : أخبرنا عبد الرحمن بن يزيد بن جابر قال : حدثني أبو

عبد ربه قال : سمعت معاوية بن أبي سفيان يقول على هذا المنبر : سمعت رسول الله ﷺ

يقول : فذكروه .

قلت : وهذا إسناده صحيح عندي ، رجاله ثقات معروفون غير أبي عبد ربه وقد

ذكره ابن حبان في « الثقات » وروى عنه جمع آخر من الثقات .



والحديث أخرجه ابن ماجه (٤١٩٩) وأبو يعلى (١٧٧٦/٤) من طريق أخرى عن عبد الرحمن بن يزيد به دون فقرة الدنيا .

### قصة يأجوج ومأجوج ونقبيهم السد آخر الزمان

١٧٣٥ - ( إن يأجوج ومأجوج يَخْفرون كُلَّ يوم ، حتى إذا كادوا يَرَوْنَ شِعَاعَ الشمسِ ، قال الذي عليهم : ارجعوا فَتَحْفَرُهُ غداً ، فيعده الله أشدَّ ما كان ، حتى إذا بلغت مُدَّتْهم ، وأراد الله أن يَبْعَثَهُم على الناس حَفَرُوا ، حتى إذا كادوا يَرَوْنَ شِعَاعَ الشمسِ ، قال الذي عليهم : ارجعوا فَتَحْفَرُهُ غداً إن شاء الله تعالى ، واستثَنُوا ، فيعودون إليه وهو كهيشته حين تركوه ، فيحفرونه ويخرجون على الناس ، فَيَبْشِقُونَ الماءَ ، وَيَنْحَضُّنُ النَّاسُ مِنْهُمْ فِي حُصُونِهِمْ ، فَيَرْمُونَ بِسِهَامِهِمْ إِلَى السَّمَاءِ ، فَتَرْجِعُ عَلَيْهَا الدَّمُ الَّذِي اجْتَفَطَ ، فيقولون : قَهَرْنَا أَهْلَ الْأَرْضِ وَعَلَوْنَا أَهْلَ السَّمَاءِ . فيمِثَّ اللَّهُ نَفْثاً فِي أَقْفَانِهِمْ فيقتلون بها . قال رسول الله ﷺ : والذي نفسي بيده إن ذواب الأرض لَتَسْمَنُ وَتَشْكُرُ شُكْرًا مِنْ لِحْمِهِمْ ) .

أخرجه الترمذي ( ١٩٧/٢ ) وابن ماجه ( ٤٠٨٠ ) وابن حبان ( ١٩٠٨ ) والحاكم ( ٤٨٨/٤ ) وأحمد ( ٥١٠/٢ - ٥١١ - ٥١١ ) من طريق عن قتادة : ثنا أبو رافع عن أبي هريرة مرفوعاً ، وقال الترمذي .

• حديث حسن غريب ، إنما نعرفه من هذا الوجه . . وقال الحاكم :

• صحيح على شرط الشيخين . . ووافقه الذهبي ، وهو كما قال .

وله شاهد من حديث أبي سعيد سباني تخريجه برقم ( ١٧٩٣ ) .

والطبراني الأخير منه شاهد في حديث الدجال الطويل من حديث النواصير بن سمعان مرفوعاً .

أخرجه مسلم ( ١٩٧/٨ - ١٩٩ ) وغيره كما يأتي تحت الحديث ( ١٧٨٠ ) .

غريب الحديث :

( اجفظ ) : أي ملأها ، يعني نرجع السهام عليهم حال كون الدم تمتلأ عليها .  
في « القاموس » : الجفيط : المقتول المنتفخ . و ( الجفط ) : الملاء ، واجفأطت كاحمأر  
والطمأن : انتفخت .

( نَغْفَأُ ) : دود تكون في أنوف الإبل والغنم ، واحدتها : نَغْفَةٌ .

( وَتَشْكُرُ ) : أي تمتلأ شحمياً ، يقال : شَكَرَتِ النَّاقَةُ تَشْكُرُ شُكْرًا إِذَا سَمِعَتْ  
وامتلات ضرعها لبناً .

( تنبيه ) : أورد الخافظ ابن كثير هذا الحديث من رواية الإمام أحمد رحمه الله تحت  
تفسير آيات قصة ذي القرنين وبنائه السد وقوله تعالى في يأجوج ومأجوج فيه : ( فما  
اسطاعوا أن يظهروه وما استطاعوا له نقباً ) ، ثم قال عقبه :

« وإسناده جيد قوي ، ولكن متنه في رفعه نكارة ، لأن ظاهر الآية يقتضي أنهم لم  
يتمكنوا من ارتفاعه ولا من نقبه ؛ لإحكام بنائه وصلابته وشده » .

قلت : نعم ، ولكن الآية لا تدل من قريب ولا من بعيد أنهم لن يستطيعوا ذلك  
أبداً ، فالآية تتحدث عن الماضي ، والحديث عن المستقبل الآتي ، فلا تنافي ولا نكارة ،  
بل الحديث يتمشى تماماً مع القرآن في قوله : ( حتى إذا فتحت يأجوج ومأجوج وهم من  
كل حَدَبٍ يَنْسِلُونَ ) .

وبعد كتابة هذا رجعت إلى الفصحة في كتابه « البدانة والنهاية » ، فإذا به أجاب  
بنحو هذا الذي ذكرته ، مع بعض ملاحظات أخرى لنا عليه يطول بنا الكلام لو أننا توجهنا  
لبياتها ، فليرجع إليه من شاء انوقوف عليه ( ١١٢/٢ ) .

( تنبيه آخر ) : إن قول ابن كثير المتقدم في تجويد إسناد الحديث جاء عنده بعد نقله  
قول الترمذي المتقدم ، إلا أنه لم يقع فيه لفظة « حسن » ، واختلط الأمر على مختصره  
الشيخ الصابوني ( ٤٣٧/٢ ) فذكر عقب الحديث قول ابن كثير : « في رفعه نكارة » ، وذكر

في التعليق أن الترمذي قال : « واسناده جيد قوي » ! وإنما هذا قول ابن كثير نفسه كما رأيت ، لم يستطع الشيخ أن يجمع في ذهنه أن ابن كثير يمكن أن يجمع بين تقوية الإسناد واستنكاره لمنه . مع أن هذا شائع معروف عند أهل العلم ، فاقضى التنبه ، وإن كنا أثبتنا خطأه في استنكاره لمنه كما تقدم .

١٧٣٦ - ( أوَّلُ زُمْرَةٍ تَدْخُلُ الْجَنَّةَ عَلَى صُورَةِ الْقَمَرِ لَيْلَةَ الْبَدْرِ ، وَالثَّانِيَةَ عَلَى لَوْنِ أَحْسَنِ كَوْكَبِ دُرِّيٍّ فِي السَّمَاءِ ، لِكُلِّ رَجُلٍ مِنْهُمْ زَوْجَتَانِ ، عَلَى كُلِّ زَوْجَةٍ سَبْعُونَ حُلَّةً يَبْدُو مَعُ سَاقِيهَا مِنْ وَرَائِهَا ) .

أخرجه الترمذي ( ٨٧٥/٢ ) من طريق فراس وفضيل بن مرزوق كلاهما عن عطية عن أبي سعيد الخدري عن النبي ﷺ ، وقال في الموضوع الأول :

« حديث حسن صحيح » . وفي الآخر : « حديث حسن » ، وهذا أقرب ، فإن عطية وهو العوفي ضعيف . لكنه لم يتقدم به كما يأتي . وأخرجه أحمد أيضاً ( ١٦/٣ ) : ثنا يحيى بن آدم : ثنا فضيل عن عطية : ثنا أبو سعيد الخدري به . كذا فيه « عطاء » وأظنه محرفاً من « عطية » والله أعلم ، وعنه أخرجه البغوي في حديث « ابن الجعد » ( ١/٩ ) .

رواه سعيد بن سليمان : ثنا فضيل بن مرزوق عن أبي إسحاق عن عمرو بن ميمون عن عبد الله عن النبي ﷺ به وزاد :

« كما يرى الشراب الأحمر في الزجاج البيضاء » .

أخرجه الطبراني في « المعجم الكبير » ( ١٠٣٢١ ) وعنه أبو نعيم في « صفة الجنة » ( ٢٠٠١/١٣٥/٢ ) من طريقين عن ابن سليمان به . قال المنذري في « الترغيب » ( ٢٦١/٤ ) :

« رواه الطبراني بإسناد صحيح ، والبيهقي بإسناد حسن » ! وقال ابن القيم ( ٣١٨/١ ) :

« وهذا الإسناد على شرط الصحيح » .

كذا قالوا ، وفضل بن مرزوق وإن كان من رجال مسلم ، ففيه ضعف من قبل  
حفظه ، قال الحافظ : « صدوق بهم » . وشيخه أبو إسحاق وهو السلمي مختلط مدلس ،  
وقد عتمته . وقد اضطرب الفضيل في إسناده ، فمرة قال عنه ، وأخرى قال : عن عطية .  
فالحديث من هذا الوجه ضعيف .

لكن له شاهد من حديث أبي هريرة ، برويه سعيد بن عيسى - جاز محمد بن  
الصباح - : حدثنا حماد بن سلمة عن أيوب ويونس وحيد عن محمد بن سيرين عن أبي  
هريرة قال : فذكره مرفوعاً دون ذكر الحلل ، وزاد في آخره :  
« وليس في الجنة أعزب » .

أخرجه الخطيب في ترجمة سعيد هذا من « التاريخ » ( ٨٧/٩ ) ولم يذكر فيه جرحاً  
ولا تعديلاً ، وكناهه بأبي عثمان المعروف بالبلخي ، وأنا أظنه الذي في « الجرح والتعديل »  
( ٥١/١/٢ ) :

« سعيد بن عيسى بن ثعلبة الرعيبي أبو عثمان ، مصري روى عن المفضل بن  
فضالة وابن وهب وعبد الرحمن بن القاسم ، سمع منه أبي ، وسأله عنه فقال : لا بأس  
به ، وهو ثقة » .

قلت : فإذا كان هذا هو البلخي ، فيكون مصرياً قد رحل إلى بغداد ، فإنه من  
هذه الطبقة . والله أعلم .

وقد توبع ، فقال الإمام أحمد ( ٣٤٥/٢ ) : ثنا عفان : ثنا حماد بن سلمة : أنا  
يونس عن محمد بن سيرين به دون الشطر الأول منه ، ودون الزيادة .

وأخرجه مسلم ( ١٤٦/٨ ) وأحمد ( ٢٣٠/٢ و ٢٤٧ و ٥٠٧ ) من طرق أخرى عن  
أيوب به كاملاً دون الحلل .

وأخرجه الدارمي ( ٣٣٦/٢ ) من طريق هشام القرطوسي عن ابن سيرين الشطر  
الثاني منه .

ولللحلل السبعين شاهدان من حديث أبي سعيد الخدري وعبد الله بن مسعود مرفوعاً ، أخرجهما ابن حبان ( ٢٦٣١ ، ٢٦٣٢ ) بإسنادين يستشهد بهما .  
وجملة القول ، فالحديث كله صحيح بشواهد . والله أعلم .

١٧٣٧ - ( أوَّل الناسِ هلاكاً قريشٌ ، وأوَّل قريشٍ هلاكاً أهل بيتي ) .

أخرجه إبراهيم بن طهمان في « مشيخته » ( ٢ / ٢٣٩ / ١ ) عن عباد بن إسحاق عن محمد بن زيد عن أبي إسحاق مولى عبد الله بن شرحبيل بن جعشم عن عمرو بن العاص مرفوعاً به ، وعن عباد بن إسحاق عن عمر بن سعيد عن محمد بن مسلم الزهري عن عروة عن عائشة به .

قلت : وإسناده عن عائشة حسن ، رجاله ثقات رجال مسلم غير عمر بن سعيد وهو ابن سريج ، وضعفه الدارقطني وذكره ابن حبان في « الثقات » .

وإسناده عن عمرو بن العاص ثقات أيضاً غير أبي إسحاق مولى عبد الله بن شرحبيل فلم أعرفه . لكن يبدو أن له طريقاً أخرى عنه ، فقد عزاه السيوطي للطبراني في « الكبير » عنه ، قال المناوي :

« وكذا أبو يعلى ، وفيه ابن لهيعة . ومقسم مولى ابن عباس أورده البخاري في كتاب « الضعفاء الكبير » ، وضعفه ابن حزم وغيره » .

وقد وجدت له شاهداً من حديث سعيد بن أبي سعيد المقبري عن أبي الرباب أن أبا ذر قال : فذكره مرفوعاً .

أخرجه ابن عساكر في « تاريخ دمشق » ( ١ / ٣٧١ - طبع المجمع العلمي ) .  
ورجاله ثقات غير أبي الرباب هذا فلم أعرفه . ويحتمل أن يكون الذي في « الكنى » للدولابي ( ١٧٧ / ١ ) :

« وأبو الرباب مطرف بن مالك القشيري ، بصري . ومطرف هذا أورده ابن أبي حاتم ( ٣١٢/١/٤ ) وقال :

« شهد فتح ( نستر ) مع أبي موسى الأشعري ، روى عنه زرارة بن أبي أوفى ومحمد بن سيرين » ، وكذا قال ابن حبان في « الثقات » .

قلت : وقد روى عنه أيضاً سعيد بن أبي سعيد المقبري كما ترى ، فقد روى عنه ثلاثة من الثقات ، فحديثه جيد إن شاء الله تعالى .

وبالجملة فالحديث بهذه الطرق صحيح عندي . والله أعلم .

ولطرفه الأول شاهد عن أبي هريرة ، مضى برقم ( ٧٣٨ ) .

وأورده السيوطي من رواية أبي يعلى عن ابن عمرو بلفظ :

« أول الناس فناء فريش ، وأول قبريش فناء بنو هاشم » . وقال المناوي :

« وفيه ابن لهيعة » .

١٧٣٨ - ( يا بنية ! إنه قد حضرَ بأبيك ما ليسَ اللهُ بتاركٍ منه أحداً

لموافاة يوم القيامة ) .

أخرجه الإمام أحمد ( ١٤١/٣ ) : ثنا أبو النضر : ثنا المبارك : عن ثابت البناني

عن أنس قال :

« لما قالت فاطمة ذلك ، يعني لما وجد رسول الله ﷺ من كرب الموت ما وجد ،

قالت فاطمة : واكرهه ، قال رسول الله ﷺ . . . ( فذكره ) : ثنا خلف : ثنا المبارك :

حدثني ثابت عن أنس قال : لما قالت فاطمة ، فذكره مثله » .

قلت : وهذا إسناد حسن بعد أن صرح المبارك بن فضالة بالتحديث ، على أنه قد

توبع ، أخرجه الترمذي في « الشمائل » ( ٣٧٩ - حمص ) وابن ماجه ( ١٦٢٩ ) من طريق

عبد الله بن الزبير أبي الزبير : ثنا ثابت البناني به .

قلت : وهذا إسناد حسن أيضاً رجاله ثقات رجال الشيخين غير عبد الله بن الزبير هذا قال أبو حاتم : مجهول . وذكره ابن حبان في « الثقات » . وقال الدارقطني : بصري صالح .

وأصله في « صحيح البخاري » ( آخر - المغازي ) كما بينته في كتابي « مختصر السمائل المحمدية » برقم ( ٣٣٤ ) وعسى أن يطبع قريباً بإذن الله نبارك وتعالى .

١٧٣٩ - ( أول ما تفقدون من دينكم الأمانة ، وآخره الصلاة ) .

أخرجه الخرائطي في « مكارم الأخلاق » ( ص ٢٨ ) ونعم الرازي في « الفوائد » ( ق ٢/٣١ ) والضياء في « المختارة » ( ١/٤٩٥ ) من طريق ثواب بن حجيل الهدادي عن ثابت البناني عن أنس مرفوعاً .

قلت : وهذا إسناد حسن في الشواهد رجاله ثقات غير ثواب هذا ، أورده ابن أبي حاتم ( ٤٧١/١/١ ) من رواية موسى بن إسماعيل فقط عنه ، وهو الراوي لهذا الحديث عنه ، ولم يذكر فيه جرحاً ولا تعديلاً .

وأخرجه أبو نعيم في « الحلية » ( ٦/٢٦٥ ) و« الأخبار » ( ٢/٢١٣ ) من طريق يزيد الرقاشي عن أنس به دون ذكر الأمانة .  
ويزيد ضعيف .

وأخرجه الطبراني من حديث شداد بن أوس مرفوعاً دون ذكر الصلاة . وذكر المناوي نقلاً عن العراقي والهيثمي أن فيه عمران القطان ضعفه ابن معين والنسائي ، ووثقه أحمد .

قلت : إن لم يكن فيه غير هذه العلة فهو حسن الإسناد . والحديث صحيح على كل حال ، فإن له شواهد كثيرة ذكرت بعضها في « الروض النضر » تحت الحديث ( ٧٢٦ ) .

ثم رأيت الحديث في الطبراني ( رقم - ٧١٨٣ و ٧١٨٢ ) من طريق مهلب بن  
العلاء : ثنا شعيب بن بيان الصغار : ثنا عمران القطان عن : ع. عن الحسن عن شداد  
مرفوعاً به .

والحسن هو البصري مدلس .

والمهلب بن العلاء قال اهشمي ( ١٤٥/٤ ) :

« لم أجد من ترجمه ، وبقية رجاله ثقات » .

قلت : فلا بأس به في الشواهد . والله أعلم .

١٧٤٠ - ( أَهْلُ الْجَنَّةِ مَنْ مَلَأَ اللَّهُ أُذُنَيْهِ مِنْ ثَنَاءِ النَّاسِ خَيْرًا ، وَهُوَ  
يَسْمَعُ ، وَأَهْلُ النَّارِ مَنْ مَلَأَ أُذُنَيْهِ مِنْ ثَنَاءِ النَّاسِ شَرًّا ، وَهُوَ يَسْمَعُ ) .

أخرجه ابن ماجه ( ٤٢٢٤ ) والطبراني في « المعجم الكبير » ( رقم - ١٢٧٨٧ )  
وأبو نعيم في « الحلية » ( ٨٠/٣ ) والبيهقي في « الشعب » ( ١/٣٤٢/٢ ) من طريق أبي  
هلال : ثنا عقبه بن أبي ثبيّت عن أبي الجوزاء عن ابن عباس قال : قال رسول الله ﷺ :  
( فذكره ) .

قلت : وهذا إسناد حسن ، رجاله ثقات وفي أبي هلال - واسمه محمد بن سليم  
الراسبي - كلام لا يتزل به حديثه عن رتبة الحسن ، وقال الحافظ فيه :  
« صدوق فيه لين » .

ومنه بين تساهل البوصيري حين قال في « الزوائد » ( ق ٢/٢٨٥ ) :

« هذا إسناد صحيح رجاله ثقات » !

نعم الحديث صحيح ، فإن له شواهد كثيرة ، منها عن أنس مرفوعاً نحوه .

أخرجه الزوار ( ص ٣٢٦ زوائد ابن حجر ) والحاكم ( ٣٧٨/١ ) من طريقين عن  
ثابت عنه . وقال الحاكم :



• صحيح على شرط مسلم ، ووافقه الذهبي ، وهو كما قال . وإن أعله ابن أبي حاتم ( ٢٣٢/٢ - ٢٣٣ ) بالإرسال .

ومنها عن أبي هريرة وغيره وقد مضى برقم ( ١٣٢٧ ) .

١٧٤١ - ( إن أهل النار كل جمع ظري جواظ مُستكبر ، جماع مناع ، وأهل الجنة الضعفاء المقلوبون ) .

أخرجه الحاكم ( ٤٩٩/٢ ) وأحمد ( ١١٤/٢ ) من طريق عبد الله ( وهو ابن المبارك ) : أنا موسى بن علي بن رباح : سمعت أبي يحدث عن عبد الله بن عمرو بن العاص عن النبي ﷺ ، فذكره والسباق لأحمد ، وقال الحاكم :

• صحيح على شرط مسلم ، ووافقه الذهبي ، وهو كما قال .

ثم قال أحمد ( ١٦٩/٢ ) : ثنا أبو عبد الرحمن : ثنا موسى به مختصراً بلفظ :

• قال عند ذكر أهل النار : كل جمع ظري جواظ مستكبر جماع مناع .

وإسناده صحيح أيضاً .

واحد في قال المدري في « الترغيب » ( ١٧/٤ ) :

• وعن سراقه بن مالك بن جعشم رضي الله عنه أن رسول الله ﷺ قال : يا سراقه ألا أخبرك بأهل الجنة وأهل النار ؟ قلت : بل يا رسول الله ، قال : أما أهل النار فكل جمع ظري . . . « فذكره دون قوله : « جماع مناع » ، وقال :

• رواه الطبراني في الكبير والأوسط بإسناد حسن ، والحاكم وقال : صحيح على شرط مسلم .

قلت : أخرجه الطبراني في « الكبير » ( ٦٥٨٩ ) والحاكم ( ٦١٩/٣ ) من طريق عبد الله بن صالح : حدثني موسى بن علي بن رباح اللخمي عن أبيه عن سراقه بن مالك ابن جعشم به . وسكت عنه هو والذهبي ، وهذا أولى مما نقله المنذري عنه أنه قال :

« صحيح على شرط مسلم » فإن عبد الله بن صالح ليس على شرطه أولاً ، ثم هو مضعف ثانياً ، وقد خالف عبد الله بن المبارك في إسناده ثالثاً ، فجعله من مسند سراقه ، وهو عنده من مسند عبد الله بن عمرو . نعم قال الإمام أحمد ( ١٧٥/٤ ) : ثنا عبد الله بن يزيد المقرئ : ثنا موسى بن عليّ قال : سمعت أبي يقول : بلغني عن سراقه بن مالك بن جعشم المذبحي أن رسول الله ﷺ قال له : فذكره . وعبد الله بن يزيد المقرئ ثقة من رجال الشيخين ، فقد حفظ وبين أنه منقطع بين عليّ بن رباح وسراقه . والله أعلم .

ثم رأيت الحاكم أخرجه ( ١/٦٠ - ٦١ ) من طريق زيد بن الحباب : حدثني موسى بن عليّ به ، إلا أنه لم يقل : « بلغني » ، وقال : « صحيح على شرط مسلم » ، ووافقه الذهبي ، وابن الحباب دون المقرئ في الحفظ والضبط .

وللحديث شاهد عن معاذ بن جبل مرفوعاً بلفظ :

« ألا أخبرك عن ملوك الجنة ؟ قلت : بلى ، قال : رجل ضعيف مستضعف ذو ظميرين ، لا يؤبه له ، لو أقسم على الله لأبره » .

أخرجه ابن ماجه ( ٤١٦٥ ) عن سويد بن عبد العزيز عن زيد بن واقد عن بسر بن عبد الله عن أبي إدريس الخولاني عنه .

قلت : وهذا إسناده رجاله ثقات غير سويد بن عبد العزيز فإنه ضعيف ، وقال الحافظ : لين الحديث .

وروى محمد بن جابر عن عمرو بن مرة عن أبي البختري عن حذيفة مرفوعاً بلفظ :

« ألا أخبركم بشرّ عباد الله ؟ الفظّ المتكبر ، ألا أخبركم بخير عباد الله ؟ المستضعف ذو الظميرين ، لو أقسم على الله لأبره الله قسمه » .

أخرجه أحمد ( ٤٠٧/٥ ) .

ومحمد بن جابر هو الحنفي البسامي ضعيف لا اختلاطه وتلقته .

( الجعظري ) : الغظ الغليظ المتكبر .

و ( الخوازمي ) : الجموع المنوع .

١٧٤٢ - ( أول ما يُهراق دَمُ الشهيد ، يُغفرُ له ذنبُه كُلُّه إلا الذنْبَ ) .

رواه الطبراني في « الكبير » ورجاله رجال الصحيح عن سهل بن حنيف مرفوعاً كما في التجميع ( ١٢٨/٤ ) . وقد أخرجه الخازن ( ١٩٩/٢ ) ومن طريقه البيهقي ( ١٦٣/٩ - ١٦٤ ) من طريق عبد الرحمن بن سعد المازني عن سهل بن أبي أمامة بن سهل ابن حنيف عن أبيه عن جده مرفوعاً دون قوله : « إلا الذنْبَ » . وسكت هو والذهبي ، وذلك لأنه ذكره شاهداً لحديث ابن عمرو « يغفر للشهيد كل ذنب إلا الذنْبَ » ، وصححه هو والذهبي .

وعند الرحمن بن سعد المازني كذا وقع في « المستدرک » وأظنه محرفاً عن « المدني » لورده ابن أبي حاتم ( ٢٣٨/٢/٢ ) وذكر عن ابن معين أنه قال : « لا أعرفه » .

قلت : لكن قول الهيثمي في طريق الطبراني : « ورجاله رجال الصحيح » ، يشعر بأنه من غير طريقه ، لأنه ليس من رجال « الصحيح » ، بل ولا أخرج له أحد من سائر السنة ويؤيده اختلاف اللفظ ، فإنه ليس عنده « إلا الذنْبَ » كما سبق .

ويلاحظه فالحديث حسن لغيره على الأقل إن لم يكن صحيحاً .

ثم رأيت في « المعجم الكبير » للطبراني ، أخرجه ( ٥٥٥٣، ٥٥٥٤ ) من طريقين عن عبد الله بن وهب : عن عبد الرحمن بن شريح ( وفي الطريق الأخرى : عبد الرحمن بن سهل المدني ) عن سهل بن أبي أمامة به .

قلت : وهذا إسناد صحيح رجاله ثقات رجال الشيخين من الطريق الأولى ، فإن عبد الرحمن بن شريح هو النعماني الإسكندراني ثقة من رجالهما ، وكذلك سهل وابن وهب . وأما عبد الرحمن بن سهل المدني ، فالذي يغضب علي لمطني أن الصواب عبد الرحمن ابن سعد كما تقدم عن « المستدرک » . فقد ذكره ابن أبي حاتم ( ٢٣٨/٢/٢ ) هكذا :

عبد الرحمن بن معد المدني ، روى عن سهل بن أبي أمامة بن سهل ، سمع منه عبد الله بن وهب . قال ابن معين : لا أعرفه . وعليه فقوله في « المستدرک » : ( المازني ) محرف من ( المدني ) . والله أعلم .

( تنبيه ) : عزا هذا الحديث صاحبنا السلفي في تعليقه على « كبير الطبراني » ( ٨٨/٦ ) للصفحة ( ٧٧ ) من المجلد الثاني من « المستدرک » ، وإنما فيها حديث آخر بلفظ : « من سأل الله الشهادة بصدق بلغه الله منازل الشهداء ، وإن مات على فراشه » . وقال : « صحيح على شرط الشيخين » . ووافقه الذهبي .

قلت : وإسناده إسناده هذا تماماً إلا أنه وقع فيه « عبد الرحمن بن شريح » على الصواب . والله أعلم .

١٧٤٣ - ( يا أبا تراب ! ألا أحدثك ما بأشقى الناس رجلين ؟ قلنا : بلى يا رسول الله ! قال : أخيمر ثمود الذي عقر الناقة ، والذي يضربك على هذه ( يعني قرن علي ) حتى تبتل هذه من الدم - يعني لحيته ) .

أخرجه الطحاوي في « مشكل الآثار » ( ٣٥١/١ - ٣٥٢ ) والنسائي في « الخصائص » ( ص ٢٨ ) والمحاكم ( ١٤٠/٣ - ١٤١ ) وأحمد ( ٢٦٣/٤ ) من طريق محمد بن إسحاق : حدثني يزيد بن محمد بن خيثم المحاربي عن محمد بن كعب القرظي عن محمد بن خيثم عن عمارة بن ياسر رضي الله عنه قال :

« كنت أنا وعلي رفيقين في غزوة ذي العشيرة ، فلما ترها رسول الله ﷺ أقام بها ، رأينا ناساً من بني مذليج يعملون في عين لهم في تخل ، فقال لي علي : يا أبا اليقظان : هل لك أن تأتي هؤلاء فننظر كيف يعملون ؟ فجنناهم فظفرنا إلى عملهم ساعة ، ثم غشينا النوم ، فانتظرت أنا وعلي ، فاضطجعنا في صور من النخل ، في دفعاء من التراب فنمنا ، فوالله ما أيقظنا إلا رسول الله ﷺ بجركنا برجله . وقد تتربنا من تلك الدفعاء ، فقال رسول الله ﷺ : يا أبا تراب ! لما يرى عليه من التراب ، فقال رسول الله ﷺ :

ألا . . . . . فذكره . والسباق للمحاكم وقال :

« صحيح على شرط مسلم » . ووافقه الذهبي .

وهو وهم فاحش منها ، فإن محمد بن خيثم ، ويزيد بن محمد بن خيثم ، لم يخرج  
هنا مسلم شيئاً ، بل ولا أحد من بقية الستة إلا النسائي في الكتاب السابق « الخصائص »  
وفيهما جهالة ، فإن الأول منها لم يرو عنه غير القرضي ، والآخر ، غير ابن إسحاق .

والحديث قال الهيثمي ( ١٣٦/٩ ) :

« رواه أحمد والطبراني والبرزالي باختصار ، ورجال الجميع موثوقون ، إلا أن التابعي  
لم يسمع من معمار » .

لكن للحديث شواهد من حديث صهيب وجابر بن سمرة وعلي ، بأسانيد فيها  
ضعف ، غير حديث علي فإسناده حسن ، كما قال الهيثمي ، وقد خرجها كلها فراجع إن  
شئت ( ١٣٦/٩ - ١٣٧ )

( صور من النخل ) أي جماعة من النخل ، ولا واحد له من لفظه ، ويجمع على  
( صيران ) .

( دفعاء ) هو هنا التراب الدقيق على وجه الأرض .

من أدعية الكرب

١٧٤٤ - ( ألا أخبركم بشيء إذا نزل برجل منكم كرب أو بلاء من  
بلايا الدنيا دعاه به يفرج عنه ؟ فقبل له : بلى ، فقال : دعاء ذي النون : لا إله  
إلا أنت سبحانك إني كنت من الظالمين ) .

أخرجه الخاكم ( ٥٠٥/١ ) من طريق ابن أبي الدنيا ، وهذا في « الفرج بعد  
الشدّة » ( ص ١٠ ) : حدثني عبيد بن محمد : ثنا محمد بن مهاجر القرشي : حدثني  
إبراهيم بن محمد بن سعد عن أبيه عن جده قال :

« كنا جلوساً عند النبي ﷺ فقال : « فذكره » .

قلت : وهذا إسناد فيه ضعف ، عبيد بن محمد وهو المحارب مولاهم الكوفي له أحاديث مناكير كما قال ابن عدي ، لكنه لم ينفرد به كما يأتي .

ومحمد بن مهاجر القرشي ، وثقه ابن حبان وروى عنه جماعة ، وقد تابعه يونس بن أبي إسحاق الهمداني : حدثنا إبراهيم بن محمد بن سعد به نحوه .

أخرجه أحمد ( ١٧٠/١ ) والحاكم ، وقال :

« صحيح الإسناد » . ووافقه الذهبي ، وهو كما قال .

### صلاة المنافق

١٧٤٥ - ( أَلَا أُخْبِرُكُمْ بِصَلَاةِ الْمُنَافِقِ ؟ أَنْ يُؤَخَّرَ الْعَصْرُ ، حَتَّى إِذَا كَانَتِ الشَّمْسُ كَثْرَبِ الْبِقْرَةِ صَلَاهَا ) .

أخرجه الدارقطني في « سننه » ( ص ٩٤ ) والحاكم ( ١٩٥/١ ) من طريق عبد السلام بن عبد الحميد : ثنا موسى بن أعين عن أبي النجاشي قال : سمعت رافع بن خديج يقول : قال رسول الله ﷺ : فذكره .

قلت : وهذا إسناد جيد ، رجاله كلهم ثقات رجال الشيخين غير عبد السلام بن عبد الحميد ، وقد ذكره ابن حبان في « الثقات » وقال ابن عدي :

« لا أعلم بحديثه بأساً ، لم أر في حديثه منكراً » . وقال الأزدي : تركوه . وهذا من شططه وغلواته .

ويشهد للحديث قوله ﷺ :

« تلك صلاة المنافق يجلس يرقب الشمس ، حتى إذا كانت بين قرني الشيطان قام فنفرها أربعاً لا يذكر الله عز وجل فيها إلا قلباً » .

أخرجه مسلم وغيره من حديث أنس بن مالك ، وهو مخرج في « صحيح أبي داود » ( ٤٤٠ ) .

( ثوب البقر ) أي إذا تفرقت وخصت موضعاً دون موضع عند المغيب . شبهها بـ  
( الثوب ) مفرد ( الأثرب ) وهي الشحم الرقيق الذي يفضى الكرش والأمعاء . وهذا جمع  
القلة ، وجمع الجمع ( الأثارب ) كما في « النهاية » .

١٧٤٦ - ( أَلَا أَدُلُّكَ عَلَىٰ بَابٍ مِنْ أَبْوَابِ الْجَنَّةِ ؟ لَا خَوْفٌ وَلَا حَوْلٌ وَلَا قُوَّةٌ إِلَّا  
بِاللَّهِ ) .

أخرجه الترمذي ( ٢٨٤/٤ ) والحاكم ( ٢٩٠/٤ ) وأحمد ( ٤٢٢/٣ ) والخطيب  
في « التاريخ » ( ٤٢٨/١٢ ، ٧٨/٦ ) من طريق ميمون بن أبي شبيب عن قيس بن  
سعد بن عباد .

« أَنْ آيَاهُ دَفَعَهُ إِلَى النَّبِيِّ ﷺ بِخَدْمِهِ ، قَالَ : فَمَرَى النَّبِيُّ ﷺ وَقَدْ صَلَّيْتُ ،  
فَضَرَبَنِي بِرِجْلِهِ وَقَالَ . . . . » فذكره ، وقال الترمذي :

« حَدِيثٌ حَسَنٌ صَحِيحٌ غَرِيبٌ مِنْ هَذَا الْوَجْهِ » . وقال الحاكم :

« صَحِيحٌ عَلَىٰ شَرْطِ الشَّيْخَيْنِ » . ووافقه الذهبي !

كذا قالوا ، وميمون هذا لم يفتح الشيخان به ، وإنما روى له البخاري تعليقاً  
ومسلم في المقدمة ، فهو صحيح فقط .

سيد الاستغفار

١٧٤٧ - ( أَلَا أَدُلُّكَ عَلَىٰ سَيِّدِ الْإِسْتِغْفَارِ ؟ اللَّهُمَّ أَنْتَ رَبِّي ، لَا إِلَهَ إِلَّا  
أَنْتَ خَلَقْتَنِي وَأَنَا عَبْدُكَ ، وَأَبْنُ عَبْدِكَ ، وَأَنَا عَلَىٰ عَهْدِكَ وَوَعْدِكَ مَا اسْتَطَعْتُ ،  
أَعُوذُ بِكَ مِنْ شَرِّ مَا صَنَعْتُ ، وَأَبُوءُ لَكَ بِنِعْمَتِكَ عَلَيَّ ، وَأَعْتَرِفُ بِذُنُوبِي ،  
فَاغْفِرْ لِي ذُنُوبِي ، إِنَّهُ لَا يَغْفِرُ الذُّنُوبَ إِلَّا أَنْتَ ، لَا يَقُولُهَا أَحَدٌ حِينَ يَمْسِي إِلَّا  
وَجِبَتْ لَهُ الْجَنَّةُ ) .

أخرجه الترمذي ( ٢٢٩/٤ ) عن كثير بن زيد عن عثمان بن ربيعة عن شداد بن  
أوس أن النبي ﷺ قال : فذكره ، وقال :

« حديث حسن غريب من هذا الوجه » .

قلت : كثير بن زيد هو الأسلمي ضعيف . وعثمان بن ربيعة وهو النيمي المدني ذكره ابن حبان في « الثقات » ولم يرو عنه غير الأسلمي هذا .

والحديث أخرجه البخاري في « المدعوات » والنسائي في « الاستعاذة » وأحمد ( ١٢٢/٤ و ١٢٥ ) والطبراني ( ٧١٧٢-٧١٧٤ ) عن بشير بن كعب العدوي عن شداد بن أوس مرفوعاً به دون قوله : « ألا أدلك على » ، واستدركه الحاكم على البخاري فوهم .  
(تنبيه) : هكذا نص الحديث عند الترمذي نسخة « التحفة » . وفي نسخة بولاق ( ٢٤٥/٢ ) ونسخة الدعاس ( ٣٣٩٠ ) :

« لا يقولها أحد حين يمسي فيأتي عليه قدر قبل أن يصبح إلا وجبت له الجنة ، ولا يقولها حين يصبح فيأتي عليه قدر قبل أن يمسي إلا وجبت له الجنة » .

وهكذا رواه الطبراني ( ٧١٨٧ ) دون قوله في الموضعين : « فيأتي عليه قدر » .

ثم رواه ( ٧١٨٩ ) من طريق أخرى عن كثير بن زيد المدني ، حدثني المغيرة بن سعيد بن نوفل عن شداد به ، وفيه الزيادة .

وللحديث شاهد من حديث بريدة بن الحصيب مرفوعاً نحوه دون قوله : « سيد الاستغفار » .

أخرجه أحمد ( ٣٥٦/٥ ) وغيره من أصحاب السنن ، وصححه ابن حبان ( ٢٣٥٣ ) ، وسنده صحيح رجاله ثقات .

١٧٤٨ - ( أوَّل ما يُحاسِبُ به العبد الصلاة . وأوَّل ما يُقضى بين الناس في الدماء ) .

أخرجه النسائي ( ١٦٣/٢ ) وابن نصر في « الصلاة » ( ق ١/٣١ ) وابن أبي عاصم في « الأوائل » ( ق ٢/٤ ) والطبراني في « المعجم الكبير » ( ١٠٤٢٥ ) والفضائي في « مسند



الشهاب ( ١/٢/١١ ) عن شريك عن عاصم عن أبي وائل عن عبد الله ، قال : قال رسول الله ﷺ : فذكره .

قلت : وهذا إسناده حسن في الشواهد ، رجاله ثقات ، غير أن شريكاً وهو ابن عبد الله القاضي سي ، الحفظ .

لكن الحديث صحيح ، فإن شرطه الثاني في «الصحيحين» والنسائي وابن أبي عاصم وغيرهم من طريق أخرى عن أبي وائل به . وكذلك رواه ابن أبي الدنيا في «الاهوال» (٢/٩١) والبيهقي في «شعب الإيمان» (٢/١١٣/٢) وأحمد (٣٦٧٤) و٤٢٠٠ و٤٢١٣ و٤٢١٤) وغيرهم .

والشرط الأول له شواهد من حديث أبي هريرة وعيم الداري عند أبي داود وغيره ، وهو مخرج في «صحيح أبي داود» (٨١٠ - ٨١٢) ، وحديث عيم عند الطبراني أيضاً (١٢٥٥ و ١٢٥٦) .

### من أعلام نبوته ﷺ الغيبة

١٧٤٩ - (أول من يُغَيَّرُ سنتي رجلٌ من بني أمية) .

أخرجه ابن أبي عاصم في «الأوائل» (٢/٧) : حدثنا عبد الله بن معاذ : ثنا أبي : ثنا عوف عن المهاجر أبي مخلد عن أبي العافية عن أبي ذر أنه قال ليزيد بن أبي سفيان : سمعت رسول الله ﷺ ، فذكره .

قلت : وهذا إسناده حسن ، رجاله ثقات رجال الشيخين غير المهاجر وهو ابن مخلد أبو حنبل ، قال ابن معين :

١ . صالح . . وذكره ابن حبان في «الثقات» . وقال الساجي :

٢ . صدوق . . وقال أبو حاتم :

٣ . ليس الحديث ليس بذلك ، وليس بالمتقن ، يكتب حديثه ،

قلت : فضله لا يتزل حديثه عن مرتبة الحسن . والله أعلم .

ولعل المراد بالحديث تغيير نظام اختيار الخليفة ، وجعله وراثه . والله أعلم .

طرق حديث : من كنت مولاه . . . .

١٧٥٠ - ( مَنْ كُنْتُ مَوْلَاهُ ، فَعَلِيٌّ مَوْلَاهُ ، اللَّهُمَّ وَالِدِ مِنَ الْوَالِيَةِ ، وَعَادِ

مِنْ عَادَاهُ ) .

ورد من حديث زيد بن أرقم ، وسعد بن أبي وقاص ، وبريدة بن الحصيب ،  
وعلي بن أبي طالب ، وأبي أيوب الأنصاري ، والبراء بن عازب ، وعبد الله بن عباس ،  
وأنس بن مالك ، وأبي سعيد ، وأبي هريرة .

١ - حديث زيد ، وله عنه طرق خمس :

الأولى : عن أبي الطفيل عنه قال :

لما دفع النبي ﷺ من حجة الوداع ، ونزل غدِير (حَم) ، أمر يدوحات فقيمتن ،  
ثم قال : كَأَنِّي دَعَيْتُ فَأَجَيْتُ ، وَإِنِّي تَارِكٌ فِيكُمْ الثَّقَلَيْنِ أَحَدُهُمَا أَكْبَرُ مِنَ الْآخَرِ : كِتَابُ  
اللَّهِ ، وَعَتْرَتِي أَهْلُ بَيْتِي ، فَانظُرُوا كَيْفَ تَخْلُقُونِي فِيهَا ، فَإِنَّهَا لَنْ يَتَفَرَّقَا حَتَّى يَرِدَا عَلِيَّ  
الْحَوْضِ ، ثُمَّ قَالَ : «إِنَّ اللَّهَ مَوْلَايَ وَأَنَا وَلِيُّ كُلِّ مُؤْمِنٍ» . ثم إنه أخذ بيد علي رضي الله  
عنه فقال :

« من كنت وليه ، فهذا وليه ، اللهم والِدِ مِنَ الْوَالِيَةِ ، وَعَادِ مِنْ عَادَاهُ » .

أخرجه النسائي في «خصائص علي» (ص ١٥) و«الحاكم» (٣/١٠٩) وأحمد  
(١/١١٨) وابن أبي عمير (١٣٦٥) والطبراني (٤٩٦٩ - ٤٩٧٠) عن سليمان الأعمش  
قال : حدثنا حبيب بن أبي ثابت عنه وقال الحاكم :

« صحيح على شرط الشيخين » .

قلت : سكت عنه الذهبي . وهو كما قال لولا أن حبيباً كان مدلساً ، وقد عنفنه .

لكنه لم يتفرد به ، فقد تابعه فطر بن خليفة عن أبي الطفيل قال :

« جمع علي رضي الله عنه الناس في الرحبة ثم قال لهم : أنشد الله كل امرئ ، مسلم سمع رسول الله ﷺ يقول يوم غدیر خم ما سمع لما قام ، فقام ثلاثون من الناس ، (وفي رواية : فقام ناس كثير) فشهدوا حين أخذ بيده فقام للناس :

« أتعلمون أي أولي بالمؤمنين من أنفسهم ؟ » قالوا : نعم يا رسول الله ، قال :

« من كنت مولاه ، فهذا مولاه ، اللهم وال من والاه ، وعاد من عاداه » .

قال : فخرجت وكان في نفسي شيئاً ، فلقيت يزيد بن أرقم ، فقلت له : إني سمعت علياً يقول كذا وكذا ، قال : فما تنكر ، قد سمعت رسول الله ﷺ يقول ذلك له .

أخرجه أحمد (٤/٣٧٠) وابن حبان في «صحيحه» (٢٢٠٥ - موارد الطمان) وابن أبي عاصم (١٣٦٧ و ١٣٦٨) والطبراني (٤٩٦٨) والضياء في «المختارة» (رقم ٥٢٧ - تحقيقي)

قلت : وإسناده صحيح عني شرط البخاري .

وقال الهيثمي في «المجمع» (٩/١٠٤) :

« رواه أحمد ، ورجاله رجال الصحيح غير فطر بن خليفة ، وهو ثقة » .

وتابعه سئمة بن كهيل قال : سمعت أبا الطفيل يحدث عن أبي سريحة أو زيد بن أرقم - شك شعبة - عن النبي ﷺ به مختصراً :

« من كنت مولاه ، فعلي مولاه » .

أخرجه الترمذي (٢/٢٩٨) وقال :

« حديث حسن صحيح » .

قلت : وبإسناده صحيح على شرط الشيخين .

وأخرجه إمام (٣/١٠٩ - ١١٠) من طريق محمد بن سلمة بن كهيل عن أبيه  
عن أبي الطفيل عن ابن وائلة أنه سمع زيد بن أرقم به مطولاً نحو رواية حبيب دون قوله :  
« اللهم وال » .

وقال الحاكم :

« صحيح على شرط الشيخين » .

ورده الذهبي بقوله :

« قلت : لم يخرجنا محمد ، وقد وهاه السعدي » .

قلت : وقد خالف الثقتين السابقين فزاد في السند ابن وائلة ، وهو من أوهامه .

ونابعه حكيم بن حبير - وهو ضعيف - عن أبي الطفيل به .

أخرجه الطبراني (٤٩٧١) .

الثانية - عن ميمون أبي عبد الله به نحو حديث حبيب .

أخرجه أحمد (٤/٣٧٢) والطبراني (٥٠٩٢) من طريق أبي عبيد عنه .

ثم أخرجه من طريق شعبة ، والنسائي (ص ١٦) من طريق عوف كلاهما عن  
ميمون به دون قوله : « اللهم وال » . إلا أن شعبة زاد :

« قال ميمون : فحدثني بعض القوم عن زيد أن رسول الله ﷺ قال :

اللهم . . . » .

وقال الخبيشي :

« رواه أحمد والبخاري ، وفيه ميمون أبو عبد الله البصري ؛ وثقه ابن حبان ، وضعفه

جماعة » .

قلت : وصح له الحاكم (١٢٥/٣) .

الثالثة : عن أبي سليمان [المؤذن] عنه قال :

« استشهد علي الناس ، فقال : أشد الله رجلاً سمع النبي ﷺ يقول :

« اللهم من كنت مولاه ، فعلي مولاه ، اللهم وال من والاه ، وعاد من عاداه » .

قال : فقام ستة عشر رجلاً فشهدوا .

أخرجه أحمد (٣٧٠/٥) وأبو القاسم هبة الله البغدادي في الثاني من «الأمالي» (ق

٢/٢٠) عن أبي إسرائيل الملائي عن الحكم عنه . وقال أبو القاسم :

« هذا حديث حسن ، صحيح المتن » .

وقال الهيثمي (١٠٧/٩) :

« رواه أحمد وفيه أبو سليمان ، ولم أعرفه إلا أن يكون بشير بن سليمان ، فإن كان

هو فهو ثقة ، وبقية رجاله ثقات » .

وعلق عليه الخافظ ابن حجر بقوله :

« أبو سليمان هو زيد بن وهب كما وقع عند الطبراني » .

قلت : هو ثقة من رجال البخاري ، لكن وقع عند أبي القاسم تلك الزيادة

«المؤذن» ، ولم يذكرها في ترجمة زيد هذا ، فإن كانت محفوظة ، فهي فائدة تلحق

بترجمته .

لكن أبو إسرائيل واسمه إسماعيل بن خليفة مختلف فيه ، وفي «التقريب» :

« صدوق سيء الحفظ » .

قلت : فحديثه حسن في الشراهد .

ثم استدركت فضلت : فد أخرجه الطبراني أيضاً (١٩٩٦) من الوجه المذكور لكن

وقع عنده : «عن أبي سلمان المؤذن» بدون المشاة بين اللام والميم ، وهو الصواب فقد ترجمه المزني في «التهذيب» فقال :

«أبو سلمان المؤذن : مؤذن الحجاج ، اسمه يزيد بن عبد الله ، يروي عن زيد بن أرقم ، ويروي عنه الحكم بن عتيبة وعثمان بن المغيرة الثقفي ومسعر بن كدام ، ومن عوالي حديثه ما أخبرنا . . .»

تم ساق الحديث من الطريق المذكورة . وقال :

«وذكرناه للتعبير بينها» .

يعني : أن أبا سلمان المؤذن هذا هو غير أبي سليمان المؤذن ، قيل : اسمه همام . . . . الذي ترجمه قبل هذا ، وهذه قائمة هامة لم يذكرها الذهبي في كتابه «الكاشف» .

قلت : فهو إذن أبو سلمان وليس (أبو سليمان) ، وبالتالي فليس هو زيد بن وهب كما ظن الخافظ ، وإنما يزيد بن عبد الله كما جزم المزني . وإن مما يؤيد هذا أن الضبراني أورد الحديث في ترجمة (أبو سلمان المؤذن عن زيد بن أرقم) : وساق تحتها ثلاثة أحاديث هذا أحدها .

نعم وقع عنده (٤٩٨٥) من رواية إسماعيل بن عمرو البجلي : ثنا أبو إسرائيل الملائي عن الحكم عن أبي سليمان زيد بن وهب عن زيد بن أرقم . . . وهذه الرواية هي التي أشار إليها الخافظ واعتمد عليها في الجزم بأنه أبو سليمان زيد بن وهب . وحضي عليه أن فيها إسماعيل بن عمرو البجلي ، وهو ضعيف ، ضعفه أبو حاتم والدارقطني كما ذكر ذلك الخافظ نفسه في «اللسان» .

الرابعة : عن يحيى بن جعدة عن زيد بن أرقم قال :

«خرجت مع رسول الله ﷺ حتى انتهينا إلى غدير (خم) . . . الحديث نحو الطريق الأولى . وفيه :

« يا أيها الناس إنه لم يبعث نبي قط إلا عاش نصف ما عاش الذي قبله ، وإني  
أوشكت أن أدعى فأجيب ، وإني تارك فيكم ما لن تضلوا بعده : كتاب الله . . . » .  
الحديث ، وفيه حديث الترجمة دون قوله : «اللهم وال . . . » .

أخرجه الطبراني (٤٩٨٦) ورجاله ثقات .

الخامسة : عن عطية الحوفي قال : سألت زيد بن أرقم . . . فذكره بنحوه دون  
الزيادة إلا أنه قال :

« قال : فقلت له : هل قال : الفهم وال من والآء ، وعاد من عاداه ؟

قال : إنما تحبرك كما سمعت . » .

أخرجه أحمد ( ٣٦٨/٤ ) والطبراني ( ٥٠٦٨ - ٥٠٧١ ) .

ورجاله ثقات رجال مسلم غير عطية ، وهو ضعيف .

وله عند الطبراني (٤٩٨٣ و٥٠٥٨ و٥٠٥٩) طرق أخرى لا تخلو من ضعف .

٢ - سعد بن أبي وقاص ، وثه عنه ثلاث طرق :

الأولى : عن عبد الرحمن بن سابط عنه مرفوعاً بأشطر الأول فقط .

أخرجه ابن ماجه (١٢١) .

قلت : وإسناده صحيح .

الثانية : عن عبد الواحد بن أيمن عن أبيه به .

أخرجه النسائي في «الخصائص» (١٦) وإسناده صحيح أيضاً ، رجاله ثقات

رجال البخاري غير أيمن والد عبد الواحد ، وهو ثقة كثر في «التقريب» .

الثالثة : عن خيشمة بن عبد الرحمن عنه به وفيه الزيادة .

أخرجه الحاكم (١١٦/٣) من طريق مسلم الملائي عنه .

قال الذهبي في « تلخيصه » :

« سكنت الحاكِم عن نصحيحه ، ومسلم متروك » .

٣ - حديث بريدة ، وله عنه ثلاث طرق :

الأولى : عن ابن عباس عنه قال :

خرجت مع علي رضي الله عنه إلى اليمن قرأيت منه جفوة ، فقدمت على النبي ﷺ ، فذكرت علياً ، فتقصته ، فجعل رسول الله ﷺ يتغير وجهه ، فقال : « يا بريدة ! ألسنتُ أولى بالمؤمنين من أنفسهم ؟ » قلت : بلى يا رسول الله ، قال :  
« من كنت مولاه ، فعلي مولاه » .

أخرجه الترمذي والحاكم (١١٠/٣) وأحمد (٣٤٧/٥) من طريق عبد الملك بن أبي غنبة قال : أخبرنا الحكم عن سعيد بن جبير عن ابن عباس .

قلت : وهذا إسناد صحيح على شرط الشيخين ، ونصحيح الحاكِم على شرط مسلم وحده فصور .

وابن أبي غنبة يفتح الغين المعجمة وكسر النون وتشديد التحتانية ووقع في المصدرين المذكورين ( غيبة ) وهو تصحيف ، وهذا اسم جده ، واسم أبيه حميد .

الثانية : عن ابن بريدة عن أبيه

« أنه مر على مجلس وهم يتناولون من علي ، فوقف عليهم ، فقال : إنه قد كان في نفسي على علي شيء ، وكان خالد بن الوليد كذلك ، فبعثني رسول الله ﷺ في سرية عليها علي ، وأصبنا سبياً ، قال : فأخذ علي جارية من الخمس لنفسه ، فقال خالد بن الوليد : دونك ، قال : فلما قدمنا على النبي ﷺ جعلت أحدثه بما كان ، ثم قلت : إن علياً أخذ جارية من الخمس ، قال : وكنت رجلاً مكياً ، قال : فرفعت رأسي ، فإذا وجه رسول الله ﷺ قد تغير ، فقال : « فذكر الشطر الأول » .



أخرجه النسائي واحد (٣٥٠/٥ و ٣٥٨ و ٣٦١) والسياق له من طرق عن الأعمش عن سعد بن عبيدة عنه .

قلت : وهذا إسناد صحيح على شرط الشيخين أو مسلم . فإن ابن بريدة إن كان عبد الله ، فهو من رجالهما . وإن كان سليمان فهو من رجال مسلم وحده :

وأخرج ابن حبان (٢٢٠٤) من هذا الوجه الترمذ من فقط .

الثالثة : عن طاووس عن بريدة به دون قوله : والنهم . . . .

أخرجه الطبراني في «التصغير» (رقم - ١٧١ - الروض) و «الأوسط» (٣٤١) من طريقين عن عبد الرزاق بإسنادين له عن طاووس . ورحاله ثقات .

٤ - علي بن طالب ، وثه عنه تسعة طرق :

الأولى : عن عمرو بن سعيد أنه سمع علياً رضي الله عنه وهو ينشد في الرحبة :  
من سمع رسول الله ﷺ يقول : (فذكر الشطر الأول) فقام ستة نفر فشهدوا .

أخرجه النسائي من طريق هراء بن أيوب عن طاووس (الأصل : طلحة) عن عمرو بن سعيد (الأصل : سعد) .

قلت : وهاء قال ابن سعد : فيه ضعف . وذكره ابن حبان في «الثقات» . فهو من يستشهد به في الشواهد والمتابعات .

الثانية : عن زاذان بن عمرو قال :

« سمعت عني في الرحبة . . . » الخديث مثله . وفيه أن الذين قاموا فشهدوا ثلاثة عشر رجلاً .

أخرجه أحمد (٨٤/١) وابن أبي عاصم (١٣٧٢) من طريق أبي عبد الرحيم الكندي عنه .

قلت : والكندي هذا أعرفه . ويض له في «التمجيد» ، وقال أئيشي :

• رواه أحمد وفيه من لم أعرفهم • .

والثالثة والرابعة : عن سعيد بن وهب وعن زيد بن يسع قالوا :

نشد عني الناس في الرحبة : من سمع رسول الله ﷺ يقول يوم غدير خم إلا قام ، فقام من قبل سعيد سنة ، ومن قبل زيد سنة ، فشهدوا أنهم سمعوا رسول الله ﷺ يقول لعلي رضي الله عنه يوم غدير خم :

• أليس الله أولى بالمؤمنين ؟ • . قالوا : بلى ، قال :

• والنهم من كنت مولاه . . . • الحديث تمامه .

أخرجه عبد الله بن أحمد في زوائد المسند ( ١١٨/١ ) وعنه النضياء المقدسي في المختارة ، ( ٤٥٦ بتحقيقي ) من طريق شريك عن أبي إسحاق عنها .

ومن هذا الوجه أخرجه النسائي ( ١٦ ) ، لكنه لم يذكر سعيد بن وهب في السند ، وزاد في آخره :

• قال شريك : فقلت لأبي إسحاق : هل سمعت البراء بن عازب يحدث بهذا عن رسول الله ﷺ ؟ قال : نعم • .

قال النسائي . عمران بن أبان الواسطي نيس بالقوي في الحديث . يعي راويه عن شريك .

قلت : لكنه عند ابن أبي عاصم ( ١٣٧٥ ) من طريق آخر عن شريك .

قلت : وشريك هو ابن عبد الله القاصي وهو سي ، الخطي . وحديثه جيد في الشواهد . وقد تابعه تبعه عند النسائي ( ص ١٦ ) وأحمد بعضه ( ٣٦٦/٥ ) وعنه النضياء في المختارة ، ( رقم ٤٥٥ - بتحقيقي )

وسمه غيره كما سباني بعد الحديث ( ١٠ )

الخامسة : عن شريك أيضاً عن أبي إسحاق عن عمرو ذي مِرْ بَمَثَل حديث أبي إسحاق يعني عن سعيد وزيد وزاد فيه :

« وانصر من نصره ، واخذل من خذله » .

أخرجه عبد الله أيضاً ، وقد عرفت حال شريك . وعمرو ذي مر ، لم يذكر فيه ابن أبي حاتم (٢٣٢/١/٣) شيئاً .

السادسة : عن عبد الرحمن بن أبي ليلى قال :

« شهدتُ علياً رضي الله عنه في الرحبة ينشد الناس . . . فذكره مثله دون زيادة وانصر . . . » .

أخرجه عبد الله بن أحمد (١١٩/١) من طريق يزيد بن أبي زياد وسماك بن عبيد بن الوليد العسبي عنه .

قلت : وهو صحيح بمجموع الطريقين عنه ، وفيهما أن الذين قاموا اثنا عشر . زاد في الأولى : بدرياً .

السابعة والثامنة : عن أبي مريم ورجل من جلساء علي عن علي أن النبي ﷺ قال يوم غدیرخم . . . فذكره بدون الريادة ، وزاد :

« قال : فزاد الناس بعد : وإن من والآء ، وعاد من عاداه » .

أخرجه عبد الله (١٥٢/١) عن نعيم بن حكيم : حدثني أبو مريم ورجل من جلساء علي .

وهذا سداً لأس به في المتابعات ، أبو مريم مجهول . كما في « التفریب » .

التاسعة : عن طلحة بن مصرف قال : سمعت المهاجر بن عميرة أو عميرة بن المهاجر يقول : سمعت علياً رضي الله عنه ناشد الناس . . . الحديث مثل رواية ابن أبي ليلى .

أخرجه ابن أبي عاصم (١٣٧٣) بسند ضعيف عنه ، وهو المهاجر بن عميرة . كذا ذكره في الإخراج والتعديل ، (٢٦١/١/٤) من رواية عدي بن ثابت الأنصاري عنه . ولم يذكر فيه جرحاً ولا تعديلاً ، وكذا هو في «ثقات ابن حبان» (٢٥٦/٣) .  
«تاريخ الإسلام» - الجزء ١٠ - ص ١٧٧ (١٧٧/١٧٧) .

٥ - أبو أيوب الأنصاري . يرويه رباح بن الحارث قال :

«جاء رهط إلى علي بالرحبة ، فقاتلوا : السلام عليك يا مولانا ، قال : كيف أكون مولاكم ، وأنتم قوم عرب ؟ قالوا : سمعنا رسول الله ﷺ يوم غدِير خَم يقول : (فذكره دون الزيادة) قال رباح : علياً مضوا تبعتهم فسألت : من هؤلاء ؟ قالوا : نفر من الأنصار فيهم أبو أيوب الأنصاري .»

أخرجه أحمد (٤١٩/٥) والطبراني (٤٠٥٢ و ٤٠٥٣) من طريق حنبل بن الحارث بن لقيط النخعي الأشجعي عن رباح بن الحارث .

قلت : وهذا إسناد جيد رجاله ثقات .

وقال الهيثمي :

«رواه أحمد والطبراني ، ورجال أحمد ثقات .»

٦ - البراء بن عازب . يرويه عدي بن ثابت عنه قال :

«كنا مع رسول الله ﷺ في سفر فمزلنا بغدير خم ، فنودي ليأ : الصلاة جامعة ، وكسح لرسول الله ﷺ تحت شحرتين فصل الظهر ، وأخذ يدعي رضي الله تعالى عنه ، فقال : أنستم تعلمون أي أولي بكل مؤمن من نفسه ؟ . . .» أخذت مثل رواية فطر بن خليفة عن زيد . وزاد .

«قال : فلقبه عمر بعد ذلك . فقال له : هيت يا ابن أبي طالب ، أصبحت وأميت مولاي كل مؤمن ومؤمنة .»

أخرجه أحمد وأبو داود في زوائد (٢٨١/٤) وابن ماجه (١١٦) مختصراً من طريق

علي بن زيد عن عدي بن ثابت .

ورجائه ثقات رجال مسلم غير علي بن زيد وهو ابن جدعان ، وهو ضعيف .

وإنه طريق ثانية عن المبراه تقدم ذكرها في الطريق الثانية والثالثة عن علي .

٧ - ابن عباس . يرويه عنه عمرو بن ميمون مرفوعاً دون الزيادة .

أخرجه أحمد (١/٣٣٠ - ٣٣١) وعنه الحاكم (٣/١٣٢ - ١٣٤) وقال :

« صحيح الإسناد » . ووافقه الذهبي . وهو كما قال .

٨ و ٩ و ١٠ - أنس بن مالك وأبو سعيد وأبو هريرة . يرويه عنهم عميرة بن سعد

قال :

« شهدت علياً رضي الله عنه على المنبر يناشد أصحاب رسول الله ﷺ : من

سمع رسول الله ﷺ يوم غدِير (خُم) يقول ما قال قليشيد . فقام اثنا عشر رجلاً ، منهم

أبو هريرة وأبو سعيد وأنس بن مالك ، فشهدوا أنهم سمعوا رسول الله ﷺ يقول : «

فذكره .

أخرجه الطبراني في «الضعيف» (ص ٣٢ - هندية رقم ١١٦ - الروض) وفي

«الأوسط» (رقم ٢٤٤٢) عن إسماعيل بن عمرو : ثنا مسعر عن طلحة بن مصرف عن

عميرة بن سعد به وقال :

« لم يروه عن مسعر إلا إسماعيل »

قلت : وهو ضعيف ، ولذلك قال الهيثمي (٩/١٠٨) بعد ما عزاه للمعجمين :

« وفي إسناده لين » .

قلت : لكن يقويه أن له طرقاً أخرى عن أبي هريرة وأبي سعيد وغيرهما من

المصحابة .

أما حديث أبي هريرة ، فيرويه عكرمة بن إبراهيم الأزدي : حدثني إدريس بن يزيد الأودي عن أبيه عنه .

أخرجه الطبراني في « الأوسط » ( ١١٠٥ ) وقال :

« لم يروه عن إدريس إلا عكرمة » .

قلت : وهو ضعيف .

وأما حديث أبي سعيد ، فيرويه حفص بن راشد : نا فضيل بن مرزوق عن عطية عنه .

أخرجه الطبراني في « الأوسط » ( ٨٥٩٩ ) وقال :

« لم يروه عن فضيل إلا حفص بن راشد » .

قلت : ترجمه ابن أبي حاتم ( ١٧٢/٢/١ - ١٧٣ ) فلم يذكر فيه جرحاً ولا تعديلاً .

وأما غيرهما من الصحابة ، فروى الطبراني في « الأوسط » ( ٢٣٠٢ و ٧٠٢٥ ) من طريقين عن عميرة بن سعد قال :

سمعت علياً ينشد الناس : من سمع رسول الله ﷺ يقول : ( فذكره ) ، فقام ثلاث عشر فشهدوا أن رسول الله ﷺ قال : فذكره :

وعميرة موثق .

ثم روى الطبراني فيه ( ٥٣٠١ ) عن عبد الله بن الأجلح عن أبيه عن أبي إسحاق عن عمرو بن ذي مَر قال : سمعت علياً . . . الحديث ، إلا أنه قال : . . . اثنا عشر . . . وقال :

« لم يروه عن الأجلح إلا ابنه عبد الله » .

قلت : وهو ثقة ، وقد رواه حبيب بن حبيب أخو حمزة الثعالبي عن أبي إسحاق عن عمرو بن ذي مر ورديد بن أرقم قالاً :

خطب رسول الله ﷺ يوم غدِير (خُم) فقال : فذكره ، وزاد :

« . . . وانصر من نصره ، وأعن من أعانه »

أخرجه الطبراني في « الكبير » ( ٥٠٥٩ ) .

وحبيب هذا ضعيف كما قال الهيثمي ( ١٠٨/٩ ) .

وأخرج عبد الله بن أحمد في « زوائده على المسند » ( ١١٨/١ ) عن سعيد بن وهب ،

يد بن بشيع قالاً :

نشد عن النضر بن الربيع : من سمع رسول الله ﷺ يقول يوم غدِير (خُم) إلا

قام ، فقام من قبل سعيد سنة ، ومن قبل زيد سنة ، فشهدوا . . . الحديث . وقد مضى

في الحديث الرابع - الطريق الثانية والثالثة .

وبسنده حسن ، وأخرجه البزار بسجود وأنه منه .

وللمحدث طرق أخرى كثيرة ، جمع طائفة كثيرة منها الهيثمي في «المجمع»

( ١٠٣/٩ - ١٠٨ ) ، وقد ذكرت وخرجت ما تيسر لي منها مما يقع التوقف عليها بعد

تحقيق الكلام على أسانيدنا بصحة الحديث بقبول ، وإلا فهي كثيرة جداً ، وقد استوعبها

ابن عسكراً في كتاب مفرد ، قال الخافظ ابن حجر : منها صحاح ومنها حسان .

وجنفة أقول أن حديث الترجمة حديث صحيح بشطريه ، بل الأول منه متواتر عنه

كما يظهر لمن تتبع أسانيدنا وطرقه ، وما ذكرت منها كفاية .

وأما قوله في الطريق الخامسة من حديث علي رضي الله عنه :

« وانصر من نصره ، واتخذ من خذله » .

ففي ثبوته عندي وفقة ، لعدم ورود ما يجبر ضعفه ، وكأنه رواية بالمعنى للشطر  
الأخر من الحديث : « اللهم وال من والاه ، وعاد من عاداه » .

ومثله قول عمر لعلي : « أصبحت وأميت مولى كل مؤمن ومؤمنة » .

لا يصح أيضاً لتفرد علي بن زيد به كما تقدم .

إذا عرفت هذا ، فقد كان الدافع لشحرو الكلام على الحديث وبيان صحته أنني  
رأيت شيخ الإسلام ابن تيمية ، قد ضعف الشطر الأول من الحديث ، وأما الشطر  
الأخر ، فزعم أنه كذب<sup>(١)</sup> ! وهذا من مبالغاته المناهجة في تقديري من تسرعه في تضعيف  
الأحاديث قبل أن يجمع طرقها ويدقق النظر فيها . والله المستعان .

أما ما يذكره الشيعة في هذا الحديث وغيره أن النبي ﷺ قال في علي رضي الله

عنه :

« إنه خليفتي من بعدي » .

فلا يصح بوجه من الوجوه . بل هو من أباطيلهم الكثيرة ، التي دل المواقع  
التاريخي على كذبها ، لأنه لو فرض أن النبي ﷺ قاله ، لوقع كما قال ، لأنه ( وحي  
يوحي ) ، والله سبحانه لا يخلف وعده ، وقد خرجت بعض أحاديثهم في ذلك في الكتاب  
الأخر : « الضعيفة » ( ٤٩٢٣ و ٤٩٣٢ ) في جملة أحاديث هم احتج بها عبد الحسين في  
« المراجعات » بينت وهاءها وبطلانها ، وكذبه هو في بعضها ، وتقول على أئمة السنة  
فيها .

١٧٥١ - ( أني إخواني ! لمثل اليوم فأعدوا ) .

أخرجه البخاري في « التاريخ » ( ٢٢٩/١/٨ ) وابن ماجه ( ٤١٩٥ ) وأحمد  
( ٢٩٤/٤ ) وأبو بكر الشافعي في « مجلسان » ( ٢/٦ ) والرويات في « مسنده » ( ق ١/٩٦ )  
والخطيب في « التاريخ » ( ٣٤١/١ ) من طريق أبي رجاء عبد الله بن واقد الغروي قال : ثنا  
محمد بن مالك عن البراء عازب قال :

( ١ ) انظر : مجموع المناوي ، ( ٤١٧/٤ - ٤١٨ ) .



« بينما نحن مع رسول الله ﷺ إذ بصر بجماعة فقال : علام اجتمع عليه هؤلاء ؟  
 قيل : على قبر يحقرونه ، قال : ففرع رسول الله ﷺ ، فبدر بين يدي أصحابه سرعاً حتى  
 انتهى إلى القبر فجثا عليه ، قال : قاستقبلته من بين يديه لأنظر ما يصنع ، فبكن حتى بل  
 الثرى من دموعه ، ثم أقبل علينا ، قال : « فذكره . »

قلت : وهذا إسناده حسن ، رجاله ثقات غير محمد بن مالك وهو أبو المغيرة  
 الجوزجاني موثق البراء ، قال ابن أبي حاتم (٨٨/١/٤) عن أبيه : « ولا بأس به » ،  
 واضطرب فيه ابن حبان ، فذكره في كتابه «الثقات» و«الضعفاء» ! وقال فيه : « كان  
 يخطئ كثيراً ، لا يجوز الاحتجاج بخبره إذا انفرد . » وقال في الأول منها : « لم يسمع من  
 البراء شيئاً . »

قلت : وقد تمعبه الحافظ بما أخرجه أحمد عقب هذا الحديث بالإسناد ذاته عن  
 محمد بن مالك قال :

« رأيت على البراء خاتماً من ذهب ، وكان الناس يقولون له : لم تختتم بالذهب ؟  
 وقد سئى عنه النبي ﷺ ، فقال البراء : بينما نحن عند رسول الله ﷺ وبين يديه غنمة  
 يقسمها : وسبي وخزني ، قال : فقسمها حتى بقي هذا الخاتم ، فرفع طرفه ، فنظر إلى  
 أصحابه ، ثم خفض ، ثم رفع طرفه ، فنظر إليهم ثم خفض ، ثم رفع طرفه ، فنظر  
 إليهم ثم قال : أي براء ؟ فجثت حتى قدمت بين يديه ، فأخذ الخاتم فقبض على كرسوعي  
 ثم قال : خذ البس ما كسك الله ورسوله . قال : وكان البراء يقول : كيف تأمروني أن  
 أضع ما قال رسول الله ﷺ : البس ما كسك الله ورسوله . قال الحافظ :

« فهذا يعني قول ابن حبان أنه لم يسمع من البراء إلا أن يكون عنده غير  
 صادق ، فما كان ينبغي له أن يورده في كتاب (الثقات) . »

١٧٥٢ - (إياك والسنم بعد هدأة الليل ، فإنكم لا تدرون ما يأتي الله

من خلقه) .

أخرجه الحاكم (٢٨٤/٤) من طريق محمد بن عجلان عن القعقاع بن حكيم عن جابر بن عبد الله رضي الله عنها قال : قال رسول الله ﷺ : فذكره ، وقال :  
صحيح على شرط مسلم ، ووافقه الذهبي .

وأقول : إنما هو حسن فقط ، لأن ابن عجلان فيه ضعف يسير ، وإنما أخرج له مسلم متابعة .

( الهدأة ) : الكون عن الحركات . أي بعد ما يسكن الناس عن المشي والاختلاف في الطرق .

### التحذير من الإكثار من رواية الحديث بغير تثبت

١٧٥٣ - ( إياكم وكثرة الحديث عني ، من قال عليّ فلا يقولنّ إلا حقاً أو صدقاً ، فمن قال عليّ ما لم أقل فليتبوأ مقعده من النار ) .

أخرجه الإمام أحمد (٢٩٧/٥) : ثنا محمد بن عبيد : ثنا محمد - يعني - ابن إسحاق : حدثني ابن كعب بن مالك عن أبي قتادة قال : سمعت رسول الله ﷺ يقول : فذكره .

قلت : وهذا إسناده حسن رجاله ثقات ، فإن ابن كعب بن مالك اسمه معبد ، كذلك سماه ابن إسحاق في رواية جماعة عنه .

أخرجه الدارمي (٧٧/١) وابن ماجه (٣٥) والطحاوي في مشكل الآثار ، (١٧٢/١) والحاكم (١١١/١) .

وتابعه عقيل بن خالد عن معبد بن كعب به .

أخرجه الطحاوي بسند ضعيف عنه .

وتابعه كعب بن عبد الرحمن بن كعب بن مالك عن أبيه به .

أخرجوه أخاكم من طريق عثاب بن محمد بن شاذب : ثنا كعب بن  
عد الرحمن . . .

قنت : وكعب هذا أورده ابن أبي حاتم ( ١٦٢/٢/٣ ) ، ولم يذكر فيه جرحاً ولا  
تعديلاً .

وعثاب بن محمد بن شاذب لم أعرفه .

### عقوبة الحاكم الغاش

١٧٥٤ - ( أيماً راعٍ استرعى رعيّةً فغشها فهو في النار ) .

أخرجه أحمد ( ٢٥/٥ ) ومسلم ( ٩/٦ ) ولم يسق لفظه عن سودة بن أبي الأسود عن  
أبيه عن معقل بن يسار قال : قال رسول الله ﷺ : فذكره .

ثم روى أحمد ومسلم وكذا البخاري في الأحكام ، من طريق الحسن البصري  
عن معقل بن يسار نحوه أتم منه . فراجعه في الترغيب ( ١٤١/٣ ) .

وإنما قصدت إلى تفرجه من هذا الطريق لأنه سائر من عنقته الحسن البصري ، فهو  
متابع قوي له ، والحمد لله على توفيقه .

### الحدود كفارات

١٧٥٥ - ( أيماً عبدٍ أصاب شيئاً مما عنى الله عنه ، ثم أقيم عليه خذه ،  
كُفر عنه ذلك الذنب ) .

أخرجه الحاكم ( ٣٨٨/٤ ) واللفظ له ، والدارمي ( ١٨٢/٢ ) وأحمد ( ٢١٤/٥ ) و  
٢١٥ والطبراني ( ٣٧٢٨ و ٣٧٣١ و ٣٧٣٢ ) من طريق أسامة بن زيد أن محمد بن المنكدر  
حدثه أن ابن حزيمة بن ثابت حدثه عن أبيه حزيمة بن ثابت رضي الله عنه أن رسول الله  
ﷺ قال : فذكره . وقال :

صحيح الإسناد ، ووافقه الذهبي .

وأقول : إنما هو حسن فقط لأن أسامة بن زيد وهو الليثي فيه كلام يسير .

وابن خزيمة اسمه عمارة ، وهو ثقة .

نعم ، الحديث صحيح ، فإنه له شواهد كثيرة في « الصحيحين » وغيرهما .

ومن شواهد ما أورده السيوطي في « الجامع الصغير » من حديث الشريد بن

سويد مرفوعاً بلفظ :

« الرجم كفارة لما صَنَعْتَ » . وقال :

« رواه النسائي والضياء في ( المختارة ) » . وزاد في « الجامع الكبير »

: ( ٢/٣٤٦/١ ) :

« والطبراني في « الكبير » وسمويه » .

وسيه كما في « المعجم الكبير » للطبراني ( ٧٢٥٢ ) بسنده عن الشريد قال :

« رجعت امرأة في عهد النبي ﷺ ، فلما فرغنا منها جننا » فذكر الحديث .

وفي سننه القاسم بن رشدين بن عميرة ، قال النسائي :

« لا أعرفه » .

قلت : وليس هو في « سنن النسائي الصغرى » ، ولذلك لم يورده النابلسي في

« الذخائر » . فلعنه في « الكبرى » له ، ولم أقف على إسناده لتظرفيه ، وليس هو في الجزء

المحفوظ في « الظاهرية » من « فوائد سمويه » .

ثم وقعت على سننه بواسطة « النكت الظرف » للمحافظ العسقلاني ( ١٥٤/٤ )

فإذا هو من طريق أخرى ليس فيها القاسم المذكور ، ورجاله ثقات غير يحيى بن سليمان

قال الذهبي في « الكاشف » : « صويلح » . وقد خالفه أبو الطاهر بن السرح فرواه عن

عمرو بن الشريد مرسلًا لم يقل عن أبيه . أخرجه النسائي في « الكبرى » ، وهو أصح .

لكن يشهد له حديث الترجمة ، وقد يشهد له ما أخرجه الطبراني في « الكبير »  
(رقم - ٣٧٩٤) عن يحيى الحماني : نا منكدر بن محمد بن المنكدر عن أبيه عن خزيمة بن  
معمر الأنصاري قال :

رجمت امرأة في عهد النبي ﷺ ، فقال الناس : حبط عملها ، فبلغ ذلك  
النبي ﷺ فقال :

« هو كفارة ذنوبها ، وتحشر على ما سوى ذلك » .

قال الهيثمي في « المجمع » (٢٦٥/٦) :

« رواه الطبراني وفيه يحيى بن عبد الحميد الحماني وهو ضعيف » .

قلت : والمنكدر بن محمد ابن الحديث كما في « التقريب » ، فالسكوت عنه  
واعلاله بمن دونه ليس بجيد .

فضل الرمي والشيب في سبيل الله والعتق وغيره

١٧٥٦ - ( وأما رجل رمى بسهم في سبيل الله عز وجل ، فبَلَّغَ مَخْطَأَهُ أَوْ  
مَصِيباً فَلَهُ مِنَ الْأَجْرِ كَرَقِيَّةٌ يَعْتَقُهَا مِنْ وَلَدِ إِسْمَاعِيلِ .

٢ - وأما رجل شاب شيباً في سبيل الله فهو له تور .

٣ - وأما رجل مسلم أعتق رجلاً مسلماً ، فكلُّ عضوٍ من المعتقِ بِعُضْوٍ  
من المعتقِ فِدَاءٌ لَهُ مِنَ النَّارِ .

٤ - وأما امرأة مسلمة أعتقت امرأة مسلمة ، فكل عضو من المعتقة  
بعضو من المعتقة فداء لها من النار .

٥ - وأما رجل مسلم قدَّم لِّهُ عِزَّ وَجِلَّ مِنْ صُلْبِهِ ثَلَاثَةً لَمْ يَلْفُوا  
الْحِنْتِ ، أَوْ امْرَأَةً ، فَهِيَ لَهُ بَسْتَرَةٌ مِنَ النَّارِ .

٦ - وأما رجل قام إلى وضوء يريد الصلاة فأحصى الوضوء إلى أماكنه ، سلم من كل ذنب أو خطيئة له ، فإن قام الصلاة رقع الله بها درجة ، وإن قعد قعد سائماً .

أخرجه أحمد (٣٨٦/٤) من طريق عبد الحميد : حدثني شهر : حدثني أبو طيبة أن شرحبيل بن السمط دعا عمرو بن عبسة السلمي فقال : يا ابن عبسة هل أنت محدثي حديثاً سمعته أنت من رسول الله ﷺ ليس فيه تزييد ولا كذب ، ولا تحديثه عن آخر سمعه منه غيرك ؟ قال : نعم ، سمعت رسول الله ﷺ يقول : فذكره .

قلت : وهذا إسناد لا بأس به في الشواهد ، رجاله ثقات غير شهر بن حوشب فإنه سيء الحفظ ، لا سيما وقد قال الإمام أحمد : لا بأس بحديث عبد الحميد بن بهرام عن شهر .

وقد وجدت الحديث مفرقاً من غير طريقه إلا الجملة الأخيرة منه ، فإني لم أجده فيها متابعاً من حديث عمرو بن عبسة ، وإنما من حديث أبي أمامة ، فإليك الآن بيان تلك المتابعات حسب ترتيب الفقرات المرفوعة :

١ - ٣ تابعه سليم بن عامر أن شرحبيل بن السمط قال لعمرو بن عبسة : حدثنا حديثاً ليس فيه تزييد ولا نسيان ، قال عمرو : سمعت رسول الله ﷺ : فذكر الفقرات الثلاث مشوشة الترتيب .

أخرجه الطحاوي في المشكل ، (٣١٠/١) وأحمد (١١٣/٤) وإسناده صحيح ، وعزه المنذري (١٧١/٢) للنسائي بإسناد صحيح .

وله إسناد آخر من طريق الصنابحي عن عمرو .

رواه أحمد ، وفيه رجل لم يسمه .

٤ - تابعه سالم بن أبي الجعد عن معدان بن أبي طلحة عن أبي نجيع السلمي قال : فذكره مرفوعاً نحوه مع الفقرات الثلاث الأولى .

أخرجه أحمد (١١٣/٤) بسند صحيح أيضاً ، ولابن حبان (١٦٤٥) منه الفقرة الأولى بلفظ :

« من بلغ بسهم في سبيل الله فهو له درجة في الجنة » .

وهي عند أحمد أيضاً وزاد :

« من رمى بسهم في سبيل الله عز وجل فهو عدل محرر » .

ثم رأيت عند ابن حبان (١٢٠٨) هذه الفقرة الرابعة والثالثة أيضاً . وكذا رواه الطحاوي في « المشكل » (٣١٢/١) .

٥ - تابعه الفرج : ثنا لقمان عن أبي أمامة عن عمرو بن عيسى السلمي مرفوعاً نحوه بلفظ :

« من ولد له ثلاثة أولاد في الإسلام ، فصاتوا قبل أن يبلغوا الحنث أدخله الله عز وجل الجنة برحمته إياهم ، ومن شاب . . . الحديث ، وفيه الفقرات الثلاث الأولى .

أخرجه أحمد (٣٨٦/٤) وسنده حسن .

٦ - هذه الفقرة برويها أبو غائب قال : سمعت أبا أمامة يقول :

« إذا وضعت الطهور مواضعه ، قعدت مغفوراً لك ، فإن قام يصلي كانت له فضيلة وأجر ، وإن قعد قعد مغفوراً له » .

فقال رجل : يا أبا أمامة أرأيت إن قام فصل تكون له نافلة ؟ قال : « لا إنما النافلة لمنني ببيته ، كيف تكون له نافلة وهو يسعى في الذنوب والخطايا ؟ ! تكون له فضيلة وأجر » .

أخرجه أحمد (٣٥٥/٥) وإسناده حسن .

ثم أخرجه (٢٦٣/٥) من طريق عبد الحميد بن بهرام عن شهر بن حوشب حدثني أبو أمامة أن رسول الله ﷺ قال :

« أما رجل قام إلى وضوئه يريد الصلاة ، ثم غسل كفيه نزلت خطيئته من كفيه مع أول قطرة ، فإذا مضمض واستنشق واستنثر نزلت خطيئته من لسانه وشفتيه مع أول قطرة ، فإذا غسل وجهه نزلت خطيئته من سمعه وبصره مع أول قطرة ، فإذا غسل يديه إلى المرفقين ، ورجليه إلى الكعبين سلم من كل ذنب هول ، ومن كل خطيئة كهيته يوم ولدته أمه ، قال : فإذا قام إلى الصلاة رفع الله بها درجته ، وإن قعد قعد سالماً . »

قال المنذري ( ٩٦/١ ) :

« وهو إسناده حسن في المتابعات لا بأس به . »

والحديث عزاه السيوطي في « الجامع الصغير » للطبراني فقط في « الكبير » ! دون الفقرة الرابعة ، ففاته أنه في « المسند » أتم منه ! وهو في « الكبير » بأكثر فقراته مفرقاً ( ٧٥٥٦ و ٧٥٦٠ و ٧٥٦٦-٧٥٦٧ و ٧٥٦٩-٧٥٧٢ ) من رواية شهر عن أبي أمامة رضي الله عنه .

١٧٥٧ - ( إيبائي والفرج . يعني في الصلاة ) .

أخرجه الطبراني في « المعجم الكبير » ( ٢/١٢٢/٣ ) من طريق حفص بن غياث ، وابن أبي حاتم في « العلل » ( ١٤١/١ ) من طريق محمد بن خالد الوهبي عن ابن جريج عن عطاء عن ابن عباس قال : قال رسول الله ﷺ . . . فذكره .

وخالفها عبد الرزاق فقال : عن ابن جريج به موقوفاً على ابن عباس لم يرفعه .  
أخرجه الطبراني أيضاً .

قلت : وهذا إسناد صحيح مرفوعاً وموقوفاً ، والمرفوع أصح لانفاق ثقتين عليه .  
وابن جريج وإن كان مدلساً ، فروايته عن عطاء محمولة على السماع لقوله هو نفسه : إذا قلت : قال عطاء ، فأنا سمعته منه وإن لم أقل : سمعت . وكأنه لذلك لم يعله أبو حاتم بعله العتنة ، مع أنه استنكره بقول ابنه عنه :



« وهذا حديث منكر ، وقال : « ابن جريج لا يحتمل هذا » يعني لا يحتمل رواية مثل هذا الحديث » .

كذا قال ، ولم يذكر له علة ظاهرة ، وكلامه يشعر عن كل حال بأن العلة محمد دون ابن جريج ، ومع ذلك فلم تطعن النفس لمثل هذا الإعلال المبهم ، وكان يمكن الاعتماد في ذلك على إيقاف عبد الرزاق إياه ، لولا اتفاق الثفتين على رفعه . والله أعلم .

والحديث قال الميثمي في « المجمع » ( ٩١/٢ ) :

« رواه الطبراني في « الكبير » ، ورجاله ثقات » .

١٧٥٨ - ( أيما رجل من أمي سبته سبة ، أو لعنته لعنة في غضبي ، فإنما أنا من ولد آدم ، أغضب كما يغضبون ، وإنما بعثي رحمة للعالمين ، فاجعلها عليهم صلاة يوم القيامة ) .

أخرجه أبو داود ( ٤٦٥٩ ) وأحمد ( ٤٣٧/٥ ) والطبراني ( ٦١٥٧ ، ٦١٥٦ ) عن عمر بن قيس الماصر عن عمرو بن أبي قرة قال :

« كان حذيفة بالمدائن ، فكان يذكر أشياء قالها رسول الله ﷺ لأناس من أصحابه في الغضب ، فينطلق ناس من سمع ذلك من حذيفة ، فيأتون سلمان فيذكرون له قول حذيفة ، فيقول سلمان : حذيفة أعلم بما يقول ، فيرجعون إلى حذيفة ، فيقولون له : قد ذكرنا قولك لسلمان فما صدقك ولا كذبتك ، فأبى حذيفة سلمان وهو في ثقلة ، فقال يا سلمان ! ما يمنعك أن تصدقني بما سمعت من رسول الله ﷺ ؟ فقال سلمان : إن رسول الله ﷺ كان يغضب فيقول في الغضب ناس من أصحابه ، ويرضى ، فيقول في الرضا ناس من أصحابه ، أما تنتهي حتى ثورت رجلاً حُبَّ رجاء ، ورجالاً بغض رجاء ، وحتى توقع اختلافاً وفرقة ؟ ! ولقد علمت أن رسول الله ﷺ خطب فقال : ( فذكره ) ، والله لتنتهين أولاكين إلى عمر » .

قلت : والسباق لأبي داود ، وهو أتم ، وإسناده صحيح رجاله كلهم ثقات .

وللهديث شواهد كثيرة تقدم بعضها من حديث عائشة وأم سلمة في المجلد الأول رقم ( ٨٣ و ٨٤ ) مع التعليق عليه بما يناسب المقام ، فارجع إليه إن شئت .

١٧٥٩ - ( أَلَا إِنَّمَا هُنَّ أَرْبَعٌ : أَنْ لَا تُشْرِكُوا بِاللَّهِ شَيْئاً ، وَلَا تَقْتُلُوا النَّفْسَ الَّتِي حَرَّمَ اللَّهُ إِلَّا بِالْحَقِّ ، وَلَا تَزْنُوا ، وَلَا تَسْرِقُوا ) .

أخرجه أحمد ( ٣٣٩/٤ ) والطبراني ( ٦٣١٦ - ٦٣١٧ ) من طريق منصور عن هلال بن يساف عن سلمة بن قيس الأشجعي قال : قال رسول الله ﷺ في حجة الوداع : ( فذكره ) قال : فما أنا بأشجع عليهن مني إذ سمعتهن من رسول الله ﷺ .

قلت : وهذا إسناد صحيح .

وقصر الهينمي فقال ( ١٠٤/١ ) :

« رَوَاهُ الطَّبْرَانِيُّ فِي « الْكَبِيرِ » ، وَرِجَالِهِ ثِقَاتٌ » .

#### الاعتدال في العبادة

١٧٦٠ - ( أَيُّهَا النَّاسُ عَلَيْكُمْ بِالْقَضْبِ ، عَلَيْكُمْ بِالْقَضْبِ ، فَإِنَّ اللَّهَ لَا يَمَلُّ حَتَّى تَمَلُّوا ) .

أخرجه ابن ماجه ( ٤٢٤٦ ) وأبو يعلى ( ٤٩٧/٢ ) وابن حبان ( ٦٥١ ) من طريق يعقوب بن عبد الله القمي : حدثنا عيسى بن جارية عن جابر قال :

« مَرَّ رَسُولُ اللَّهِ ﷺ عَلَى رَجُلٍ فَاتَمَّ يَصَلِّي عَلَى صَخْرَةٍ ، فَأَنَّ نَاحِيَةَ مَكَّةَ ، فَمَكَثَ مَلِيًّا ، ثُمَّ أَقْبَلَ فَوَجَدَ الرَّجُلَ عَلَى حَالِهِ يَصَلِّي ، فَجَمَعَ يَدَيْهِ ثُمَّ قَالَ : « فَذَكَرَهُ » .

قلت : وهذا إسناد محتمل للتحسين ، رجاله موثوقون ، وعيسى بن جارية مختلف فيه ، وقال الحافظ :

« فِيهِ لَبِينٌ » .

وقال البوصيري في « الزوائد » ( ١/٢٨٦ ) :

« هذا إسناد حسن ، يعقوب مختلف فيه ، والباقي ثقات » .

كذا قال : « ولا يخفى ما فيه ، لكن الحديث صحيح ، فإنه يشهد له حديث بريدة مرفوعاً :

« عليكم هذياً قاصداً ، فإنه من بشاد هذا الدين بغلبته » .

أخرجه أحمد وغيره وقد أخرجه في « ظلال الجنة في تحريج السنة » لابن أبي عاصم ( ٩٥ - ٩٧ ) .

وحديث عائشة مرفوعاً :

« اكفولوا من العمل ما تطيقون ، فإن الله لا يمل حتى تقوموا » .

رواه الشيخان وغيرهما ، وهو مخرج في « صحيح أبي داود » ( ١٢٣٨ ) ، ومضى له شاهد ( ١٧٠٩ ) .

حديث العترة وبعض طرقه

١٧٦١ - ( يا أيها الناس ! إني قد تركت فيكم ما إن أخذتم به لن تضلوا ؛ كتاب الله ، وعترتي أهل بيتي ) .

أخرجه الترمذي ( ٣٠٨ / ٢ ) والطبراني ( ٢٦٨٠ ) عن زيد بن الحسن الأنماطي عن جعفر عن أبيه عن جابر بن عبد الله قال :

« رأيت رسول الله ﷺ في حجته يوم عرفة ، وهو على ناقته القصواء بخطب ، فسمعتة يقول : « فذكروني » وقال :

« حديث حسن غريب من هذا الوجه ، وزيد بن الحسن قد روى عنه سعيد بن سليمان وغير واحد من أهل العلم » .

قلت : قال أبو حاتم : متكرر الحديث ، وذكره ابن حبان في « الثقات » . وقال الحافظ :

« ضعیف » .

قلت : لكن الحديث صحيح ، فإن له شاهداً من حديث زيد بن أرقم قال :  
« قام رسول الله ﷺ يوماً فبنا خطيباً بانه يدعى ( نَحْمًا ) بين مكة والمدينة ، فحمد  
الله ، وأثنى عليه ، ورعظ وذكر ، ثم قال :

أما بعد ، إلا أيها الناس ، فإنما أنا بشر ، يوشك أن يأتي رسولُ ربي فأجيب ، وأنا  
تارك فيكم ثقلين ، أولهما كتاب الله ، فيه الهدى والنور [ من استمسك به وأخذ به كان على  
الهدى ، ومن أخطأه ضل ] ، فخذوا بكتاب الله ، واستمسكوا به - فحث على كتاب الله  
ورغب فيه ، ثم قال : - وأهل بيتي ، أذكركم الله في أهل بيتي ، أذكركم الله في أهل  
بيتي ، أذكركم الله في أهل بيتي » .

أخرجه مسلم ( ١٢٢٧-١٢٣ ) والطحاوي في « مشكل الآثار » ( ٤ / ٣٦٨ ) وأحمد  
( ٤ / ٣٦٦-٣٦٧ ) وابن أبي عاصم في « السنة » ( ١٥٥٠ و ١٥٥١ ) والطبراني ( ٥٠٢٦ ) من  
طريق يزيد بن حبان التميمي عنه .

ثم أخرج أحمد ( ٤ / ٣٧١ ) والطبراني ( ٥٠٤٠ ) والطحاوي من طريق علي بن ربيعة  
قال :

« لفيت زيد بن أرقم وهو داخل على المختار أو خارج من عنده ، فقلت له :  
أسمعت رسول الله ﷺ يقول : إني تارك فيكم الثقلين [ كتاب الله وعترتي ] ؟ قال :  
نعم » .

وإسناده صحيح ، رجاله رجال الصحيح .

٤٩٨٦

وله طرق أخرى عند الطبراني ( ١٩٦٩-١٩٧١ و ٤٩٨٠ و ٤٩٨٢ و ٥٠٤٠ )  
وبعضها عند الحاكم ( ٣ / ١٠٩ و ١٤٨ و ٥٣٣ ) . وصحح هو والذهبي بعضها .  
وشاهد آخر من حديث عطية العوفي عن أبي سعيد الخدري مرفوعاً :

« [إني أوشك أن أدعى فأجيب ، و [إني تركت فيكم ما إن أخذتم به لن تضلوا  
بعدي ، الثقلين ، أحدهما أكبر من الآخر ؛ كتاب الله حبل ممدود من السماء إلى الأرض ،  
وجترقي أهل بيتي ، ألا وإنها لن ينفقا حتى يردها عليّ الخوض » .

أخرجه أحمد (١٤/٣ و ١٧ و ٢٦ و ٥٩) وابن أبي عاصم (١٥٥٣ و ١٥٥٥)  
والطبراني (٢٦٧٨ - ٢٦٧٩) والديلمي (٤٥/١/٢) .

وهو إسناد حسن في الشواهد .

وله شواهد أخرى من حديث أبي هريرة عند الدارقطني (ص ٥٢٩) والحاكم  
(٩٣/١) والخطيب في « الغيبة والمنفعة » (١/٥٦) .

وابن عباس عند الحاكم وصححه ، ووافقه الذهبي .

وعمر بن عوف عند ابن عبد البر في « جامع بيان العلم » (٢٤/٢ ، ١١٠) ،  
وهي وإن كانت مفرداتها لا تخلو من ضعف ؛ فبعضها بقوي بعضاً ، وخيرها حديث  
ابن عباس .

ثم وجدت له شاهداً قوياً من حديث علي مرفوعاً به .

أخرجه الطحاوي في « مشكل الآثار » (٣٠٧/٢) من طريق أبي عامر العقدي : ثنا  
يزيد بن كثير عن محمد بن عمر بن علي عن أبيه عن علي مرفوعاً بلفظ :

« . . . كتاب الله بأيديكم ، وأهل بيتي » .

ورجاله ثقات غير يزيد بن كثير فلم أعرفه ، وغالب الظن أنه محرف على الطابع أو  
الناسخ . والله أعلم .

ثم خطر في البال أنه لعله انقلب على أحدهم ، وأن الصواب كثير بن زيد ، ثم  
تأكدت من ذلك بعد أن رجعت إلى كتب الرجال ، فوجدتهم ذكروه في شيوخ عامر  
العقدي ، وفي الرواة عن محمد بن عمر بن علي ، فالحمد لله على توفيقه .

ثم ازددت تأكيداً حين رأيت على الصواب عند ابن أبي عاصم (١٥٥٨) .

وشاهد آخر يرويه شريك عن الركين بن الربيع عن القاسم بن حسان عن زيد بن ثابت مرفوعاً به .

أخرجه أحمد (١٨١/٥) وابن أبي عاصم (١٥٤٨-١٥٤٩) والطبراني في «الكبير» (٤٩٢١-٤٩٢٣) .

وهذا إسناد حسن في الشواهد والمتابعات ، وقسال الغيثي في «المجمع» (١٧٠/١) :

«الطبراني في «الكبير» ورجاله ثقات !»

وقال في موضع آخر (١٦٣/٩) :

«رواه أحمد ، وإسناده جيد !»

بعد تخريج هذا الحديث بزمن بعيد ، كتب عليّ أن أهاجر من دمشق إلى عمان ، ثم أن أسافر منها إلى الإمارات العربية ، أوائل سنة (١٤٠٢) هجرية ، فاقبت في (فطر) بعض الأساتذة والدكاترة الطبيين ، فأهدى إلي أحدهم رسالة له مطبوعة في تضعيف هذا الحديث ، فلما قرأتها تبين لي أنه حديث عهد بهذه الصناعة ، وذلك من ناحيتين ذكرتهما له :

الأولى : أنه اقتصر في تخريجه على بعض المصادر المطبوعة المتداولة ، ولذلك قصر تقصيراً فاحشاً في تحقيق الكلام عليه ، وفاته كثير من الطرق والأسانيد التي هي بذاتها صحيحة أو حسنة فضلاً عن الشواهد والمتابعات ، كما يبدو لكل ناظر يقابل تخريجه بما خرجته هنا ..

الثانية : أنه لم يلتفت إلى أقوال المصححين للحديث من العلماء ، ولا إلى قاعدتهم التي ذكروها في «مصطلح الحديث» : أن الحديث الضعيف يتقوى بكثرة الطرق ، فوقع في هذا خطأ الفادح من تضعيف الحديث الصحيح .

وكان قد نعى إلى قبل الالتقاء به وإطلاعي على رسالته أن أحد المدكاتورة في ( الكويت ) يضعف هذا الحديث ، وتأكدت من ذلك حين جاءني خطاب من أحد الإخوة هناك ، يستدرك عليّ إيرادي الحديث في « صحيح الجامع الصغير » بالأرقام ( ٢٤٥٣ و ٢٤٥٤ و ٢٧٤٥ و ٧٧٥٤ ) لأن الدكتور المشار إليه قد ضعفه ، وأن هذا استغراب مني تصحيحه ! ويرجو الأخ المشار إليه أن أعبد النظر في تحقيق هذا الحديث ، وقد فعلت ذلك احتياطاً ، فلم أجد فيه ما يدل على خطأ الدكتور ، وخطئه هو في استرواحه واعتماده عليه ، وعدم تنبهه للفرق بين ناشيء في هذا العلم ، ومتمكن فيه ، وهي غفلة أصابت كثيراً من الناس الذين يتبعون كل من كتب في هذا المجال ، وليست له قدم راسخة فيه . والله المستعان .

واعلم أيها القاريء الكريم ، أن من المعروف أن الحديث مما يخرج به الشيعة ، ويلهجون بذلك كثيراً ، حتى يتوهم بعض أهل السنة أنهم مصيبون في ذلك ، وهم جميعاً واهمون في ذلك ، وبيانه من وجهين :

الأول : أن المراد من الحديث في قوله ﷺ : « جترني » أكثر مما يريد الشيعة ، ولا يرده أهل السنة ، بل هم منسكون به ، ألا وهو أن العترة فيه هم أهل بيته ﷺ ، وقد جاء ذلك موضحاً في بعض طرقه كحديث الترجمة : « وجترني أهل بيتي » ، وأهل بيته في الأصل هم نساؤه ﷺ وفيهن الصديقة عائشة رضي الله عنهن جميعاً ، كما هو صريح قوله تعالى في ( الأحزاب ) : ( إنما يريد الله ليذهب عنكم الرجس أهل البيت ويطهركم تطهيراً ) بدليل الآية التي قبلها والتي بعدها : ( يا نساء النبي لستنَّ كآحد من النساء إن اتقىتنَّ فلا تخضعنَّ بالقول فيطمع الذي في قلبه مرض وقلنَّ قديلاً معروفات . وقولنَّ في بيوتكنَّ ولا تبيحنَّ تبرج الجاهلية الأولى وأقمسنَّ الصلاة وآتينَّ الزكاة وأطعنَّ الله ورسوله إنما يريد الله ليذهب عنكم الرجس أهل البيت ويطهركم تطهيراً . وادكرنَّ ما ينزل في بيوتكنَّ من آيات الله والحكمة إن الله كان لطيفاً خبيراً ) ، وتخصيص الشيعة ( أهل البيت ) في الآية بعلي وقاطمة والحسن والحسين رضي الله عنهم دون نساؤه ﷺ من تحريفهم لأيات الله تعالى انتصاراً لأهوائهم كما هو مشروح في موضعه ، وحديث الكساء وما في معناه غاية ما فيه

توسيع دلالة الآية ، ودخول علي وأهله فيها ، كما بينه الحافظ ابن كثير وغيره ، وكذلك حديث « العترة » قد بين النبي ﷺ أن المقصود أهل بيته ﷺ بالمعنى الشامل لزوجاته وعلي وأهله . ولذلك قال التوريشي - كما في « المرفاهة » ( ٦٠٠ / ٥ ) :

« عترة الرجل : أهل بيته ورهطه الأذنون ، ولاستعمالهم « العترة » على أنحاء كثيرة بينها رسول الله ﷺ بقوله : « أهل بيتي » ليعلم أنه أراد بذلك نسله وعصايته الأذنين وأزواجه . »

« والوجه الآخر : أن المقصود من « أهل البيت » إنما هم العلماء الصالحون منهم ، والمتسكون بالكتاب والسنة ، قال الإمام أبو جعفر الطحاوي رحمه الله تعالى :

« ( العترة ) هم أهل بيته ﷺ ، الذين هم على دينه ، وعلى التسك بأمره . »

وذكر نحوه الشيخ علي القاري ، في الموضع المشار إليه آنفاً . ثم استظهر أن الوجه في تخصيص أهل البيت بالذكر ما أفاده بقوله :

« إن أهل البيت غالباً يكونون أعرف بمصاحب البيت وأحواله ، فالمراد بهم أهل العلم منهم المطلعون على سيرته ، الواقفون على طريقته ، العارفون بحكمته وحكمته . وهذا يصلح أن يكون مفيداً لكتاب الله سبحانه كما قال : ( ويعلمهم الكتاب والحكمة ) . »

قلت : ومثله قوله تعالى في خطاب أزواجه ﷺ في آية التطهير المتقدمة : ( واذكرن ما يتلى في بيوتكن من آيات الله والحكمة ) .

فتبين أن المراد بـ ( أهل البيت ) المتسكين منهم بستة ﷺ ، فنكون هي المقصود بالذات في الحديث ، ولذلك جعلها أحد ( الثقلين ) في حديث زيد بن أرقم المقابل للثقل الأول وهو القرآن ، وهو ما يشير إليه قول ابن الأثير في « النهاية » :

« سماهما ( ثقلين ) ؛ لأن الأخذ بهما ( يعني الكتاب والسنة ) والعمل بهما ثقيل ، ويقال لكل خطير نفيس ( ثقل ) ، فسماهما ( ثقلين ) إعظاماً لقدرهما ونفخياً لشأنهما . »



قلت : والحاصل أن ذكر أهل البيت في مقابل القرآن في هذا الحديث كذكر سنة الخلفاء الراشدين مع سنته ﷺ في قوله : « فعليكم بسنتي وسنة الخلفاء الراشدين » . . . قال الشيخ المفاريه ( ١٩٩/١ ) :

« فإنهم لم يعملوا إلا بسنتي ، فالإضافة إليهم ، إما لعملهم بها ، أو لاستنباطهم واختيارهم إياها . »

إذا عرفت ما تقدم فالحديث شاهد قوي لحديث « الموطأ » بلفظ :

« تركت فيكم أمرين لن تضلوا ما تمسكتم بهما : كتاب الله وسنة رسوله . » وهو في « المشكاة » ( ١٨٦ ) .

وقد خفي وجه هذا الشاهد على بعض من سود صفحات من إخواننا الناشئين اليوم في تضعيف حديث الموطأ . والله المستعان .

١٧٦٢ - ( الآياتُ خَرَزَاتُ مَنْظُومَاتٍ فِي سَبَلِكِ ، فَإِنْ يَقْطَعِ السَّبْلُكَ يَتَّبِعْ بَعْضُهَا بَعْضًا ) .

أخرجه الحاكم ( ٤٧٣/٤ - ٤٧٤ ) وأحمد ( ٢١٩/٢ ) من طريقين عن خالد بن الحويرث عن عبد الله بن عمرو قال : قال رسول الله ﷺ : فذكره .

قلت : إسناده ضعيف ، خالد بن الحويرث ليس بالمشهور ، قال ابن معين : « لا أعرفه » ، وذكره ابن حبان في « الثقات » .

لكن للحديث شاهد من رواية أنس بن مالك مرفوعاً به إلا أنه قال : « الأمارات خرزات » . . .

أخرجه الحاكم ( ٥٤٦/٤ ) وقال :

« صحيح على شرط مسلم » . ووافقه الذهبي ، وهو كما فلا .

١٧٦٣ - (الإبل عز لأهلها ، والفنم بركة ، والخير منقود في نواصي الخيل إلى يوم القيامة ) .

أخرجه ابن ماجه ( ٢٣٠٥ ) وأبو يعنى في مسنده ( ١٦٦٤ / ٤ ) قالوا : حدثنا محمد بن عبد الله بن عمير : ثنا عبد الله بن إدريس عن حصين عن عامر عن عروة البارقي يرفعه ، وذكره .

قلت : وهذا إسناد صحيح على شرط الشيخين كما في « الزوائد » ( ١ / ١٦٢ ) وقال :

« فقد احتجا بجميع رواته ، ورواه الشيخان والترمذي والنسائي من طريق عامر الشعبي به ، مقتصرين على قصة الخيل دون أوله ، وكذلك رواه الدارمي » .

وله شاهد من حديث حذيفة بن اليمان مرفوعاً به وزاد :

« وعبدك أخوك ، فأحسن إليه ، وإن وجدته مغلوباً فأجته » .

أخرجه البراز ( رقم - ١٦٨٥ ) عن أبي يحيى الجمان عبد الحميد بن عبد الرحمن : ثنا الحسن بن أبي الحسن البجلي عن طلحة بن مصرف عن أبي عمارة عن عمرو بن شرحبيل عنه وقال :

« لا تعلمه عن حذيفة إلا بهذا الإسناد ، وأحسب أن الحسن البجلي هو ابن عمارة » .

قلت : وهو متروك كما في « التقریب » ، وقول الهيثمي ( ٢٥٩ / ٥ ) :

« وهو ضعيف » .

فهو من تساهله أو تسامحه في التعبير ، فالرجل أسوأ حالاً من ذلك كما هو معروف عند العلماء ، ولذلك فهو ممن لا يصحح للاستشهاد به .

وجملة « الغنم بركة » قد صحت من حديث أم هاني وعائشة بإسنادين صحيحين  
وقد تقدمتا ( ٧٧٣ ) .

وأخرجها أبو يعلى ( ١٧٧/٢ ) من طريق عبد الله بن عبد الله عن ابن [ أبي ] ليلى  
عن البراء مرفوعاً .

وعبد الله هذا هو أبو جعفر الرازي ، وهو ممن يستشهد به لسوء حفظه مع  
الصدق .

وروى طلحة عن عمرو عن عطاء مرسلاً بلفظ :

« الغنم بركة موضوعة ، والإبل جمال لأهلها ، والخير معفود في نواصي الخيل إلى  
يوم القيامة » .

أخرجه معمر بن المثنى في « الخيل » ( ٢/٣ ) : حدثني عمر بن عمران السدوسي  
قال : حدثنا طلحة بن عمرو به .

قلت : وطلحة هذا هو الحضرمي المكي متروك أيضاً .

١٧٦٤ - ( الأخوات الأربع : ميمونة ، وأم الفضل ، وسلمى ،  
وأسماء بنت عميس - أختهن لأمهن - مؤمنات ) .

أخرجه ابن سعد في « الطبقات » ( ١٣٨/٨ ) وابن منده في « المعرفة »  
( ٢/٣٢٨/٢ ) والحاكم ( ٣٢/٤ ) وابن عساكر في « التاريخ » ( ٢/٢٣٩/١ ) وأبو  
متصور بن عساكر في « الأربعين في مناقب أمهات المؤمنين » ( ص ٩١ ) من طرق عن  
عبد العزيز بن محمد الدراوردي عن إبراهيم بن عتبة - أخي موسى بن عتبة - عن كريب  
مولى عبد الله بن العباس عن عبد الله بن العباس مرفوعاً به ، وقال الحاكم :

« صحيح على شرط مسلم » . ووافقه الذهبي ، وهو كما قال ، وقال أبو  
منصور .

« وهذا حديث حسن من حديث كريب » .

### منتهى الإزار

١٧٦٥ - ( الإزار إلى نصف الساق . فلما رأى شدة ذلك على المسلمين قال : إلى الكعبين ، لا خير فيها أسفل من ذلك ) .

أخرجه أحمد ( ١٤٠ / ٣ ) و ٢٤٩ و ٢٥٦ ) والبيهقي في « شعب الإيمان » ( ٢ / ٢٢٣ / ٢ ) من طرق عن حميد عن أنس مرفوعاً .

قلت : وهذا إسناده صحيح على شرط الشيخين .

وللهديث شواهد كثيرة مخرجة في « المشكاة » ( ٤٣٣١ ) و « الترغيب » ( ٩٨ - ٩٧ / ٣ ) .

ومن الشواهد التي لم تخرج هناك حديث حذيفة بن اليمان قال :

« أخذ رسول الله ﷺ بعضلة ساقى فقال : هذا موضع الإزار ، فإن أبيت فأسفل ، فإن أبيت فلا حق للإزار فيما دون الكعبين » .

أخرجه أصحاب السنن غير أبي داود ، وابن حبان ( ١٤٤٧ ) وأحمد ( ٣٨٢ / ٥ ) و ٣٩٦ و ٣٩٨ و ٤٠٠ ) والحميدي ( ٤٤٥ ) عن مسلم بن نذير عنه .

وتابعه عند ابن حبان ( ١٤٤٨ ) الأغر أبو مسلم عن حذيفة .

وهذه السنة مما أعرض عنها كثير من الخاصة فضلاً عن العامة ، كما بينته في مقدمة كتابي الجديد « مختصر السمائل المحمدية » ، وهو في طريقه إلى الطبع إن شاء الله تعالى .

١٧٦٦ - ( الأكثرون هم الأسفلون يوم القيامة ، إلا من قال بالمال هكذا وهكذا ، وكسبه من طيب ) .

أخرجه ابن ماجه ( ٤١٣٠ ) من طريق عكرمة بن عمار : حدثني أبو زميل - هو سماك - عن مالك بن مرثد الحنفي عن أبيه عن أبي ذر قال : قال رسول الله ﷺ : فذكره .

قلت : وهذا إسناد حسن ، رجاله ثقات ، وفي عكرمة بن عمار كلام ، وبخاصة في روايته عن يحيى بن أبي كثير ، قال الحافظ :

« صدوق يغلط ، وفي روايته عن يحيى بن أبي كثير اضطراب » .

إذا عرفت هذا تعلم تساهل البوصيري في « الزوائد » ( ٢/٢٧٨ ) بقوله :

« هذا إسناد صحيح ، رجاله ثقات » .

ولعله أتى من قبل كون عكرمة المذكور من رجال مسلم ، ومن المعلوم أنه ليس كل رجاله في مرتبة واحدة ، ففهم من هو حسن الحديث كما لا يخفى على من مارس هذا العلم الشريف .

وللحديث شاهد من حديث ابن مسعود مرفوعاً به دون قوله :

« وكسبه من طيب » .

أخرجه ابن حبان ( ٨٠٧ ) ورجالهم ثقات .

وآخر من حديث ابن عباس مرفوعاً مثله .

أخرجه الخطيب في « التاريخ » ( ٢٦٤/٧ ) .

وثالث من حديث أبي هريرة مرفوعاً مثله ، وزاد :

« وأمانه ، وعن يمينه ، وعن شماله ، وخلفه » .

أخرجه أحمد ( ٤٢٨/٢ ) وإسناده جيد ، وابن ماجه ( ٤١٣١ ) دون الزيادة ،

وهو رواية لأحمد ( ٣٤٠/٢ ) .

ثم وجدت له عنده ( ٣٠٩/٢ و ٥٢٥ و ٥٣٥ ) طريقاً أخرى عن كميل بن زياد

عن أبي هريرة بلفظ :

« يا أبا هريرة هلك المكثرون ، إلا من قال هكذا ، وهكذا ، وهكذا ، ثلاث

مرات ، حتى يكفيه عن يمينه وعن يساره ، وبين يديه ، وقليل ما هم .  
قلت : وأحد إسناده صحيح ، وقال المنذري ( ١٠٨/٤ ) :  
« رواه ثقات » .

ولهذا اللفظ شاهد من رواية عطية العوفي عن أبي سعيد الخدري .  
أخرجه أحمد ( ٣١/٣ ) وابن ماجه ( ٤١٢٩ ) .  
وآخر من حديث أبي ذر بلفظ :

« إن الأكثرين هم الأفلون إلا من قال . . . » الحديث .  
أخرجه البخاري ( ٨٣/٢ ) وأحمد ( ١٥٢/٥ ) وقال :  
« الأخصرون » .

١٧٦٧ - ( الإمام ضامن ، فإن أحسنَ فله ولهم ، وإن أساء - يعني -  
فعلية ولهم ) .

أخرجه ابن ماجه ( ٩٨١ ) عن عبد الحميد بن سليمان أخي قُليح : ثنا أبو حازم  
قال :

« كان سهل بن سعد الساعدي يُقدِّمُ فتيانَ قومه يصلون بهم ، فقبل له : تفعل  
ولك من القِدَمِ مالك ؟ قال : إني سمعت رسول الله ﷺ يقول : فذكره .  
قلت : ورجاله ثقات غير عبد الحميد بن سليمان ، فهو ضعيف .

لكن الحديث صحيح ، فإن قوله : « الإمام ضامن » قد جاء من حديث أبي هريرة  
وعائشة وهما مخرجان في صحيح أبي داود ( ٥٣٠ - ٥٣١ ) ، ومن حديث أبي أمامة عند  
أحمد ( ٢٦٠/٥ ) بسند حسن .

والباقي جاء من حديث أبي هريرة مرفوعاً بلفظ :

« يُصَلُّونَ لَكُمْ ، فَإِنْ أَصَابُوا فَلَكُمْ وَهُمْ ، وَإِنْ أَخْطَأُوا فَلَكُمْ وَعَلَيْهِمْ » .

أخرجه البخاري وأحمد ( ٣٥٥/٢ ) وابن حبان ( ٣٧٥ ) نحوه .

وله عنده ( ٣٧٤ ) شاهد من حديث عقبة بن عامر مرفوعاً نحوه ، وهو مخرج في

« صحيح أبي داود » ( ٥٩٣ ) .

من فضائل الأنصار

١٧٦٨ - ( الأنصارُ شعارٌ ، والناسُ دثارٌ ، ولو أن الناس استقبلوا

واديّاً أو شِعْباً ، واستقبلتِ الأنصارُ واديّاً ، لَسَلَكْتُ واديَّ الأنصارِ ، ولولا

الهجرةُ لَكُنْتُ امرأً من الأنصارِ ) .

أخرجه ابن ماجه ( ١٦٤ ) عن عبد المهيم بن عباس بن سهل بن سعد عن أبيه

عن جده أن رسول الله ﷺ قال : فذكره .

قال البوصيري في « الزوائد » ( ١/١٢ ) :

« هذا إسناد ضعيف ، والآفة فيه من عبد المهيم بن عباس ، وباقى رجال

الإسناد ثقات . رواه الترمذي في « الجامع » من حديث أبي بن كعب ، إلا أنه لم يقل :

« الأنصار شعار ، والناس دثار » وقال : « لو سلك « بدل « استقبلوا » والباقي نحوه ،

وقال :

حديث حسن » .

قلت : هذا الحديث صحيح جداً ، ولقد قصر البوصيري في حقه حين لم يستشهد

له إلا بحديث الترمذي ، فأوهم أنه لا شاهد له سواه ، وليس كذلك ، وأسوأ منه عملاً ،

السيرطي ، فإنه أورده في « الزيادة على الجامع الصغير » ( ق ١/٦٩ ) من رواية ابن ماجه

فقط عن سهل ، وكان الواجب أن يذكر له بعض الشواهد التي تدل على أنه صحيح

لغيره ، ولو اختلفت بعض ألفاظه كما هي غالب عادته ، ولذلك رأيت من الواجب ذكر

بعض الشواهد ؛ ليكون الواقف عليها على بينة من صحة الحديث ، والموفق الله تعالى .

وقد جاء الحديث عن عبد الله بن زيد بن عاصم ، وأبى بن مالك ، وأبى هريرة ، وأبى قتادة ، وأبى بن كعب .

١ - أما حديث عبد الله بن زيد ، فأخرجه البخاري ( ٤١٢/٤ و ١٥٢/٣ )  
ومسلم ( ١٠٨/٣ - ١٠٩ ) وأحمد ( ٤٢/٤ ) بتقديم وتأخير ، ولفظه :

« لولا الفجرة لكانت امرأ من الأنصار ، ولو سلك الناس وادياً أو شعباً لسلكت وادي الأنصار وشعبها ، الأنصار شعار ، والناس دثار ، إنكم متلقون بعدي أثره فاصبروا حتى تلقون على الخوض » .

٢ - حديث أنس ، أخرجه البخاري ( ٤/٣ و ١٥٣ و ١٥٤ ) ومسلم ( ١٠٦/٣ و ١٠٧ ) وأحمد ( ١٦٩/٣ و ١٧٢ و ١٨٨ و ٢٤٦ و ٢٤٩ و ٢٧٥ و ٢٨٠ ) من طرق عنه ، وليس عند الشيخين إلا الجملة الوسطى من لفظ الترجمة ، وهو رواية أحمد ، وإسناده في الرواية الأولى التامة صحيح على شرط مسلم .

٣ - حديث أبى هريرة ، أخرجه البخاري ( ٥/٣ و ٤١٢/٤ ) وابن حبان ( ٢٢٩٢ ) وأحمد ( ٤١٠/٢ و ٤١٤ و ٤١٩ و ٤٦٩ و ٥٠١ ) من طرق عنه ، وليس عند البخاري وابن حبان الجملة الأولى منه ، خلافاً لأحمد في رواية ، وإسناده صحيح أيضاً على شرط مسلم .

٤ - حديث أبى قتادة ، أخرجه أحمد ( ٣٠٧/٥ ) عنه بتمامه وكذا الحاكم ( ٧٩/٤ ) وقال :

« صحيح الإسناد . ووافقه الذهبي ، وهو كما قال . وقال الهيثمي في «المجمع» ( ٣٥/١٠ ) :

« رواه أحمد ورجاله رجال الصحيح ، غير يحيى بن النضر الأنصاري وهو ثقة » .

٥ - حديث أبى بن كعب ، أخرجه الترمذي ( رقم ٣٨٩٥ ) وأحمد ( ١٣٧/٥ ) و



(١٣٨) وعنه الحاكم ( ٧٨/٤ ) عن عبد الله بن محمد بن عقيل عن الطفيل بن أبي بن كعب عن أبيه مرفوعاً به ، دون الجملة الأولى ، وقال الترمذي :

« حديث حسن » . وقال الحاكم :

« صحيح الإسناد » ! وواقفه الذهبي !

قلت : هو حسن الإسناد عند أحمد ، فإن له عنده طريقاً أخرى صحيحة عن ابن عقيل وهو حسن الحديث .

وفي الباب عن جمع آخر من الصحابة ، فمن شاء الاطلاع عليها ، فليرجع إلى « مجمع الزوائد » ، وفيها ذكرنا كفاية .

( تنبيه ) لم تقع الجملة الثالثة من الحديث في نسخة بولاق من « الترمذي » ( ٣٢٤/٢ ) ، ولذلك اعتمدنا في هذا التخريج على نسخة الأستاذ الدعاس ، ولقد كان يحسن به التنبيه على ذلك .

الإيمان يزيد وينقص

١٧٦٩ - ( الإيمان بضغ وسمعون باباً ، فأدناها إمطاة الأذى عن الطريق ، وأرفعها قول : لا إله إلا الله ) .

أخرجه البخاري في « الأدب المفرد » ( ٥٩٨ ) ، والترمذي ( ٣٥٧/٣ - تحفة ) وابن ماجه ( ٥٧ ) ، وأحمد ( ٤٤٥/٢ ) ، وأبو عبيد في « الإيمان » ( رقم ٤ - بتحقيقي ) من طريق مفيان عن سهيل بن أبي صالح عن عبد الله بن دينار عن أبي صالح عن أبي هريرة مرفوعاً به ، إلا أن لفظ البخاري كلفظ جرير الاقر عند مسلم . وقال الترمذي :

« حديث حسن صحيح » .

قلت : وتابعه جرير عن سهيل به إلا أنه قال :

« بضغ وسمعون أو بضع وستون شعبة » . والباقي مثله إلا أنه قال : « فأفضلها ، مكان » وأرفعها « ، وزاد :

« والحياء شعبة من الإيمان » .

أخرجه مسلم ( ٤٦/١ ) وابن ماجه ( ٥٧ ) .

وتابعه حماد بن سلمة قال : أنا سهيل بن أبي صالح به مثل لفظ سفيان إلا أنه قال : « أفضلها » مكان « أرفعها » و « العظم » بدل « الأذى » ، وزاد :

« والحياء شعبة من الإيمان » .

أخرجه أحمد ( ٤١٤/٢ ) وأبو داود ( ٢٦٨/٢ ) بإسناد صحيح على شرط مسلم .

وتابعه ابن عجلان عن عبد الله بن دينار بلفظ :

« الإيمان ستون أو سبعون أو أحد العديدين . . . » ، والباقي مثل حديث حماد إلا أنه قال : « أعلاها » .

أخرجه ابن أبي شيبة في « الإيمان » ( رقم ٦٧ بتحقيقي ) وعنه ابن ماجه ( ٥٧ ) . وابن عجلان حسن الحديث إلا عند المخالفة ، وقد خالف الجميع في إسقاطه لفظه « بضع » فلا يحتاج به .

وتابعهم مختصراً سليمان بن بلال عن عبد الله بن دينار بلفظ :

« الإيمان بضع وسبعون شعبة ، والحياء شعبة من الإيمان » .

أخرجه مسلم ، وكذا البخاري ( ٤٤/١ - فتح ) إلا أنه قال : « وستون » .

أخرجه مسلم من طريقين ، والبخاري من طريق ثالثة ، كلهم عن أبي عامر العقدي : حدثنا سليمان بن بلال به .

ومن العجيب أن نفوس الحفاظ ابن حجر رواية مسلم هذه فقد قال في شرحه :

« قوله : ( وستون ) ، ثم تختلف الطرق عن أبي عامر شيخ المؤلف في ذلك ،

وتابعه يحيى الحماني - بكسر المهملة وتشديد الميم - عن سليمان بن بلال ، وأخرجه أبو عوانة من طريق بشر بن عمرو عن سليمان بن بلال ، فقال : « بضع وستون أو بضع وسبعون » . وكذا وقع التردد في رواية مسلم من طريق سهيل بن أبي صالح عن عبد الله ابن دينار . ورواه أصحاب السنن الثلاثة من طريقه فقالوا : « بضع وسبعون » من غير شك ، ولأبي عوانة في « صحيحه » من طريق : « ست وسبعون أو سبع وسبعون » . ورجح البيهقي رواية البخاري ، لأن سليمان لم يشك . وفيه نظر لما ذكرنا من رواية بشر ابن عمرو عنه ، فتردد أيضاً . لكن يرجح بأنه المتيقن ، وما عده مشكوك فيه . وأما رواية الترمذي بلفظ : « أربع وستون » فمعلولة ، وعلى [ فرض ] صحتها لا تخالف رواية البخاري ، وترجيح رواية بضع وسبعون لكونها زيادة ثقة كما ذكره الحلبي ثم عياض - لا يستقيم ، إذ الذي زادها لم يستمر على الجزم بها لا سيما مع اتحاد المخرج . وبهذا يتبين شقوف نظر البخاري ، وقد رجح ابن الصلاح الأقل لكونه المتيقن » .

وأقول : لا شك أن الأخذ بالأقل هو المتيقن عند اضطراب الرواة وعدم إمكان ترجيح وجه من وجوه الاضطراب ، وليس الأمر كذلك هنا في نقدي ، لأن رواية مسلم عن سليمان أرجح من رواية البخاري عنه ، لأنها من طريقين كما سبقت الإشارة إليه عن أبي عامر عنه . خلافاً لقول الحافظ السابق : « لم تختلف الطرق عن أبي عامر . . . » . ومتابعة الحماني إياه لا تفيد فيها نحن فيه ، لأن الحماني فيه ضعف .

فإذا رجحت رواية مسلم عن أبي عامر ، فيصير سليمان بن بلال متابعاً لسهيل بن أبي صالح من طريق سفيان وحماد بن سلمة عنه بلفظ « بضع وسبعون » ، وهذه المتابعة يترجح هذا اللفظ على سائر الألفاظ ، لا سيما وغالبها ترد فيها الرواة وشكوا ، فإذا انضم إلى ذلك أن زيادة الثقة مقبولة ، استقام ترجيح هذا اللفظ كما ذكره الحلبي ثم عياض ، ولم يرد عليه قول الحافظ : « إذ الذي زادها لم يستمر على الجزم بها » ، لأنه يكفي القول بأن الجزم بها هو الراجح على ما بينا . والله أعلم .

وأما لفظ « أربع وستون » ، فأخرجه الترمذي وأحمد ( ٣٧٩/٢ ) من طريق عمارة بن غزوية عن أبي صالح به

وعسارة هذا من رجال مسلم ، وهو لا بأس به كما في « التقريب » ، فمثله لا يعارض بروايته رواية عبد الله بن دينار الثقة الثابت المحتج به في « الصحيحين » ، فهو أحفظ من عمارة بكثير ، لاسببها ومعه الزيادة ، فهي مقبولة قطعاً . ولعله لهذا جزم الحافظ بأنها معلولة . والله أعلم .

١٧٧٠ - ( الإِيمَانُ يَمَانٌ ، وَالكَفْرُ مِنْ قِبَلِ الْمَشْرِقِ ، وَإِنَّ السُّكَيْنَةَ فِي أَهْلِ النَّسَمِ ، وَإِنَّ الرِّيَاءَ وَالْفُخْرَ فِي أَهْلِ الْقَدَّادِينَ : أَهْلِ الْوَبْرِ وَأَهْلِ الْحَلِيلِ ، وَيَأْتِي الْمَسِيحُ مِنْ قِبَلِ الْمَشْرِقِ ، وَهَمَّتْ الْمَدِينَةُ ، حَتَّى إِذَا جَاءَ دُبُرُ أَحَدٍ نَلَقَتْهُ الْمَلَائِكَةُ فَضْرِبَتْ وَجْهَهُ قِبَلَ الشَّامِ ، هُنَالِكَ يَهْلِكُ ، هُنَالِكَ يَهْلِكُ ) .

أخرجه الترمذي ( ٢٣٨/٣ - ٢٣٩ - تحفة ) وأحمد ( ٤٠٧/٢ - ٤٠٨ و ٤٥٧ ) من طريق العلاء بن عبد الرحمن عن أبيه عن أبي هريرة عن النبي ﷺ أنه قال : فذكره . وقال الترمذي :

« حديث صحيح » .

قلت : وإسناده صحيح على شرط مسلم ، وقد أخرجه مسلم مفرقاً في موضعين ( ٥٢/١ و ١٢٠/٤ ) ، وهو رواية لأحمد ( ٣٧٢/٢ و ٣٩٧ و ٤٨٤ ) .

من أدب الإِسْقَاءِ الْبَدءِ بِالْأَيْمَنِ

١٧٧١ - ( الْأَيْمَنُ فَالْأَيْمَنُ . وَفِي طَرِيقٍ : الْأَيْمُونُ ، الْأَيْمُونُونَ ، أَلَا فَيَعْنُوا ) .

ورد من حديث أنس بن مالك ، وسهل بن سعد .

١ - أما حديث أنس ، فيرويه البخاري ( ٧٥/٢ و ١٣٠ و ٣٥/٤ ) ومسلم ( ١١٢/٦ - ١١٣ ) وأبو عوانة في « صحيحه » ( ١٤٨/٨ - ١٤٩ ) وكذا مالك ( ١٧/٩٢٦/٢ ) وعنه أبو داود ( ٣٧٢٦ ) وكذا الترمذي ( ٣٤٥/١ ) وصححه والسندي ( ١١٨/٢ ) وابن ماجه ( ٣٤٢٥ ) والطبراني ( ٢٠٩٤ ) وأحمد

( ٣ / ١١٠ و ١١٣ و ١٩٧ و ٢٣١ و ٢٣٩ ) وابن سعد ( ٧ / ٢٠ ) والدولابي ( ٢ / ١٩ ) من طريق عنه :

« أن رسول الله ﷺ أتى بئنين فذُ شيب بماء ، وعن يمينه أعرابي ، وعن شماله أبو بكر ، فنُزِب . ثم أعطى الأعرابي ، وقال : « فذكره » ، واللفظ للبخاري من طريق مالك عن ابن شهاب عنه .

وفي رواية للشيخين وأحمد من طريق أبي حنيفة عبد الله بن عبد الرحمن قال : سمعت أنس يقول :

« أتانا رسول الله ﷺ في دارنا هذه فاستسقى ، فحلفنا شاة لنا ، ثم شيبته من ماء بئرنا هذه ، فأعطيته ، وأبو بكر عن يساره ، وعمراً بجانبه . وأعرابي عن يمينه ، فلما فرغ قال عمر : هذا أبو بكر ، فأعطى الأعرابي فضله ، ثم قال : « فذكره » باللفظ الآخر ، وسبق للبخاري . قال أنس : فهي ستة ، فهي ستة ، فهي ستة .

٢ - وأما حديث سهل بن سعد الساعدي نحوه دون قوله : « الأيمن . . . » .

أخرجه مالك ( رقم ١٨ ) والبخاري ( ٢ / ٧٥ و ١٠٠ و ١٣٨ و ٤ / ٣٦ ) ومسلم ( ٦ / ١١٣ ) وأحمد ( ٥ / ٣٣٢ و ٣٣٨ ) والطبراني ( ٥٧٨٠ و ٥٨٩٠ و ٥٩٤٨ و ٥٩٨٩ و ٦٠٠٧ ) من طريق أبي حازم عنه . وفي رواية للبخاري ( ٤ / ٣٩ ) والطبراني ( ٥٧٩٢ ) من هذا الوجه عنه أنه ﷺ قال :

استقنا يا سهل ! . . .

وفي الحديث أن بدء الساقى بالسبي ﷺ إنما كان لأنه ﷺ كان ظنّب السفيا ، فلا يصح الاستدلال به على أن السنة أشده بكثير القوم معظفا كما هو الشائع اليوم ، كيف وهو ﷺ لا يفعل ذلك ، بل أعطى الأعرابي الذي كان عن يمينه دون أبي بكر الذي كان عن يساره . ثم بين ذلك بقوله : « الأيمن فالأيمن » .

وتعيّن ترحت هذا في مكان آخر من هذا الكتاب أو غيره .

١٧٧٢ - ( لَقَلْبُ ابْنِ آدَمَ أَشَدُّ انْقِلَابًا مِنَ الْقِدْرِ إِذَا اجْتَمَعَتْ غَلِيَانًا ) .

أخرجه أحمد ( ٤ / ٤ ) : ثنا هاشم بن القاسم : ثنا الفَرَجُ : ثنا سليمان بن سليم قال : قال المقداد بن الأسود :

« لا أقول في رجل خيراً ولا شراً ، حتى أنظر ما يجتم له - يعني - بعد شيء ، سمعته من النبي ﷺ ، قيل : وما سمعت ؟ قال : سمعت رسول الله ﷺ يقول : « فذكره » .

قلت : وهذا إسناد منقطع ، ورجاله ثقات غير الفَرَجِ وهو ابن فضالة ، فإنه ضعيف ، لكنه قد نوبع كما يأتي ، وقد رواه عنه بقية فزاد في إسناده فقال : ثنا الفَرَجُ بنُ فضالة : حدثني سليمان بن سليم عن يحيى بن جابر عن المقداد بن الأسود به .

أخرجه المحاملي في الرابع من الأمالي ( ٢ / ٥٠ ) وأبو محمد الطامذي في الفوائد ( ١٠٨ - ١٠٩ ) وقال :

« وهذا إسناد شامي ، وفَرَجُ بن فضالة يتكلم فيه » .

قلت : ولبقية فيه إسناد آخر ، فقال : ثنا عبد الله بن سالم عن أبي سلمة سليمان ابن سليم عن ابن جبير عن أبيه عن المقداد به .

أخرجه ابن أبي عاصم في « السنة » ( رقم ٢٢٦ - بتحقيقي ) والغضائري ( ق ٢ / ١٠٨ ) .

قلت : وإسناده صحيح ، ورجاله كلهم ثقات ، صرح بقية فيه بالتحديث ، فأما به شرنديبه . ولم يتفرد به ، فقد قال عبد الله بن صالح : حدثني معاوية بن صالح عن عبد الرحمن بن جبير بن نفير به .

أخرجه الحاكم ( ٢٨٩ / ٢ ) وأبو القاسم الحناني في « الثالث من الفوائد » ( ق ٢ / ٨١ ) وابن بسطة في « الإبانة » ( ٢ / ١٨ / ٤ ) وابن عساكر في « التاريخ » ( ١ / ٧٦ / ١٧ ) ، وقال الحاكم :

، على شرط البخاري . ووافقه الذهبي !

قلت : معاوية لم يخرج له البخاري ، وابن صالح فيه ضعف ، وقال الحنائي :

« لا نعرفه بهذا الطريق إلا من حديث أبي صالح كاتب الليث » . ثم قال :

« والحديث مشهور عن المقداد » .

قلت : تابعه الليث عن معاوية بن صالح به .

أخرجه ابن بطة .

فصح الحديث والحمد لله من هذه الطريق وطريق بقية الآخر .

من آداب الإفطار والسحور

١٧٧٣ - ( يَكْرُوا بِالْإِفْطَارِ ، وَأَخْرُوا السَّحُورَ ) .

قال السيوطي في « الجامع الكبير » :

« رواه ابن عدي والديلمي عن أنس » .

قلت : ولم أقف على إسناده الآن ، وإن كان يغلب على الظن أنه ضعيف .

ثم رأيت عند الديلمي ( ٣/١/٢ ) ، وفي المبارك بن سُخَيْم ، وهو متروك . وعنه

ابن عدي ( في ١/٣٨١ ) .

لكن له شواهد كثيرة يتقوى بها ، منها حديث أم حكيم بنت وداع مرفوعاً بلفظ :

« غَجَّنُوا بِالْإِفْطَارِ ، وَأَخْرُوا السَّحُورَ » .

قال الهيثمي في « المجمع » ، ( ١٥٥/٣ ) :

« رواه الطبراني في « الكبير » من طريق حبابة بنت عمجلان عن أمها عن صفية بنت

جرير ، وهؤلاء النسوة روى عن ابن ماجه ، ولم يجوزهن أحد ولم يؤثهن » .

وعزاه الحافظ في «الإصابة» لأبي يعلى وابن منده .

ومنها حديث ابن عباس مرفوعاً :

«إنا معشر الأنبياء أميرنا أن نعجل الإفطارنا ، ونؤخر سحورتنا ، ونضع أيماننا على شمائلنا في الصلاة» .

أخرجه الطيالسي وغيره وصححه ابن حبان ، وهو مخرج في غير ما مؤلف من مؤلفاتي ، فانظر «صحيح الجامع الصغير وزيادته» (رقم ٢٢٨٢) .

وفي الخفض على تعجيل الإفطار وتأخير السحور أحاديث أخرى نراجع في كتب الحديث الجامعة .

١٧٧٤ - (بُعِثْتُ إِلَى أَهْلِ الْبَيْعِ لِأَصْلِي عَلَيْهِمْ) .

أخرجه أحمد (٩٢/٦) عن عبد العزيز بن محمد عن علقمة بن أبي علقمة عن أمه عن عائشة أنها قالت :

«خرج رسول الله ﷺ ذات ليلة ، فأرسلتُ بريرة في أثره لنتظر أين ذهب ، قالت : فسلك نحو بئع العرقد ، فوقف في أدنى البئع ، ثم رفع يديه ، ثم انصرف ، فرجعتُ إلي بريرة ، فأخبرتني ، فلما أصبحتُ سألتُه ؟ فقلت : يا رسول الله أين خرجتِ المليئة ؟ قال : فذكره .

وتابعه مالك في «الموطأ» (٥٥/٢٤٢/١) وعنه النسائي (٢٨٧/١) .

قلت : وهذا إسناد لا بأس به في الشواهد ، فإن أم علقمة واسمها مرجانة ، قد روى عنها أيضاً غير ابنها ؛ بُكَيْرُ بْنُ الْأَسْمَجِ ، وقال المعجني في «الثقات» (٢/٦٨) مصورة المكتب :

«مدنية ناعية ثقة» .

وقد تابعها على أصل القصة محمد بن قيس بن مخزوم بن المطلب عن عائشة به



مطولاً ، مع اختلاف في بعض الأحرف ، وفيه أن جبريل عليه السلام قال له ﷺ :  
« إِنَّ رَبَّكَ يَأْمُرُكَ أَنْ تَأْتِيَ أَهْلَ الْبَيْعِ فَتَسْتَغْفِرَ لَهُمْ » .

أخرجه مسلم ( ٦٣/٣ - ٦٤ ) والنسائي ( ٢٨٦/١ - ٢٨٧ ) وأحمد  
( ٢٢١/٦ ) .

فقوله : « فَتَسْتَغْفِرَ لَهُمْ » يبين أن قوله في رواية علقمة : « لِأَصْلِي عَلَيْهِم » ليس  
المراد صلاة الجنازة ، وإنما الدعاء لهم والاستغفار .

١٧٧٥ - ( أَهْلُ الْيَمَنِ أَرْقَى قُلُوبًا ، وَالْيَمَنُ أَفْبَدَةٌ ، وَأَنْجَعُ طَاعَةٌ ) .

أخرجه الإمام أحمد في « المسند » ( ١٥٤/٤ ) من طريق بشرح بن هاعان أنه سمع  
عقبة بن عامر يقول : سمعت رسول الله ﷺ يقول : فذكره .

قلت : وهذا إسناده حسن ، ورجاله كلهم ثقات رجال الشيخين غير مشرح هذا ،  
وفد وثقه ابن معين ، وكذا ابن حبان . ثم تناقض فأورده في « الضعفاء » !

والحديث قال الهيثمي في « مجمع الزوائد » ( ٥٥/١٠ ) :

« رَوَاهُ أَحْمَدُ وَالطَّبْرَانِيُّ - وَقَالَ : وَأَسْمَعُ طَاعَةً - وَإِسْنَادُهُ حَسَنٌ » .

( أنجع ) أي أنفع .

١٧٧٦ - ( بَيْتٌ لَا تَمُرُّ فِيهِ ، كَالْبَيْتِ لِاطْعَامٍ فِيهِ ) .

أخرجه ابن ماجه ( ٣٣٢٧ ) من طريق هشام بن سعد عن عبيد الله بن أبي رافع عن  
خده سلمى أن النبي ﷺ قال : فذكره .

قلت . وهذا إسناده حسن ، ورجاله ثقات رجال مسلم على ضعف في هشام ، غير  
عبيد الله وهو ابن علي بن أبي رافع ، نسب لجدّه ، قال ابن معين :

« لَا بَأْسَ بِهِ » . وقال أبو حاتم :

« لا بأس بحديثه » . وذكره ابن حبان في « الثقات » .

ويشهد له حديث عائشة مرفوعاً :

« بيت لا تمر فيه جباة أهله » .

أخرجه مسلم (١٢٣/٦) وغيره .

أقل ما يحصل به صلة الرحم

١٧٧٧ - ( يُلَوُّوا أَرْحَامَكُمْ وَلَوْ بِالسَّلَامِ ) .

أخرجه وكيع في « الزهد » (٢/٧٤/٢) : حدثنا مجمع بن يحيى الأنصاري عن  
سويد بن عامر الأنصاري مرفوعاً به .

وأخرجه ابن حبان في « الثقات » (٧٥/١) والقضاعي في « مسند الشهاب » (ق  
١/٥٥) وابن عساكر في « تاريخ دمشق » (٢/١٣٢/١٦) من طرق أخرى عن مجمع به .

قلت : وهذا إسناده صحيح ، ولكنه مرسل ، أورده ابن حبان في ترجمة سويد  
هذا وقال :

« سويد بن عامر بن يزيد ( الأصل : زيد ) بن جارية الأنصاري من أهل المدينة ،  
يروى المراسيل ، وقد سمع الشموس بنت التعمان ، ولها صحبة » .

وأخرجه عبد الرحمن بن عمر الدمشقي في « الفوائد » (١/٢٢٣/١) والقضاعي  
أيضاً من طريق عيسى بن يونس عن مجمع بن يحيى قال : حدثني رجل من الأنصار .

وأخرجه أبو عبيد في « غريب الحديث » (ق ١/٦٢) من طريق الفزاري مروان بن  
معاوية عن مجمع بن يحيى الأنصاري عن حدثه برفعه .

قلت : وبالجملته فالإسناده صحيح مرسل ، إلا أن بعضهم لم يسم مرسله .  
وسماه الآخرون ، وبه يتبين أنه ثقة .

وفد روي موصولاً من حديث ابن عباس ، وأبي الطفيل ، وأنس بن مالك ،  
وسويد بن عمرو .

١ - أما حديث ابن عباس ، فوصله القطيعي في « جزء الألف دينار »  
(ق ٢/٣٨) : حدثنا محمد قال : ثنا معاذ بن معاذ بن صغير - جنيس لعثمان بن  
عمر - قال : ثنا البراء بن يزيد الخنوي قال : ثنا أبو جمره عنه .

وبهذا الإسناد أخرجه الطبراني كما في « المتقى منه » (١/٤/٤) .

قلت : ومحمد هو ابن يونس بن موسى الكندي ، وهو متهم بالكذب ، فلا  
يستشهد به . لكن لعله لم يتفرد به ، فقد قال الهيثمي في « المجمع » (١٥٢/٨) :

« رواه البزار وفيه يزيد بن عبدالله بن البراء الخنوي وهو ضعيف » .

قلت : فلم يعله بالكندي ، فلو كان في إسناد البزار أيضاً ، لم يدع إعلاله به إلى  
إعلاله بالضعيف ، ألا وهو الخنوي .

ثم إن قوله : « وفيه يزيد بن عبدالله بن البراء » لعله سهو منه أو من بعض  
النساج ، فإن هذا الاسم لا وجود له ، وإنما هو - كما في إسناد القطيعي والطبراني - البراء  
ابن يزيد الخنوي ، وهو البراء بن عبد الله بن يزيد نسب جده ، وهو ضعيف كما في  
« التفریب » .

ثم وقعت على إسناد البزار في « كشف الأستار » (١٨٧٧) فإذا هو عين إسناد  
القطيعي ، إلا أنه نسب محمداً فقال : ( ابن يونس ) .

٢ - وأما حديث أبي الطفيل ، فقد رواه الطبراني ، وفيه راو لم يسم كما قال الهيثمي .

٣ - وأما حديث أنس وسويد ، فعزاهما السيوطي للبيهقي في « الشعب » ، ولم  
أقف على إسنادهما ، ولا على من بين عنهما .

وجملة القول أن الحديث بمجموع طرقه حسن على أقل الدرجات .

ثم رأيت السخاوي في « المفاصل » ( ص ١٤٦ ) عزاه لثعلبكري من حديث إسماعيل بن عياش عن مجمع بن جازية الأنصاري عن عمه عن أنس رفعه به .

قلت : فرجعت هذه الطريق إلى الطريق الأولى ، إلا أن إسماعيل بن عياش أسنده عن أنس ، وذلك من أوهامه لأنه ضعيف في المدنيين كما قال البخاري وغيره ، ومجمع هذا منهم . ثم قال السخاوي :

« وفي الباب عن أبي الطغليل ، عند الطبراني وابن لال ، وعن سويد بن عامر ، وبعضها يقوي بعضاً » .

( بُلُوَا ) أي نذوها بصلتها ، وهم يطلقون الندوة على الصلة ، كما يطلقون اليبس على القطيعة .

١٧٧٨ - ( البركة مع أكابركم ) .

أخرجه ابن حبان ( ١٩١٢ ) وأبو بكر الشافعي في « الفوائد » ( ١/٩٧ - ٢ ) ومحمد بن مخلد العطار في « المنتقى من حديثه » ( ٢/١٦/٢ ) وأبو معيم في « الخلية » ( ١٧٢/٨ ) وابن عدي في « الكامل » ( ق ١/٤٤ ) والحاكم في « المستدرک » ( ١/٦٢ ) وفي « علوم الحديث » ( ص ٤٨ ) والخطيب في « التاريخ » ( ١٦٥/١١ ) والقضاعي في « مسند الشهاب » ( ١/٥ ) وابن عساکر في « التاريخ » ( ١٣٠/٢٩٠ و ١٤٠/١٠ ) والضياء في « المختارة » ( ٢/٣٥/٦٤ ) عن عبدالله بن المبارك عن خالد الحذاء عن عكرمة عن ابن عباس به ، وقال الحاكم :

« صحيح على شرط البخاري » . ووافقه الذهبي ، وهو كما قالنا . ووقع في « الترغيب » ( ٦٦/١ ) أنه قال : « على شرط مسلم » وهو خطأ . وقال ابن عدي : « لا يروى إلا عن ابن المبارك ، وأصل فيه مرسل » .

قلت : ابن المبارك ثقة ثبت إمام ، فلا يضره إرسال من أرسله ، على أن له شاهداً من حديث أنس ، يرويه سعيد بن بشير عن قتادة عنه مرفوعاً به .

أخرجه ابن عدي (ق ١٧٧/٢) وقال :

« غريب ، ولا أرى بما يروى عن سعيد بن بشير بأساً ، ولعله بهم في الشيء بعد الشيء ، ويغلط ، والغالب على حديثه الاستقامة ، والغالب عليه الصدق » .

( تنبيه ) هكذا لفظ الحديث عند الوليد بن مسلم وجمع سواء عند من ذكرنا ، ورواه كلهم عن ابن المبارك به . وخالفهم محمد بن عبد الرحمن بن سهم فقال : ناعبد الله بن المبارك . . . بلفظ :

« كان رسول الله ﷺ إذا سُقي قان : ابدؤا بالكبرياء ، أو قال : بالأكابر » .

أخرجه أبو يعنى (٢/٦٣٨) ومن طريقه الضياء .

قنت : وهو بهذا اللفظ شاذ لمخالفة ابن سهم فيه الثقات ، مع قول ابن حبان فيه : « ربما أخطأ » . لا سيما ولفظه مخالف بظاهره للحديث المتفق عليه عن أنس : « الأيمنون فالأيمنون » .<sup>(١)</sup> إلا أن يؤول ، ولا حاجة إلى ذلك ؛ لأن التأويل فرع التصحيح ، فتأمل .

قلت : وأنكر منه لفظاً ما رواه نعيم بن حماد عن عبد الله بن المبارك بلفظ :

« الخير . . . مكان البركة » .

أخرجه البزار (رقم - ١٩٥٧) .

ونعيم ضعيف . وتابعه النضر بن طاهر : حدثنا ابن المبارك به .

أخرجه الدينمي (٢/١٣٦) .

والنضر ضعيف جداً كما قال ابن عدي .

١٧٧٩ - (تؤخذ صدقات المسلمين على مياهم) . يعني مواشيهم .

---

(١) مضمّن ترجمته برقم (١٧٧١) .

أخرجه أحمد (١٨٤/٢) : ثنا عبد الصمد عن عبدالله بن المبارك : ثنا أسامة بن زيد عن عمرو بن شعيب عن أبيه عن عبدالله بن عمرو أن رسول الله ﷺ قال : فذكره .

وأخرجه الطيالسي (٢٢٦٤) : حدثنا ابن المبارك به ، إلا أنه شك فقال :  
« أو عند أئمتهم » .

وأخرجه البيهقي (١١٠/٤) من طريقه وقال :  
« شك أبو داود » .

وخالفهما في إسناده محمد بن الفضل فقال : ثنا ابن المبارك عن أسامة بن زيد عن أبيه عن ابن عمر مرفوعاً به .  
أخرجه ابن ماجه (١٨٠٦) .

قلت : ومحمد بن الفضل هو السدوسي الملقب بـ « عارم » ، وهو ثقة ، ولكنه كان اختلط ، فلا يُعْتَدُ بمخالفته للثقتين المتقدمين : عبد الصمد وهو ابن عبد الوارث ، والطيالسي . وإسنادهما حسن ، رجاله ثقات ، وفي أسامة بن زيد وهو أبو زيد الليثي خلاف ، وهو حسن الحديث . وأما قول البوصيري في « الزوائد » (٢/١٣٣) :  
« وإسناده ضعيف لضعف أسامة » .

فأقول : لعله أراد أنه أسامة بن زيد العدوي ؛ فإنه ضعيف ، والأقرب ما ذكرنا أنه الليثي ، فإنه هو الذي ذكر في الرواة عن عمرو بن شعيب دون العدوي . وكلاهما من شيوخ ابن المبارك . والله أعلم .

وللهديث شاهد برويه عبد الملك بن محمد بن عمرو بن حزم عن عبدالله بن أبي بكر عن عمرة عن عائشة مرفوعاً نحوه .

أخرجه البيهقي .

وعبد الملك هذا لم أعرفه .

لا تقوم الساعة وعلى الأرض مؤمن

١٧٨٠ - (تجيم ربح بين يذي الساعة ، تقبض فيها ارواح كل

مؤمن ) .

أخرجه أحمد (٤٢٠/٣) : ثنا عبد الرزاق قال : انا معمر عن أيوب عن نافع عن

عياض بن أبي ربيعة قال : سمعت النبي ﷺ يقول : فذكره .

وأخرجه الحاكم (٤٨٩/٤) من طريق الدُّبري : أنبا عبد الرزاق . . . وقال :

« صحيح على شرط الشيخين » . ووافقه الذهبي . وهو كما قال .

وله شواهد من حديث النواس بن سمعان في آخر حديثه الطويل في الدجال ونزول

عيسى عليه السلام بلفظ :

« قبينا هم كذلك إذ نفث الله ريحاً طيبة ، فتأخذهم تحت آباطهم ، فتقبض روح

كل مؤمن وكل مسلم . . . » .

أخرجه مسلم (١٩٧/٨ - ١٩٨) والترمذي (٣٨/٢ - ٣٩) وصححه ، وابن

ماجه رقم (٤٠٧٥) وأحمد (١٨١/٤ - ١٨٢) .

ومن حديث حذيفة بن أسيد الغفاري عند الحاكم (٥٩٤/٣) والطبراني في

الكبير ، (٣٠٢٨ و٧٠٣٧) .

ومن حديث ابن عمرو مرفوعاً بلفظ :

« ثم يُرسلُ الله ريحاً باردةً من قبلِ الشام ، فلا يبقى أحدٌ في قلبه مثقال ذرةٍ من

إيمانٍ إلا قبضته ، حتى لو أن أخذهم كان في كبد جيل لدخلت عليه » .

أخرجه أحمد (١٦٦/٢) بسند صحيح عنه .

١٧٨١ - ( تذهبون الخَيْرُ فالخَيْرُ ، حتى لا يبقى منكم إلا مثل هذا  
- وأشار إلى نواة - وما لا خير فيه ) .

أخرجه البخاري في « التاريخ » ( ٣٠٩ / ١ / ٢ ) وابن حبان ( ١٨٣٢ ) والحاكم  
( ٤٣٤ / ٤ ) والطبراني ( ٤٤٩٢ ) عن بكر بن سوادة الجذامي أن سُخِّبَما حدثه عن رويغ بن  
ثابت الأنصاري رضي الله عنه .

و أنه قُرِبَ لرسول الله ﷺ تمر أو رطب ، فأكلوا منه حتى لم يبقوا شيئاً إلا نواة وما  
لا خير فيه ، فقال رسول الله ﷺ : « تدرُونَ ما هذا ؟ تذهبون . . . » الحديث . وقال  
الحاكم :

« صحيح الإسناد ، ووافقه الذهبي !

كذا قالوا ، وسُخِّبَ هذا أورده ابن أبي حاتم ( ٣٠٣ / ١ / ٢ ) من رواية بكر هذا فقط  
عنه ، ولم يذكر فيه جرحاً ولا تعديلاً ، وأما ابن حبان فذكره في « الثقات » ( ٨١ / ١ ) من  
هذه الرواية أيضاً ! وذكر فيه أيضاً « سحيم مولى بني زهرة القرشي ، يروي عن أبي  
هريرة . روى عنه الزهري » .

قلت : ويحتمل عندي أن يكون هذا هو الأول . والله أعلم .

نعم الحديث ثابت ؛ فإن له شاهداً من حديث أبي هريرة مرفوعاً بنقطة :

« تَلْتَتَيْنِ كَمَا يَتَّقَى النَّمْرُ مِنَ الْجَفْنَةِ ، فَلَيْبِدُهُبَيْنُ خِيَارِكُمْ ، وَلِيَبْقَيْنُ شَرَارِكُمْ ،  
فَمَوْتُوا إِنْ اسْتَطَعْتُمْ » .

أخرجه البخاري في « التاريخ » ( كنى - ٢٥ ) وابن ماجه ( ٤٠٣٨ ) والحاكم  
( ٣٣٤ و ٣١٦ / ٤ ) من طريق يونس بن يزيد عن ابن شهاب عن أبي حميد مولى مسافع قال :  
سمعت أبا هريرة رضي الله عنه يحدث أن رسول الله ﷺ قال : فذكره . وقال الحاكم :  
« صحيح الإسناد ، ووافقه الذهبي » .



قلت : أبو حميد هذا مجهول ، وقيل هو عبد الرحمن بن سعد المقعد ، وثقه النسائي ، والله أعلم .

ورواه ابن أبي العشرين عن الأوزاعي عن الزهري عن سعيد بن المسيب عن أبي هريرة به مختصراً بلفظ :

« تُنْقَوْنَ كَمَا يُنْقَى النَّمْرُ مِنْ حِثَالَتِهِ » .

أخرجه ابن حبان (١٨٣٣) .

قلت : وابن أبي العشرين اسمه عبد الحميد بن حبيب ، قال الخافظ :

« صدوق ربما أخطأ » .

قلت : فأخشى أن يكون أخطأ في إسناده حين قال : سعيد بن المسيب ، مكان أبي حميد كما في رواية يونس بن يزيد وهو ثقة . والله أعلم .

وبالجملة فحديث الترجمة حسن بحديث أبي هريرة ، ولا عكس ، لأن الشاهد فيه ما ليس في المشهود له ، فتأمل .

**كرهية تحديد النسل أو تنظيمه والنهي عن الرهبانية**

١٧٨٢ - ( تَزَوَّجُوا فَإِنَّ مَكَاثِرَ بَكُمْ الْأُمَّمِ يَوْمَ الْقِيَامَةِ ، وَلَا تَكُونُوا كَرَهِيَانِيَةِ النَّصَارِيِّ ) .

أخرجه البيهقي في « النسب الكبير » (٧٨/٧) من طريق ابن عدي ، وهذا في « الكامل » (١/٣٢٩) عن محمد بن ثابت البصري عن أبي غالب عن أبي أمامة مرفوعاً .

قلت : وهذا إسناد حسن في الشواهد ، فإن محمد بن ثابت البصري وهو العبدي قال الخافظ -

« صدوق يمين الحديث » .

وسائر رجاله موثوقون غير أحمد بن عبد الرحيم الشافعي البصري شيخ ابن عدي فيه ، أورده الخطيب في « تاريخه » (٢٦٩/٤) وكتابه بأبي عمرو وقال :

« روى عنه عبدالله بن عدي الجرجاني في « معجمه » وذكر أنه سمع منه ببغداد . ولم يذكر فيه جرحاً ولا تعديلاً ، وقد تابعه الروياني الحافظ الثقة ، فقال في « مستده » (١/٢١٦/٣٠) : نا أبو حفص عمرو بن علي قال : سمعت شيخاً سنة ثمان وسبعين ومائة يقول : نا أبو غالب به ، إلا أنه قال : « النيين » مكان « الأعم » ووزاد : قال أبو حفص : وصفت هذا الشيخ ، فقالوا : هذا محمد بن ثابت العصري . قلت : هو العيدي نفسه كما في « التهذيب » .

وللحديث شواهد يتقوى بها ، أما الشطر الأول منه ، فقد ورد عند أبي داود وغيره من حديث معقل بن يسار ، وصححه ابن حبان (١٢٢٩) . وعنده من حديث أنس أيضاً (١٢٢٨) ، وهو مخرج في « آداب الزفاف » (ص ١٦) و« الإرواء » (١٨١١) .

وأما الشطر الثاني فيشهد له ما روى ابن سعد في « الطبقات » (٣٩٥/٣) عن معاوية بن [أبي] عبيش الجرمي عن أبي قلابه :

أن عثمان بن مظعون اتخذ بيتاً فعمد بتعبه فيه ، فبلغ ذلك النبي ﷺ ، فأناه فأخذ بعضادتي باب البيت الذي هو فيه ، فقال :

« يا عثمان إن الله لم يبعثني بالرهبانية ، (مرتين أو ثلاثاً) ، وإن خير الدين عند الله الخفيفة السمحة » .

قلت : وهذا إسناد مرسل ، لا بأس به في الشواهد ، ورجاله ثقات ، رجال الشيخين غير الجرمي هذا ، فقد ترجمه ابن أبي حاتم في كتابه (٣٨٠/١/٤) ولم يذكر فيه جرحاً ولا تعديلاً ، وقد روى عنه ثلاثة من الثقات .

وما روى الدارمي (١٣٣/٢) من طريق ابن إسحاق : حدثني الزهري عن سعيد بن المسيب عن سعد بن أبي وقاص قال :

« لما كان من أمر عثمان بن مظعون الذي كان من ترك النساء ، بعث إليه رسول الله ﷺ فقال : يا عثمان إني لم أؤمر بالرهبانية ، أرغبت عن سنتي . . . الحديث .  
قلت : وسنده حسن .

وما روى أحمد ( ٢٢٦/٦ ) من طريق عروة قال :

« دخلت امرأة عثمان بن مظعون - أحسب اسمها خولة بنت حكيم - على عائشة وهي باذة الهبة . . . ( الحديث وفيه ) فلفني رسول الله ﷺ عثمان فقال : يا عثمان إن الرهبانية لم تكتب علينا ، أفما لك في أسوة ؟ فوالله إني أخشاكم الله ، وأحفظكم لحدوده .

قلت : وإسناده صحيح رجاله رجال الشيخين ، وهو وإن كان ظاهره الإرسال ، فإن الغالب أن عروة تلقاه من خالته عائشة ، وكأنه لذلك وقع مثله لعروة عند البخاري . والله أعلم .

وروى أبو نعيم في « أخبار أصبهان » ( ٢٤٥/٣ ) من طريق محمد بن حميد : ثنا جرير عن الأعمش عن أبي حازم عن أبي هريرة مرفوعاً بلفظ :  
« إني لم أبعث بالرهبانية . . . الحديث .

وفيه قصة . لكن محمد بن حميد وهو الرازي قال الحافظ :

« حافظ ضعيف ، وكان ابن معين حسن الرأي فيه . »

وما روى ابن قتيبة في « غريب الحديث » ( ١/١٠٢/١ ) من طريق ابن جريج عن الحسن بن مسلم عن طاوس مرفوعاً بلفظ :

« لا زمام ، ولا خزام ، ولا رهبانية ، ولا تبتل ، ولا سياحة في الإسلام . »

وهذا إسناد رجاله ثقات ، وهو مرسل . وقد عزاه في « الجامع الصغير » لعبد الرزاق عن طاوس مرسلًا . وغالب الظن أنه عنده من طريق ابن جريج به .

وه مصنف عبد الرزاق ، بطبع الآن في دار القلم ، في بيروت ، وقد تم حتى الآن طبع  
المجلد الأول والثاني منه ، وربما الثالث أيضاً . ثم تم طبعه بتمامه ، ولكن لا تطوله بدي  
الآن .

ثم تيسر لي الرجوع إليه ، فوجدته عنده ( ٤٤٨ / ٨ / ١٥٨٦٠ ) من طريق معمر عن  
ابن طاوس وعن ليث ، عن طاوس به دون ( الرهبانية والتبتل ) وقال : زاد ابن جريج :  
« ولا تبتل ، ولا ترهب في الإسلام » .

وسنده مرسل صحيح

وبالجملة فالحديث بهذه الشواهد صحيح عندي . والله أعلم

الحض على مخالفة اليهود في التسليم

١٧٨٣ - ( تَسْلِيمُ الرَّجُلِ بِأَصْبَحٍ وَاحِدَةً يُشِيرُ بِهَا فِعْلُ الْيَهُودِ ) .

رواه أبو يعلى في « مسنده » ( ١ / ١٠٩ ) والعقيلي ( ٢٩٤ ) والطبراني في « الأوسط »  
( ٤٥٩٨ ) عن سليمان بن حيان عن ثور بن يزيد عن أبي الزبير عن جابر مرفوعاً . وقال  
الطبراني :

« لا يروى عن رسول الله ﷺ إلا بهذا الإسناد » .

قلت : رجاله ثقات رجال مسلم لولا عنعنة أبي الزبير ، فإنه مدلس .

وفي « المجموع » ( ٣٨ / ٨ ) :

« رواه أبو يعلى والطبراني في « الأوسط » ورجال أبي يعلى رجال الصحيح » .

وقال الحافظ في « الفتح » ( ١١٣ / ١١ ) :

« أخرجه النسائي بسند جيد » .

وكانه يعني « السنن الكبرى » أو « عمل اليوم والليلة » للنسائي .

والمحدث شاهد من رواية عمرو بن شعيب عن أبيه عن جده ، أوردته في حجاب المرأة ( ص ٨٧ طبع المكتب الإسلامي في بيروت ) .

ثم رأيت الحديث بلفظ آخر أتم منه وهو :

« لا تُسَلِّمُوا تَسْلِيمَ الْيَهُودِ وَالنَّصَارَى ، فَإِنَّ تَسْلِيمَهُمْ بِالْأَكْفِ وَالرُّؤُوسِ وَالْإِشَارَةِ » .

أخرجه الدينمي (٤/١٥٠) من طريق الحسن بن علي التميمي : حدثني أبو همام الصلت بن محمد الحارثي : حدثنا إبراهيم بن حيد عن ثور حدث أبو الزبير عن جابر رفعه .

وهذا اللفظ أوردته المزي في « التحفة » (٢/٢٩٠) من رواية النسائي في « اليوم والليلة » من طريق إبراهيم بن المستنير العروفي عن الصلت بن محمد به .

وأخرجه البيهقي في « الشعب » من حديث عثمان بن عبد الرحمن عن طلحة بن زيد عن ثور بن يزيد بهذا اللفظ والتمام إلا أنه قال :

« والحواجب » بدل قوله : « والرؤوس والإشارة » .

هكذا أوردته السيوطي في « الجامع » وتعبه المناوي بقوله :

« وقضية كلام المصنف أن البيهقي أخرجه وأقره ، وليس كذلك ، وإنما رواه مقروناً ببيان رجائه ، فقال عقبه : هذا إسناد ضعيف بكرة ، فإن طلحة بن زيد الرقي متروك الحديث ، متهم بالوضع . وعثمان ضعيف » .

قلت : والمستنكر منه ذكر الحواجب ، وسائر ما ثبت بمجموع الطريقتين السابقين عن ثور بن يزيد مع الشاهد . والله أعلم .

حضره ﷺ على سماع الحديث وروايته .

١٧٨٤ - ( تَسْمَعُونَ وَيُسْمَعُ مِنْكُمْ ، وَيُسْمَعُ مَنْ سَمِعَ مِنْكُمْ ) .

رواه أبو داود في « العلم » ( ٣٦٥٩ ) وابن حبان ( ٧٧ ) وأحمد ( ٣٢١/١ ) عن  
عبدالله بن عبدالله عن سعيد بن جبير عن ابن عباس مرفوعاً . والحاكم ( ٩٥/١ ) وقال :  
« صحيح على شرط الشيخين ، ليس له علة » . ووافقه الذهبي .

قلت : عبدالله بن عبدالله وهو أبو جعفر الرازي فاضلي الري لم يخرج له  
الشيخان ، وإن كان ثقة . وقال العلاني في « جامع التحصيل في أحكام المراسيل »  
( ١/١٤ ) :

« وعبدالله بن عبدالله هذا قال فيه النسائي : ليس به بأس ووثقه ابن حبان ، ولم  
يضعفه أحد ، والحديث حسن ، وفي كلام إسحاق بن راهويه الإمام ما يقتضي تصحيحه  
أيضاً » .

وذكر المناوي أن للحديث تنمة ، وليست عند المذكورين ، ولعله يشير إلى الزيادة  
الآتية في الشاهد .

وله شاهد يرويه ابن أبي ليلى عن عيسى عن عبد الرحمن بن أبي ليلى عن ثابت بن  
قيس بن شماس به وزاد :

« ثم يكون بعد ذلك قوم يشهدون قبل أن يستشهدوا » .

رواه البزار في « مسنده » ( رقم - ١٤٦ ) وقال :

« عبد الرحمن لم يسمع من ثابت » .

قلت : ومن هذا الوجه أخرجه الطبراني ( ١٣٢١ ) دون الزيادة .

١٧٨٥ - ( ثلاثة لا يقبل الله منهم صرفاً ولا عدلاً : عاق ، ومَنان ،  
ومكذّب بالقدر ) .

رواه ابن أبي عاصم في « الستة » برقم ( ٣٢٣ - بتحقيقي ) والطبراني ( ٧٥٤٧ )  
وأبو الفاسم الصفار في « الأربعين في شعب الدين » كما في « المنتقى منه » ( ٢/٥٠ )

للضياء المقدسي و « المنتخب منه » لأبي الفتح الجويني ( ٢/٧٤ ) وابن عساكر  
( ١/٤٢٣/١١ و ٢/١٩٣/١٣ و ١/٩٧/١٧ ) من طريق عمر بن يزيد النصري عن أبي  
سلام عن أبي أمامة مرفوعاً .

قلت : وهذا إسناد حسن ، رجاله ثقات غير عمر بن يزيد النصري ، وهو يختلف  
فيه كما شرحته في « الأحاديث الضعيفة » ( ٣٣٩٨ ) . والذي يتبين لي من مجموع ما قيل  
فيه أنه حسن الحديث ، فقد وثقه دُخيم وأبو زرعة الدمشقيان .

والحديث قال اهبطمي ( ٢٠٦/٧ ) :

« رَوَاهُ الطَّبْرَانِيُّ بِإِسْنَادَيْنِ ، فِي أَحَدِهِمَا بَشْرُ بْنُ غَيْرٍ وَهُوَ مَتْرُوكٌ ، وَفِي الْآخَرِ  
عُمَرُ بْنُ يَزِيدٍ وَهُوَ ضَعِيفٌ » .

قلت : وفي إطلاقه الضعف على عمر بن يزيد مع توثيق من ذكرنا نظر ظاهر .

ثم رايت المنذري في « الترغيب » ( ٢٢١/٣ ) يقول :

« رَوَاهُ ابْنُ أَبِي عَاصِمٍ فِي « كِتَابِ الْمَنَّةِ » بِإِسْنَادٍ حَسَنٍ » .

والإسناد الآخر عند الطبراني ( ٧٩٣٨ ) عن بشر بن غدير عن الفاسم عن أبي أمامة  
مرفوعاً بلفظ :

« أَرْبَعَةٌ لَا يَنْظُرُ اللَّهُ إِلَيْهِمْ يَوْمَ الْقِيَامَةِ . . . » فذكر الثلاثة ، ورواد :

« ومدمن خمر » .

تفسير ( لهم البشري )

١٧٨٦ - ( هي الرؤيا الصالحة يراها العبدُ أو تُرى له . يعني  
« البشري في الحياة الدنيا » ) :

أخرجه الطبري في تفسيره ( ٩٥/١١ ) من طريق عاصم بن بهدلة عن أبي صالح  
قال : سمعت أبا الدرداء - وسئل عن ( الذين آمنوا وكانوا يتقون . لهم البشري في الحياة

الدنيا) ؟ - قال : ما سألني أحد قبلك منذ سألتُ رسول الله ﷺ عنها ، فقال : ما سألني عنها أحد قبلك هي . . فذكره .

قلت : وهذا إسناد حسن ، رجاله ثقات رجال الشيخين ، غير أنها إنما أخرجنا لعاصم متابعه ، لكن قد تابعه الأعمش عن أبي صالح ، إلا أنهم اختلفوا عليه في إسناده .

أخرجه أحمد ( ٤٤٥/٦ و ٤٥٢ ) والطحاوي في « مشكل الأثار » ( ٤٧/٣ ) وكذا ابن جرير وأطال في ذكر الطرق إليه بذلك . وأخرج له هو وأحمد ( ٣١٥/٥ ) وابن الجوزي في « جامع المسانيد » ( ق ٢/٧٩ ) شاهداً من حديث عبادة بن الصامت مثله .

ورجاله ثقات رجال الشيخين ، لولا أن في بعض روايته عند ابن جرير ما يشعر بأنه منقطع بين أبي سلمة بن عبد الرحمن وعبادة ، لكن له عنده طريق أخرى عن عبادة ، فالحديث بمجموع هذه الطرق صحيح .

وله عند ابن جرير ( ٩٤/١١ ) شاهد آخر من حديث أبي هريرة مرفوعاً بلفظ :

« الرزق الحسنة هي البشرية ، يراها المؤمن ، أو ترى له . »

وإسناده جيد ، وهو عند مسلم ( ٥٣، ٥٢/٧ ) مرفوعاً من طريقين عنه ، أحدهما طريق ابن جرير .

### من علامات الساعة المسخ والخسف

١٧٨٧ - ( بين يدي الساعة مسخٌ ، وخسفٌ ، وقذفٌ ) .

أخرجه ابن ماجه ( ٤٠٥٩ ) عن سيار عن طارق عن عبد الله عن النبي ﷺ .

قلت : وهذا إسناد لا بأس به في الشواهد ، رجاله ثقات رجال مسلم ، غير سيار هذا ، وهو أبو حمزة الكوفي ، ذكره ابن حبان في « الثقات » وروى عنه جمع .

وأعله البوصيري في « الزوائد » ( ق ١/٢٧٢ ) بالانقطاع بين سيار وطارق ، وليس بشيء ، لأنه بناء على أن سياراً هذا هو أبو الحكم ، وليس به ، نعم كان بشير بن



سليمان الترمذي عن سيار يقول فيه أحياناً : « سيار أبو الحكيم » ، وهو وهم منه كما قال أحمد وغيره ، وهو في هذا الحديث لم يسم كما ترى ، ولو وهم ثبوت وهمه ، فلا يعمل بالانقطاع كما هو ظاهر .

ثم إن للحديث شواهد كثيرة تشهد لصحته عن عائشة ، وعمران بن حصين ، وعبد الله بن عمر ، وعبد الله بن عمرو ، وسهل بن سعد ، وجابر بن عبد الله ، وأبي هريرة ، وسعيد بن راشد .

١ - أما حديث عائشة ، فيرويه عبد الله بن عمر عن عبيد الله بن عمر عن القاسم بن محمد عنها بلفظ :

« يكون في آخر هذه الأمة خسفٌ ومسحٌ وقذفٌ . قالت : قلت : يا رسول الله ! أتهلك وفيها الصالحون ؟ قال : نعم إذا ظهر الخبيثُ . »

أخرجه الترمذي ( ٢٨/٢ - ٢٩ ) واستغربه من أجل عبد الله بن عمر ، وهو العمري الكبير ؛ فإنه سيء الحفظ .

٢ - وأما حديث عمران ، فيرويه عبد الله بن عبد القدوس عن الأعمش عن هلال بن يساف عنه نحو الذي قبله ، إلا أنه قال :

« فقال رجل من المسلمين : يا رسول الله ومنى ذلك ؟ قال : إذا ظهرت المفيتاتُ والمنازفُ ، وشربتِ الحمورُ . »

أخرجه الترمذي ( ٣٣/٢ ) واستغربه أيضاً ، وذلك لأن عبد الله بن عبد القدوس كان يخطئ .

٣ - وأما حديث ابن عمر ، فيرويه أبو صخر : حدثني نافع عنه مرفوعاً به وزاد : « وذلك في أهل القدر . »

أخرجه ابن ماجه ( ٤٠٦١ ) والترمذي ( ٢٢/٢ ) وقال :

« حسن صحيح » .

قلت : وإسناده حسن ، أبو صخر واسمه حميد بن زياد ، فيه كلام من جهة

حفظه .

٤ - وأما حديث ابن عمرو ، فيرويه أبو الزبير عنه مرفوعاً به .

أخرجه ابن ماجه ( ٤٠٦٢ ) وأحمد ( ١٦٣/٢ ) .

قلت : ورجالاه ثقات رجال مسلم ، إلا أن أبا الزبير مدلس وقد عنعنه ، لا سيما

وقد قال ابن معين إنه لم يسمع من ابن عمرو .

٥ - وأما حديث سهل ، فيرويه عبد الرحمن بن زيد بن أسلم عن أبي حازم بن

دينار عنه .

أخرجه ابن ماجه ( ٤٠٦٠ ) والطبراني في المعجم الكبير ( ٥٨١٠ ) .

قلت : وعبد الرحمن هذا وإياه .

٦ - وأما حديث جابر ، فيرويه المتكدر بن محمد بن المنكدر عن أبيه عنه به ،

وزاد :

« ويبدأ بأهل المظالم » .

أخرجه البخاري في « الأدب المفرد » ( ٤٨٤ ) .

والمتكدر هذا ضعيف .

٧ - وأما حديث أبي هريرة ، فيرويه كثير بن زيد عن الوليد بن رباح عنه مرفوعاً

بلفظ :

« لا تقوم الساعة حتى يكون في أمي . . . » فذكرها .

أخرجه ابن حبان ( ١٨٩٠ ) .

٨ - وأما حديث سعيد بن راشد ، فيرويه عمرو بن مجمع : ثنا يونس بن خباب عن عبد الرحمن بن راشد ( وفي رواية : ابن سائب ) عنه .

أخرجه الطبراني ( ٥٥٣٧ ) والبخاري بنحوه كما في «المجمع» ( ١١/٨ ) وقال :

« وفيه عمرو بن مجمع وهو ضعيف » .

قلت : ويونس بن خباب قال البخاري :

« منكر الحديث » .

### الأمر بالتفكير في خلق الله

١٧٨٨ - ( تفكروا في آلاء الله ، ولا تفكروا في الله عز وجل ) .

رواه الطبراني في «الأوسط» ( ٦٤٥٦ ) واللائلكايني في «السنة»

( ١١٩/١ - ٢ ) والبيهقي في «الشعب» ( ٧٥/١ - هند ) عن علي بن ثابت عن الموزع

ابن نافع عن سالم بن عبد الله عن أبيه مرفوعاً .

قلت : وهذا إسناد ضعيف جداً ، أفنه الموزع هذا ، فقد قال البخاري :

« منكر الحديث » . وقال النسائي وغيره : متروك . بل قال الحاكم وغيره :

« روى أحاديث موضوعة » . ولهذا قال البيهقي عقبه :

« هذا إسناد فيه نظر » .

ومن طريقه أخرجه أبو الشيخ والطبراني في «الأوسط» وابن عدي كما في «الجامع

الصغير» وشرح المناوي عليه . وفي أصله في «المجمع» ( ٨١/١ ) .

وله شاهد من حديث أبي هريرة مرفوعاً به ، وزاد :

« فإنكم لن تدركوه إلا بالتصديق » .

أخرجه ابن عساکر في المجلس ( ١٣٩ ) من «الأسالي» ( ١/٥٠ ) من طريق

محمد بن سلمة البلخي : ثنا بشر بن الوليد : ثنا عبد العزيز بن أبي سلمة عن الزهري عن أبي سلمة عنه .

وبشر بن الوليد ضعيف .

والبلخي لم أعرفه .

شاهد ثان من حديث أبي هريرة مرفوعاً .

أخرجه ابن النجار في «ذيل تاريخ بغداد» ( ١٠ / ١٩٢ / ١ ) بإسناد ضعيف جداً ، فيه جماعة لم أعرفهم ، وأبو عبد الرحمن السنمي الصوفي منهم بالوضع .

شاهد ثالث من حديث عبد الله بن سلام مرفوعاً بلفظ :

« لا تفكروا في الله ، وتفكروا في خلق الله ، فإن ربنا خلق ملكاً ، قدمناه في الأرض السابعة السفلى ، ورأه قد جاوز السماء العليا ، ما بين قدميه إلى ركبتيه مسيرة ستمائة عام ، وما بين كعبيه إلى أخمص قدميه مسيرة ستمائة عام ، والخالق أعظم من المخلوق » .

أخرجه أبو نعيم في «الحلية» ( ٦ / ٦٦ - ٦٧ ) من طريق عبد الجليل بن عطية عن شهر عنه .

قلت : وهذا إسناد حسن في الشواهد ، عبد الجليل وشهر وهو ابن حوشب صدوقان مبنا الحفظ . وسائر الرجال ثقات .

وفي الباب عن أبي ذر وابن عباس ، عند أبي الشيخ ، والثاني عند أبي نعيم في «الحلية» كما في «الجامع» ، ولم أره في «فهرس الحلية» . ورواه البيهقي في «الأسما» والصفات ، ( ص ٤٢٠ ) من طريق عاصم بن علي : ثنا أبي عن عطاء بن السائب . عن سعيد بن جبير عن ابن عباس موقوفاً عليه بلفظ :

« تفكروا في كل شيء ، ولا تفكروا في ذات الله عز وجل ، فإن بين السماء والسابعة إلى كرسيه سبعة آلاف نور ، وهو فوق ذلك » .

وهذا إسناد ضعيف ، عطاء كان اختلط .

وعاصم بن علي وأبوه فيها ضعف ، وابنه خير منه .

وعزاه السيوطي لأبي الشيخ أيضاً في « العظمة » ، فالظاهر أنه مرفوع عنده ، فإن كان كذلك ، فما أظن إسناده خيراً من هذا .

وبالجملية فالحديث بمجموع طرقه حسن عندي . والله أعلم .

### ١٧٨٩ - ( تَكْفِيرُ كُلِّ لِحَاءٍ رَكْعَتَانِ ) :

رواه تمام الرازي في « الفوائد » ( ١/١٤١ ) عن أحمد بن أبي رجاء : ثنا أحمد بن محمد بن عمر اليمامي : ثنا محمد بن يونس اليمامي : ثنا يحيى بن عبد العزيز الحارثي : ثنا يحيى بن أبي كثير : ثنا عبد الرحمن بن عمرو الأوزاعي : حدثني عبد الواحد بن قيس عن أبي هريرة مرفوعاً .

ورواه ابن الأعرابي في « معجمه » ( ٢/١٧٨ ) : نا عباس ( يعني ) المدوري : نا أبو عاصم : نا الأوزاعي به .

قلت : وهذا سند حسن رجاله كلهم ثقات ، وفي حفظ عبد الواحد بن قيس ضعف يسير ، لا ينزل حديثه من رتبة الحسن إن شاء الله تعالى . وكان الحافظ : « صدوق له أوهام » .

ورواه الطبراني في « المعجم الكبير » ( ٧٦٥١ ) وابن عساكر ( ١/٣٠٨/١٤ ) عن مسلمة بن علي عن خالد بن دهبان عن كُهيل بن حرملة عن أبي أمامة الباهلي مرفوعاً .

ومسلمة بن علي هو الخشني متروك ، وبه أعله الهيثمي ( ٢٥١/٢ ) . فالسند على حديث أبي هريرة رضي الله عنه .

( لِحَاء ) لعل المقصود به المخاصمة والمنازعة ، ففي « النهاية » : « ( نبيت عن

ملاحة الرجال) أي مقاولتهم ومخاصمتهم ، يقال : لحبتُ الرجل الحياءَ لحياً ، إذا لفته وعذلته ، ولاحيته ملاحةٌ وحياءٌ ، إذا نازعته .

### الأمراء المستبدون

١٧٩٠ - ( يكون أمراء فلا يَرُدُّ عليهم [ قولهم ] ، يتهافون في النار ، يتَّبِعُ بعضهم بعضاً ) .

أخرجه أبو يعلى في « مسنده » ( ١٧٧٩/٤ ) من طريق هشام بن سعد عن ابن عتبة عن معاوية بن أبي سفيان قال : سمعت رسول الله ﷺ ، فذكره .

قلت : وهذا إسناد حسن لولا أن ابن عتبة لم يعرفه ، لكنه قد تويع ، فأخرجه أبو يعلى أيضاً ( ١٧٨١/٤ ) من طريق ضمام بن إسماعيل المغافري عن أبي [ قبيل ] قال :

« خطبتنا معاوية في يوم الجمعة ، فقال : إنما المالُ مالنا ، والقيءُ قيتنا ، من شئنا أعطينا ، ومن شئنا منعنا ، فلم يَرُدُّ عليه أحد ، فلما كانت الجمعة الثانية قال مثل مقالته ، فلم يَرُدُّ عليه أحد ، فلما كانت الجمعة الثالثة قال : مثل مقالته ، فقام إليه رجل ممن شهد المسجد ، فقال : كلاً ، بل المال مالنا ، والقيء قيتنا ، من حال بيتنا وبينه حاكمناه بأسيافنا ، فلما صلى أمر بالرجل فأدخل عليه ، فأجلسه معه على السرير ، ثم أذن للناس فدخلوا عليه ، ثم قال : أيها الناس إني تكلمت في أول جمعة فلم يردُّ عليّ أحد ، وفي الثانية ، فلم يرد عليّ أحد ، فلما كانت الثالثة أحياني هذا ، أحياء الله ، سمعت رسول الله ﷺ يقول :

« سيأتي قوم يتكلمون فلا يردُّ عليهم يتقاحون في النار تقاحم القردة » ، فخشيت أن يجعلني الله منهم ، فلما رُدُّ هذا عليّ أحياني ، أحياء الله ، ورجوتُ أن لا يجعلني الله منهم . »

وأخرج المرفوع منه الطبراني في « الأوسط » ( رقم - ٥٤٤٤ ) والزيادة له ، وقال :

« لم يروه عن أبي قبيل إلا ضمام . »

قلت : وهما ثقتان ، على ضعف يسير في الأول منهما .

والحديث قال الهيثمي في « المجمع » ( ٢٣٦/٥ ) :

« رواه الطبراني في « الكبير » و « الأوسط » وأبو يعلى ، ورجاله ثقات » .

### دعاء الضلالة

١٧٩١ - ( تكون هُدنة على دخن ، ثم تكون دعاء الضلالة ، قال :  
فإن رأيت يومئذ خليفة . . في الأرض فالزمه ، وإن نَهَكَ جِسْمَكَ ، وأخذ  
مالك ، فإن لم تره فاهرب في الأرض ، ولو أن تموت وأنت عاصٍ بجذُل  
شجرة ) .

أخرجه أبو داود ( ٤٢٤٧ ) وأحمد ( ٤٠٣/٥ ) من طريق صحخر بن بدر المعجلي

عن سبيع قال :

« أرسلوني من ماء إلى الكوفة اشترى الدواب ، فأتينا الكناسة ، فإذا رجل عليه  
جمع ، قال : فأما صاحبي فانطلق إلى الدواب ، وأما أنا فأتيته ، فإذا هو حذيفة فسمعته  
يقول :

كان أصحاب رسول الله ﷺ يسألونه عن الخير ، وأسأله عن الشر ، فقلت : يا  
رسول الله : هل يعد هذا الخير شر ، كما كان قبله شر ؟ قال : نعم ، قلت : فما العصمة  
منه ؟ قال : السيف ، أحسب . قال :

قلت : ثم ماذا ؟ قال : ثم تكون هدنة . . . ( الحديث ) ، قال : قلت : ثم  
ماذا ؟ قال : ثم يخرج الدجال . . . والحديث وفي آخره : قال شعبة : وحدثني أبو بشر في  
إسناده عن حذيفة عن النبي ﷺ قال :

قلت : يا رسول الله ما هدنة على دخن ؟ قال : « فلوب لا تعود على ما كانت » .  
وقال : « خليفة الله » وفيه ما يأتي .

قلت : وهذا إسناد ضعيف ، سُبَّح وهو ابن خالد البشكري ، روى عنه جماعة من الثقات ، وذكره ابن حبان في « الثقات » ( ١ / ٨٢ ) ، ووثقه العجلي أيضاً كما في « التهذيب » ، ولم أره في « ترتيب ثقات العجلي » للحافظ الهيثمي . وقال الحافظ في « التقريب » :

« مقبول » . يعني عند المتابعة .

وصخر بن بدر العجلي ، مجهول ، قال الذهبي :

« ما روى عنه سوى أبي التياح الضبي » .

قلت : لكن تابعه نصر بن عاصم الليثي عن خالد به نحوه وفيه :

« فإن كان لله يومئذ في الأرض خليفة جَلَدَ ظهرك ، وأخذ مالك ، فالزمه » .

أخرجه أبو داود ( ٤٢٤٤ و ٤٢٤٥ ) وأحمد .

قلت : وهذا إسناد حسن ؛ فإن من دون خالد ثقات رجال مسلم ، فهو أصح من رواية صخر بن بدر التي فيها « خليفة الله » ، فإن هذه الإضافة استنكرها شيخ الإسلام ابن تيمية رحمه الله تعالى ، ولو صححت عن رسول الله ﷺ ، لم نَعَمَّا باستنكاره .

ولطرف الحديث الأخير طريق أخرى عن عبد الرحمن بن قرط عن حذيفة بن اليمان بلقظ :

« تكون قتن ، على أبوابها دعاة إلى النار ، فأَنْ تَمُوتِ وَأَنْتِ عِصَاصُ عَلَى جَدَلِ شَجَرَةٍ ، خَيْرٌ لَكَ مِنْ أَنْ تَتَّبِعَ أَحَدًا مِنْهُمْ » .

أخرجه ابن ماجه ( ٣٩٨١ ) .

لكن ابن قرط هذا مجهول .



## التَّيْمُّمُ بِالْأَرْضِ

١٧٩٢ - ( تَمَسَّحُوا بِالْأَرْضِ فَإِنَّهَا بِكُمْ بَرَّةٌ ) .

رواه أبو الشيخ في « تاريخ أصبهان » ، ( ص ٢٣٨ ) : حدثنا ابن راشد ( يعني أبا بكر محمد بن أحمد بن راشد ) قال : ثنا عبد الله بن محمد المقرئ ، قال : ثنا الفريابي قال : ثنا سفيان عن عوف عن أبي عثمان قال : سمعت سلمان يقول فذكره مرفوعاً .

وهذا سند صحيح ، ابن راشد هذا قال أبو الشيخ فيه :

« دخل مصر والعراق ، كتبنا عنه ما لم نكتب عن غيره ، وكان محدثاً . »

توفي سنة ( ٢٠٩ ) كما ذكر أبو نعيم في « أخبار أصبهان » ، ( ٢ / ٢٤٣ ) .

وتابعه عبد الله بن محمد بن عمرو الغزي قال : أنا محمد بن يوسف الفريابي به .

رواه الطبراني في « المعجم الصغير » ، ( ٨٣ ) وقال :

« لم يروه عن سفيان إلا الفريابي . »

قلت : وهو ثقة من رجال الشيخين وكذا من فوقه .

وقد رواه ابن أبي شيبة في « المصنف » ، ( ١ / ٦٢ / ٢ ) عن عوف عن أبي عثمان التَّمِيمِيُّ قال : بلغني أن رسول الله ﷺ قال : فذكره مرسلًا في « كتاب التيمم » إشارة منه إلى أن معنى « تمسحوا » تيمموا . وهو الذي رجحه ابن الأثير كما يفيد ذلك قوله :

« أراد به التيمم ، وقيل : أراد مباشرة تراها بالجنباء في السجود من غير حائل ، ويكون هذا أمر تأديب واستحباب ، لا وجوب . »

( بَرَّةٌ ) أي مشفقة كالوالدة بأولادها . يعني أن منها خَلَقَكُمْ ، وفيها معاشِكُمْ ، وإليها بعد الموت معادِكُمْ . فهي أصلكم الذي منه نفعتم .

١٧٩٣ - ( يَمْتَحُ بِأَجْوَجٍ وَمَأْجُوجٍ ، يَخْرُجُونَ عَلَى النَّاسِ كَمَا قَالَ اللَّهُ عَزَّ وَجَلَّ : ( مَنْ كُلَّ حَدَبٍ يَنْسِلُونَ ) فَيَقْتَسِمُونَ الْأَرْضَ ، وَيَنْحَازُ الْمُسْلِمُونَ عَنْهُمْ إِلَى مَدَائِنِهِمْ وَحَصُونِهِمْ ، وَيَضْمُونَ إِلَيْهِمْ مَوَاشِيَهُمْ ، وَيَشْرَبُونَ مِيَاهَ الْأَرْضِ ، حَتَّى أَنْ بَعْضُهُمْ لِيَمْرًا بِالنَّهْرِ فَيَشْرَبُونَ مَا فِيهِ حَتَّى يَتْرَكُوهُ بَيْسًا ، حَتَّى إِنْ مَنْ بَعْدَهُمْ لِيَمْرًا بِذَلِكَ النَّهْرِ فَيَقُولُ : قَدْ كَانَ هَاهُنَا مَاءٌ مَرَّةً ! حَتَّى إِذَا لَمْ يَبْقَ مِنَ النَّاسِ إِلَّا أَحَدٌ فِي حَصْنٍ أَوْ مَدِينَةٍ قَالَ قَائِلُهُمْ : هَؤُلَاءِ أَهْلُ الْأَرْضِ قَدْ فَرَّغْنَا مِنْهُمْ ، بَقِيَ أَهْلُ السَّمَاءِ ! قَالَ : ثُمَّ يَهْرُؤُ أَحَدُهُمْ حَرْبَتَهُ ، ثُمَّ يَرْمِي بِهَا إِلَى السَّمَاءِ ، فَيَرْجِعُ مَخْتَضِبَةً دَمَا لِلْبَلَاءِ وَالْفِتْنَةِ . فَبَيْنَا هُمْ عَلَى ذَلِكَ إِذْ بَعَثَ اللَّهُ دُودًا فِي أَعْنَاقِهِمْ كَتَفَبِ الْجِرَادِ الَّذِي يَخْرُجُ فِي أَعْنَاقِهِمْ ، فَيَصْبِحُونَ مَوْتَى لَا يُسْمَعُ لَهُمْ حَسٌّ . فَيَقُولُ الْمُسْلِمُونَ : أَلَا رَجُلٌ يَشْرِي نَفْسَهُ فَيَنْظُرُ مَا فَعَلَ هَذَا الْعَدُوُّ ، قَالَ : فَيَتَجَرَّدُ رَجُلٌ مِنْهُمْ لِذَلِكَ مَحْسِبًا لِنَفْسِهِ قَدْ أَظَنَّا عَلَى أَنَّهُ مَقْتُولٌ ، فَيَنْزِلُ ، فَيَجِدُهُمْ مَوْتَى ، بَعْضُهُمْ عَلَى بَعْضٍ ، فَيَتَادَى : يَا مَعْشَرَ الْمُسْلِمِينَ : أَلَا أُبَشِّرُكُمْ ، فَإِنَّ اللَّهَ قَدْ كَفَاكُمْ عَدُوَّكُمْ ، فَيَخْرُجُونَ مِنْ مَدَائِنِهِمْ وَحَصُونِهِمْ ، وَيُسْرَحُونَ مَوَاشِيَهُمْ ، فَمَا يَكُونُ لَهَا رُغْمٌ إِلَّا لِحَوْمِهِمْ ، فَتَشْكُرُ عَنْهُ كَأَحْسَنِ مَا تَشْكُرُ عَنْ شَيْءٍ مِنَ النَّبَاتِ أَصَابَتْهُ قَطُّ ) .

أَخْرَجَهُ ابْنُ مَاجَهَ ( ٤٠٧٩ ) وَابْنُ حِبَّانَ ( ١٩٠٩ ) وَابْنُ خَالِكٍ ( ٢٤٥ / ٢ ) وَابْنُ أَبِي عَاصِمٍ ( ٤٨٩ / ٤ - ٤٩٠ ) وَأَحْمَدُ ( ٧٧ / ٣ ) مِنْ طَرِيقِ مُحَمَّدِ بْنِ إِسْحَاقَ قَالَ : حَدَّثَنِي عَاصِمُ بْنُ عَمْرِو بْنِ قَتَادَةَ الْأَنْصَارِيِّ ثُمَّ الظُّفَرِيِّ عَنْ عَمْرٍو بْنِ لَبِيدٍ : أَخْبَرَنِي عَبْدُ الْأَشْهَلِ عَنْ أَبِي سَعِيدٍ الْخَدْرِيِّ قَالَ : سَمِعْتُ رَسُولَ اللَّهِ ﷺ يَقُولُ : فَذَكَرَهُ . وَقَالَ الْحَاكِمُ :

« صَحِيحٌ عَلَى شَرْطِ مُسْلِمٍ » . وَوَافَقَهُ الذَّهَبِيُّ .

قُلْتُ : وَهُوَ مِنْ أَوْهَامِهَا أَوْ تَسَاهُنِهَا : فَإِنَّ ابْنَ إِسْحَاقَ إِنَّمَا أَخْرَجَهُ نَحْوَهُ مُسْلِمٌ فِي الْمَتَابَعَاتِ وَلَمْ يَمْتَحِجْ بِهِ ، وَفِي حِفْظِهِ ضَعْفٌ ، فَالْحَدِيثُ حَسَنٌ نَفْظٌ .

لكن له شاهد من حديث أبي هريرة بإسناد صحيح عنه ، وقد مضى تحريجه برقم ( ١٧٣٥ ) ، فهو به صحيح .

١٧٩٤ - ( التُّؤدَةُ فِي كُلِّ شَيْءٍ إِلَّا فِي عَمَلِ الْآخِرَةِ ) . . .

رواه أبو داود ( رقم ٤٨١٠ ) والحاكم ( ٦٢/١ ) والبيهقي في « الزهد » ( ١/٨٨ ) عن الأعمش عن مالك بن الحارث [ زاد أبو داود : قال الأعمش : وقد سمعتهم يذكرون ] عن مصعب بن سعد عن أبيه - قال الأعمش : ولا أعلمه إلا - عن النبي ﷺ . وقال الحاكم :

« صحيح على شرط الشيخين » . ووافقه الذهبي .

قلت : وفيه نظر ، فإن مالكاً هذا وهو السلمي الرقي إنما روى له البخاري في « الأدب المفرد » ، فهو على شرط مسلم وحده .

قلت : وقد أعله المنذري في « الترغيب » بما لا يقدر فقال ( ١٣٤/٤ ) :

« لم يذكر الأعمش فيه من حديثه ، ولم يجرم برفعه » .

فأقول : أما أنه لم يجرم برفعه ، فيكفي فيه غلبة الظن ، وهذا ظاهر من قوله :

« ولا أعلمه إلا عن النبي ﷺ » .

أما أنه لم يذكر من حديثه فهذا إعلال ظاهر بناء على أن الأعمش مدلس ، ولم يصرح بالتحديث ، لكن العلماء جروا على تشبيه رواية الأعمش المعننة ، ما لم يظهر الانقضاء فيها . وقد قال الذهبي في ترجمته في « الميزان » :

« ومنى قال : ( عن ) تطرق إليه احتمال التدليس ، إلا في شيوخ له أكثر عنهم

كإبراهيم ، وأبي وائل ، وأبي صالح السمان ، فإن روايته عن هذا الصنف محمولة على الاتصال » .

وإشاهد من كلامه إنى هو أن إعلال رواية الأعمش بالمعننة ليس على الإطلاق ،

وهو الذي جرى عليه المحققون كابن حجر وغيره ، ومنهم المنذري نفسه ، فكم من احاديث للأعمش معتمدة صححها المنذري فضلا عن غيره ، وليس هذا مجال بيان ذلك .

على أن زيادة أبي داود تطيح بذلك الإعلال ، لأنه صرح فيها بأنه سمعهم بذكرون عن مصعب ، فقد سمعه من جمع قد يكون منهم مالك بن الحارث أولا ، وكسوتهم لم يُسَمُوا ، لا يضر ، لأنهم جمع تنجيز به جهالتهم ، كما قال السخاوي في غير هذا الحديث . والله أعلم .

١٧٩٥ - ( التَّائِي مِنَ اللَّهِ ، وَالْعَجَلَةُ مِنَ الشَّيْطَانِ ) .

أخرجه أبو يعلى في مسنده ( ١٠٥٤/٣ ) والبيهقي في السنن الكبرى ( ١٠٤/١٠ ) من طريق الليث عن يزيد بن أبي حبيب عن سعد بن ستان عن أنس بن مالك رضي الله عنه أن النبي ﷺ قال : فذكره . وزاد أبو يعلى :

« وما من أحد أكثر معاذير من الله ، وما من شيء أحب إلى الله من الحمد » .

قلت : وهذا إسناد حسن رجاله ثقات رجال الشيخين ؛ غير سعد بن ستان وهو حسن الحديث كما تقدم غير مرة .

وأما قول المنذري ( ٢٥١/٢ ) :

« رواه أبو يعلى ورجال الصريح » ، وكذا قال الهيثمي ( ١٩/٨ ) .

فهر من أوهامها ؛ لأن سعد بن ستان ليس من رجال الصريح ، واغتربها المناوي فإنه قال - بعد أن ذكر ذلك عنها وذكر أن السيوطي عزاه للبيهقي وحده - :

« وبه يعرف أن المصنف لم يصب في إعماله وإيناره رواية البيهقي » .

يعني لأن رواية البيهقي معلولة ، ورواية أبي يعلى رجالها رجال الصريح ، فقد قال المناوي في رواية البيهقي :

« قال الذهبي : وسعد ضعفوه . وقال الهيثمي : لم يسمع من أنس » .

قلت : وقد علمت أن رواية أبي يعلى مثل رواية البيهقي ؛ مدارهما على سعد هذا .

فتعصبه على السيوطي بما نقلته عنه ليس تحته كبير طائل . على أن قول الهيثمي : « لم يسمع سعد من أنس » لا اعرف له فيه سلفاً . بلي قال أبو داود : قلت لأحمد بن صالح : سنان بن سعد ( وهو سعد بن سنان يقال فيه القولان ) سمع أنساً ؟ فقضب من إجلاله له .

١٧٩٦ - ( ثلاث حق على كل مسلم : الغسل يوم الجمعة ، والسواك ، ويمس من طيب إن وجد ) .

أخرجه أحمد ( ٣٤/٤ ) وابن أبي شيبة في « المصنف » ( ١/٢٠١/١ ) من طريق شعبة عن سعد بن إبراهيم قال : سمعت محمد بن عبد الرحمن بن ثوبان يحدث عن رجل من الأنصار عن رجل من أصحاب النبي ﷺ أنه قال : فذكره موقوفاً .

هكذا قال شعبة . وخالفه سفيان الثوري فقال : عن سعد بن إبراهيم عن محمد بن عبد الرحمن بن ثوبان عن رجل من الأنصار من أصحاب النبي ﷺ ، عن النبي ﷺ قال : فذكره مرفوعاً .

أخرجه أحمد : ثنا عبد الرحمن عن سفيان به .

وتابعه وكيع عن سفيان به .

أخرجه أحمد أيضاً ( ٣٦٣/٥ ) .

قلت : وهذا إسناد صحيح ، فإن رجاله كلهم ثقات رجال الشيخين ، وجهالة الصحابي لا تعسر ، وسفيان أحفظ من شعبة .

وله شواهد ، منها عن ثوبان مرفوعاً به .

أخرجه البيهقي ( رقمه - ٦٢٤ ) من طريق يزيد بن ربيعة عن أبي الأشعث عن أبي

عثمان عنه .

وزيد هذا ضعيف ، وبه اعلمه الهيثمي ( ١٧٢/٢ ) .

وعن أبي سعيد مرفوعاً به .

ذكره ابن أبي حاتم في « العلل » ( ٢٠٦/١ - ٢٠٧ ) من رواية أيوب بن عتبة عن يحيى بن أبي كثير عن أبي سلمة عنه . وقال :

« قال أبي وأبو زرعة : هذا خطأ ، إنما هو يحيى عن محمد بن عبد الرحمن بن ثوبان عن رجل عن أبي سعيد ، موقوف . قلت لها : عن الخطأ ؟ قالوا : من أيوب بن عتبة » .

قلت : وهو ضعيف ، وليته ذكر من الذي رواه عن يحيى به موقوفاً . فقد خالفه سعد بن إبراهيم عن ابن ثوبان بإسناده المتقدم مرفوعاً .

وسعد ثقة فاضل .

١٧٩٧ - ( ثلاث دعوات لا تُردُّ : دعوة الوالد ، ودعوة الصائم ، ودعوة المسافر ) .

رواه البيهقي ( ٣٤٥/٣ ) والضياء في « المختارة » ( ١/١٠٨ ) وفي « المنتقى من مسموعاته بمرو » ( ١/٩١ ) عن إبراهيم بن بكر المروزي : ثنا السهمي يعني عبد الله بن بكر : ثنا حميد الطويل عن أنس مرفوعاً . وقال الذهبي في مختصره ( ٢/١٦٧ ) :

« فيه نكارة ، ولا أعرف إبراهيم » .

قلت : أورد الذهبي في « الميزان » سعيماً لهذا فقال :

« إبراهيم بن بكر الشيباني الأعمور . . . وقال ابن الجوزي : وإبراهيم بن بكر سنة لا نعلم فيهم ضعفاً سوى هذا . قلت : ( هو الذهبي ) لو سماهم لأفادنا ، فما ذكر ابن أبي حاتم منهم أحداً » .

فقال الحافظ في « اللسان » :

« قد ذكرهم الخطيب في « المتفق والمفترق » ومنه نقل ابن الجوزي ، فأحدهم . . . » .

قلت : فذكرهم ، وهذا ثالثهم ، ولم يذكر فيه غير ذلك .

وللحديث شاهد من حديث أبي هريرة مرفوعاً به إلا أنه قال : « دعوة المظلوم » مكان « دعوة الصائم » وقد مضى تحريجه ( ٥٩٨ ) ، لكن رواه العقيلي والبيهقي في « الشعب » عن أبي هريرة بلفظ الترجمة : « دعوة الصائم » ، وفيه كما قال المناوي محمد بن سليمان الباغندي أورده الذهبي في « الضعفاء » وقال : « صدوق فيه لب » .

قلت : لكن رواه ابن ماسي في آخر « جزء الأنصاري » ( ٢/٩ ) والبرزالي في « أحاديث منتخبة منه » ( رقم ١٥ ) : ثنا أبو مسلم الكجّي : ثنا أبو عاصم الضحاك بن غنم عن الخجاج - وهو ابن أبي عثمان الصواف - عن يحيى - يعني ابن أبي كثير - عن محمد ابن علي عن أبي هريرة به .

قلت : وهذا سند صحيح رجاله كلهم ثقات ، ومحمد بن علي هو أبو جعفر الصادق ، كذلك رواه ابن عساکر في « التاريخ » ( ٢/٢١١/٩ ) من طريق أخرى عن يحيى بن أبي كثير به .

ويشهد له حديث أبي هريرة الآخر بلفظ :

« ثلاثة لا ترد دعوتهم : الصائم حتى يفطر ، والإمام العادل ، ودعوة المظلوم » .

أخرجه أحمد وغيره وصححه ابن حبان ( ٢٤٠٧ ) وغيره ، وفيه ناهي مجهول كما بينته في « تخرّيج الترغيب » ( ٦٣/٢ ) .

من الطب النبوي

١٧٩٨ - (عليكم بالسُّنَى والسُّنُوت ، فإنَّ فيها شفاءٌ من كلِّ داءٍ إلا

السَّام . قيل : يا رسول الله وما السَّام ؟ قال : الموت) .

أخرجه ابن ماجه (٣٤٥٧) والحاكم (٢٠١/٤) من طريق عمرو بن بكر  
 السكسكي : ثنا إبراهيم بن أبي عبلة قال : سمعت أن أبا أيوب بن أم حرام - وكان قد صل مع  
 رسول الله ﷺ الغبطين - سمعت رسول الله ﷺ يقول : فذكره . وقال عمرو : قال ابن  
 أبي عبلة : السنوتُ : الثبْتُ . وقال آخرون : بل هو العسل الذي يكون في زقاق  
 السمن ، وهو قول الشاعر :

هُم السمن بالسنوت لا أَلْسَ فيهم      وهم يمنعون جارهم أن يُقردا

وقال الحاكم : «صحيح الإسناد» . وردّه الذهبي بقوله :

«قلت : عمرو اتهمه ابن حبان ، وقال ابن عدي : له منكير» .

وقال الحافظ في «التقريب» :

«متروك» .

قلت : لكن للحديث شواهد بمعناه يتقوى بها .

الأول : عن أم سلمة قالت :

«دخل علي رسول الله ﷺ فقال : مالي أراك مرتنة ؟ فقلت : شربت دواء  
 استمشي به ، قال : وما هو ؟ قلت : السرم ، قال : وما لك وللسرم فإنه حار ، نار ،  
 عليك بالسنا والسنوت ، فإن فيهما دواء من كل شيء إلا السم» .

قال الهيثمي (٩٠/٥) :

«رواه الطبراني من طريق وكيع بن أبي عبيدة عن أبيه عن أمه ، ولم أعرفهم» .

والثاني : عن أسماء بنت عميس مرفوعاً بلفظ :

«لو أن شيباً كان فيه شفاء من الموت لكان في السني» .

وفي إسناده جهالة وانقطاع . وهو مخرج في «المشكاة» (٤٥٣٧) .



الثالث : عن أنس بن مالك مرفوعاً بلفظ :

«ثلاث فيهن شفاء من كل داء إلا السام : السنن والسنت . قال محمد : ونسيت الثالثة .»

رواه النسائي وسمويه والضياء عن أنس كما في «الجامع الكبير» (٢/١/٢) .

(السنن) : نبات كأنه الخناء ، زهره إلى الزرقاة ، وحبه مفرطح إلى الطول ، وأجوده الحجازي ، ويعرف بـ (السنن المكي) . كما في «المعجم الوسيط» .  
(السنت) : العسل . وقيل : الرُّب . وقيل : الكمون . كما في «النهاية» ، وبالاحير جزم في «الوسيط» .

#### من عادات الجاهلية

١٧٩٩ - (ثلاث لُن نزال في أمي : التفاخر في الأحساب ، والنباحة ، والأنواء) .

أخرجه أبو يعنى (٩٧٥/٣) والضياء (٢/١٥٦) عن زكريا بن يحيى بن عمارة عن عبد العزيز بن صهيب عن أنس قال : قال رسول الله ﷺ : (فذكروه) .

قلت : وهذا إسناد حسن ، رجائه ثقات رجال البخاري ، وفي زكريا كلام لا ينزل حديثه عن مرتبة الحسن إن شاء الله ، وقال الحافظ : «صدوق يخطئ» .

وللحديث شاهد من حديث أبي مالك الأشعري وأبي هريرة ، وقد مضى تحريجهما (٧٣٣ و٧٣٤) بلفظ : «أربع في أمي . . .» .

وقد جاء عن أبي هريرة بلفظ : «ثلاث . . .» ، وهو الآتي بعد حديث .

(الأنواء) : جمع نوء ، وهو النجم إذا سقط في المغرب مع الفجر ، مع طلوع آخر

يقابله في المشرق . والمراد الاستبغاء بها كما يأتي في الحديث المشار إليه ، أي طلب السقيا .  
قال في «النهاية» :

ورأى غلظ النبي ﷺ في أمر الأنواء . لأن العرب كانت تنسب المطر إليها ، فأما  
من جعل المطر من فعل الله تعالى ، وأراد بقوله : «مطرنا بنوء كذا» : في وقت كذا ، وهو  
هذا النوء الفلاني ، فإن ذلك جائز ، أي أن الله قد أجرى العادة أن يأتي المطر في هذه  
الأوقات .

### من الواجبات الاجتماعية

١٨٠٠ - (ثلاثٌ كُلُّهُنَّ حَقٌّ عَلَى كُلِّ مُسْلِمٍ : عيادةُ المريض ، وشهودُ  
الجنائز ، وتشميتُ العاطس إذا حمد الله عز وجل) .  
أخرجه البخاري في «الأدب المفرد» (٥١٩) من طريق عمر بن أبي سلمة عن أبيه  
عن أبي هريرة عن النبي ﷺ .

قلت : وهذا إسناد يحتمل التحسين ، رجاله ثقات رجال الشيخين غير عمر  
هذا ، فقال الحافظ :

«صدوق يخطئ» .

وقد تابعه محمد بن عمرو عن أبي سلمة به بلفظ :

«خمس من حق المسلم على المسلم . . .» .

وسياتي تحريمه برقم (١٨٣٢) .

وله شاهد من حديث أبي مسعود بلفظ :

«للمسلم على المسلم أربع خلال . . .» .

وسياتي برقم (٢١٥٤) .

فالحديث صحيح والحمد لله تعالى .

١٨٠٦ - (ثلاث من عمل أهل الجاهلية ، لا يتركهن أهل الإسلام :  
النياحة ، والاستسقاء بالأنواء ، وكذا . قلت لسعيد (بمبي المقبري) : وما  
هو ؟ قال : دعوى الجاهلية : يا آل فلان ، يا آل فلان ، يا آل فلان ) .

أخرجه أحمد (٢٦٢/٢) عن دحي بن إبراهيم : ثنا عبد الرحمن بن إسحاق عن  
سعيد عن أبي هريرة مرفوعاً .

ومن هذا الوجه أخرجه ابن حبان (٧٣٩) إلا أنه قال :

«والتعابير بدل وكذا . . . .» .

وعبد الرحمن بن إسحاق هذا الظاهر أنه أبو شيبة الواسطي وهو ضعيف ، وبفيه  
رجال ثقاة .

لكن له طريق أخرى وشواهد .

أما المطريق ، فهي عند ابن حبان (٧٤٠) عن أبي عامر : حدثنا سليمان عن  
سليمان عن ذكوان عن أبي هريرة . فذكر نحوه ، وذكر فيه العدوي ، وجعلها أربعة .

قلت : وسنده صحيح ، رجاله ثقاة .

ويشهد له حديث جنادة بن مالك مرفوعاً بلفظ :

«ثلاث من فعل أهل الجاهلية ، لا يدعهن أهل الإسلام : استسقاء  
بالكواكب . . . .» .

أخرجه البخاري في «التاريخ» (٢٣٣/٢/١) والبخاري (رقم - ٧٩٧) والطبراني في  
«الكبير» (٢١٧٨) من طريق القاسم بن الوليد عن مصعب بن عبد الله بن جنادة الأزدي  
عن أبيه عن جده مرفوعاً . وقال البخاري :

«في إسناده نظر» .

قلت : وكان وجهه الجهالة ، فإن مصعب بن عبيد الله بن جنادة وأباه أوردتهما ابن  
ابن حاتم (٤/١/٣٠٦ و ٢/٢/٣١٠) ومن قبله البخاري (٤/١/٣٥٣ و ١/٣/٣٧٥) ،  
ولم يذكرها فيها جرحاً ولا تعديلاً ، ولم يعرفها الهيثمي (٣/١٣) .

ويشهد له أيضاً حديث كريمة المزنية قالت : سمعت أبا هريرة وهو في بيت أبي  
الدرداء يقول : فذكره مرفوعاً بلفظ :

«ثلاثة من الكفر بالله : شق الجيب ، والنياحة ، والظعن في النسب» .

أخرجه الحاكم (١/٣٨٣) وقال :

«صحيح الإسناد» . ووافقه الذهبي ، مع أنه قد قال في ترجمة كريمة هذه من

«الميزان» :

«نفرد عنها إسماعيل بن عبيد الله بن أبي المهاجر» .

يشير إلى أنها مجهولة ، ومع ذلك وثقها ابن حبان ، وليس ذلك منه بغريب ، ولكن  
الغريب أن يوافقه الحفاظ ابن حجر ، فيقول في ترجمتها من «التفريب» : «ثقة» ! مع أنه لم  
يوثقها غير ابن حبان ، وعهدي به في مثلها من الرواة الذين نفرد ابن حبان بثوثه أن يقول  
مقبول ، أو مجهول . وهذا الذي يناسب كلامه المشروح في مقدمة كتابه «لسان الميزان»  
حول ثوثيق ابن حبان ، وأنه يوثق المجهولين ، فراجع إن شئت .

وله شواهد أخرى من حديث عمرو بن عوف عند البزار (رقم - ٧٩٨) ، وسلمان

الفارسي عند الطبراني (٦١٠٠) وغيره ، تكلم على أسانيد الهيثمي (٣/١٣) .

### المهلكات والمنجيات

١٨٠٢ - (ثلاث مهلكات ، وثلاث منجيات ، فقال :

ثلاث مهلكات : شح مطاع ، وهوى متبع ، وإعجاب المرء بنفسه .

وثلاث منجيات : خشية الله في السر والعلانية ، والقصد في الفقر

والغنى ، والعدل في الغضب والرضا) .

روي عن أنس بن مالك ، وعبد الله بن عباس ، وأبي هريرة ، وعبد الله بن أبي أوفى ، وعبد الله بن عمر .

١ - أما حديث أنس ، فله عنه طرق :

الأولى : عن أيوب بن عتبة قال : ثنا الفضل بن بكر العبدي عن قتادة عنه .

أخرجه البزار (رقم - ٨٠) والعقيلي (ص ٣٥٢) وأبو بكر الدينوري في «المجالسة وجواهر العلم» (١/١٤٥/٧) والسياق له وأبو مسلم الكاتب في «الأماني» (١/٢٦٦) وأبو نعيم في «الحلية» (٣٤٣/٢) وأحروري في «ذم الكلام» (١/١٤٥) والقضاعي (٢/٢٥) وقال البزار :

«لم يروه إلا الفضل عن قتادة ، ولا عنه إلا أيوب بن عتبة» .

كذا قال ، وقد وجدت لها متابعاً ، أخرجه أبو الشيخ في «طبقات الأصفيهانين» عن عكرمة بن إبراهيم عن هشام عن يحيى عن قتادة به .

قلت : والطريقان إلى قتادة ضعيفان ، فإن عكرمة بن إبراهيم وأيوب بن عتبة ضعيفان . والفضل بن بكر العبدي قال الذهبي :

«لا يعرف» .

وقد أشار العقيلي إلى ما ذكرنا من التضعيف ، فقال عقبه :

«وقد روي عن أنس من غير هذا الوجه ، وعن غير أنس بأسانيد فيها لين» .

الثانية : عن زائدة بن أبي الرقاد عن زياد النمري عن أنس مرفوعاً بلفظ :

«ثلاث كفارات ، وثلاث درجات ، وثلاث منجيات ، وثلاث مهلكات» .

فأما الكفارات فإسباغ الوضوء في السبرات ، وانتظار الصلاة بعد الصلاة ، ونقل

الأقدام إلى الجمعات .

وأما الدرجاتُ فإطعامُ الطعام ، وإفشاءُ السلام ، والصلاةُ بالليل والناس نيام .  
وأما المنجيات . . . الحديث مثل حديث الترجمة .

أخرجه البزار (رقم - ٨٠) وابن شاهين في «الترغيب والترهيب» (٢/٢٦٤) والمهروي .

وزياد وزائدة كلاهما ضعيف .

الثالثة - عن حميد بن الحكم أبي حصين قال :

جاء رجل إلى الحسن - وأنا جالس - فقال يا أبا سعيد ما سمعت أنساً يقول ؟ فقال  
الحسن : حدثنا أنس بن مالك أن رسول الله ﷺ قال : فذكره بنحو لفظ الترجمة .

أخرجه الدولابي في «الكنى» (١٥١/١) والطبراني في «الأوسط» (٥٥٨٤) والضياء  
في «المنتقى من مسمرعته بمرور» (١/١٣٧) .

قلت : وحيد هذا قال ابن حبان :

« منكر الحديث جداً » .

الرابعة : عن نعيم بن سالم عنه .

أخرجه ابن عبد البر في «جامع بيان العلم» (١٤٣/١) .

قلت : ونعيم هذا كذا وقع في النسخة ، والصواب «بغتم» بياء مثناة من تحت ثم  
عين معجمة ثم نون ، وهو متهم بالوضع . فلا يستشهد به .

٢ - وأما حديث ابن عباس ، فله عنه طريقان :

الأولى : عن محمد بن عون الخراساني عن محمد بن زيد عن سعيد بن جبير عنه  
بالمهلكات فقط .

أخرجه البزار (رقم - ٨٢) .

ومحمد بن عون متروك كما في «التقريب» .

والأخرى : عن عيسى بن ميمون : ثنا محمد بن كعب : سمعت ابن عباس  
بالمهلكات فقط .

أخرجه أبو نعيم في «الحلية» (٢١٩/٣) والمهروي .

وعيسى بن ميمون : الظاهر أنه المدني مولى القاسم ، وهو ضعيف .

٣ - وأما حديث أبي هريرة ، فله عنه طريقان أيضاً :

الأولى : بكر بن سليم الصواف عن أبي حازم عن الأعمش عنه بنحو حديث  
الترجمة .

أخرجه البيهقي في «شعب الإيمان» (١/٣٨٢/٢) .

قلت : والصواف هذا ذكره ابن حبان في «الثقات» . وقال أبو حاتم :  
«شيخ يكتب حديثه» .

قلت : فمثله يستشهد به . والله أعلم .

والأخرى : عن عبدالله بن سعيد عن أبيه عنه .

أخرجه المهروي وأبو موسى المدني في «اللطائف» (١/٨٣) .

وعبد الله هذا متروك .

٤ - وأما حديث ابن أبي أوفى ، فبرويه محمد بن عون عن يحيى بن عفيف عنه .

أخرجه البيزار (رقم - ٨٣) .

وابن عون متروك كما تقدم .

٥ - وأما حديث ابن عمر ، فقال أخيشمي في «المجمع» (٩١/١) :

«رواه الطبراني في الأوسط» ، وفيه ابن لهيعة ومن لا يعرفه .

قلت : ولفظه نحو لفظ حديث ابن أبي الرقاد المتقدم ، وهو عنده (برقم - ٥٨٨٤ -  
- ترقيمي) من طريق محفوظ بن يحيى الأنطاكي قال : نا الوليد بن عبد الواحد التميمي عن  
ابن لهيعة عن عطاء بن دينار عن سعيد بن جببر عن ابن عمر . وقال :  
«لا يروى عن ابن عمر إلا بهذا الإسناد» .

قلت : وهو ضعيف لحال ابن لهيعة ، وجهالة من دونه .

وبالجملة فالحديث بمجموع هذه الطرق حسن على أقل الدرجات إن شاء الله  
تعالى ، وبه جزم المنذري ، فقد قال في «الترغيب» عقب حديث أنس برواية ابن أبي الرقاد  
(١٦٢/١) :

«رواه البزار والبيهقي وغيرهما ، وهو مروى عن جماعة من الصحابة ، وأسانيده  
وإن كان لا يسلم شيء منها من مقال ، فهو بمجموعها حسن إن شاء الله تعالى» .

١٨٠٣ - ( ما بقي شيء يُقَرَّبُ مِنَ الْجَنَّةِ وَيُبَاعَدُ مِنَ النَّارِ إِلَّا وَقَدْ يُنْزَلُ  
لَكُمْ ) .

أخرجه الطبراني في « المعجم الكبير » (١٦٤٧) من طريق سفيان بن عيينة عن فطر  
عن أبي الطفيل عن أبي ذر قال :

«تركنا رسول الله ﷺ وما طائر بقلب جناحه في الهواء إلا وهو يذكرنا منه علماً ،  
قال : فقال ﷺ : فذكره» .

وهذا القدر أخرجه البزار أيضاً (١٤٧) دون حديث الترجمة عن ابن عيينة به .  
وأخرجه أحمد (١٥٣/٥ و١٦٢) من طريق آخر عن أبي ذر .

قلت : وهذا إسناد صحيح ، رجاله كلهم ثقات ، وفطر وهو ابن خليفة وثقه أحمد  
وابن معين ، وروى له البخاري مقروناً كما قال الذهبي في «الكاشف» .



وله شاهد من رواية عمرو عن المطلب مرفوعاً بلفظ :

« ما تركت شيئاً مما أمركم الله به إلا قد أمرتكم به ، وما تركت شيئاً مما نهاكم عنه إلا قد نهيتكم عنه » .

أخرجه الشافعي كما في « بدائع المتن » برقم ( ٧ ) وابن خزيمة في « حديث علي بن حجر » ( ج ٣ رقم ١٠٠ ) .

وهذا إسناده مرسل حسن ، وعمرو هو ابن أبي عمر ، والمطلب هو ابن عبدالله .  
١٨٠٤ - ( ثلاثة لا تقرّبهم الملائكة : الجنّ ، والسكران ، والمتضمخ بالخلوق ) .

أخرجه البزار ( ص ١٦٤ - زوائد ابن حجر ) : حدثنا العباس بن أبي طالب : ثنا أبو سلمة : ثنا أبان عن قتادة عن ابن بريدة عن يحيى بن يعمر عن ابن عباس عن النبي ﷺ قال : فذكره ، وقال :

« رواه غير العباس مرسلًا ، ولا يعلم يروى عن ابن عباس إلا من هذا الوجه » .  
قلت : وهذا إسناده صحيح كما قال المنذري في « الترغيب » ( ٩١/١ ) ، ورجاله ثقات رجال الشيخين ، غير العباس هذا وهو ابن جعفر بن عبدالله بن المزيرقان البغدادي أبو محمد بن أبي طالب أخو يحيى ، وهو صدوق مات سنة ( ٢٥٨ ) .

وقال الهيثمي في « المجمع » ( ٧٢/٥ ) :

« رواه البزار ، ورجاله رجال النصح خلا العباس بن أبي طالب وهو ثقة » .

قلت : ورواه البخاري في « التاريخ » ( ٧٤/١/٣ ) من طريق أبي عوانة عن قتادة به .

فقول البزار : « لا يروى عن ابن عباس إلا من هذا الوجه » إنما هو بناء على ما أحاط به علمه ، ( وفوق كل ذي علم عليم ) .

ويؤيد ما سبق أن له طريقاً أخرى عن ابن عباس يرويه زكريا بن يحيى الضرير  
قال : نا شبابة بن سوار قال : نا المغيرة بن مسلم عن هشام بن حسان عن كثير مولى سمرة  
عنه مرفوعاً به إلا أنه قال :

« والمتضح بالزعفران » .

أخرجه الطبراني في « الأوسط » ( ٥٥٣٦ بترقيمي ) وقال :

« لم يروه عن كثير مولى سمرة إلا هشام ، ولا عن هشام إلا المغيرة بن مسلم ،  
تفرد به شبابة » .

قلت : وهو صدوق من رجال الشيخين ، وشيخه المغيرة حسن الحديث كما قال  
الذهبي في « الكاشف » .

وهشام بن حسان ثقة من رجال الشيخين .

وشيخه كثير هو ابن أبي كثير مولى عبد الرحمن بن سمرة ، قال ابن حبان في  
« الثقات » :

« روى عنه قتادة والبصريون » .

ورثقه المعجلي أيضاً ، فهو حسن الحديث .

وزكريا الضرير ترجمه الخطيب ( ٤٥٧/٨ - ٤٥٨ ) برواية جمع عنه ، ولم يذكر فيه  
جرحاً .

وللحديث شاهد من حديث بريدة ، ولكنه ضعيف جداً ، فلا بأس من ذكره  
وتخرجه وهو بلفظ :

« ثلاثة لا تقرهم الملائكة : السكران ، والمنخلق ، والجنب » .

أخرجه البخاري في « التاريخ » ( ٧٤/١/٣ ) والعقيلي في « الضعفاء » ( ص

١٩٨) وابن عددي في «الكامل» (١/٢١٠) والطبراني في «الأوسط» (٥٣٦٦) عن  
عبدالله بن حكيم أبي بكر الداهري عن يوسف بن صهيب عن عبدالله بن بريدة عن أبيه  
مرفوعاً به . وقال البخاري :

« لا يصح » . وقال العفيلي :

« أبو بكر هذا يحدث بأحاديث لا أصل لها ، ويحيل على الثقات » .

وقال ابن عددي :

« وهو منكر الحديث ، وقال البخاري : لا يصح هذا الحديث » .

وقال الذهبي في «الكنى» من «ميزانه» :

« ليس بثقة ولا مأمون » .

والحديث أورده الهيثمي في «المجمع» (١٥٦/٥) وقال :

« رواه الطبراني ، وفيه عبدالله بن حكيم وهو ضعيف » .

ونقل المناوي عنه أنه قال :

« فيه عبدالله بن حكيم لم أعرفه ، وبقية رجاله ثقات » .

فكانه قال هذا في موضع آخر ، والصواب أنه معروف ولكن بالضعف ، كما قال

في الموضع الأول .

ثم إن السيوطي لم يعزه للطبراني ، ولا رأيت في «معجمه الكبير» ، وهو المعني عند

إطلاق العزو إليه ؛ فالصواب تقييده به «الأوسط» كما سبق . وإنما عراه السيوطي لليزار

ولكن بلفظ :

« ... السكران ، والمتنصيح بالزعران ، والحائض ، والجنب » !

فهذه أربع خصال ! فلعل الأصل : « والحائض أو الجنب » .

وهذا الذي ظننته من احتمال كون الأصل على التردد تأكدت منه حين رأيت الحديث في « زوائد البراز » (ص ١٦٤) ، أخرجه من طريق عبد الله بن حكيم .  
( الخلق ) : طيب معروف مركب يتخذ من الزعفران وغيره من أنواع الطيب ، وتغلب عليه الحمرة والصفرة .

وإنما نهي عنه لأنه من طيب النساء كما في « النهاية » .

( الجنب ) معروف ، وهو الذي يجب عليه الغسل بالجماع ، وبخروج الماء الدافق .

ولعل المراد به هنا الذي يترك الاغتسال من الجنابة عادة ، فيكون أكثر أوقاته جنباً . وهذا يدل على قلة دينه ، وخبث باطنه ، كما قال ابن الأثير .  
والإفانه قد صح أن النبي ﷺ كان ينام وهو جنب من غير أن يمس ماء ، كما حفته في « صحيح أبي داود » ( ٢٢٣ ) .

من لا يستجاب له

١٨٠٥ - ( ثلاثة يدعون فلا يستجاب لهم : رجلٌ كانت تحته امرأة سينة الخنثى فلم يطلقها ، ورجلٌ كان له على رجل مال فلم يشهد عليه ، ورجلٌ آتى سفيهاً ماله وقد قال الله عز وجل : « ولا تؤنثوا السفهات أموالكم » ) .

رواه ابن شاذان في « المشيخة الصغرى » ، ( ١/٥٧ ) ، والحاكم ( ٣٠٢/٢ ) من طريقين عن أبي المنثي معاذ بن معاذ العبيري : ثنا أبي : ثنا شعبة عن فراس عن الشعبي عن أبي بردة عن أبي موسى الأشعري مرفوعاً ، وقال الحاكم :

« صحيح على شرط الشيخين ولم يجره » لتوقيف أصحاب شعبة هذا الحديث على أبي موسى الأشعري . « ووافقه الذهبي » .

قلت : كذا وقع في « المستدرک » : « أبي المنثى معاذ بن معاذ العنبري : ثنا  
أبي « ، وفي « المشيخة » : « معاذ بن المنثى : سأه أبي « وكل ذلك من تحريف النسخ  
والمصواب : « المنثى بن معاذ بن العنبري « كما ينضح من الرجوع إلى ترجمة الوالد والولد  
من « تاريخ بغداد » ، « تهذيب التهذيب » وغيرهما ، وقد حزم الطحاوي في « مشكل  
الأثر » ( ٢١٦ / ٣ ) أن معاذ بن معاذ العنبري قد حدث به عن شعبة .

ثم إنها ثقتان ، غير أن المنثى لم يخرج له البخاري شيئاً . فالسند ظاهره الصحة ،  
لكن قد يعله توفيق أصحاب شعبة له ، إلا أنه لم ينفرد به معاذ بن معاذ ، بل تابعه داود بن  
إبراهيم الواسطي : ثنا شعبة به .

أخرجه أبو نعيم في « مسانيد أبي يحيى فراس » ( ف / ٩٢ / ١ )

وداود هذا ثقة كما في « المرح » ( ٤٠٧ / ٢ / ١ )

وتابعه عمرو بن حكام أيضاً ، وفيه ضعف .

أخرجه أبو نعيم أيضاً والطحاوي

وتابعه عثمان بن عمر وهو ثقة أيضاً قال : حدثنا شعبة به .

أخرجه الدهلمي ( ٥٨ / ٢ ) .

وقد وجدت له طريقاً أخرى عن الشعبي .

رواه ابن عساکر ( ١ / ١٨٢ / ٨ - ٢ ) عن إسحاق بن وهب - وهو بخاري - عن

الصلت بن بهرام عن الشعبي به .

لكن إسحاق هذا ذكره الخليلي في « الإرشاد » وقال :

« يروى عنه ما يعرف وينكر ، ونسخ رواها الضعفاء » .

## تحريم الطبل والخمر وغيرها

١٨٠٦ - ( ثَمَنُ الخَمْرِ حَرَامٌ ، وَهَرِ النَّبِيُّ حَرَامٌ ، وَثَمَنُ الكَلْبِ حَرَامٌ ، وَالكُوبَةُ حَرَامٌ ، وَإِنْ أَتَاكَ صَاحِبُ الكَلْبِ يَتَمَسَّرُ ثَمَنَهُ ، فَامْلَأْ يَدَيْهِ تَرَابًا ، وَالخَمْرُ وَالمِيسِرُ ، وَكُلُّ مَسْكِرٍ حَرَامٌ ) .

أخرجه الطبراني في « المعجم الكبير » ( ٣ / ١٦٩ / ١ ) ورقم - ١٢٦٠١ - مطبوعة ، وفيها قلب ) عن معقل بن عبيد الله عن عبد الكريم عن قيس بن خبيرة السريعي عن عبدالله بن عباس قال : قال رسول الله ﷺ . . .

قلت : وهذا إسناد جيد ، رجاله كلهم ثقات ، وفي معقل بن عبيد الله وهو الجزري ضعف يسير من قبل حفظه ، واحتج به مسلم ، وقد توبع كما يأتي ، وعبد الكريم هو الجزري الثقة .

والحديث أخرجه أحمد ( ١ / ٢٧٨ و ٢٨٩ و ٣٥٠ ) مفرداً من طرق عن عبد الكريم . وروى بعضه أبو داود ( ٣٤٨٢ ) والطبراني ( ٢٧٥٥ ) .

ونابغه علي بن بذيمة : حدثني قيس بن خبيرة نحوه .

أخرجه أحمد ( ١ / ٢٧٤ ) من طريق سفيان عنه . وزاد :

« قال سفيان - وهو الثوري - : قلت لعلي بن بذيمة : ما الكوبة ؟ قال : الطبل . »

قلت : وعلي بن بذيمة ثقة ، فالسند صحيح .

( الكوبة ) . قال ابن الأثير :

« هي النرد . وقيل الطبل . وقيل : البربط . »

وفي « المعجم الوسيط » : وهي آلة موسيقية تشبه العود ، والنرد ، أو الشطرنج .

قلت : والراجع : أنه الطبل ، لجزم علي بن بديمة به كما تقدم ، وهو أحد رواه ،  
والراوي أدنى بمرويه من غيره . والله أعلم .

١٨٠٧ - ( الثَّيْبُ أَحَقُّ بِنَفْسِهَا مِنْ وَلِيِّهَا ، وَالْبِكْرُ بِأَذْنِهَا أَبُوهَا فِي  
نَفْسِهَا ، وَإِذْنُهَا صُمَاتُهَا ) .

رواه مسلم (١٤١/٤) وأبو داود (٣٢٧/١) والنسائي (٧٨/٢) والدارقطني  
(٣٩٠) وأحمد (٢١٩/١) والطبراني (رقم ١٠٧٤٥) من طريق سفيان بن عيينة عن زياد بن  
سعد عن عبدالله بن الفضل عن تافع بن جبير عن ابن عباس مرفوعاً به .

وهذا إسناد صحيح ، لكن ذكر الأب في هذا المتن قد أعلوه ، فقال أبو داود :

«أبوها ليس بمحفوظ» . وقال الدارقطني :

« لا تعلم أحداً وافق ابن عيينة على هذا اللفظ ، ولعله ذكره من حفظه فسبته  
لسانه » .

قلت : والمحفوظ بلفظ : « تستامر في نفسها » ، وقد مضى من رواية مالك عن  
ابن الفضل به برقم (١٢١٦) .

### الجلد والرجم والنفي

١٨٠٨ - ( الثَّيْبَانِ يُجْلَدَانِ وَيُرْجَمَانِ ، وَالْبُكَرَانِ يُجْلَدَانِ وَيُنْفَقَانِ ) .

أخرجه أبو نعيم في « مسانيد أبي يحيى فراس » (١/٩١) والديلمي (٧٠/٢) عن  
الحاكم عن شريك عن فراس عن الشعبي عن مسروق عن أبي بن كعب مرفوعاً .

قلت : وهذا إسناد جيد في الشواهد ، رجاله ثقات لولا أن شريكاً وهو ابن  
عبدالله القاضي سيء الحفظ .

لكن يشهد لحديثه ما عند مسلم وغيره عن عبادة بن الصامت مرفوعاً بلفظ :

« الثيب بالثيب ، والبكر بالبكر ، الثيب جلد مائة ، ثم رجّم بالحجارة ، والبكر جلد مائة ، ثم نفى سنة . »

١٨٠٩ - ( جُعِلَ قُرَّةُ عَيْنِي فِي الصَّلَاةِ ) .

رواه العقيلي في « الضعفاء » ( ٤٦٥ ) : حدثنا محمد بن زكريا البلخي : حدثنا يحيى بن عثمان : حدثنا هقل بن زياد عن الأوزاعي عن إسحاق بن عبدالله بن أبي طلحة عن أنس بن مالك مرفوعاً . وقال :

« يحيى بن عثمان الحنفي عن هقل لا يتابع على حديثه عن الأوزاعي . »

قلت : يحيى هذا ثقة كما يأتي وكذا شيخه هقل ، ولا يضر الثقة أن لا يتابع على حديثه . وهذا الحديث أخرجه الخطيب في ترجمة يحيى هذا ( ١٢ / ٣٧١ / ١٤ و ١٩٠ ) من طريقين آخرين عنه ثم قال :

« تفرد برواية هذا الحديث هكذا موصولاً هقل بن زياد عن الأوزاعي ، ولم أره إلا من رواية يحيى بن عثمان عن هقل ، وخالفه الوليد بن مسلم فرواه عن الأوزاعي عن إسحاق عن النبي ﷺ مرسلًا لم يذكر فيه أنساً ، ثم ساق سنده بذلك إلى الوليد .

قلت : وهذه المخالفة لا قيمة لها لأمرين :

الأول : أن هقل بن زياد زاد الوصل ، وزيادة الثقة مقبولة .

والآخر : أنه في الأوزاعي أوثق من الوليد ، فقد اتفقت كلمات النقاد على أنه أثبت الرواية في الأوزاعي ، فروايته عند المخالفة أرجح من رواية الوليد بن مسلم ، فتأمل .

وجملة القول أن الحديث عندي صحيح بهذا الإسناد ، فإن سائر رجاله ثقات كلهم معروفون ، وأما يحيى هذا فروى الخطيب عن ابن معين أنه ثقة ، وعن صالح بن محمد جزرة : صدوق ، وكان من العباد . ووثقه أيضاً أبو زرعة وابن حبان كما في « الميزان » و « اللسان » .



وقال العقيلي عقبه :

« هذا يرويه سلام الطويل عن ثابت عن أنس ، وسلام فيه لين » .

قلت : كذا قال ، والحديث معروف من رواية سلام بن سليمان أبي المنذر المزني صدوق ، رواه عنه النسائي (١٥٦/٢) وغيره بأتم منه .

وهو مخرج في « المشكاة » (٥٢٦١) و « الروض النضير » (٥٣) .

ثم وجدت له متابعا لا بأس به ، أخرجه أبو محمد المخلندي في « الفوائد » (١/٢٩٠) بسند صحيح عن عمرو بن هاشم : حدثني الهفل بن زياد به .

وعمره هذا هو البيروني وهو صدوق يخطيء كما قال العسقلاني ، فانتفت دعوى تفرد يحيى بن عثمان عن هفل بن زياد به ، وتأكد صحة الحديث والحمد لله .

١٨١٠ - ( كان إذا اجتهد لأحد في الدعاء قال : جعل الله عليكم صلاة قوم أبرار ، يقومون الليل ويصومون النهار ، ليسوا بأئمة ولا فجار ) .

رواه عبد بن حميد في « المنتخب من المسند » ( ٢/١٤٧ ) : حدثنا مسلم بن إبراهيم : حدثنا حماد بن سلمة : حدثنا ثابت عن أنس مرفوعاً .

قلت : وهذا سند صحيح على شرط مسلم ، وقد أخرجه الضياء في « المختارة » ( ق ١/٣٤ ) من طريق عبد بن حميد وقال :

« وذكر بعض المحدثين أن مسلماً رواه عن عبد بن حميد بهذا الإسناد ، ولم أره في صحيح مسلم » والله أعلم » .

١٨١١ - ( يا أم حارثة ! إنها ليست بجنتٍ واحدة ، ولكنها جنات كثيرة ، وإن حارثة لفي أفضلها ، أو قال : في أعلى الفردوس ) .

رواه أحمد ( ١٢٤/٣ ) وابن سعد ( ٥١٠/٣ - ٥١١ ) : أخبرنا يزيد بن

هارون : قال : اخبرنا حماد بن سلمة عن ثابت البناني عن أنس بن مالك :

أن حارثة بن سراقة خرج نظاراً ، فأناه سهم فقتله ، فقالت أمه : يا رسول الله !  
قد عرفت موضع حارثة مني ، فإن كان في الجنة صيرتُ ، وإلا رأيتُ ما أصنع ! قال :  
فذكره ، وقال في آخره : شك يزيد بن هارون .

قلت : وسنده صحيح على شرط مسلم .

وتابعه يوسف بن عطية : ثنا ثابت به وأتم منه .

أخرجه ابن نصر في « الصلاة » ( ٢/٧٧ ) .

لكن يوسف متروك .

وتابعه عمقان : ثنا حماد بن سلمة به وقال : « وإنه في الفردوس الأعلى » ولم

يشك .

أخرجه أحمد ( ٢٧٢/٣ ) .

وتابعه عنده ( ٢١٥/٣ و ٢٨٢ - ٢٨٣ ) سليمان بن المغيرة عن ثابت به .

وصححه ابن حبان ( ٢٢٧٢ ) والحاكم ( ٢٠٨/٣ ) ، ووافقه الذهبي .

وتابعه قتادة عن أنس به .

أخرجه البخاري ( ٢٠٤/٢ ) وابن خزيمة في « التوحيد » ( ٢٣٩ ) والترمذي

( ٢٠١/٢ ) وصححه ، وزاد في آخره : « والفردوس ربوة الجنة وأوسطها وأفضلها » .

وهي عند أحمد في رواية ( ٢٦٠/٣ ) لكن فصلها عن الحديث فقال : قال قتادة :

فذكرها مقطوعاً من قوله . ولم يذكرها أصلاً في الرواية الأخرى ( ٢١٠/٣ و ٢٨٣ ) .

وتابعه حميد قال : سمعت أنساً به دون الزيادة .

أخرجه البخاري ( ٢٤١ و ٥٩/٣ ) وأحمد ( ٢٦٤/٣ ) .

وبالجملة فهذه الزيادة التي عند الترمذي شاذة لا تثبت في الحديث عن أنس ،  
والراجح أنها مدرجة فيه كما بينها رواية أحمد .

نكر يشهد لها حديث سمرة بن جندب قال : قال رسول الله ﷺ :

« الفردوس روضة الجنة وأعلىها وأوسطها ، ومنها تفجر أنهار الجنة » .

قال الفيثمي ( ٣٩٨/١٠ ) .

« رواه الضراني والبزار باختصار وزاد فيه : « فإذا سألتكم الله تعالى فسلوه

الفردوس » ، وأحد أسانيد نظيراني رجاله وثقوا ، وفي بعضهم ضعف » .

وما شاهد آخر ، ولذلك أفردته بالتخريج فيما يأتي ( ٢٠٠٣ ) .

فنت : والطريق الأولى عند نظيراني في « الكبير » ( ٦٨٨٥ و ٦٨٨٦ ) من وجهين

عن قتادة عن الحسن عن سمرة .

ثم أخرجه ( ٧٠٨٨ ) من الطريق الأخرى عن خبيب بن سليمان بن سمرة عن

أبيه عن سمرة .

وهذا إسناد ضعيف مجهول . وما قبله معنعن .

## أبواب الجنة والنار

١٨١٢ - ( الجنة لها ثمانية أبواب ، والنار لها سبعة أبواب ) .

أخرجه أحمد ( ١٨٥/٤ ) وابن سعد ( ٤٣٠/٧ ) عن صفوان بن عمرو

الشككي عن أبي المثني الأملوكي عن عتبة بن عبد السلمي قال : سمعت رسول الله ﷺ  
يقول . قد كره .

فنت : ورجالها ثقات غير أبي المثني الأملوكي وثقه المعجلي وابن حبان ، وروى عنه

هلائ بن يساف أيضاً في قول بعضهم .

وللحديث شاهد من حديث عاصم بن لفيط ، برويه عنه دهم بن الأسود ، وهو مقبول عند الحافظ ابن حجر .

أخرجه أحمد ( ١٣/٤ - ١٤ ) .

وروى ائرمذي ( ١٣٢/٤ - تحفة ) عن حنيد عن ابن عمر مرفوعاً :

« لجهنم سبعة أبواب ، باب منها لمن نلّ السيف على أمي » . وقال :

« حديث غريب » .

يعني ضعيف ، حنيد هذا لم يوثقه غير ابن حبان ، وقيل إنه لم يسمع من ابن

عمر .

وبالجملة فالحديث بمجموع هذه الطرق صحيح ، والشطر الأول منه أصح ، فإن

له شواهد في « الصحيحين » وغيرهما . فراجع إن شئت « حادي الأرواح » ( ٨٨/١ -

٩٩ ) .

١٨١٣ - ( حافظ على العصرين : صلاة قبل طلوع الشمس ،

وصلاة قبل غروبها ) .

رواه أبو داود ( ٤٥٣ - صحيحه ) والطحاوي في « المشكل » ( ٤٤٠/١ ) وابن

حبان ( ٢٨٢ ) والحاكم ( ١/٢٠٠ ، ٦٢٨/٣ ) والبيهقي والحافظ ابن حجر في « الأحاديث

العاليات » ( رقم ٣٦ ) عن عبد الله بن فضالة اللبني عن أبيه فضالة قال :

علمني رسول الله ﷺ ، وكان فيما علمني أن قال لي : « حافظ على الصلوات

الخمسة » . فقلت : إن هذه ساعاتٌ لي فيها أشغال ، فمرني بأمر جامع إذا أنا فعلته أجزأ

عني ، قال : فذكره . وقال الحافظ :

« هذا الحديث صحيح ، وفي المتن إشكال لأنه يوهم جواز الاقتصار على

العصرين ، ويمكن أن يحمل على الجماعة ، فكأنه رخصه في ترك حضور بعض

الصلوات في الجماعة ، لا على تركها أصلاً » .

قلت : والترخيص إنما كان من أجل شغل له كما هو في الحديث نفسه . والله أعلم .

ثم إن في إسناد الحديث اختلافاً ذكرته في « صحيح أبي داود » ، وقد بينت هناك ما هو الراجح منه ، فلا داعي لإعادته هنا .

١٨١٤ - ( حَرَمَ اللَّهُ الْخَمْرَ ، وَكُلَّ مَسْكِرٍ حَرَامٌ ) .

رواه النسائي ( ٣٣٣/٢ ) والطبراني في « المعجم الكبير » ( ١٣٢٢٥ ) وابن عساکر ( ٢/٥٦/١٧ ) عن شبيب بن عبد الملك قال : حدثني مقاتل بن حيان عن سالم بن عبد الله عن أبيه عن النبي ﷺ قال : فذكره .

قلت : وهذا إسناد صحيح ، رجاله ثقات رجال مسلم ، غير شبيب بن عبد الملك وهو ثقة . وقد تويع من جمع عن نافع به نحوه عند مسلم ( ١٠٠/٦ ) وغيره ، وهو مخرج في « الإرواء » ( ٢٤٣١ ) وغيره .

والحديث من الأدلة الكثيرة القاطعة على تحريم كل مسكر ، سواء كان متخذاً من العنب أو التمر أو الذرة أو غيرها ، وسواء في ذلك قليله أو كثيره ، وأن التفريق بين خمر وخمر - والقليل منه والكثير باطل ، خلافاً لما ذهب إليه بعض من تقدم . واغتر به بعض المعاصرين في مجلة « العربي » الكويتية منذ سنين ، ثم رد عليه بعض مشايخ الشام ، فما أحسن الرد ، منعه من تعصبه للمذهب ، عفا الله عنا وعننا وكرمه . والعصمة لله وحده .

١٨١٥ - ( حُسْنُ الصَّوْتِ زِينَةُ الْقُرْآنِ ) .

رواه أبو نعيم في « الأربعين الصوفية » ( ١/٦٢ ) من طريق الطبراني عن عبد الغفار بن داود : ثنا أبو عبيدة سعيد بن زكري ، ومن طريق أحمد بن القاسم بن مساور : ثنا علي بن الجعد : ثنا أبو معاوية العباداني قال : ثنا حماد بن أبي سليمان عن إبراهيم السخمي عن علقمة بن قيس قال :

كنت رجلاً قد أعطاني الله حُسنَ الصوتِ بالقرآن ، فكان عبد الله بن مسعود يرسل إلي فأقرأ عليه ، قال : فكنت إذا فرغت من قراءتي قال : زدنا من هذا فإني سمعت رسول الله ﷺ يقول : فذكره .

وهو في معجم الطبراني ( رقم ١٠٠٢٣ ) من طريق عبد الغفار به ، ويكنى بأبي صالح الحراني .

ورواه ابن عدي ( ١ / ٢٧١ ) من طريق قيس بن الربيع عن حماد بن أبي سليمان به .

قلت : وهذا إسناده حسن ، مدار طريقه على حماد بن أبي سليمان وهو صدوق له أوهام كما في « التقریب » ، ومن فوقه من رجال الشيخين .

ويشهد له حديث البراء : « زينوا القرآن بأصواتكم » .

وهو مخرج في « صحيح أبي داود » ( ١٣٢٠ ) .

ورَدَّ رُؤْيَا الْهَلَالِ

١٨١٦ - ( كان إذا رأى الهلال قال : اللهم أهله علينا باليمن والإيمان ، والسلامة والإسلام ، رب ربك الله ) .

رواه الترمذي ( ٢٥٦ / ٢ ) والحاكم ( ٢٨٥ / ٤ ) وأحمد ( ١٦٢ / ١ ) وأبو يعلى

( ١٩١ / ١ ) وعنه ابن السني في « عمل اليوم والليلة » ( ٦٣٥ ) والمداري ( ٤ / ٢ )

والعقيلي ( ١٨٢ ) وابن أبي عمير في « السنة » ( ٣٧٦ ) والضياء في « المختارة »

( ٢٧٩ / ١ ) عن سليمان بن سفيان قال : حدثني بلال بن يحيى بن طلحة بن عبيد الله عن

أبيه عن جده مرفوعاً . وقال الترمذي :

« حسن غريب » ، وقال العقيلي في سليمان هذا :

« لا يتابع عليه » ، وروى عن ابن معين أنه ليس بثقة . ثم قال العقيلي :

« وفي الدعاء لرؤية الخلال أحاديث ، كأن هذا من أصلحها إسناداً ، كلها لينة الإسانيد . »

قلت : وسليمان بن سفيان ضعيف ، وقد تقدم ، ومثله بلال بن يحيى بن طلحة ، ولعله من أجل ذلك سكت عليه الحاكم ثم الذهبي ، ولم يصححناه .

لكن الحديث حسن لغیره ، بل هو صحيح لكثرة شواهده التي أشار إليها العقيلي ، لكنها شواهد في الجملة ، وإنما يشهد له شهادة تامة حديث ابن عمر قال . . . فذكره ، إلا أنه زاد : « والتوفيق لما تحب وترضى » .

أخرجه الدارمي ( ٣/٢ - ٤ ) وابن حبان ( ٢٣٧٤ ) والطبراني في المعجم الكبيره ( ١٣٣٤٠ ) عن عبد الرحمن بن عثمان بن إبراهيم : حدثني أبي عن أبيه وعمه عنه . قال الهيثمي ( ١٣٩/١٠ ) :

« وعثمان بن إبراهيم الخاطبي فيه ضعف ، وبقيه رجاله ثقات . »

كذا قال : وعبد الرحمن بن عثمان قال الذهبي :

« مُقَلٌّ ، ضعفه أبو حاتم الرازي . »

وأما ابن حبان فذكره في « الثقات » !

وإنه طريق آخرى بلفظ آخر عن ابن عمر ، وهو مخرج في « الضعيفة » ( ٣٥٠٣ ) .

وله شاهد آخر مختصر من حديث حذير السلمي مرفوعاً به دون قوله : « ربي وربك آله » ، ورواه « والسكينة والعافية والرزق الحسن » .

وهو مخرج هناك ( ٣٥٠٤ ) .

١٨١٧ - ( خُلُوة الدنيا مرة الآخرة ، ومرة الدنيا خُلُوة الآخرة ) .

رواه أحمد ( ٣٤٢/٥ ) وعنه الحاكم ( ٣١٠/٤ ) ومحمد بن العباس النيزاري

• حديثه • ( ٢/١٢١/٢ ) وابن عساكر ( ١/٨٢/١٩ ) عن صفوان بن عمرو عن أبي عبيد الحضرمي يعني شريحاً أن أبا مالك الأشعري لما حضرته الوفاة قال : يا معشر الأشعريين ليبلغ الشاهد منكم الغائب ، إن سمعت رسول الله ﷺ يقول : فذكره . وقال الحاكم :

• صحيح الإسناد • . ووافقه الذهبي ، وهو كما قال .

١٨١٨ - ( الخائضُ والنفساءُ إذا أتتا على الوقت تغتسلان وتُحْرمان ، وتقضيان المناسك كلها غير الطواف بالبيت ) .

أخرجه أبو داود ( ١٧٤٤ ) وأحمد ( ٣٦٤/١ ) من طريق خُصَيْفٍ عن عكرمة ومجاهد وعطاء عن ابن عباس أن النبي ﷺ قال : فذكره .

قلت : وهذا إسناد فيه ضعف ، رجاله ثقات ، غير أن خُصَيْفاً وهو ابن عبد الرحمن الجزري سيء الحفظ .

لكن الحديث صحيح ، يشهد له حديث جابر في حديث أسماء بنت عميس حين نفست بذئ الحنيفة ، أن النبي ﷺ أمرها أن تغتسل وتهل ، رواه مسلم وغيره ( انظر كتابي حجة النبي ﷺ كما رواها جابر ) .

وحديث عائشة أن النبي ﷺ قال لها حين حاضت وهي محرمة : اصنعي ما يصنع الحجاج غير أن لا تطوفي ولا نصلي . متفق عليه ، ولعله من أجل ذلك صحح الحديث العلامة أحمد شاكر في تعليقه على المسند والله أعلم .

( الوقت ) : الميعات : وهو هنا الموضع الذي جعل للعمرة أو الحج بحرمهما عنده .

من الطب النبوي

١٨١٩ - ( الحَبَّةُ السُّوداءُ شفاءٌ من كُلِّ داءٍ إلا السَّامَ ) .



أخرجه الطبراني في «المعجم الكبير» (٤٩١) : ثنا عبد الله بن أحمد بن حنبل : ثنا  
سريع بن يونس عن المطلب بن زياد عن زياد بن علاقة عن أسامة بن شريك قال : قال  
النبي ﷺ : فذكره بزيادة «في» في أوله ، وأورده بدوتها الهيثمي في «المجمع»  
(٥/ ٨٧ - ٨٨) من حديث أسامة بن شريك هذا وقال :

رواه الطبراني في «الأوسط» ، ورجاله ثقات .

ولم أراه في «الأوسط» مستعيناً على ذلك بفهرسي الذي وضعته له ، تكن في النسخة  
حرم ، فمن المحتمل أن يكون في بعض الورقات الذاهبة منها ، وإلا فيكون وهماً منه . لا  
سيما ولم يعزه له «المعجم الكبير» .

وإسناده صحيح رجاله كلهم ثقات .

وله شواهد كثيرة في «الصحيحين» وغيرهما من حديث أبي هريرة وغيره ، وقد  
مضى بعضها برقم (٧٥٩ و٨٦٣ و١٠٦٩) .

١٨٢٠ - ( الحجاج والعمار وقد الله ، دعاهم فأجابوه ، سألوهم  
فأعطاهم ) .

أخرجه البزار ( رقم ١١٥٣ ) عن محمد بن أبي حميد عن محمد بن المنكدر عن  
جابر قال : قال رسول الله ﷺ : فذكره ، وقال :

« لا نعلمه عن جابر إلا عن ابن المنكدر ، ورواه طلحة بن عمرو عنه » .

قلت : وهذا إسناده ضعيف ، محمد بن أبي حميد وهو أبو إبراهيم المدني الملقب  
بعماد ، قال الحافظ :

« ضعيف » ، ومتابعه طلحة بن عمرو أضعف منه قال الحافظ :

« متروك » .

فلا أدري مع هذا وجه قول المنذري (٢/ ١٠٨) وتبعه الهيثمي (٣/ ٢١١) :

يرواه البزار ورجاله ثقات .

نعم للحديث شاهد عن ابن عمر مرفوعاً به وزاد في أوله :

«الغازي في سبيل الله والحاج . . .» .

أخرجه ابن ماجه (٢٨٩٣) وابن حبان (٩٦٤) والطبراني في المعجم الكبير (١٣٥٥٦) من طريق عمران بن عيينة عن عطاء بن السائب عن مجاهد عنه .

قلت : وهذا سند ضعيف كما بيته في التعليق على «الترغيب» (٢/١٦٥) .

لكن الحديث بمجموع الطريقتين حسن .

وحدث ابن عمر طريق آخر ولكنه منقطع ، أورده ابن أبي حاتم في «العلل» (٢٩٦/١) من طريق إبراهيم بن مهاجر عن أبي بكر بن حفص عن ابن عمر به مرفوعاً . فقال عن أبيه :

«هذا خطأ ، إنما هو أبو بكر بن حفص عن عمر مرسل ، وقد أدرك أبو بكر بن حفص ابن عمر ، ولم يدرك عمر ، وكنت قدمت فزوين فكتبت حديث محمد بن سعيد بن سابق عن عمرو بن أبي قيس عن إبراهيم بن مهاجر عن أبي بكر بن حفص عن عمر عن النبي ﷺ .»

قلت : وهو على انقطاعه شاهد حسن للطريق الأولى عن ابن عمر ، فهو حسن أيضاً بمجموع طريقيه .

وللحديث شاهد آخر ، ولكنه واه أذكره ثيبان حاله ، ولفظه :

«الاحتجاج والعمار وقد الله ، إن دعوه أجايبهم ، وإن استغفروه غفر لهم .»

رواه ابن ماجه (٢٨٩٢) وابن بشران في «الأماني» (٢/٣٤) عن صالح بن عبد الله مولى ابن عامر بن نؤي : حدثني يعقوب بن عباد بن عبد الله بن الزبير عن أبي صالح عن أبي هريرة مرفوعاً .

ورواه الخطيب في «التلخيص» (١/٨٦) من هذا الوجه .

وصالح هذا منكر الحديث كما قال البخاري .

ثم رأيت محمد بن أبي حميد الأنصاري (المذكور آنفاً في حديث جابر) روى الحديث عن عمرو بن شعيب عن أبيه عن جده مرفوعاً به أتم منه ، ولغظه :

«النجاج والعمار وقد الله ، إن سألوه أعطوا ، وإن دَعُوا أجبوا ، وإن أنفقوا أخلف عليهم ، فوالذي نفسُ أبي القاسم بيده ما كبرُ مكبرٌ على نَشْرِ ، ولا أهْلٌ مُهَلٌّ على شَرْبٍ من الأشراف ، إلا أهْلٌ ما بين يديه وكَبُرٌ حتى ينقطع به منقطع الثراب» .

رواه أبو الشيخ الأصبهاني في «أحاديث بكر بن بكارة» (٢/٣) عنه : نا محمد بن أبي حميد الأنصاري : نا عمرو بن شعيب عن أبيه عن جده مرفوعاً .

ورواه تمام في «الفوائد» (٢/٢٥٢) والفاضل الشريفي أبو الحسين في «المشبخة» (١/١٨٠/٢) من طريق ابن وهب عن محمد بن أبي حميد عن عمرو بن شعيب به .

وروى الخليلي في «الفوائد» (٢/١٠٨) الشطر الأول منه ، ورواه ابن عدي (١/٣٠١) بالشطرين وقال :

«محمد بن أبي حميد الزهري شبه المجهول» .

كذا قال وهو معروف الضعف كما تقدم ، وقال ابن أبي حاتم في «العنبر» (٢٩٨/٩) :

«قال أبي : حديث منكر» . يعني بهذا التمام .

١٨٢١ - (الحَمَى حَطَّ الْمُؤْمِنُ مِنَ النَّارِ يَوْمَ الْقِيَامَةِ) .

رواه ابن أبي الدنيا في «المرض والكفارات» (١/١٨١ - ٢) وابن عساکر (٢/٣٩٩/٦) عن الفضل بن حماد الأردني عن عبد الله بن عمران عن مالك بن دينار عن معبد الجهني عن عثمان بن عفان مرفوعاً

ومن هذا الوجه رواه العقبلي في «الضعفاء» (٢١٧، ٣٥٢) وقال :

«إسناده غير محفوظ ، والمثن معروف بغير هذا الإسناد . قال : وقد رويت في هذا الأحاديث مختلفة الألفاظ ، بأسانيد صحيحة .»

وله شاهد من حديث أنس ، أخرجه الطبراني في «الأوسط» (رقم - ٧٦٩١) عن سليمان بن داود الشاذكوني : ثنا عيسى بن ميمون : حدثني قتادة عنه . قال :

«لم يروه عن قتادة إلا عيسى بن ميمون ، تفرد به الشاذكوني» .

قلت : هو متهم بالوضع ، فلا يستشهد به .

والفضل بن حماد الأزدي قال الذهبي :

«فيه جهالة» .

ومن طريقه أخرجه أبو حامد الشجاعى في «أماله» ، وزاد :

«وإن مثله إذا صح من مرضه كمثل البردة تقع من السماء في صفاها ولونها» .

قلت : لهذه الزيادة شاهد من حديث الوليد بن محمد الموقري عن الزهري عن أنس مرفوعاً : « مثل المريض . . . » .

أخرجه البزار (٧٦٢) والطبراني في «الأوسط» (رقم - ٥٢٩٩) .

لكن الموقري متهم .

ويشهد للحديث ما عند البزار (رقم - ٧٦٥) عن عثمان بن محمد : ثنا هشيم عن المغيرة عن إبراهيم عن الأسود عن عائشة مرفوعاً بلفظ .

«الحمى حط كل مؤمن من النار» . وقال :

«لا نعلم أسنده عن هشيم إلا عثمان» .

قلت : عثمان هذا هو ابن محمد الثمار السواسطي أورده ابن أبي حاتم

(١٧٠/١/٣) ولم يذكر فيه جرحاً ولا تعديلاً . وقد قيل ان ابن حبان ذكره في «الثقات» .  
وهشيم مدلس وقد عنعنه .

ومن ذلك يتبين تساهل المنذري (١٥٥/٤) وإن تبعه الهيثمي (٣٠٦/٤) فقالا :  
«رواه البزار ، وإسناده حسن» !

ومن الغريب أن الهيثمي قال في مكان آخر على ما نقله المناوي :  
«فيه عثمان بن مخلد ، ولم أجد من ذكره» !

وبالجملة فالحديث بهذه الشواهد قوي ، ويزداد قوة بالشواهد الآتية بعده ، فهو  
حديث صحيح ، وفضل الله أكبر .

١٨٢٢ - (الحمي كثير من جهنم ، فما أصاب المؤمن منها كان حظّه من  
النار) .

رواه أحمد (٢٥٢/٥ و ٢٦٤) والطحاوي في «المشكّل» (٦٨/٣) وابن أبي الدنيا في  
«المرض والكفارات» (٢/١٦٢) وأبو بكر الشافعي في «العوائد» (١/٩١) وابن عساكر  
(٢/٣٩/١٩) عن محمد بن مطرف عن أبي الحصين عن أبي صالح الأشعري عن أبي امامة  
مرفوعاً .

قلت : وهذا إسناد ضعيف ، رجاله ثقات ، غير أبي الحصين وهو القلبي ،  
قال الذهبي .

«تفرد عنه أبو غسان محمد بن مطرف» .

ولذلك قال الحافظ ابن حجر :

«مجهول» .

فقوله المنذري (١٥٥/٤) :

درواه أحد بإسناد لا بأس به ، فيما لا يخفى ما فيه من التساهل .

وقد خالفه إسماعيل بن عبيد الله وهو ابن أبي المهاجر فقال : عن أبي صالح الأشعري عن أبي هريرة أنه عاد مريضاً ، فقال له : قال رسول الله ﷺ :

«إن الله تبارك وتعالى يقول : هي نارٌ أسلطها على عبدي المؤمن في الدنيا ؛ لتكون حظه من النار في الآخرة» .

وإسناده صحيح ، وقد مضى تخريجه ( ٥٥٧ ) .

وما يشهد للحديث ما روى عصمة بن سالم الهنائي : أخبرنا أشعث بن جابر عن شهر بن حوشب عن أبي ريحانة مرفوعاً بلفظ :

«...» وهي نصب المؤمن من النار . والباقي مثله .

أخرجه البخاري في «التاريخ» (٦٣/١/٤) والطحاوي وابن أبي الدنيا في «المرض» (٢/١٥٩) وابن عساكر في «التاريخ» (٢/٦٤/٨) .

قلت : وهذا إسناد حسن في الشواهد ، رجاله صدوقون ، على ضعف في شهر بن حوشب من قبل حفظه ، ومن طريقه أخرجه الطبراني أيضاً كما في «الترغيب» و«المجمع» (٣٠٦/٤) .

وبالجملة فالحديث صحيح بهذه الطرق ، والجملة الأولى منه لها شواهد أخرى في «الصحيحين» وغيرهما .

١٨٢٣ - (يا ولي الإسلام وأهله ، ثبتني به حتى ألقاك) .

أخرجه الطبراني في «الأوسط» (رقم - ٦٥٣) وعنه الضياء في «المختارة» (ق ١/١٥٠) بإسناده إلى محمد بن سلمة الحراني وخطاب بن القاسم عن أبي الواصل عبد الحميد بن واصل عن أنس بن مالك أن رسول الله ﷺ كان يقول : فذكره ، وقال : وقال الطبراني : لا يروى عن أنس إلا بهذا الإسناد ، تفرد به أبو الواصل .

قلت : قال ابن أبي حاتم (١٨/١/٣) :

اروى عن أنس ، وروى عن ابن مسعود ، مرسل - وأبي أمية الحبطي ، روى عنه  
عبد الكريم الجزري وشعبة ومحمد بن سلمة وعتاب بن بشير .

وذكره ابن حبان في الثقات (١٣٦/١) ، فهو ثقة لرواية هؤلاء الثقات عنه .

ثم قال الضياء :

ورواه أبو يعلى الموصلي عن إسماعيل بن عبد الله بن خالد القرشي عن عباد بن  
بشير عن عبد الحميد عن أنس . ورواه أبو عبد الله محمد بن مسلم بن وارة عن يحيى بن  
صالح عن سليمان بن عطاء عن أبي الواصل عن أنس .

قلت : ومن طريق يحيى بن صالح أخرجه السلفي في الفوائد المنتقاة من أصول  
سماعات الرئيس أبي عبد الله الثقفي (١/١٦٥/٢) بلفظ :

« ... فسكني بالإسلام حتى أتاك » .

وسليمان بن عطاء هذا هو أبو عمرو الجزري ضعيف اتفاقاً ، ولكن ذلك لا يقدح  
في ثبوت الحديث بعد أن خرجناه من طريق محمد بن سلمة الحراني وخطاب بن القاسم  
وكلاهما ثقة ، فالعمدة على روايتها .

ما أصبح انقرض

١٨٢٤ - ( الحيات مسخ الجن ، كما مسخت القرود والخنازير من بني

إسرائيل ) .

أخرجه ابن حبان (١٠٨٠) والطبراني في المعجم الكبير (١١٩٤٦) وابن أبي  
حاتم في الثعلب (٢٩٠/٢) من طريق عن عبد العزيز بن المختار عن خالد الخذاء عن  
عكرمة عن ابن عباس عن النبي ﷺ قال : فذكره

قلت : وهذا إسناد صحيح على شرط الشيخين ، وقد أعل بما لا يقدر ، فقال ابن أبي حاتم عقبه :

« قال أبو زرعة : هذا الحديث موقوف ، لا يرفعه إلا عبد العزيز بن المختار ، ولا بأس بحديثه . »

قلت : وهو ثقة محتج به في « الصحيحين » . وقد خالفه من هو مثله أو دونه في الحفظ ، وهو معمر عن أيوب عن عكرمة به موقوفاً .

أخرجه الطبراني أيضاً ( ١١٨٤٦ ) .

قلت : وهذا إسناد صحيح أيضاً على كلام يسير في معمر ، وزيادة الثقة مقبولة في مثل ما نحن فيه . والله أعلم .

وقد أخرج الضياء في « المختارة » ( ٢/٣٥/٦٤ ) المرفوع من طريق الطبراني .

واعلم أن الحديث لا يعني أن الحيات الموجودة الآن هي من الجن المسوخ ، وإنما يعني أن الجن وقع فيهم مسخ إلى الحيات ، كما وقع في اليهود مسخهم فردة وخنازير ، ولكنهم لم يسلوا كما في الحديث الصحيح :

« إن الله لم يجعل لسخ نسلًا ولا عقبًا ، وقد كانت القرود وخنازير قبل ذلك . »

وسبأني تخريجه برقم ( ٢٢٦٤ ) إن شاء الله تعالى .

١٨٢٥ - ( الحية فاسقة ، والعقرب فاسقة ، والفأرة فاسقة ،

والغراب فاسق ) .

أخرجه ابن ماجه ( ٣٢٤٩ ) وأحمد ( ٢٠٩/٦ ) عن المسعودي : ثنا عبد الرحمن بن القاسم بن محمد بن أبي بكر الصديق عن أبيه عن عائشة أن رسول الله ﷺ قال : فذكره .

قلت : ورحاله ثقات ، غير أن المسعودي كان اختلط .



لكنه لم يتفرد به ، فقد أخرجه ابن صاعد في « حديثه » ( ٤ / ٢٩٤ / ١ - ٢ ) من طريق شريك بن طارق عن فروة بن نوفل الأشجعي قال : سمعت عائشة رضي الله عنها تقول : سمعت رسول الله يقول : فذكره .

وقد اختلف في إسناده على شريك هذا ، وساق ابن صاعد أسانيدَه إليه بذلك .  
وشريك بن طارق أورده ابن أبي حاتم ( ٢ / ٣٦٣ ) ، ولم يذكر فيه جرحاً ولا تعديلاً .  
وله طريق أخرى عن عائشة به نحوه ، وشاهدان من حديث أبي هريرة وابن عباس ، وهي مخرجة في « إرواء الغليل » ( ١١٢٠ ) .

١٨٢٦ - ( خَالِدٌ سَيْفٌ مِنْ سَيْفِ اللَّهِ عَزَّ وَجَلَّ ، يَنْعَمُ فَتَى الْعَبِيرَةِ ) .

رواه أحمد ( ٤ / ٩٠ ) وعنه ابن عساكر ( ٥ / ٢٧٢ / ١ ) بسنده الصحيح عن عبد الملك بن عمير قال :

استعمل عمر بن الخطاب أبا عبيدة بن الجراح على الشام ، وعزل خالد بن الوليد ، قال : فقال خالد بن الوليد : بعث عليكم أمين هذه الأمة ، سمعت رسول الله ﷺ يقول : « أمين هذه الأمة أبو عبيدة بن الجراح » ، فقال أبو عبيدة : سمعت رسول الله ﷺ يقول : فذكره .

قلت : ورجاله كلهم ثقات رجال الشيخين ، إلا أن عبد الملك لم يدرك عمر رضي الله عنه فإنه ولد لثلاث سنين بقرين من خلافة عثمان رضي الله عنه ، لكن للنحديث شواهد يتقوى بها ، فانظر الحديث ( ١٢٣٧ ) ، و « المشكاة » ( ٦٢٥٧ ) .

١٨٢٧ - ( خُذُوا الْقُرْآنَ مِنْ أَرْبَعَةٍ . مِنْ ابْنِ مَسْعُودٍ ، وَأَبِي بِنِ كَعْبٍ ، وَمَعَاذِ بْنِ جَبَلٍ ، وَسَالِمِ مَوْلَى أَبِي حذيفة ) .

أخرجه مسلم ( ٧ / ١٤٨ ) والترمذي ( ٢ / ٣١٢ ) وابن سعد ( ٢ / ١٠٨ ) وأبو

نعيم في « الحلية » (٢٢٩/١) من طريق مسروق عن عبدالله بن عمرو قال : قال رسول الله ﷺ : فذكره . وقال الترمذي :

« حديث حسن صحيح » .

وهو عند البخاري (٤٤٥/٢) ومسلم أيضاً وأحمد (١٨٩/٢ و١٩٥) من هذا الوجه بلفظ :

« استقرؤا القرآن . . . » .

وله طريق آخر ، أخرجه الحاكم (٥٢٦/٣ - ٥٢٧) وصححه من طريق مجاهد عن عبدالله بن عمرو به .

وله شاهد أخرجه الحاكم أيضاً (٢٢٥/٣) من حديث عبدالله بن مسعود .

وأخر عند ابن عدي (٢/٩٩) من حديث ابن عمر .

١٨٢٨ - ( الحياء من الإيمان ، وأحيا أمي عثمان ) .

رواه ابن عساکر (١/٩٧/١١) عن أبي عبد الملك مروان بن محمد بن خالد العثماني : نا جدي عن عبد الرحمن بن أبي الزناد عن أبيه عن الأعرج عن أبي هريرة مرفوعاً .

قلت : وأبو عبد الملك هذا لم أجد له ترجمة .

وأما جده فهو - والله أعلم عثمان بن خالد بن عمر بن عبدالله بن الوليد بن عثمان بن عفان الأموي المدني . روى عن ابن أبي الزناد وغيره . وعنه ابنه محمد أبو مروان العثماني ، قال الخافظ :

« متروك الحديث » .

وهو من شيوخ ابن ماجه ، وقد روى له بإسناده هذا حديثين في فضل عثمان ، وأحدهما مخرج في « الضعيفة » (٢٢٩١) .

والحديث أورده السيوطي في «الجامع» من رواية ابن عساكر هذه ، وبض له المناوي فلم يتكلم عليه بشيء .

لكن الحديث صحيح ، فإن شطره الأول متفق عليه من حديث ابن عمر ، والأخر له شاهد من حديث أنس وغيره ، وهو مخرج فيما مضى (١٢٢٤) .

### من اللعب المباح

١٨٢٩ - ( خذوا يا بني أرفدة ! حتى تعلم اليهود والنصارى أن في ديننا فسحة ) .

أخرجه أبو عبيد في «غريب الحديث» (٢/١٠٢) والحارث بن أبو أسامة في «مسنده» (٢١٢ - زوائده) من طريق عبد الرحمن بن إسحاق عن الشعبي رقهه :

« أنه مر على أصحاب البركة ، فقال : (فذكره) قال : فبينما هم كذلك إذ جاء عمر ، فلما رأوه اندعروا » .

قلت : وعبد الرحمن بن إسحاق وهو أبو شيبة الواسطي ضعيف ، وقد وصله بقية عن عبد الواحد بن زياد عن عبد الرحمن بن إسحاق عن الشعبي عن عائشة نحوه .

أخرجه الديلمي (٢/١١٠) .

وبقية مدلس ، وقد عنعنه .

لكن الحديث صحيح ، فقد جاء موصولاً من طريق أخرى عنها ، عند أحمد (١١٦/٦ و٢٣٣) من طريق عبد الرحمن بن أبي الزناد عن أبيه قال : قال لي عروة : إن عائشة قالت : قال رسول الله ﷺ يومئذ :

« لتعلم يهود أن في ديننا فسحة ، إني أُرسلت بحنيفية سمحة » .

وهذا إسناد جيد .

وأخرجه الحميدي (٢٥٩) من طريق يعقوب بن زيد التيمي عنها بلفظ :

« العبايا بنى أرفدة . . . » .

ورجاله ثقات ، إلا أن التيمي هذا لم يذكره في روايته عن الصحابة ، سوى أبي أمامة بن سهل بن حنيف . فإنه معدود في الصحابة . وله رؤية ، ولم يسمع من النبي ﷺ ، فما أظن التيمي سمع منها .

ونكن الحديث بمجموع هذه الطرق صحيح بلا ريب .

غريب الحديث :

( التبرُّكَلَة ) . قال ابن الأثير :

« يُروى بكسر الهمزة وفتح الراء وسكون الكاف ، ويروى بكسر الهمزة وسكون الراء وكسر الكاف وفتحها ، ويروى بالقاف عوض الكاف ، وهي ضرب من لعب الصبيان . قال ابن دريد : أحسبها حبشية . وقيل هو الرفص .

( بنى أرفدة ) هو لقب لنحشة . وقيل هو اسم أبيهم الأقدم يُعرفون به . وفاؤه مكسورة ، وقد تفتح .

من الطب النبوي

١٨٣٠ - ( خصاء أمي الصيام ) .

رواه أحمد (٢/١٧٣) وابن عدي (٢/١١١) والبيهقي في شرح السنة (٢/١/٣) عن ابن لهيعة : حدثني حبي بن عبدالله عن أبي عبد الرحمن الحبلي عن عبدالله بن عمرو بن العاص .

أن رجلاً جاء إلى النبي ﷺ فقال : يا رسول الله أتأذن لي أن أحتصي ؟ فقال ﷺ : فذكره ، وزاد : « والقيام » .

قلت : وهذا إسناد ضعيف ، لسوء حفظ ابن لهيعة ، وقد رويت أحاديث بمعنى حديثه هذا دون ذكر القيام .

فروي ابن سعد (٣/٣٩٤) بسند جيد عن ابن شهاب :

أن عثمان بن مظعون أود أن يختصي ويح في الأرض ، فقال له رسول

الله ﷺ :

« أليس لك في أسوة حسنة ؟ فأنآ آي النساء ، وآكل اللحم ، وأصوم وأفطر ، إن

خصاء أمي الصيام ، وليس من أمي من خصى أو اختصى » .

وأخرج الحسين المروزي في « زوائد الزهد » (١١٠٦) من طريق عبد الرحمن بن

زياد بن أنعم عن سعد بن مسعود قال : قال عثمان بن مظعون . . . فذكره نحوه دون

قوله : « وليس من أمي . . . » .

لكن أخرجه ابن المبارك نفسه في « الزهد » (٨٤٥) من طريق رشدين بن سعد

قال : حدثني ابن أنعم به أمم منه .

وعبد الرحمن بن أنعم ضعيف لسوء حفظه ، ومثله رشدين .

ثم أخرج المروزي (١١٠٧) وأحمد (٣/٣٧٨ و٣٨٢ - ٣٨٣) من طريق رجل عن

جابر بن عبدالله قال :

جاء شاب إلى رسول الله ﷺ فقال : أتأذن لي في إخصاء ؟ فقال :

« ضم ، وصل الله من فضله » .

وإسناده صحيح لولا الرجل الذي لم يسم .

وجملة القول أن الحديث بمجموع هذه الطرق صحيح ، دون ذكر القيام فإنه

مكرر . والله أعلم .

ويشهد له الحديث اتفاق عليه عن ابن مسعود مرفوعاً :

« يا معشر الشباب من استطاع منكم البائة فليتزوج ، فإنه أغضى للبصر ،

وأحصن للفرج ، ومن لم يستطع فعليه بالصوم فإنه له وجاء » .

وهو مخرج في صحیح أبی داود ، ( ١٧٨٥ ) ، وروى من حدیث عثمان ، وهو مخرج في التعلیق علی الأحادیث المختارة ، ( رقم - ٣٥٦ - بتحقیفی ) .

وفي الحدیث توجیه نبوی کریم ، لمعالجة الشبق وعرامة الشهوة في الشباب الذين لا یجدون زواجا ، ألا وهو الصیام . فلا يجوز لهم أن یساعطوا العادة السرية ( الاستثناء بالبد ) . لانه قاعدة من قیل لهم : ( أئستبدلون الذي هو أدنى بالذي هو خير ) ، ولأن الاستثناء في ذاته ليس من صفات المؤمنین الذين وصفهم الله في القرآن الکریم : ( والذين هم لفروجهم حافظون إلا علی أزواجهم أو ما ملکت أیمانهم فإنهم غیر ملومین . فمن ابتغى وراء ذلك فأولئك هم العادون ) .

قالت عائشة رضي الله عنها في تفسيرها :

« فمن ابتغى وراء ما زوجه الله أو ملکه فقد عدا » .

أخرجه الحاکم ( ٣٩٣ / ٢ ) وصححه علی شرط الشيخین ، ووافقه الذهبي .

١٨٣١ - ( خَلَقَ اللَّهُ يَحْيَىٰ بِنَاصِيَةَ زَكَرِيَّا فِي بَطْنِ أُمِّهِ مُؤْمِنًا ، وَخَلَقَ فِرْعَوْنَ فِي بَطْنِ أُمِّهِ كَافِرًا ) .

رواه أبو الشيخ في التاريخ ، ( ص ١٢٨ ) وابن حيويه في حديثه ، ( ٢ / ٤١ ) والألائكاني في السنة ، ( ١ / ١٣٠ - ٢ ) وأبو نعیم في أخبار أصهان ، ( ٢ / ١٩٠ ) عن نصر بن طريف عن قتادة عن أبي حسان عن ناجية بن كعب عن عبدالله مرفوعاً .

قلت : وهذا سند ضعيف جداً ، نصر بن طريف هذا يجمع علی ضعفه ، بل قال يحيى فيه :

« من المعروفين بوضع الحدیث » .

لكنه لم یفرد به ، فقال الطبراني ( رقم ١٠٥٤٣ ) : حدثنا أحمد بن داود الماسي : نا شاذ بن الفياض : نا أبو هلال عن قتادة به .

ورواه ابن عدي (١/٣٠٤) والألكاني من طريق أخرى عن أبي هلال به . وقال  
ابن عدي :

« وأبو هلال في بعض رواياته ما لا يوافق الثقات عليه ، وهو ممن يكتب  
حديثه » .

وابن عدي (٢/١٨) عن أبوب بن خوط عن قتادة به ، ومن طريق يحيى بن  
يسطام العبدي : حدثنا ابن أخي هشام الدستوائي عن هشام عن قتادة به .

وأبو هلال اسمه محمد بن سليم الراسبي وهو صدوق فيه لين .

وأبوب بن خوط متروك . ومثله يحيى بن يسطام ، فقد قال أبو داود :

« تركوا حديثه » .

وقد أخرجه ابن عساكر في « التاريخ » (١٨/٤٣ و ١/٤٤) من طريق عن  
قتادة به .

ثم رواه (١٨/٤٤) من طريق عبد العزيز بن عبدالله عن شعبة عن أبي إسحاق  
عن ناجية عن ابن مسعود مرفوعاً به .

وعبد العزيز بن عبدالله هو ابن وهب القرشي البصري ، تكلم فيه ابن عدي ،  
وذكره ابن حبان في « الثقات » وقال :

« يجب أن يعتبر حديثه إذا بين السماع » .

وجملة القول : أن هذه الطرق عن قتادة كلها واهية جداً ، سوى طريق أبي هلال  
الراسبي ، فهي خير منها بكثير ، وهي في نقدي حسنة ، وقد نقل المناوي عن الهيثمي أنه  
قال :

« إسناده جيد » . والله أعلم .

وله شاهد من حديث عائشة رضي الله عنها مرفوعاً بلفظ :

« إن الله خَلَقَ لِلجَنَّةِ أهلاً ، خَلَقَهُمْ لها وهم في أصلاب آبائهم ، وخلق للنار أهلاً ، خَلَقَهُمْ لها وهم في أصلاب آبائهم » .

أخرجه مسلم ( ٥٤/٨ - ٥٥ ) وأبو داود ( ٤٧١٣ ) والنسائي في « الجمانز » وابن ماجه ( ٨٢ ) وأحمد ( ٤١/٦ و ٢٠٨ ) .  
( الخلق ) : هو التقدير .

### من حق المسلم على المسلم

١٨٣٢ - ( خمسٌ مِنْ حَقِّ المسلم على المسلم : رَدُّ التَّحِيَّةِ ، وإجابةُ الدعوة ، وشهودُ الجنازة ، وعيادةُ المريض ، وتشميتُ العاطس إذا حمد الله ) .

أخرجه ابن ماجه ( ١٤٣٥ ) وأحمد ( ٣٣٢/٢ ) من طريق محمد بن عمرو عن أبي سلمة عن أبي هريرة قال : قال رسول الله ﷺ . . . فذكره .

قلت : وهذا إسناد حسن رجاله رجال الشيخين ، إلا أنها أخرجا لمحمد بن عمرو متابعة ، وقد تابعه الزهري عن ابن المسيب عن أبي هريرة به نحوه .  
أخرجه مسلم ( ٣/٧ ) .

وأخرجه هو وأحمد ( ٣٧٢/٢ و ٤١٢ ) من طريق ثالثة عن أبي هريرة بلفظ :  
« حق المسلم على المسلم ست . . . » . فذكرهن ، إلا أنه قال :

« إذا كُفِّتَه فسلم عليه » بدل « رد التحية » ، وزاد : « وإذا استنضحك فانصح له » .

وقد مضى مختصراً من طريق عمر بن أبي سلمة عن أبيه به . رقم ( ١٨٠٠ ) .



١٨٣٣ - ( خَلَقَ اللَّهُ التُّرْبَةَ يَوْمَ السَّبْتِ ، وَخَلَقَ فِيهَا الْجِبَالَ يَوْمَ  
الأحد ، وَخَلَقَ الشَّجَرَ يَوْمَ الإِثْنَيْنِ ، وَخَلَقَ المَكْرُوهَ يَوْمَ الثَّلَاثَاءِ ، وَخَلَقَ النُّورَ  
يَوْمَ الأَرْبَعَاءِ ، وَبِثَّ فِيهَا الدُّوَابَّ يَوْمَ الخَمِيسِ ، وَخَلَقَ آدَمَ بَعْدَ العَصْرِ مِنْ يَوْمِ  
الْجُمُعَةِ آخِرَ الخَلْقِ ، مِنْ آخِرِ سَاعَةِ الْجُمُعَةِ فِيمَا بَيْنَ العَصْرِ إِلَى اللَّيْلِ ) .

رواه ابن معين في « التاريخ والعلل » ( ١/٩ - المخطوطة ورقم ٢١٠ - المطبوعة )  
وابن مندب في « التوحيد » ( ٢/٢٥ ) من طريق ابن جريج : أخبرني إسماعيل بن أمية عن  
أيوب بن خالد عن عبد الله بن رافع مولى أم سلمة عن أبي هريرة رضي الله عنه قال :  
أخذ رسول الله ﷺ بيدي فقال : فذكره .

ومن هذا الوجه رواه مسلم في « صحيحه » ( ١٢٧/٨ ) والثقفي في « الثغفيات »  
( ٢/٢٩/٤ ) والدولابي ( ١٧٥/١ ) والبيهقي في « الأسماء والصفات » ( ص ٢٧٥ -  
٢٧٦ ) ونقل تضعيفه عن بعض أئمة الحديث وأن ابن المديني أعله بأنه يرى أن إسماعيل  
ابن أمية أخذ عن إبراهيم بن أبي يحيى ، وهذا عن أيوب بن خالد ! ومعنى أن إبراهيم هذا  
متروك .

قلت : هذه دعوى عارية عن الدليل ، إلا بمجرد الرأي ، وبمثلها لا تُرد رواية  
إسماعيل بن أمية ، فإنه ثقة ثبت ، كما قال الحافظ في « التفریب » ، لا سيما وقد نوبع ،  
فقد رواه أبو يعلى في « مسنده » ( ١/٢٨٨ ) من طريق حجاج بن محمد عن أيوب بن خالد  
عن عبد الله بن رافع به . لكن لعله سقط شيء من إسناده .

وذكره البحاري في ترجمة أيوب بن خالد بن أيوب الأنصاري معلقاً عن  
إسماعيل بن أمية به . وقال ( ٤١٣/١/١ - ٤١٤ ) :

« وقال بعضهم : عن أبي هريرة عن كعب ، وهو أصح » !

قلت : وهذا كسابقه ، فمن هذا البعض ؟ وما حاله في المضبط والحفظ حتى  
يرجح على رواية عبدالله بن رافع ؟ ! وقد وثقه النسائي وابن حبان ، واحتج به مسلم ،

وروى عنه جمع ، ويكفي في صحة الحديث أن ابن معين رواه ولم يُعلمه بشيء !

وليس الحديث بمخالف للقرآن كما يتوهم البعض ، فراجع بيان ذلك فيما علقته عليه من « المشكاة » ( ٥٧٣٥ ) ثم على « مختصر العلو » للذهبي رقم الحديث ( ٧١ ) ، وله فيه طريق أخرى عن أبي هريرة فراجعه .

ورواية إبراهيم بن أبي يحيى التي أشار إليها البيهقي ، قد أخرجها الحاكم في « علوم الحديث » ( ص ٣٣ ) : قال إبراهيم : شبك بيدي صفوان بن سليم قال : شبك بيدي أبوب بن خالد الأنصاري قال : شبك بيدي عبد الله بن رافع قال : شبك بيدي أبو هريرة قال : شبك بيدي أبو القاسم رضي الله عنه وقال : فذكره .

وأشار الحاكم إلى تضعيفه هكذا مسلسلاً بالتشبيك ، وعلته إبراهيم ، فإنه متروك كما تقدم .

وأما إعلال الدكتور أحمد محمد نور في تعليقه على « التاريخ » ( ٥٢/٣ ) للحديث بأبوب بن خالد وقوله : فيه لين . فإنما هو تقليد منه لابن حجر في تليينه إياه في « التقريب » ، وليس بشيء ، فإنه لم يضعفه أحد سوى الأزدي ، وهو نفسه لين عند المحققين ، فتبه .

#### ١٨٣٤ - ( خير الرزق الكفاف ) .

أخرجه وكيع في « الزهد » ( رقم ١١٣ - مخطوطي ) : حدثنا مبارك عن الحسن قال : قال رسول الله ﷺ : فذكره .

قلت : وهذا مرسل ضعيف ، مبارك هو ابن فضالة مدلس ، وقد عنعنه .

لكن قد أخرجه أحمد في « الزهد » أيضاً عن زياد بن جبير مرسلأ أيضاً كما في « الجامع الصغير » .

وله شاهد من حديث سعد بن أبي وقاص مرفوعاً بلفظ :

« خير الذكر الحفي ، وخير الرزقي ما يكفي » .

أخرجه وكيع ( رقم ١١٦ ) وغيره ، وصححه ابن حبان ( ٢٣٢٣ ) ، وفيه نظر بيته في التعليق على « الترغيب » ( ٩/٣ ) .

وبالجملة فالحديث حسن عندي بمجموع هذه الطرق ، لا سيما وقد صح عنه رضي الله عنه أنه قال :

« اللهم اجعل رزقي آل محمد قوتاً ، متفق عليه .

وفي رواية نسلم ، كفافاً ، وفي ثبوتها نظر ، كما بيته فيما تقدم تحت الحديث ( ١٣٠ ) .

١٨٣٥ - ( خِيَارُكُمْ خِيَارُكُمْ لِأَهْلِيهِ ) .

رواه الطبراني في « المعجم الكبير » ( ٢٢/٣٤١/٨٥٤ ) وابن عساكر ( ٢/٩٥/١٥ ) عن إسماعيل بن عياش : حدثنا عمر بن زوية عن أبي كيثمة مرفوعاً . قلت : وهذا إسناده جيد ، وفي عمر هذا ضعف .

وله شواهد كثيرة من حديث أبي هريرة وغيره ، فانظره فيما تقدم ( ٢٨٤ ) .

في فضل الذكر وأنه خير العمل

١٨٣٦ - ( خَيْرُ الْعَمَلِ أَنْ تَفَارِقَ الدُّنْيَا وَلِسَانُكَ رَطْبٌ مِنْ ذِكْرِ اللَّهِ ) .

أخرجه أبو نعيم في « الحلية » ( ١١١/٦ - ١١٢ ) والبيهقي في « شرح السنة » ( ٢٩٤/١ - مخطوطة المنكب ) عن إسماعيل بن عياش : ثنا عمرو بن قيس السكوني عن عبد الله بن سر المازني قال :

وجاء أعرابيان إلى رسول الله ﷺ فقال أحدهما : يا رسول الله ! أي الناس  
خير؟ قال : طويون لمن طال عمره ، وحسن عمله . وقال الآخر : أي العمل خير؟ قال :  
أن تفارق . . . . الحديث . وقال :

« رواه معاوية بن صالح عن عمرو بن قيس مثله » .

قلت : وهذا إسناد صحيح ، رجاله ثقات .

ومتابعة معاوية بن صالح أخرجه أحمد ( ١٩٠/٤ ) : ثنا عبد الرحمن بن مهدي  
عن معاوية بن صالح عن عمرو بن قيس به نحوه .

وأخرجه ابن حبان ( ٢٣١٧ ) بالشرط الثاني منه ، والترمذي بنحوه مرفوعاً  
( ٢٤٢/٢ و ٢٤٢ ) .

وتابعه أيضاً حسان بن روح عن عمرو بن قيس به .

أخرجه أحمد ( ١٨٨/٤ ) .

ومعاوية بن صالح وحسان بن روح ثقات أيضاً .

وللتحديث شاهد من رواية معاذ بن جبل رضي الله عنه مرفوعاً نحوه .

أخرجه البخاري في « خلق أفعال العباد » ( ص ٨٠ - ٨١ ) وابن حبان  
( ٢٣١٨ ) وابن السني في « عمل اليوم والليلة » رقم ( ٢ ) وكذا البزار ( ص ٢٩٤ -  
٢٩٥ ) والطبراني في « الكبير » ( ٢٠/١٠٧/٢١٢ ) من طريق ابن ثوبان عن أبيه عن  
مكحول عن جبير بن نفير عن مالك بن يقطين عنه .

قلت : وهذا إسناد حسن .

ورواه ابن أبي الدنيا أيضاً كما في « الترغيب » ( ٢٢٨/٢ ) .

وقوله : « طويون لمن طال عمره ، وحسن عمله » .

أخرجه ابن المبارك في «الزهد» ( ١٣٤٠ ) من حديث أبي هريرة مرفوعاً .  
وسنده ضعيف .

١٨٣٧ - ( خيرُ الناس أحسنهم خلقاً ) .

رواه الطبراني ( رقم ١٣٣٢٦ ) عن أنس بن عياض : نا نافع بن عبد الله عن  
فروة بن قيس عن عبد الله بن عمر قال :

سئل النبي ﷺ : أي الناس خير ؟ قال : أحسنهم خلقاً .

قلت : وهذا إسناده ضعيف ، فروة بن قيس ونافع بن عبد الله مجهولان .

لكن يشهد له حديث ابن عمرو مرفوعاً بلفظ :

« خياركم أحسنكم أخلاقاً » .

أخرجه الشيخان وغيرهما ، وقد تقدم ( ٢٨٦ ) .

١٨٣٨ - ( خير النساء التي تُسرُّه إذا نظر ، وتُطيعه إذا أمر ، ولا تخالفه  
في نفسها ولا مالها بما يكره ) .

رواه النسائي ( ٧٢/٢ ) والحاكم ( ١٦١/٢ ) وأحمد ( ٢٥١/٢ و٤٣٢ و٤٣٨ )  
عن محمد بن عجلان عن سعيد المقبري عن أبي هريرة قال :

قيل لرسول الله ﷺ : أي النساء خير ؟ قال : « التي تُسرُّه . . . » الحديث ،  
وقال الحاكم :

« صحيح على شرط مسلم » . ووافقه الذهبي . وقال العراقي ( ٣٦/٢ ) :

« سند صحيح » .

كذا قالوا ، وليس كذلك ، بل هو حسن فقط كما ذكرنا ، فإن ابن عجلان متكلم

فيه خاصة في روايته عن سعيد عن أبي هريرة ، وهو في نفسه صدوق كما في «التقريب» ،  
وكذا «الميزان» قال :

« وكان من الرقعاء والأئمة أولي الصلاح والتقوى ، ومن أهل الفتوى ، له حلقة  
في مسجد رسول الله ﷺ . »

ثم إنه لم يرو له مسلم إلا متابعة ، قال الحاكم كما في «الميزان» :

« أخرج له مسلم في كتابه ثلاثة عشر حديثاً كلها شواهد ، وقد تكلم المتأخرون  
من أئمتنا في سوء حفظه . »

قلت : فهو حسن الحديث إن شاء الله تعالى .

وقد وجدت له في هذا الحديث متابعاً ، أخرجه الطيالسي ( ص ٣٠٦ رقم  
٢٣٢٥ ) : ثنا أبو معشر عن سعيد عن أبي هريرة قال : قال رسول الله ﷺ :

« خير النساء التي إذا نظرت إليها سرتك . . . » الحديث نحوه ، وزاد في آخره :  
« قال : وتلا هذه الآية : ( الرجال قوامون على النساء ) إلى آخر الآية . »  
وأبو معشر اسمه نجيع ، وهو ضعيف .

وله شاهد من حديث عبد الله بن سلام ، قال أئمتنا ( ٢٧٣ / ٤ ) :

« رواه الطبراني ، وفيه زريك بن أبي زريك ولم أعرفه ، وبقية رجاله ثقات . »

قلت : هو معروف وثقة ، فانظر الحديث المقدم ( ١٦٩٨ ) .

ومن طريق الطبراني أخرجه الضياء في «المختارة» ( ١ / ١٨٠ / ٥٨ ) .

وله شاهد آخر بلفظ :

« ألا أخبرك بخير ما يكنز المرء ؟ . . . » .

وهو طرف من حديث تخرج في «الضعيفة» ( ١٣١٩ ) ، وفي «المشكاة»

( ١٧٨١ ) ، و«ضعيف أبي داود» ( ٢٩٣ ) .

وشاهد آخر بلفظ :

« ما استفاد المؤمن بعد تقوى الله خيراً له من زوجة صالحة . . . الحديث .  
وهو مخرج في الكتاب الأخير برقم ( ٤٤٢١ ) ، وفي « المشكاة » ( ٣٠٩٥ ) .

خير القرون

١٨٣٩ - ( خير أمتي القرن الذي بعثت فيه ، ثم الذين يلونهم ، [ ثم  
الذين يلونهم ] - والله أعلم أذكر الثالث أم لا - ثم يخلف قوم يحبون السمانة ،  
يشهدون قبل أن يستشهدوا ) .

أخرجه مسلم ( ١٨٤/٧ ) والطبراني ( ص ٣٣٢ رقم ٢٥٥٠ ) وأحمد  
( ٢/٢٢٨ و ٤١٠ و ٤٧٩ ) من طريق أبي بشر عن عبد الله بن شفيق عن أبي هريرة مرفوعاً .  
وما بين القوسين زيادة لأحمد في رواية له .

وله عنده ( ٢/٢٩٧ و ٣٤٠ ) من طريق محمد بن عجلان عن أبيه عن أبي هريرة أنه  
قال :

سئل رسول الله ﷺ : أي الناس خير ؟ فقال :

« أنا ، والذين معي ، ثم الذين على الأثر ، ثم الذين على الأثر » . ثم كأنه رفض  
من بني .

وهذا جيد حسن .

وله شاهد من حديث عمران بن حصين وهو :

١٨٤٠ - ( خير أمتي القرن الذين بعثت فيهم ، ثم الذين يلونهم ، ثم  
الذين يلونهم - والله أعلم أذكر الثالث أم لا - ثم يظهر قوم يشهدون ولا  
يستشهدون ، وينذرون ولا يؤفون ، ويخونون ولا يؤمنون ، ويفشو فيهم  
السنن ) .

أخرجه مسلم ( ١٨٦/٧ ) وأبو داود ( ٢٦٥/٢ ) والطيالسي ( ص ١١٤ رقم ٨٥٢ ) وأحمد ( ٤٢٦/٤ و ٤٤٠ ) عن فتادة عن زوارة بن أبي أوفى عن عمران بن حصين مرفوعاً .

وأخرجه الترمذي ( ٣٥/٢ ) أيضاً من هذا الوجه وقال :

« حسن صحيح » .

وله طرق أخرى ، فأخرجه البخاري ( ٤/٧ - ١٩٧/٥ و ١٩٨ - ٤٩١/١١ ) وكذلك مسلم ( ١٨٥/٧ - ١٨٦ ) والنسائي ( ١٤٣/٢ ) والطيالسي ( ص ١١٣ رقم ٨٤١ ) وأحمد ( ٤٢٧/٤ و ٤٣٦ ) عن شعبة : سمعت أبا جرة : ثني زهدم بن مضرب عن عمران به . وقال بعضهم : « خيركم قرني إلخ . . . » .

وله طريق أخرى بلفظ : خير الناس . ويأتي إن شاء الله تعالى .

وله شاهد بلفظ :

١٨٤١ - ( خَيْرُ أُمَّتِي قُرُونِي مِنْهُمْ ، ثُمَّ الَّذِينَ يَلُونَهُمْ - وَلَا أُدْرِي أَذْكَرُ الثَّلَاثَ أَمْ لَا - ثُمَّ تَخَلَّفَ أَقْوَامٌ يَظْهَرُ فِيهِمُ السَّمْنُ ، يُهْرِيقُونَ الشَّهَادَةَ وَلَا يُسْأَلُونَهَا ) .

أخرجه أحمد ( ٣٥٠/٥ ) ثنا إسماعيل عن الجريري عن أبي نضرة عن عبد الله ابن مؤتة قال :

بينما أنا أسير بالأهواز إذا أنا برجل يسير بين يدي علي بغلة أو بغلة ، فإذا هو يقول : اللهم ذهب قرني من هذه الأمة ، فألحقني بهم ، فقلت : وأنا فأدخل في دعوتك ، قال : وصاحبي هذا إن أراد ذلك . ثم قال : قال رسول الله ﷺ : فذكره . قال : وإذا هو يريد الأسلمي .

ثم رواه ( ٣٥٧/٥ ) من طريق حماد بن سلمة عن الجريري به عن عبد الله بن مؤتة

قال :



كنت أسير مع بريدة الأسلمية فقال : فذكر الحديث المرفوع ، إلا أنه قال : « ثم الذين يلونهم . ثلاث مرات » . وفي رواية : « أربع مرات » ولعله سهو من ابن سلعة فقد كان له بعض ذلك .

والحديث إسناده كلهم ثقات رجال مسلم ، غير عبدالله بن مولة بفتحات كذا في « التقریب » وفي « الخلاصة » : بضم أوله وفتح الواو واللام ، وثقه ابن حبان ، وما روى عنه سوى أبي نصرمة كذا قال الذهبي ، فهو مجهول ، وفي التقریب : « مقبول » .  
فالحديث حسن لغيره ، فإن له شواهد مما تقدم .

وقالت عائشة رضي الله عنها : سألت رجلاً رسول الله ﷺ : أي الناس خير؟  
قال :

« القرن الذي أنا فيه ، ثم الثاني ، ثم الثالث » .

أخرجه أحمد (١٥٦/٦) : ثنا حسين بن علي عن زائدة عن أسدي عن عبدالله البهتي عنها .

وهذا إسناده جيد ، وقد أخرجه مسلم (١٨٦/٧) عن حسين بن علي به . ورواه الطبراني عن سعيد بن تميم نحوه ، وفيه أنه هو السائل ، وزاد بعد القرن الثالث : فقلت : ثم ماذا يا رسول الله ؟ قال :

« ثم يكون قوم يملكون ولا يُستخفون ، ويشهدون ولا يُستشهدون ، ويُؤتمنون ولا يُؤدون » . قال الهيثمي (١٩/١٠) :  
« ورجاله ثقات » .

١٨٤٢ - (خير النكاح أيسره) .

رواه أبو داود (٢١١٧) وابن حبان (١٢٥٧ و ١٢٦٢ و ١٢٨١) والمفضاعي (٢- ١/١٠٠) عن محمد بن سلعة عن أبي عبد الرحيم عن يزيد بن أبي أنيسة عن يزيد بن

أبي حبيب عن مرشد بن عبدالله عن عقبة بن عامر مرفوعاً . ورواه الدولابي (١/١١٠) :  
حدثنا محمد بن سلمة به .

قلت : وهذا إسناد صحيح ، رجاله ثقات كلهم عن شرط مسلم .

١٨٤٣ - ( خير أهل المشرك عبد القيس ، أسلم الناس كرهها ،  
وأسلموا طائعين ) .

أخرجه ابن حبان (٢٣٠١) والطبراني رقم (١٢٩٧٠) والبزار كما في «المجمع»  
(٤٩/١٠) من طريق وهب بن يحيى بن زمام : حدثنا محمد بن سواء : حدثنا شيبان بن  
عزرة عن أبي حمزة عن ابن عباس مرفوعاً به ، ولكن ليس عند الطبراني والبزار الشطر الثاني  
منه ، وقال الهيثمي :

« وهب بن يحيى بن زمام لم أعرفه ، وبقية رجاله ثقات » .

قلت : لكن للحديث شاهد من رواية أبي الفلوص زيد بن علي قال : حدثني أحد  
الوفد الذين وفدوا على رسول الله ﷺ من عبد القيس قال : فذكره مرفوعاً في قصة .

أخرجه أحمد (٢٠٦/٤) وإسناده صحيح .

ونلشطر الأول منه شاهد من حديث أبي هريرة مرفوعاً . قال الهيثمي :

« رواه الطبراني في «الأوسط» ، ورجاله ثقات » .

قلت : ورواه أبو يعلى أيضاً (١٤٤١/٤) ولكنه أوقفه . فلا أدري أهكذا وقعت  
الرواية له ، أو سقط رفعه من بعض النسخ .

قلت : وإسناده حسن ، وكذلك قال الخافظ العراقي في «محنة القرب في فضل  
العرب» (ق ١/٤٩) بعد ما عزاه للطبراني .

وقد أخرجه أبو سعيد ابن الأعرابي أيضاً في «المعجم» (١/٨٥) مرفوعاً مثل

الطبراني .

١٨٤٤ - ( خيرٌ نمراتكم البرني ، يذهب بالداء ولا داء فيه ) .

روي من حديث بريدة بن الحصيب ، وأنس بن مالك ، وأبي سعيد الخدري ، ومزينة جد هود بن عبدالله ، وعلي بن أبي طالب ، وبعض وفد عبد القيس .

١ - أما حديث بريدة ، فيرويه أبو بكر الأعمش : حدثني أبو معمر عبدالله بن عمرو : نا عبد الله بن سكن الرقاشي : نا عقبه الأصم عن ابن بريدة عن أبيه رفعه .

أخرجه الترمذي في « مسنده » ( ٢/٨ ) وابن عدي ( ٢/٣٠٦ ) والبيهقي في « الشعب » والفضيل في « المختارة » كما في « اللآلي » للسيوطي ( ٢٤٢/٢ ) وقال :  
« وهو أمثل طرق الحديث » .

قلت : كذا قال ، وعقبه هو ابن عبد الأصم ، ضعيف كما قال الذهبي . وقال الحافظ :

« ضعيف وربما دلس » .

وعبدالله بن السكن أورده ابن أبي حاتم ( ٧٦/٢/٢ ) ولم يذكر فيه جرحاً ولا تعديلاً .

والحديث أورده ابن الجوزي في « الموضوعات » من طريق ابن عدي وقال :

« عقبه ، قال ابن حبان : ينفرد بالثنا كبر عن المشاهير » .

وتعقبه السيوطي بما لا يجدي .

٢ - أما حديث أنس ، فيرويه عبيد بن واقد عن عثمان بن عبدالله العدي عن حميد عنه :

« أن وفد عبد القيس من أهل (هجر) وفدوا على النبي ﷺ ، فقال : « فذكره » .

أخرجه العقيلي في « الضعفاء » ( ٢٩١ ) وأبو نعيم في « الطب » رقم ( ١٠ ) - المنتقى

منه) والحاكم (٢٠٣/٤ - ٢٠٤) ، وقال العقيلي :

« عثمان بن عبدالله العبدى حديثه غير محفوظ ، ولا يعرف إلا به » .

قلت : هو مجهول ، وعبيد بن واقد ضعيف ، فقول الحاكم : « صحيح الإسناد » غير صحيح ، ولذلك رده الذهبي بقوله :

« قلت : عثمان لا يعرف ، والخير منكر » .

٣ - وأما حديث أبي سعيد ، فيرويه زيد بن الحباب : ثنا سعيد بن سويد السامري : ثنا خالد بن رباح البصري عن أبي الصديق الناجي عن أبي سعيد به .

أخرجه الحاكم (٢٠٤/٤) ، وسكت عنه هو والذهبي .

وإسناده ضعيف عندي ، رجاله ثقات غير سعيد بن سويد هذا ، أورده ابن أبي حاتم (٢٩١/٢ - ٣٠) من رواية ابن الحباب وحده ، ولم يذكر فيه جرحاً ولا تعديلاً ، خلافاً لابن حبان فإنه أورده في الثقات « كما في « اللسان » .

وتابعه سويد بن سعيد المعدلي : ثنا خالد بن زياد صاحب السابري عن أبي الصديق به .

أخرجه الطبراني في « الأوسط » (٧٥٤٠) وقال : « لا يروى عن أبي سعيد إلا بهذا الإسناد . تفرد به عبد القدوس » .

كذا قال ، وعبد القدوس ثقة ، وكذا من فوقه لإسويد بن سعيد فلم أعرفه ، ولعله سعيد بن سويد المذكور في إسناده الحاكم ، انقلب على أحد رواة الطبراني . واستبعد أن يكون هو سويد بن سعيد الأنباري المترجم في « الجرح » (٢٤٠/١/٢) لأنه فوق هذه الطبقة ، روى عنه أبو زرعة وأبو حاتم . والله أعلم .

٤ - وأما حديث مزينة ، فيرويه طالب بن حجر : حدثني هود بن عبدالله عن جده مرفوعاً به ، وفيه قصة .

أخرجه الحكيم الترمذي والطبراني والحاكم (٤/٤٠٦ - ٤٠٧) ، وسكت عنه ، وكذا الذهبي .

قلت : وسنده ضعيف ، هوذا قال في « الميزان » :

« لا يكاد يعرف ، نفرد عنه طالب بن حجر » .

٥ - وأما حديث علي ، فيرويه عيسى بن عبدالله بن محمد بن عمر بن علي عن أبيه عن جده عن علي مرفوعاً به .

أخرجه ابن عدي وأبو نعيم .

وعيسى هذا ذكره ابن حبان في « الثقات » وقال :

« في حديثه بعض المناكير » .

٦ - وأما حديث بعض وفد عبد القيس ، فيرويه يحيى بن عبد الرحمن العصري قال : ثنا شهاب بن عباد أنه سمع بعض وفد عبد القيس وهو يقول : فذكره مرفوعاً به نحوه ، ولغظه :

« أما إنه خير تركم ، وأنفعه لكم » . وفيه قصة الوفد .

أخرجه البخاري في « الأدب المفرد » (١١٩٨) وأحمد (٤/٢٠٦ - ٢٠٧) .

قلت : ورجاله ثقات غير العصري هذا ، قال الذهبي :

« بصري لا يعرف » .

وجملة القول أن الحديث صحيح عندي بمجموع شواهد ، لأن غالبها لم يشده ضعفها . والله أعلم .

١٨٤٥ - ( خَيْرُكُمْ خَيْرُكُمْ لِأَهْلِي مِنْ بَعْدِي ) .

أخرجه البيهقي (ص ٢٧٤ - زوائده) وأبو نعيم في « أخبار أصبهان » (٢/٢٩٤)

والحاكم (٣٩١/٣) من طريقين عن قريش بن أنس عن محمد بن عمرو عن أبي سلمة عن أبي هريرة مرفوعاً ، فحدثني محمد بن عمرو عن أبي سلمة بن عبد الرحمن أن أباه أوصى لأمهات المؤمنين بحديقة ، بيعت بعده بأربعين ألف دينار . والسياق للحاكم وقال :

« صحيح على شرط مسلم » . ووافقه الذهبي .

قلت : وإنما هو حسن فقط ، لأن محمد بن عمرو فيه كلام من جهة حفظه ، ولذلك لم يحتج به مسلم ، وإنما أخرج له متابعه .

وقريش بن أنس احتج به الشيخان مع أنه كان اختلط ، وذكر البخاري نفسه عن إسحاق بن إبراهيم بن حبيب بن الشهيد أنه اختلط ست سنين في البيت ، ومع ذلك فقد أخرج له في « الصحيح » حديث سمرة في العقيفة من رواية عبد الله بن أبي الأسود عنه ، وهو عبد الله بن محمد بن حميد بن الأسود بن أبي الأسود ، ثقة حافظ مات سنة (٢٢٣) ، فكانه عند البخاري إنما سمعه منه قبل اختلاطه ، وهو الذي جزم به الحافظ في شرحه « الفتح » (٤٨٧/٩) ، وذكر أن الترمذي أخرجه من طريق علي بن المديني عن ابن أبي الأسود وقال :

« فسمع علي بن المديني وأقرانه من قريش كان قبل اختلاطه » .

قلت : وعلي بن المديني مات سنة (٢٣٤) ، ومن الرواة لحديث الترجمة عن قريش ابن أنس يحيى بن معين عند أبي نعيم ، وقد مات سنة (٢٣٣) ، فهو إذن قد سمع منه قبل الاختلاط أيضاً ، وقد أشار إلى ذلك الحافظ في ترجمة قريش بن أنس من « التهذيب » . والله أعلم .

وأما ما روى الخطيب في « التاريخ » (١٣/٧) من طريق إدريس بن جعفر العطار : حدثنا أبو بدر شجاع بن الوليد : حدثنا محمد بن عمرو بلفظ :

« خيركم خيركم لأهله ، وأنا خيركم لأهلي » .

فهو منكر من هذا الوجه ؛ لأن إدريس هذا قال الدارقطني :

« متروك » .

لكنه بهذا اللفظ قد جاء من طرق أخرى عن جمع من الأصحاب رضي الله عنهم . فهو محفوظ أيضاً . وقد مضى تخريجه برقم ( ٢٨٥ ) ، فراجع إن شئت .

١٨٤٦ - ( خياركم إسلاماً ، أحاسنكم أخلاقاً إذا فقهوا ) .

أخرجه البحاري في « الأدب المفرد » ( ٢٨٥ ) وأحمد ( ٤٦٧/٢ و ٤٦٩ و ٤٨١ ) من طريق حماد بن سلمة عن محمد بن زياد قال : سمعت أبا هريرة يقول : قال رسول الله ﷺ : فذكره .

قلت : وهذا إسناد صحيح ، رجاله رجال مسلم ، وأصله في « الصحيحين » .

### فضل الحجامة وأيامها

١٨٤٧ - ( خير يومٍ تُحْتَجَمُونَ فيه سبع عشرة ، وتسع عشرة ، وإحدى وعشرين ، وما مرت بملأ من الملائكة ليلة أسري بي إلا قالوا : عليك بالحجامة يا محمد ! ) .

أخرجه الترمذي ( ٥/٢ طبع بولاق ) والخاكم ( ٤/٢٠٩ و ٢١٠ ) وأحمد ( ٣٥٤/١ ) واللفظ له من طريق عباد بن منصور عن عكرمة عن ابن عباس مرفوعاً . وقال الخاكم : « صحيح الإسناد » . وواقفه الذهبي .

وليس كما قالوا : « من عباد بن منصور هذا مدلس » ، قال الذهبي نفسه في « الميزان » :

« كل ما روى عن عكرمة سمعه من إبراهيم بن أبي يحيى عن داود عن عكرمة » .  
وساق له أحاديث منها هذا الشطر الثاني منه وفي « التقریب » :  
« صدوق رمي بالقدح ، وكان يدلس وتغير بآخره » .

وقال في « الفتح » (١٠/١٢٢) :

« رواه أحمد والترمذي ورجاله ثقات ، لكنه معلول » .

فأشار إلى التذليس . وأما قول الترمذي :

« هذا حديث حسن » ، فقلعه من أجل شواهد التي منها بلفظ :

« من احتجم لسبع عشرة . . . » وقد مضى برقم (٦٢٢) .

والحديث روى النطائسي (رقم ٢٦٦٦) الشطر الثاني منه . وكذلك ابن ماجه

(٢/٣٥٢) ، وسبأني .

والشطر الأول جاء من فعله ~~بفتح~~ بهذا الإسناد وغيره بلفظ : « كان يحتجم لسبع

عشرة » وقد مضى في الحديث (٩٠٨) .

١٨٤٨ - ( الخصال وأرث ) .

رواه القطيعي في « الفوائد المنتقاة » (٤/٢/٢) من طريق شريك عن الثليث عن

محمد بن المنكدر عن أبي هريرة مرفوعاً .

قلت : ورجاله ثقات ، غير أن شريكاً سيء الحفظ .

لكن يشهد له حديث عائشة وغيرها مرفوعاً به .

أخرجه الترمذي وغيره ، وهو مخرج في « الإرواء » تحت الحديث (١٧٠٠) .

### خير النساء

١٨٤٩ - ( خير نساكنكم الودود الودود ، المواتية ، المواتية ؛ إذا اتقين

الله ، وشر نساكنكم المتبرجات المتخيلات ، وهن المنافقات ، لا يدخل الجنة

منهن إلا مثل الغراب الأعصم ) .

أخرجه البيهقي في « السنن » (٧/٨٢) من طريق أبي صالح عبد الله بن صالح :



حدثني موسى بن عُثْمَان بن رباح عن أبيه عن أبي أذينة الصدفي أن رسول الله ﷺ قال :  
فذكره .

قلت : وهذا إسناد رجاله ثقات على ضعف في عيد الله بن صالح ، لكنه قد تويع  
كما يأتي .

وأبو أذينة الصدفي ، مختلف في صحته ، فقال البغوي :

« لا أدري له صحة أم لا » . وقال ابن السكن :

« له صحة » .

قلت : والمثبت مقدم على النافي ، ومن علم حجة علي من لم يعلم .

وعُثْمَان بن رباح روى عن جميع من الصحابة وسمع منهم ، مثل عمرو بن العاص ،  
ومعاوية بن أبي سفيان وفضالة بن عبيد وغيرهم .

ثم أخرج ابن السكن من طريق محمد بن بكر بن بلال عن موسى بن علي بن رباح  
به . كما في الإصابة .

قلت : وهذه متابعة قوية لعبد الله بن صالح من محمد بن بكر فإنه صدوق ،  
فالحديث صحيح ، لا سيما وقد قال البيهقي عقبه :

« وروي بإسناد صحيح عن سليمان بن يسار عن النبي ﷺ مرسلأ إلى قوله : إذا  
اتقن الله »

ونظره الأول شواهد من حديث أنس وغيره مخرجة في «آداب الزفاف» (ص  
١٦ و١٩) .

وقوله : «المتبرجات من المنافقات» . له شاهد مرسل قوي وهو مخرج فيما مضى  
نحت رقم (٦٣٣) ، وروي موصولاً عن ابن مسعود كما بينت هناك .

وطرفه الأخير له شاهد صحيح من حديث عمرو بن العاص مرفوعاً نحوه ، وهو المخرج بعده .

الأعصم : هو أحمـر المنقار والرجلين ، كما في الحديث الآتي . وهو كتابة عن قلة من يدخل الجنة من النساء ، لأن هذا الوصف في الغريبان قليل .

١٨٥٠ - ( لا يدخل الجنة من النساء إلا من كان منهن مثل هذا الغراب في الغريبان ) .

رواه أحمد (٤/١٩٧ و٢٠٥) وأبو يعلى (١/٣٤٩) والزيادة له عن حماد بن سلمة عن أبي جعفر الخطمي عن عمارة بن خزيمة قال :

بيننا نحن مع عمرو بن العاص في حج أو عمرة [ فإذا نحن بامرأة عليها حياض لها ] ، ونحوائيم ، وقد بسطت يدها على الهودج ] ، فقال :

بينما نحن مع رسول الله ﷺ في هذا الشعب إذ قال : انظروا ! هل ترون شيئاً ؟ فقلنا : نرى غريباناً فيها غراب أعصم ؛ أحمـر المنقار والرجلين ، فقال رسول الله ﷺ . . . فذكره .

ورواه ابن قتيبة في [إصلاح الغلظة (١/٥٣ - ٢) من هذا الوجه ، والحاكم (٤/٦٠٢) وابن عساكر (١٣/٢٤٥ - ٢) .

قلت : وهذا سند صحيح ، وقول الحاكم : صحيح على شرط مسلم . خطأ وافقه الذهبي عليه ، فإن أبا جعفر هذا اسمه عمير بن يزيد لم يخرج له مسلم شيئاً .

١٨٥١ - ( الخلافة في قریش ، والحكم في الأنصار ، والدعوة في الحبشة ، والهجرة في المسلمين ، والمهاجرين بعد ) .

(١) حياض ، كذا الأصل ماخذه الهمزة ، وفي الناج : « الجبارة بالكسر ، ونخيرة . البارق ، وهو المستنمذ كما سأل له في انقاف حج الجبايز . . . » ، وفيه أيضاً : « والبارق كهاجر ، ضرب من الإسورة . وقال الجوهري . هو المستنمذ فارسي معرب »

أخرجه أحمد (١٨٥/٤) وابن أبي عاصم في «السنة» (ق ١/١٠٧) رقم ١٠١٤ - بتحقيقي) وأبو العباس جمع بن القاسم في «جزء من حديثه» (٢/٥٧) وعلي بن طاهر السلمي في «كتاب الجهاد» (٢/١/٢) وأبو الحسن البزار بن محمد في «الأمالي» وابن عساكر في تاريخ دمشق (١/٢٤١/٨) من طريق إسماعيل بن عياش عن فضضم بن زرعة عن شريح بن عبيد عن كثير بن مرة عن عتبة بن عبد مرفوعاً .

وهذا إسناد شامي حسن ، وفي بعضهم كلام لا يضر ، وقال الهيثمي في «المجمع» (١٩٢/٤) :

« رواه أحمد والطبراني ورجاله ثقات » .

وقال شيخه الحافظ العراقي في «معجم القرب إلى محبة العرب» (ق ٢/١٩) بعد أن رواه من طريق أحمد :

« حديث صحيح ، ورجال إسناده ثقات ، وإسماعيل بن عياش رواه عن الشاميين صحيحة ، دون روايته عن الحجازيين » .  
وله شاهد موقوف من حديث أبي هريرة .

أخرجه ابن أبي عاصم في «السنة» (١٠٢٤) بسند صحيح عنه بالفقرة الأولى منه .  
فضل معلم الخير

١٨٥٢ - ( الخَلْقُ كُلُّهُمْ يُصَلُّونَ عَلَى مُعَلِّمِ الْخَيْرِ حَتَّى نَيْنَانَ الْبَحْرِ ) .

رواه ابن عدي (١/٦٤) وعنه الحرجاني (ص ٢٢) والذيلمي (١٣٦/٢) عن شاذ بن فياض : ثنا الحارث بن شبل عن أم النعمان عن عائشة مرفوعاً .

ذكره في ترجمة الحارث هذا مع أحاديث أخرى ، ثم قال :

« وهذه الأحاديث غير محفوظة » .

قلت : وشاذ بن فياض والحارث بن شبل ضعيفان .

لكن للحديث شاهد قوي من حديث أبي أمامة مرفوعاً وصححه الترمذي ، فانظر  
« تخريج الترغيب » ( ٦٠ / ١ ) .

والحديث أخرجه البزار في « مسنده » ( ١٣٣ - كشف الأستار ) من طريق محمد بن  
عبد الملك عن الزهري عن عروة عن عائشة مرفوعاً بلفظ :

« معلم الخير يستغفر له كل شيء ، حتى الخيتان في البحر » .

لكن محمد بن عبد الملك هذا قال الهيثمي ( ١٢٤ / ١ ) :

« كذاب » .

### أم الفواحش والخبائث

١٨٥٣ - ( الحمر أم الفواحش ، وأكبر الكبائر ، من شربها وقع على  
أمه وخالته وعمته ) .

رواه الطبراني ( رقم ١١٣٧٢ و ١١٤٩٨ ) عن رشدين بن سعد عن أبي صخر عن  
عبد الكريم أبي أمية عن عطاء بن أبي رباح عن ابن عباس رفعه .

ورواه في « الأوسط » ( ٣٢٨٥ ) عن ابن أبي عمير عن عبد الكريم بن أبي أمية به .

قلت : وهذا إسناد ضعيف ، عبد الكريم أبو أمية ورشدين بن سعد وابن أبي عمير  
ثلاثهم ضعفاء ، وأعله الهيثمي بالأول منهم فقط ، فقال ( ٦٧ / ٥ ) :

« رواه الطبراني في « الأوسط » و « الكبير » وفيه عبد الكريم أبو أمية وهو  
ضعيف » .

ثم ذكر له الهيثمي شاهداً ( ٦٨ / ٥ ) من حديث عبد الله بن عمرو مرفوعاً به  
وزاد :

« ترك الصلاة ووقع ... » ، وقال :

رواه الطبراني ، وعتاب بن عامر لم أعرفه ، وابن لهيعة حديثه حسن ، وفيه ضعف .

قلت : فأخديث حسن بمجموع الطريقتين . والله أعلم .

١٨٥٤ - ( الخمرُ أمُّ الخبائث ، ومن شربها لم يقبل الله منه صلاةً أربعين يوماً ، فإن مات وهي في بطنه مات ميتة جاهلية ) .

رواه الطبراني في « الأوسط » ( ٣٨١٠ ) والواحدي في « الوسيط » ( ٢٢٤ / ١ ) والقضاعي الجملة الأولى منه ( ٢ / ٦ ) عن الحكم بن عبد الرحمن بن أبي نعيم عن الوليد ابن عباد قال : سمعت عبد الله بن عمرو يقول : فذكره مرفوعاً . وكتب بعض المحذنين على هامش « القضاعي » ، وأظنه ابن المحب المقدسي :

حسن .

وهو كما قال . وقال ابن عثيمين في « مجمع الزوائد » ( ٧٢ / ٥ ) :

رواه الطبراني في « الأوسط » عن شيخه شباب بن صالح ، ولم أعرفه ، وبقية رجاله ثقات ، وفي بعضهم كلام لا يضر .

بشير إلى الحكم بن عبد الرحمن .

١٨٥٥ - ( دَعُوا النَّاسَ فَلْيُصِبْ بَعْضُهُمْ مِنْ بَعْضٍ ، فَإِذَا اسْتَضَحَّ رَجُلٌ أَخَاهُ فَلْيُصَحِّحْ لَهُ ) .

أخرجه أحمد ( ٢٥٩ / ٤ ) عن أبي عوانة عن عطاء بن السائب عن حكيم بن أبي يزيد عن أبيه عن سمع النبي ﷺ يقول : فذكره .

قلت : وهذا إسناد ضعيف ، حكيم بن أبي يزيد مجهول ، لم يوثقه غير ابن حبان ، ولم يذكروا له راوياً غير عطاء .

وعطاء بن السائب ثقة ، ولكنه كان اختلط ، وقد اضطرب في إسناده اضطراباً

شديداً . فرواه هكذا . وقال مرة : عن أبيه مرفوعاً ، لم يقل : « عن سمع النبي ﷺ » .

أخرجه ابن أبي شيبة في « مسنده » ( ٢/١/٢ - نسخة الرباط ) والطحاوي في « شرح المعاني » ( ٢٠٢/٢ ) والطبراني في « الكبير » كما في « المجمع » ( ٨٣/٤ ) .

ومرة قال : حدثني أبي . مكان « عن سمع النبي ﷺ » .

رواه أحمد أيضاً كما في « المجمع » والطبراني ، إلا أنه قال : عن أبيه عن جده .

وقد ذكر الحافظ في ترجمة أبي يزيد من « الإصابة » هذه الوجوه من الاختلاف وغيرها ، ثم قال :

« والاضطراب فيه من عطاء بن السائب ، فإنه كان اختلط » .

قلت : فقول السقاريني في « شرح الثلاثيات » ( ١٦٢/١ ) :

« رواه الطبراني بإسناد صحيح » ، فهو غير صحيح !

نعم الحديث صحيح لغيره ، فقد وجدت له شاهداً من حديث جابر رضي الله

عنه قال : قال رسول الله ﷺ :

« دعوا الناس يرزق الله بعضهم من بعض . . . الخ » .

أخرجه البيهقي ( ٣٤٧/٥ ) بسند ضعيف عنه . لكن الجملة الأولى منه صحيحة

عنه ، أخرجه مسلم وغيره من طريق أخرى عن جابر مرفوعاً ، وهو مخرج في « أحاديث بيوع الموسوعة » .

والجملة الأخرى منه لها شاهد من رواية أبي هريرة في آخر حديثه :

« حق المسلم على المسلم ست . . . وإذا امتصحك فانتصحك له . . . » .

أخرجه مسلم وغيره ، وقد مضى تخريجه تحت رقم ( ١٨٣٢ ) .

## قدم نبوته ﷺ

١٨٥٦ - ( كُتِبَتْ نَبِيًّا وَأَدَمُ بَيْنَ الرُّوحِ وَالْجَسَدِ ) .

أخرجه أحمد في « المسند » ( ٥٩/٥ ) وفي « السنة » ( ص ١١١ ) : ثنا عبد الرحمن بن مهدي : ثنا منصور بن سعد عن بُذَيْلٍ عن عبد الله بن شقيق عن ميسرة الفعرج قال :

« قلت : يا رسول الله متى كُتِبَتْ نَبِيًّا ؟ قال : وآدم . . . » .

وأخرجه ابن أبي عاصم في « السنة » ( رقم ٤١٠ بتحقيقي ) وأبو نعيم في « الحلية » ( ٩٣/٩ ) من طرق أخرى عن ابن مهدي به إلا أنه وقع في « الحلية » : « كنت » .

والأرجح رواية أحمد وابن أبي عاصم .

وتابعه إبراهيم بن طهمان عن بديل عن ميسرة بلفظ « الحلية » .

أخرجه البخاري في « التاريخ » ( ٣٧٤/١/٤ ) وابن سعد ( ٦٠/٧ ) .

وتابعه خالد الخذاء عن عبد الله بن شقيق عن رجل قال :

« قلت . . . » الحديث .

أخرجه ابن أبي عاصم ( ٤١١ ) : ثنا هُذَيْبَةُ بن خالد : ثنا حماد بن سلمة عن خالد به . وأخرجه ابن سعد ( ١٤٨/١ و ٥٩/٧ ) : أخبرنا عفان بن مسلم وعمرو بن عاصم الكلابي قالا : أخبرنا حماد بن سلمة به . إلا أنها سميا الرجل « ابن أبي الجدعاء » ، والأول أقرب إلى الصواب ، فقد قال ابن سعد أيضاً : أخبرنا إسماعيل بن إبراهيم بن علي عن خالد الخذاء به مثل رواية هُذَيْبَةَ .

فاتفق ابن علي مع حماد بن سلمة في رواية هذبة عنه على عدم تسمية الرجل ، فهو المحفوظ عن خالد الخذاء ، ويفسر الرجل المهم برواية بُذَيْلٍ المينة أنه ميسرة الفعرج ، وإسنادها صحيح ..

ثم أخرجه ابن سعد من مرسل مطرف بن عبد الله بن الشخير ، وسنده حسن ،  
ومن مرسل عامر وهو الشعبي ، وإسناده ضعيف .

وله شاهد موصول من حديث أبي هريرة مرفوعاً نحوه .

أخرجه أبو نعيم في « أخبار أصبهان » ( ٢٢٦/٢ ) .

وأخر من حديث العرباض بن سارية ، مخرج في الكتاب الآخر ( ٢٠٨٥ ) .

١٨٥٧ - ( دِحْيَةُ الكَلْبِيِّ يُشْبَهُ جِبْرَائِيلَ ، وَعُرْوَةُ بن مَسْعُودٍ الثَّقَفِيُّ

يُشْبَهُ عِيسَى بن مَرِيَمَ ، وَعَبْدُ العَزِيِّ يُشْبَهُ الدُّجَالَ ) .

رواه ابن سعد ( ٢٥٠/٤ ) بسند صحيح عن عامر الشعبي قال : شبه رسول الله

ﷺ ثلاثة نفر من أمية فقال : فذكره .

قلت : والحديث صحيح ، له شواهد موصولة تقدم ذكر بعضها فيما يتعلق

بالمفترين الأولين عند الحديث ( ١١١١ ) .

وأما الفقرة الأخيرة ، فيشهد لها حديث ابن عمر مرفوعاً :

« بينما أنا نائم رأيتني أطوف بالكعبة ، فإذا رجل آدم سبط الشعر ، بين رجلين ،

يتطوف رأسه مائة أو يهراق رأسه مائة ، قلت : من هذا ؟ قالوا : هذا ابن مريم ، ثم ذهبت

الفتت ، فإذا رجل أحمر جسيم جمع الرأس ، أعور العين كأن عينه عنبة طافية ، قلت :

من هذا ؟ قالوا : الدجال ، أقرب الناس به شبهاً ابن قطن » .

أخرجه البخاري ( ٣٦٩/٤ و ٣٥٨/٤ ) ومسلم ( ١٠٨/١ ) وأحمد ( ٢٢/٢ )

و ١٢٢ و ١٤٤ و ١٥٤ ) زاد البخاري في رواية :

« وابن قطن رجل من بني المصطلق من خزاعة » . وهي عند أحمد في رواية . لكنه

جعل من قول ابن شهاب . وهو رواية للبخاري ، وزاد :

« مات في الجاهلية » .



وابن قطن هذا اسمه عبد العزيز كما نقله الحافظ عن الدمياطي . ولم يذكر سنده في ذلك من الرواية . وهذا الحديث المرسل شاهد قوي لذلك .

١٨٥٨ - ( دُفِنَ فِي الطَّيْبَةِ الَّتِي خُلِقَ مِنْهَا ) .

رواه أبو نعيم في « أخبار أصبهان » ( ٣٠٤/٢ ) والخطيب في « الموضوع » ( ١٠٤/٢ ) عن عبد الله بن عيسى : حدثنا يحيى البكاء عن ابن عمر أن حبشياً دفن بالمدينة فقال رسول الله ﷺ : فذكره .

قلت : وهذا إسناده ضعيف ، يحيى البكاء وهو ابن مسلم البصري ضعيف . ومثله عبد الله بن عيسى وهو الخراز البصري ، وبه وحده عمله الهيثمي ( ٤٢/٣ ) بعد أن عزاه للطبراني في « الكبير » .

وله شاهد من حديث عبد الله بن جعفر بن نجیح : ثنا أبي : ثنا أنيس بن أبي يحيى عن أبيه عن أبي سعيد :

أن النبي ﷺ مر بالمدينة فرأى جماعة يحفرون قبراً ، فسأل عنه ، فقالوا : حبشياً قدم فصات ، فقال النبي ﷺ :

« لا إله إلا الله سبق من أرضه وسماهه إلى التربة التي خلق منها » .

أخرجه البزار ( رقم - ٨٤٢ - كشف الاستار ) و ( ص - ٩١ - زوائد ابن حجر ) وقال :

« لا نعلمه عن أبي سعيد إلا بهذا الإسناد ، وأنيس وأبوه صالحان » .

قلت : وعبد الله بن جعفر ضعيف ، وأبوه لم أعرفه .

وله شاهد آخر من حديث أبي الدرداء نحوه . قال الهيثمي :

« رواه الطبراني في « الأوسط » ، وفيه الأحوص بن حكيم وثقه المعجلي وضعفه الجمهور » .

قلت : فالحديث عندي حسن بمجموع طرقه . والله أعلم .

١٨٥٩ - ( دخلتُ الجنةَ فاستقبلتني جاريةٌ شابةٌ ، فقلت : لمن أنت ؟  
قالت : أنا لزيد بن حارثة ) .

رواه ابن عساكر ( ٢/٣٩٩/٦ ) من طريقين عن زيد بن الحباب : حدثني  
حين بن واقد عن عبد الله بن بريدة عن أبيه مرفوعاً .

قلت : وهذا سند صحيح على شرط مسلم .

والحديث عزاء في « الجامع » للرويان والضياء في « المختارة » عن بريدة .  
١٨٦٠ - ( فذغ داعي اللب ) .

أخرجه الدارمي ( ٨٨/٢ ) وابن حبان ( ١٩٩٩ ) والحاكم ( ٢٣٧/٣ ) وأحمد  
وابنه في « زوائد المسند » ( ٤/٧٦ و ٣٢٢ و ٣٣٩ ) والطبراني في « المعجم الكبير »  
( ٨١٢٨ - ٨١٣١ ) من طرق عن الأعمش عن يعقوب بن بَجِير عن ضرار بن الأزور  
قال :

« بعثني أهلي ببلقوج ( وفي رواية : ببلقحة ) إلى النبي ﷺ فأنيته بها ، فأمرني أن  
أحلبها ثم قال : « فذكره . وزاد أحمد في رواية :  
« لا تُجهدتها » . وهي رواية الحاكم ورواية للطبراني .

وخالفهم سفيان الثوري فقال : عن الأعمش عن عبد الله بن سنان عن ضرار بن  
الأزور به .

أخرجه أحمد ( ٤/٣١١ و ٤٣٩ ) والحاكم أيضاً ( ٢٦٠/٣ ) والطبراني  
( ٨١٢٧ ) .

قلت : وهو على الوجه الأول ضعيف ، لأن يعقوب بن بَجِير قال الذهبي :  
« لا يعرف » ، تفرد عنه الأعمش .

وأما ابن حبان فذكره في « الثقات » ( ٢٦٤/١ ) !

وعلى الوجه الآخر ، صحيح ، لأن عبد الله بن سنان قال ابن معين : ثقة ، وهو كوفي كما في « الجرح والتحذير » ( ٦٨/٢/٢ ) روى عن ابن مسعود وسعد بن مسعود ، روى عنه غير الأعمش أبو حصين . وفي « ثقات ابن حبان » ( ١٤٣/٣ ) :

« عبد الله بن سنان : سمعت ابن عباس . . . روى عنه الحسين بن واقد . . .

لكن هذا الوجه شاذ . فقد قال ابن أبي حاتم في « العلل » ( ٢٤٥/٢ ) :

« قال أبي : خالف الثوري الخلق في هذا الحديث ، والصحيح الأول . . .  
وذكر نحوه الطبراني .

قلت : فقول الحاكم فيه :

« صحيح الإسناد » ، مما تساهل فيه .

لكن رواه ابن شاهين - كما في « الإصابة » - من طريق موسى بن عبد الملك بن عمير عن أبيه عن ضرار بمعناه .

وهذه متابعة قوية ، فإن عبد الملك بن عمير من رجال الشيخين . لكن ابنه موسى قال ابن أبي حاتم ( ١٥١/١/٤ ) عن أبيه : « ضعيف الحديث » . وذكره ابن حبان في « الثقات » كما في « اللسان » ، فالحديث بمجموع الطريقتين حسن . والله أعلم .

ومعنى الحديث : أبق في الضرع قليلاً من اللبن ، ولا تستوعبه كله ، فإن الذي تبقى فيه يدعوماً وراءه من اللبن فينزله ، وإذا استقصى كل ما في الضرع أبطأ دره على حاله . كذا في « النهاية » .

١٨٦١ - ( دَمُ غَفْرَاءٍ أَحَبُّ إِلَى اللَّهِ مِنْ دَمِ سَوْدَاوِينَ ) .

رواه الحاكم ( ٢٢٧/٤ ) وأحمد ( ٤١٧/٢ ) وابن عساکر ( ١/٩٧/٦ ) عن أبي

ثقال عن رباح بن عبد الرحمن عن أبي هريرة مرفوعاً .

قلت : سكت عنه الحاكم والذهبي ، وفيه ضعف ، رباح بن عبد الرحمن وأبو  
ثفال ؛ واسمه ثمامة بن وائل فبها جهالة ، وقال الحافظ في كل منهما :

« مقبول » .

وقال الهيثمي في « المجمع » ( ١٨/٤ ) :

« رواه أحمد وفيه أبو ثفال ، قال البخاري : فيه نظر » .

ثم ذكر له شاهداً من حديث كبيرة بنت سفيان مرفوعاً نحوه .

رواه الطبراني في « الكبير » ، وفيه محمد بن سليمان بن مسمون ، وهو ضعيف .

قلت : وهو مختلف فيه ، وقد وثقه ابن حبان وابن شاهين ، فمثله يستشهد به إن  
شاء الله تعالى ، فانحذرت به حسن ، والله أعلم .

ويشهد له أيضاً ما عند الطبراني ( رقم - ١١٢٠١ ) من طريق حمزة النصيبي عن  
عمرو بن دينار عن ابن عباس قال : قال رسول الله ﷺ :

« استوصوا بالمعزى خيراً . . . . . وإن ذم الشاة البيضاء أعظم عند الله من دم  
السوداوين » .

لكن النصيبي هذا قال الحافظ :

« متروك متهم بالوضع » .

فلا يستشهد به ، وفيها تقدم كفاية .

( العفراء ) من العفرة : بياض ليس بالناصع .

من غيرة النساء وعدله ﷺ فيهن

١٨٦٢ - ( دونك فانتصري ) .

أخرجه البخاري في « الأدب المفرد » ( ٥٥٨ ) وابن ماجه ( ٦١٠/١ - ٦١١ )

وأحمد وابنه ( ٩٣/٦ ) من طريق خالد بن سلمة عن البهي عن عروة بن الزبير قال : قالت عائشة :

« ما علمتُ حتى ذُخِلْتُ عليّ زينبٌ بغير إذن ، وهي غضبي ، ثم قالت : يا رسول الله أحسبتُ إذا قلتُ لك بُنيةً أبي بكرٍ ذُرَيْعَتِيهَا ؟ ثم أقيمتُ عليّ ، فأعرضتُ عنها ، حتى قال النبي ﷺ ( فذكر الحديث ) ، فأقيمتُ عليها حتى رأيتها وقد يبس ريقها في فيها ما تَرُدُّ عليّ شيئاً ، فرأيت النبي ﷺ يتهلل وجهه . »

قلت : وهذا إسناد صحيح على شرط مسلم ، وكذا قال البوصيري في « زوائده » ( في ١/١٢٥ ) ، وذكر أن النسائي أخرجه في « عشرة النساء » وفي « التفسير » من هذا الوجه .

( ذُرَيْعَتِيهَا ) قال ابن الأثير :

« المذُرَيْعَةُ تصغير الذراع ، ولحوق الماء فيها لكونها مؤنثة ، ثم شنتها مصغرة ، وأرادت به ساعديها . »

الدجال حقيقة وصفة عينه

١٨٦٣ - ( الدجال عَيْنُهُ خضراء كالزُّجَاجَةِ ، ونعوذُ بالله من عذاب

القصر ) .

رواه أحمد ( ١٢٣/٥ و١٢٤ ) وأبو نعيم في « أخبار أصبهان » ( ١/٢٤٧ و٢٩٤ -

٤٩٥ ) عن شعبة عن حبيب بن الزبير عن عبد الله بن أبي الهذيل عن عبد الرحمن بن أبيزى عن عبد الله بن خباب عن أبي بن كعب مرفوعاً به .

قلت : وهذا إسناد صحيح ، رجاله ثقات رجال مسلم ، غير حبيب بن الزبير ، وهو ثقة .

وهذا حديث واحد من عشرات الأحاديث الواردة في الدجال ، فالاعتقاد

ببه واجب .

## قدما المرأة عورة

١٨٦٤ - ( ذَيْلُ الْمَرْأَةِ شَبِير . قلت : إِذْذُنُ تُخْرَجُ قَدْماها ؟ قال :  
فذراع ، لا يزدن عليه ) .

أخرجه الدارمي ( ٢٧٩/٢ ) والبيهقي ( ٢٣٣/٢ ) وأحمد ( ٢٩٥/٦ و ٣٠٩ )  
وأبو يعلى ( ق ١/٣١٩ ) عن محمد بن إسحاق عن نافع عن صفية بنت أبي عبيد عن أم  
سلمة عن النبي ﷺ به .

وهذا إسناد رجاله ثقات لولا عنعنة ابن إسحاق ، لكنه قد تويع ، فقال مالك في  
الموطأ ( ١٠٥/٣ ) : عن أبي بكر بن نافع عن أبيه نافع مولى ابن عمر به .

ومن طريق مالك أخرجه أبو داود ( ١٨٤/٢ ) وابن حبان ( ١٤٥١ ) .

وأبو بكر بن نافع ثقة من رجال مسلم ، فالإسناد صحيح على شرطه .

وتابعها أيوب بن موسى ، وهو ابن عمرو بن سعيد بن العاص عن نافع به .

أخرجه النسائي ( ٢٩٩/٢ - ٣٠٠ ) وأبو يعلى ( ق ١/٣١٥ ) .

وهذا إسناد صحيح على شرط الشيخين .

وخالفهم عبيد الله بن عمر فقال : عن نافع عن سليمان بن يسار عن أم سلمة

به .

أخرجه أبو داود ( ١٨٤/٢ ) والنسائي ( ٣٠٠/٢ ) وابن ماجه ( ٣٧٣/٢ )  
وأحمد ( ٣١٥/٦ ) وأبو يعلى .

ورجح الدارمي هذا الوجه ، فقال عقب الوجه الأول :

« الناس يقولون عن نافع عن سليمان بن يسار » ا

قلت : إن صح هذا القول ، فلا مناص من تصحيح الوجه الأول أيضاً ؛ لاتفاق

ثلاثة ثقات عليه كما تقدم ، فيكون لنا فاع فيه إسنادان عن أم سلمة .

وخالفهم يحيى بن أبي كثير فقال : عن نافع عن أم سلمة به .  
أخرجه النسائي .

وهذا شاذ مخالف لرواية الجماعة .

وللحديث طريق أخرى عن أم الحسن عن أم سلمة :

« أن النبي ﷺ شبر لفاطمة شبراً من نطاقها » .

أخرجه الترمذي ( ٤٧/٣ - تحفة ) وأبو يعلى ( في ١/٣١٥ ) من طريق حماد بن

سلمة عن علي بن زيد عن أم الحسن . وقال الترمذي :

« ورواه بعضهم عن حماد بن سلمة عن علي بن زيد عن الحسن عن أمه عن أم سلمة » .

قلت : وعلي بن زيد هو ابن جدعان ، وهو ضعيف .

ورواه جمع عن حماد بن سلمة عن أبي المهزم عن أبي هريرة :

« أن النبي ﷺ قال لفاطمة أو لأم سلمة : ذبلك ذراع » .

أخرجه ابن ماجه ( ٣٧٣/٢ ) وأحمد ( ٤١٦ و ٢٦٣/٢ ) .

وخالفه حبيب المعلم فقال : عن أبي المهزم عن أبي هريرة عن عائشة به .

أخرجه ابن ماجه وأحمد ( ١٢٣ و ٧٥/٦ ) .

وأبو المهزم متروك .

وله شاهد من حديث ابن عمر :

« أن أزواج النبي ﷺ رخص هن في الذيل ذراعاً ، فكن يأتينا فننزع هن بالفص

ذراعاً » .

أخرجه أبو داود وابن ماجه وأحمد ( ١٨/٢ ) عن زيد العمي عن أبي الصديق  
الناجي عنه .

وزيد العمي ضعيف .

لكن له طريق أخرى يرويه أيوب عن نافع عن ابن عمر به نحوه .

أخرجه النسائي والبيهقي بسند صحيح .

١٨٦٥ - ( الذهبُ والحريزُ حلال لإنات أمتي ، حرامٌ علي  
ذُكورها ) .

رواه سمويه في « الفوائد » ( ١/٣٥ ) : حدثنا سعيد بن سليمان : ثنا عباد : ثنا  
سعيد بن أبي عروبة : حدثني ثابت بن زيد بن ثابت بن زيد بن أرقم قال : حدثتني عمتي  
أنيسة بنت زيد بن أرقم عن أبيها زيد بن أرقم مرفوعاً .

ومن هذا الوجه أخرجه الطحاوي في « شرح المعاني » ( ٢٤٥/٢ ) والطبراني في  
« الكبير » ( ٥١٢٥ ) والعقيلي في « الضعفاء » ( ص ٦٢ ) وقال :

« وهذا يروى بغير هذا الإسناد بأسانيد صحيحة » .

قلت : ورجاله ثقات غير أنيسة بنت زيد بن أرقم ، فلم أعرفها .

وثابت بن زيد بن ثابت ، روى العقيلي عن عبد الله بن أحمد قال :

« سألت أبي عنه ؟ فقال : روى عنه ابن أبي عروبة ، وحدثنا عنه معتمر ، له

أحاديث منكير ، قلت : تحدث عنه ؟ قال : نعم ، قلت : أهو ضعيف ؟ قال : أنا  
أحدث عنه » .

وقال ابن حبان :

« الغالب على حديثه الوهم ، لا يحتج به إذا انفرد » .



وبه أعله الهيثمي في « مجمع الزوائد » ( ١٤٣/٥ ) .

والحديث صحيح ؛ لأن له شواهد يتقوى بها ، كما أشار إلى ذلك الثعفي في كلامه السابق ، وقد خرجتها في « إرواء الغليل » ( ٢٧٧ ) ، و « غاية المرام في تحريج الحلال والحرام » ( ٧٨ ) .

وهو من حيث دلالة ليس على عمومته ، بل قد دخله التخصيص في بعض أجزائه ، فالذهب بالنسبة للنساء حلال ، إلا أواني الذهب كالفضة ، فهن يشتركن مع الرجال في التحريم اتفاقاً ، وكذلك الذهب المخلوق على المراجع عندنا ، عملاً بالأدلة الخاصة المحرمة ، ودعوى أنها مسوخة مما لا ينهض عليه دليل ، كما هو مبين في كتابي « آداب الزفاف في السنة المظهرة » ، ومن نقل عني خلاف هذا فقد انترى .

وكذلك الذهب والحريز محرم على الرجال ، إلا الحاجة ؛ لحديث عرفة بن سعد الذي أخذ أنفاً من ذهب بأمر النبي ﷺ ، وحديث عبد الرحمن بن عوف الذي أخذ قميصاً من حريز ، بترخيص النبي ﷺ له بذلك .

### فضل الرباط في سبيل الله

١٨٦٦ - ( رباط يوم في سبيل الله أفضل من قيام رجل وصيامه في أهله شهراً ) .

رواه أحمد أبو حزم بن يعقوب الحنبلي في « المقروسة » ( ١/٨/١ ) : حدثني إبراهيم ( يعني ابن عبد الله بن الجنيد الحنبلي ) قال : حدثنا هشام بن عمار الدمشقي قال : حدثنا محمد بن شعيب بن شابور قال : حدثني سعيد بن خالد أنه سمع أنس بن مالك يقول : فذكره مرفوعاً .

قلت : وهذا إسناد ضعيف ، سعيد بن خالد وهو ابن أبي الطويل قال الحافظ : « منكر الحديث » .

قلت : ويقبّه رجاله ثقات علي ضعف في هشام بن عمار . وقد خالفه عيسى بن  
يونس الرملي فقال : ثنا محمد بن شعيب بن شايور يلفظ :

« حرس ليلة في سبيل الله أفضل من صيام رجل وقيامه في أهله ألف سنة ، السنة  
ثلاثمائة وستون يوماً ، واليوم كألف سنة » .  
أخرجه ابن ماجه ( ١٧٦/٢ ) .

ولكنه باللفظ الأول محفوظ له شواهد ، منها عن عبد الله بن عمرو مرفوعاً به .  
أخرجه أحمد ( ١٧٧/٢ ) عن ابن لهيعة : ثنا يزيد بن أبي حبيب عن سويد بن  
قيس عنه .

وهذا إسناد لا بأس به في الشواهد ، رجاله ثقات إلا أن ابن لهيعة سيء الحفظ .  
ومنها عن سلمان مرفوعاً به .

أخرجه أحمد ( ٤٤١/٥ ) عن محمد بن إسحاق عن جميل بن أبي ميمونة عن  
[ ابن ] أبي زكريا الخزازي عنه ، ثم أخرجه ( ٤٤١/٥ ) من طريق ابن ثابت بن ثوبان  
حدثني حسان بن عطية عن عبد الله بن أبي زكريا عن رجل عن سلمان .

وفي الطريق الأولى عن ابن إسحاق . وجميل بن أبي ميمونة ترجمه ابن أبي حاتم  
( ٥١٩/١/١ ) برواية النيث بن سعد أيضاً عنه ، ولم يذكر فيه جرحاً ولا تعديلاً .

والطريق الأخرى حسنة لولا الرجل الذي لم يسم ، وتعلمه شرحبيل بن السمط ،  
فقد أخرجه مسلم ( ٥١/٦ ) والطبراني في « الكبير » ( ٦١٧٨ ) من طريقين عنه عن  
سلمان به .

وأخرجه الطبراني ( ٦٠٦٤ و ٦٠٧٧ و ٦١٣٤ ) من طرق أخرى عن سلمان به .

١٨٦٧ - ( لو لبثت في السجن ما لبث يوسف ثم جاء الداعي  
لأجيبته ، إذ جاءه الرسول فقال : ( ارجع إلى ربك فاسأله ما بال النسوة اللاتي

قَطَّعْنَ أَيْدِيَهُنَّ إِنْ رِيَّ بِكَيْدِهِنَّ عَلِيمٌ ) ، وَرَحِمَهُ اللهُ عَلَى لَوْطٍ إِنْ كَانَ لِيَأْوِي إِلَى رُكْنٍ شَدِيدٍ ، إِذْ قَالَ لِقَوْمِهِ : ( لَوْ أَنَّ لِي بِكُمْ قُوَّةٌ أَوْ آوِي إِلَى رُكْنٍ شَدِيدٍ ) ، وَمَا بَعَثَ اللهُ مِنْ بَعْدِهِ مِنْ نَبِيٍّ إِلَّا فِي ثُرُوءٍ مِنْ قَوْمِهِ ) .

أَخْرَجَهُ الْإِمَامُ أَحْمَدُ ( ٢٣٢/٢ ) : ثنا محمد بن بشر : ثنا محمد بن عمرو : ثنا أبو سلمة عن أبي هريرة قال : قال رسول الله ﷺ : فذكره .

وَأَخْرَجَ الشُّطْرُ الثَّانِي مِنْهُ ابْنُ جُرَيْرٍ فِي « نَفْسِيهِ » ( ١٣٩/١٢ ) وَالطَّحَاوِيُّ فِي « مُشْكَلِ الْأَثَارِ » ( ١٣٦/١ ) وَالْحَاكِمُ ( ٥٦١/٢ ) وَقَالَ :

« صَحِيحٌ عَلَى شَرْطِ مُسْلِمٍ » . وَأَقْرَبُهُ الذَّهَبِيُّ ، وَعَمَدٌ بِنُحَيْلٍ أَخْرَجَ لَهُ مُسْلِمٌ مُتَابِعَةٌ .

وَأَخْرَجَهُ التِّرْمِذِيُّ ( ١٢٩/٤ ) وَتَمَامٌ ( ق ١/٨٦ - ٢ ) مِنْ طَرَفِ أُخْرَى صَحِيحَةٌ عَنْهُ بِتَمَامِهِ ، وَحَسَنَةُ التِّرْمِذِيِّ .

وَخَالَفَهُمْ حَالِدُ بْنُ عَبْدِ اللهِ فِي لَفْظِ الْحَدِيثِ ، فَرَوَاهُ عَنْ مُحَمَّدِ بْنِ عَمْرٍو بِتَمَامِهِ إِلَّا أَنَّهُ قَالَ :

« رَحِمَ اللهُ يَوْمَئِذٍ لَوْلَا الْكَلِمَةُ الَّتِي قَالَهَا : ( اذْكُرْنِي عِنْدَ رَبِّكَ ) مَا لَبِثَ فِي السَّجْنِ مَا لَبِثَ » .

أَخْرَجَهُ ابْنُ حِبَّانَ ( ١٧٤٧ ) : أَخْبَرَنَا الْفَضْلُ بْنُ الْحَبَابِ الْجَمْحِيُّ : حَدَّثَنَا مَسَدُ بْنُ مَسْرُودٍ : حَدَّثَنَا خَالِدُ بْنُ عَبْدِ اللهِ بِهِ .

قَالَ الْخَافِضُ ابْنُ كَثِيرٍ فِي « تَارِيخِهِ » ( ٢٠٨/١ ) :

« هَذَا مُنْكَرٌ مِنْ هَذَا الْوَجْهِ ، وَعَمَدٌ بِنُحَيْلٍ عُلِقَ لَهُ أَشْيَاءٌ يَتَفَرَّدُ بِهَا ، وَفِيهَا نِكَارَةٌ ، وَهَذِهِ اللَّفْظَةُ مِنْ تَنْكِارِهَا ، وَأَشْدُّهَا ، وَالَّذِي فِي « الصَّحِيحِينَ » يَشْهَدُ بِلَفْظِهَا ، أَيْ بِإِنْكَارِهَا .

قلت : وبجتمثل عندي أن تكون النكارة من شيخ ابن حبان : الفضل بن الحبيب ، فإن فيه بعض الكلام ، فقد ساق له الحافظ ابن حجر في « اللسان » حديثاً آخر بلفظ :

« من وسع على نفسه وأهله يوم عاشوراء وسع الله عليه سائر سنته » .

ورجاله كلهم ثقات ، فاستظهر الحافظ أن القلظ فيه من الفضل ، وقال :

« لعله حدث به بعد احتراق كتبه » .

وإنما انصرفت عن نسبة النكارة إلى محمد بن عمرو ، لأنه قد رواه عنه محمد بن بشر باللفظ الأول المحفوظ ، وابن بشر ثقة حافظ ، وكذلك من تابعه عند الترمذي وغيره .

وعن نسبتها إلى خالد بن عبد الله وهو الطحان الواسطي ، لأنه ثقة ثبت

وقد رويت هذه اللفظة من طريق أخرى وأهية ، أخرجه ابن جرير ( ١٢ / ١٣٢ ) فقال : حدثنا ابن وكيع : حدثنا عمرو بن محمد عن إبراهيم بن يزيد عن عمرو بن دينار عن عكرمة عن ابن عباس مرفوعاً بلفظ :

« لو لم يقل - يعني يوسف - الكلمة التي قال ، ما لبث في السجن طول ما لبث حيث ينبغي الفرج من عند غير الله » .

قال الحافظ ابن كثير في « تفسيره » ( ٢ / ٤٧٩ ) :

« وهذا الحديث ضعيف جداً ، لأن سفيان بن وكيع ضعيف ، وإبراهيم بن يزيد - هو الخواري - أضعف منه » .

ورواها ابن جرير أيضاً بسند صحيح عن الحسن وهو البصري مرسلأ نحوه . وكذلك رواه أحمد في « الزهد » ( ص ٨٠ ) ، وفي لفظ له :

« يرحم الله يوسف لو أنا جاءني الرسول بعد طول السجن لأسرعت الإجابة » .

وسنده صحيح أيضاً مرسلًا .

والحديث أخرجه البخاري ( ١١٩/٤ - استنبول ) ومسلم ( ٩٨/٧ و ٩٢/١ ) وابن ماجه ( ٤٩٠/٢ - ٤٩١ ) وأحمد ( ٣٢٦/٢ ) وابن جرير من طريق أبي سلمة ابن عبدالرحمن وسعيد بن المسيب عن أبي هريرة به نحوه وزاد في أوله :

« نحن أحق بالشك من إبراهيم إذ قال : ( رب أرنى كيف نحي الموق ) . قال : أو لم تؤمن ؟ قال : بلى ولكن ليطمئن قلبي ) » .

وروى مسلم من طريق الأعرج عن أبي هريرة بلفظ :

« يغفر الله للوط ، إنه أوى إلى ركن شديد » .

وأخرجه أحمد ( ٣٥٠/٢ ) من طريق أخرى عن أبي هريرة به إلا أنه قال :

« برحم الله . . . » .

وأخرجه ابن جرير ( ١٣٩/١٢ ) من طريق ابن إسحاق عن رجل عن أبي

الزناد بلفظ :

« برحم الله يوسف إن كان ذا أناة ، لو كنت أنا المحبوس ثم أرسل إلي فخرجت

سريعاً ، إن كان لخليها ذا أناة » .

وهذا إسناد ظاهر الضعف .

وقد جاء الحديث من رواية ابن عباس نحوه ، وسيأتي برقم ( ١٩٤٥ ) .

من فضل رمضان

١٨٦٨ - ( رمضان تُفتح فيه أبواب السماء ) ( وفي رواية : الجنة ) ،

وتُغلق فيه أبواب النيران ، ويُصفد فيه كل شيطان مرِيد ، وينادي منادٍ ( وفي

رواية : ملك ) كل ليلة : يا طالب الخير هلُم ، ويا طالب الشر أميك ) .

أخرجه النسائي ( ٣٠٠/١ ) وأحمد ( ٣١١/٤ - ٥٣١٢/٥ و ٤١١ ) من طرق عن  
عطاء بن السائب عن عرفجة قال :

« كنت في بيت فيه عتبة بن فرقد ، فأردت أن أحدث بحديث ، وكان رجل من  
أصحاب النبي ﷺ كأنه أول بالحديث مني ، فحدث الرجل عن النبي ﷺ قال : في  
رمضان ، فذكره .

قلت : وهذا إسناده جيد ، فإن عطاء بن السائب وإن كان قد اختلط فإن من رواه  
عنه شعبة ، وهو قد روى عنه قبل الاختلاط ، ومثله سفيان الثوري ، وقد رواه عنه أيضاً  
عند النسائي ، لكن جعله من مسند عتبة بن فرقد ، وقال النسائي : إنه خطأ .

وعرفجة هو ابن عبد الله الثقفى ، وقد روى عنه منصور بن المعتمر أيضاً وغيره ،  
وذكره ابن حبان في « الثقات » ، وقال المعجلي : « كوفي تابعي ثقة » .

والحديث أورده السيوطي من رواية أحمد والبيهقي في « الشعب » بلفظ :

« رمضان شهر مبارك ، تفتح فيه . . . . » .

فالظاهر أن هذا لفظ البيهقي ، فإن من ذكرنا ليس عندهما « شهر مبارك » . وقد  
رويت هذه الزيادة من طريق آخرى عن أحمد ( ٤٢٥/٢ ) والنسائي وغيرهما من طريق أبي  
فلاحة عن أبي هريرة مرفوعاً ، ورجاله ثقات ، لكنه منقطع كما بينه الحافظ المنذري  
( ٦٩/٢ ) .

وله عنده ( ٦٧/٢ ) شاهد من حديث سلمان رضي الله عنه . رواه ابن خزيمة  
بسنده ضعيف ، وآخر ( ٦٩/٢ ) من حديث عبادة بن الصامت ، رواه الطبراني بسنده  
من لا يعرف .

الرؤيا الصالحة جزء من النبوة

١٨٦٩ - ( الرؤيا الصالحة جزء من خمسة وعشرين جزءاً من النبوة ) .

أخرجه الخطيب في « التاريخ » ( ١٨٩/٥ ) من طريقين عن حمزة بن محمد بن العباس : حدثنا أحمد بن الوليد : حدثنا أبو أحمد الزبيري : حدثنا عبد العزيز بن أبي رواد عن نافع عن ابن عمر عن النبي ﷺ .

قلت : وهذا إسناد جيد ، رجاله ثقات رجال مسلم ؛ غير أحمد بن الوليد وهو بن أبي الوليد أبو بكر الفحام وحمزة بن محمد بن العباس وكلاهما ثقة ، كما صرح بذلك الخطيب في ترجمتهما ( ١٨٨/٥ و ١٨٣/٨ ) .

والحديث عزاء السبوطي لابن النجار فقط !

واعلم أنه لا منافاة بين قوله في هذا الحديث : إن الرؤيا الصالحة جزء من خمسة وعشرين ، وفي الحديث التالي : « جزء من ستة وأربعين » ، وفي حديث ابن عمر : « جزء من سبعين » رواه مسلم ( ٥٤/٧ ) وغيره ، فإن هذا الاختلاف راجع إلى الرائي فكثيرا كان صالحا كانت النسبة أعلى ، وقيل غير ذلك ، فراجع « شرح مسلم » للإمام النووي .

## أنواع الرؤيا

١٨٧٠ - ( الرؤيا ثلاثٌ ، منها أهوئيلٌ من الشيطان ؛ ليُخزَنَ بها ابن آدم ، ومنها ما يهْمُ به الرجلُ في يقظته فيراه في منامه ، ومنها جزءٌ من ستة وأربعين جزءاً من النبوة ) .

أخرجه البخاري في « التاريخ » ( ٣٤٨/٢/٤ ) وابن ماجه ( ٤٥٠/٢ ) وابن أبي شيبة في « المصنف » ( ٢/١٩٣/١٢ ) والطحاوي في « مشكل الآثار » ( ٤٦/٣ - ٤٧ ) وابن حبان ( ١٧٩٤ ) والمخلص في « القوائد المنتقاة » - الثاني من السادس منها - ( في ٢/١٨٢ ) وابن عبد البر في « التمهيد » ( ٢٨٦/١ ) وابن عساكر في « التاريخ » ( ٢/٢٤٣/١٦ و ٢/١٧٣/١٨ ) والضياء المقدسي في « موافقات هشام بن عمار » ( ٢ - ١/٤٠ ) من طريقين عن يحيى بن حمزة عن يزيد بن عبيدة قال : ثنا أبو عبيد - هو

مسلم بن بشكم - عن عوف بن مالك عن رسول الله ﷺ قال : فذكره .

قلت : وهذا إسناد صحيح ، رجاله ثقات ، وكذا قال البوصيري في « الزوائد » ( ق ١/٢٣٦ ) .

ولتحديث شاهد من حديث أبي هريرة مرفوعاً نحوه . وقد مضى ( ١٣٤١ ) .

### الربا من الكبائر

١٨٧١ - ( الربا اثنان وسبعون باباً ، أذناها مثل إتيان الرجل أمه ، وإن أربى الربا استطالة الرجل في عرض أخيه ) .

رواه الطبراني في « الأوسط » ( ١/١٤٣/١ ) عن معاوية بن هشام : ثنا عمر بن راشد عن يحيى بن أبي كثير عن إسحاق بن عبدالله بن أبي طلحة : عن البراء بن عازب مرفوعاً . وقال :

« لا يروى عن البراء إلا بهذا الإسناد » .

قلت : وهو ضعيف ، عمر بن راشد قال الخافظ في « التقريب » :

« ضعيف » .

ومعاوية بن هشام صدوق له أوهام ، وقد خالفه القريائي ، فرواه عن عمر بن راشد عن يحيى بن إسحاق بن عبدالله بن أبي طلحة عن البراء به .

هكذا أورده ابن أبي حاتم في « العلل » ( ٣٨١/١ ) وقال :

« قال ابن - هو مرسل ، لم يدرك يحيى بن إسحاق البراء ، ولا أدرك والده البراء » .

قلت : وقوله : « يحيى بن إسحاق » يحنمل أن يكون محرفاً عن « يحيى عن إسحاق » إن كان معاوية بن هشام حفظه . والله أعلم .



وخالفه عكرمة بن عمار فقال : عن يحيى بن أبي كثير عن أبي سلمة عن أبي هريرة مرفوعاً به نحوه ، دون الشطر الثاني .

أخرجه العقيلي في « الضعفاء » ( ٢٠٦ ) عن عبدالله بن زياد البعالي : حدثني عكرمة بن عمار . وقال :

« عبدالله بن زياد قال البخاري : منكر الحديث » .

قلت : لكنه لم يتفرد به ، فقال العقيلي :

« رواه عفيف بن سالم عن عكرمة هكذا » .

قلت : وعفيف صدوق كما في « التقريب » ، ولعل البيهقي رواه من طريقه ، فقد قال المنذري في « الترغيب » ( ٥٠ / ٣ ) :

« رواه البيهقي بإسناد لا بأس به ، ثم قال : غريب بهذا الإسناد ، وإنما يعرف بعبد الله بن زياد عن عكرمة يعني ابن عمار . قال : وعبد الله بن زياد هذا منكر الحديث » .

ثم وجدت له متابعا آخر ، فرواه ابن الجارود في « المنتقى » ( ٦٤٧ ) من طريق النضر بن محمد قال : ثنا عكرمة بن عمار به . .

والنضر بن محمد وهو أبو محمد الجرشي البعالي ثقة من رجال الشيخين ، فزالت بهذه المتابعة الغرابة وتفرد عبدالله بن زياد ، وبقية رجاله ثقات رجال مسلم ، غير أنهم نكلموا في رواية عكرمة هذا عن يحيى بن أبي كثير ، وقالوا : إنه مضطرب الحديث عنه .

والجملة الأخيرة من الحديث لها شاهد من حديث سعيد بن زيد بلفظ :

« أرى الربا شتم الأعراض » .

وقد مضى الكلام عليه برقم ( ٦٤٣٣ ) .

ثم وجدت للحديث شاهداً آخر عن ابن عباس مرفوعاً بلفظ :

« الربا نيف وسبعون باباً ، أهون باب من الربا مثل من أتى أمه في الإسلام ،  
ودرهم ربا أشد من خمس وثلاثين زنية ، وأشد الربا ، أو أربى الربا ، أو أخصب الربا ،  
انتهاك عرض المسلم ، أو انتهاك حرمة » .

أورده ابن أبي حاتم (١/٣٩١/١١٧٠) من طريق محمد بن رافع النيسابوري عن  
إبراهيم بن عمر الصنعائي عن النعمان بن الزبير عن طاوس عنه . وقال :  
« سئل أبو زرعة عنه فقال : هذا حديث منكر » .

قلت : ورجاله كلهم ثقات معروفون غير إبراهيم بن عمر الصنعائي وهو أوس  
إسحاق الصنعائي ، قال الحافظ :  
« مستور » .

وللمحدث شاهد ثانٍ من حديث ابن مسعود مخرج في « المترغيب » (٣/٥٠) .  
وهذه تقول أن الحديث بمجموع طرقه صحيح ثابت .

ثم وجدت له شاهداً ثالثاً عن وهب بن الأسود خال رسول الله ﷺ قال :  
دخلت على رسول الله ﷺ فقال : لي : ألا أتيتك بشيء من الربا ؟ قلت : بلى يا  
رسول الله ، قال :

« الربا سبعون باباً ، أدنى فجرة منها كاضطجاع الرجل مع أمه » .

أخرجه ابن منده في « المعرفة » (٢/٢٠٧/١) من طريق محمد بن أبي عتاب  
الأعيني : حدثني عمرو بن أبي سلمة عن الهيثم بن حميد عن أبي معبد حفص بن غيلان عن  
زيد بن أسلم عنه .

قلت : وهذا إسناد رجاله كلهم ثقات ، فهو ظاهر الصحة ، لكنني وجدت الحافظ  
في « الإصابة » (١/٤٥) قد ذكره من رواية ابن منده من طريق محمد بن العباس بن خلف  
عن عمرو بن أبي سلمة عن صدقة السمين عن أبي معبد به ، إلا أنه قال : عن زيد بن

أسلم : حدثني وهب بن الأسود بن وهب عن أبيه الأسود بن وهب خال رسول الله ﷺ ، فجعل صدقة السمين - وهو ضعيف - مكان أهيشم بن حميد ، وهو ثقة ! وأدخل بين زيد بن أسلم ووهب بن الأسود ابنه ، وقلبه ، فقال : وهب بن الأسود بن وهب عن أبيه الأسود ابن وهب ! ورواه ابن قانع في « معجمه » ، قال الحافظ : « من طريق أبي بكر الأعمش عن عمرو بن أبي سلمة ، فقال : عن وهب بن الأسود خال رسول الله ﷺ ، ولم يقل : عن أبيه ، وأدخل بين صدقة وزيد الحكم الأبلي ، والحكم وصدقة ضعيفان » .

قلت : فتبين أن هذا الإسناد ضعيف مضطرب ، ولكن ذلك لا يمنع من الاستشهاد به . والله أعلم .

### تفسير ( يسبح الرعد بحمده )

١٨٧٢ - ( الرعدُ ملكٌ من الملائكة موكَّل بالسحاب ، [ بيديه أو في يده يجرق من نار يزجرُ به السحاب ] ، والصوت الذي يُسمع منه زجرُ السحاب إذا زجره حتى ينتهي إلى حيث أمره ) .

أخرجه الترمذي (١٢٩/٤) وأحمد (٢٧٤/١) وأبو إسحاق الخريفي في « غريب الحديث » (٥/١٢٣/١-٢) والطبراني في « المعجم الكبير » (رقم ١٢٤٢٩) وابن يشران في « الأمالي » (٢/٢٧/٢٤) والصبياؤ المقدسي في « الأحاديث المختارة » (ق ٢٠٦ - ٢٠٧) عن عبدالله بن الوليد العجلي عن بكر بن شهاب (الملكي وليس بالدامغاني) عن سعيد ابن جبير عن ابن عباس قال :

أقبلت سود إلى النبي ﷺ فقالوا : يا أبا القاسم ! نسألك عن أشياء إن أجبنا فيها اتبعناك وصدقناك وأما بك . قال : فأخذ عليهم ما أخذ إسرائيل على نفسه ، قالوا : ( الله على ما نقول وكيل ) . قالوا : أخبرنا عن علامة النبي . قال :

« نام عيناه ولا ينام قلبه » .

قالوا : فأخبرنا كيف نؤت المرأة وكيف تذكر؟ قال :

« يلتقي الماءان ، فإن علا ماء المرأة ماء الرجل أنتت ، وإن علا ماء الرجل ماء المرأة أذكرت » .

قالوا : صدقت ، فأخبرنا عن الرعد ما هو ؟ قال : فذكره :-

وما بين المعكوفتين زيادة عند الضياء في رواية له ، وكذلك رواه ابن منده في التوحيد ( ق ٢١ - ٢٢ ) وقال :

« هذا إسناد متصل ، ورواته مشاهير ثقات ، أخرجه النسائي » .

قلت : يعني في « سننه الكبرى » كما صرح الحافظ المزني في « التحفة » ( ٣٩٤ / ٤ ) . وقال الترمذي :

« حديث حسن صحيح غريب » .

وقال أبو نعيم :

« غريب من حديث سعيد ، نفرد به بكبر » .

قلت : وهو صدوق كما قال الذهبي في « الميزان » ، ولعل مستنده في ذلك قول أبي حاتم فيه :

« شيخ » . مع ذكر ابن حبان له في « الثقات » ، وتصحيح من صحح حديثه هذا ممن ذكرنا . وأما الحافظ فقال في « التفریب » :

« مقبول » . يعني عند المتابعة ، ولم يتابع عليه كما صرح بذلك أبو نعيم في فونه السابق ، فالحديث في رأي الحافظ لين ، والأرجح أنه صحيح كما ذهب إليه الجماعة ، لاسيما وقد ذكر له الحافظ شاهداً في « تخريج الكشاف » ( ص ٩١ ) من رواية الطبراني في الأوسط « عن أبي عمران الكوفي عن ابن جريج عن عطاء عن جابر

أن خزيمة بن ثابت - وليس بالأنصاري - سأل النبي ﷺ عن الرعد؟ فقال :

« هو ملك بيده عراقي ، إذا رفع برق ، وإذا جرع رعدت ، وإذا ضرب صعقت » .

قلت: ولم يتكلم عليه الحافظ بشيء، وأبو عمران الكوفي لم أعرفه، وفي الرواية المعروفين بهذه الكنية إبراهيم بن يزيد النخعي الكوفي الفقيه، ولكنه متقدم على هذا، والله أعلم.

وقد روى الخرائطي في «مكارم الأخلاق» (ص ٨٥) من طريق شهر بن حوشب عن ابن عباس قال:

«الرعد ملك يسوق السحاب كما يسوق الحادي الإبل بحداته.»

وشهر ضعيف لسوء حفظه.

وجملة القول أن الحديث عندي حسن على أقل الدرجات.

وفي الباب آثار أخرى كثيرة، أوردها السيوطي في «الدر المنثور»، فليراجعها من شاء.

١٨٧٣ - (لا تصحب الملائكة ركياً معهم جلجل).

أخرجه النسائي (٢٩١/٢) وأحمد (٢٧/٢) من طرق عن نافع بن عمر الجمحي عن أبي بكر بن موسى قال:

«كنت مع سالم بن عبدالله بن عمر، فمرت رفقة لأم البنين فيها أجراس، فحدث سالم عن أبيه عن النبي ﷺ أنه قال: (فذكره)، فكم نرى في هؤلاء من جلجل؟!»

قلت: ورجاله ثقات رجال الشيباني غير أبي بكر بن موسى، واسمه بكير بن موسى، وهو أبو بكر بن أبي شيح، وهو في عداد المجهولين، لم يرو عنه غير نافع بن عمر هذا، ولم يوثقه أحد.

وله طريق أخرى يرويه عاصم بن عمر عن عبدالله بن دينار عن ابن عمر به نحوه.

أخرجه الطبراني في « الأوسط » ( ٨٠٩٥ ) .

وعاصم هذا ضعيف .

والحديث ذكره السيوطي بلفظ :

« الركب الذي معهم الجمل لا تصحبهم الملائكة » . وقال :

« رواه الخاقم في « الكنى » عن ابن عمر » .

وللحديث شاهد من حديث أبي هريرة مرفوعاً نحوه .

أخرجه مسلم ( ١٦٣/٦ ) وأبو داود ( ٢٥٥٥ ) وأحمد ( ٢/٢٦٣ و ٣١١ و ٣٢٧ و ٣٤٣ و ٣٩٢ و ٤٤٤ و ٤٧٦ و ٥٣٧ ) والدارمي ( ٢/٢٨٩ ) وأصحاب السنن من طريق سهيل بن أبي صالح عن أبيه عنه .

وأحمد ( ٢/٣٨٥ و ٤١٤ ) من طريق قتادة عن درارة بن أوفى عنه .

قلت : وإسناده صحيح على شرط الشيخين .

وشاهد آخر من حديث أم حبيبة مرفوعاً .

أخرجه أبو داود ( ٢٥٥٤ ) والدارمي وأحمد ( ٦/٣٢٦ و ٣٢٧ و ٤٢٦ و ٤٢٧ ) وابن حبان ( ١٤٩١ و ١٤٩٢ ) والطبراني في « الأوسط » ( ٧١٨٥ ) .

( الجمل ) : الجررس الصغير الذي يعلق في أعناق الدواب وغيرها .

١٨٧٤ - ( الرِيحُ تَبَعَتْ عَذَاباً لِقَوْمٍ ، وَرَحْمَةً لِّلْآخَرِينَ ) .

الدبلمي ( ٢/١٧٩ ) من طريق الخاقم عن الحسن بن الحسين بن منصور : حدثنا حامد بن أبي حامد المقرئ : حدثنا سفيان عن عمرو بن دينار عن عامر بن واثلة عن عمر بن الخطاب مرفوعاً .

قلت : ابن منصور هذا لم أعرفه .

وحامد بن أبي حامد المقرئ، لم أعرفه أيضاً ، إلا أنه يحتمل أنه حامد بن يحيى بن هاشم البلخي أبو عبد الله نزيل طرسوس ، من شيوخ أبي داود في سنة ٢٠٠ ، فقد ذكروا في ترجمته أنه روى عن سفيان بن عيينة ، فإن كان هو هذا ، فتق .

ويشهد للحديث حديث أبي هريرة مرفوعاً :

«الريح من روح الله تأتي بالرحمة ، وتأتي بالعذاب . . . » الحديث .

وهو مخرج في «الشكاة» (١٥١٦) وغيره .

١٨٧٥ - (الزبيب والتمر هو الحمُرُ [يعني إذا انتبذا جميعاً] ) .

أخرجه النسائي (٣٢٣/٢) من طريق الأعمش عن محارب بن دثار عن جابر عن

النبي ﷺ قال : فذكره .

قلت : وهذا إسناد صحيح كما قال الحافظ في «الفتح» ، ونقله المناوي عنه ، ورجاله كلهم ثقات رجال مسلم ، لكن أشار النسائي إلى أن الأعمش قد خولف في رفعه ولفظه ، فأخرجه من طريق شعبة عن محارب به موقوفاً بلفظ :

«البُسر والتمر حمُر» .

وتابعه سفيان عن محارب به .

فلعل محارباً كان يرويه نارة بذالك اللفظ ويرفعه ، وتارة بهذا ويسوقه ، والله

أعلم .

ويؤيده أن قبس بن الربيع رواه عن محارب بن دثار مرفوعاً بلفظ شعبة .

أخرجه الطبراني في «الكبير» (١٧٦١) .

وفي معناه أحاديث أخرى تشهد له .

والحديث أخرجه الحاكم أيضاً (١٤١/٤) من الطريق الأولى وزاد :

« يعني إذا انتبذا جميعاً » . وقال :

« صحيح على شرط الشيخين » . ووافقه الذهبي .

من هيئته ﷺ وتواضعه

١٨٧٦ - ( هُوَنَّ عَلَيْكَ ، فَإِنِّي لَسْتُ بِمَلِكٍ ، إِنَّمَا أَنَا ابْنُ امْرَأَةٍ مِنْ قُرَيْشٍ

كَانَتْ تَأْكُلُ الْقَدِيدَ ) .

أخرجه ابن سعد في « الطبقات » ( ٢٣/١ ) : أخبرنا يزيد بن هارون وعبد الله

ابن نمير قالوا : أخبرنا إسماعيل بن أبي خالد عن قيس بن أبي حازم :

« أن رجلاً أتى رسول الله ﷺ ، فقام بين يديه ، فأخذته من الرعدة أفكلاً ، فقال

رسول الله ﷺ : « فذكره » .

قلت : وهذا إسناد صحيح مرسل .

وقد وصله جعفر بن عون : ثنا إسماعيل بن أبي خالد عن قيس بن أبي حازم عن

أبي مسعود قال : فذكره .

أخرجه ابن ماجه ( ٣٣١٢ ) ومحمد بن مخلد المعطار في « المنتقى من حديثه »

( ٢/١٥/٢ ) والحاكم ( ٤٧/٣ - ٤٨ ) عن إسماعيل بن أسد عنه وقال :

« صحيح على شرط الشيخين » . ووافقه الذهبي .

قلت : إسماعيل بن أسد لم يخرج له الشيخان ، وهو ثقة . لكن المرسل أصح .

وخالفهم عباد بن العوام فقال : عن إسماعيل بن أبي خالد عن قيس بن أبي حازم

عن جرير بن عبد الله رضي الله عنه قال : فذكره ، وزاد في آخره :

« في هذه البطحاء » ، قال : ثم تلا جرير بن عبد الله السجلي : ( وما أنت عليهم

بجبار ، فذكر بالقرآن من يخاف وعبد ) ■



أخرجه الحاكم ( ٤٦٦/٢ ) وقال : صحيح على شرط الشيخين . ووافقه الذهبي .

قلت : ورجال ثقات كلهم حفاظ غير محمد بن عبد الرحمن القرشي الهروي راويه عن سعيد بن منصور ، قال ابن أبي حاتم ( ٣٢٦/٢/٣ - ٣٢٧ ) :

« كتبت عنه ، وهو صدوق ، روى عنه علي بن الحسن بن الجعيد ، حافظ حديث مالك والمزهرى » .

قلت : وهو الذي روى عنه هذا الحديث .

والحديث أورده الهيثمي في « مجمع الزوائد » ( ٢٠/٩ ) من حديث جرير وقال : « رواه الطبراني في « الأوسط » وفيه من لم أعرفهم » .

قلت : فالظاهر أنه عنده من غير طريق الحاكم المعروفة رجالها .

ثم تأكدت مما استظهرته حين نيسر لي الرجوع إلى « أوسط الطبراني » ، فرأيت فيه ( ١٢٧٠ - بترقيمي ) من طريق محمد بن كعب الحمصي قال : نا شقران قال : نا عيسى ابن يونس عن إسماعيل بن أبي خالد به مثل رواية الحاكم دون الزيادة . وقال الطبراني : « لم يروه عن إسماعيل إلا عيسى ، تفرد به شقران » .

كذا قال : ورواية الحاكم نرده ، وشقران لم أعرفه ، وكذا محمد بن كعب الحمصي .

وعلى كل حال ، فهذه المتابعة لعباد بن العوام لا بأس بها . والله أعلم .

( القديد ) : اللحم المملوح المجفف في الشمس .

( أفكُلُ ) : أي دعة ، وهي تكون من البرد والخوف ، ولا يبنى منه فعل كما في

« النباة » . فالرعدة التي قبلها كأنها بمعنى الخوف . والله أعلم .

## في فضل الزبير

١٨٧٧ - ( الزبير ابن عمي ، وحواري من أمي ) .

أخرجه أحمد ( ٣١٤/٣ ) : ثنا أبو معاوية : ثنا هشام بن عروة عن محمد بن المتكدر عن جابر قال : قال رسول الله ﷺ : فذكره .

قلت : وهذا إسناد صحيح على شرط الشيخين . لكن خالفه حماد بن زيد فقال أحمد ( ٤/٤ ) : ثنا يونس قال : ثنا حماد - يعني ابن زيد - عن هشام بن عروة عن أبيه عن عبد الله بن الزبير أن النبي ﷺ قال :

« لكل نبي حواري ، وحواري الزبير وابن عمي » .

وخالفه سليمان بن حرب فقال : حدثنا حماد بن زيد به ، إلا أنه مرسل ليس فيه ابن الزبير .

أخرجه أحمد .

وتابعه يحيى ووكيع عن هشام بن عروة مرسلًا .

أخرجه أحمد أيضاً :

وخالفهم جميعاً يونس بن بكير : ثنا هشام بن عروة عن أبيه عن الزبير بن العوام مرفوعاً بلفظ :

« إن لكل نبي حواري ، وإن حواري الزبير » .

أخرجه الحاكم ( ٣٦٢/٣ ) وقال :

« صحيح على شرط الشيخين » . ووافقه الذهبي .

قلت : وفيه نظر ، فإن يونس بن بكير لم ينجح به البخاري ، وإنما أخرج له تعليقاً ، وفي « التقريب » : « يخطئ » .

ولذلك فرواينه هذه شاذة ، إن لم نقل منكورة ؛ لمخالفته الثقات .

والراجع من الوجوه المتقدمة - فيما يبدو لنا - إنما هو الوجه الأول ، لأن هشام بن عمرو ثقة ، وقد تابعه عند البخاري في « المناقب » عبد العزيز بن أبي سلمة . وفي « الجهاد » و « المغازي » سفيان الثوري ، كلاهما عن محمد بن المنكدر به . وأخرجه أحمد أيضاً عنهما ( ٣٣٨/٣ و ٣٦٥ ) .

وتابعهما عند أحمد ( ٣٠٧/٣ ) سفيان بن عيينة عن ابن المنكدر به .

وتابعه عنده ( ٣١٤/٣ ) وهب بن كيسان قال : أشهد علي جابر بن عبد الله لحدثني . فذكره مرفوعاً به . وفي كل هذه الطرق ليس فيها « ابن عمي » إلا في الطريق الأولى والثانية ، فهي صحيحة أيضاً .

وتابعه عبد الله بن محمد بن عقيل عن جابر بلفظ الطريق الثانية دون : « ابن

عمي » .

أخرجه الطبراني ( ٢٢٧ ) .

ثم أخرج له ( ٢٢٨ و ٢٤٣ ) شاهداً من حديث علي مثله .

١٨٧٨ - ( سباب المؤمن كالشرفِ على هَلَكَةِ ) .

أخرجه البزار ( ص ٢٤٦ ) عن يحيى بن سليمان : ثنا عبد الرحمن بن مهدي ، قال : سمعت الأعمش والعلاء بن المسيب يحدثان عن خيشمة بن عبد الرحمن عن عبد الله ابن عمرو ، رفعه .

قلت : وهذا إسناد حسن ، رجاله ثقات رجال البخاري ، إلا أنهم تكلموا في حفظ ابن سليمان ، قال الذهبي :

« وعنه البخاري وجماعة ، وثقه بعض الحفاظ ، وقال أبو حاتم : شيخ ، وقال النسائي : ليس بثقة . وقال ابن حبان : ربما أغرب » .

وقال الحافظ في «التفريب» :

«صدوق بخطي» .

والتحديث أورده في «الترغيب» ( ٣٨٥/٣ ) وقال :

«رواه البزار بإسناد جيد» . وقال الهيثمي ( ٧٣/٨ ) :

«رواه البزار ، ورجاله ثقات» .

قلت : ولفظه عندهما كما نقلته عن «زوائد البزار لابن حجر» : «سياب» ،

ولكن السبوطي أورده من رواية البرار أيضاً في «الجامعين» بلفظ :

«سأب» . وبهذا اللفظ أيضاً أورده في «الصغير» ، لكنه قال :

«الموق» بدل «المؤمن» . وقال :

«رواه الطبراني في «الكبير» عن ابن عمرو» .

والله أعلم بحال إسناده ؛ فإن الهيثمي لم يورده في «مجمعه» ، ولا عزاه إلا للبزار

باللفظ الأول .

### في شفاعته ﷺ يوم القيامة

١٨٧٩ - ( سألت الله عز وجل الشفاعة لأمتي . فقال لي : لك سبعون

ألفاً يدخلون الجنة بغير حساب . فقلت : يا الله زدني ، فقال : فإن لك  
هكذا ، فحنا بين يديه وعن يمينه وعن شماله ) .

رواه البهوي في «حديث علي بن الجعد» ( ٢/١٦٦/١٢ ) : حدثنا عاصم : ثنا

ابن أبي ذئب عن المقبري عن أبيه عن أبي هريرة مرفوعاً .

قلت : وهذا إسناد جيد على شرط البخاري ، وعاصم هو ابن علي بن عاصم

الواسطي ، وفيه كلام لا بصر ، قال الحافظ :

« صدوق ربما وهم » .

وتابعه إسحاق بن عبد الله بن أبي فروة عن سعيد بن أبي سعيد به ، إلا أنه قال :

« فحسبني بين يديه ، وعن يمينه وعن شماله » .

أخرجه الأجرى في « الشريعة » ( ص ٣٤٣ ) .

لكن ابن أبي فروة هذا متروك .

وللحديث شاهد من حديث أبي أمامة سرفوعاً نحوه ، مخرج في « المشكاة »

( ٥٥٥٦ ) .

في تفسير ( أيُّ الأجلين قُضِيَتْ )

١٨٨٠ - ( سألت جبريل عليه السلام : أيُّ الأجلين قضى موسى عليه

السلام ؟ قال : أكملهما وأتمهما ) .

رواه أبو يعلى ( ٦٣٤/٢ ) وابن جرير ( ٤٤/٢٠ ) والحاكم ( ٤٠٧/٢ ) وابن

عساکر ( ١/١٥٨/١٧ ) عن إبراهيم بن يحيى بن أبي يعقوب عن الحكم بن أبان عن

عكرمة عن ابن عباس قال : قال رسول الله ﷺ : فذكره ، وقال الحاكم :

« صحيح » . ورده المذهبي بقوله :

« قلت : إبراهيم لا يعرف » .

قلت : وسقط هذا الرجل من إسناده أبي يعلى وروايته ، فجرى على ظاهره الهشيم

فقال في « مجمع » ( ٨٧/٧ ) :

« رواه أبو يعلى ، ورجاله رجال الصحيح غير الحكم بن أبان وهو ثقة ، ورواه

البيزار » .

قلت : وهو عندهم جميعاً من طريق سفيان بن عيينة عن إبراهيم بن يحيى إلا

الميزار فقد قال : إبراهيم بن أعين ، وإسناده هكذا ( ص ٢١٨ - زوائده ) : حدثنا أحمد ابن أبان القرشي : ثنا سفيان : ثنا إبراهيم بن أعين عن الحكم بن أبان . . .

وأحمد بن أبان هذا لم أجد من ترجمه ، فروايته منكورة لمخالفته الثقات . على أن إبراهيم بن أعين ضعيف أيضاً .

وقد تابعه حفص بن عمر العدني : ثنا الحكم بن أبان به .

أخرجه الحاكم ، ورده الذهبي بقوله :

« قلت : حفص واه » .

لكن الحديث رواه البزار من حديث أبي ذر أيضاً وعنه بن النُّدُر ، وابن جرير من مرسل محمد بن كعب القرظي ومجاهد .

فهذه طرق متعاضدة كما قال ابن كثير في « تفسيره » ( ٣٣٥/٦ ) ، فالحديث بها قوي ، وقد رواه ابن جرير بسند صحيح عن ابن عباس موقوفاً ، فهو مما يقوي المرفوع ؛ لأنه في حكمه . والله أعلم .

١٨٨٦ - ( سألت ربي اللآهين ، فأعظانيهم . قلت : وما اللاهون ؟

قال : ذراري البشر ) .

رواه المخلص ( ٢٣/٩ - ٢٤ ) عن أحمد بن يوسف التغلبي قال : ثنا صفوان بن صالح : ثنا الوليد : ثنا عبد الرحمن بن حسان الكناي : ثنا محمد بن المنكدر عن أنس مرفوعاً .

ومن طريق المخلص رواه الضياء في « المختارة » ( ١/٢٢٤ ) .

قلت : وهذا إسناد ضعيف ، ورجاله ثقات ، لكن الوليد وهو ابن مسلم وصفوان كانا يدلسان تدليس التسمية ، ويأتي قريباً أن بين ابن المنكدر وأنس ضعيفاً ، فكانه أسقطه أحدهما .

وتابعه ابن سميعان عن ابن المنكدر عند تمام في « فوائده » ( ١/١٦٣ مجموع ٢٧ )  
وابن بشران في « الأمالي » ( ٢/١٢١/٢٨ ) وابن لال في « حديثه » ( ١/١١٧ ) .

وتابعه عبد الله بن زياد المدني عند أبي سعيد بن الأعرابي في « معجمه »  
( ١/٧٩ ) : نا عبد الحميد الحماني عنه به .

لكن بين ابن المنكدر وأنس يزيد الرقاشي كما رواه البقوي في « حديث علي بن  
الجمد » ( ١/١٧١/١٢ ) وأبو يعلى ( ٣/١٠١٤ ) : حدثني صالح ( يعني ابن مالك ) :  
ثنا عبد العزيز ( يعني ابن عبد الله ) عن محمد بن المنكدر : ثنا يزيد الرقاشي عن أنس به .

تابعه عند أبي يعلى حمزة بن المثنى : نا عبد العزيز يعني الماجشون به .

وأخرجه ابن عساكر ( ٢/١١٢/١٨ ) .

قلت : وهذا إسناده رجاله ثقات ، غير الرقاشي فهو ضعيف .

ورواه أبو يعلى في « مسنده » ( ٣/٩٠١ ) وابن عدي ( ٢/٢٣٣ ) عن عبد الرحمن  
ابن المتوكل : نا فضيل بن سليمان : ثنا عبد الرحمن بن إسحاق عن الزهري عن أنس  
مرفوعاً وقال :

« وهذا لا يرويه إلا فضيل بن سليمان بهذا الإسناد عن عبد الرحمن بن  
إسحاق » .

قلت : وهو صدوق له خطأ كثير كما في « التقريب » ، وأخرج له مسلم في  
« صحيحه » .

وقال الهيثمي في « مجمع الزوائد » ( ٧/٢١٩ ) :

« رواه أبو يعلى من طرق ، ورجال أحدها رجال الصحيح ، غير عبد الرحمن بن  
المتوكل وهو ثقة » .

قلت : ولم أره في شيء من المصادر التي تحت يدي ، ويغلب على الظن أنه في

« ثقات ابن حبان » ، والنسخة الموجودة منه في « الظاهرية » لا يوجد منها إلا مجلد التابعين  
واتباعهم . قال ابن حبان : حسن الحديث ، سند راسخ من مشرقي الروم .

وقد خالفه عمرو بن مالك البصري فقال : نا الفضيل بن سليمان : نا  
عبد الرحمن بن إسحاق الفرشي عن محمد بن المنكدر عن أنس به .  
أخرجه أبو يعلى ( ٩١٨/٣ ) .

وعمره هذا ، وهو الراسي ، ضعيف كما في « التقريب » .

وجملة القول أن الحديث حسن عندي بمجموع طرقه . والله أعلم .

المواد بـ ( اللامين ) الأطفال ، كما في حديث لابن عباس عند الطبراني  
( ١١٩٠٦ ) بسند حسن . فالحديث من الأدلة على أن أطفال الكفار في الجنة ، وهذا هو  
المراجع كما ذكرنا في « ظلال الجنة » ( ٩٥/١ ) فراجع .

١٨٨٢ - ( سَبَقَكُنْ بِتَامِي بَدْر ، ولكن سأدلكن على ما هو خير لكن من  
ذلك ، تُكَبِّرَنَّ اللهُ عَلَى إِثْرِ كُلِّ صَلَاةٍ ثَلَاثًا وَثَلَاثِينَ تَكْبِيرَةً ، وَثَلَاثًا وَثَلَاثِينَ  
تَسْبِيحَةً ، وَثَلَاثًا وَثَلَاثِينَ تَحْمِيدَةً ، وَلَا إِلَهَ إِلَّا اللهُ وَحْدَهُ لَا شَرِيكَ لَهُ ، لَهُ  
الْمُلْكُ ، وَلَهُ الْحَمْدُ ، وَهُوَ عَلَى كُلِّ شَيْءٍ قَدِيرٌ ) .

أخرجه أبو داود ( رقم - ٢٩٨٧ - و ٥٠٦٦ - حصص ) من طريق الفضل بن الحسن  
الضمري أن أم الحكم أو ضباعة ابنتي الزبير بن عبد المطلب حدثته عن إحداهما أنها  
قالت :

« وأصاب رسول الله ﷺ سبياً ، فذهبت أنا وأختي وفاطمة بنت رسول الله ﷺ ،  
فشكرونا إليه ما نحن فيه ، وسأله أن يأمر لنا بشيء من السبي ، فقال رسول الله ﷺ : «  
فذكره .

قلت : وهذا إسناد صحيح ، رجاله ثقات ، غير الفضل بن الحسن الضمري ،  
فقد وثقه ابن حبان وحده ( ٢١٤/١ ) ، لكن روى عنه جماعة من الثقات مع تابعيته ،  
فالنفس تعلمن للاحتجاج بحديثه .



## من أشراف الساعة

١٨٨٣ - ( ستُّ من أشراف الساعة : موتي ، وَفَتْحُ بَيْتِ الْمُقَدَّسِ ، وموتُ يأخذ في الناس كِقَعاصِ الغنم ، وقتنهُ يدخل حرُّها بيتَ كلِّ مسلم ، وأن يعطى الرجلُ ألفَ دينارٍ فيَتَسَخَّطُها ، وأن تغدُر الرومُ فيسيرون في ثمانينَ بِنْدًا ، تحت كلِّ بِنْدٍ اثنا عشر ألفاً ) .

أخرجه أحمد ( ٢٢٨/٥ ) وعنه الضياء المقدسي في « فضائل الشام » ، ( ٢/٤٤/٢ ) عن الثعالب بن قهم : حدثني شداد أبو عمار عن معاذ بن جبل مرفوعاً .

قلت : وهذا ضعيف منقطع ، أبو عمار لم يسمع من معاذ ، فقد ذكروا أنه لم يسمع من عوف بن مالك وقد توفي سنة ( ٧٣ ) ، أما معاذ فقد بيم الوفاة ، فإنه مات سنة ( ١٨ ) .

والثعالب بن قهم ضعيف .

لكن للحديث شاهد من حديث عوف بن مالك مرفوعاً نحوه .

أخرجه البخاري والضياء عن أبي إدريس الخولاني عنه . والحاكم ( ٥٤٦/٣ ) من طريق أخرى عنه . وهو مخرج في « فضائل الشام للربيعي » رقم ( ٢٣ ) وغيره .

ثم وجدت له طريقاً ثالثاً عند الحاكم ( ٤٢٢/٤ - ٤٢٣ ) وصححه عن شرطهما ، ووافقه الذهبي .

١٨٨٤ - ( ستفتح عليكم الدنيا حتى تنبجذ الكعبة . قلنا : ونحن على ديننا اليوم ، قال : وأنتم على دينكم اليوم ، قلنا : فنحن يومئذ خير أم اليوم ؟ قال : بل أنتم اليوم خير ) .

أخرجه البيهقي ( ص ٣٣٠ - زوائد ) : حدثنا إبراهيم بن سعيد الجوهري : ثنا أبو أحمد عن عبد الجبار بن العباس عن عون بن أبي جحيفة عن أبيه : قال : قال رسول الله ﷺ : فذكره ، وقال :

« خبر غريب صحيح » .

قلت : وإسناده جيد ، رجاله كلهم ثقات رجال مسلم ، غير عبد الجبار بن العباس ، وهو صدوق بشيع كما في « التعريب » .

من أعلام نبوته ﷺ

١٨٨٥ - ( ستكون معادنٌ يحضرها شرارُ الناس ) .

أخرجه أحمد ( ٤٣٠/٥ ) عن رجل من بني سليم عن جده

وأنه أتى النبي ﷺ بغضه فقال : هذه من معدن لنا ، فقال النبي ﷺ . . . . .  
فذكره .

قلت : ورجالهم ثقات رجال الشيخين غير الرجل ، فإنه لم يسم .

وللحديث شاهد يرويه أبو يعلى في « مسنده » ( ١٥٢٠/٤ ) : حدثنا عمرو بن الضحاك : أنا أبي : أنا عبد الحميد بن جعفر قال : سمعت أبا الجهم القواس يحدث أبي - وكان رجلاً فارسياً يقال ( كذا ، ولعله ثقيل ) اللسان وكان من أصحاب أبي هريرة قال : سمعت أبا هريرة يقول :

« يظهر معدن في أرض بني سليم يقال له : فرعون أو فرعان - وذلك بلسان أبي الجهم - قريب من السوا ( ا ) يخرج إليه شرار الناس ، أو يحشر إليه شرار الناس » .

قلت : ورجالهم ثقات معروفون غير أبي الجهم القواس ، كذا الأصل بالإهمال ، ولعله ( القواس ) نسبة إلى عمل القسي أو بيعها ، ولم أعرفه ، وفي طبقته سليمان بن الجهم بن أبي الجهم الأنصاري الحارثي أبو الجهم الجوزجاني مولى البراء بن عازب ، روى عنه وعن أبي مسعود البدري وعن أبي زيد صاحب أبي هريرة ، وهو ثقة ، فلعله هو . ويشكل عليه أنهم لم يذكروا له رواية عن أبي هريرة وإنما عن أبي زيد صاحب أبي هريرة كما رأيت ، مع أن في هذا الإسناد أنه هو نفسه كان من أصحاب أبي هريرة . فالفه أعلم .

والحديث قال الهيثمي ( ٧٨/٣ ) :

« رواه أبو يعلى ، ورجاله ثقات » .

وللحديث شاهد آخر من حديث ابن عمر بإسناد رجاله ثقات ، وهو مخرج في

« الروض النضير » ( ٥٠٦ ) .

وجملة القول أن الحديث صحيح بشاهديه المذكورين .

( المعادن ) المواضع التي تستخرج منها جواهر الأرض ، كالذهب والفضة

والنحاس وغير ذلك ، وأحدها : معدن . كذا في النهاية .

قلت : وما لا شك فيه أن شرار الناس إنما هم الكفار ، فهو يشير إلى ما ابتلي به

المسلمون اليوم من جلبهم للأوربيين والأمريكان إلى بلادهم العربية ؛ لاستخراج معادنها

وخيراتها . والله المستعان .

١٨٧٦ - ( سَيَخْرُجُ قَوْمٌ مِنْ أُمَّتِي يَشْرَبُونَ الْقُرْآنَ كَشُرْبِهِمُ الْمَاءَ ) .

رواه الغريابي في « فضائل القرآن » ( ٢/١٨٧ ) : حدثني ميمون بن الأصبغ :

حدثنا ابن أبي مريم : نا نافع بن يزيد : أخبرني بكر بن عمرو أنه سمع بشرح بن هاعان

يقول : سمعت عفة يقول : فذكره مرفوعاً .

قلت : وهذا إسناد حسن ، رجاله كلهم ثقات رجال الشيخين ، غير بشرح بن

هاعان ، قال ابن معين :

« ثقة » . وقال ابن عدي :

« أرجو أنه لا بأس » .

وتناقض فيه ابن حبان فأورده في « الثقات » ، ثم أورده في « الضعفاء » ! فهو

حسن الحديث .

وميمون بن الأصبغ ، روى عنه جماعة منهم النسائي وأبو حاتم ، وذكره ابن حبان في « الثقات » ، وقال الهيثمي ( ٢٢٩/٦ ) :  
« رواه الطبراني ، ورجاله ثقات » .

وأخرجه الروياني في « مسنده » ( ١/٥٩/١٠ ) : نا أبو بكر : نا سعيد بن أبي مريم به ، إلا أنه قال : « شعيب بن زرعة » بدل مشرح بن هاعان . قلعل بكر بن عمرو سمعه منها كليهما ، فكان يرويه تارة عن هذا ، وتارة عن هذا .  
وشعيب بن زرعة أورده ابن أبي حاتم ( ٣٤٦/١/٢ ) من رواية أبي قبيل أيضاً عنه . ولم يذكر فيه جرحاً ولا تعديلاً .

أليس هذا زمانه ؟

١٨٨٧ - ( سيأتي على الناس سنوات خداعات ، يُصدَّق فيها الكاذب ، ويكذَّب فيها الصادق ، ويؤمن فيها الخائن ، ويخون فيها الأمين ، وينطق فيها الرؤيضة . قيل : وما الرؤيضة ؟ قال : الرجل التافه ؛ يتكلم في أمر العامة ) .

أخرجه ابن ماجه ( ٤٠٤٢ ) والحاكم ( ٤٦٥/٤ ، ٥١٢ ) وأحمد ( ٢٩١/٢ ) والخرائطي في « مكارم الأخلاق » ( ص ٣٠ ) من طريق عبد الملك بن قدامة الجعفي عن إسحاق بن أبي الفرات عن المقبري عن أبي هريرة قال : قال رسول الله ﷺ : فذكره . وقال الحاكم :

« صحيح الإسناد ، ووافقه الذهبي » .

كذا قالوا ، وهو عجب ، سيما من الذهبي ؛ فإنه أورده ابن قدامة هذا في « الميزان » ، ونقل تضعيفه عن جمع ، وقال في « المضغاء » :  
« قال أبو حاتم وغيره : ليس بالقوي » .

واسحاق بن أبي الفرات قال الخافظ :

« مجهول » .

لكن للحديث طريق آخرى يتفوى بها ، يرويه فليح عن سعيد بن عبيد بن السباق عن أبي هريرة مرفوعاً بلفظ :

« قبل الساعة ستون خداعة . . . » الحديث دون قوله : « وما الروبيضة . . . » .

أخرجه أحمد ( ٢ / ٣٣٨ ) .

قلت : وهذا إسناده رجاله ثقات رجال الشيخين غير ابن السباق ، وهو ثقة . لكن فليح وهو ابن سليمان الخزازي فيه كلام من قبل حفظه ، حتى قال الخافظ :

« صدوق يخطئ كثيراً » .

فالحديث بمجموع الطريقين حسن .

وله شاهد يزداد به قوة ، يرويه محمد بن إسحاق عن محمد بن المنكدر عن أنس بن مالك مرفوعاً بلفظ :

« إن أمام الدجال ستين خداعة . . . » الحديث مثله إلا أنه قال :

« الغريب يتكلم في أمر العامة » .

أخرجه أحمد ( ٣ / ٢٢٠ ) .

ورجاله ثقات لولا عنونة ابن إسحاق .

١٨٨٨ - ( سَيَتَصَدَّقُونَ وَيُجَاهِدُونَ إِذَا أَسْلَمُوا . يعني ثقيفاً ) .

أخرجه أحمد ( ٣ / ٣٤١ ) عن ابن لهيعة : ثنا أبو الزبير قال : سألت جابراً عن

شأن ثقيف إذ بايعت ؟ فقال :

« اشترطت على رسول الله ﷺ أن لا صدقة عليها ولا جهاد » .

وهذا الإسناد عن أبي الزبير قال : وأخبرني جابر أن رسول الله ﷺ قال : فذكره .  
وهذا إسناد قوي وإن كان فيه ابن لهيعة فهو ثقة في نفسه ، وقد أمنا سوء حفظه  
بمجيء الحديث من طريق غيره ، فأخرجه أبو داود (٤٢/٢) قال : ثنا الحسن بن الصباح :  
ثنا إسماعيل يعني ابن عبد الكريم : ثنا إبراهيم يعني ابن عقيل بن منبه عن أبيه عن وهب  
قال : سألت جابراً . . . الحديث مثله ، إلا أنه جعل الحديثين حديثاً واحداً ، وهو  
الظاهر ، وقال في الثاني : وأنه سمع النبي ﷺ بعد ذلك يقول : « سيصدقون . . . »  
الحديث .

وهذا إسناد صحيح رجاله كلهم ثقات .

١٨٨٩ - ( سجدتنا السهو تجزي في الصلاة من كل زيادة ونقصان ) .

أخرجه أبو يعلى في « مسنده » (١/٢١٨) : ثنا أبو معمر إسماعيل بن إبراهيم : ثنا  
حكيم بن نافع عن هشام بن عروة عن أبيه عن عائشة قالت . قال رسول الله ﷺ :  
فذكره .

قلت : وهذا إسناد رجاله ثقات رجال الشيخين ، غير حكيم بن نافع ، والظاهر  
أنه الرقي ، قال الذهبي :

« يروي عن صفار التابعين ، قال أبو زرعة : ليس بشيء . وقال ابن معين :  
ليس به بأس . وقال ابن عدي : هو ممن يكتب حديثه . . . » .

ثم رواه أبو يعلى (١/٢٢٣) من طريق حفص بن بشر الأسدي قال : ثنا حكيم بن  
نافع به .

ثم رأيت في « مسند البزار » (رقم - ٥٧٤) من طريق محمد بن يكار : ثنا حكيم  
ابن نافع به . وقال الهيثمي في « المجمع » (١٥١/٢) :

« حكيم وضعفه أبو زرعة ، ووثقه غيره » .

ومن طريقه أخرجه الطبراني في « الأوسط » ( رقم - ٧٢٩٦ ) وابن عدي ( ٢/٦٩ ) وقال :

« لم يروه عن هشام إلا حكيم » . زاد ابن عدي :

« وروي عن أبي جعفر الرازي عن هشام بن عروة ، ويقال : إن أبا جعفر هو كنية حكيم بن نافع ، فكان الحديث رجع إلى أنه لم يروه عن هشام غير حكيم .

ثم ساقه هو ومحمد بن مخلد العطار في « المنتقى من حديثه » ( ١/٢/٢ ) وعنه الخطيب في « تاريخه » ( ٨٠/١٠ ) وابن أبي شريح الأنصاري في « جزء بيبي » ( ٢/١٦٩ ) عن المنجوري : علي بن محمد الخنظلي عن أبي جعفر الرازي به .

قلت : والمنجوري هذا قال الخليلي :

« ثقة بخالف في بعض حديثه » . وضعفه اندارقطني .

وأبو جعفر الرازي سي ، الحفظ .

قلت : فإن كان الرازي هذا غير حكيم بن نافع فهو متابع له لا بأس به ، فالحديث بمجموع الطريقين حسن . والله أعلم .

ويشهد له حديث « لكل سهو سجدتان بعدما يسلم » .

وهو مخرج في « صحيح أبي داود » ( ٥٩٤ ) .

١٨٩٠ - ( افعلوا الخيرَ ذرِّكم ، وتَعَرَّضُوا لِتَنْفَحَاتِ رَحْمَةِ اللَّهِ ، فَإِنَّ اللَّهَ تَنْفَحَاتٍ مِنْ رَحْمَتِهِ ، يَصِيبُ بِهَا مَنْ يَشَاءُ مِنْ عِبَادِهِ ، وَسَبَّلُوا اللَّهَ أَنْ يَسْتُرَ عَوْرَاتِكُمْ ، وَأَنْ يُؤْمِنَ رَوْعَاتِكُمْ ) .

رواه الطبراني في « الكبير » ( رقم - ٧٢٠ ) عن عيسى بن موسى بن إياس بن البكير عن صفوان بن سليم عن أنس مرفوعاً .

قلت : وهذا إسناد ضعيف ، رجاله ثقات غير عيسى هذا ، فقال ابن أبي حاتم  
( ٢٨٥/١/٣ ) :

« سئل أبي عنه ؟ فقال : ضعيف » .

وأما ابن حبان ، فذكره في « الثقات » .

وهو عمدة الهيثمي في قوله ( ٢٣١/١٠ ) :

« رواه الطبراني ، وإسناده رجاله رجال الصحيح ، غير عيسى بن موسى بن  
إيأس بن البكير ، وهو ثقة » !

ثم إن في الحديث انقطاعاً بين صفوان وأنس . فقد قال أبو حاتم :

« لم ير صفوان أنساً ، ولا يصح روايته عنه » . وقال أبو داود :

« لم ير أحداً من الصحابة ، إلا أبا أمامة وعبد الله بن بسر » .

لكن الحديث عندي حسن ، فقد ذكر الهيثمي لشطره الأول شاهداً عن محمد بن  
مسلمة مرفوعاً بلفظ :

« إن لربكم في أيام دهركم نضجاتٍ فتعرضوا لها ، لعل أحدكم أن يصيبه منها  
نضجة لا يشقن بعدها أبداً » . وقال :

« رواه الطبراني في « الأوسط » والكبير بنحوه ، وفيه من لم أعرفهم ، ومن عرفتهم  
وثقوا » .

وسائره وهو فقرة الستر ، له شاهد من حديث أبي هريرة مرفوعاً به .

رواه الخرائطي في « مكارم الأخلاق » كما في « الجامع الكبير » ( ١/٤٩/٢ ) .

من صفات شرار الأمة

١٨٩١ - ( إن من شرار أمة الذين عُذُّوا بالنعيم ، الذين يطلبون



ألوان الطعام وألوان الثياب ، يتشذقون بالكلام ) .

أخرجه أحمد في « الزهد » ( ص - ٧٧ ) وابن أبي الدنيا في « الجوع » ( ق ١/٩ )  
وابن عدي في « الكامل » ( ق ١/٢٤٩ ) وأبو الحسين الأبنوسي في « الفوائد » ( ق  
١/١٤ - ٢ ) وعنه ابن عساکر في « التاريخ » ( ٢/٦٠/٩ ) عن عبد الحميد بن جعفر  
الأنصاري : حدثني الحسن بن الحسن بن علي بن أبي طالب عليهم السلام أن أمة الله  
فاطمة بنت حسين حدثته أن رسول الله ﷺ قال : فذكره .

قلت : وهذا إسناد جيد ، رجاله موثوقون إلا أنه مرسل ، فاطمة بنت الحسين ،  
روى عن أبيها الحسين بن علي بن أبي طالب وجدتها فاطمة الزهراء مرسل .

وله شاهد مرسل أيضاً ، فقال ابن المبارك في « الزهد » رقم ( ٧٥٨ ) : أخبرنا  
الأوزاعي عن عمرو بن رويم ، قال : قال رسول الله ﷺ : فذكره .

قلت : وهذا مرسل صحيح الإسناد .

وقد روي موصولاً ، فأخرجه الحاكم ( ٣/٥٦٨ ) من طريق أصرم بن حوشب :  
ثنا إسحاق بن واصل النضبي عن أبي جعفر محمد بن علي بن الحسين قال : قلنا  
لعبد الله بن جعفر بن أبي طالب : حدثنا ما سمعت من رسول الله ﷺ . . . قال : سمعت  
رسول الله ﷺ يقول : فذكر أحاديث هذا أحدها ، ورواد :

« ويركبون من الدواب ألواناً » .

وسكت الحاكم عنه ، فتعقبه الذهبي بقوله :

« قلت : أظنه موضوعاً ، فإسحاق متروك ، وأصرم منهم بالكذب » .

وذكر في ترجمة إسحاق من « الميزان » أنه من الهلكى ، وأن من سلاياه هذا  
الحديث ، وأنه من رواية أصرم ؛ وليس بثقة .

لكن نقل المنائري عن الحافظ العراقي أنه قال :

« ورواه أبو نعيم من حديث عائشة بإسناد لا بأس به » .

قلت : فليُنظر إسناده ، فقد زعم المناوي أن في « الميزان » : هذا من رواية أصرم ابن حوشب وليس بثقة ، عن إسحاق بن واصل ، وهو هالك متروك الحديث .

قلت : فإني أخشى أن يكون اختلط على المناوي حديث عبد الله بن جعفر المتقدم بحديث عائشة هذا ، فإني أستبعد جداً أن يكون فيه هذان المتروكان ويقول الحافظ العراقي في إسناده : لا بأس به !

ثم تأكدت مما استبعدته حين رأيت الذهبي ذكر ذلك في ترجمة إسحاق دون أن يسمي صحابي الحديث ، فذكر الحافظ في « اللسان » أنه عبد الله بن جعفر ، وأن الحاكم رواه . . . فبين أن المناوي وضع كلام الذهبي في غير موضعه ، وأنه لا يحق إعلال حديث عائشة به .

وقد روي الحديث بلفظ :

« سيكون رجال من أمي يأكلون ألوان الطعام ، ويشربون ألوان الشراب ، ويلبسون ألوان الثياب ، ويتشققون بالكلام ، فأولئك شرار أمي » .

قلت : أخرجه الطبراني في « المعجم الكبير » ( رقم - ٧٥١٢ ) ونماه في « الفوائد » ( ٢٦٤ - ٢٦٥ ) عن جميع بن نوب الرحبي عن حبيب بن عبيد عن أبي أمامة مرفوعاً .

قلت : وهذا إسناد ضعيف جداً ، جميع هذا ، قال البخاري :

« منكر الحديث » . وقال النسائي :

« متروك الحديث » .

لكن تابعه أبو بكر بن أبي مريم عن حبيب بن عبيد به .

أخرجه الطبراني أيضاً في « الكبير » ( ٧٥١٣ ) و « الأوسط » ( ٢٥٣٦ ) .

وأبو بكر بن أبي مريم ضعيف لاختلاطه ، فإذا ضم إلى المرسلين الأولين صار

الحديث بمجموع ذلك حسناً ، لا سيما ولبعضه شاهد أخرجه البخاري في « الأدب المفرد »  
( رقم - ١٣٠٨ ) من طريق البراء بن يزيد عن عبد الله بن شقيق عن أبي هريرة مرفوعاً  
بلفظ :

« شرار أميي الثرثارون انشدقون المتفيعهون ، وخيار أمي أحاسنهم أخلاقاً » .

وهذا إسناد رجاله ثقات رجال « الصحيح » غير البراء ، وهو ابن عبد الله بن يزيد

البصري قال الحافظ في « التقريب » :

« ضعيف » .

وله طريق أخرى عند البزار ( ص ٣٢٤ - زوائد ابن حجر ) من طريق عبد الرحمن

ابن زياد عن عمارة بن راشد عن أبي هريرة مرفوعاً بلفظ :

« إن من شرار أميي الذين غدوا بالنعيم ، ونبتت عليه أجسامهم » .

قال المنذري في « الترغيب » ( ١٢٥/٣ ) :

« ورواه ثقات إلا عبد الرحمن بن زياد بن أنعم » .

قلت : وهو الإفريقي ، وقد ضعفوه كما قال الذهبي في « الكاشف » .

وأما قول الهيثمي ( ٢٥٠/١٠ ) :

« وقد وثق ، والجمهور على توثيقه ، وبقية رجاله ثقات » . ففيه نظر .

قلت : فمثله يستشهد به ، والله أعلم .

فضل سيد فرجة الصف

١٨٩٢ - ( من سَدِّ فَرْجَةِ بَنِي اللَّهِ لَهُ بَيْتٌ فِي الْجَنَّةِ ، وَرَفَعَهُ بِهَا

درجَةً ) .

أخرجه المحاملي في « الأملاني » ( ق ٢/٣٦ ) : حدثني الحسن بن عبد العزيز

الجرّوي قال : ثنا يحيى بن حسان قال : ثنا وكيع عن ابن أبي ذئب عن الزهري عن عروة عن عائشة قالت : قال رسول الله ﷺ : فذكره .

قلت : وهذا إسناده صحيح ، رجاله كلهم ثقات رجال الشيخين غير الحسن بن عبد العزيز الجرّوي ، فهو من شيوخ البخاري .

والحديث أخرجه ابن ماجه ( ٣١٣/١ ) وأحمد ( ٨٩/٦ ) من طريق إسماعيل بن عياش : ثنا هشام بن عروة به في حديث يأتي برقم ( ٢٥٣٢ ) ولفظه :

« إن الله وملائكته يصلّون على الذين يصلّون الصغوف ، ومن سدّ فرجة رفعه الله بها درجة » .

وإسماعيل بن عياش ضعيف في روايته عن الحجازيين ، وهذه منها .

وأخرجه الطبراني في « الأوسط » ( ٢/٣٢/١ ) مجمع البحرين ) عن أحمد بن محمد القواس : ثنا مسلم بن خالد الزنجي عن ابن أبي ذئب عن سعيد المقبري عن عروة به نحوه يشامه . وقال :

« لم يروه عن المقبري إلا ابن أبي ذئب ، ولا عنه إلا الزنجي ، تفرد به القواس » .

قلت : ولم أعرفه الآن ، وسائر رجاله ثقات غير الزنجي ففيه ضعف من قبل حفظه . والحديث قال الهيثمي :

« رواه الطبراني في « الأوسط » ، وفيه مسلم بن خالد الزنجي وهو ضعيف ، وقد وثقه ابن حبان » .

ثم وجدت للحديث شاهداً من حديث إسماعيل بن عبد الله بن خالد بن سعيد ابن مريم عن أبيه عن جده عن غانم بن الأحوص أنه سمع أبا صالح السمان يقول : سمعت أبا هريرة يقول أن رسول الله ﷺ قال : فذكره بلفظ ابن عياش إلا أنه قال :

« ولا يصل عبدٌ صغياً إلا رفعه الله به درجة ، وذُرت عليه الملائكة من البر » .

رواه الطبراني في الأوسط ( ٣٩٢٤ ) .

وإسناده ضعيف ، غانم بن الأحوص مجهول كما قال أبو حاتم ، والسند إليه

مظلم .

والجملة الأولى منه لها شاهد من حديث عبد الله بن زيد مرفوعاً به .

أخرجه الطبراني أيضاً ( ٥١٩٩ ) .

شرطة آخر الزمان

١٨٩٣ - ( يكون في هذه الأمة في آخر الزمان رجال معهم سياط كأنها

أذنان البقر ، يقدون في سخط الله ، ويرؤحون في غضبه ) .

رواه أحمد ( ٢٥٠/٥ ) والحاكم ( ٤٣٦/٤ ) وابن الأعرابي في معجمه ( ٢١٣ -

٢١٤ ) والطبراني في الكبير ( رقم - ٨٠٠٠ ) عن عبد الله بن بخير عن سيار عن أبي

إمامة مرفوعاً . وقال الحاكم :

« صحيح الإسناد » . ووافقه الذهبي ، وهو كما قال .

وابن بخير هو ابن حمران النعماني البصري .

والحديث قال الهيثمي ( ٢٣٤/٥ ) :

« رواه أحمد والطبراني في الأوسط ، والكبير » . وفي رواية عنده :

« فإياك أن تكون من بطانتهم » . ورجال أحمد ثقات .

وهذه عند الطبراني ( ٧٦١٦ ) : حدثنا أحمد بن محمد بن يحيى بن حمزة

الدمشقي : ثنا حيوة بن شريح الحمصي : ثنا إسماعيل بن عياش عن شرحبيل بن مسلم

عن أبي أمامة به .

وشرحبيل هذا صدوق فيه لين كما في « التنوير » .

وأحمد شيخ الطبراني لم أجده له ترجمة ، ومظته « تاريخ ابن عساکر » ، فليراجعه من تبر له .

وللحديث شاهد من حديث أبي هريرة مرفوعاً نحوه دون الزيادة ، وقد مضى لفظه برقم ( ١٣٢٦ ) .

أخرجه مسلم ( ١٥٥/٨ ) وأحمد ( ٣٠٨/٢ و ٣٢٣ ) والحاكم ( ٤٣٥/٤ - ٤٣٦ ) وصححه على شرط الشيخين ، ووافقه الذهبي ، وقد وهما في استدراكهما إياه على مسلم ، وقد أخرجه كما رأيت ، وكذلك وهم الهيثمي في إيراد إياه في « المجمع » عقب حديث الترجمة وقال :

« رواه البزار ورجاله رجال الصحيح » .

### فضل « السلام عليكم »

١٨٩٤ - ( السلام اسمٌ من أسماء الله وَضَعَهُ في الأرض ، فَأَنْشَأَهُ بينكم ، فَإِنَّ الرَّجُلَ الْمُسْلِمَ إِذَا مَرَّ بِقَوْمٍ فَسَلَّمَ عَلَيْهِمْ فَرَدُّوا عَلَيْهِ ، كَانَ لَهُ عَلَيْهِمْ [ فضل درجة ] ، فَإِنْ لَمْ يَرُدُّوا عَلَيْهِ رَدَّ عَلَيْهِ مِنْ هُوَ خَيْرٌ مِنْهُمْ وَأَطْيَبُ ) .

أخرجه البزار ( رقم - ١٩٩٩ ) : حدثنا الفضل بن سهل : ثنا محمد بن جعفر المدائني : ثنا ورقاء عن الأعمش عن زيد بن وهب عن النبي ﷺ ، وحدثنا أحمد بن عثمان بن حكيم : ثنا عبد الرحمن بن شريك عن أبيه عن الأعمش عن زيد بن وهب عن عبد الله عن النبي ﷺ قال : فذكره ، وقال :

« رواه غير واحد موقوفاً ، وأسنده ورقاء وشريك وأيوب بن جابر » .

قلت : إسناده الثاني ضعيف ، لسوء حفظ شريك وهو ابن عبد الله القاضي وابنه . قال الخافظ في الأب :

« صدوق بخطي ، كثيراً ، تغير حفظه منذ ولي القضاء » .

وقال في الابن :

« صدوق يخطئ » .

قلت : لكنها قد تويعا كما في الإسناد الأول ، وقد أخرجه الطبراني في « المعجم الكبير » (رقم ١٠٣٩٢) من هذا الوجه ، وهو إسناده جيد ، رجاله ثقات رجال مسلم ، غير الفضل بن سهل وهو ابن إبراهيم الأعرج البغدادي ، قال الحافظ :

« صدوق » .

وفي محمد بن جعفر المدائني كلام لا ينزل به حديثه عن رتبة الحسن إن شاء الله تعالى .

وتابعه أيضاً أيوب بن جابر عن الأعمش به .

أخرجه الطبراني (رقم ١٠٣٩١) : حدثنا محمد بن عثمان بن أبي شيبة : نا سفيان ابن بشر : نا أيوب بن جابر عن الأعمش به .

وأيوب هذا ضعيف .

وتابعه عنده أيضاً عبيد الله بن سعيد قائد الأعمش عن الأعمش به .

والقائد هذا ضعيف أيضاً .

ولطرفة الأول منابع آخر وشاهد تقدم تخريجها (١٨٤) .

**العُجْب سبب هلاك المتعبدين**

١٨٩٥ - ( إن فيكم قوماً يتعبّدون حتى يُعجبوا الناس ، ويعجبهم أنفسهم ، يرفقون من الدين كما يرفق السهم من الرميّة ) .

أخرجه أبو يعلى (١٠٠٧/٣) : حدثنا وهب بن بفيّة : نا خالد عن سليمان التيمي عن أنس قال : ذكر لنا أن رسول الله ﷺ قال : فذكره .

قلت : وهذا إسناده صحيح على شرط مسلم .

وعزاه في « الجامع » لأبي يعلى عن أنس بلفظ :

« سيقراً القرآن رجال لا يجاوز حناجرهم ، يرقون . . . » الحديث .

ولم أره في نسختنا المصورة من « مسند أبي يعلى » ، وفيها خرم .

وله في « مسند أحمد » ( ١٩٧/٣ ) طريق أخرى من حديث قتادة عن أنس مرفوعاً

بلفظ :

« يكون في أمي اختلاف وفرقة ، يخرج منهم قوم يقرؤون القرآن لا يجاوز تراقيهم ،

سيماهم التحليق والنسيب ، فإذا رأيتهم فأنيموهم » . النسيب : يعني استئصال الشعر القصير .

وإسناده صحيح ، رجاله كلهم ثقات .

وأقرب الشواهد للفظ المذكور في « الجامع » ما رواه أبو يعلى أيضاً ( ٦٢٣/٢ ) من

طريق سماك عن عكرمة عن ابن عباس مرفوعاً :

« ليقرآن القرآن أقوام من أمي يرقون من الإسلام . . . » إلخ .

وإسناده حسن .

وله شواهد أخرى بنحوه في « الصحيحين » وغيرها من حديث علي وأبي سعيد

الخلدي وغيرهما . ومسلم وغيره عن أبي ذر ورافع بن عمرو .

ثم رأيت حديث أنس عند ابن خزيمة في « التوحيد » ( ص ١٩٨ ) من طريق حوثة

ابن عبيد الدبلي عن أنس مرفوعاً بلفظ « الجامع » .

وحوثة هذا لم أعرفه ، وقد ذكر له ابن خزيمة ثلاثة من الثقات روى عنه .

ثم رأيت البخاري وابن أبي حاتم قد أورداه في حرف الجيم من كتابيهما ، وذكر أنه

يقال بالحاء المهملة . وصحح البخاري الأول ، ولم يذكر فيه جرحاً ولا تعديلاً . وبالجيم

أورده ابن حبان في « الثقات » .



## من أمور الجاهلية

١٨٩٦ - ( شعبتان من أمر الجاهلية لا يتركها الناس أبداً : النياحة ،  
والظعن في النسب ) .

أخرجه أحمد (٤٣١/٢) : ثنا يحيى عن ابن عجلان قال : ثنا سعيد عن أبي  
هريرة ، قال : سمعت أبي يحدث عن أبي هريرة عن النبي ﷺ . قال عبدالله بن أحمد :  
قال أبي : قلت ليحيى : كلاهما عن النبي ﷺ ؟ قال : نعم .

وأخرجه البخاري في « الأدب المفرد » (٣٩٥) عن ابن عاصم عن ابن عجلان  
بإسناده الثاني . وهو إسناد حسن كالأول . وله طرق أخرى بالفاظ فأنظر : ( أربع في  
أمتي ) برقم (٧٣٣ و٧٣٤) ، وحديث أنس المتقدم برقم (١٧٩٩) .

وأخرجه مسلم (٥٨/١) من طريق أبي صالح عن أبي هريرة بلفظ :  
« اثنتان في الناس هما بهم كفر . . . » فذكرهما .

## في الشؤم

١٨٩٧ - ( الشؤم في الدار والمرأة والفرس ) .

أخرجه البخاري (٤٦/٦ و ١١٢/٩) وفي « الأدب المفرد » (١٣٢) ومسلم (٧  
٣٣ - ٣٤) ومالك (١٤٠/٣) وأبو داود (١٥٩/٢) والنسائي (١٢٠/٢) والترمذي  
(١٣٥/٢) وصححه ، وابن ماجه (٦١٥/١) والطحاوي (٣٨١/٢) والطبراني (رقم  
١٨٢١) وأحمد (٨/٢ و ١١٥ و ١٢٦ و ١٣٦) عن الزهري أن سالم بن عبدالله وحمة بن  
عبدالله بن عمر حدثاه ( وليس عند ابن ماجه والطبراني : وحمة ) عن أبيهما به مرفوعاً ،  
وقال بعضهم : « بما الشؤم » .

وفد جاء بزيادة في أوله بلفظ : « لأعدوى » ، فانظره ، كما أنه جاء بلفظ مغاير  
معناه هذا وهو :

« إن كان الشؤم في » وقد مضى برقم (٧٩٩) . وفي لفظ آخر :

« إن يك الشؤم في شيء . . . » .

وهذا هو الصواب كما كنت ذكرت هناك ، وزدته بياناً عند الحديث (٩٩٣) وفيه الكلام على حديث « قاتل الله اليهود يقولون : إن الشؤم » ، فراجع فإنه هام .

وقد جاء حديث صريح في نفي الشؤم ، وإثبات اليمن في الثلاث المذكورة ، وهو المناسب لعموم الأحاديث التي تنفي الطيرة ، فراجع الحديث المشار إليه فيما يأتي برقم (١٩٣٠) .

وأحاديث الطيرة تقدمت بالألفاظ مختلفة وفوائد متعددة (رقم ٧٧٧ و ٧٨٠ - ٧٨٩) .

### فضل صوم شعبان

١٨٩٨- (شعبان بين رجب ورمضان ، يُغْفَلُ النَّاسُ عَنْهُ ، تُرْفَعُ فِيهِ أَعْمَالُ الْعِبَادِ ، فَأَحَبُّ أَنْ لَا يُرْفَعَ عَمَلِي إِلَّا وَأَنَا صَائِمٌ) .

أخرجه النسائي (٣٢٢/١) وأبو بكر محمد بن الحسن المقرئ الحلي (١) الطبري العباد ، في « الأمانى » (٢/٣) عن ثابت بن قيس الغفاري : حدثني أبو سعيد المقرئ عن أبي هريرة عن أسامة بن زيد (ولم يقل النسائي : عن أبي هريرة) قال :

قلت : يا رسول الله أراك تصوم في شهر ما لم أراك تصوم في شهر مثل ما تصوم فيه ؟ قال : أي شهر؟ قلت : شعبان ، قال : فذكره . قال : أراك تصوم الإثنين والخميس فلا تدعها ؟ قال : « إن أعمال العباد . . . » الحديث .

قلت : وهذا إسناد حسن ، ثابت بن قيس صدوق ، بهم كما في « التقریب » ، وسائر رجاله ثقات .

## من الطب النبوي

١٨٩٩ - (شفاء عرق النسا ألية شاة أعراية ، تذاب ، ثم تقسم ثلاثة أجزاء ، يشربه ثلاثة أيام على الريق ، كل يوم جزءاً) .

رواه ابن ماجه (٣٤٦٣) والحاكم (٢٠٦/٤) وابن عساكر (١/١٢٢/١٥) عن الوليد بن مسلم : حدثنا هشام بن حسان : ثنا أنس بن سيرين أنه سمع أنس بن مالك يقول مرفوعاً . وقال الحاكم :

« صحيح على شرط الشيخين » . ووافقه الذهبي ، وهو كما قال .

وأخرجه أحمد (٢١٩/٣) : ثنا محمد بن عبدالله الأنصاري : ثنا هشام بن حسان به نحوه ، وقال : « ألية كبش عربي أسود ، ليس بالعظيم ولا بالصغير » .  
وسنده صحيح أيضاً .

وتابعه المعتمر قال : سمعت هشام بن حسان يحدث عن أنس به . كذا لم يذكر فيه أنس بن سيرين ، فلا أدري أهكذا الرواية ، أم سقط من النسخة .  
أخرجه الحاكم .

وخالفهم حماد بن سلمة فقال : عن أنس بن سيرين عن معبد بن سيرين عن رجل من الأنصار عن أبيه مرفوعاً .

أخرجه أحمد (٧٨/٥) ، وعلقه الحاكم وقال :

« أعضله حماد بن سلمة ، والقول عندنا فيه قول المعتمر بن سليمان والوليد بن مسلم » .

وهذا هو الصواب .

(النسا) يوزن (العصا) في « النهاية » : عرق يخرج من الورك فيسطن

الفخذ . والأفصح أن يقال له : ( النسا ) لا ( عرق النسا ) ! وفي « المعجم الوسيط »  
« النسا : العصب الوريكي . وهو عصب يمتد من الورك إلى الكعب » .

### حِلْفَ الْمُطِيِّينَ

١٩٠٠ - ( شهدت حِلْفَ الْمُطِيِّينَ مع عمومي - وأنا غلامٌ - فما أحب أن  
يُحْمَرَ النُّعْمَ وَأَبِي أَنْكُتَهُ ) .

أخرجه البخاري في « الأدب المفرد » ( ٥٦٧ ) وابن حبان ( ٢٠٦٢ ) والحاكم  
( ٢٢٠ / ٢ ) وأحمد ( ١ / ١٩٠ و ١٩٣ ) والطبري في « التفسير » ( ٩٢٩٦ ) وابن عدي  
( ٢ / ٢٣٣ ) من طرق عن عبد الرحمن بن إسحاق عن الزهري عن محمد بن جبير بن مطعم  
عن أبيه عن عبد الرحمن بن عوف أن رسول الله ﷺ قال : فذكره . وقال الحاكم :

« صحيح الإسناد » . ووافقه الذهبي . وقال ابن عدي :

« عبد الرحمن بن إسحاق - وهو عباد بن إسحاق المديني - في حديثه بعض ما ينكر  
ولا يتابع عليه ، وهو صالح الحديث كما قال ابن حنبل » .

قلت : وهو صدوق من رجال مسلم كما في « التقريب » .

ثم أخرج له ابن حبان ( ٢٠٦٣ ) شاهداً من حديث عمر بن أبي سلمة عن أبيه عن  
أبي هريرة مرفوعاً به نحوه ، وزاد :

« قال : والمطيون : هاشم ، وأمية ، وزهرة ، ومخزوم » .

قلت : وسنده لا بأس به في الشواهد .

( حلف المطيين ) . قال في « النهاية » :

« اجتمع بنو هاشم وبنو زهرة ونسيم في دار ابن جدعان في الجاهلية ، وجعلوا طياً  
في جفنة وغمسوا أيديهم فيه ، وتحالفوا على التناصر والأخذ للمظلوم من الظالم ، فسموا  
المطييين » .

١٩٠١ - ( لُقِيَامُ رَجُلٍ فِي سَبِيلِ اللَّهِ [ سَاعَةً ] أَفْضَلُ مِنْ عِبَادَةِ سِتِينَ

سَنَةً ) .

رواه العقيلي في الضعفاء ، ( ص ٣٠ ) والخطيب في التاريخ ، ( ١٠ / ٢٩٥ ) عن

إسماعيل بن عبيد الله بن سلمان المكي قال : حدثنا الحسن بن عمران بن حصين مرفوعاً  
وقال :

« حديث غير محفوظ » .

ذكره في ترجمة إسماعيل هذا ، وقال الذهبي :

« لا يعرف » .

قلت : لكنه لم يتفرد به كما سبق تخريجه تحت الحديث ( ٨٩٩ ) ، وذكرنا له هناك

شاهداً من حديث أبي هريرة ، فراجعه إن شئت ليتبين لك أهمية تتبع طرق الحديث

والشواهد ، وأن محرد يحيى الحديث بإسناد ضعيف لا يستلزم أن الحديث في نفسه ضعيف

غير محفوظ ، فتأمل فإنه من مزية الأقدام ، ولذلك فقد اجتهدت ما استطعت في كل كتيب

وبخاصة هذه السلسلة أن لا أضعف حديثاً إلا بعد البحث الشديد عن طرقه وشواهد ،

وبذلك تمكنت من تحليص عشرات بل مئات الأحاديث من الضعف ، والله تعالى من وراء

القصد ، وإياه أسأل أن يحفظني من الزلل . وقد كان من تلك الكتب غاية المرام في تخريج

أحاديث الخلل والحرام ، ونصصت على خططي المذكورة في مقدمته ، فقد تم طبعه ، وأخذ

طريقه في الانشار بين الشباب المسلم . ولله الحمد والمنة ، وكذلك فعلت في مختصر

الشعائل الحمدي للترمذي ، وسيطع بإذن الله تعالى .

١٩٠٢ - ( إِنَّ شُهَدَاءَ اللَّهِ فِي الْأَرْضِ أَمْنَاءُ اللَّهِ فِي الْأَرْضِ فِي خَلْقِهِ ،

قُتِلُوا أَوْ مَاتُوا ) .

أخرجه أحمد ( ٤ / ٢٠٠ ) ثنا أبو اليمان قال : ثنا إسماعيل بن عياش عن محمد بن

زياد الأنهاني قال :

ذكر عند أبي عتبة الخولاني الشهداء ، فذكروا المبطلون ، والمطمون ، والنفساء ،  
فغضب أبو عتبة وقال : حدثنا أصحاب نبينا عن نبينا ﷺ أنه قال : فذكروه .

قلت : وهذا إسناد جيد رجاله ثقات معروفون غير أبي عتبة الخولاني ، قال ابن أبي  
حاتم ( ٤ / ٢ / ٤١٨ - ٤١٩ ) :

« ليست : له صحبة ، وهو من الطبقة الأولى من تابعي أهل الشام . »

ثم ذكر أنه روى عنه جماعة من الثقات غير الأثاني . لكن ذكره غيره في الصحابة ،  
ورجح الحفاظ في «الإصابة» قول أحمد بن محمد بن عيسى :

« أدرك الجاهلية ، وعاش إلى خلافة عبد الملك ، وكان ممن أسلم على يد معاذ  
والنبي ﷺ حي . »

١٩٠٣ - ( شَرَّفَ الْمُؤْمِنِ صَلَاتَهُ بِاللَّيْلِ ، وَجَزَّهَ اسْتِغْنَاؤُهُ عَمَّا فِي أَيْدِي  
النَّاسِ ) .

أخرجه العقيلي في «الضعفاء» ( ص ١٢٧ ) : حدثنا يحيى بن عثمان بن صالح  
قال : حدثنا داود بن عثمان الثخري قال : حدثنا عبد الرحمن بن عمرو الأوزاعي عن أبي  
معاذ عن أبي هريرة مرفوعاً . وقال :

« داود حدث عن الأوزاعي وغيره بالبواطيل . »

ثم ساق له هذا الحديث ، ثم قال :

« هذا يروى عن الحسن وغيره من قولهم ، وليس له أصل مسند . »

ومن هذا الوجه أخرجه أبو محمد الضراب في « ذم الرباه » ( ٢٩٢ - ٢٩٣ ) .

وخالفها إبراهيم بن عبد الرحمن بن عبد الملك فقال : ثنا يحيى بن عثمان بن  
صالح : حدثني أبو المنهال حبيش بن عمر الدمشقي - وذكر لي أنه كان يطبخ للمهدي - :  
حدثني أبو عمرو الأوزاعي به .

أخرجه نمام في «الفوائد» (ق ١/١٧٢ - ٢) وابن عساكر في «تاريخ دمشق» (١/٩٩/٤ و ١/٣٧/٨) وكذا أبو بكر الشافعي في «الغيلانيات» كما في «اللالي المصنوعة» (٢/٢٩).

قلت : والأول أصح ، فإن إبراهيم هذا لم نجد له ترجمة .

وحبش أورده ابن عساكر ، ولم يذكر فيه شيئاً سوى هذا الحديث .

والحديث أورده ابن الجوزي في «الموضوعات» من رواية العقيلي ، وأعله بما نقله عن العقيلي أنفاً . وتعبه السيوطي بأن له شواهد . ثم ساقها وهي ثلاثة : أولها موقوف ، والثاني عن سمرة بن أبي عاصم (!) قال : كان يقال . . فذكره . والثالث عن الحسن مقطوعاً ! فلم يصنع السيوطي شيئاً .

لكن للحديث شواهد مرفوعة يرتقي الحديث بها إلى درجة الحسن إن شاء الله تعالى . وقد سبق تخريجها تحت الحديث رقم (٨٣١) .

١٩٠٤ - (الشاهد يرى ما لا يرى الغائب) .

أخرجه أحمد (٨٣/١) وعنه الضياء في «المختارة» (٢٤٨/١) والبخاري في «التاريخ» (١/١/١٧٧) عن يحيى بن سعيد عن سفيان ، ثنا محمد بن عمر بن علي بن أبي طالب عن علي رضي الله عنه قال :

قلت : يا رسول الله إذا بعثني أكون كالسكة النحمة ، أم الشاهد يرى ما لا يرى الغائب ؟ قال : فذكره .

وخالفه أبو نعيم فقال : ناسفيان به ، إلا أنه زاد : « عن أبيه عن علي » .

أخرجه الضياء (٢٣٣/١) وقال :

« رواه إسحاق بن راهويه في «مسنده» عن أبي نعيم » .

لكن أخرجه أبو نعيم في «الخليء» (٩٢/٧) : حدثنا سليمان بن أحمد (هو

الطبراني ( : ثنا علي بن عبد العزيز : ثنا أبو نعيم : ثنا سفيان به دون الزيادة ، ولذلك قال أبو نعيم عقبه :

« رواه عصام بن يزيد : جبر ، فوصله » .

ثم أسنده من طريقين عن محمد بن يحيى بن منده : ثنا محمد بن عصام بن يزيد عن أبيه عن سفيان عن محمد بن عمر بن علي عن حدثه عن علي قال :

« بلغ النبي ﷺ عن نسب لأم إبراهيم شيء ، فذفع إليّ السيف ، فقال : اذهب فاقتله ، فأنهيت إليه ، فإذا هو فوق نخلة ، فلما رأي عرف ، ووقع ، وألقى ثوبه ، فإذا هو أجب ، فكففت عنه ، فقال : أحسنت » . وقال :

« جوده محمد بن إسحاق وسماه » .

ثم ساقه هنا مختصراً وفي ( ٣ / ١٧٧ - ١٧٨ ) بتامه من طريق يونس بن بكير عن محمد بن إسحاق عن إبراهيم بن محمد بن علي بن الحنفية عن أبيه عن جده علي بن أبي طالب كرم الله وجهه قال :

« أكثر علي مارية أم إبراهيم ابن النبي ﷺ في قبطني - ابن عم لها - كان يزورها ويختلف إليها ، فقال رسول الله ﷺ لي : خذ هذا السيف فانطلق إليه ، فإن وجدته عندها فاقتله . فقلت : يا رسول الله أكون في أمرك إذا أرسلتني كالسكة المحمأة لا يثنيني شيء حتى أمضي لما أرسلتني به ، أو الشاهد يرى ما لا يرى الغائب ؟ قال : ( فذكره ) ، فأقبلت متوشحاً بالسيف فوجدته عندها ، فاخترطت السيف ، فلما أقبلت نحوه عرف أبي أريده ، فإن نخلة فرقت فيها ، ثم رمى بنفسه على ففاه ، وشق برجليه ، فإذا هو أجب أمض ، (١) ماله ما للرجال ، قليل ولا كثير ، فأعمدت سيفي ، ثم أنيت النبي ﷺ فأخبرته ، فقال : الحمد لله الذي بصرف عنا أهل البيت » . وقال :

« هذا غريب لا يعرف مستنداً بهذا السياق إلا من حديث محمد بن إسحاق » .

(١) الأصل ( شح ) . والتصويب من المختارة .



قلت : ومن هذا الوجه أخرجه البخاري في «التاريخ» وأبو عبد الله بن منده في «معرفة الصحابة» (٥٣١/٤٢) وابن عساکر في «تاريخ دمشق» (١/٢٣٢/١) والضياء في «المختارة» (٢٤٧/١) وصرح البخاري وابن منده بتحديث ابن إسحاق ، فزالت شبهة تدليسہ ، وسائر رجالہ ثقات ، فهو إسناد متصل جيد .

وروي الخطيب في «التاريخ» (٦٤/٣) من هذا الوجه حديث الترجمة فقط دون القصة .

وقد وجدت له شاهداً ، يرويه ابن خيعة عن يزيد بن أبي حبيب وعقيل عن الزهري عن أنس مرفوعاً به

أخرجه القضاعي في «مسند الشهاب» (٢/٩) من طريق الطبراني .

وهذا إسناد لا بأس به في الشواهد .

والقصة وحدها دون الحديث لها طريق أخرى عند مسلم (١١٩/٨) وأحمد (٢٨١/٣) من طريق ثابت عن أنس نحوه .

واستدركه الحاكم (٣٩/٤) عن مسلم فوهم ، كما وهم بعض المعلقين على «المغاصد الحسنة» في جزمه بأن حديث الترجمة من حديث أنس عند مسلم .

وأخرجها الحاكم من حديث عائشة أيضاً ، وفيه أبو معاذ سليمان بن الأرقم الأنصاري وهو ضعيف جداً ، وسبأني تخريجه وبيان ما فيه من الزيادات المنكرة برقم (٤٩٦٤) من الكتاب الآخر .

قلت : والحديث نص صريح في أن أهل البيت رضي الله عنهم يجوز فيهم ما يجوز في غيرهم من المعاصي ، إلا من عصم الله تعالى ، فهو كقولہ بيحۃ لعائشة في قصة الإفك :

«يا عائشة ! فإنه قد بلغني عنك كذا وكذا ، فإن كنت بريئة فسيبرئك الله ، وإن كنت ألمت بذنب فاستغفري الله ونوبي إليه . . .» .

أخرجه مسلم .

ففيها رد قاطع على من ابتدع القول بعصمة زوجته عليه السلام بمنزل قوله تعالى  
فيهن : (إنما يريد الله ليذهب عنكم الرجس أهل البيت ويطهركم تطهيرا) جاهلاً أو  
متجاهلاً أن الإرادة في الآية ليست الإرادة الكونية التي تستلزم وقوع المراد ، وإنما هي  
الإرادة الشرعية المتضمنة للمحبة والرضا ، وإلا لكانت الآية حجة للشيععة في استدلالهم  
بها على عصمة أئمة أهل البيت وعلى رأسهم علي رضي الله عنه ، وهذا مما غفل عنه ذلك  
المتدع ، مع أنه يدعي أنه سلفي !

وذلك قال شيخ الإسلام ابن تيمية في رده على الشيعي الرافضي (١١٧/٢) :

« وأما آية التطهير فليس فيها إخبار بطهارة أهل البيت وذهاب الرجس عنهم ،  
وإنما فيها الأمر بما يوجب طهارتهم وذهاب الرجس عنهم ، . . . ومما يبين أن هذا مما  
أمروا به لا بما أخبر بوقوعه ، ما ثبت في الصحيح ، أن النبي عليه السلام أدار الكساء عن فاطمة  
وعني وحسن وحسين ثم قال : « اللهم هؤلاء أهل بيتي ، فأذهب عنهم الرجس وطهرهم  
تطهيرا » . رواه مسلم . ففيه دليل على أنه لا يجزئ بوقوع ذلك ، فإنه لو كان وقع لكان يشي  
عن الله بوقوعه ، ويشكره على ذلك ، لا يقتصر على مجرد الدعاء » .

التداوي بالحبة السوداء

١٩٠٥ - (عليكم بهذه الحبة السوداء ، وهي الثونيز ، فإن فيها

شفاء) .

أخرجه أحمد (٣٥٤/٥) : ثنا زيد : حدثني حسين : حدثني عبد الله قال :

سمعت أبي بريدة يقول : سمعت النبي عليه السلام يقول : فذكره .

قلت : وهذا إسناد جيد على شرط مسلم ، وحسين هو ابن واقد : وزيد هو ابن

الحباب .

وتابعه واصل بن حبان العجلي . حدثني عبد الله بن بريدة به إلا أنه قال :

... . وإن هذه الحبة السوداء - قال ابن بريده : يعني الشونيز الذي يكون في الملح - دواء من كل داء ، إلا الموت .

أخرجه أحمد (٣٤٦/٥) : ثنا أسود بن عامر : ثنا زهير عن واصل بن حبان به وزاد في أوله :

« الكفاءة دواء العين ، وإن العجوة من فاكهة الجنة ، وإن هذه الحبة ... » .

وهذا إسناد صحيح على شرط مسلم . وزهير هو ابن معاوية بن حُذَيْج .

وللحديث شاهد من رواية أبي هريرة مرفوعاً :

« عليكم بهذه الحبة السوداء ، فإن فيها شفاء من كل داء إلا السام . قال سفيان : السام الموت ، وهي الشونيز . »

أخرجه أحمد (٢٤١/٢) : ثنا سفيان عن الزهري عن أبي سلمة - إن شاء الله -

عنه .

وهذا إسناد صحيح على شرط الشيخين ، وقد أخرجه مسلم (٢٥/٧) والترمذي

(٣/٢) وصححه من طريق سفيان - وهو ابن عيينة - وغيره عن الزهري به نحوه .

وأخرجه هو والبخاري من طريق أخرى عن الزهري عن أبي سلمة وسعيد بن المسيب معاً عن أبي هريرة به نحوه .

ثم أخرجه أحمد (٢٦٨/٢) من طريق معمر عن الزهري أخيراً أبو سلمة عن أبي

هريرة قال : سمعت رسول الله ﷺ يقول للشونيز :

« عليكم بهذه الحبة ... » الحديث .

وإسناده صحيح على شرطها .

ثم أخرج الترمذي (٨/٢) من طريق فتادة قال - حَدَّثْتُ أَنَّ أَبَا هُرَيْرَةَ قَالَ :

« المشونيز دواء من كل داء إلا السام » . قال قتادة :

« يأخذ كل يوم إحدى وعشرين حبة ، فيجعلهن في خرقة فليبتعه ، فينغسَطُ به كل يوم في منخره الأيمن قطرتين ، وفي الأيسر قطرة ، والثاني في الأيسر قطرتين ، وفي الأيمن قطرة ، والثالث في الأيمن قطرتين وفي الأيسر قطرة » .

قلت : وإسناده إلى أبي هريرة ظاهر الانقطاع .

وقول قتادة مقطوع .

وله شاهد آخر من حديث عائشة مرفوعاً مثل حديث سفيان المتقدم ، إلا أنه وصل التفسير بالحديث فقال :

« يعني الموت ، والحية السوداء : الشونيز » .

أخرجه أحمد ( ١٣٨/٦ ) من طريق أبي عقيل عن نبيه عنها .

وهذا سند ضعيف .

وقد أخرجه البخاري ( ٥٢/٤ ) من طريق أخرى عنها مرفوعاً دون التفسير إلا

قوله :

« قلت : وما السام ؟ قال : الموت » .

١٩٠٦ - ( الشيخُ يكبرُ ويضعفُ جسمه ، وقلبه شابٌ على حبِّ

الثنتين : طول الحياة ، وحبُّ المال ) .

أخرجه أحمد ( ٣٣٥/٢ و ٣٣٨ و ٣٣٩ ) عن فليح عن هلال بن علي عن عطاء بن

يسار عن أبي هريرة مرفوعاً .

قلت : وهذا إسناد حسن في المتابعات والشواهد ، ورجاله نقات رجال

الشيخين ، غير أن فليحاً وهو ابن سعيد ، قد تكلموا فيه من قبل حفظه ؛ ولذلك قال

الحافظ في « التقریب » :

• صدوق ، كثير الخطأ .

لكن الحديث قد جاء من طرق أخرى عن أبي هريرة مرغوعاً نحوه بألفاظ متقاربة منها :

• قلب الشيخ شاب على حب اثنين . . . . . والياقي مثله

أخرجه مسلم (٩٩/٣) وأحمد (٤٤٣/٢) . وفي رواية له (٤٤٣/٢ و ٤٤٧) :

• . . . جمع المال ، وضول الحياة .

وفي أخرى (٥٠١/٢) :

• . . . حب الحياة ، وحب المال . . . وفي أخرى له (٣٥٨/٢ و ٣٧٩ و ٣٨٠ و

(٣٩٤) :

• . . . طول الحياة ، وكثرة المال .

وهكذا أخرجه الترمذي (٥٤/٢) وصححه ، وابن ماجه (٤٢٣٣) والحاكم

(٣٢٨/٤) وقال :

• صحيح على شرط الشيخين ، !

وأخرجه البخاري (٢١٢/٤) بنفط :

• لا يزال قلب الكبر شابة في اثنين : في حب الدنيا ، وضول الأمل .

وإن شاهد من حديث أس مرغوعاً :

• يهرم ابن آدم ، وتنسبُ معه اشتداد : انحرص على المال ، وانحرص على

العمر .

أخرجه مسلم والترمذي وصححه ، وابن ماجه وأحمد (١٩٢/٣ و ٢٥٦) ، وأبو

يعقوب (٧٥٥/٢ و ٨٢٧)

وأخرجه البخاري أيضاً بنحوه .

تفسير ( وكلُّ إنسانٍ ألزمتاه طائرته ) .

١٩٠٧ - ( طائر كلِّ إنسانٍ في عنقه ) .

أخرجه أحمد (٣/٣٤٢ و٣٤٩ و٣٦٠) من طريقٍ عن ابن لهيعة عن أبي الزبير عن جابر قال : سمعت رسول الله ﷺ يقول : فذكره . قال ابن لهيعة : يعني الطيرة .

قلت : وهذا إسناد ضعيف لسوء حفظ ابن لهيعة ، وعن أبي الزبير .

لكنه قد تويع ، فأخرجه ابن جرير في «التفسير» (٣٩/١٥) من طريق قتادة عن جابر بن عبد الله به مرفوعاً بلفظ :

« لا عدوى ، ولا طيرة ، ( وكلُّ إنسانٍ ألزمتاه طائرته في عنقه ) » .

قلت : ورجاله ثقات رجال الشيخين ، لكن قتادة لم يسمع من جابر ، وروايته عنه صحيفة ، قال أحمد : « قريء عليه صحيفة جابر مرة واحدة فحفظها » .

ولعل أحد الإسنادين يتقوى بالآخر ، والحديث صحيح على كل حال ؛ فإنه مقتبس من قوله تعالى في سورة (الإسراء) : ( وكلُّ إنسانٍ ألزمتاه طائرته في عنقه ، ونُخرج له يوم القيامة كتاباً يلقاه منشوراً ) .

قال ابن جرير :

« يقول تعالى ذكره : وكل إنسان ألزمتاه ما أقضى له أنه عامله ، وهو صائر إليه من شقاء أو سعادة بعمله في عنقه لا يفارقه ، وإنما قوله : (ألزمتاه طائرته) منقول لما كانت العرب تتعادل به أو تتشاهم من سوانح الطير وبوارحها ، فأعلمهم جل ثناؤه أن كل إنسان منهم قد ألزمه ربه طائرته في عنقه ، تحسباً كان ذلك الذي ألزمه من «<sup>١</sup>» وشقاء يورده سعيماً ، أو كان سعداً يورده جنات عدن » .

---

( ١ ) كذا الأصل ، ولعله ألزمه به أو شقاء . . . »

## فضل صدقة السر

١٩٠٨ - ( صَدَقَةُ السَّرِّ تَطْفِيءُ غَضَبَ الرَّبِّ ) .

روي من حديث عبد الله بن جعفر ، وأبي سعيد الخدري ، وعبد الله بن عباس ، وعمر بن الخطاب ، وعبد الله بن مسعود ، وأم سلمة ، وأبي أمامة ، ومعاوية بن خبابة ، وأبي مالك .

١ - أما حديث عبد الله بن جعفر ، فيرويه أصرم بن حوشب : ثنا قرّة بن خالد عن أبي جعفر محمد بن علي بن الحسين قال : قلت لعبد الله بن جعفر : حدثنا حديثاً سمعته من رسول الله ﷺ . فقال : فذكره .

أخرجه الطبراني في «المعجم الصغير» (ص ٢١٤) و«الأوسط» (١/٩٣/١) والقضاعي في «مسند الشهاب» (ق ١/١١) وقال الطبراني :  
« لم يروه عن قرّة إلا أصرم » .

قلت - وهو منهم كما قال ابن المحب في هامش القضاعي .  
ومن طريقه أخرجه الحاكم أيضاً (٥٦٨/٣) لكنه قال عنه : ثنا إسحاق بن واصل عن أبي جعفر به . وسكت عنه الحاكم ، وقال الذهبي :  
« أظنه موضوعاً ، فإسحاق متروك ، وأصرم منهم بالكذب » .  
وفي «الخلاصة» لابن الملقن (ق ١/١١٥) :  
« رواه الحاكم ، وإسناده منكر جداً » .

٢ - وأما حديث أبي سعيد الخدري ، فيرويه الحارث الثميري عن أبي هارون العبدي عن أبي سعيد الخدري مرفوعاً به .

أخرجه العسكري في «كتاب السرائر» (١/١٧٩ - ٢)

قلت : وهذا إسناد ضعيف جداً ، أبو هارون العبدي متروك .

والخارث النميري لم أعرفه .

٣ - وأما حديث عبدالله بن عباس ، فيرويه أحمد بن محمد بن عيسى بن داود بن

عيسى بن علي بن عبدالله بن عباس بن عبد المطلب : نا أبي محمد بن عيسى : حدثني  
جددي داود بن عيسى عن أبيه عيسى بن علي عن علي بن عبدالله بن عباس عن ابن عباس  
مرفوعاً به ، وزاد :

« وإن صلة الرحم تزيد في العمر ، وإن صنائع المعروف تقي مصارع السوء ،  
وإن قول ( لا إله إلا الله ) تدفع عن قائلها تسعة وتسعين باباً من البلاء ، أدناها الهم » .

أخرجه ابن عساكر في « تاريخ دمشق » ( ٦ / ١٧ / ٢ ) في ترجمة داود بن عيسى  
هذا . وذكر في الرواة عنه محمد بن عبد الرحمن المخزومي القاضي أيضاً وسعيد بن عمرو  
وقال :

« ولي إمرة الحرميين ، ودخل دمشق » .

تم روى أنه كان حياً سنة إحدى ومائتين ، ولم يذكر فيه جرحاً ولا تعديلاً .  
واللذان دونه لم أعرفهما .

وله طريق أخرى ، لكنها واهية جداً بلفظ :

« عليكم باصطناع المعروف ؛ فإنه يمنع مصارع السوء ، وعليكم بصدقة السر ؛  
فإنها تطفيء غضب الله عز وجل » .

أخرجه ابن أبي الدنيا في « فضلاء الخوارج » ، وعنه أبو عبدالله الرازي في  
« مشيخته » ( ١ / ١٦٨ ) من طريق عمرو بن هاشم الجني عن جُوَيْرِ الصُّحَاك عن ابن  
عباس مرفوعاً .

وهذا سند ضعيف جداً ، حوثير متروك ، وابن هاشم قريب منه ، قال الحافظ :



« ابن الحديث ، أفرد فيه ابن حبان » .

٤ - وأما حديث عمر بن الخطاب ، فيرويه النضر بن حبيد عن سعد عن الشعبي عنه به مرفوعاً ، وزاد :

« وصنائع المعروف نقي مصارع السوء ، وصله الرحم تزيد في العمر ، وتوسع في الرزق ، وأكثروا من ذكر ( لا حول ولا قوة إلا بالله ) ، فإنها كنز من كنوز الجنة ، وفيه شفاء من تسعة وتسعين جزاً ( كذا ) أدناه المهم » .

أخرجه أبو بكر الذكواني في « إثنا عشر مجلساً » ( ٢/٩ ) .

قلت : وهذا إسناد ضعيف جداً ، انظر هذا : قال البخاري :

« منكر الحديث » وقال أبو حاتم :

« متروك الحديث » .

٥ - وأما حديث ابن مسعود ، فيرويه نصر بن حاد بن عجلان العجلي قال : نا عاصم بن تميم البجلي عن عاصم بن بهدلة عن أبي وائل عن ابن مسعود مرفوعاً به ، وزاد في أوله :

« صلة الرحم تزيد في العمر » .

أخرجه القضاعي في « مستد الشهاب » ( ١/١١ ) ، وكتب ابن المحب فيها أظن - على هامش النسخة :

« نصر بن حاد هالك » .

قلت : وفي « التقريب » :

« ضعيف ، أمرط الأزدي فزعم أنه يضع » .

قلت : والزيادة التي في أوله ، لها شواهد كثيرة في « الترغيب » ( ج ٣/٢٢٣ و ٢٢٤ ) ، وقد سبق تحريج بعضها برقم ( ٢٧٦ و ٥١٣ ) .

٦ - وأما حديث أم سلمة ، فيرويه الطبراني في « المعجم الأوسط » (رقم - ٦٢٢٢) : حدثني محمد بن بكر بن كروان الحريري البصري : ثنا محمد بن يحيى الخنيزي الكوفي : ثنا منذر بن جعفر الفيدي عن عبد الله بن الوليد الوصافي عن محمد بن علي عنها مرفوعاً بثق :  
« صنائع المعروف تفي مصارع السوء ، والصدقة خفيًا تطغى غضب الرب ،  
« وصلة الرحم زيادة في العمر ، وكل معروف صدقة ، وأهل المعروف في الدنيا أهل  
المعروف في الآخرة ، وأهل المنكر في الدنيا أهل المنكر في الآخرة . وأول من يدخل الجنة  
أهل المعروف » . وقال :

« لا يروى عن أم سلمة إلا بهذا الإسناد ، تفرد به الوصافي » .

قلت : وهو ضعيف كما قال الهيثمي (١١٥/٣) ، ومن دونهم لم أعرفهم .

٧ - وأما حديث أبي أمامة ، فيرويه حفص بن سليمان عن يزيد بن عبد الرحمن  
عن أبيه عنه مرفوعاً مثل حديث عمر (٤) المأز أنفأ ؛ دون قوله : « وتوسع الرزق . . . » .  
أخرجه كوثور في « الفوائد المنتقاة » (١/٢١٥/٢) والطبراني في « الكبير »  
(٨٠٩٤) .

قلت : وهذا سند ضعيف جداً ؛ حفص بن سليمان هو الأسدي أبو عمرو البزار  
القيريء صاحب عاصم . قال الحافظ :

« متروك الحديث مع إمامته في القراءة » .

ثم رأيت الهيثمي ذكر الحديث في « المجمع » (١١٥/٣) وقال :

« رواه الطبراني في « الكبير » ، وإسناده حسن » .

وهذا من أوهامه رحمه الله .

٨ - وأما حديث معاوية بن حيدة ، فيرويه عمرو بن أبي سلمة عن صدقة بن

عبد الله عن الأصمغ عن يونس حكيم عن أبيه عن جده مرفوعاً مثل الذي قبله وزاد :  
« وتنفى الفقر » .

أخرجه الطبراني في « الأوسط » ( ١/٩٣/١ ) والقضاعي في « مسند الشهاب »  
( ق ١١/٢ ) والضياء المقدسي في « المتقى من مسمرعانه بمرور » ( ١/٢٣ ) .

قلت : وهذا إسناد ضعيف ، صدقة بن عبدالله وهو أبو معاوية السمين ،  
ضعيف كما في « التفريب » ، وقال الهيثمي ( ٣/١١٥ ) :

« رواه الطبراني في « الكبير » و « الأوسط » ، وفيه صدقة بن عبدالله ، وثقه دحيم  
وضعه جماعة » .

وقال المنذري ( ٢/٣١ ) :

« ولا بأس به في الشواهد » .

قلت : لكن شيخه أصمغ لم أعرفه .

٩ - وأما حديث أنس ، فله عنه ثلاثة طرق ، حسن أحدها الترمذي ، وقد  
خرجتها في « إرواء الغليل » ( ٨٨٥ ) ، فلترجع هناك .

وجملة القول أن الحديث بمجموع طرقه وشواهد صحیح بلا ريب ، بل يلحق  
بالتواتر عند بعض المحدثين المتأخرين .

### فضل الشام

١٩٠٩ - ( صفوة الله من أرضه الشام ، وفيها صفوته من خلقه  
وعباده ، ولتدخلن الجنة من أممي ثلثة لا حساب عليهم ولا عذاب ) .

أخرجه ابن عساکر في « تاریخ دمشق » ( ١/١٠٧ ط ) من طريق الطبراني ، وهذا  
في « المعجم الكبير » ( رقم - ٧٧٩٦ ) عن إسماعيل بن عباس عن عبد العزيز بن عبيد الله  
عن القاسم عن أبي أمامة مرفوعاً .

قلت : وهذا إسناد ضعيف من أجل عبد العزيز بن عبيدالله وهو الصهبي الحمصي ، قال الذهبي :

« ضعفه ، وتركه النسائي » . وقال الخافظ :

« ضعيف » . وكذلك قال الهيثمي ( ٥٩/١٠ ) .

قلت : لكن الحديث صحيح لقبه ، فإن شرطه الأول قد صحح من حديث عبدالله بن حوالة ، وهو مخرج في « فضائل الشام » برقم ( ٢ ) .

وأخرجه الطبراني (رقم - ٧٧١٨) من طريق عقبر بن معدان أنه سمع سليم بن عامر يحدث عن أبي أمامة مرفوعاً به ، وزاد :

« فمن خرج من الشام إلى غيرها فخطه ، ومن دخلها فبرحت » .

وعقبه متروك .

والشطر الآخر ، رواه الطبراني أيضاً عن أبي أمامة نحوه موقوفاً وهو في حكم المرفوع ، قال الهيثمي ( ٤٠٩/١٠ ) :

« رواه الطبراني ، ورجاله وثقوا على ضعف فيهم » .

قلت : هو عنده ( ٧٧٢٣ ) من طريق بنية بن الوليد عن يحيى بن سعيد عن خالد ابن معدان عن سليمان بن عبد الرحمن عن أبي أمامة الباهلي قال : فذكره موقوفاً نحوه مطولاً .

وبنية مدلس ، وقد عنعنه .

لكن له عنده (رقم - ٧٧٨٠) طريق أخرى عن حجاج بن إبراهيم الأزرق : حدثنا ابن وهب : حدثني معاوية بن صالح عن أبي عبد الرحمن عن أبي أمامة أن رسول الله ﷺ قال : فذكره نحوه ، لكن ليس فيه : « لا حساب عليهم ولا عذاب » . وهي

عنده (٧٥٢٠ و ٧٥٢١ و ٧٦٦٥ و ٧٦٧٢) من طرق أخرى صحيحة في حديث آخر بلفظ :

« وعذني ربي عز وجل أن يدخل الجنة من أمتي سبعين ألفاً لا حساب عليهم ولا عذاب ، وثلاث حثيات من حثيات ربي عز وجل » .

والثلاثة المذكورة فيه عددهم سبعون ألفاً جاء أيضاً في حديث ابن عباس عند الشيخين وغيرهما .

١٩١٠ - ( صلُّوا في بيوتكم ، ولا تركوا النوافل فيها ) .

أخرجه الدارقطني في « الأفراد » وعنه الديلمي في « مسند الفردوس » معلّقاً (١٤١/٢) من طريق سعيد بن بزيع عن محمد بن إسحاق عن الزهري عن أنس وجابر قالاً : قال رسول الله ﷺ : فذكره .

قلت : وهذا إسناد رجاله ثقات ، غير أن ابن إسحاق مدلس . وقد عنعنه ، وسعيد بن بزيع صدوق كما في « الجرح والتعديل » (٨/٢) .

ولكن يشهد للحديث ما أخرجه مسلم (١٨٧/٢) وأحمد (٦/٢ و ١٢٣) وغيرهما من حديث ابن عمر مرفوعاً بلفظ :

« صلوا في بيوتكم ولا تتخذوها قبوراً » .

وعزاه الحافظ السيوطي في « الجامع » للترمذي والنسائي فقط ! وتبعه عل ذلك المناوي ، فلم يستدرك عليه كونه عند مسلم أيضاً !

وأخرجه البخاري بلفظ :

« اجعلوا من صلاتكم في بيوتكم . . . » ، والباقي نحوه .

وهو رواية لسلم وأحمد وغيرهما . وهو مخرج في « صحيح أبي داود » (٩٥٨) .

١٩١١ - (صَلِّ مِنْ قَطْعِكَ ، وَأَحْسِنْ إِلَى مَنْ أَسَاءَ إِلَيْكَ ، وَقُلْ الْحَقُّ  
وَلَوْ عَلَى نَفْسِكَ) .

رواه أبو عمرو بن السمعك في « حديثه » (١/٢٨/٢) : حدثنا جعفر بن محمد  
الزعفراني الرازي : ثنا إبراهيم بن المنذر : ثنا حسين بن زيد عن جعفر بن محمد عن أبيه  
عن جده عن علي قال :

لما ضمنت إلى سلاح رسول الله ﷺ ، وجدت في قائم سيف رسول الله ﷺ رفة  
فيها ، فذكره .

قلت : وهذا إسناده صحيح ، الزعفراني هذا قال ابن أبي حاتم :

« سمعت منه ، وهو صدوق » . وقال الحافظ في « اللسان » :

« هو من الحفاظ الكبار الثقات » .

قلت : وبقية رجال الإسناد ثقات معروفون .

### الترغيب في تكثير جماعة المصلين

١٩١٢ - (صَلَاةٌ رَجُلَيْنِ يَوْمٌ أَحَدُهُمَا صَاحِبُهُ أَزْكَى عِنْدَ اللَّهِ مِنْ صَلَاةِ  
ثَمَانِيَةِ تَتْرَى ، وَصَلَاةٌ أَرْبَعَةَ يَوْمَهُمْ أَحَدُهُمْ أَزْكَى عِنْدَ اللَّهِ مِنْ صَلَاةِ مِائَةِ  
تَتْرَى) .

رواه البخاري في « التاريخ » (١/٤ - ١٣٢ - ١٩٣) والبخاري (رقم - ٤٦١) وابن  
سعد (٤١١/٧) والديلمي (٢٤٣/٢ - ٢٤٤) عن أبي خالد ثور بن يزيد عن ابن سيف  
الكلاعي عن عبد الرحمن بن زياد عن قباث بن أشيم الليثي مرفوعاً . قال ابن شعيب :  
فقلت لأبي خالد : ما (تتري) ؟ قال : متفرقين .

قلت : وهذا سند ضعيف ، عبد الرحمن بن زياد هذا لا يعرف ، أورده ابن أبي  
حاتم (٢٣٤/٢/٢) ولم يذكر فيه جرحاً ولا تعديلاً . وأما ابن حبان فأورده في « الثقات »

(١٢٣/١) ! ولعله لذلك قال المتذري (١٥٢/١) :

« رواه البزار والطبراني بإسناد لا بأس به » .

لكن للحديث شاهد يتفوق به من حديث أبي بن كعب مرفوعاً نحوه .

أخرجه ابن أبي شيبة في « المصنف » (١/١٣١/١) وأبو داود والنسائي وغيرهم

وصححه الخاكم وغيره ، وهو مخرج في « صحيح أبي داود » (٥٦٣) وغيره .

### درجات الجنة وأعلامها

١٩١٣ - ( ذر الناس يعملون ، فإن في الجنة مائة درجة ، ما بين كل

درجتين كما بين السماء والأرض ، والفردوس أعلى الجنة وأوسطها ، وفوق

ذلك عرش الرحمن ، ومنها تفجر أنهار الجنة ، فإذا سألتهم الله فاسألوه

الفردوس ) .

أخرجه الترمذي (٣٢٥/٣ - ٣٢٦ - تحفة) وأحمد (٢٤١٠/٥ - ٢٤١١) عن

عبد العزيز بن محمد عن زيد بن أسلم عن عطاء بن يسار عن معاذ بن جبل أن رسول

الله ﷺ قال :

« من صام رمضان ، وصل الصلاة ، وحج البيت ، - لا أدري أذكر الزكاة أم لا -

إلا كان حقاً على الله أن يتغفر له ، إن هاجر في سبيل الله ، أو مكث بأرضه التي ولد بها .

قال معاذ : ألا أخير بها الناس ؟ فقال رسول الله ﷺ . . . » فذكره ، والسياق للترمذي

وقال :

« هكذا روي هذا الحديث عن هشام بن سعد عن زيد بن أسلم عن عطاء بن

يسار عن معاذ بن جبل ، وهذا عندي أصح من حديث همام عن زيد بن أسلم عن عطاء

ابن يسار عن عبادة بن الصامت ، وعطاء لم يدرك معاذ بن جبل ، ومعاذ قديم الموت ،

مات في خلافة عمر » .

قلت : مات سنة ( ١٨ ) ومولد عطاء بن يسار بعده بسنة ، ولذلك أعده الحافظ في « الفتح » ( ٩/٦ ) بالانقطاع .

وأخرجه أحمد ( ٢٣٢/٥ ) من طريق زهير بن محمد : ثنا زيد بن أسلم به مختصراً .

وثة اختلاف آخر في إسناد الحديث لم بشر إليه الترمذي ، فقد أخرجه البخاري ( ٩/٦ - ١٠ و ٣٥١/١٣ ) من طريق هلال بن علي عن عطاء بن يسار عن أبي هريرة مرفوعاً نحو حديث عبد العزيز ، إلا أنه لم يقل : « ذر الناس يعملون » ، ومعناه في حديث معاذ المعروف وفيه :

« قال : قلت : يا رسول الله ! أفلا أبشر الناس ؟ قال : لا تبشرهم فَبَتَّكَلُوا » .

أخرجه البخاري في « العلم » ، « مسلم في « الإيمان » ( ٤٣/١ ) ، وهو في « مختصر صحيح البخاري » برقم ( ٨٥ ) .

#### من المواعظ الجامعة

١٩١٤ - ( ضَلُّ صَلَاةٍ مَوْذِعٌ ، كَأَنَّكَ تَرَاهُ ، فَإِنْ كُنْتَ لَا تَرَاهُ ، فَإِنَّهُ يَرَاكَ ، وَأَيْسَرُ مِمَّا فِي أَيْدِي النَّاسِ تَعَشُّ غَنِيًّا ، وَإِيَّاكَ وَمَا يُعْتَدِرُ مِنْهُ ) .

أخرجه في « التاريخ » ( ٢١٦/٢/٣ ) والمختلص في « الفوائد المتقسة » ( ٢/٧٤/٦ ) والطبراني في « الأوسط » ( ٤٥٨٨ ) والقضاعي في « مسند الشهاب » ( ٢/٨٠ ) والبيهقي في « الزهد » ( ١/٦٢ - ٢ ) والفاضي الشريف أبو علي في « مشيخته » ( ٢/١٧٣/١ ) وابن النجار في « ذيل تاريخ بغداد » ( ١/١٦/١٠ ) والضياء المقدسي في « المختارة » عن أبي علي الحسن بن راشد بن عبد ربه : قال : سمعت ابن عمر يقول :

« أتى النبي ﷺ رجلٌ ، فقال : يا رسول الله ! حدثني حديثاً واجعله موجزاً ، فقال له النبي ﷺ . . . فذكره . وقال الضياء :



« راشد بن سعد ربه لم يذكره ابن أبي حاتم في كتابه » .

قلت : وكذا ابنه الحسن بن راشد ، ولا وجدت غيره ذكرهما ، ومع ذلك صححه ابن حجر الهيتمي في « أسنى المطالب في صلة الأقطاب » ( ق ١ / ٢٥ ) ، فلعل ذلك لشواهد الآتية .

« وأخبرت قال الهيتمي في « مجمع الزوائد » ( ٢٢٩ / ١٠ ) .

« رواه الطبراني في « الأوسط » ، وفيه من لم أعرفهم » .

« وأخبرت أورده السيوطي في « الجامع الصغير » من رواية أبي محمد الإبراهيمي في « كتاب الصلاة » وابن الجار عن ابن عمر . ولم يزد . وهذا تقصير فاحش كما يتبين لك من تخرجنا هذا

ثم إن الحديث حسن عندي أو صحيح ، فإن له شواهد تقويه ، أذكرها تبسري

فيها :

الأول : عن سعد بن أبي وقاص مرعوعاً بلفظ :

« عليك بالإيأس مما في أيدي الناس . . . » الحديث .

« وفيه حمق لم أجد ف شاهداً ؛ فأوردته من أجلها في « الضعيفة » برقم

( ٣٨٨١ ) ، وأخرجته هناك

الثاني : عن سعد بن عمارة أخى سعد بن بكر . وكانت له صحبة . أن رجلاً قال

له : « عظمي في نفسي يرحمك الله » . قال :

« إذا أنت فمتت إلى الصلاة فأسبغ الوضوء ، فإنه لا صلاة لمن لا وضوء له ، ولا

إيمان لمن لا صلاة له » . ثم قال :

« إذا أنت صليت فصل صلاة مؤذع ، واترك طلب كثير من الحاجات ؛ فإنه فقير

حاضر ، واحمق اليأس مما في أيدي الناس فإنه هو الغنى ، وانظر إلى ما تعتذر منه من القول

والفعل فاحشته » .

أخرجه الطبراني في « المعجم الكبير » ( ٥٤٥٩ ) من طريق محمد بن إسحاق :  
حدثني عبد الله بن أبي بكر بن محمد بن عمرو بن حزم ويحيى بن سعيد بن قيس الأنصاري  
أنهما حدثاه عن سعد بن عماره به موقوفاً ، وهو في حكم المرفوع كما هو ظاهر .

قلت : وهذا إسناد حسن ، ورجاله كلهم ثقات عل الخلاف المعروف في محمد بن  
إسحاق ، وقد صرح بالتحديث ، وقال الهيثمي في « المجمع » ( ٢٣٦/١٠ ) :

« رواه الطبراني ، ورجاله ثقات » .

وتبعه الحفاظ في « الإصابة » .

الثالث : عن عبد الله ( وهو ابن مسعود ) قال :

سئل رسول الله ﷺ : ما الغنى ؟ قال :

« البأس مما في أيدي الناس » .

أخرجه الطبراني في « الأوسط » ( ٥٩٠٧ ) عن إبراهيم بن زياد المعجلي قال : ثنا  
أبو بكر بن عياش عن زبْر عنه . وقال :

« تفرد به إبراهيم بن زياد » .

قلت : وهو متروك كما قال الهيثمي ( ٢٨٦/١٠ ) ، وسائر رجاله ثقات .

الرابع : عن أبي أيوب الأنصاري مرفوعاً بلفظ :

« إذا قمتم في صلاتك ففضل صلاة مودع . . . » الحديث .

وقد مضى تخريجه برقم ( ٤٠١ ) ، وقد رواه الطبراني أيضاً في « الكبير » ( ٣٩٨٧ )  
و ( ٣٩٨٨ ) .

الخامس : عن أنس مرفوعاً بالجملة الأخيرة من الحديث .

وقد مضى تخريجه وبيان أن إسناده حسن برقم ( ٣٥٤ ) .

السادس : عن عمر بن الخطاب رضي الله عنه قال :

« أظهروا اليأس من الناس ، وأقبلوا طلب الحاجات إليهم ، وإياك وما يُعترف منه ، وإذا توحّضت فأسبغ الوضوء ، وإذا صليت فصّل صلاة مودع » .

أخرجه الدولابي في « الكنى » ( ٧٥/٢ ) معلقاً فقال : ذكر موسى بن إسماعيل الثبوذكي قال : ثنا جرير بن عبد الله أبو عبيدة قال : سمعت معاوية بن فرة قال : قال عمر . . . .

قلت : وجرير هذا لم أعرفه .

وبالجملة فالحديث قوي بهذه الشواهد .

### المبادرة إلى صلاة المغرب أول الوقت

١٩١٥ - ( صلوا صلاة المغرب مع سقوط الشمس ، بادروا بها طلوع

النجم ) .

رواه الطبراني ( رقم - ٤٠٥٨ و ٤٠٥٩ ) من طريقين عن يزيد بن أبي حبيب : حدثني أسلم أبو عمران أنه سمع أبا أيوب عن النبي ﷺ مرفوعاً .

قلت : وهذا إسناد صحيح ، رجاله ثقات ، وقد أخرجه أحمد ( ٤١٥/٥ ) والدارقطني ( ٢٦٠/١ - مصر ) من طريق ابن غيثة عن يزيد بن أبي حبيب به نحوه . و ( ٤٢١/٥ ) من طريق ابن أبي ذئب عنه به إلا أنه قال : عن رجل لم يسمه .

وقال الهيثمي ( ٣١٠/٢ ) :

« رواه أحمد عن يزيد بن أبي حبيب عن رجل عن أبي أيوب ، وبقيّة رجاله ثقات ، والطرطوسي عن يزيد بن أبي حبيب عن أسلم أبي عمران عن أبي أيوب ، ورحاله موثوقون » .

وكانه لم ينف عن رواية أسلم عن أحمد ، وإلا لم يفعلها .

ولابن أبي حبيب إسناد آخر فيه بلفظ :

« لا تزال أمي على المظرة ما لم يؤخروا التقرب إلى اشتباك النجوم » .

وهو مخرج في « صحيح أبي داود » ( ٤٤٤ ) و « الإرواء » تحت الحديث

( ٩١٧ ) .

١٩١٦ - ( لُصِّتْ أَبِي طَلْحَةَ فِي الْجَيْشِ خَيْرٌ مِنْ فَتَى ) .

أخرجه أحمد ( ١١١/٣ و ١١٢ و ٢٦١ ) وابن سعد ( ٥٠٥/٣ ) وإخاكم

( ٣٥٢/٣ ) وأبو نعيم في « الحية » ( ٣٠٩/٧ ) والخطيب في « التاريخ » ( ٢٢٤/١٣ )

وابن عساکر في « تاريخه » ( ١/٣١٠/٦ ) عن سفیان بن عيينة عن علي بن جدعان عن

أنس مرفوعاً به . وقال أبو نعيم :

« مشهور من حديث ابن عيينة ، تفرد به عن ابن زيد » .

وأخرجه أحمد ( ٢٤٩/٣ ) من طريق حماد بن سلمة عن علي بن زيد به .

قلت : وهو عن ابن زيد بن جدعان ، ضعيف نسبه ، حفظه ، لكن يبدو أنه لم يتردد

به ، فقد أخرجه إخاكم وابن عساکر من طريقين آخرين عن سفیان عن عبد الله بن

محمد بن عقيل عن جابر أو ( وقال إخاكم : و ) عن أنس بلفظ « ألف رجل » ، وقد

إخاكم :

« رواه عن آخرهم ثقات » .

قلت : ابن عقيل فيه كلام من قبل حفظه ، وهو حسن الحديث إن شاء الله

تعالى ، لاسيما عند الثنائة كما هنا ، والظاهر أن ابن عيينة كان يرويه عنه تارة ، وعن ابن

جدعان تارة أخرى ، إلا أن الأول كان يزيد في السند حملاً ، أو يتردد بينه وبين أنس ،

والحديث حديث أنس ، ويؤيده أن أحمد أخرجه ( ٢٠٣/٣ ) من طريق آخر فقال : ثنا

يزيد بن هارون : أنا حماد بن سلمة عن ثابت عن أنس مرفوعاً به .

قلت : وهذا إسناد صحيح على شرط مسلم .

( الفئة ) : الفرقة والجماعة من الناس في الأصل ، والنقائفة التي تقيم وراء الجيش . فإن كان عليهم خوف أو هزيمة انتجأوا إليهم ، كما في « ننهايه » .

التي عن صوم يوم الشك

١٩١٧ - ( صُومُوا لِرُؤْيَيْهِ ، وَأَفْطَرُوا لِرُؤْيَيْهِ ، فَإِنْ حَالَ بَيْنَكُمْ وَبَيْنَهُ  
سَحَابٌ أَوْ ظُلْمَةٌ أَوْ هَيْبَةٌ ، فَأَكْمَلُوا الْعِدَّةَ ، لَا تَسْتَقْبِلُوا الشَّهْرَ اسْتِقْبَالًا ، وَلَا  
تَصِلُوا رَمَضَانَ يَوْمٍ مِنْ شَعْبَانَ ) .

رواه أبو عبيد في « غريب الحديث » ، ( ١/٥٩ - ٢ ) : حدثنا ابن أبي عمير عن  
حاتم بن أبي صعيرة عن سماك بن حرب عن عكرمة عن ابن عباس عن النبي ﷺ به .

قلت : وهذا إسناد جيد ، رجاله ثقات كلهم رجال مسلم . وفي سماك كلام

يسير .

والحديث أخرجه الثمالي ( ١/٣٠٦ - ٣٠٧ ) : أخبرنا قتيبة قال : حدثنا ابن أبي  
عمير به دون قوله : « أو هيبة » .

وكذلك أخرجه أحمد ( ١/٢٢٦ ) من طريق إسماعيل ( ابن أبي عُلَيْة ) : أخبرنا  
حاتم بن أبي صعيرة به . و ( ١/٢٥٨ ) من طريق زائدة عن سماك به نحوه . وكذا أخرجه  
البيهقي ( ٤/٢٠٧ ) .

وللحديث طرق أخرى عن ابن عباس . وشواهد خرجتها في « الإرواء » تحت  
الحديث ( ٩٠٢ ) و « صحيح أبي داود » ( ٢٠١٥ ، ٢٠١٦ ) .

( اهُبُوا ) : الهبة . ويقال لدقائق التراب إذا ارتفع : هبها هبوباً .

١٩١٨ - ( صُومُوا مِنْ وَضْعٍ إِلَى وَضْعٍ ) .

رواه الطبراني في « الأوسط » ( رقم - ٣٠٤٦ ) : حدثنا إبراهيم ( هو ابن هاشم

البغوي ) : ثنا موسى بن محمد بن حيان : أنا أبو قتيبة سلم بن قتيبة : حدثني مفضل بن فضالة عن سالم بن عبد الله بن سالم عن أبي المليح بن أسامة عن أبيه مرفوعاً ، وقال :

« لم يروه عن أبي المليح إلا سالم ، ولا عنه إلا مفضل ، تفرد به أبو قتيبة » .

قلت : وهو ثقة من رجال البخاري ، لكن مفضل بن فضالة ضعيف وهو أبو مالك البصري أخو مبارك .

وموسى بن محمد بن حيان : كذا الأصل بالثناة من تحت : وكذا في « الجرح والتعديل » ( ١٦١/١/٤ ) : « حيان » وكذلك هو في « الميزان » طبعة الخانجي وهو مقتضى ما في « اللسان » لكن وقع فيه خطأ مطبعي ، ووقع في « الميزان » طبعة البجاوي « حيان » اغتراراً منه بنسخة من « الميزان » مع أن فيه ما هو صريح في نخطته ذلك . وهو قوله :

« وقد نقطه بجيم - في أماكن - ابن الأزهري الصريفي فوهم » .

وأكد ذلك الحافظ ابن حجر ، فأتبعه بقوله :

« والمعروف بالمهملة » .

ثم إن ابن حيان هذا قال المذهبي :

« وضعفه أبو زرعة ، ولم يترك » .

ولكنه لم يتفرد به كما يشير إلى ذلك قول الطبراني المتقدم ، وكما يأتي تحقيقه .

وسالم بن عبد الله بن سالم لم أعرفه ، وبه أعله الهيثمي فقال ( ١٥٨/٣ ) :

« رواه البزار والطبراني في « الكبير » و « الأوسط » ، وفيه سالم بن عبد الله بن

سالم ، ولم أجد من ترجمه ، ويقية رجاله موثوقون » .

هكذا وقع فيه « سالم بن عبد الله » مكبراً ، وكذلك وقع في « الأوسط » كما سبق ،

وكذا في « مجمع البحرين » ( ٢/١٠٢/١ ) . ووقع في « تهذيب المزي » في الرواة عن

المفضل ، سالم بن عبيد الله ، مصغراً ، وكذلك وقع في « كبير الطبراني » ( ٥٠٤ ) ، فإنه رواه بإسناد « الأوسط » المتقدم وإسناد آخر عن عبد الرحمن بن المبارك الغنبي : حدثنا أبو فتية به . وأخرجه الزيار ( ١٠٢٥ ) من طريق أخرى عن أبي فتية به لكن وقع فيه سقط . وقد وجدت للحديث شاهداً من رواية مصاد بن عقبة عن أبي الزبير عن جابر مرفوعاً به .

أخرجه الخطيب في « التاريخ » ( ٣٦٠ / ١٢ - ٣٦١ ) ، ورجاله ثقات غير مصاد هذا ، ترجمه ابن أبي حاتم ( ٤٠٤٠ / ١ / ٤ ) برواية ثلاثة من الثقات ، ولم يذكر فيه جرحاً ولا تعديلاً ، فالحديث به حسن إن شاء الله تعالى .

قوله : ( وضع ) معركة بياض الصبح كما في « القاموس » . وفي « النهاية » : « أي من الضوء إلى الضوء . وقيل : من الهلال إلى الهلال ، وهو الوجه ، لأن سياق الحديث يدل عليه ، وقامه : « فإن خفي عليكم فأتوا العدة ثلاثين يوماً » .

قلت : لم أر الحديث بهذا التمام ، فإن صح به ، فهو الوجه ، وإلا فالذي أراه - والله أعلم - أن المعنى : صرخوا من السحور إلى السحور . أجازهم مواصلة الصيام ما بينها ، وقد جاء هذا صريحاً في حديث أبي سعيد الخدري أن النبي ﷺ قال : « لا تواصلوا ، فأيكم إذا أراد أن يواصل فليواصل حتى السحر » .

أخرجه البخاري ( رقم - ٩٦٢ - مختصره ) وابن خزيمة وغيرهما ، وهو مخرج في « صحيح أبي دود » ( ٢٠٤٤ ) .

١٩١٩ - ( صلاة الليل مثنى مثنى ، وجوف الليل الآخر أجوبه دعوة ) .

أخرجه أحمد ( ٣٨٧ / ٤ ) : ثنا أبو اليمان قال : ثنا أبو بكر بن عبد الله عن حبيب بن عبيد عن عمرو بن غنمة مرفوعاً به ، قال :

« قلت : أوجبه ؟ قال : لا ، بل أحومه . يعني بذلك الإجابة » .

وفي رواية عنه به مثله إلا أنه قال : « عضية بن قيس » بدل « حبيب بن عبيد » .  
وكذلك أخرجه من طريق محمد بن مصعب : ثنا أبو بكر به إلا أنه خالفه في منته فقال :  
« أوجه دعوة » قال : فقلت : أوجه ؟ قال : لا ، ولكن أوجه . يعني بذلك  
الإجابة .

قلت : وهذا إسناد ضعيف لأن ابن أبي مريم هذا كان اختلط ، وكذلك جزم  
بضعفه الهيثمي ( ٢٦٤/٢ ) ، وعزاه لأحمد وحده ، وأما السيوطي فعزاه في « الصغير »  
لابن نصر والطبراني في « الكبير » عن عمرو بن عسة به لكنه قال :  
« أحق به » بدل « أوجه دعوة » . وكذلك أورده في « الكبير » وزاد في مخرجه :  
« ابن جرير » .

وقال المناوي في « شرحه » :

« أحق به » كما يخط المصنف ، وفي نسخ ( أوجه دعوة ) ولا أصل لها في خطه ،  
لكن رواية » .

قلت : ويغلب على الظن أن هذا الاختلاف في هذا الحرف من قبيل أبي بكر  
نفسه ، لا اختلاطه ، فقد رأيت أنه في « المسند » عنه بلفظ الترجمة : « أوجه دعوة »  
وباللفظ الآخر : « أوجه دعوة » ، فالظاهر أنه عند ابن نصر ومن قرن معه بلفظ : « أحق  
به » ، وليس تصحيحاً من السيوطي . ومن المؤسف أن الحديث عند ابن نصر في « قيام  
الليل » ( ص ٥٠ ) ، لكن مختصره المغربي حذف سنده ومنته كله ، ولم يبق منه إلا  
قوله : « وفيه عن عمرو بن عسة عن النبي ﷺ : « صلاة الليل مثنى مثنى » .

وعلى كل حال فالإسناد ضعيف ، لكن انشطر الأول منه صحيح قطعاً ، لأنه في  
« الصحيحين » وغيرهما من حديث ابن عمر مرفوعاً به ، وهو مخرج في « صحيح أبي داود »  
( ١١٩٧ ) وغيره .

وانشطر الآخر بلفظ الترجمة له طريقان آخران عن ابن عتبة ، في « المسند »



( ١١٢/٤ و ٣٨٥ ) بنحوه . وله طريق ثالث عنه عند الترمذي وغيره وصححه ابن شزيمة ( ١/١٢٥/١ ) وغيره ، وهو مخرج في « تخريج الترغيب » ( ١/٢٩١ ) ، فصح الحديث كله والحمد لله تعالى .

١٩٢٠ - ( الصلوات الخمس كفارات لما بينهن ما اجْتَنِبَتِ الكبائر ، والجمعة إلى الجمعة ، وزيادة ثلاثة أيام ) .

أخرجه أبو نعيم في « الخلية » ( ٩/٢٤٩ - ٢٥٠ ) عن عبد الحكيم عن أنس بن مالك أن رسول الله ﷺ قال : فذكره .

قلت : وهذا إسناد ضعيف ، عبد الحكيم هذا هو ابن عبد الله الفسيفي ، وهو ضعيف كما في « التقریب » .

وتابعه زياد النميري عن أنس به دون قوله : « وزيادة ثلاثة أيام » .

أخرجه البزار ( رقم - ٣٤٧ ) عن زائدة بن أبي الرقاد عنه ، وقال :

« زائدة ضعيف ، وزياد النميري ليس به بأس » .

كذا قال ، وزياد - وهو ابن عبد الله النميري - ضعفه الأكثرون ، وقال في « التقریب » :

« ضعيف » .

لكن الحديث قد صحح من حديث أبي هريرة مرفوعاً دون الزيادة .

أخرجه مسلم . وفي رواية له بنقطة .

« من توضأ فأحسن الوضوء ، ثم أتى الجمعة فاستمع وأنصت ، عُفِرَ له ما بينه وبين الجمعة ، وزيادة ثلاثة أيام ، ومن نسي الحصة فقد لغا » .

وأخرجه أبو داود أيضاً وغيره ، وهو مخرج في « صحيح أبي داود » ( ٩٦٤ ) .

وبالحملة فالحديث بهذا الشاهد صحيح . والله أعلم .

## ١٩٢١ - ( الصورة الرأس ، فإذا قطع الرأس ، فلا صورة ) .

عزاه السيوطي في « الجامع الصغير » للإسماعيلي في « معجمه » ، وبيض له المناوي ، فلم يتكلم على إسناده بشيء ، وقد وقفت على سنده على ظهر الورقة الأولى من الجزء الحادي عشر من « الضعفاء للعقيلي » ، بخط بعض المحدثين ، أخرجه من طريق عدي بن الفضل وابن عُلمة جميعاً عن أيوب عن عكرمة عن ابن عباس أن رسول الله ﷺ قال : فذكره مرفوعاً ، ومن طريق عبد الوهاب عن أيوب به موقوفاً عليه .

قلت : وابن عُلمة واسمه إسماعيل ؛ أحفظ من عبد الوهاب وهو ابن عبد المجيد الثقفى ، فروايته المرفوعة أرجح ، لا سيما ومعه المقرون به عدي بن الفضل علم ضعفه ، فإذا كان السند إليهما صحيحاً ، فالسند صحيح ، ولم يسفه الكاتب المشار إليه . ولكن يشهد له قوله ﷺ في حديث أبي هريرة :

« أتاني جبريل . . . الحديث ، وفيه :

« فمر برأس النتحال الذي في البيت يُقطع فيصير كهية الشجرة . . . » ، فهذا صريح في أن قطع رأس الصورة ، أي النتحال الجسم ، يجعله كلاً صورة .

قلت : وهذا في الجسم كما قلنا ، وإنما في الصورة المطبوعة على الورق أو المطرزة على القماش ، فلا يكفي رسم خط على العنق ليظهر كأنه مقطوع عن الجسد ، بل لا بد من الإطاحة بالرأس . وبذلك تتغير معالم الصورة ، وتصير كما قال عليه الصلاة والسلام : « كهية الشجرة » .

فاحفظ هذا ، ولا تغتر بما جاء في بعض كتب الفقه ومن اتخذها أصلاً من المتأخرين . راجع « آداب الزفاف » ( ص ١٠٣ - ١٠٤ - الطبعة الثالثة ) .

## ١٩٢٢ - ( الصوم في الشتاء الغنيمتة الباردة ) .

رواه أحمد ( ٣٣٥/٤ ) وأبو عبيد في « الغريب » ( ٢/٩٥ ) والسري بن يحيى في « حديث الثوري » ( ١/٢٠٤ ) وابن أبي الدنيا في « التهجد » ( ٢/٦٠/٢ ) وأبو العباس

الأصم في ١ جزء من حديثه ، ( ٢ / ١٩٢ مجموع ٢٤ ) عن أبي إسحاق عن ثمر بن عريب عن عامر بن مسعود مرفوعاً .

وكذا رواه الضياء المقدسي في « المختارة » ( ٤٥ - ٤٦ ) وفي « الأحاديث والحكايات » ( ١ / ١٦٩ / ١٣ ) وابن أبي شيبة في « المصنف » ( ٢ / ١٨١ / ٢ ) والقضاعي ( ١ / ١٣ ) والبيهقي في « السنن » ( ٤ / ٤٩٦ ) .

قلت : وهذا سند ضعيف ، غير هذا قال الذهبي :

« لا يعرف » .

قلت : وأخرجه ابن أبي الدنيا في « التهجذ » ( ١ / ٥٤ / ٢ ) : نا علي بن محمد قال : نا أسد قال : نا إسرائيل عن أبي إسحاق عن شيخ من قریش يقال له عامر بن مسعود مرفوعاً به ، وزاد :

« أما ليله فطويل ، وأما نهاره فقصير » .

ورواه ابن عساكر ( ١ / ٣٥٩ / ١٤ ) من طريق أخرى عن إسرائيل به ، وقال :

« كذا جاء في هذه الرواية ، وقد أسقط من إسناده ثمر بن عريب بين أبي إسحاق وبين عامر » .

ثم ساقه من طريق أحمد عن أبي إسحاق عن ثمر عن عامر به .

وله شاهد ، أخرجه الطبراني في « الصغير » ( ص - ١٤٨ رقم - ٦٩ - الروض ) وابن عدي ( ١ / ١٧٧ ) وابن عساكر ( ١ / ١١١ / ٢ ) عن الوليد بن مسلم عن سعيد بن بشير عن قتادة عن أنس مرفوعاً . وقال الأولان :

« لم يروه عن قتادة إلا سعيد ، تفرد به الوليد » .

قلت : هو ثقة ، ولكنه يدنس تدليس النسوية ، وقد عمعن إسناده . وسعيد بن بشير ضعيف .

وله شاهد آخر ، رواه ابن عدي ( ١/١٤٩ ) عن عبد الوهاب بن انصحاك . ثنا الوليد بن مسلم عن زهير عن ابن المنكدر عن حابر مرفوعاً .

قلت : وعبد الوهاب هذا كذاب كما قال أبو حاتم .

وبالجملة فالحديث بالشاهد عن أنس حسن . والله أعلم .

وله شاهد آخر من رواية دراج عن الهيثم عن أبي سعيد الخدري مرفوعاً بلفظ .

« الشتاء ربيع المؤمن ، طال ليله فقامه ، وقصر نهاره فصامه » .

وهذا إسناد فيه ضعف ، أخرجه أحمد وغيره ، وهو محرج في « الروض النضير »

نحو حديث أنس المتقدم آنفاً .

١٩٢٣ - ( دَعْوَالِي أَصْحَابِي ، فوالذي نفسي بيده لو أنْفَقْتُمْ بِمِثْلِ أُحُدٍ

أَوْ مِثْلِ الْجِبَالِ ذَهَباً مَا بَلَغْتُمْ أَعْمَالَهُمْ ) .

أخرجه أحمد ( ٣/٢٦٦ ) : ثنا أحمد بن عبد الملك : ثنا زهير : ثنا حيد الطويل

عن أنس قال :

« كان بين خالد بن الوليد وبين عبد الرحمن بن عوف كلام ، فقال خالد

لعبد الرحمن : تستطبلون علينا أيام سبقتونا بها ؟ ! فنقلنا أن ذلك ذكر للنبي ﷺ .

فقال : « فذكره » .

قلت : وهذا إسناد صحيح على شرط البخاري ، وزهير هو ابن معاوية .

وللحديث شاهد يرويه إسماعيل بن إبراهيم عن أبي خالد عن الشعبي عن ابن أبي

أوفى قال :

« اشتكى عبد الرحمن بن عوف خالد بن الوليد إلى النبي ﷺ فقال :

« لم تؤذي رجلاً من أصحاب بدر ؟ لو أنفقت . . . » الحديث .

أخرجه البزار ( ص ٢٧٤ زوائد ابن حجر ) .

ورجاله ثقات غير أبي خالد هذا ، وأظنه الدالاني ، وفيه ضعف .

والحديث في « الصحيحين » وغيرهما من حديث أبي سعيد وغيره بلفظ :

« لا تسبوا أصحابي . . . » الحديث . وفيه ذكر ما كان بين خالد وعبد الرحمن ،

وهو مخرج في « ظلال الجنة » ( ٩٨٨ - ٩٩١ ) .

١٩٢٤ - ( طائفة من أمي يُخسف بهم ، يمشون إلى رجل ، فيأتي

مكة . فيمنعه الله منهم ، ويخسف بهم ، مضرعهم واحد ، ومصابرهم

شني ، إن منهم من يكره ، فيجزي مكرهاً ) .

أخرجه أحمد ( ٢٥٩/٦ و ٣١٦ - ٣١٧ و ٣١٧ ) وأبو يعلى ( ١٦٦٨/٤ ) عن

علي بن زيد عن الحسن عن أمه عن أم سلعة قالت :

« إن رسول الله ﷺ استبمظ من منامه وهو يسترجع ، قالت : فقلت : يا رسول

الله ما شأنك ؟ قال : « فذكره » .

قلت . وعلي بن زيد هو ابن جدعان وفيه ضعف ، لكن الحديث صحيح ، فإن له

شاهداً من حديث عائشة . ساقه أحمد عقبه من طريقين عن حماد بن سلمة عن أبي عمران

الجوني عن يوسف بن سعد عنها عن النبي ﷺ مثله .

ورجاله ثقات رجال مسلم غير يوسف بن سعد وهو ثقة ، قاله صحيح .

وتابعه عبد الله بن الزبير أن عائشة قالت :

« غث رسول الله ﷺ في منامه ، فقلنا : يا رسول الله ! صنعت شيئاً في منامك لم

تكن تفعله ، فقال :

« العجب . إن ناساً من أمي يؤمّون البيت برجل من قريش فدجا بالبيت ، حتى

إذا كانوا بالبيداء خُصِف بهم . . . » الحديث نحوه ، وزاد :

« يبعثهم الله على نياتهم » .

أخرجه مسلم ( ٢٨٨٤/٤ ) . وأحمد ( ١٠٥/٦ ) دون الزيادة .

وحديث أم سلمة له طريق أخرى عند مسلم ( ٢٨٨٢/٤ ) وأحمد ( ٢٩٠/٦ )

بلفظ :

« يعوذ عائذ بالبيت . . . » الحديث نحو حديث ابن الزبير .

وأخرجه أبو يعلى ( ١٦٦٥/٤ ) مختصراً ، والحاكم ( ٤٢٩/٤ ) بتامه ، وقال :

« صحيح الإسناد على شرط الشيخين ولم يخرجاه » ! ووافقه الذهبي .

وله طريق أخرى عن أم سلمة نحوه ، وفيه زيادات ، يشير أحدها إلى أن الرجل الذي يأتي مكة هو المهدي ، لكن في سنده جهالة ، ولذلك خرجته في « الضعيفة » ( ١٩٦٥ ) . ولقد كان الجهل بضعفه من أسباب ضلال جماعة ( جهيمان ) التي قامت بقتل الحرم المكي ، وادعوا زوراً أن المهدي بين ظهرانيهم ، وطلبوا له البيعة ، فقضى الله على فتنهم ومهديهم ، وكفى المزمين شرهم ، كما سبقت الإشارة إلى ذلك أثناء التعليق على الحديث رقم ( ١٥٢٩ ) .

( مصادرهم ) من ( الصُّدْر ) وهو الانصراف ، أي أنهم يصدرون بعد هلاكهم مصادر متفرقة ، على قدر أعمالهم ونياتهم ، فـ ( فريق في الجنة وفريق في السعير ) .

( عبث ) أي حرك يديه كالمدافع أو الأعداء .

١٩٢٥ - ( رأت أُمِّي كأنه خرج منها نور أضاعت منه قصور الشام ) .

أخرجه أحمد ( ٢٦٢/٥ ) وابن سعد في « التصانيف » ( ١٠٢/١ ) وابن عدي ( ١/٣٢٦ ) والطبراني في « الكبير » ( ٧٧٢٩ ) عن فرج بن فضالة عن لقمان بن عامر عن أبي أمامة الباهلي قال : قال رسول الله ﷺ : فذكره .

قلت : وهذا إسناد رجاله ثقات غير فرج بن فضالة ، فإنه ضعيف ، لكن فرق

أحمد بين روايته عن الشاميين فقواها ، وبين روايته عن الحجازيين ، فقال :

« إذا حدث عن الشاميين فليس به بأس ، ولكنه حدث عن يحيى بن سعيد مناكير » .

قلت : وهذا من روايته عن الشاميين ؛ فإن لقمان بن عامر منهم .

وله شاهد من حديث أبي العجفاء مرفوعاً به نحوه .

أخرجه ابن سعد بإسناد رجاله ثقات .

وشاهد آخر عن أبي مريم الغساني مرفوعاً به .

قال الهيثمي (٢٢٤/٨) :

« روه الضبراني ، ورحاله وثقوا » .

وفي حديث العرباض بن سارية مرفوعاً بلفظ :

« ورؤيا أمي التي رأت في منامها أنها وضعت نوراً . . . » .

قلت : وفي آخره زيادة منكورة أوردته من أجلها في الكتاب الآخر (٢٠٨٥) .

طيب العيش بعد نزول عيسى عليه السلام

١٩٢٦ - ( طوبى لِمِيشٍ بَعْدَ الْمَسِيحِ ، طوبى لِمِيشٍ بَعْدَ الْمَسِيحِ ، يُؤذَنُ  
لِلسَّاءِ فِي الْقَطْرِ ، وَيُؤذَنُ لِلأَرْضِ فِي النَّبَاتِ ، فَلَوْ بَدْرَتْ حَبْكُ عَلَى الصِّفَا  
لَنَبَتْ ، وَلَا تَشَاخُ وَلَا تَحَاسِدُ وَلَا تَبَاغِضُ ، حَتَّى يَمُرَّ الرَّجُلُ عَلَى الأَسَدِ وَلَا  
يَضْرَهُ ، وَيَطَأُ عَلَى الْحَيَّةِ فَلَا تَضْرَهُ ، وَلَا تَشَاخُ وَلَا تَحَاسِدُ وَلَا تَبَاغِضُ ) .

رواه أبو بكر الأنباري في «حديثه» (ج ١ ورقة ١/٦ - ٢) قال : حدثنا جعفر بن

محمد بن شاكِر قال : ثنا عثمان قال : حدثني سَنِيمُ بْنُ حَبِيبَانَ - إملاءً من قُرطاس

وسألته - قال : ثنا سعيد بن مينا عن أبي هريرة مرفوعاً .

ومن طريق الأنباري ورواه السديلمي (١٦١/٢) وابن المحب في «صفات رب العالمين» (١/٤٢٧) وقال :

« هذا على شرط خ » .

قلت : جعفر بن محمد بن شاکر لم يخرج له البخاري ولا غيره من السنة ، وهو ثقة ، وقد ترجمه الخطيب (١٨٥/٧ - ١٨٧) وفي « التهذيب » أيضاً ، ولم يرمز له بشيء .

ورواه الضياء في «المنتقى من مسموعاته بمرو» (١/١٢٧ - ٢) من طريق أبي جعفر البغدادي : ثنا جعفر بن محمد به .

قلت : فالإسناد صحيح .

### أنواع الظلم وما لا يغفر ولا يترك

١٩٢٧ - ( الظلم ثلاثة ، فظلم لا يتركه الله ، وظلم يُغفر ، وظلم لا يغفر ، فأما الظلم الذي لا يغفر ، فالشرك لا يغفره الله ، وأما الظلم الذي يغفر ، فظلم العبد فيما بينه وبين ربه ، وأما الظلم الذي لا يترك ، فظلم العباد ، فيقتص الله بعضهم من بعض ) .

أخرجه أبو داود الطيالسي في «مسنده» (٢/٦٠ - ٦١ ترتيبه) وعنه أبو نعيم في «الحلية» (٣٠٩/٦) : حدثنا الربيع عن يزيد عن أنس مرفوعاً .

قلت : وهذا إسناد ضعيف من أجل يزيد وهو الرقاشي ؛ فإنه ضعيف كما في «التقريب» .

والربيع هو ابن ضبيح السعدي أبو بكر البصري ، صدوق سيء الحفظ .

لكن الحديث عندي حسن ؛ فإن له شاهداً من حديث السيدة عائشة رضي الله عنها مرفوعاً به نحوه ، وفيه زيادة بلفظ :



« الدواوين عند الله عز وجل ثلاثة . . . الحديث نحوه ، وقد خرجته في الأحاديث الضعيفة ، و « المشكاة » ( ٥١٣٣ ) .

### فضل الطاعون وسببه الذي يبهره الطب

١٩٢٨ - ( الطاعون شهادةٌ لأمّتي ، وَخَزُّ أَعْدَائِكُمْ مِنَ الْجَنِّ ، غُدَّةٌ كَغُدَّةِ الْإِبِلِ ، تَخْرُجُ بِالْأَبَاطِ وَالْمَرَاتِقِ ، مَنْ مَاتَ فِيهِ مَاتَ شَهِيداً ، وَمَنْ أَقَامَ فِيهِ [كَانَ] كَالْمُرَابِطِ فِي سَبِيلِ اللَّهِ ، وَمَنْ قَرَأَ مِنْهُ كَانَ كَالْفَارِّ مِنَ الزَّحْفِ ) .

أخرجه الطبراني في «الأوسط» (رقم - ٥٦٦١) وأبو بكر بن خلاد في «الفوائد» (١/٣٦) والسياق له ، عن يوسف بن ميمون عن عطاء عن ابن عمر عن عائشة مرفوعاً . وليس عند الطبراني : « من مات فيه مات شهيداً » ، وقال بدل قوله : « ومن أقام فيه كان كالمرابط في سبيل الله » :

« والصابر عليه كالمجاهد في سبيل الله » . وقال :

« تغرد به يوسف » .

قلت : وهو المخزومي مولاهم الكوفي الصباغ ، وهو ضعيف كما قال الحفاظ في «التقريب» .

وقد وجدت لزيادة ابن خلاد طريقاً أخرى عند أبي يعلى في «مسنده» (١١٤٦/٣) من طريق ليث عن صاحب له عن عطاء قال : قالت عائشة :

ذكر الطاعون ، فذكرت أن النبي ﷺ قال :

« وخزّةٌ بصيب أمّتي من أعدائهم من الجن ، غدة كغدة الإبل ، من أقام عليه كان مرابطاً ، ومن أصيب به كان شهيداً ، ومن قرأ منه كالفارّ من الزحف » .

وليث هو ابن أبي سليم ضعيف لاختلاطه .

ولسائر الحديث شواهد كثيرة في «الصحیحین» وغيرهما دون ذكر الأباط والمراتق ،

وقد جاء ذكر المراق في حديث معاذ عند أحمد (٢٤١/٥) فلعله من أجل هذه الطرق حسن المنزري في «التزغيب» (٢٠٤/٤) إسناد هذا الحديث ، وتبعه الهيثمي (٣١٥/٢) ، وأشار الحافظ ابن حجر في «بذل الماعون» (١/٦٩ - ٢) إلى تفويته . والله أعلم .

( المراق ) : ما سَقَلَ من البطن فما نَحَتْه من المواضع التي ترق جلودها .

فضل عيادة المريض والجلوس عنده

١٩٢٩ - (عائذ المريض في تحفة الجنة ، فإذا جلس عنده عَمَّرَتْهُ

الرَّحْمَةُ) .

أخرجه البزار في «مسنده» (رقم - ٧٧٤) عن صالح بن موسى عن عبد العزيز بن رُفيع عن أبي سلمة بن عبد الرحمن عن أبيه مرفوعاً .

قلت : وهذا إسناد ضعيف جداً ، صالح بن موسى وهو التيمي الكوفي قال الحافظ في «التقريب» :

«متروك» .

لكن له شاهد من حديث جابر مرفوعاً بلفظ :

« من عاد مريضاً لم يزلْ يَخُوضُ في الرَّحمة حتى يَرْجِعَ ، فإذا جلس اغتمس فيها » .

أخرجه ابن حبان (٧١١) والحاكم (٣٥٠/١) وأحمد (٣٠٤/٣) من طريق هُشَيْم : حدثنا عبد الحميد بن جعفر عن عمرو بن الحكم بن ثوبان عن جابر بن عبد الله مرفوعاً وقال الحاكم :

« صحيح على شرط مسلم » . وواقفه الذهبي ، وهو كما قالوا لولا أن هُشَيْمًا قد حوِّلت في إسناده ، فأخرجه البخاري في «الأدب المفرد» (٥٢٢) عن خالد بن الحارث قال : حدثنا عبد الحميد بن جعفر قال : أخبرني أبي أن أبا بكر بن حزم ومحمد بن المنكدر

في ناس من أهل المسجد عادوا عمر بن الحكم بن رافع الأنصاري قالوا : يا أبا حفص حدثنا ، قال : سمعت جابر بن عبد الله به .

وروجه المخالفة أن خالد بن الحارث أدخل بين عبد الحميد وعمر بن الحكم والد عبد الحميد وهو جعفر بن عبد الله بن الحكم وهو ابن أخي عمر بن الحكم ، وهشيم أسقطه من بينها .

ثم إن خالداً أسى جد عمر بن الحكم رافعاً ، بينها هشيم سماه ثوبان ، ولعله من أجل هذا الاختلاف قيل : إنها واحد ، وسواء كان هذا أو ذلك فكلاهما ثقة ، فلا يضر ذلك في صحة الحديث .

ولعل الأصح رواية خالد بن الحارث التي زاد فيها ذكر جعفر بن عبد الله بن الحكم ، فإن زيادة الثقة مقبولة . وجعفر ثقة أيضاً من رجال مسلم ، فالحديث صحيح على كل حال .

ثم وجدت هشيم متابعا ، وهو عبد الله بن حمران الثقة ، إلا أنه لم يسم جد عمر بن الحكم .

أخرجه البزار ( ٧٧٥ ) .

ورواه أبو معشر عن عبد الرحمن بن عبد الله الأنصاري قال :

« دخل أبو بكر بن محمد بن عمرو بن حرم على عمر بن الحكم بن ثوبان فقال : يا أبا حفص ! حدثنا حديثاً عن رسول الله ﷺ ليس فيه اختلاف ، قال : حدثني كعب ابن مالك مرفوعاً بلفظ :

« من عاد مريضاً خاض في الرحمة ، فإذا جلس عنده استنقع فيها . »

وزاد :

« وقد استنقعته إن شاء الله في الرحمة . »

أخرجه أحمد (٤٦٠/٣) .

لكن أبو معشر هذا واسمه نجيج بن عبد الرحمن السندي ضعيف من قبل حفظه ،  
فلا يلتفت إلى مخالفته .

وللحديث شاهد آخر من حديث علي رضي الله عنه مضمون برقم (١٣٦٧) .

وأما الحديث الذي أورده السيوطي في « الجامع » من رواية أحمد والطبراني عن أبي  
إمامة مرفوعاً بلفظ :

« عائد المريض يخوض في الرحمة ، فإذا جلس عنده غمرته الرحمة ، ومن تمام عبادة  
المريض أن يضع أحدكم يده على وجهه أو على يده ، فيسأله كيف هو ؟ وتقام تحببكم بينكم  
المصافحة » .

قلت : فهو عند أحمد في « مسنده » مرفقاً في موضعين (٢٦٠/٥ و ٢٦٨) من  
طريق عبيد الله بن زحر عن علي بن يزيد عن القاسم عنه .

قلت : وهذا إسناد واه جداً ، عبيد الله بن زحر عن علي بن يزيد ، وهو الألهاني  
متروك .

والحديث أخرج الترمذي منه « تمام عبادة المريض . . . » ، وقال (١٢٢/٢) :  
« ليس إسناده بذلك » .

وأخرجه الطبراني في « الكبير » (٧٨٥٤) من الطريق المذكور بنحوه .

( المخرفة ) : سكة بين صفتين من تخيل يخترف من أيها شاء ، أي يجتني .

وعقل : المخرفة : الطريق . أي أنه على طريق تؤديه إلى طريق الجنة . « نهاية » .

نفي الشؤم وإثبات اليمن

١٩٣٠ - ( لا شؤم ، وقد يكون اليمن في ثلاثة : في المرأة والفرس

والدار ) .

أخرجه ابن ماجه (٦١٤/١) والطلحاوي في مشكل الآثار، (٣٤١/١) : ثنا هشام بن عمار : ثنا إسماعيل بن عياش : ثنا سليمان بن سليم الكتافي عن يحيى بن جابر عن حكيم بن معاوية عن عمه محمد بن معاوية قال : سمعت رسول الله ﷺ يقول : فذكره .

وأخرجه الترمذي (١٣٥/٢) : ثنا علي بن حجر : ثنا إسماعيل بن عياش به إلا أنه قال : عن عمه حكيم بن معاوية . فاختلفا في اسم صحابيه . وذلك غير ضائر إن شاء الله تعالى .

وهذا إسناد صحيح ، ورجاله ثقات كما في « الروائد » .

قلت : وإسماعيل بن عياش حجة في روايته عن الشاميين ، وهذه منها .

وأما قول الخافظ في «الفتح» (٤٦/٦) بعد أن عزاه للترمذي :

« في إسناده ضعف » ، فهو مما لا وجه له بعد أن بينا أنه إسناد شامي ، واخلاف المذكور في اسم صحابيه لا يضر ، وذلك لأن الصحابة كلهم عدول . على أن عبي بن حجر أوثق وأحفظ من هشام بن عمار ، فروايته أرجح وأصح .

ثم رأيت ابن أبي حاتم قد ذكر في «العلل» (٢٩٩/٢) عن أبيه أنه جزم بهذا الذي رجحه . فالحمد لله على توفيقه ، وأسأله المزيد من فضله .

والحديث صريح في نفي الشؤم ، فهو شاهد قوي للأحاديث التي جاءت بنقطة : « إن كان الشؤم في شيء . . . » ونحوه خلافاً للفظ الآخر :

« الشؤم في ثلاث . . . » .

فهو بهذا اللفظ شاذ مرجوح كما سبق بيانه تحت الحديث (٣٩٣) .

الرقية بكتاب الله

١٩٣١ - (عاجلها بكتاب الله) .

أخرجه ابن حبان (١٤١٩) من طريق عمرة بنت عبد الرحمن عن عائشة :  
« أن رسول الله ﷺ دخل عليها وامرأة تعالجها أو ترقبها ، فقال : « فذكره .  
قلت : وإسناده صحيح .

وفي الحديث مشروعية الترقية بكتاب الله تعالى ، ونحوه مما ثبت عن النبي ﷺ من  
الرقن كما تقدم في الحديث (١٧٨) عن الشفاء قالت :  
دخل علينا النبي ﷺ وأنا عند حفصة فقال لي :  
« ألا تعلمين هذه رقية النملة كما علمتها الكتابة ؟ » .

وأما غير ذلك من الرقن فلا تشرع ، لا سيما ما كان منها مكتوباً بالحروف المقطعة ،  
والرموز المغلقة ، التي ليس لها معنى سليم ظاهر ، كما ترى أنواعاً كثيرة منها في الكتاب  
المسمى بـ « شمس المعارف الكبرى » ونحوه .

١٩٣٢ - ( من قال : « لا إله إلا الله » أنجته يوماً من دهره ، أصابه  
قبل ذلك ما أصابه ) .

أخرجه أبو سعيد بن الأعرابي في «معجمه» (ق ٢/٨٨) وابن حيويه في «حديثه»  
(٢/٢/٣) وابن ثرثال في «سداسياته» (٢/٢٢٧) وأبو نعيم في «الحلية» (٤٦/٥)  
والخطيب في «الموضح» (٢٠٥/٢) والبيهقي في «الشعب» (٥٦/١) - هندية) كلهم عن  
عمرو بن خالد المصري : نا عيسى بن يونس عن سفيان عن منصور عن هلال بن يساف  
عن الأغر عن أبي هريرة مرفوعاً به .

قلت : وهذا إسناد صحيح رجاله ثقات رجال الشيخين غير عمرو بن خالد  
المصري ، وهو ثقة من شيوخ البخاري .

وقد تويع ، فرواه أبو سعيد أيضاً (٢/١١٢) : نا إبراهيم بن راشد : نا داود بن  
مهران : نا عيسى بن يونس به .

ورواه الثقفى في «الفوائد» (ج ٢/٥/٩) عن سعد بن الصلت : ثنا أبو ظبية عن هلال بن يساف عن أبي هريرة ، لم يذكر بينها : الأغر .

وأخرجه البزار في «مسنده» (رقم - ٣) وعنه البيهقي : حدثنا أبو كامل : ثنا أبو عوانة عن منصور عن هلال بن يساف عن أبي هريرة به . وقال البزار :

« لا نعلمه يروى عنه ~~إلا~~ إلا بهذا الإسناد ، ورواه عيسى بن يونس عن الثوري عن منصور أيضاً . وقد روي عن أبي هريرة موقوفاً ، ورفعنا أصح » .

قلت : كذا وقع فيه أيضاً لم يذكر في إسناده (الأغر) ، وظاهر كلامه أن رواية عيسى كذلك ، فلا أدري أكن ذلك وقعت الرواية عنده عنه ، أم هو ناسل منه في حمل روايته على رواية أبي عوانة ؟

وسواء كان هذا أو ذلك فالسند صحيح أيضاً ، لأن هلالاً تابعي معروف الرواية عن الصحابة كعمران بن حصين وعائشة ، وأدرك علياً رضي الله عنه . وقال المنذري في «الترغيب» (٢/٢٣٨) :

« رواه البزار والطبراني ، ورواه رواية الصحيح » .

وهو عند الطبراني في «الأوسط» (٦٥٣٣) من طريق حديج بن معاوية : ثنا حصين عن هلال بن يساف عن الأغر به . وقال :

« لم يروه عن حصين إلا حديج » .

قلت : وهو صدوق يخطئ ، كما قال الحفاظ في «التقريب» ، فهو ممن يستشهد به ، ويرجح ثبوت ذكر الأغر في السند . والله أعلم .

وللمحدث طريق آخر ، يرويه حفص الغاضري عن موسى الصغير عن عبید الله بن عبد الله بن عتبة عن أبي هريرة مرفوعاً بلفظ :

« ولو بعدما يصيبه العذاب » .

أخرجه الطبراني في الصغيره (رقم - ١١٥٦ - الروض) و«الأوسط» (رقم - ٣٦٣) والخطيب في الموضح « (٢/٢٨) وقال الطبراني :

« الغاضري هذا هو حفص بن سليمان أبو عمر القاري » .

قلت : وهو متروك ، فالاعتماد على ما قبله .

١٩٣٣ - ( عُرِضَتْ عَلَيَّ الْأَيَّامُ ، فَعُرِضَ عَلَيَّ فِيهَا يَوْمَ الْجُمُعَةِ ، فَإِذَا هِيَ كَجِرَّةٍ بِيضَاءَ ، وَإِذَا فِي وَسْطِهَا نُكْتَةٌ سَوْدَاءُ ، فَقُلْتُ : مَا هَذِهِ ؟ قِيلَ : السَّاعَةُ ) .

أخرجه الطبراني في « المعجم الأوسط » ( ٢/٤٨/١ ) عن أبي سفيان الحميري : ثنا الضحاك بن حمزة عن يزيد بن حميد عن أنس بن مالك مرفوعاً ، وقال :

« لم يروه عن يزيد إلا الضحاك ، تفرد به أبو سفيان » .

قلت : هو صدوق وسط كما في « التقریب » ، واسمه سعيد بن يحيى الحميري .

ونحوه الضحاك بن حمزة ، فقد اختلفوا فيه ما بين موثق ومضعف ، وحسن الترمذي حديثه ، فالإسناد حسن إن شاء الله تعالى . وقال الهيثمي في « مجمع الزوائد » ( ٢/١٦٤ ) :

« رواه الطبراني في « الأوسط » ، ورجاله رجال الصحيح ، خلا شيخ الطبراني وهو ثقة » .

كذا قال ، والضحاك بن حمزة لم يخرج له الشيخان شيئاً .

وأورده هو والمنذري ( ٢/٤٨/١ ) عن أنس به نحوه بأتم منه ، وقال الهيثمي :

« رواه الطبراني في « الأوسط » ، ورجاله ثقات » . وقال المنذري :

« . . . بإسناد جيد » .



وقال في مكان آخر ( ٢٧٤/٤ - ٢٧٥ ) :

« رواه ابن أبي الدنيا والطبراني في « الأوسط » بإسنادين أحدهما جيد قوي ، وأبو يعلى مختصراً ، ورواه رواية الصحيح والبيزار » .

قلت : في إسناده الطبراني خالد بن مخلد الفطواني ، وهو وإن كان من رجال البخاري ففي حفظه ضعف ، وهو راوي حديث « . . . من عادي لي ولياً . . . » ، وهو مخرج فيما تقدم برقم ( ١٦٤٠ ) مع بيان شواهد التي تقويه .

وبالجملة فالحديث بمجموع الطريقتين حسن على الأقل .

ثم وجدت له طريقاً أخرى ، أخرجه أبو نعيم في « الحلية » ( ٧٢/٣ - ٧٣ ) عن يزيد بن عبد ربه الجرجاني قال : ثنا الوليد عن الأوزاعي عن يحيى بن أبي كثير عن أنس بن مالك به . وقال :

« غريب من حديث الأوزاعي عن يحيى متصلاً مرفوعاً ، ولم نكتبه إلا من هذا الوجه ، وقيل : إنه تفرد به يزيد » .

قلت : وهو ثقة من شيوخ مسلم ، ومن فوقه ثقات من رجال الشيخين ، لكن الوليد وهو ابن مسلم يدلس تدليس التسوية .

ويحيى بن أبي كثير رأى أنساً ، لكنه رمي بالتدليس .

وله طريق ثالث ، فقال أبو يعلى ( ١٠٤٦/٣ ) : حدثنا شيبان بن فروخ : نا الصعق بن حزن : نا علي بن الحكم البجلي عن أنس بن مالك به . وفيه ذكر يوم المزيدي .

وهذا إسناده جيد رجاله ثقات رجال البخاري ، غير الصعق بن حزن فهو من رجال مسلم ، وفيه كلام لا يضر .

وله بهذه الزيادة طرق أخرى ، أخرجه ابن القيم في « حادي الأرواح » ( ١٠١/٢ - ١٠٨ ) ، يزيد بعضهم عن بعض ، ثم قال :

« هذا حديث كبير عظيم الشأن ، رواه أنمة السنة وثلقوه بالقبول ، وجعل به الشافعي ( مسنده ) . »

قلت : وهو عند البزار ( ٣٢٠ - زوائد ابن حجر ) من طريق عثمان بن عمير عن أنس . وعثمان هذا هو أبو اليقظان الكوفي الأعمى ، وهو ضعيف .  
وبالجملة فالحديث صحيح بمجموع طرقه . والله أعلم .

١٩٣٤ - ( عصاباتان من أمي أخرزهما الله من النار : عصابة تغزو الهند ، وعصابة تكون مع عيسى ابن مريم عليه السلام ) .

أخرجه النسائي ( ٦٤/٢ ) وأحمد ( ٢٧٨/٥ ) وأبو عروبة الحراي في « حديثه » ( ٢/١٠٢ ) عن بقة بن الوليد : ثنا عبد الله بن سالم وأبو بكر بن الوليد الزبيدي عن محمد بن الوليد الزبيدي عن لقمان بن عامر الوصافي عن عبد الأعلى بن عدي البهراني عن ثوبان مولى رسول الله ﷺ عن النبي ﷺ .

قلت : وهذا إسناد جيد ، رجاله ثقات غير أبي بكر الزبيدي فهو مجهول الحال ، لكنه مفروق هنا مع عبد الله بن سالم وهو الأشعري الحمصي ، ثقة من رجال البخاري .

وبقية بن الوليد مدلس ، ولكنه قد صرح بالتحديث ، فأما به شر تدليسه . على أنه قد توبع ، فقال هشام بن عمار : حدثنا الجراح بن مليح البهراني : ثنا محمد بن الوليد الزبيدي به .

أخرجه ابن عدي ( ٢/٥٨ ) وابن عساكر ( ١/١٠٠/١٥ ) .

وهذا إسناد لا بأس به في المتابعات ، الجراح بن مليح وهو الحمصي صدوق .  
وهشام بن عمار من شيوخ البخاري وكان يثقن ، لكن تابعه سليمان وهو ابن عبد الرحمن بن بنت شرحبيل .

أخرجه البخاري في « التاريخ الكبير » ( ٧٢/٢/٣ ) عنه : حدثنا الجراح بن مليح به .

قلت : وهذا إسناد قوي ، فصح الحديث والحمد لله .

١٩٣٥ - ( عَقْرُ دَارِ الْمُؤْمِنِينَ بِالشَّامِ ) .

أخرجه النسائي ( ٢١٧/٢ - ٢١٨ ) وابن حبان ( ١٦١٧ ) وأحمد ( ١٠٤/٤ )  
وابن سعد في « الطبقات » ، ( ٤٢٧/٧ - ٤٢٨ ) والنسوي في « مختصر المعجم »  
( ١/١٣٠/٩ ) والحري في « غريب الحديث » ، ( ١/١٧٤/٥ ) والظري في « الكبير »  
( ٦٣٥٧ و ٦٣٥٨ و ٦٣٥٩ ) من طرق عن الوليد بن عبد الرحمن الجرشبي عن جبير بن  
نفيير عن سلمة بن نجيل الكندي قال :

« كنت جالسا عند رسول الله ﷺ ، فقال رجل : يا رسول الله أذال الناس  
الخيال ، ووضعوا السلاح ، وقالوا : لا جهاد ، فد وضعت الحرب أوزارها ، فأقبل رسول  
الله ﷺ بوجهه وقال : كذبوا ، الآن الآن جاء القتال ، ولا يزال من أمتي يقاتلون على  
الحق ، ويزيغ الله لهم قلوب أقوام ، ويرزقهم منهم حتى تقوم الساعة ، وحتى يأبى وعد  
الله ، والخيال معقود في نواصيها الخير إلى يوم القيامة ، وهو يوحى إليّ : أب مقبوض غير  
ملبث ، وأنتم تتبعون أفئدة ، يضرب بعضكم رقاب بعض ، وعقر . . . » الحديث .

قلت : وهذا إسناد صحيح على شرط مسلم .

ورواه البزار في « مسنده » ( ١٦٨٩ ) دون قوله : « يضرب بعضكم . . . »  
البح . ورواه بعد قوله : « . . . يوم القيامة » . « أهلها معانين عليها » . وقال :

« لا نعلم رواه بهذا اللفظ إلا سلمة بن نجيل ، وهذا أحسن إسناد يروى في  
ذلك ، ورجاله شاميون مشهورون إلا إبراهيم بن سليمان الأنطس » .

قلت : وهو ثبت كما قال دحيم .

ورواه عنه الظري أيضاً ( ٦٣٥٨ ) .

( أذال ) أي أهان . وقيل : أراد أنهم وضعوا أداة الحرب عنها وأرسلوها . كما في

« النهاية » .

(يزيغ) أي يميل ، في « النهاية » : « في حديث الدعاء : « لا ترغ قلبي » أي لا تمله عن الإيمان . يقال : زاغ عن الطريق يزيغ إذا عدل عنه . »

١٩٣٦ - ( عليك بالتحليل فارتبطها ، التحليل معقود في نواصيها الخير ) .

أخرجه البخاري في « التاريخ » ( ١٨٤/٢/٢ ) : حدثنا معلى : نا محمد بن حمران : نا سلم الجرمي عن سودة بن الربيع قال :

« أتيت النبي ﷺ ، وأمر لي بدود ، قال لي : « مُرَبِّيك أن يقصوا أظافرهم عن ضروع إبلهم ومواشيهم ، وقل لهم : فليحتلبوا عليها سخالها ، لا تدركها السنة وهي عجاف ، قال : هل لك من مال ؟ قلت : نعم ، لي مال وخيل ورقيق ، قال : « فذكره . »

قلت : وهذا إسناد جيد ، أورده البخاري في ترجمة سودة هذا ، وقال :

« الجرمي ، له صحبة ، يعد في البصريين » .

وبهذا ترجم له في « الإصابة » ، وخفي حاله على المناوي فقال :

« لم أر ذلك في الصحابة المشاهير » !

وسلم هو ابن عبد الرحمن الجرمي ، وهو صدوق ، ومثله محمد بن حمران كما في « المتقريب » . ومعل هو ابن أسد العمي ثقة ثبت من رجال الشيخين .

والحديث أورده الهيثمي في « المجمع » ( ٢٥٩/٥ ) مع القصة مختصراً ، وقال :

« رواه البزار ، ورجاله ثقات » .

قلت : وكذلك أخرجه أحمد ( ٤٨٤/٣ ) من طريق المرتضى بن رجاء الشكري

قال : حدثني مسلم بن عبد الرحمن به ، دون قوله : « وقل لهم فليحتلبوا . . . » إلى آخره .

وروى منه حديث الترجمة الطبراني وابن شاهين ، دون قوله : « عليك بالتحليل

فارتبطها » كما في « الإصابة » . وأورده السيوطي في « الجامع » بلفظ :

« عليك بالتحليل ، فإن الخيل معفود في نواصيها الخبر إلى يوم القيامة » . وقال :  
« رواه الطبراني والضياء عن سودة بن الربيع » .

قلت : هو عند الطبراني في « الكبير » ( ٦٤٨٠ ) من طريق معلى شيخ البخاري ،  
لكن وقع فيه ابن راشد العمي ، وهو محرف من ( أسد ) ثم روى ( ٦٤٨٢ ) من طريق  
أخرى عن المرجئي بن رجاء عن سلم ( ووقع فيه : مسلم ! ) بإسناده ومثته دون حديث  
الترجمة ، ودون قوله : « وقل لهم . . . » . ونحو ذلك عند البزار ( ١٦٨٨ ) .

١٩٣٧ - ( عليك بالهجرة فإنه لا مثل لها ، عليك بالصوم فإنه لا  
مثل له ، عليك بالسجود ، فإنك لا تسجد لله سجدة إلا رفعك الله بها درجة ،  
وخطأ عنك بها خطيئة ) .

رواه الطبراني في « الكبير » كما في « الجامع الصغير » و « الكبير » للسيوطي ، من  
حديث أبي فاطمة ، ولم أقف على إسناده ، ولا على من تكلم عليه بتصحيح أو تضعيف ،  
وقد استطعت الوفوف على الحديث كله إلا فقرة الجهاد ، مفرقاً في عدة مصادر إلا الفقرة  
المحذوفة والمشار إليها بالنقط ولفظها : « عليك بالجهاد فإنه لا مثل له » .

وإليك البيان :

١ - أخرج النسائي ( ١٨٢/٢ - ١٨٣ ) من طريق محمد بن عيسى بن سميع  
قال : حدثنا زيد بن واقد عن كثير بن مرة أن أبا فاطمة يعني حديثه أنه قال :

« يا رسول الله حدثني بعمل أستقيم عليه وأعمله ، قال له رسول الله ﷺ : فذكره  
مقتصراً على الفقرة الأولى منه .

قلت : وهذا إسناده حسن ، رجاله ثقات ، غير ابن سميع ، فهو صدوق يخطئ  
ويدلس كما قال الحافظ ، وقد صرح بالتحديث كما ترى .

وله في « المسند » ( ٤٢٨/٣ ) طريق آخر ، يرويه ابن خبزة : ثنا الحارث بن يزيد  
عن كثير الأعمرج الصدفي قال : سمعت أبا فاطمة . . . فذكره .

وكثير هذا هو ابن فليب بن موهب البصري ، وقد فرق بينه وبين كثيرين مرة بن يونس ، وعليه جرى الحفاظ ، فقال في الأول : نفه ، وفي الآخر : مقبول .

٢ - أخرج ابن شاهين في « الصحابة » من وجه ضعيف عن أبان بن أبي عبيش - أحد المتروكين - عن أنس أن أبا فاطمة الأنصاري أن رسول الله ﷺ فقال : فذكر الفقرة الثالثة في الصوم . كذا في « الإصابة » لابن حجر .

لكن هذه الفقرة شاهد صحيح من حديث أبي امامة مرفوعاً مثله .

أخرجه النسائي وصححه ابن خزيمة وابن حبان والحاكم وهو مخرج في « تحريج الترغيب » ( ٦١/٢ - ٦٢ ) ، وقد أخرجه الطبراني ( ٧٤٦٣ - ٧٤٦٥ ) وسنده صحيح .

٣ - أخرج ابن ماجه ( ٤٣٥/١ ) من طريق الوليد بن مسلم : ثنا عبد الرحمن بن ثابت بن ثوبان عن أبيه عن مكحول عن كثير بن مرة أن أبا فاطمة حدثه قال :

« قلت : يا رسول الله أخبرني بعمل أستقيم عليه وأعمله ، قال : عليك بالسجود . . . . » إلخ .

قلت : وهذا إسناد جيد كما قال المنذري ( ١٤٥/١ ) .

وأخرجه أحمد ( ٤٢٨/٣ ) والدولابي في « الكنى » ( ٤٨/١ ) من طريق ابن هبيرة قال : ثنا الحارث بن يزيد عن كثير الأعرج الصديقي قال : سمعت أبا فاطمة وهو معنا يذني القواري بقول : فذكره مرفوعاً بلفظ :

« يا أبا فاطمة أكثر من السجود . . . » الحديث دون قوله : « وحط عنك خطيئة » .

قلت : ورجاله ثقات غير كثير وهو ابن فليب ، قال الذهبي :

« مصري لا يعرف » .

وقيل : إنه كثير بن مرة المذكور في الطريق الذي قبله . والله أعلم .

وفي رواية لأحمد من طريق ابن خبيبة أيضاً عن يزيد بن عمرو عن أبي عبد الرحمن الحبلي عن أبي فاطمة الأزدي أو الأسدي قال : قال لي رسول الله ﷺ :

« يا أبا فاطمة إن أردت أن تلتفاني فأكثر السجود » .

ورجاله ثقات غير ابن خبيبة فهو سيء الحفظ ، وإسناده الأول أصح ، لأنه من رواية عبد الله بن يزيد المقرئ عنه عند الدولابي ، وهو صحيح الحديث عنه . والله أعلم .

وجملة القول أن الحديث صحيح إلا فقرة الجهاد ؛ لجهلي بحال إسنادهما عند الطبراني ، وعدم العثور على شاهد لها . والله تعالى أعلم .

ثم وقفت على الحديث في المجلد الثاني والعشرين من « المعجم الكبير » للطبراني الذي صدر أخيراً بتحقيق أختينا الفاضل حمدي عبد المجيد السلفي ، وقد أهداه إلي مع ما قبله من الأجزاء ، جزاه الله خيراً ، فرأيت الحديث فيه رقم ( ٨١٠ ) من طريق زيد بن واقد عن سليمان بن موسى عن كثير بن مرة أن أبا فاطمة حدثه قال :

قلت : يا رسول الله ! أخبرني بعمل . . الحديث مثل رواية النسائي الأولى ، لكن بالنعرات الأربع كلها .

ورجاله ثقات ، غير بكر بن سهل شيخ الطبراني ، قال الذهبي :

« حمل الناس عنه ، وهو مقارب الحال ، قال النسائي : ضعيف » .

قلت : وأعله أخونا حمدي بقوله :

« وسليمان بن موسى لم يدرك كثير بن مرة » .

قلت : وهذا قول أبي مسهر ، وفيه عندي نظر ، لأن كلاهما شامي تابعي ، وإن كان كثير أقدم ، فقد ذكره البخاري في « التاريخ الصغير » ( ص ٩٥ ) في فصل من مات ، ما بين الثمانين إلى التسعين ، وذكر ( ص ١٣٧ ) أن سليمان بن موسى عاش إلى سنة

ثلاث وعشرين يعني ومائة ، فهو قد أدركه يقيناً ، ففعل أبا مسهر يعني أنه لم يسمع منه .  
فإنه أعلم .

وقد تابعه عند الطبراني ( ٨٠٩ ) مكحول عن كثير بن مرة به .

لكن في الطريق إليه بقية بن الوليد ، وهو مدلس وقد عنفنه .

وشيوخ الطبراني : عمرو بن إسحاق بن إبراهيم بن العلاء الحمصي لم أجد له

ترجمة

ويعد ، فإن فقرة الجهاد هذه لا تزال بحاجة إلى ما يشهد لها ويقويها . والله أعلم .

١٩٣٨ - ( عليك بِحُسْنِ الخُلُقِ ، وطولِ الصُّمْتِ ، فوالذي نفسي

بيده ما عمل الخلائق بمثلها ) .

أخرجه أبو يعلى في « مسنده » ( ٨٣٤/٢ ) : حدثنا إبراهيم بن الحجاج

السامي : نا يشار بن الحكم : نا ثابت البناني عن أنس قال :

« لفي رسول الله ﷺ أبا ذر فقال : يا أبا ذر ألا أدلك على خصلتين هما أخف على

الظهر ، وأثقل [ في الميزان ] من غيرهما ؟ قال : بلى يا رسول الله ، قال : « فذكره » .

ومن هذا الوجه أخرجه الطبراني في « الأوسط » ( ٧٢٤٥ ) والبيهقي في « شعب

الإيمان » ( ١/٦٥/١ ) من طريقين آخرين : ثنا إبراهيم بن الحجاج السامي به .

وتابعه معلى بن أسد : ثنا يشار بن الحكم أبو بدر الضبي به .

أخرجه ابن أبي الدنيا في « الصمت » ( ٢/٣٢/٤ ) والبزار ( ص ٣٢٩ - زوائد

ابن حجر ) ، وقال :

« تفرد به يشار ، وهو ضعيف » .

قلت : هو من رجال « الميزان » و « اللسان » ، وقد تحرف اسمه في الطرق



المذكورة تحريفاً فاحشاً ، وفي غيرها أيضاً ! فوقع عند أبي يعلى والبيهقي « سيار » وفي  
« زوائد البزار » : « مبارك » ! وفي « كنى الدولابي » ( ١٢٦/١ ) « يسار » ! وكان مما  
ساعدنا على معرفته أنه وقع عن الصواب في كلام البزار المذكور عقب الحديث :

« نرد به بشار » وهو ضعيف .

وقد أشار الحافظ في « اللسان » إلى كلام البزار هذا ، ولكنه سقط من النسخ أو  
الطابع التضعيف المذكور . ونقل ابن أبي حاتم ( ٤١٦/١/١ ) عن أبي زرعة أنه قال فيه :

« شيخ بصري منكر الحديث » .

وكذا قال الذهبي في « الضعفاء » .

وأما قول الهيثمي في « المجمع » ( ٢٢/٨ ) :

« رواه أبو يعلى والطبراني في « الأوسط » ، ورجال أبي يعلى ثقات » .

ومثله قول المنذري في « الترغيب » ( ٢٥٨/٣ ) :

« رواه ابن أبي الدنيا والطبراني والبزار وأبو يعلى بإسناد جيد ، رواه ثقات » .

قلت : فلعل وجهه - أعني التوثيق المطلق الشامل لبشار هذا - إنما هو الاعتماد على  
قول ابن عدي : « أرجو أنه لا بأس به » ، كما في « الميزان » . لكن ذكر الحافظ ابن حجر  
أن أول كلام ابن عدي وهو في كتابه « الكامل » ( ق ١/٣٥ ) :

« منكر الحديث عن ثابت وغيره ، ولا يتابع ، وأحاديثه أفراد ، وأرجو أنه لا بأس  
به ، وهو خير من بشار بن قيراط » .

قلت : ابن قيراط كذبه أبو زرعة ، وضعفه غيره ، فكأن ابن عدي يعني بقوله أنه  
لا بأس به ، من جهة صدقه ، أي أنه لا يعتمد الكذب ، وإلا لو كان يعني من جهة حفظه  
أيضاً لم يلتزم مع أول كلامه : « منكر الحديث . . . » ، وقال ابن حبان :

« يفرده عن ثابت بأشياء ليست من حديثه » .

قلت : فمثلته إلى المضعف ، بل إلى الضعف الشديد أقرب منه إلى الصديق والحفظ . والله أعلم .

لكن قال المنذري عقب ما سبق نقله عنه :

« رواه أبو الشيخ ابن خيَّان في « كتاب الثواب » بإسناد واهٍ عن أبي ذر ، ونقله : قال رسول الله ﷺ :

« يا أبا ذر ألا أدلك على أفضل العبادة وأخفها على البدن ، وأثقلها في الميزان ، وأهونها على اللسان ؟ قلت : بلى فذاك أبي وأمي ، قال : عليك بطول الصمت ، وحسن الخلق ، فإنك لست بعامل مثلها » .

ورواه أيضاً من حديث أبي الدرداء قال : قال النبي ﷺ :

« يا أبا الدرداء ألا أتوك بأمرين خفيف مؤنتهما ، عظيم أجرهما ، لم تلق الله عز وجل بمثلها ؟ طول الصمت ، وحسن الخلق » .

قلت : ووجدت له شاهداً آخر مرسل .

أخرجه ابن أبي الدنيا ( ٤ / ٣٩ / ٢ ) عن محمد بن عبد العزيز التميمي عن جليس لهم عن الشعبي قال : قال رسول الله ﷺ لأبي ذر :

« ألا أدلك على أحسن العمل وأيسره على البدن ؟ قال : بلى يا بني أنت وأمي ، قال : حسن الخلق ، وطول الصمت ، عليك بهما ، فإنك لن تلقى الله بمثلها » .

قلت : وهذا إسناد مرسل حسن لولا أن الجليس لم يسم ، وعلى كل حال ، فالحديث به وبحديث أبي ذر وأبي الدرداء حسن على الأقل إن شاء الله تعالى .

١٩٣٩ - ( عليك بحسن الكلام ، وبذل الطعام ) .

أخرجه البيهاري في « خلق أفعال العباد » ( ص ٧٩ ) وابن أبي الدنيا في « الصمت » ( ٢ / ٩ / ١ ) والحاكم ( ١ / ٢٣ ) والخطيب في « الموضح » ( ٢ / ٤ ) عن يزيد

ابن المقدم بن شريح بن هاني عن المقدم عن أبيه عن هاني :

« أنه لما وفد على رسول الله ﷺ قال : يا رسول الله أي شيء يوجب الجنة ؟

قال : « فذكره ، وقال الخناكم :

« حديث مستقيم ، وليس نه علة فادحة » . ووافقه الذهبي ، وهو كما قالنا ،

ولذلك أخرجه ابن حبان في « صحيحه » ( ١٩٣٧ و ١٩٣٨ ) ، وفي رواية له :

« عفيت بطيب الكلام ، وبذل السلام ، وإطعام الطعام » .

وهي شاذة لمخالفتها لما قبلها ، وعليها جمع من الثقات ، بخلاف الشاذة هذه :

فقد تفرد بها أحدهم .

١٩٤٠ - ( سَيُوقَدُ الْمُسْلِمُونَ مِنْ قَبِيَّيْ بِأَجُوجَ وَمَأْجُوجَ وَنَسَابِهِمْ

وَأَثَرِيهِمْ سَبْعَ سِنِينَ ) .

أخرجه ابن ماجه ( ٤٠٧٦ ) : حدثنا هشام بن عمار : ثنا يحيى بن حمزة : ثنا ابن

جابر عن يحيى بن جابر الطائي : حدثني عبد الرحمن بن جبير بن نفير عن أبيه أنه سمع

النواس بن سمعان يقول : فذكره مرفوعاً .

قلت : وهذا إسناده صحيح على شرط مسلم غير هشام بن عمار ، فإنه على شرط

البخاري ، إلا أنه قد تكلم فيه لأنه كان يتلقن . لكنه قد توبع ، فقال الترمذي ( ٣٧/٢ -

٣٨ ) : حدثنا علي بن حجر : أخبرنا الوليد بن مسلم وعبد الله بن عبد الرحمن بن يزيد بن

جابر - دخل حديث أحدهما في حديث الآخر - عن عبد الرحمن بن يزيد بن جابر به . وهو

عنده قطعة من حديث النواس الطويل في خروج الدجال ومأجوج ومأجوج وقيام الساعة

على شرار الخلق . وقد أخرجه مسلم ( ١٩٨/٨ - ١٩٩ ) بإسناد الترمذي هذا ، ولكنه لم

يسق لفظه ، وإنما أحال به على لفظ قبله ، ساقه من رواية زهير بن حرب : حدثنا

الوليد بن مسلم : حدثني عبد الرحمن بن يزيد بن جابر : حدثني يحيى بن جابر

الطائي . . . الحديث بطوله دون حديث الترجمة . ولكنه قد أشار الإمام مسلم إليه بقوله

عقب سوقه لإسناد علي بن حجر : « نحو ما ذكرنا » . وأكد ذلك رواية الترمذي عن علي ابن حجر ، ففي سياقه - كما رأيت - حديث الترجمة ، فالغالب أنه عند مسلم أيضاً ، لأن شيخهما واحد ، فالسياق ينفي أن يكون واحداً ، وإنما لم يسفه مسلم اكتفاء منه بسياق زهير بن حرب ، ولم ينسب علي زيادة ابن حجر هذه اختصاراً منه ، وله من مثل هذا شيء كثير ، لا يخفى على المتبحر بدراسة كتابه . والله أعلم .

ثم قال الترمذي :

« حديث حسن صحيح غريب ، لا نعرفه إلا من حديث عبد الرحمن بن يزيد بن جابر » .

### الأمر بالجهاد

١٩٤١ - ( عليكم بالجهاد في سبيل الله تبارك وتعالى ؛ فإنه باب من أبواب الجنة ، يذهب الله به الهمم والغم ) .

رواه الهيثم بن كليب في « مسنده » ( ١/١٣٧ ) والحاكم ( ٧٤/٢ - ٧٥ ) والضياء في « المختارة » ( ١/٦٩ ) من طريق أحمد عن أبي إسحاق الفزاري عن عبد الرحمن ابن عياش عن سليمان بن موسى عن مكحول عن أبي أمامة عن عيادة بن الصامت مرفوعاً .

ثم رواه الأولان من هذا الوجه إلا أنها أدخلها سفيان بين الفزاري وابن عياش ؛ ثم قال الضياء :

فلعل أبا إسحاق سمعه من عبد الرحمن ومن سفيان عنه ، فكان يرويه مرة عن عبد الرحمن ، ومرة عن سفيان . والله أعلم .

وقال الحاكم :

« صحيح الإسناد ، ووافقه الذهبي » .

ثم رواه الهيثم وكذا الضياء ( ٦٩ - ٧١ ) عن عبد الرحمن بن الحارث ( وهو ابن عياش ) عن سليمان بن موسى عن مكحول عن أبي سلام الباهلي عن أبي أمامة الباهلي عن عبادة بن الصامت به .

قلت : ورجاله ثقات على الخلاف المذكور في إسناده ، غير أني لم أعرف أبا سلام الباهلي وقد قيل فيه أبو سلام الأعرج . رواه أبو بكر بن عبد الله بن أبي مريم عن أبي سلام الأعرج عن المقدم بن معدي كرب عن عبادة بن الصامت به نحوه .

أخرجه أحمد ( ٣١٤/٥ و ٣١٦ و ٣٢٦ ) .

وأبو بكر هذا ضعيف لاختلاطه .

وتابعه سعيد بن يوسف عن يحيى بن أبي كثير عن أبي سلام نحو ذلك .

أخرجه أحمد ( ٣٢٦/٥ ) .

ويحيى بن أبي كثير ثقة ، ولكن الراوي عنه سعيد بن يوسف ، وهو الرحيبي الضعيف ، ولولا ضعفه لكان من الممكن أن يقال : إن أبا سلام هذا هو الحبشي : معطور ، لأن ابن أبي كثير يروي عنه كثيراً ، ويؤيد ذلك أن أبا بكر بن أبي مريم قد وصفه في روايته بالأعرج ، وهو معطور نفسه . والله أعلم .

وثمة اختلاف آخر على مكحول ، فقد قال عبد الرحمن بن ثوبان : عن أبيه عن مكحول عن عبادة بن الصامت .

أخرجه ابن بشران في « الأمل » ( ٢/٨٧ ) .

قلت : وأسفط واسطتين بين مكحول وعبادة ، ولعل ذلك من مكحول نفسه ، فإنه موصوف بالتدليس . والله أعلم .

وجملة القول إن الحديث بمجموع الطريقتين عن عبادة صحيح ، لاسيما وله طريق ثالث عنه سند جيد نحوه ، وهو الآتي بعده :

١٩٤٢ - ( كان يأخذ الوبرة من جنب البعير من المغنم ثم يقول : مالي فيه إلا مثل ما لأحدكم . ثم يقول :

إياكم والغلول ، فإن الغلول خزئ على صاحبه يوم القيامة ، فأدوا الخيط والمخيط وما فوق ذلك ،

وجاهدوا في الله القريب والبعيد ، في الحضر والسفر ، فإن الجهاد باب من الجنة ، إنه ينجي صاحبه من الهم والغم ،

وأقيموا حدود الله في القريب والبعيد ، ولا تأخذكم في الله لومة لائم ) .

أخرجه عبدالله بن أحمد (٣٣٠/٥) والضياء في المختارة (١/٦٧) عن عبدالله ابن سالم المنفلوج : ثنا عبدة بن الأسود عن القاسم بن الوليد عن أبي صادق عن ربيعة بن ناجذ عن عبادة بن الصامت مرفوعاً .

ولابن ماجه (٢٥٤٠) الفقرة الأخيرة منه التي فيها إقامة الحدود .

قلت : وهذا إسناد جيد ، رجاله ثقات غير ربيعة هذا فقد وثقه الحافظ فقط تبعاً لابن حبان . لكن رواه أحمد (٣١٦/٥ و ٣٢٦) وابن عساكر (١/٤٢٨/٨) من طريق المقدم بن معدني كرت : أنا عبادة بن الصامت به .

وسناني طريق المقدم هذه وثقتها برقم (١٩٧٢) .

١٩٤٣ - ( عليكم بالبان البقر ، فإنها تُرْم من كل الشجر ، وهو شفاء من كل داء ) .

أخرجه الحاكم (٤٠٣/٤) من طريق إسرائيل عن الركين بن الربيع عن قيس بن مسلم عن طارق بن شهاب عن عبدالله بن مسعود مرفوعاً به . وقال الحاكم :

« صحيح الإسناد » . ووافقه الذهبي .

وقد ناعه شعة عن الركين ، لكن في الطريق إليه من في حفظه ضعف ، وهو الرقاشي كما سبق في ١ ما أنزل الله من داء ٥ (رقم - ٥١٨) .

وبالجملة فالحديث صحيح بهذين الطريقتين عن ركين .

وله طريق أخرى عن ابن مسعود بزيادة فيه بلفظ :

١ عليكم بالنان البقر وسمناتها ، وإياكم ولحومها ، فإن ألبانها وسمناتها دواء وشفاء ، ولحومها داء ٥ .

أخرجه الحاكم (٤/٤٠٤) من طريق سيف بن مسكين : ثنا عبد الرحمن بن عبد الله المسعودي عن الحسن بن سعد عن عبد الرحمن بن عبد الله بن مسعود عن أبيه مرفوعاً به . وقال الحاكم -

٥ صحيح الإسناد ٥ .

وتعقبه الذهبي في « التلخيص » بقوله :

٥ قلت : سيف وهام ابن حبان ٥ ، وقال في « الميزان » :

٥ شيخ يأتي بالملفوظات والأشياء الموضوعة . قاله ابن حبان ٥ .

قلت : وله عنان آخريان : اختلاط المسعودي ، ومظنة الانقطاع بين عبد الرحمن ابن عبد الله بن مسعود وأبيه . قال يعقوب بن شيبة : ثقة مقل ، تكلموا في روايته عن أبيه لصغره . وقال ابن معين : سمع من أبيه ، وقال مرة : لم يسمع منه ٥ . كذا في « الميزان » . وفي « التقريب » :

٥ ثقة من صفار الثانية ، وقد سمع من أبيه لكن شيئاً يسيراً ٥ .

فالحديث بهذه الزيادة ضعيف الإسناد . لكن يأتي ما يقويه قريباً .

وأخرجه الطبراني في « الكبير » (٣/٢٧/١) من طريق عبد الرزاق عن الثوري ،

ومن طريق المسعودي عن قيس بن مسلم عن طارق بن شهاب عن ابن مسعود موقوفاً عليه باللفظ الأول دون ذكر الشفاء .

وأخرجه الفاكهي في حديثه (١٠/٢٧) عن المسعودي به لكن رفعه . وكذلك أخرجه أبو إسحاق الحربي في غريب الحديث (١/١٥٥) .

وكذلك أخرجه البغوي في حديث علي بن أحمد (١/٩٧/٩) وأبينم بن كليب في مسنده (٢/٨٤) وابن عساكر في تاريخ دمشق (٢/٢٤٢/٨) من طريق عن قيس بن مسلم مرفوعاً به .

ثم أخرجه البغوي وابن عساكر وكذا عبد بن حميد في المنتخب من المسند (٢/٦٥) من طريق أخرى عن قيس بن مسلم عن طارق بن شهاب مرفوعاً مرسلأ . يذكر ابن مسعود ، قال ابن عساكر :  
المحفوظ الموصول .

قلت : وهذا ما كنت رجحته فيما تقدم تحت هذا الحديث بنقل آخر (رقم - ٥١٨) .

ومن هذا التخريج يتبين أن الحديث مرفوع صحيح الإسناد ، لانفاق جمعة من اللغات على روايته عن قيس بن مسلم عن طارق عن ابن مسعود مرفوعاً بالنقطة الأولى . وهذا سند صحيح على شرط الشيخين .

وأما الزيادة فهي وإن كانت ضعيفة الإسناد ، فقد مضى لها شاهد من حديث مليكة بنت عمرو مرفوعاً نحوه ، فراجعته برقم (١٥٣٣) .

وها شاهد آخر دون ذكر اللحم والفظه :

« عليكم بالبيان البقر فإنها شفاء ، وسمها دواء » .

رواه أبو نعيم في الطب ، كما في الجزء المنتقى منه (٨١ - ٨٢) عن دفاع بن



دغفل السدوسي عن عبد الحميد بن صيفي بن صهيب عن أبيه عن جده صهيب الخبير مرفوعاً .

قلت : وهذا إسناد لا بأس به في الشواهد ، وهو على شرط ابن حبان ، فإنه وثق جميع رجاله ، وفي بعضهم خلاف .

( تنبيه ) زاد ابن عساكر وحده في روايته زيادة أخرى منكرة ، فقال :

« عليكم بالبان الإيل والبقر . . . » .

فزاد لفظة « الإيل » ، ولم ترد في شيء من طرق الحديث وشواهد مطلقاً - فيها علمت - فهي زيادة باطلة . ويؤكد ذلك أن ابن عساكر رواها من طريق البغوي : نا محمد ابن بكار : نا قيس بن مسلم به . والبغوي نفسه أخرجه في المصدر السابق هذا الإسناد عينه دون الزيادة ، ثبت بطلانها ، وكنت أودُّ أن أقول : لعلها زيادة من بعض النساخ ، ولكنني وجدت السيوطي قد أورد الحديث بهذه الزيادة في « الجامع الصغير » من رواية ابن عساكر ، فعلمت أنها ثابتة عنده ، فهو وهم من بعض رواة بيته وبين البغوي . والله أعلم

١٩٤٤ - ( فضل الله قريشاً بسبع خصال :

- ١ - فضّلهم بأنهم عبدوا الله عشر سنين لا يعبدوا إلا قرشي .
  - ٢ - وفضّلهم بأنه نصرهم يوم القيل وهم مشركون .
  - ٣ - وفضّلهم بأنه نزلت فيهم سورة من القرآن لم يدخل فيهم غيرهم :
- ( لإيلاف قريش ) .
- ٤ - وفضّلهم بأن فيهم النبوة .
  - ٥ - والخلافة .
  - ٦ - والحجابه .
  - ٧ - والسقاية .

أخرجه البخاري في «التاريخ الكبير» (٣٤١/١/١) ، فقال : في ترجمة إبراهيم ابن محمد بن ثابت بن شريحيل بن بني عبد الدار بن قصي المدني : قال في أبو مصعب : حدثنا إبراهيم عن عثمان بن عبدالله بن أبي عتيق عن سعيد بن عمرو بن جمدة عن أبيه عن جدته أم هانء مرفوعاً به .

ومن هذا الوجه أخرجه ابن عدي في «الكامل» (١/٥) والطبراني والبيهقي في «مناقب الشافعي» (٣٤/١) ، وقال الحافظ العراقي في «معجم القرب في حمة العرب» (١/٢٥) بعدما ساقه من طريق الطبراني بنحوه :

« هذا حديث حسن ، ورجاله كلهم ثقات معروفون ، إلا عمرو بن جمدة بن هيرة ، فلم أجد فيه تعديلاً ولا تحريماً ، وهو ابن أخت علي بن أبي طالب ، وهو أخو يحيى بن جمدة بن هيرة ، أحد الثقات . »

قلت : في هذا الكلام نظر من وجوه :

الأول : أنه مع جهالة عمرو بن جمدة التي أشار إليها العراقي ، فإن ابنه سعيداً حاله قريب من حال أبيه ؛ فإنه لم يوثقه غير ابن حبان ، لكن قد روى عنه جمع .

والثاني : أن عثمان بن عبدالله بن أبي عتيق أورده ابن أبي حاتم في «الجرح والتعديل» (١٥٦/١/٣) من رواية إبراهيم هذا وسليمان بن بلال عنه ، ولم يذكر فيه جرماً ولا تعديلاً ، ولعله في «ثقات ابن حبان» .

الثالث : وهو الأهم أن علة الحديث إبراهيم المذكور ، فإنه مختلف فيه ، فقد وثقه ابن حبان ، وقال ابن أبي حاتم (١٢٥/١/١) عن أبيه :

« صدوق » . وقال ابن عدي :

« روى عنه عمرو بن أبي سلمة وغيره من أكابر » .

وكذا قال الذهبي ، واستنكر له هذا الحديث كما يأتي .

لكن ختم ابن عدي ترجمته بقوله :

« وأحاديثه صالحة محتملة ، ولعنه أني ممن قد رواه عنه » .

قلت : كيف يصح هذا الاحتمال وعن روى عنه المناكير عمرو بن أبي سلعة كما سبق عن ابن عدي نفسه ، وعمرو ثقة حافظ ؟ ! وروى عنه هذا الحديث ذاته أبو مصعب كما رأيت ، وهو أحمد بن أبي بكر الزهري المدني الفقيه ، وهو ثقة أيضاً من رجال الشيخين .

وبالجمله ، إبراهيم هذا لا يخلو من ضعف ما دام أن الثقات رووا عنه المناكير ، ومما يزيد ذلك أنه خولف في إسناده ، فقال الإمام البخاري عقبه :

« وقال في الأويسى : حدثني سليمان عن عثمان بن عبد الله بن أبي عتيق عن ابن جعدة المخزومي عن ابن شهاب عن النبي ﷺ نحوه » .

قلت : فأرسده أو أعضله ، ورجحه البخاري فقال عقبه :

« بإرساله أشبه » .

وسليمان الذي أرسله هو ابن بلال المدني ثقة من رجال الشيخين أيضاً ، فمخالفة إبراهيم إياه في وصل الحديث مردودة ، كما لا يخفى على من كان عنده أدنى معرفة بقواعد هذا العلم الشريف .

ثم إنه قد رواه جمع غير أبي مصعب ، منهم يعقوب بن محمد الزهري : ثنا إبراهيم ابن محمد بن ثابت به .

أخرجه الحاكم ( ٥٣٦/٢ ) ، وقال :

« صحيح الإسناد ! »

وتعقبه الذهبي ، فقال :

« قلت : يعقوب ضعيف ، وإبراهيم صاحب مناكير ، هذا أنكراها » .

قلت : لا دخل ليعقوب في هذا الحديث فإنه متابع كما تقدم ، بل أخرجه الحاكم (٥٤/٤) أيضاً من طريقين آخرين عن إبراهيم ، فسلم يعقوب من عهده ، وانحصرت العلة في إبراهيم .

لكن ذكر العراقي له شاهداً من رواية الطبراني في « المعجم الأوسط » أخرجه في ترجمة مصعب بن إبراهيم بن حمزة بن محمد بن حمزة بن مصعب بن الزبير بن العوام برقم (٩٣٢٧) فقال : حدثنا مصعب : حدثني أبي : ثنا عبدالله بن مصعب بن ثابت بن عبدالله بن الزبير عن هشام بن عروة عن أبيه عن الزبير مرفوعاً به ، وسياق الحديث له قال :

« لا يروى عن الزبير إلا بهذا الإسناد » .

وقال العراقي :

« هذا حديث يصلح أن يخرج للاعتبار به والاستشهاد ، فإن عبدالله بن مصعب ابن ثابت ذكره ابن حبان في « الثقات » ، وضعفه ابن معين » .

قلت : هو صالح للاستشهاد كما يشير إليه كلامه ، فقد روى عنه جمع من الثقات ، وقال ابن أبي حاتم (١٧٨/٢/٢) عن أبيه :

« هو شيخ ، بابن عبد الرحمن بن أبي الزناد » .

يعني أنه نحوه في الرواية ، والثقل في أنه حسن الحديث ، فابن مصعب عنده مثله أو قريب منه ، فهو على الأقل صالح للاعتضاد به ، والاستشهاد به .

وسائر رجاله ثقات غير شيخ الطبراني مصعب ، فإن لم أجده له ترجمة ، كما كنت ذكرت في تخريج حديث آخر في « المعجم الصغير » (رقم - ٥٦ - الروض الضيق) ، لكنه قد تويع ، فقد أخرجه البيهقي في « المنقب » (٣٣/١) من طريق إبراهيم بن حمزة : حدثنا عبدالله بن مصعب بن ثابت به .

وأخرجه ابن عساكر (١٧/٤٩٣/٢) من طريق أخرى عن عبدالله به .  
وإبراهيم هذا صدوق من رجال البخاري .

ولذلك فقد انشرح الصدر واطمأنت النفس لقول الخافظ العراقي المتقدم : إنه حديث حسن . يعني لغيره . لا سيما وللبعض فقراته شواهد ، فالمعبرة الرابعة مثلاً ، شاهدها في « المعجم الكبير » للطبراني (رقم ٣٦٨) . والخامسة مضى لها شاهد برقم (١٨٥١) . والأحاديث في معناها كثيرة ، بل إنها بلغت مبلغ النواتر .

١٩٤٥ - ( عجبتُ لصبر أخِي يوسفَ وكرمه - واللَّهُ يَغْفِرُ له - حيثُ أرسل إليه ليُستفتَى في الرؤيا ، ولو كنتُ أنا لم أفعل حتى أُخرَجَ ، وعجبتُ لصبره وكرمه - والله يَغْفِرُ له - أتِي ليُخرج فلم يُخرَج حتى أُخَيَّرَهم بِعذره ، ولو كنتُ أنا لبادرتُ البابَ ) .

أخرجه الطبراني (رقم ١١٦٤٠) عن إبراهيم بن يزيد عن عمرو بن دينار عن عكرمة عن ابن عباس مرهوعاً به ، وزاد :  
« ولولا الكلمة لما لبث في السجن حيث ينبغي الفرج من عند غير الله ! قوله :  
( اذكرني عند ربك ) » .

ومن هذا الوجه رواه ابن جرير وغيره .

قلت : وهذا إسناد ضعيف جداً ، إبراهيم هذا هو الخوزي متروك الحديث كما في « مجمع الزوائد » ( ٧/٤٠ ) و « التقريب » . ولذلك قال ابن كثير :  
« هذا الحديث ضعيف جداً » .

وقد عزاه لعبد المرزاق : أخبرنا ابن عيينة عن عمرو بن دينار عن عكرمة به مرسلأ لم يذكر ابن عسار في إسناده ، ولا قوله : « ولولا الكلمة . . . » في آخره . وهو الصحيح . وإنما صح هذا بلفظ آخر .

فقال أبو بكر الكلاباذي في « مفتاح المعاني » ( ١/٥٠ رقم الحديث ٥٢ ) قال :  
فرىء على أبي نصر محمد بن حمدويه بن سهل المطوعي - في المحرم سنة ثمان وعشرين  
وثلاثمائة في داربكار وهو ينظر في كتابه - قيل : حدثكم محمود بن آدم قال : ثنا سفيان بن  
عيينة عن عمرو بن دينار به إلا أنه قال :

« حين سئل عن البقرات العجاف كيف أخبر حتى يخرجوه . »

وهذه متابعة قوية ، وإستاد جيد ، فإن ابن عيينة ثقة حافظ .

ومحمود بن آدم وهو المروزي ثقة . قال ابن أبي حاتم ( ٢٩٠-٢٩١ / ٤ ) :

« كتب إلى أبي ، وأبي زرعة ، وإبي ، وكان ثقة صدوقاً . »

وأبو نصر المطوعي من شيوخ الدارقطني وقال :

« هو ثقة حافظ . »

فتبت الحديث بذلك والحمد لله .

وقد جاء الحديث بنحوه من رواية أبي هريرة ، وقد مضى برقم ( ١٨٦٧ ) ، وفي  
بعض طرقه الزيادة التي في آخر الحديث ، وقد استكرها الحافظ ابن كثير كما سبق بيانه  
هناك .

### صوم النذر عن غير الوالدين

١٩٤٦ - ( صومي عن أختك ) .

أخرجه الطيالسي في « مسنده » ( ٢٦٣٠ ) : حدثنا شعبة عن الأعمش قال :  
سمعت مسلم البطين يحدث عن سعيد بن جبير عن ابن عباس :

« أن امرأة أمت النبي ﷺ فذكرت له أن أختها نذرت أن تصوم شهراً ، وأنها ،

ركبت البحر فصامت ومُنّ نصم ، فقال رسول الله ﷺ . . . فذكره .

وأخرجه أحمد ( ٣٢٨/١ ) : ثنا محمد بن جعفر : ثنا شعبة به .

قلت : وهذا إسناد صحيح على شرط الشيخين ، وقد أخرجاه من طرق أخرى عن الأعمش به نحوه بلفظ : « أمك » .

لكن علقه البخاري فقال :

« ويذكر عن أبي خالد ( هو الآخر ) : حدثنا الأعمش عن الحكم ومسلم البطين وسلمة بن كهيل عن سعيد بن جبير وعطاء ومجاهد عن ابن عباس : قالت امرأة للنبي ﷺ : إن أخي مات . »

ووصله مسلم ( ١٥٦/٣ ) ولكنه لم يسق لفظه ، وغيره كالنسائي في « الكبرى » ( ٢/٤٦٤ ) من هذا الوجه ، وقال الترمذي ( ١٣٨/١ - بولاق ) :

« حسن صحيح » .

وقال هو والنسائي :

« صوم شهرين متتابعين » .

والحديث من معاني قوله ﷺ : « من مات وعليه صيام صام عنه وليه » . متفق عليه من حديث عائشة ، لأن الوفي أعم من أن يكون ابناً أو اختاً ، وهو محمول على صوم الذكر أيضاً كما حققه ابن القيم في بعض كتبه ، ولعله « تهذيب السنن » فليراجع .

١٩٤٧ - ( كان يعرض نفسه على الناس في الموقف ، فيقول : ألا رجل يجملني إلى قومي ، فإن قريشاً قد تمنوني أن أبلغ كلام ربي ) .

أخرجه البخاري في « أفعال العباد » ( ص ٧٧ - هند ) وأبو داود ( ٤٧٣٤ ) والترمذي ( ١٥٢/٢ ) والدارمي ( ص ٤٢٨ - هند ) . وابن ماجه ( ٢٠١ ) وابن منده في « التوحيد » ( ٢/١١٣ ) وابن عبد الحادي في « هداية الإنسان » ( ١/٢٣٩/٢ ) عن إسرائيل : حدثنا عثمان بن المغيرة عن سالم بن أبي الجعد عن جابر قال : فذكره مرفوعاً ،

وقال الترمذي :

« حديث غريب صحيح » .

قلت : وهو على شرط البخاري .

وأخرجه أحمد ( ٣٢٢/٣ و ٣٣٩ ) من طريق أبي الزبير عن جابر نحوه مختصراً .

وهو على شرط مسلم .

ساعة وساعة

١٩٤٨ - ( والذي نفسي بيده إن لَوْ تَدُومُونَ على ما تكونون عندي  
وفي الذكر ، لَصَافَحْتُمْ الملائكة على فَرْشِكُمْ وفي طَرْفِكُمْ ، ولكن يا حنظلة !  
ساعة وساعة ، ثلاث مرات ) .

أخرجه مسلم ( ٩٤/٨ - ٩٥ ) والترمذي ( ٨٣/٢ - ٨٤ ) وابن ماجه  
( ٥٥٩/٢ ) وأحمد ( ١٧٨/٤ و ٣٤٦ ) من طريق أبي عثمان النهدي عن حنظلة الأسدي  
قال - وكان من كتاب رسول الله ﷺ قال :

لقيني أبو بكر فقال : كيف أنت يا حنظلة ؟ قال : قلت : نافع حنظلة ! قال :  
سبحان الله ما تقول ؟ ! قال : قلت : تكون عند رسول الله ﷺ يُدكرنا بالنار والجنة حتى  
كانها رأي عين ، فإذا خرجنا من عند رسول الله ﷺ عافسنا الأزواج والأولاد والضيّعات  
فنسبنا كثيراً ، قال أبو بكر : فوالله إنا لنلقى مثل هذا ، فانطلقت أنا وأبو بكر حتى دخلنا  
على رسول الله ﷺ ، قلت : نافع حنظلة يا رسول الله ! فقال رسول الله ﷺ : وما ذاك ؟  
قلت : تكون عندك تذكرنا بالنار والجنة حتى كأنها رأي عين ، فإذا خرجنا من عندك  
عافسنا الأزواج والأولاد والضيّعات فنسبنا كثيراً . فقال رسول الله ﷺ : فذكره . والسباق  
لمسلم . وقال الترمذي :

« حديث صحيح » .



قلت : وله طريق بنحوه مختصراً سيأتي بلفظ : « لو كنتم تكفونون » رقم ( ١٩٧٦ ) ، مع شاهد من حديث أنس يأتي برقم ( ١٩٦٥ ) .

١٩٤٩ - ( والذي نفسي بيده لكانما تنضحونهم بالنيل فيما يقولون لهم من الشعر ) .

أخرجه أحمد ( ٤٥٦/٣ ) : ثنا أبو اليمان قال : أنا شعيب عن الزهري قال : ثنا أبو بكر بن عبد الرحمن بن الحارث بن هشام أن مروان بن الحكم أخبره أن عبد الرحمن بن الأسود بن عبد يغوث أخبره أن أبي بن كعب أخبره أن النبي ﷺ قال : « من الشعر حكمة » . وكان بشير بن عبد الرحمن بن كعب يحدث أن كعب بن مالك كان يحدث أن النبي ﷺ قال : فذكره .

ورجال إسناده كلهم رجال البخاري ، غير بشير بن عبد الرحمن بن كعب ، فلم أجد من وثقه سوى ابن حبان ، وذكر البخاري في « التاريخ » وابن أبي حاتم في « الجرح » أنه روى عنه الزهري وهشام بن عروة ، ولم يورده الحافظ في « التعميل » مع أنه على شرطه ، وقد رواه الزهري عن عبد الرحمن بن كعب وعن عبد الرحمن بن عبد الله بن كعب كلاهما عن كعب به نحوه . وقد سبق بيان ذلك في :

« إن المؤمن يجاهد بسيفه ولسانه » .

وقد مضى برقم ( ١٦٣١ ) .

وله شاهد من حديث أنس بلفظ :

« نعل عنه يا عمر ! فلهي أسرع فيهم من نضح النيل » .

وقد خرجته في « مختصر الشمائل المحمدية » برقم ( ٢١٠ ) .

١٩٥٠ - ( والذي نفسي بيده لو لم تذنبوا لذهب الله بكم ، ولجاء بقوم يذنبون فيستغفرون الله فيغفر لهم ) .

أخرجه مسلم ( ٩٤/٨ ) وأحمد ( ٣٠٨/٢ ) عن يزيد بن الأصم عن أبي هريرة مرفوعاً .

وله طريقان آخران عن أبي هريرة ، وشواهد كثيرة ، فانظر : « لو أنكم لا تخطون » ( رقم - ٩٦٩ ) و ( ٩٧٠ ) وغيرهما . ومنها الحديث الآتي بعده ، وبعد أحاديث برقم ( ١٩٦٣ ) ، وذكرت هناك كلمة في المراد من هذه الأحاديث .

١٩٥١ - ( والذي نفسي بيده - أو قال : والذي نفس محمد بيده - لو أخطأتم حتى تملأ خطاياكم ما بين السماء والأرض ، ثم استغفرتم الله عز وجل ، لَنَفَرَ لَكُمْ ، والذي نفس محمد بيده - أو قال : والذي نفسي بيده - لو لم تخطوا لجاء الله عز وجل بقوم يخطون ثم يستغفرون الله فيغفر لهم ) .

أخرجه أحمد ( ٢٣٨/٣ ) : ثنا سريح بن النعمان : ثنا أبو عبيدة يعني عبد المؤمن بن عبيد الله السدوسي : ثنا أخشم السدوسي قال :

دخلت على أنس بن مالك قال : سمعت رسول الله ﷺ يقول : فذكره . قال الهيثمي ( ٢١٥/١٠ ) :

« رواه أحمد وأبو يعلى ، ورجاله ثقات » .

كذا قال ، وهو صواب إلا في أخشم هذا ؛ فإنه لم يوثقه سوى ابن حبان ، وقد قال في « الإكمال » :

« هو مجهول » . وقال الحافظ في « التعميل » :

« لم يذكر البخاري ولا ابن أبي حاتم فيه جرحاً ، وصرح في روايته بسامعه من أنس ، وللحديث الذي أخرجه له أحمد في الاستفطار شاهد من حديث أبي هريرة عند مسلم » .

قلت : يعني الحديث الذي قيل هذا ، وإنما هو شاهد للشرط الثاني منه ، وأما الشرط الأول ، فله طريق أخرى عن أنس بنحوه ، ولغظه :

« وقال الله : يا ابن آدم إنك ما دعوتني . . . » .

وقد مضى برقم ( ١٢٧ ) ، فالحديث حسن لغيره .

تنبيه : ( أحسن ) هكذا وقع في « المسند » بالميم . وفي التعجيل : ( أحسن ) بالنون ، وهو الصواب ، فقد ضبطه الحافظ عبد الغني بن سعيد الأزدي في « المؤلف والمختلف » ص ( ٥ ) : « بالخاء المعجمة والشين المعجمة والنون » .

وللحديث بشرطه الأول شاهد آخر من حديث أبي هريرة نحوه بلفظ :

« لو أخطأتم » . وقد مضى برقم ( ٩٠٣ ) .

#### عذاب النائحة

١٩٥٢ - ( النائحة إذا لم تتب قبل موتها تقام يوم القيامة وعليها سربال من قطران ودرع من حَرَب ) .

أخرجه مسلم ( ٤٥/٣ ) وأحمد ( ٣٤٢/٥ و ٣٤٣ و ٣٤٤ ) عن يحيى بن أبي كثير أن زيدا حدثه أن أبا سلام حدثه أن أبا مالك الأشعري حدثه به مرفوعاً .

وأخرجه الحاكم ( ٣٨٣/١ ) من هذا الوجه نحوه ، وقال :

« صحيح على شرط الشيخين » . ووافقه الذهبي .

وفيه نظر ، فإن زيدا وجاهه أبا سلام لم يخرجها البخاري في « صحيحه » ، بل في « الأدب المفرد » .

وللحديث شاهد من حديث أبي هريرة سبق في : « أربع في أمي ليس هم » تحت رقم ( ٧٣٥ ) . وقد ذكرت هناك أنه لم تذكر فيه الحصلة الرابعة ، وتساءلت هل سقطت من الراوي أم من ناسخ « المجمع » . والآن فقد ترجح عندي الأول ، لأنها سقطت من « كشف الاستار عن زوائد البزار » ( ٨٠٠ ) أيضاً ، والله أعلم .

١٩٥٣ - ( يا عائشة قومك أسرع أمي بي لحاقاً . قالت : فلما جلس قلت : يا رسول الله جعلني الله فداءك لقد دخلت وأنت تقول كلاماً ذُعرني . قال : وما هو ؟ قالت : تزعم أن قومي أسرع أمك بك لحاقاً . قال : نعم . قالت : ومِمَّ ذلك ؟ قال : تَسْتَحْلِيهِمُ الْمَنِيَا ، وَتَنْفَسُ عَلَيْهِمْ أُمَّتَهُمْ . قالت : فقلت : فكيف الناس بعد ذلك أو عند ذلك ؟ قال : دَبَّ تَأْكُلُ شِدَادَهُ ضِعَافَهُ حَتَّى تَقُومَ عَلَيْهِمُ السَّاعَةُ ) .

أخرجه أحمد ( ٨١/٦ و ٩٠ ) : ثنا هاشم قال : ثنا إسحاق بن سعيد - يعني - ابن عمرو بن سعيد بن العاص عن أبيه عنها .

وهذا سند صحيح على شرط الشيخين ، وفي «المجمع» ( ٢٨/١٠ ) :

« رواه أحمد والبراز ببعضه والطبراني في «الأوسط» ببعضه أيضاً ، وإسناد هذه الرواية عند أحمد رجال الصحيح ، وفي الرواية الأولى مقال » .

يشير إلى الطريق الأخرى الآتية .

وللحديث شاهد عن أبي هريرة بلفظ : « أسرع قبائل العرب » وقد مضى برقم ( ٧٣٨ ) .

وله طريق آخر عنها - أيضاً - بلفظ :

« يا عائشة إن أول من يهلك من الناس قومك ، قالت : قلت : جعلني الله فداءك أبنائي تيم ؟ قال : لا ، ولكن هذا الخبي من فريش ، تستحلهم المنيا وتنفس عنهم ، أول الناس هلاكاً ، قلت : فيما يقبأ الناس بعدهم ؟ قال : هم صلب الناس ، فإذا هلكوا هلك الناس » .

أخرجه أحمد ( ٧٤/٦ ) : ثنا موسى بن داود قال : ثنا عبد الله بن المؤمل عن ابن أبي مليكة عن عائشة رضي الله عنها .

وعبد الله هذا ضعيف ، وبقيته رجاله ثقات رجال مسلم .

( دَبْن ) : الدَبْن - مقصور - : الجراد قبل أن يطير . وقيل : هونوع يشبه الجراد ،  
واحدته ( دَبَاة ) . و نهاية .

وجوب الدفاع عن رسول الله ( ﷺ )

١٩٥٤ - ( يا حسان ! أجب عن رسول الله ﷺ ، اللهم أيده بروح

القدس ) .

أخرجه البخاري ( ١١٦/١ و ١٠٩/٧ ) ومسلم ( ١٦٣/٧ ) عن الزهري قال :  
أخبرني أبو سلمة بن عبد الرحمن بن عوف أنه سمع حسان بن ثابت الأنصاري يستشهد أبا  
هريرة : أشدك الله هل سمعت النبي ﷺ يقول : فذكره ؟ قال أبو هريرة : نعم .

وللهزري فيه إسناد آخر سبق في : « أجب عني » رقم ( ٩٣٠ ) .

وله شاهد بنحوه من حديث البراء سيقى بإذن الله برقم ( ١٩٧٠ ) ، وقد مضى

برقم ( ٨٠١ ) .

الطائفة المنصورة

١٩٥٥ - ( لا يزال طائفة من أمتي ظاهرين حتى يأتيهم أمر الله وهم

ظاهرون ) .

أخرجه البخاري ( ١٨٧/٤ و ١٤٩/٨ و ١٨٩ ) ومسلم ( ٥٣/٦ ) وأحمد

( ٢٤٤/٤ و ٢٤٨ و ٢٥٢ ) من حديث المغيرة بن شعبة مرفوعاً .

وله شواهد كثيرة عن جمع من الصحابة ، مضى ذكر بعضها تحت حديث

( ٢٧٠ ) ، ويأتي بعض آخر قريباً بإذن الله .

١٩٥٦ - ( لا تزال طائفة من أمتي ظاهرين على الحق حتى تقوم

الساعة ) .

أخرجه الحاكم ( ٤٤٩/٤ ) والطبرسي ( ص ٩ رقم ٣٨ ) وعنه الدارمي

(٢/٢١٣) وكذا الضياء رقم (١٢٠ و ١٢١ بتحقيقي) عن همام : ثنا قتادة عن عبد الله ابن بريدة عن سليمان بن الربيع العدوي عن عمر بن الخطاب مرفوعاً . وقال الحاكم : « صحيح الإسناد » . ووافقه الذهبي .

قلت : ورجاله ثقات رجال الستة ؛ غير الربيع بن سليمان العدوي فلم أعرفه . ولقتادة فيه إسناد آخر ، رواه الحاكم أيضاً ( ٤ / ٥٥٠ ) عن معاذ بن هشام : ثنا أبي عن قتادة عن أبي الأسود الدؤلي قال :

انطلقت أنا وزرعة بن ضمرة الأشعري إلى عمر بن الخطاب رضي الله عنه ، فلقينا عبد الله بن عمرو ، فقال :

« يوشك أن لا يبقى في أرض العجم من العرب إلا قتيلاً أو أسيراً يحكم في دمه » .

فقال زرعة : أياهم المشركون على الإسلام ؟ فقال : ممن أنت ؟ قال من بني عامر بن صعصعة ، فقال :

« لا تقوم الساعة حتى تدافع نساء بني عامر على ذي الخليفة - وثن كان يسمى في الجاهلية » .

قال فذكرنا لعمر بن الخطاب قول عبد الله بن عمرو ، فقال عمر ثلاث مرات : عبد الله بن عمرو أعلم بما يقول ، فخطب عمر بن الخطاب رضي الله عنه يوم الجمعة فقال : سمعت رسول الله ﷺ يقول : فذكره بنحوه .

قال : فذكرنا قول عمر لعبد الله بن عمرو ، فقال : صدق نبي الله ﷺ إذا كان ذلك كالذي قلت . وقال الحاكم :

« صحيح على شرط مسلم » . وفي « التلخيص » للذهبي :

« على شرط البخاري ومسلم » .

وهو الصواب ؛ فإن رجاله كلهم من رجال الشيخين .

والحديث أورده في «الجمع» (٢٨٨/٧) باللفظ الأول ، وقال :

« رواه الطبراني في (الصغير) <sup>(١)</sup> و (الكبير) ، ورجال الكبير رجال

الصحيح . »

ويشهد له الحديث الذي قبله ، وأحاديث أخرى بنحوه يأتي بعضها بعده .

١٩٥٧ - ( لا تزال طائفة من أممي ظاهرين على الحق لا يضرهم من

خذلهم حتى يأتي أمر الله وهم كذلك ) .

أخرجه مسلم ( ٥٢/٦ - ٥٣ ) وأبو داود ( ٢٠٢/٢ ) والترمذي ( ٣٦/٢ ) وابن

ماجه ( ٤٦٤/٢ - ٤٦٥ ) وأحمد ( ٢٧٨/٥ - ٢٧٩ ) والحاكم أيضاً ( ٤٤٩/٤ - ٤٥٠ )

من حديث ثوبان مرفوعاً .

وروي الحديث بزيادة فيه بلفظ :

« لا تزال طائفة من أممي على الدين ظاهرين ، لعدوهم قاهرين ، لا يضرهم من

خالفهم إلا ما أصابهم من لأواء حتى يأتيهم أمر الله وهم كذلك ، قالوا : وأين هم ؟

قال : ببيت المقدس وأكناف بيت المقدس . »

رواه عبد الله بن الإمام أحمد في «المسند» ( ٢٦٩/٥ ) فقال : وجدت في كتاب

أبي بخط يده : ثني مهدي بن جعفر الرملي : ثنا ضمرة عن الشيباني - واسمه يحيى بن أبي

عمرو - عن عمرو بن عبد الله الحضرمي عن أبي امامة مرفوعاً .

ورواه الطبراني في «الكبير» ( ٧٦٤٣ ) من طريق أخرى عن ضمرة بن ربيعة به .

وهذا سند ضعيف لجهالة عمرو بن عبد الله الحضرمي ، قال الذهبي في

«الميزان» :

« ما علمت روى عنه سوى يحيى بن أبي عمرو الشيباني . »

( ٦ ) قلت : ولم نجده في نسختنا من «المعجم الصغير» ، والله أعلم .

وذكره ابن حبان في « الثقات » على قاعدته التي لم يأخذ بها جمهور العلماء ، ولذلك لم يوثقه الحافظ في « التقریب » ، وإنما قال : « مقبول » ، أي لبن الحديث . وفيه رجال الإسناد ثقات ، وفي « المجمع » ( ٢٨٨/٧ ) :

« رواه عبد الله وجادة عن خط أبيه ، والطبراني ، ورجاله ثقات » .

كذا قال وفيه ما علمت من حال الحضرمي .

( تنبيه ) الشيباني كذا في « المسند » و « الميزان » بالشين المعجمة والصواب : الشيباني بالمهملة المفتوحة وسكون التحتانية بعدها موحدة كما في « التقریب » ، وهكذا وقع في « الطبراني » .

وحدثني أبي أمامة شاهد بنحوه رواه الطبراني ( ٧٥٤/٣١٧/٢٠ ) عن مرة البهزي ، قال الهيثمي ( ٢٨٩/٧ ) :

« وفيه جماعة لم أعرفهم » .

كذا قال ، ومن لم يعرفهم مترجمون في « تاريخ البخاري » و « الجرح والتعديل » لابن أبي حاتم كما حققه صاحبنا الشيخ حمدي السلفي في تعليقه على « المعجم » ، فالصواب أن يقال : « وفيه من لم يوثق ، إلا من ابن حبان ، فإنه وثق أحدهم » . والله أعلم .

١٩٥٨ - ( لا تزال طائفة من أممي يقاتلون على الحق حتى يأتي أمر الله ) .

أخرجه الطيالسي ( ص ٩٤ رقم ٦٨٩ ) : ثنا شعبة عن أبي عبد الله الشامي قال : سمعت معاوية بنخطب وهو يقول : يا أهل الشام ثني الأنصاري - يعني زيد بن أرقم أن رسول الله ﷺ قال : فذكره ، ولأي أراكموهم يا أهل الشام .

والحديث قال في « المجمع » ( ٢٨٧/٧ ) :



« رواه أحمد والبخاري والطبراني ، وأبو عبد الله الشامي ذكره ابن أبي حاتم ولم يخرجه أحد ، وبقية رجاله رجال الصحيح » .

قلت : « هو في المسند ( ٣٦٩/٤ ) من طريق الطبراني ، وأبو عبد الله الشامي من التراجم التي لم يقف عليها الحفاظ ، فقد قال في « التمجيل » :

أبو عبد الله الشامي عن معاوية ، وعنه شعبة . كذا ذكره الهيثمي ، ولم أر له في أصل المسند ذكراً ، ولا أورده الحسيني .  
وفي « الميزان » :

« أبو عبد الله الشامي عن عويم الداري وعنه ضرار بن عمرو الملقب لا يعرف » .  
قلت : وهو من هذه الطبقة ، فلعنه هو هذا الذي روى عنه شعبة ، فيكون له راويان . وقد قيل : إن شعبة لا يروي إلا عن ثقة . والله أعلم .

وقد صح عن معاوية أنه سمعه من النبي ﷺ بلفظ :

« لا تزال طائفة من أمتي قائمة بأمر الله لا يضرهم من خذلهم أو خالفهم حتى يأتي أمر الله وهم ظاهرون على الناس » .

أخرجه مسلم ( ٥٣/٦ ) وأحمد ( ١٠١/٤ ) عن يحيى بن حمزة عن عبد الرحمن بن يزيد بن جابر أن عمير بن هانئ حدثه قال : سمعت معاوية على المنبر يقول : سمعت رسول الله ﷺ يقول : فذكره ، وزاد أحمد : فقام مالك بن نضار السكسكي فقال : يا أمير المؤمنين سمعت معاذ بن جبل يقول : وهم أهل الشام ، فقال معاوية - ورفع صوته - : هذا مالك يزعم أنه سمع معاذاً يقول : وهم أهل الشام .

وأخرجه البخاري ( ١٨٧/٤ و ١٨٩/٨ ) عن الوليد بن مسلم قال : ثنا ابن جابر به نحوه ، وفيه الزيادة .

وللمحدث طرق أخرى عن معاوية فانظر : « لا تزال أمة من أمتي » رقم ( ١٩٧١ ) و « من يرد الله به خيراً يفقهه » . رقم ( ١١٩٥ ) .

١٩٥٩ - ( لا تزال طائفة من أمتي يقتتلون على الحق ، ظاهرين على من ناوأهم ، حتى يقتل آخرهم المسيح الدجال ) .

أخرجه أبو داود ( ٣٨٨/١ - ٣٨٩ ) والحاكم ( ٤٥٠/٤ ) وأحمد ( ٤٢٩/٤ و ٤٣٧ ) من طريق حماد بن سلمة عن قتادة عن مطرف بن عبد الله الشخير عن عمران بن حصين مرفوعاً . وقال الحاكم :

« صحيح على شرط مسلم » . ووافقه الذهبي ، وهو كما قال .

وقد تابعه أبو العلاء بن الشخير واسمه يزيد بن عبد الله بن الشخير عن أخيه مطرف قال : قال لي عمران : إني لأحدثك بالحدث اليوم يتفعلك الله عز وجل به بعد اليوم ، اعلم أن خير عباد الله تبارك وتعالى الحمادون ، واعلم أنه لن تزال طائفة من أهل الإسلام يقتتلون على الحق ظاهرين على من ناوأهم ، حتى يقتلوا الدجال ، واعلم أن رسول الله ﷺ قد أعمار من أهله في العشر ، فلم تنزل آية تنسخ ذلك ، ولم ينه عنه رسول الله ﷺ حتى مضى لوجهه ، ارتأى كل امرئ بعد ما شاء الله أن يرتئى » .

أخرجه أحمد ( ٤٣٤/٤ ) : ثنا إسماعيل : أنا الجريري عن أبي العلاء بن الشخير به .

وهذا سند صحيح على شرط السنة .

وهذا الإسناد أخرجه مسلم ( ٤٧/٤ ) دون التعليلين الأولين ، وكذلك رواه ابن ماجه ( ٢٢٩/٢ ) عن أبي أسامة عن الجريري . وقد كنت ذكرت الحديث من الطريق الأولى مختصراً برقم ( ٢٧٠ ) من مصدر عزيز ، وهذا منكم لما هناك .

١٩٦٠ - ( لا تزال طائفة من أمتي يقتتلون على الحق ظاهرين إلى يوم القيامة ، قال : فينزل عيسى بن مريم ﷺ فيقول أميرهم : تعال صل لنا ، فيقول : لا ، إن بعضكم على بعض أمراء ، تكرم الله هذه الأمة ) .

أخرجه مسلم ( ٩٥/١ و ٥٣/٦ ) وأحمد ( ٣٨٤/٣ ) من طريق ابن جريج :

أخبرني أبو الزبير أنه سمع جابر بن عبد الله يقول : فذكره .

وتابعه ابن لهيعة عن أبي الزبير به .

أخرجه أحمد ( ٣٤٥/٣ ) والبخاري في « التاريخ » ( ٤٥١/١/٣ ) .

١٩٦١ - ( لا تزال طائفة من أممي ظاهرين على الناس ، يرفع<sup>(١)</sup> الله قلوب أقوام يقاتلونهم ، ويرزقهم الله منهم حتى يأتي أمر الله عز وجل وهم على ذلك ، ألا إن عقرب دار المؤمنين الشام ، والحليل معقود في توأصيها الخير إلى يوم القيامة ) .

أخرجه أحمد ( ١٠٤/٤ ) من طريق إسماعيل بن عياش عن إبراهيم بن سليمان عن الوليد بن عبد الرحمن الجرشي عن جبير بن نفير أن سلمة بن تغلب أخبرهم أنه أتى النبي ﷺ فقال : (إني شئت الخيل ، وألقيت السلاح ، ووضعت الحرب أوزارها ، قلت : لا قتال ، فقال له النبي ﷺ : الآن جاء القتال ، لا تزال . . . الخ .

وهذا إسناد شامي حسن ، رجاله كلهم موثقون . وقد جاء من طريق أخرى عن الجرشي بلفظ : « لا تزال من أممي » . وقد مضى ذكره تحت الحديث ( ١٩٣٥ ) .

١٩٦٢ - ( لا تزال طائفة من أممي قوامه على أمر الله ، لا يضرها من خالفها ) .

أخرجه ابن ماجه ( ٧/١ ) من طريق أبي علقمة نصر بن علقمة عن عمير بن الأسود وكثير بن مرة الحضرمي عن أبي هريرة مرفوعاً .

وهذا سند حسن إن شاء الله تعالى ، رجاله رجال الصحيح غير نصر بن علقمة ، وقد وثق ، وفي « التصريب » إنه « مقبول » .

وللمحدث طريق أخرى مضى بلفظ : « لن يزال على هذا الأمر » .

---

( ١ ) كذا الأصل ، ولعل الصواب ( يزيغ ) . انظر الحديث ( ١٩٣٥ ) .

واعلم أنني كنت خرجت الحديث من رواية عمران فيها تقدم ( ٢٧٠ ) ، وذكرت هناك أن الحديث رواه جمع آخر من الصحابة بلغ عددهم ثمانية ، وأخرجت أحاديثهم باختصار دون أن أسوق متونهم وألفاظهم ، وكان الغرض هناك إفادة القراء ما قاله علماء الأمة وأئمة الحديث في الطائفة المنصورة ، وأنهم أهل الحديث ، والآن توجهت الهمة في تخريج أحاديثهم ، وأحاديث آخرين منهم مع ذكر ألفاظهم ، لئيبين ما فيها من فوائد وزيادات لا يمكن الحصول عليها إلا بهذا التخريج . والموفق الله سبحانه وتعالى .

١٩٦٣ - ( لولا أنكم تُذنبون لخلق الله خلقاً يُذنبون فيغفر لهم ) .

أخرجه مسلم ( ٩٤/٨ ) والترمذي ( ٢٧٠/٢ ) وأحمد ( ٤١٤/٥ ) من طريق محمد بن قيس - قاص عمر بن عبد العزيز - عن أبي صرمة عن أبي أيوب أنه قال حين حضرته الوفاة : كنت كنت عنكم شيئاً سمعته من رسول الله ﷺ ، سمعت رسول الله ﷺ يقول : فذكره . وقال الترمذي :

« حديث حسن غريب » .

قلت : وإنما لم يصححه الترمذي - والله أعلم - مع ثقة رجاله لأن فيه انقطاعاً بين أبي صرمة وهو صحابي اسمه مالك بن قيس - وبين محمد بن قيس ولم يسمع منه . قال الحافظ في ترجمته من « التقريب » :

« ثقة من السادسة ، وحديثه عن الصحابة مرسل » .

لكن قد تابعه عند مسلم محمد بن كعب القرظي ، وقد روي عن جمع من الصحابة وقد سبق بلفظ :

« لو أنكم لم تكن لكم ذنوب » ( رقم ٩٦٨ ) . وذكرنا له هناك بعض الشواهد ( ٩٦٩ - ٩٧٠ ) ، وأشارت إلى هذا الحديث .

وتقدم له شاهدان من حديث أبي هريرة ( ١٩٥٠ ) . وحديث أنس بن مالك ( ١٩٥١ ) . وفي كل منهما زيادة هامة بلفظ :

« فيستغفرون الله ، فيغفر لهم » .

وذلك لأنه ليس المقصود من هذه الأحاديث - بداهة - الخوض على الإكثار من الذنوب والمعاصي ، ولا الإخبار فقط بأن الله غفور رحيم ، وإنما الخوض على الإكثار من الاستغفار ، ليغفر الله له ذنوبه ، فهذا هو المقصود بالذات من هذه الأحاديث ، وإن اختصر ذلك منه بعض الرواة . والله أعلم .

### فضل أبي عبيدة والحجة بخبر الأحاد

١٩٦٤ - ( هذا أمين هذه الأمة . يعني أبا عبيدة ) .

أخرجه مسلم ( ١٢٩٧ ) والحاكم ( ٢٩٧/٣ ) وأحمد ( ١٢٥/٣ ) وأبو يعلى ( ٨٣١/٢ ) من طرق عن حماد بن سلمة عن ثابت عن أنس :

« أن أهل اليمن قدموا على رسول الله ﷺ فقالوا : ابعث معنا رجلاً يعلمنا السنة والإسلام . قال : فأخذ بيد أبي عبيدة ، فقال . . . . ، فذكره ، والسياق لمسلم ، ولفظ الحاكم :

« يعلمنا القرآن » . وقال :

« صحيح على شرط مسلم ، ولم يخرجناه بذكر القرآن » .

قلت : وفي الحديث فائدة هامة ، وهي أن خبر الأحاد حجة في العقائد ، كما هو حجة في الأحكام ، لأننا نعلم بالضرورة أن النبي ﷺ لم يعث أبا عبيدة إلى أهل اليمن ليعلمهم الأحكام فقط ، بل والعقائد أيضاً ، فلو كان خبر الأحاد لا يفيد العلم الشرعي في العقيدة ، ولا تقوم به الحجة فيها ، لكان إرسال أبي عبيدة وحده إليهم ليعلمهم ، أشبه شيء بالعبث . وهذا مما يتنزه الشارع عنه . فثبت بقينا إفادته العلم . وهو المقصود ، ولي في هذه المسألة الهامة رسالتان معروفتان مطبوعتان مراراً ، فليراجعهما من أراد التفصيل فيها .

١٩٦٥ - ( لو تَدُومُونَ عَلَى مَا تَكُونُونَ عِنْدِي فِي الْخَلَاءِ لَصَافَحْتَكُمْ الْمَلَائِكَةُ حَتَّى تُظَلِّكُمْ بِأَجْنَحَتِهَا عِبَانًا ، وَلَكِنْ سَاعَةً وَسَاعَةً ) .

أخرجه أبو يعلى ( ٧٨٦/٢ ) : حدثنا محمد : ثنا عبد الرزاق : أنا معمر عن قتادة عن أنس :

قال أصحاب النبي ﷺ : يا رسول الله إنا إذا كنا عندك رأينا في أنفسنا ما نحب ، وإذا رجعنا إلى أهلينا فخالطناهم أنكرنا أنفسنا ، فقال النبي ﷺ . . . فذكره .

قلت : وهذا إسناد صحيح ، رجاله ثقات رجال الشيخين ، غير محمد هذا ، وهو ابن مهدي الأيلي ، قال ابن حاتم ( ١٠٦/١/٤ ) :

« روى عن أبي داود الطيالسي ، روى عنه أبو زرعة رحمه الله » .

قلت : وشيوخ أبي زرعة ثقات ، فالإسناد صحيح .

ثم رأيت ابن حبان قد أخرجه ( ٢٤٩٣ ) من طريق أبي قديس عبيد الله بن فضالة : حدثنا عبد الرزاق به .

وهذه متابعة قوية لابن مهدي هذا ، فإن ابن فضالة ثقة ثبت كما في « التفریب » . وللحديث شاهد من رواية حنظلة الأسدي مضمي برقم ( ١٩٤٨ ) .

### حشر البهائم والقصاص بينها

١٩٦٦ - ( يقضي الله بين خلقه الجن والإنس والبهائم ، وإنه ليقيد يومئذ الجباه من القرناء ، حتى إذا لم يبق تبعة عند واحدة لأخرى قال الله : كونوا تراباً ، فمئذ ذلك يقول الكافر : يا ليتني كنت تراباً ) .

أخرجه ابن جرير في « تفسيره » ( ١٧/٣٠ - ١٨ ) من طريق إسماعيل بن رافع المدني عن يزيد بن زياد عن محمد بن كعب القرظي عن رجل من الأنصار عن أبي هريرة مرفوعاً به .

قلت : وهذا إسناد ضعيف ، إسماعيل بن رافع المدني ، قال الحافظ :  
« ضعيف الحفظ » .

والرجل الأنصاري لم أعرفه ، لكنه قد توبع فأخرجه ابن جرير من طريق جعفر بن  
برقان عن يزيد بن الأصم عن أبي هريرة قال :

« إن الله يحشر الخلق كلهم ، كل دابة وطائر وإنسان ، يقول للبهائم والطيور :  
كونوا تراباً ، فعند ذلك يقول الكافر : ( يا ليتني كنت تراباً ) » .

قلت : وهذا إسناد صحيح ، ورجاله ثقات رجال مسلم ، غير ابن ثور وهو محمد  
الصنعاني ، وهو وإن كان موقوفاً فإنه شاهد قوي للمرفوع ، لأنه لا يقال من قبل الرأي .  
ويشهد له ما عند ابن جرير أيضاً من طريق عوف عن أبي المغيرة عن عبد الله بن  
عمرو قال :

إذا كان يوم القيامة مد الأديم ، وحشر الدواب والبهائم والوحش ، ثم يحصل  
القصاص بين الدواب ، يقتص للشاء الجاه من الشاة القرناء نطحتها ، فإذا فرغ من  
القصاص بين الدواب قال لها : كوني تراباً ، قال : فعند ذلك يقول الكافر : ( يا ليتني  
كنت تراباً ) .

قلت : وإسناده جيد ، رجاله ثقات رجال الشيخين غير أبي المغيرة هذا ، وهو  
المقوام ، لا يسمى ، قال الذهبي في الميراث :

« لئنه سليمان التميمي ، وقال ابن المديني : لا أعلم أحداً روى عنه غير  
عوف » .

قلت : لكن قال ابن معين : إنه ثقة ، كما في « الجرح والتعديل »  
( ٤ / ٢ / ٤٣٩ ) ، وذكره ابن حبان في « الثقات » ، وثبت الإسناد ، والحمد لله على  
توفيحه .

وفي حشر البهائم والفصاحص بينها أحداث كثيرة ، سأذكر ما وقعت عليه منها في الحديث الآتي .

١٩٦٧ - ( يقتص الخلق بعضهم من بعض ، حتى الجاه من القرناء ، وحتى الذرة من الذرة ) .

أخرجه أحمد ( ٣٦٣/٢ ) : حدثنا عبد الصمد : حدثنا حماد عن واصل عن يحيى بن عقيل عن أبي هريرة أن رسول الله ﷺ قال : فذكره .

قلت : وهذا إسناد صحيح ، رجاله كلهم ثقات رجال مسلم .

رواه هو مولى أبي عينة .

وحماد هو ابن سلمة البصري .

وعبد الصمد هو ابن عبد الوارث البصري .

والحديث قال الميثمي في « مجمع الزوائد » ( ٣٥٢/١٠ ) نبأً للمنذري في « الترغيب » ( ٢٠١/٤ ) :

« رواه أحمد ، ورجاله رجال الصحيح » .

قلت : وأصله في « الصحيح » من طريق العلاء بن عبد الرحمن عن أبيه عن أبي هريرة بلفظ :

« لتؤذن الحقوقي إلى أهلها يوم القيامة ، حتى يقاد للشاة الجملحاء من الشاة القرناء » .

أخرجه مسلم ( ١٨/٧ - ١٩ ) . والترمذي ( ٢٩٢/٤ ) بشرح التحفة ) وأحمد ( ٢٣٥/٢ و ٣٠١ و ٤١١ ) من طرق عنه به . وقال الترمذي :

« حديث حسن صحيح » .



وفي لفظ لأحمد :

« حتى يقتصر للشاة الجاه من الشاة القرناء ؛ تنطحها » .

وإسناده صحيح أيضاً على شرط مسلم .

وله طريق أخرى ، فقال ابن هبة : عن تراج أبي السمع عن أبي حجيرة عن أبي

هريرة مرفوعاً بلفظ :

« ألا والذي نفسي بيده لَيُخْتَصِمُنُ كُلُّ شَيْءٍ يَوْمَ الْقِيَامَةِ ، حتى الشاتان

فيها انتطحنا » .

أخرجه أحمد ( ٢٩٠ / ٢ ) بإسناد قال المنذري : « حسن » .

قلت : ولعله يعني لقبيره ، فإن ابن هبة سيء الحفظ ، وكذلك تراج أبو

السمع .

ورواه الطبراني في « الأوسط » بنحوه ، قال الهيثمي :

« وفيه جابر بن يزيد الجمفي ، وهو ضعيف » .

وأخرج عبد بن حميد وابن جرير وابن المنذر وابن أبي حاتم والبيهقي في « البعث »

عن أبي هريرة أيضاً قال :

« يحشر الخلائق كلهم يوم القيامة ، والبهاائم والدواب والطيور ، وكل شيء ،

فيبلغ من عدل الله أن يأخذ للجاه من القرناء ، ثم يقول : كوني نراباً ، فذلك حين يقول

الكافر : ( يا ليتني كنت نراباً ) » :

أورده السيوطي في « الدر المنثور » ( ٣١٠ / ٦ ) ولم يتكلم على إسناده كما هي

عادته ، وهو عند ابن جرير ( ١٧ / ٣٠ ) قوي كما سبق قريباً ، وموضع الشاهد منه صحيح

قطعاً عنه مرفوعاً للمطرق السابقة ، ولشواهد الآتية :

الأول : عن أبي سعيد الخدري مرفوعاً مثل حديث أبي هريرة من الطريق الأخرى .

أخرجه أحمد أيضاً (٢٩/٣) عن ابن هبة أيضاً : ثنا دراج عن أبي الهيثم عنه . وقد عرفت حال ابن هبة وشيخه آنفاً .

الثاني : عن أبي ذر أن رسول الله ﷺ كان جالساً ، وشاتان تقتربان ، فنطحت إحداهما الأخرى فأجهضتها ، قال : فضحك رسول الله ﷺ فقبل له : ما يضحكك يا رسول الله ! قال :

« عجبت لها ، والذي نفسي بيده ، ليقادُن لها يوم القيامة » .

أخرجه أحمد (١٧٣/٥) عن ليث عن عبد الرحمن بن ثروان عن الهزويل بن شرحيل عنه .

وهذا إسناده جيد في الشواهد والمتابعات ، رجاله ثقات رجال « الصحيح » غير ليث ، وهو ابن أبي سليم ، ضعيف لاختلاطه ، ولكنه قد نوبع ، فرواه منذر الثوري عن أشياخ له ( وفي رواية لهم ) عن أبي ذر مختصراً وفيه :

« يا أبا ذر ! هل تدري قيم تنطحان ؟ قال : لا ، قال : لكن الله يدري ، وسبضي بينهما » .

أخرجه أحمد أيضاً (١٦٢/٥) .

قلت : وهذا إسناده صحيح عندي ، فإن رجاله كلهم ثقات رجال الشيخين ، غير الأشياخ الذين لم يسموا ، وهم جمع من التابعين ، يقتصر الجهل بحالهم لاجتماعهم على رواية هذا الحديث ، ولا يندرج في ذلك قوله في الرواية الأولى : « أشياخ له » فإنه لا منافاة بين الروايين ، لأن الأقل يدخل في الأكثر ، وزيادة الثقة مقبولة ، وقد خفيت هذه الرواية الأخرى على الهيثمي ، فقال عقب الرواية المطولة والمختصرة :

« رواه كله أحمد والبخاري بالرواية الأولى ، وكذلك الطبراني في « المعجم الأوسط »  
وفيه ليث بن أبي سليم ، وهو عدلس ( ! ) وبقيّة رجال أحمد رجال الصحيح غير شبخه ابن  
أبي عائشة وهو ثقة ، ورجال الرواية الثانية رجال الصحيح ، وفيها راو لم يسم ، !

الثالث : عن عثمان بن عفان أن رسول الله ﷺ قال :

« إن الجاهل لثقتص من القرناء يوم القيامة » .

أخرجه أحمد ( ٧٢/١ ) عن حجاج بن نصير : ثنا شعبة عن العوام بن مراهم -  
من بني قيس بن ثعلبة - عن أبي عثمان النهدي عنه .

قلت : وهذا إسناد رجاله ثقات ، غير حجاج بن نصير وهو ضعيف كما في  
« التفريغ » .

الرابع : عن عبدالله بن أبي أوفى مرفوعاً بلفظ :

« إنه ليبلغ من عدل الله يوم القيامة حتى يقتصر للجاهل من ذات القرن » .

أخرجه الطبراني في « الأوسط » ( ٩٥٨٢ ) عن علي بن سنان : نا بشر بن محمد  
الواسطي : ثنا عبدالله بن عمران الواسطي عن عطاء بن السائب عن عبدالله بن أبي  
أوفى ، وقال :

« لم يروه عن عطاء إلا عبدالله بن عمران ، ولا عنه إلا بشر بن محمد ، تفرد به  
علي بن سنان » .

قال الهيثمي :

« رواه الطبراني في « الأوسط » ، وفيه من لم أعرفهم ، وعطاء بن السائب اختلط » .

الخامس : عن ثوبان مرفوعاً نحو الحديث الذي قبله .

أخرجه الطبراني في « الكبير » ( ١٤٢١ ) ، وفيه زيد بن ربيعة ، وقد ضعفه  
جماعة ، وقال ابن عدي : أرجو أنه لا بأس به ، وبقيّة رجاله ثقات .

( فائدة ) قال النووي في « شرح مسلم » تحت حديث الترجمة :

« هذا تصريح بحشر البهائم يوم القيامة ، وإعادتها يوم القيامة كما يعاد أهل التكليف من آدميين ، وكما يعاد الأطفال والمجانين ، ومن لم تبلغه دعوة . وعلى هذا تظاهرت دلائل القرآن والسنة ، قال الله تعالى : ( وإذا الوحوش حشرت ) ، وإذا ورد لفظ الشرع ولم يمنع من إجرائه على ظاهره عقل ولا شرع ، وجب حمله على ظاهره . قال العلماء : وليس من شرط الحشر والإعادة في القيامة المجازاة والعقاب والثواب . وأما القصاص من القرناء للجلحاء فليس هو من قصاص التكليف ، إذ لا تكليف عليها ، بل هو قصاص مقابلة ، و ( الجلحاء ) بالمد هي الجهاء التي لا قرن لها . والله أعلم . »

وذكر نحوه ابن الملك في « مبارق الأزهار » ( ٢٩٣/٢ ) مختصراً . ونقل عنه العلامة الشيخ علي القاري في « المرقاة » ( ٧٦١/٤ ) أنه قال :

« فإن قيل : الشاة غير مكلفة ، فكيف يقتص منها ؟ قلنا : إن الله تعالى فعال لما يريد ، ولا يسأل عما يفعل ، والغرض منه إعلام العباد أن الحقوق لا تضيع ، بل يقتص حق المظلوم من الظالم . » قال القاري . »

« وهو وجه حسن ، وتوجيه مستحسن ، إلا أن التعبير عن الحكمة بـ ( الغرض ) وقع في غير موضعه . وجملة الأمر أن القضية دالة بطريق المبالغة على كمال العدالة بين كافة المكلفين ، فإنه إذا كان هذا حال الحيوانات الخارجة عن التكليف ، فكيف بلوي العقول من الوضيع والشريف ، والقوي والضعيف ؟ » .

قلت : ومن المؤسف أن تُرد كل هذه الأحاديث من بعض علماء الكلام بمجرد الرأي ، وأعجب منه أن يجنح إليه العلامة الألوسي ! فقال بعد أن ساق الحديث عن أبي هريرة من رواية مسلم ومن رواية أحمد بلفظ الترجمة عند تفسيره آية ( وإذا الوحوش حشرت ) في تفسيره « روح المعاني » ( ٣٠٦/٩ ) :

« ومال حجة الإسلام الغزالي وجماعة إلى أنه لا يحشر غير الثقلين ، لعدم كونه

مكلفاً ، ولا أهلاً لكرامة بوجه ، وليس في هذا الباب نص من كتاب أو سنة معول عليها يدل على حشر غيرهما من الوحوش ، وخير مسلم وأثرمذي وإن كان صحيحاً ، لكنه لم يخرج مخرج التفسير للآية ، ويموز أن يكون كناية عن العدل التام . وإلى هذا القول أميل ، ولا أجزم بخطأ القائلين بالأول ، لأن لهم ما يصلح مستنداً في الجملة . والله تعالى أعلم .

قلت : كذا قال - عفا الله عن وعنه - وهو منه غريب جداً لأنه على خلاف ما نعرفه عنه في كتابه المذكور ، من سلوك الجادة في تفسير آيات الكتاب على نهج السلف ، دون تأويل أو تعطيل ، فما الذي حمله هنا على أن يفسر الحديث على خلاف ما يدل عليه ظاهره ، وأن يجعله على أنه كناية عن العدل التام ، ليس هذا تكديماً للحديث المصرح بأنه يقاد للشاة الجاه من الشاة الغراء ، فيقول هو نبعاً لعلماء الكلام : إنه كناية ! . . . أي لا يقاد للشاة الجاه . وهذا كله يقال لو وقفنا بالنظر عند رواية مسلم المذكورة ، أما إذا انتقلنا به إلى الروايات الأخرى كحديث الترجمة ، وحديث أبي ذر وغيره ؛ فإنها فاطمة في أن الفصاحم المذكور هو حقيقة وليس كناية ، ورحم الله الإمام النووي ، فقد أشار بقوله السابق : « وإذا ورد لفظ الشرع ولم يمنع من إجرائه على ظاهره عقل ولا شرع وجب حمله على ظاهره » .

قلت : أشار بهذا إلى رد التأويل المذكور ، ويمثل هذا التأويل أنكر الفلاسفة ، وكثير من علماء الكلام كالمعتزلة وغيرهم رؤية المؤمنين لربهم يوم القيامة ، وعلوّه على عرشه ، ونزوله إلى السماء الدنيا كل ليلة ، وبجبهته تعالى يوم القيامة . وغير ذلك من آيات الصفات وأحاديثها .

وبالجمعة ، فالقول بحشر البهائم والانتصاص لبعضها من بعض هو الصواب الذي لا يجوز غيره ، فلا جرم أن ذهب إليه الجمهور كما ذكر الألويسي نفسه في مكان آخر من تفسيره ( ٢٨١/٩ ) ، وبه جزم الشوكاني في تفسير آية « التكوير » من تفسيره « فتح القدير » ، فقال ( ٣٧٧/٥ ) :

«الوحوش ما توحش من دواب البر ، ومعنى (حشوت) بعثت ، حتى يقتص بعضها من بعض ، فيقتص للجهاء من القرناء .»

وقد اغتر بكلمة الألوسي المتقدمة ، النافية لحشر الوحوش ، محور «باب الفتاوي» في مجلة الوعي الإسلامي السنة الثانية ، العدد ٨٩ ص ١٠٧ ، فنقلها عنه ، مرتضياً لها معنعداً عليها ، وذلك من شؤم التقليد ، وقلة التحقيق . والله المستعان ، وهو ولي التوفيق .

### إثبات العدوى

١٩٦٨ - ( إنا قد بايعناك فارجمع ) .

هو من حديث الشريد بن سويد قال :

كان في وفد ثقف رجل مجنوم ، فأرسل إليه النبي ﷺ : فذكره .

أخرجه مسلم (٣٧/٧) والنسائي (١٨٤/٢) وابن ماجه (٣٦٤/٢) والطيالسي (رقم ١٢٧٠) وأحمد (٣٨٩/٤ - ٣٩٠) عن يعلى بن عطاء عن عمرو بن الشريد عن أبيه .

وأخرجه الطبراني في «المعجم الكبير» (٧٢٤٧) من طريق شريك عن يعلى بن عطاء بلفظ :

أن مجنوماً أتى النبي ﷺ ليبياعه ، فأثبته فذكرت له ، فقال :

«أثبته فأعلمه أتى قد بايعته فليرجع .»

قلت : وفي الحديث إثبات العدوى والاحتراز منها ، فلا مناقاة بينه وبين حديث «لا عدوى» لأن المراد به نفي ما كانت الجاهلية تعتقده أن العاهة تعدي بطبعها لا يفعل الله تعالى وقدره ، فهذا هو المنفي ، ولم ينف حصول الضرر عند ذلك بقدر الله ومشيتته ، وهذا ما أثبتته حديث الترجمة ، وأرشد فيه إلى الابتعاد عما قد يحصل الضرر منه بقدر الله وفعله .

## دَعَاؤُهُ ﷺ لِمَعَاوِيَةَ

١٩٦٩ - ( اللهم اجعله هادياً مهدياً ، واهده ، واهد به - يعني معاوية ) .

أخرجه الترمذي في حديثه ( ق ١/٤٥ ) : ثنا أبو مسهر : ثنا سعيد بن عبد العزيز عن ربيعة بن يزيد عن عبد الرحمن بن أبي عميرة المزني - قال سعيد : وكان من أصحاب النبي ﷺ - عن النبي ﷺ أنه قال في معاوية . . . فذكره .

ومن هذا الوجه أخرجه البخاري في « التاريخ » ( ٣٢٧/١/٤ ) والترمذي ( ٣١٦/٢ - بولاق ) ، وابن عساکر في « تاريخ دمشق » ( ١/١٣٣/٢ و ٢/٢٤٣/١٦ ) ، وقال الترمذي :

« حديث حسن غريب » .

وأقول : رجاله كلهم ثقات رجال مسلم ، فكان حقه أن يصحح ، فلمعل الترمذي اقتصر على تحسينه لأن سعيد بن عبد العزيز كان قد اختلط قبل موته ، كما قال أبو مسهر وابن معين ، لكن الظاهر أن هذا الحديث تلقاه عنه أبو مسهر قبل اختلاطه ، وإلا لم يروه عنه لو سمعه في حالة اختلاطه ، لا سيما وقد قال أبو حاتم :

« كان أبو مسهر يقدم سعيد بن عبد العزيز على الأوزاعي » .

قلت : أفتراه يقدمه على الإمام الأوزاعي وهو يروي عنه في اختلاطه ؟

وقد تابعه جمع :

١ - مروان بن محمد الدمشقي : فاسعيد : ناربيعة بن يزيد : سمعت عبد الرحمن ابن أبي عميرة المزني يقول : سمعت النبي ﷺ يقول في معاوية بن أبي سفيان : فذكره .  
أخرجه البخاري في « التاريخ » وابن عساکر .

٢ - الوليد بن مسلم مقرئاً بمحمد بن مروان - ولعله مروان بن محمد - قال : نا

سعيد بن عبد العزيز به مسلسلاً بالسماع .

أخرجه ابن عساكر ، وأخرجه أحمد (٢١٦/٤) عن الوليد وحده .

٣ - عمر بن عبد الواحد عن سعيد بن عبد العزيز به مسلسلاً .

أخرجه ابن عساكر .

٤ - محمد بن سليمان الخزازي : نا سعيد بن عبد العزيز به مصرحاً بسماع

عبد الرحمن بن أبي عميرة إياه من النبي ﷺ .

أخرجه ابن عساكر .

قلت : فهذه خمسة طرق عن سعيد بن عبد العزيز ، وكلهم من ثقات الشاميين ،  
ويعبد عادة أن يكونوا جميعاً سمعوه منه بعد الاختلاط ، وكأنه لذلك لم يعلم الحافظ  
بالاختلاط ، فقد قال في ترجمة ابن أبي عميرة من الإصابة :

« ليس للحديث علة إلا الاضطراب ، فإن رواه ثقات ، فقد رواه الوليد بن  
مسلم وعمر بن عبد الواحد عن سعيد بن عبد العزيز مخالفاً أبا مسهر في شيخه ، قالوا : عن  
سعيد عن يونس بن ميسرة عن عبد الرحمن بن أبي عميرة أخرجه ابن شاهين من طريق  
عمود بن خالد عنها ، وكذا أخرجه ابن قانع من طريق زيد بن أبي الزرقاء عن الوليد بن  
مسلم » .

قلت : رواية الوليد هذه أخرجه ابن عساكر أيضاً من طريق أخرى عنه ، لكن قد  
تقدمت الرواية عنه وعن عمر بن عبد الواحد على وفق رواية أبي مسهر ، فهي أرجح من  
روايتها المخالفة لروايته ، لا سيما وقد تابعه عليها مروان بن محمد الدمشقي ومحمد بن  
سليمان الخزازي كما تقدم ، ولذلك قال الحافظ ابن عساكر :

« وقول الجماعة هو المصواب » .

وإذا كان الأمر كذلك ، فالاضطراب الذي ادعاه الحافظ ابن حجر إن سلم به ،



فليس من النوع الذي يضعف الحديث به ، لأن وجوه الاضطراب ليست متساوية القوة ، كما يعلم ذلك الخبير بعلم مصطلح الحديث .

وبالجمله ، فاختلاط سعيد بن عبد العزيز لا يندرج أيضاً في صحة الحديث .

وأما قول ابن عبد البر في الحديث ورواية ابن أبي عميرة :

« لا تصح صحبته ، ولا بثبت إسناده حديثه » .

فهو وإن أمره الحافظ عليه في « التهذيب » فقد رده في « الإصابة » أحسن الرد متعجباً منه ، فقد ساق له في ترجمته عدة أحاديث مصرحاً فيها بالسماع من النبي ﷺ ، ثم قال :

« وهذه الأحاديث ، وإن كان لا يخلو إسناده منها من مقال ، فمجموعها يثبت لعبد الرحمن الصحبة ، فَعَجِبُ من قول ابن عبد البر ( فذكره ) ، ونعقبه ابن فتحون وقال : لا أدري ما هذا ؟ ! فقد رواه مروان بن محمد الطاطري وأبو مسهر ، كلاهما عن ربيعة بن يزيد أنه سمع عبد الرحمن بن أبي عميرة أنه سمع رسول الله ﷺ يقول : « . ( قال الحافظ ) :

« وفات ابن فتحون أن يقول : هب أن هذا الحديث الذي أشار إليه ابن عبد البر ظهرت له فيه علة الانقطاع ، فما يصح في بقية الأحاديث المصرحة بسماعه من النبي ﷺ ؟ ! فما الذي به حج الصحبة زائداً على هذا ، مع أنه ليس للحديث الأول علة إلا الاضطراب . . . » إلخ كلامه المتقدم .

قلت : فلا جرم أن جزم بصحبه أبو خاتم وابن السكن ، وذكره البخاري وابن سعد وابن الريفي وابن حبان وعبد الصمد بن سعيد في « الصحابة » وأبو الحسن بن سميع في الطبقة الأولى من « الصحابة » الذين نزلوا حمص ، كما في « الإصابة » لابن حجر ، فالعجب منه كيف لم يذكر هذه الأقوال أو بعضها على الأقل في « التهذيب » وهو الأرجح ، وذكر فيه قول ابن عبد البر المتقدم وهو المرجوح ! وهذا مما يرشد الباحث إلى أن مجال الاستدراك عليه وعلى غيره من العلماء مفتوح على قاعة : كم ترك الأول للآخر ! .

وبما يرجح هذا القول إخراج الإمام أحمد لهذا الحديث في « مسنده » كما تقدم ، فإن ذلك يشعر العارف بأن ابن أبي عميرة صحابي عنده ، وإلا لما أخرج له ، لأنه يكون مرسلًا لا مسندًا .

ثم إن للحديث طريقاً أخرى ، يرويه عمرو بن واقد عن يونس بن حبيب عن أبي إدريس الخولاني عن عمير بن سعد الأنصاري قال : سمعت رسول الله ﷺ يقول :  
فذكره .

أخرجه الترمذي وابن عساکر ، وقال الترمذي :

« حديث غريب ، وعمرو بن واقد يضعف » .

ثم رواه ابن عساکر عن الوليد بن سليمان عن عمر بن الخطاب مرفوعاً به .  
وقال :

« الوليد بن سليمان لم يدرك عمر » .

وبالجملة فالحديث صحيح ، وهذه الطرق تزيد قوة على قوة .

جواز هجاء المشركين دفاعاً عن النبي ﷺ

١٩٧٠ - ( اذهب إلى أبي بكر ليحدثك حديث القوم وأيمانهم وأحسابهم ، ثم اهجهم وجبريل معك ) .

أخرجه الخاكم ( ٤٨٨/٣ - ٤٨٩ ) عن حاتم بن أبي صغيرة أبي يونس القشيري عن سماك بن حرب رفع الحديث ، وعن جابر عن السدي عن البراء بن عازب :

أن رسول الله ﷺ أتى فقيلاً : يا رسول الله ! إن أبا سفيان بن الحارث بن عبد المطلب يهجوك ، فقام ابن رواحة فقال : يا رسول الله ائذن لي فيه ، فقال : أنت الذي تقول : « ثبت الله . . . ؟ » قال : نعم ، قلت : يا رسول الله

ثبت الله ما أعطاك من حسن نبييت موسى ونصراً مثل ما نصرنا .

قال :

« وأنت يفعل الله بك خيراً مثل ذلك » .

قال : ثم وثب كعب فقال : يا رسول الله ! ابدن لي فيه . قال : « أنت الذي

نقول : وهمت . . . » . قال : نعم ، قلت : يا رسول الله

همت سخيته أن تغالب زهبا فليغلن مغالب الغلاب

قال : « أما إن الله لم ينس لك ذلك » .

قال : ثم قام حسان فقال : يا رسول الله ! ابدن لي فيه ، وأخرج لساناً له أسود ،

فقال : يا رسول الله ! ابدن لي إن شئت أفريت به المراد . فقال : الحديث . وقال :

« صحيح الإسناد » . ووافقه الذهبي .

كذا قالوا ، وجابر هو ابن يزيد الجعفي ، وهو ضعيف ، تكن تابعه سماك بن

حزب مرسلأ فيتقوى به .

وقد جاء الحديث من طرق أخرى عن البراء مختصراً فانظر :

« امجح المشركين » وقد مضى برقم ( ٨٠١ ) .

١٩٧١ - ( لا تزال أمة من أمتي ظاهرين على الحق لا يضرهم من

خالفهم حتى يأتي أمر الله وهم ظاهرون على الناس ) .

أخرجه أحمد ( ٩٩/٤ ) : ثنا عبد الرحمن بن مهدي عن معاوية بن صالح عن

ربيعة بن يزيد عن عبد الله بن عامر الليحصي قال : سمعت معاوية يحدث وهو يقول :

إياكم وأحاديث رسول ﷺ ، إلا حديثاً كان على عهد عمر ، فإن عمر رضي الله عنه كان

أخاف الناس في الله عز وجل ، سمعت رسول الله ﷺ يقول : قلت : فذكر ثلاثة أحاديث

هذا أحدها . والثاني : ( إنما أنا خازن . . ) والثالث : ( من يرد الله به خيراً

بفقهه . . ) ، وقد سبقا برقم ( ٩٧١ و ١١٩٤ ) .

وهذا سند صحيح على شرط مسلم ، وقد أخرج به في صحيحه الخديين المشار إليها . وقد ورد الحديث بالفاظ أخرى من طرق كثيرة عن معاوية وغيره ، فانظره لا تزال طائفة . . . رقم ( ١٩٥٨ ) .

عفته ﷺ وزهده .

١٩٧٢ - ( إن هذه الوبرة من غنائمكم ، وإنه ليس لي فيها إلا نصيبي معكم ، إلا الخمس ، والخمس مردود عليكم ، فأدوا الخيظ والمخيظ وأكبر من ذلك وأصغر ، ولا تغلوا ، فإن الغلول نارٌ وعارٌ على أصحابه في الدنيا والآخرة .

وجاهدوا الناس في الله تبارك تعالي القريب والبعيد ، ولا تبالوا في الله لومة لائم ، وأقيموا حدود الله في الحضر والسفر ، وجاهدوا في سبيل الله ، فإن الجهاد بابٌ من أبواب الجنة عظيمة ، ينجي الله تبارك وتعالى به من الغم والهم ) .

أخرجه أحمد ( ٣١٤/٥ و ٣١٦ و ٣٢٦ ) من طرق عن إسماعيل بن عياش عن أبي بكر بن عبد الله بن أبي مريم عن أبي سلام الأعرج عن المقدم بن معدي كرب الكندي .

أنه جلس مع عبادة بن الصامت ، وأبي الدرداء ، والحارث بن معاوية الكندي ، فتذكروا حديث رسول الله ﷺ فقال أبو الدرداء لعبادة : يا عبادة ! كلمات رسول الله ﷺ في غزوة كذا وكذا في شأن الأخماس . فقال عبادة :

إن رسول الله ﷺ صلى بهم في غزوة إلى بغير من المقسم ، فلما سلم قام رسول الله ﷺ فتناول وبرة بين أظفاره فقال : « إن هذه من غنائمكم . . . » الحديث .

وهذا إسناد ضعيف ، قال الهيثمي ( ٣٣٨/٥ ) :

« رواه أحمد وفيه أبو بكر بن أبي مريم ، وهو ضعيف » .

قلت : لكن أخرجه أحمد أيضاً ( ٣٢٦/٥ ) : ثنا يحيى بن عثمان : ثنا إسماعيل بن عياش عن سعيد بن يوسف عن يحيى بن أبي كثير عن أبي سلام نحو ذلك .  
هكذا ساقه عقب الإسناد الأول . وهذه متابغة قوية لابن أبي مريم عن أبي سلام إلا أن يحيى بن أبي كثير مدلس ، بل إنه لم يسمع من أبي سلام ، واسمه منصور ، كما قال العجلي . ثم الراوي عنه سعيد بن يوسف ضعيف كما في « التفریب » وغيره . ورواه مكحول عن أبي سلام عن أبي أمامة الباهلي عن عبادة بن الصامت بنحوه .  
وله عن عبادة طرق أخرى وشاهد من حديث ابن عمرو يأتي عقب هذا ، فالحديث بذلك حسن على أقل الدرجات . بل هو صحيح ، وقد تقدم لفظه من الطريق المشار إليها برقم ( ١٩٤٢ ) .

١٩٧٣ - ( يا أيها الناس ليس لي من هذا القبيء ولا هذه ( الوبرة ) إلا الخمس ، والخمس مردود عليكم ، فردوا الخياط والمخيط ، فإن الغلول يكون على أهله يوم القيامة عاراً وناراً وشناراً ) .

أخرجه أحمد ( ١٨٤/٢ ) من طريق محمد بن إسحاق عن عمرو بن شعيب عن أبيه عن جده قال :  
شهدت رسول الله ﷺ وجاءته وفود هوازن فقالوا : يا محمد إنا أهل وعشيرة ، فمن علينا من الله عليك ، فإنه قد نزل بنا من البلاء ما لا يخفى عليك ، فقال :  
« اختاروا بين نساءكم وأموالكم وأبنائكم » .

فألوا : خيرتنا بين أحسابنا وأموالنا ، نختار أبنائنا ، فقال :  
« أما ما كان لي ولبي عبد المطلب فهو لكم ، فإذا صليت الظهر فقولوا : إنا نستشفع برسول الله على المؤمنين ، وبالمؤمنين على رسول الله ﷺ في نساءنا وأبنائنا » .  
قال : ففعلوا . فقال رسول الله ﷺ :

« أما ما كان لي ولبي عبد المطلب فهو لكم » .

وقال المهاجرون : ما كان لنا فهو لرسول الله ﷺ ، وقالت الأنصار مثل ذلك ، وقال عيينة بن بدر : أما ما كان لي ولبي فزارة فلا ، وقال الأقرع بن حابس : أما أنا وبنو نعيم فلا ، وقال عباس بن مرداس : أما أنا وبنو سليم فلا . فقالت الحبيبان : كذبت ، بل هو لرسول الله ﷺ . فقال رسول الله ﷺ :

« يا أيها الناس ردوا عليهم نساءهم وأبناءهم ، فمن تمك بشيء من الشيء فله علينا ستة فرائض من أول شيء يقبضه الله علينا » .

ثم ركب راحلته وتعلق به الناس يقولون : اقم علينا فيانا بيتنا ، حتى ألقاوه إلى سمرة فخطفت رداءه ، فقال :

« يا أيها الناس ردّوا عليّ رداي ، فوالله لو كان لكم يعدد شجر تهامة نَعَمَ لقسمة بينكم ، ثم لا تلقون بحيّلاً ولا جباناً ولا كذوباً » .

ثم دنا من بعيره فأخذ وتره من سنامه فجعلها بين إصبعيه ، السبابة والوسطى ، ثم رفعها فقال :

« يا أيها الناس ليس لي . . . إلخ » .

وهذه القطعة الأخيرة عزاها في « المنتخب » ( ٣٠٦ / ٢ ) إلى النسائي أيضاً ، وقد وجدته في سننه ( ١٧٨ / ٢ ) من هذا الوجه دون قوله : « فردوا . . . إلخ » .

ثم الحديث أخرجه أحمد ( ٢١٨ / ٢ ) من طريق آخر عن محمد بن إسحاق قال : وثني عمرو بن شعيب به بطوله دون قوله : « ثم ركب راحلته . . . إلخ » .

فهذا إسناد حسن قد صرح فيه ابن إسحاق بالتحديث ، فزالت بذلك شبهة تدليسه .

وللحديث شواهد سبقت الإشارة إليها عند الحديث :

« يا أيها الناس إن هذا من غنائمكم » رقم (٩٨٥) .

١٩٧٤ - ( ألا لا يجني جانباً إلا على نفسه ، لا يجني والدٌ على ولده ، ولا مولودٌ على والده ) .

أخرجه ابن ماجه (١٤٧/٢) وأحمد (٤٩٨/٣ - ٤٩٩) عن شيبان بن غرقدة عن سليمان بن عمرو بن الأحوص عن أبيه قال : سمعت رسول الله ﷺ يقول في حجة الوداع : فذكره . وليس عند أحمد أداة الاستفتاح . قال في « الزوائد » :  
« إسناده صحيح ، رجاله ثقات » .

كذا قال ، وسليمان بن عمرو ليس بالمشهور ، ولذلك قال في « الخلاصة » :  
« موثق » . وفي التقريب : « مقبول » . فمثله حسن الحديث إذا لم يتفرد .  
وبقية رجال الإسناد ثقات رجال الصحيح .

وله شاهد بلفظ : « لا تجني نفس على نفس أخرى » .

وقد مضى برقم (٩٨٨) .

وله شاهد آخر من حديث ابن عمر بلفظ :

« لا ترجعوا بعدي كفاراً يضرب بعضكم رقاب بعض ، ولا يؤخذ الرجل بجريرة أبيه ولا بجريرة أخيه » .

أخرجه النسائي (١٧٧/٢) من طريق أبي بكر بن عياش ، ومن طريق شريك كلاهما عن الأعمش عن مسلم عن مسروق - قال الأول : عن عبدالله ، وقال الآخر : عن ابن عمر - قال : قال رسول الله ﷺ : فذكره . وقال النسائي :

« هذا خطأ ، والصواب مرسل » .

ثم ساقه من طريق أبي معاوية ويعل عن الأعمش به مرسلًا لم يذكره عبدالله .

وهو مرسل صحيح الإسناد ، فهو شاهد قوي .

وأما الظرف الأول فهو صحيح عن ابن عمر ، له طرق أخرى عند النسائي  
والبخاري وغيرهما ، وهو مخرج في «الروض النضير» رقم (٧٩٧) وغيره .

### من فضائل الأنصار

١٩٧٥ - (الأنصارُ لا يجهم إلا مؤمن ، ولا يبغضهم إلا منافق ، فمن  
أحبهم أحبه الله ، ومن أبغضهم أبغضه الله) .

تخرجه البخاري (٢٢٣/٤) ومسلم (٦٠/١) والترمذي (٣٢٤/٢) وقال :  
« حسن صحيح » ، والطيالسي (ص ٩٩ رقم ٧٢٨) وأحمد (٢٩٢/٤) عن البراء بن  
عازب .

وله شاهد من حديث أس مرفوعاً نحوه . وقد مضى لفظه برقم (٦٦٨) .

١٩٧٦ - (لو تكونون كما تكونون عندي لأظلتكم الملائكة  
بأجنتحتها) .

أخرجه الطيالسي (ص ١٩١ رقم ١٣٤٥) : ثنا عمران عن قتادة عن زيد بن  
عبدالله بن الشيخير عن حنظلة الأسدي مرفوعاً .

وهذا سند حسن رحانه كلهم ثقات رجال الستة ، غير عمران وهو القبطان روى له  
البخاري تعليقاً ، وهو صدوق بهم كما في «التقريب» .

وقد أخرجه الترمذي (٧٤/٢) وأحمد (٣٤٦/٤) عن الطيالسي ، وقال الترمذي :

« حديث حسن من هذا الوجه ، وقد روي من غير هذا الوجه عن حنظلة ، وفي  
الباب عن أبي هريرة » .

قلت : الوجه الآخر الذي أشار إليه الترمذي لفظه أتم من هذا ، وقد مضى

بلفظ :



والذي نفسي بيده إن لو تدومون ، برقم ( ١٩٤٨ ) .

وحديث أبي هريرة الذي أشار إليه سبق في ، لو تكونون ، رقم ( ٩٦٨ ) .

وله شاهد آخر بلفظ « لوتدومون » وقد مضى قريباً برقم ( ١٩٦٥ ) .

من معجزاته ﷺ في حلب العنز

١٩٧٧ - ( اللهم بارك لأهلها فيها . يعني العنز ) .

أخرجه بحشيل في « تاريخ واسط » ( ص ٢٧ - ٢٩ مصورة المکتب ) : ثنا محمد بن داود بن صبيح قال : ثنا أبو توبة الربيع بن نافع قال : ثنا محمد بن مهاجر عن عروة بن رويم اللخمي عن ثوبان مولى رسول الله ﷺ قال :

« نزل بنا ضيف بدوي ، فجلس رسول الله ﷺ أمام بيوته ، فجعل يسأله عن الناس كيف فرحهم بالإسلام ؟ وكيف خذبهم على الصلاة ؟ فما زال يجره من ذلك بالذي يسره حتى رأيت وجه رسول الله ﷺ تضراً ، فلما انصرف النهار ، وحان أكل الطعام دعاني مستخفياً لا بألوا : إن ابنت عائشة رضي الله عنها فأخبرها أن لرسول الله ﷺ ضيفاً ، فقالت : والذي بعثه بالهدى ودين الحق ما أصبح في يدي شيء يأكله أحد من الناس ، فردني إلى نسائه ، كلهن يعتذرن بما اعتذرت به عائشة رضي الله عنها ، فرأيت نون رسول الله ﷺ خسيف ، فقال البدوي : إنا أهل البادية معانين على زماننا ، نسأبأهل الحاضر ، فإتينا بكفي القبيضة من التمر يشرب عليها من اللبن أو الماء ، فذلك الخصب ! فمرت عند ذلك عترة لنا قد احتلبت ، كنا نسميها ( نمر نمر ) ، فدعا رسول الله ﷺ باسمها ( نمر نمر ) فقبلت إليه تحمحم ، فأخذ برجنها باسم الله ، ثم اعتقلها باسم الله ، ثم مسح سرتها باسم الله ، فحطت ( الأصل : فحطت ) فدعاني بحلب ، فأتيته به ، فحلب باسم الله ، فملاؤه فدفعه إلى الضيف ، فشرب منه شربة ضخمة ، ثم أراد أن يضعه ، فقال رسول الله ﷺ : « عُل » ثم أراد أن يضعه ، فقال له : « عُل » - فكرره عليه ، حتى امتلأ وشرب ما شاء ، ثم حلب باسم الله وملاؤه وقال : أبلغ عائشة هذا ، فشربت

منه ما بدا لها ، ثم رجعت إليه ، فحلب فيه باسم الله ، ثم أرسلني به إلى نسائه ، كلما شرب منه رددته إليه ، فحلب باسم الله فملاؤه ، ثم قال : ادفعه إلى الضيف فدفعته إليه فقال : باسم الله ، فشرب منه ما شاء الله ، ثم أعطاني ، فلم أَل أن أضع شغتي على درج شفته ، فشربت شراباً أحلى من العسل ، وأطيب من المسك ، ثم قال . . . فذكره

قلت : وهذا إسناد صحيح رجاله كلهم ثقات من رجال « التهذيب » .

١٩٧٨ - ( موضع سوط أحدكم في الجنة خيرٌ من الدنيا وما فيها ، وقرأ : « فمن زحزح عن النار وأدخل الجنة فقد فاز ، وما الحياة الدنيا إلا متاع الغرور » ) .

أخرجه الترمذي (٣٠١٧ و ٣٢٨٨) والدارمي (٣٣٢/٢ - ٣٣٣) والحاكم (٢/٢٩٩) وأحمد (٤٣٨/٢) من طريق عماد بن عمرو قال : ثنا أبو سلمة عن أبي هريرة عن النبي ﷺ ، وقال الترمذي :

« حديث حسن صحيح » . وقال الحاكم :

« صحيح على شرط مسلم » . ووافقه الذهبي !

قلت : وإسناده حسن فقط ، للخلاف في محمد بن عمرو . ولذا أخرج له مسلم مفروناً .

وللشطر الأول منه طرق أخرى عن أبي هريرة نحوه :

١ - الخزيج بن عثمان السعدي قال : ثنا أبو أيوب مولى لعثمان بن عفان عنه مرفوعاً بلفظ :

« قيد سوط أحدكم في الجنة خير من الدنيا ومثلها معها ، ولقَاب قوس أحدكم من الجنة خير من الدنيا ومثلها معها . ولنصف امرأة من الجنة خير من الدنيا ومثلها معها » . قال :

قلت : يا أبا هريرة ! ما النصف ؟ قال : الخمار .

أخرجه أحمد (٤٨٣/٢) .

قلت : وهذا إسناد لا بأس به في المتابعات ، الخزيج هذا قال ابن معين :  
صالح ، وذكره ابن حبان في « الثقات » ، لكن قال الدارقطني :

« بصري بترك ، وأبو أيوب عن أبي هريرة جماعة ، ولكن هذا مجهول » .

قلت : وهذه فائدة هامة من الإمام الدارقطني رحمه الله أن أبا أيوب عن أبي هريرة  
جماعة ، وهذا مما ينبه عليه الحافظ في ترجمة أبي أيوب هذا وقد سماه عبدالله بن أبي  
سليمان الأموي ، قال : ويقال : اسمه سليمان . وقال الذهبي في « الميزان » :

« أبو أيوب مولى عثمان بن جبير بن مطعم ، لا يعرف » .

قلت : فهو علة هذا الإسناد .

٢ - فليح عن هلال بن عبي عن عبد الرحمن بن أبي عمرة عن أبي هريرة مرفوعاً :  
« ثياب قومس أو سوط في الجنة خير مما تظنح عليه الشمس وتغرب » .

أخرجه أحمد (٤٨٢/٢) .

قلت : وإسناده على شرط الشيخين ، على ضعف في فنيح وهو ابن سليمان  
الخزاعي المدني . قال الحافظ :

« صدوق كثير خطأ » .

٣ - همام بن منه قال : هذا ما حدثنا به أبو هريرة عن رسول الله ﷺ ، فذكر  
أحاديث هذا أحدها بلفظ :

« لقيت سوط أحدكم من الجنة خير مما بين السماء والأرض » .

أخرجه أحمد (٣٦٥/٢) .

قلت : وسنده صحيح على شرط الشيخين .

٤ - عبد الرحمن بن إسحاق عن أبي الزناد عن الأعرج عن أبي هريرة به ، إلا أنه

قال :

« خير من الدنيا وما فيها » .

أخرجه ابن عبد البر في « جامع بيان العلم وفضله » ( ١٧/٢ ) .

قلت : وهذا إسناد جيد على شرط مسلم ، وابن إسحاق هذا هو العامري  
المفرشي مولاهم ، ويقال له : عباد بن إسحاق .

٥ - الأعمش عن أبي صالح عنه مرفوعاً نحو طريق همام .

أخرجه بحشيل في « تاريخ واسط » ( ص ١٤٣ ) .

قلت : ورجاله ثقات .

وللهديث شاهدان :

١ - حديث أنس بن مالك مرفوعاً نحو الطريق الرابع .

أخرجه ابن حبان ( ٢٦٢٩ ) وأحمد ( ١٤١/٣ ) .

وسنده صحيح على شرط الشيخين .

٢ - حديث سهل بن سعد مرفوعاً مثل حديث الترجمة دون الزيادة .

أخرجه البخاري والترمذي وابن ماجه في « الجهاد » وأحمد ( ٤٣٣/٣ ) - ٣٣٤

و ٣٣٠/٥ و ٣٣٧ و ٣٣٨ و ٣٣٩ ) . عن أبي حازم المدني عنه . وقال الترمذي :

« حديث حسن صحيح » .

فضل إدراك التكبير الأولى مع الإمام .

١٩٧٩ - ( من صلى لله أربعين يوماً في جماعة يدرك التكبير الأولى ،

كُتِبَ له براءتان ، براءة من النار ، وبراءة من النفاق ) .

هو من رواية أنس بن مالك رضي الله عنه ، وله عنه طرق :

الأولى : سلم بن قتيبة عن طعمة بن عمرو عن حبيب بن أبي ثابت عنه به .

أخرجه الترمذي ( ٢٠١/١ - تحفة ) وأسلم الواسطي في « تاريخ واسط » ( ص

٤٠ ) ، وقال الترمذي :

« قد روي هذا الحديث عن أنس مرفوعاً ، ولا أعلم أحداً رفعه إلا ما روى

سلم بن قتيبة عن طعمة بن عمرو ، وإنما يروى هذا عن حبيب بن أبي حبيب البجلي عن

أنس بن مالك قوله .

قلت : قد روي مرفوعاً من طريق أخرى لم يفد عليها الترمذي ، وهي :

الثانية : منصور بن مهاجر أبو الحسن : ثنا أبو حمزة الواسطي عن أنس بن مالك

قال : قال رسول الله ﷺ : فذكره .

أخرجه أسلم الواسطي في « تاريخ واسط » ( ص ٣٦ ) : ثنا أحمد بن إسماعيل

قال : ثنا إسماعيل بن مرزوق قال : ثنا منصور بن مهاجر . . . وقال :

« هذا ( يعني أبا حمزة الواسطي ) اسمه جبير بن ميمون .

كذا قال ، ولم أره لقبه ، ولا وجدت في الرواة من يسمى جبير بن ميمون ، بل

الظاهر أن أبا حمزة هذا هو عمران بن أبي عطاء الثقصاب ، قال الدولابي في « الكنى »

( ١٥٦/١ ) :

« واسطي ، روى عنه شعبة وهشيم .

قلت : وهو من رجال مسلم ، روى عن أبيه وابن عباس وأنس وغيرهم ، وقد

وثقه جمع ، وضعفه بعضهم فهو حسن الحديث ، لا سيما عند المتابعة .

ومنصور بن مهاجر ، روى عنه جمع من الثقات منهم يعقوب بن شيبة ، ولم يذكروا

فيه توثيقاً ، ولذلك قال الحافظ في « الثقريب » :

« مستور » .

قلت : فمثلته يستشهد به على أقل الدرجات .

وإسماعيل بن مرزوق هو المرادي الكمي المصري ، ذكره ابن حبان في « الثقات » وتكلم فيه الطحاوي ، لكن استنظف الحافظ إسناده حديث آخر من طريقه .

وأما أحمد بن إسماعيل ، فلم أعرفه الآن ، وفي « تاريخ بغداد » جمع من الرواة بهذا الاسم .

الثالثة : عن أبي العلاء الخفاف عن حبيب بن أبي حبيب عن أنس بن مالك قال : فذكره نحوه موقوفاً عليه . وهو الذي أشار إليه الترمذي فيما سبق .

أخرجه الواسطي أيضاً في تاريخه (ص ٤٠) من طريقين عنه .

وحبيب هذا هو ابن أبي حبيب البجلي البصري نزيل الكوفة روى عنه أيضاً طعمة ابن عمرو الجعفري وعمر بن محمد العنقري ، وذكره ابن حبان في « الثقات » ، وقال الحافظ :

« مقبول » يعني عند المتابعة ، وقد تويع كما تقدم .

وأما أبو العلاء الخفاف واسمه خالد بن طهمان فهو صدوق ، لكنه كان اختلط .

ثم رواه الواسطي من طريق مؤمل بن إسماعيل عن سفيان عن خالد عن أبي عميرة عن أنس بن مالك بمثله .

وأبو عميرة هذا ثقة ، وهو ابن أنس بن مالك .

وخالد هو ابن طهمان المتقدم ، فكأنه اضطرب في إسناده ، فرواه تارة عن أبي عميرة عن أنس ، وتارة عن أنس مباشرة لم يذكر أبا عميرة ، ولعل ذلك من اختلاطه .

قلت : وبالجملة ، فهذه الطرق وإن كانت مفرداتها لا تخلو من علة ، فمجموعها

يدل على أن له أصلاً ، والأخير منها وإن كان موقوفاً ، فمثله لا يقال من قبل الراي كما لا يخفى .

وللتحديث طريق رابع عن أنس مرفوعاً ، ولكن بلفظ :

« من صلى في مسجدي أربعين صلاة لا يفوته صلاة كتبت له براءة من النار ، ونجاة من العذاب ، وبريء من النفاق » .

ولكنه متكرر بهذا اللفظ ، لمخالفته للفظه في الطرق المتقدمة مع جهالة في إسناده ، ولذلك أوردته في الكتاب الآخر ( ٣٦٤ ) .

من خصائص علي رضي الله عنه

١٩٨٠ - ( علي يقضي ديني ) .

روي من حديث أنس بن مالك ، وخبيشي بن جنادة ، وسعد بن أبي وقاص .

١ - أما حديث أنس ، فيرويه ضرار بن سرد أبو نعيم : ثنا المعتمر بن سليمان : سمعت أبي يحدث عن الحسن بن أنس عن النبي ﷺ قال : فذكره .

أخرجه البزار ( ص ٢٦٨ ) وقال :

« هذا الحديث منكر » . قال الحافظ في « زوائد البزار » :

« وضرار بن سرد ضعيف جداً » .

قلت : ونسأهل في « التريب » فقال :

« صدوق له أوهام وخطأ » .

والحسن هو البصري ، وهو مدلس وقد عنعنه ، ويمكن أن يكون تلقاه عن بعض المشركين ، فقد رواه محمد بن إسماعيل بن رجاء الزبيدي عن مطر عن أنس به .

أخرجه الديلمي في « مسند الفردوس » ( ٢/٢٩٧ - مختصره ) .

قلت : ومطر هذا هو ابن ميمون المحاربي ، قال الحافظ :

« مشرؤك » .

٢ - وأما حديث حُثي ، فيرويه إسرائيل بن يونس بن أبي إسحاق عن أبي

إسحاق عنه بلفظ :

« علي مني وأنا منه ، ولا يؤدي عني [ ذبي ] إلا أنا أو علي » .

أخرجه أحمد ( ١٦٤/٤ ) وابن عساكر في « تاريخ دمشق » ( ١٢/١٥٠/١ ) ،

ورجاله ثقات إلا أن أبا إسحاق وهو السبيعي كان اختلط .

ثم هو مدلس ، لكن تابعه شريك عن أبي إسحاق به . وقال شريك :

« قلت لأبي إسحاق : أنت أين سمعته منه ؟ قال : موضع كذا وكذا ، لا

أحفظه » .

أخرجه أحمد أيضاً ( ١٦٥/٤ ) والترمذي ( ٢٩٩/٢ ) والنسائي ( ص ١٤ -

خصائص ) والطبراني في « الكبير » ( ٣٥١١ ) وابن ماجه ( ١١٩ ) ، وقال الترمذي :

« حديث حسن غريب » .

قلت : إلا أن شريكاً سيء الحفظ ، فإن كان حفظه ، فالعلة ما ذكرنا من

الاختلاط .

وتابعه قيس بن الربيع عن أبي إسحاق عن حُثي .

أخرجه الطبراني ( ٣٥١٢ ) .

٣ - وأما حديث سعد ، فيرويه موسى بن يعقوب قال : حدثنا مهاجر بن

سمار بن سلمة عن عائشة بنت سعد قالت : سمعت أبي يقول : سمعت رسول الله ﷺ

يقول يوم الجحفة - فأخذ بيد علي فخطب فحمد الله فأثني عليه - ثم قال :



« أيها الناس إني وليكم » .

قالوا : صدقت يا رسول الله ، ثم أخذ بيد علي فرقعها فقال :

« هذا وليي ، ويؤذي عني ديني وأنا موالي من والاء ، ومعادي من عاداء » .

أخرجه الثائي في « خصائص علي » ( ص ٣ ) واليزار في « مسند » ( ص ٢٦٦ ) وقال :

« لا نعلمه يروى عن عائشة بنت سعد عن أبيها [ إلا ] من هذا الوجه ، ولا يعلم روى المهاجر عن عائشة بنت سعد عن أبيها إلا هذا » .

قلت : ورجاله ثقات ، علي أن موسى بن يعقوب وهو الزمعي سيء الحفظ كما قال الحافظ في « التزيين » .

قلت : فإذا ضم هذا إلى الذي قبله ارتقى الحديث بمجموعها إلى درجة الحسن إن شاء الله تعالى .

( تنبيه ) ليس في شيء من هذه الطرق تعيين المكان الذي نطق فيه عليه الصلاة والسلام بهذا الحديث اللهم إلا ما في حديث سعد أنه « يوم الجحفة » ، وإلا ما في رواية لابن عساكر ( ٢/١٥٠/١٢ ) من طريق جبير بن هارون : نا محمد بن حميد : نا حكام عن عنبسة عن أبي إسحاق عن حبشي بحديثه المتقدم ، وزاد في أخرى :

« قاله في حجة الوداع » .

قلت : وهذه زيادة متكررة لفرد هذا الطريق بها دون الطرق المتقدمة عن أبي إسحاق . وفي هذا محمد بن حميد وهو الرازي ، وهو ضعيف لسوء حفظه . وجبير بن هارون لم أجده له ترجمة .

ولا أستبعد أن تكون هذه الزيادة من سوء حفظ الرازي ، فإن في رواية إسرائيل المتقدمة عند أحمد زيادة أخرى بلفظ :

و . . . عن حبشي بن جنادة - وكان قد شهد حجة الوداع - .

قلت : فلم يضبط الرازي هذه الجملة وانقلبت عليه لسوء حفظه فصيرها : « قاله في حجة الوداع » ! ! وجعله عقب الحديث ! !

مع ما في ذلك من المخالفة لرواية سعد ، فتنبه .

وإذا تبينت هذا ، فاعلم أنه قد صنع صنيع الرازي هذا رجل من متعصبة الشيعة ، وهو الشيخ المسمى بعبد الحسين الموسوي ، بل إن صنيعه أسوأ وأقبح ، لأنه عن عمد فعل ! فقد قال في كتابه « المراجعات » ( ص ١٧٣ ) :

« ١٥ - قوله ~~في~~ يوم عرفات في حجة الوداع : علي مني وأنا من علي ، ولا يؤدي عني إلا أنا أو علي . »

ثم قال في تحريجه في الحاشية :

« أخرجه ابن ماجه في باب فضائل الصحابة ص ٩٢ من الجزء الأول من سنته والترمذي والنسائي في صحيحيهما ( ! ) وهو الحديث ٢٥٣١ ص ١٥٣ من الجزء السادس من الكنز . وقد أخرجه الإمام أحمد ص ١٦٤ من الجزء الرابع من مسنده من حديث حبشي بن جنادة بطرق متعددة كلها صحيحة ( ! ) وحسبك أنه رواه عن يحيى بن آدم عن إسرائيل بن يونس عن جده أبي إسحاق السبيعي عن حبشي وكل هؤلاء حجج عند الشيخين . ومن راجع هذا الحديث في مسند أحمد علم أن صدوره إنما كان في حجة الوداع !

أقول والله المستعان :

في هذه السطور أكاذيب .

الأولى : قوله : « يوم عرفات » ، فإنه لا أصل له مطلقاً في شيء من الروايات . وإنما افترى هذه الزيادة تضخيماً للأمر وتهويلاً ، وليكرر ذلك بعبارة أخرى فقال ( ص ١٩٤ ) : « فلما كان يوم الموقف بعرفات نادى في الناس : علي مني . . . » !

الثانية : قوله : « في حجة الوداع » ، فقد عرفت أنها لم ترد في شيء من الطرق إلا طريق ابن عساكر الواهية ، وهو إنما عزى الحديث بهذه الزيادة إلى غير ابن عساكر كما رأيت وليست عندهم ، فهو افتراء ظاهر عليهم .

الثالثة : قوله : « ومن راجع هذا الحديث في مسند أحمد . . . إلخ » ، تضليل مكشوف ، فليس في « المسند » إلا قول أبي إسحاق أو من دونه في حُبشي :  
« وكان قد شهد حجة الوداع » .

وكل ذي لب وعلم يعلم أن هذه الجملة لا تعني نصريحاً ولا تلميحاً أن حُبشي بن جنادة سمع الحديث منه رضي الله عنه في حجة الوداع .

الرابعة : قوله : « في صحيحيهما » تضليل آخر ، فإن كتاب الترمذي والنسائي إنما يعرفان به « السنن » وليس به « الصحيح » ، كيف وفيهما أحاديث ضعيفة بصرح المؤلف فضلاً عن غيره بضعفها لا سيما الأول منها . على أن النسائي لم يخرج الحديث في « سننه » وإنما في « الخصائص » كما تقدم ، فهذا تضليل آخر ، حتى ولو كان أطلق عليها « الصحيح » أيضاً كما هو ظاهر !

الخامسة : قوله : « بطرق متعددة » ، كذب أيضاً ، لأنه ليس له في « المسند » بل ولا في غيره إلا طريق واحدة هي طريق أبي إسحاق السبيعي عن حُبشي . وإنما تعددت الطرق إلى السبيعي فقط ، وفي هذه الحان لا يصح أن يقال : « بطرق متعددة » إلا من متساهل ، أو مدلس كهذا الشيعي .

السادسة : قوله : « كلها صحيحة » . أقول : فهذا كذب مزدوج ، لأنه ليس له إلا طريق واحدة كما سبق بيانه آنفاً . ولأن هذه الطريق لا يجوز إطلاق الصحة عليها لاختلاط المخرد بها - وهو السبيعي ، ولعننته كما سبق بيانه .

ثم اعلم أن لهذا الشيعي أكاذيب كثيرة في كتابه المذكور ، فضلاً عن جهله بهذا العلم ، واحتجاجه بالأحاديث الضعيفة والموضوعة ، وطعنه في الصحابة وأئمة الحديث

وأهل السنة ، الأمر الذي يستلزم القيام بالرد عليه والكشف عما في كتابه من الأسواء والأخطاء والاكاذيب . وقد توفرت أهمية لنقده في أحاديثه الضعيفة والموضوعة ، وقد اجتمع لدي منها حتى الآن قرابة مائة حديث جعلها أو كلها في فضل علي ، وهي ما بين ضعيف وموضوع ، وأرقامها في الكتاب الآخر ( ٤٨٨٢ - ٤٩٦٠ ) . والله المستعان .

### الأمر بعبادة المرضى واتباع الجنائز

١٩٨١ - ( عُودُوا إِلَى الْمَرْضَى ، وَاتَّبِعُوا الْجَنَائِزَ ، تُذَكِّرْكُمْ الْآخِرَةَ ) .

رواه أبو يعلى في « مسنده » ( ١/٨٤ ) والبخاري في « الأدب المفرد » ( ٥١٨ ) وابن حبان ( ٧٠٩ ) وابن المبارك في « الزهد » ( ٢٤٨ ) والبيهقي في « شرح السنة » ( ١/١٦٦/١ ) عن قتادة عن أبي عيسى الأسواري عن أبي سعيد الخدري مرفوعاً .

قلت : إسناده حسن ، رجاله كلهم ثقات رجال الشيخين غير أبي عيسى الأسواري ؛ فأخرج له مسلم متابعة ، ووثقه الطبراني وابن حبان وروى عنه جماعة .

١٩٨٢ - ( الْعِرَافَةُ أَوْلَمَا مَلَامَةً ، وَآخِرُهَا نَدَامَةٌ ، وَالْعَذَابُ يَوْمَ الْقِيَامَةِ ) .

رواه الطيالسي في « مسنده » ( رقم ٢٥٢٦ ) وأبو العباس الأصم في « حديثه » ( ١/١٤٨/٣ ) ( رقم ١٢٥ ) عن هشام عن عباد بن أبي علي عن أبي حازم عن أبي هريرة رفعه .

قلت : وهذا إسناده حسن رجاله ثقات ، رجال الشيخين ، غير عباد بن أبي علي وهو البصري ، وقد روى عنه مع هشام هذا - وهو الدستوائي - وغيره من الثقات وهم حماد ابن زيد ، وخليد بن حسان ، كما في « الجرح والتعديل » ( ٨٤/١/٣ ) ، ولم يذكر فيه جرحاً ولا تعديلاً ، وذكره ابن حبان في « الثقات » ، وقال الحافظ :

« مقبول » .

وفي الترهيب عن البراقة أحاديث أخرى عن جمع من الصحابة ، لا تخلو أسانيدھا من ضعف ، تجدها في آخر الجزء الأول من « الترغيب ، للحافظ المنذري ( ٢٧٨/١ - ٢٨٠ ) إلا الحديث الأخير منها عنده عن أبي سعيد وأبي هريرة معاً ، وقد مضى لفظه وتخرجه برقم ( ٣٦٠ ) .

١٩٨٣ - ( العقل على العصبية ، وفي السُّقْطِ عُرَّةٌ عَبْدُ أُمَّةٍ ) .  
أخرجه الطبراني في « المعجم الكبير » ( رقم - ٣٤٨٤ ) من طريق عباد بن منصور : نا أبو المليح الهذلي عن حمل بن النابغة

« أنه كانت له امرأتان ؛ الحبيانية ، ومعاوية ؛ - من بني معاوية بن زيد - وأنها اجتمعتا فتغابرتا ، فرفعت المعاوية حجراً فرمت به اللحيانية ، وهي حبل ، وقد بلغت ففتلتها ، فألقت غلاماً ، فقال حمل بن مالك لعمران بن عويمر : أد إليّ عقل امرأتي ، فارتعنا إلى رسول الله ﷺ ، فقال : « فذكروه .

قلت : وهذا إسناد ضعيف لسوء حفظ عباد بن منصور ، لكنه لم يتفرد به ، فقد تابعه قتادة عن أبي المليح بن أسامة به نحوه .

أخرجه الطبراني أيضاً ( رقم - ٣٤٨٥ ) .

وإسناده صحيح .

ورواه النسائي ( ٢٤٩/٢ ) من طريق أخرى عن حمل مختصراً .

وللمحدث شواهد منها عن أبي هريرة قال :

« قضى رسول الله ﷺ في جنين امرأة من بني لحيان سقط ميتاً بغرة عبد أو أمة ، ثم إن المرأة التي قضى عليها بالغرة توفيت ، فقضى رسول الله ﷺ بأن ميراثها لبيها وزوجها ، وأن العقل على عصبتها .

أخرجه البخاري ( ٢٨٦/٤ ) ومسلم ( ١١٠/٥ ) والنسائي وأحمد

( ٥٣٩/٢ ) .

( العقل ) : الدية .

( العصبية ) : هم بنو الرجل وقرابته لأبيه ، وفي ( الفرائض ) : من ليست له  
فريضة مضافة في الميراث ، وإنما يأخذ ما أبهى ذور القروض .  
( غرة ) . قال ابن الأثير : الغرة : العبد نفسه أو الأمة .

١٩٨٤ - ( طوافك بالبيت ، وبين الصفا والمروة يكفيك الحجك  
وعمرتك ) .

أخرجه مسلم ( ٣٤/٤ ) وأبو داود ( ١٨٩٧ ) عن عبد الله بن أبي نجيح عن  
عطاء - وقال مسلم : عن مجاهد - عن عائشة أن النبي ﷺ قال لها : فذكره . لفظ عطاء ،  
ولفظ مجاهد :

« أنها حاضت بـ ( سرف ) ، فتنظرت بعرفة ، فقال لها رسول الله ﷺ :

« يجزي، عنك طوافك بالصفا والمروة عن حجك وعمرتك » .

ثم أخرجه مسلم وأحمد ( ١٢٤/٦ ) من طريق عبد الله بن طائوس عن أبيه عن  
عائشة

« أنها أهلت بعمره ، فقدمت ولم تطف بالبيت حتى حاضت ، فتنسكت المناسك  
كلها ، وقد أهلت بالحج ، فقال لها النبي ﷺ يوم النفر :

« يَسْعُكَ طَوَافُكَ لِحَجِّكَ وَعُمْرَتُكَ » .

فأبت ، فبعث بها مع عبد الرحمن إلى التنعيم ، فاعتمرت بعد الحج » .

قلت : فالعمرة بعد الحج إنما هي للمحائض التي لم تتمكن من الإتيان بعمرة الحج  
بين يدي الحج ، لأنها حاضت ، كما علمت من قصة عائشة هذه ، فمثلها من النساء إذا  
أهلت بعمرة الحج كما فعلت هي رضي الله عنها ، ثم حال بينها وبين إتمامها الحيض ،  
فهذه بشرع لها العمرة بعد الحج ، فما يفعله اليوم جماهير الحجاج من تهاقنهم على العمرة

بعد الحج ، مما لا تراه مشروعاً ، لأن أحداً من الصحابة الذين حجوا معه ﷺ لم يفعلها . بل إنني أرى أن هذا من تشبه الرجال بالنساء ، بل بالحِض منهن ! ولذلك جريت على تسمية هذه العمرة بـ ( عمرة الحائض ) بياناً للحقيقة .

تفسير ( طوون )

١٩٨٥ - ( طوون شجرة في الجنة ، مسيرة مائة عام ، ثياب أهل الجنة تخرج من أكمامها ) .

أخرجه أحمد ( ٧١/٣ ) وابن جرير في « تفسيره » ( ١٠١/١٣ ) وابن حبان ( ٢٦٢٥ ) من طريق دراج أبي السمع أن أبا الهيثم حدثه عن أبي سعيد الخدري عن رسول الله ﷺ به .

قلت : وهذا سند لا بأس به في الشواهد ، لسوء حفظ دراج . ويشهد له ما رواه فرات بن أبي الفرات عن معاوية بن قره عن أبيه قال : قال رسول الله ﷺ :

« ( طوون لهم وحسن مآب ) شجرة غرسها الله بيده ، ونفخ فيها من روحه بالخلي والخلل ، وإن أغصانها لترى من وراه سور الجنة » .

أخرجه ابن جرير .

وفرات هذا قال ابن أبي حاتم ( ٨٠/٢/٣ ) عن أبيه :

« صدوق لا بأس به » .

وضعفه غيره .

وما أخرجه البخاري وغيره عن أنس رضي الله عنه قال : قال رسول الله ﷺ :

« إن في الجنة شجرة يسير الراكب في ظلها مائة عام لا يقطعها ، إن شئتم فافروا : ( وظل ممدود ، وماء مسكوب ) » .

وما أخرجه أحمد (٢٠٢/٢ و ٢٢٤ - ٢٢٥) عن حنان بن خازجة عن عبد الله بن عمرو قال :

جاء رجل إلى النبي ﷺ فقال : يا رسول الله ! أخبرنا عن ثياب أهل الجنة خلقاً تخلق أم نسجاً تنسج ؟ فضحك بعض القوم ، فقال رسول الله ﷺ : « ومم تضحكون من جاهل يسأل عالماً ؟ » ثم أكب رسول الله ﷺ ، ثم قال : « أين السائل ؟ » قال : هوذا أنا يا رسول الله ! قال :

« لا يل تشقق عنها ثمر الجنة ( ثلاث مرات ) » .

### القصاص في العمد دون الخطأ

١٩٨٦ - ( العمد قود ، والخطأ دية ) .

أخرجه الطبراني في « الكبير » من حديث عمرو بن حزم مرفوعاً . وقال الهيثمي في « المجمع » ( ٢٨٦/٦ ) :

« وفيه عمران بن أبي الفضل ، وهو ضعيف » . وأقره المناري .

وأقول : ولكنه حديث صحيح ، أخرجه الدارقطني في « سننه » ( ص ٣٢٨ ) من طرق عن عمرو بن دينار عن ابن عباس مرفوعاً بالفاظ ، أقربها إلى لفظ الترجمة بلفظ :  
« العمد قود ، والخطأ عقل لا قود فيه . . . » الحديث ، وهو يخرج في « المشكاة » ( ٣٤٧٨ ) وفي « الإرواء » أيضاً فيما أظن .

وللشطر الأول منه شاهد آخر من حديث عثمان بن عفان مرفوعاً نحوه .

أخرجه النسائي ( ١٦٩/٢ ) وأحمد ( ٦٣/١ ) عن مطر الوراق عن نافع عن ابن عمر عنه .

وسنده حسن في الشواهد .

( قود ) القود : القصاص ، وقتل القتيل بدل القتيل .



١٩٨٧ - ( عليهم ما حملوا ، وعليكم ما حملتم ) .

أخرجه البخاري في « التاريخ » ( ٤٢/١/١ ) عن محمد بن أبي إسرائيل سمع عبد الملك بن أبي بشير عن علقمة بن وائل عن أبيه أنه قال للنبي ﷺ :

« إن كان علينا أمراء يعملون بغير طاعة الله ؟ فقال : « فذكروه .

ثم رواه من طريق شعبة عن سماك عن علقمة بن وائل عن أبيه قال سلمة بن يزيد الجعفي للنبي ﷺ نحوه .

ومن طريق إسرائيل قال : حدثنا سماك عن علقمة قال يزيد للنبي ﷺ .

قلت : الرواية الأولى معلولة بمحمد بن أبي إسرائيل ، وفي ترجمته ساق البخاري الحديث ولم يذكر فيه جرحاً ولا تعديلاً ، وكذلك صنع ابن أبي حاتم في كتابه ( ٢٠٩/٢/٣ ) لم يذكر فيه ذلك ، فهو في عداد المجهولين .

والرواية الثانية إسناده صحيح ، رجالها كلهم ثقات رجال مسلم ، وهي أصح من الرواية الثالثة ، لأن شعبة أحفظ من إسرائيل لا سيما في الرواية عن سماك .

والحديث عزاه السبوطي للطبراني في « الكبير » عن يزيد بن سلمة الجعفي ، وقال المناوي :

« قال الهيثمي : فيه عبيد بن عبيدة لم أعرفه ، وفيه رجاله ثقات » . وأقره المناوي .

وأقول : إسناده عند البخاري ليس من طريقه ، وهذا من فضائل تتبع الطرق والأسانيد ، فالحمد لله على توفيقه .

ثم وقفت على إسناده في « الكبير » ، فرأيت أنه أخرجه ( ٦٣٢٢ ) من طريق عبيد بن عبيدة : ثنا المعتمر بن سليمان عن أبيه عن زائدة عن سماك به مثل رواية شعبة . فإزدادت روايته بهذه المتابعة قوة على قوة .

١٩٨٨ - (عَشِيَّتِكُمُ الْفِتْنُ كَقَطْعِ اللَّيْلِ الْمَظْلَمِ ، أَنْجَى النَّاسَ فِيهِ رَجُلٌ صَاحِبُ شَاهِقَةٍ يَأْكُلُ مِنْ رِيسْلِ غَنَمِهِ ، أَوْ رَجُلٌ آخِذٌ بَعَنَانَ فَرَسِهِ مِنْ وِرَاءِ الدَّرْبِ يَأْكُلُ مِنْ سَيْفِهِ) .

أَخْرَجَهُ الْحَاكِمُ (٥١٤/٤) عَنْ عَبْدِ اللَّهِ بْنِ عَثْمَانَ بْنِ خَبِثَمٍ عَنْ نَافِعِ بْنِ سَرْجِسٍ عَنْ أَبِي هُرَيْرَةَ قَالَ : قَالَ النَّبِيُّ ﷺ : فَذَكَرَهُ ، وَقَالَ :  
« صَحِيحُ الْإِسْنَادِ » . وَوَافِقُهُ الذَّهَبِيُّ .

قُلْتُ : وَهُوَ كَمَا قَالَ ، وَرِجَالُهُ ثِقَاتٌ رِجَالٌ مُسْلِمٌ غَيْرُ نَافِعٍ هَذَا ، قَالَ ابْنُ أَبِي حَاتِمٍ (٤٥٣/١/٤) عَنْ أَبِيهِ :  
« لَا أَعْلَمُ إِلَّا خَيْرًا » .

### الْحَاكِمُ الْمَضْلُونُ

١٩٨٩ - (غَيْرُ الدَّجَالِ أَخْوَفُ عَلَيَّ مِنْ الدَّجَالِ ؛ الْأُئِمَّةُ الْمَضْلُونُ) .

أَخْرَجَهُ أَحْمَدُ (١٤٥/٥) عَنْ ابْنِ لَهِيْعَةَ عَنْ ابْنِ هُبَيْرَةَ عَنْ أَبِي تَمِيمِ الْجَيْشَانِيِّ قَالَ :  
سَمِعْتُ أَبَا ذَرٍّ يَقُولُ :

« كُنْتُ مَخَاصِرًا لِلنَّبِيِّ ﷺ يَوْمًا إِلَى مَنَزَلِهِ ، فَسَمِعْتَهُ يَقُولُ : « فَذَكَرَهُ .

قُلْتُ : وَرِجَالُهُ ثِقَاتٌ ، غَيْرُ ابْنِ هُبَيْرَةَ ؛ فَإِنَّهُ سَيِّءُ الْحِفْظِ .

وَأَمَّا قَوْلُ الْمَنَاوِيِّ :

« رَوَاهُ مُسْلِمٌ فِي آخِرِهِ الصَّحِيحِ » بَلْفِظٍ : « غَيْرُ الدَّجَالِ أَخْوَفُنِي عَلَيْكُمْ » ثُمَّ ذَكَرَ حَدِيثًا طَوِيلًا .

فَإِنَّمَا يَعْنِي حَدِيثَ النَّوَاسِيِّ بْنِ سَمْعَانَ الْمَتَّقِمِ بِرَقْمِ (٤٨٢) ، وَلَيْسَ فِيهِ « الْأُئِمَّةُ الْمَضْلُونُ » .

لكن هذه الزيادة قد ثبتت من حديث أبي الدرداء كما تقدم برقم ( ١٥٨٢ ) ،  
فالحديث بمجموع ذلك صحيح .

١٩٩٠ - ( الفَرْوُوعُ عَزْوَان ، فأما من ابتغى وجه الله ، وأطاع الإمام ،  
وأنفق الكريمة ، واجتنب الفساد ، فإن نومه وتبته أجر كله ، وأما من غزا  
فخراً ورياءً وسمعةً ، وعصى الإمام ، وأفسد في الأرض ، فإنه لا يرجع  
بكفاف ) .

رواه أبو داود ( رقم ) ( ٢٥١٥ ) والنسائي في « السير » من « الكبرى »  
( ١/٥٢٢ ) وعبد بن حميد في « المنتخب » ( ٢/١٥ ) وابن عدي ( ٢/٤٤ ) عن بقية  
عن بحير عن خالد بن معدان عن أبي بحرية عن معاذ بن جبل مرفوعاً .

وهكذا رواه الغيثم بن كليب في « مسنده » ( ١/١٧١ ) وصرح عنده بقية  
بالتحديث ، وكذلك صرح به في رواية أبي العباس الأصم في « حديثه » ( ج ٣ رقم ٩٧ )  
وابن عساکر ( ١/٥١٢/٨ ) ورواه أبو القاسم إسماعيل الخليلي في « حديثه » ( ٢/١١٣ )  
عن عثمان بن عطاء عن أبيه عن معاذ بن جبل مرفوعاً به .

قلت : والسند الأول حسن رجاله ثقات ، وقد صرح بقية بالتحديث في رواية  
الأكثرين . وأبو بحرية اسمه عبد الله بن قيس الكندي وهو ثقة مخضرم .

#### الاقتصاد في ماء الفسل والوضوء

١٩٩١ - ( الفُسل صائغ ، والوضوء مُدٌ ) .

رواه الطبراني في « الأوسط » ( ٣٦١١ ) وابن عدي ( ٢/٦٩ ) عن حكيم بن نافع  
الرمي عن موسى بن عقبة عن نافع عن ابن عمر مرفوعاً ، وقال :

« هذا الحديث بهذا الإسناد غير محفوظ عن موسى بن عقبة » . وقال الطبراني :  
« لم يروه عن موسى إلا حكيم » .

قلت : وهو ضعيف ، قال ابن عدي :

« هو ممن يكتب حديثه » . وقال أبو حاتم :

« ضعيف الحديث ، منكر الحديث » . وقال الساجي :

« عنده مناكير » . وأما ابن معين فقال :

« ليس به بأس » . وقال مرة : « ثقة » .

قلت : فهو على كل حال ليس شديد الضعف ، فمثلته بتقوى حديثه بالمتابعات

والشواهد ، وقد وجدت له شواهد كثيرة عن جمع من الصحابة :

الأول : عن أنس بن مالك مرفوعاً بلفظ :

« يكفي من الوضوء المد ، ويكفي من الغسل الصاع » .

أخرجه أبو عوانة في « صحيحه » ( ٢٣٣/١ ) عن معاوية بن هشام : ثنا سفيان

عن عبد الله بن جبر قال : سمعت أنساً به .

وهذا إسناد جيد ، وهو على شرط مسلم .

الثاني : عن جابر مرفوعاً .

« يجزي من الوضوء المد ، ومن الجنابة صاع » .

أخرجه البيهقي ( ١٩٥/١ ) عن حصين ويزيد بن أبي زياد وأحمد ( ٣٧٠/٣ )

عن يزيد وحده - كلاهما عن سالم بن أبي الجعد عنه .

وإسناد البيهقي صحيح .

الثالث : عن علي مرفوعاً نحوه .

أخرجه ابن ماجه ( ٢٧٠ ) عن جبان بن علي عن يزيد بن أبي زياد عن عبد الله بن

محمد بن عقبل بن أبي طالب عن أبيه عن جده .

وهذا سند ضعيف .

الرايع : عن ابن عباس مرفوعاً نحوه .

أخرجه الطبراني في « الأوسط » بسند ضعيف .

١٩٩٢ - ( الغيبة أن تذكر من المرء ما يكره أن يسمع ) .

أخرجه مالك في « الموطأ » ( ٣ / ١٥٠ - طبعة الحلبي ) عن الوليد بن عبد الله بن

سبيد أن المطلب بن عبد الملك بن حنطب المخزومي أخبره :

« أن رجلاً سأل رسول الله ﷺ : ما الغيبة ؟ فقال رسول الله ﷺ : أن

تذكر . . . قال : يا رسول الله وإن كان حقاً ؟ قال رسول الله ﷺ : إذا قلت باطلاً فذلك

البهتان . »

وأخرجه ابن المبارك في « الزهد » ( ٧٠٤ ) عن مالك به نحوه .

قلت : وهذا إسناده مرسل ، المطلب هذا قال الحافظ في « التعميل » :

« كان كثير الإرسال ، ولم يصح سماعه من أبي هريرة ، فلعنه أخذه عن

عبد الرحمن بن يعقوب . »

وترجم الحافظ للوليد بما استفاد منه أنه ليس له راوٍ سوى مالك ، وأن ابن حبان

ذكره في الطبعة الثالثة من « الثقات » ، وقد ذكر السيوطي في مقدمة « إسناف المبطلين رجال

الموطأ » : أن شيوخ مالك كلهم ثقات ، فهو مرسل صحيح الإسناد ، ويشهد له حديث

أبي هريرة مرفوعاً بمعناه وقد خرجته في « غاية المرام في تحريم الحلال والحرام » ( ٤٢٦ ) .

والحديث أورده السيوطي في « زوائد الجامع » من رواية الخرائطي في « مساوي

الأخلاق » عن المطلب بن عبد الله بن حنطب مرفوعاً بلفظ :

« بما فيه من خلقه » بالقاء ، أي من ورائه دون علمه .

وهو بمعنى رواية مالك ، فكان عليه أن يعزوه إليه لعلو طيفته ، وأن ينبه على أنه مرسل ، كما هي عادته .

ثم وقفت على نسخة مصورة من مخطوطة « مساوي الأخلاق » أنا الآن في صدد نسخه وترقيم أحاديثه إعداداً لتحقيقه ونشره إن شاء الله تعالى ، فإذا الحديث فيه ( رقم - ٢٠٧ ) من طريق الأوزاعي عن المطلب بن عبد الله بن حنطب قال :

ذكرت الغيبة عند النبي ﷺ فقال :

« الغيبة أن يُذكر الرجل بما فيه من خلفه » .

قال : ما كنا نظن أن الغيبة إلا أن يذكره بما ليس فيه . قال :

« ذلك من البهتان » .

كذا وقع فيه ( خلفه ) بالقاف ، ليس بالفاء كما تقدم عن « الزوائد » ، ولعله

أولى .

ثم إن الأوزاعي ثقة حافظ إمام ، فهي متابعة قوية للوليد تدل على حفظه .

١٩٩٣ - ( إن هذا السفرُ جهد وثقل ، فإذا أوتر أحدكم فليركع ركعتين ، فإن استيقظ وإلا كانت له ) .

أخرجه الدارمي ( ٣٧٤/١ ) وابن خزيمة في « صحيحه » ( ١١٠٣/١٥٩/٢ ) وابن حبان ( ٦٨٣ ) من طرق عن ابن وهب : حدثني معاوية بن صالح عن شريح بن عبيد عن عبد الرحمن بن جبير بن نفير عن أبيه عن ثوبان قال :

« كنا مع رسول الله ﷺ في سفر فقال : « فذكره » ، وليس عند الدارمي هذه الجملة المصرحة بأنه ﷺ قال الحديث في السفر ، ولذلك عقب على الحديث بقوله :

« ويقال : « هذا السفر » ، وأنا أقول : السهر » !

وبناء عليه وقع الحديث عنده بلفظ : « هذا السهر » . ويرده أمران :

الأول : ما ذكرته من مناسبة ورود الحديث في السفر .

والآخر : أن ابن وهب قد تابعه عبد الله بن صالح : ثنا معاوية بن صالح به مناسبة ولفظاً .

أخرجه الدارقطني ( ص ١٧٧ ) والطبراني في « الكبير » ( ١٤١٠ ) .

وعبد الله بن صالح من شيوخ البخاري ، فهو حجة عند المتابعة .

فدل ذلك كله على أن المحفوظ في الحديث « السفر » وليس « الشهر » كما قال الدارمي .

والحديث استدل به الإمام ابن خزيمة على « أن الصلاة بعد الوتر مباح لجميع من يريد الصلاة بعده ، وأن الركعتين اللتين كان النبي ﷺ يصليهما بعد الوتر لم يكونا خاصة للنبي ﷺ دون أمته ، إذ النبي ﷺ قد أمرنا بالركعتين بعد الوتر أمر ندب وفضيلة ، لا أمر إيجاب وفريضة » .

وهذه فائدة هامة ، استفدناها من هذا الحديث ، وقد كنا من قبل مترددين في التوفيق بين صلاته ﷺ الركعتين وبين قوله : « اجعلوا آخر صلاتكم بالليل ونراً » ، وقلنا في التعليق على « صفة الصلاة » ( ص ١٢٣ - السادسة ) :

« والأحوط تركها اتباعاً للأمر . والله أعلم » .

وقد تبين لنا الآن من هذا الحديث أن الركعتين بعد الوتر ليستا من خصوصياته ﷺ ، لأمره ﷺ بها أمر عاماً ، فكان المقصود بالأمر يجعل آخر صلاة الليل ونراً ، أن لا يهمل الإيتار بركعة ، فلا ينافيه صلاة ركعتين بعدهما ، كما ثبت من فعله ﷺ وأمره . والله أعلم .

## صلاة الضحى هي الأوابين

١٩٩٤ - ( لا يحافظ على صلاة الضحى إلا أواب ، وهي صلاة

الأوابين ) .

أخرجه ابن خزيمة في « صحيحه » ( ١٢٢٤ ) والحاكم ( ٣١٤/١ ) عن إسماعيل ابن عبد الله بن زرارة الرقي : ثنا خالد بن عبد الله : حدثني محمد بن عمرو عن أبي سلمة عن أبي هريرة قال : قال رسول الله ﷺ : فذكره . وقال الحاكم :

« صحيح على شرط مسلم » ! ووافقه الذهبي .

قلت : وذلك من أوهامها ، فإن محمد بن عمرو إنما أخرج له مسلم متابعة .

وابن زرارة لم يخرج له مسلم أصلاً ! وهو صدوق تكلم فيه الأزدي بغير حجة كما في « التقريب » ، فالسند حسن ، وقد أعله ابن خزيمة بقوله عقبه :

« لم يتابع هذا الشيخ إسماعيل بن عبد الله على إيصال هذا الخبر ، رواه الدراوردي عن محمد بن عمرو عن أبي سلمة مرسلًا . ورواه حماد بن سلمة عن محمد بن عمرو عن أبي سلمة قوله » .

قلت : لم يتفرد ابن زرارة بوصله ، فقد تابعه :

أولاً : محمد بن دينار ثنا محمد بن عمرو به .

أخرجه ابن عدي ( ق ١/٣٠٦ ) وقال :

« محمد بن دينار الطاحي حسن الحديث ، وعامة حديثه يتفرد به » .

وقال الحافظ في « التقريب » :

« صدوق سيء الحفظ » .

ثانياً : عاصم بن بكر الليثي عن محمد بن عمرو به .



أخرجه ابن شاهين في « الترغيب » ( ق ٢٨٢ / ١ ) من طريق الفضل بن الفضل  
أبي عبيدة : ثنا عاصم به .

لكني لم أعرف عاصماً هذا . والفضل لين الحديث .

ثالثاً : عمرو بن حمران عن محمد بن عمرو به .

أخرجه الطبراني في « الأوسط » ( رقم - ٤٣٢٢ ) : حدثنا علي بن سعيد  
الرازي : ثنا نوح بن أنس الرازي : ثنا عمرو بن حمران ، وقال :

« لم يروه عن محمد إلا عمرو » .

كذا قال ، وهو مردود بما سبق ، ومن الطرائف أن يستدرك بكلامه هذا وروايته  
علي ابن خزيمة ، وبرواية هذا علي الطبراني ! تصديقاً للقول السائر : كم ترك الأول  
للاخر !

قلت : وهذا إسناد حسن ، رجاله موثقون ، وأما قول الهيثمي في « مجمع  
الزوائد » ( ٢٣٩ / ٢ ) :

« رواه الطبراني في « الأوسط » وفيه محمد بن عمرو ، وفيه كلام ، وفيه من لم  
أعرفه » .

فهو يشير بطرفه الأخير من كلامه إلى عمرو بن حمران والراوي عنه نوح ، أو  
أحدهما ، وقد عرفتها بالصدق :

أما عمرو بن حمران فهو بصري سكن الري ، وروى عنه جمع من الثقات سماهم  
ابن أبي حاتم في ترجمته ( ٢٢٧ / ١ / ٣ ) ، وقال عن أبيه :

« صالح الحديث » .

وأما نوح بن أنس فهو المقرئ . قال ابن أبي حاتم ( ٤٨٦ / ١ / ٤ ) :

« روى عنه أبي والفضل بن شاذان . سئل أبي عنه ؟ فقال : صدوق » .

وأما علي بن سعيد فهو حافظ معروف مترجم في « الميزان » و « اللسان » وغيرهما ، وفيه كلام يسير لا ينزل به حديثه عن مرتبة الحسن .

وجملة القول أن حديث ابن زرارة الموصول يتقوى بهاتين المتابعيتين ، لا سيما الأخيرة منها ، فيندفع بذلك شبهة أن يكون أخطأ في وصله ، ولولا أن محمد بن عمرو في حفظه بعض الضعف لحكمت على الحديث بالصحة ، ولعله هو نفسه كان يوصله تارة ، ويرسله أخرى ، فكل حدث بما سمع منه ، والحكم للزيادة ، لا سيما والجملة الأخيرة منه . وإن كانت لم ترد في هاتين المتابعيتين - فإن لها شاهداً من حديث زيد بن أرقم سبق تخريجه برقم ( ١١٦٤ ) وها طريق أخرى عن أبي هريرة خرجتها في « صحيح أبي داود » ( ١٢٨٦ ) .

من فضل فاطمة رضي الله عنها

١٩٩٥ - ( فاطمة بضعة مني ، يقبضي ما يقبضها ، ويتسطني ما يتسبطها ، وإن الأنساب يوم القيامة تنقطع غير نسي وسبي وصهري ) .

أخرجه أحمد ( ٣٢٣/٤ ) ومن طريقه الحاكم ( ١٥٨/٣ ) من طريق عبد الله بن جعفر : حدثنا أم بكر بنت النور بن مخزوم عن عبيد الله بن أبي رافع عن المسور :

« أنه بعث إليه حسن بن حسن يخطب ابنته ، فقال له : قل له : فيلقاني في العنمة ، قال : فلقيه ، فحمد الله المسور ، وأثنى عليه ، ثم قال : أما بعد ، أيم الله ، ما من نسب ولا سبب ولا صهر أحب إلي من نسبكم وصهركم ، ولكن رسول الله ﷺ قال ( فذكره ) ، وعندك ابنتها ولوزوجتك لقبضها ذلك ، فانطلق عاذراً له » . وقال الحاكم :

« صحيح الإسناد » ! ووافقه الذهبي !

وهذا عجب منه ، فإن أم بكر هذه لا تعرف ، بشهادة الذهبي نفسه ، فإنه أوردها في فصل « النسوة المجهولات » ، وقال :

« تفرد عنها ابن أخيها عبد الله بن جعفر » .

لكنني وجدت لها متابِعاً قوياً ، فقال عبد الله ابن الإمام أحمد ( ٤ / ٣٣٢ ) : ثنا محمد بن عباد المكي : ثنا أبو سعيد - مؤلفي بني هاشم - ثنا عبد الله بن جعفر عن أم بكر ، وجعفر عن عبيد الله بن أبي رافع به ، إلا أنه قال :

« شجرة » مكان « بضعة » ، والباقي مثله سواء .

وهذا إسناد جيد ، جعفر هذا هو ابن محمد بن علي بن الحسين أبو عبد الله الصادق الإمام الفقيه ، وهو ثقة من رجال مسلم ، فهو متابِع قوي .

وبقية رجال الإسناد - باستثناء أم بكر - ثقات رجال مسلم .

ومحمد بن عباد هو ابن أنزبرقان المكي .

والحديث أخرجه البخاري في « فضائل الصحابة » ( ١١ / ٨٤ - فتح ) والنسائي في « الخصائص » ( ص ٢٥ ) من طريق ابن أبي مليكة عن المسور بن مخرمة مختصراً بلفظ :

« فاطمة بضعة مني فمن أغضبها أغضبني » .

( تنبيه ) لم يقف الضميمة على الحديث في « مسند أحمد » فقال في « المجموع »

( ٩ / ٢٠٣ ) :

« رواه الطبراني ، وفيه أم بكر بنت المسور ، ولم يجرحها أحد ، ولم يوثقها ، وبقيّة

رجالها وثقوا ! »

قلت : ففاته بسبب ذلك تلك المتابعة القوية . والله الموفق .

١٩٩٦ - ( في الإبل فرغ ، وفي الغنم فرغ ) .

رواه الطبراني في « الأوسط » ( رقم ٢ / ٣٢٨ ) : حدثنا أحمد بن رشد بن : ثنا أحمد

ابن صالح - ثنا عبد الله بن وهب : أخبرني عمرو بن الحارث عن أيوب بن موسى أن يزيد

ابن عبد المزني حدثه عن أبيه مرفوعاً وقال :

« لم يروه عن أيوب إلا عمرو ، تفرد به ابن وهب » .

قلت : وهو ثقة ، وكذلك من فوقه إلا يزيد بن عبد المزني ، فإنه مجهول العين ،  
وليس مجهول الحال كما جزم به الحافظ في « التقريب » ، وإن أورده ابن حبان في « الثقات »  
( ٢٦١ / ١ ) ، واعتبره الهيثمي فقال في « مجمع الزوائد » ( ٢٨ / ٤ ) :

« رواه الطبراني في « الكبير » و « الأوسط » ورجاله ثقات !

وأقره المناوي في « فيض القدير » !! ، وراجع « الإرواء » ( ١١٦٥ ) .

( تنبيه ) : هكذا من الحديث في « الأوسط » ، وكذلك أورده الهيثمي في « مجمع  
الزوائد » و « مجمع البحرين » ( ١ / ١٢٨ / ١ ) . وأما البيهقي فأورده في الجامع بزيادة :  
« ويعق عن الغلام ، ولا يس رأسه بدم » . عازياً لها لرواية الطبراني في « الكبير » وحده ،  
وكذلك ذكره الهيثمي أيضاً في مكان آخر ( ٥٨ / ٤ ) ، وهي في « الأوسط » حديث مستقل  
لكن هذا السند ضمه وسياق . وقد أخرجه الديلمي في « مسند الفردوس » ( ٣٣٥ / ٢ )  
عن أبي نعيم معلقاً قال : حدثنا محمد بن إبراهيم بن علي : حدثنا أبو العباس بن قتيبة :  
حدثنا حرمة : حدثنا ابن وهب به كاملاً ولفظه :

« في الإبل فرع ، ويعق عن الغلام ، ولا يس رأسه بدم » .

وقد وجدت له شاهداً قوياً من حديث نبيشة الهذلي مرفوعاً :

« في كل سائمة فرع ، نغذوه ماشيتك ، حتى إذا استحبل ذبحته فتصدقت  
بلحمه على ابن السبيل ، فإن ذلك خير » .

أخرجه أبو داود وغيره بسند صحيح كما بيته في « الإرواء » ( ١١٨١ ) .

والعق وترك التندميم له شاهد من حديث بريدة ، وآخر من حديث عائشة ، وقد  
خرجتها في المصدر المذكور تحت الحديث المشار إليه آنفاً .

( الفرع ) : أول ما تلده الناقة ، كانوا يذبحونه لأهتهم ، فأبطله الإسلام ،

وجعله لله لمن شاء على التخيير لا الإيجاب ، وهو المراد بقوله ﷺ : ولا فرع . . . . . كما ترى بيانه في « الإرواء » ( ٤٠٩/٤ - ٤١٣ ) .

١٩٩٧ - ( في الأنف الدية إذا استوعب جَدْعُه مائة من الإبل ، وفي اليد خمسون ، وفي الرجل خمسون ، وفي الأمة ثلث النفس ، وفي الجائفة ثلث النفس ، وفي المثقلة خمس عشرة ، وفي الموضحة خمس ، وفي السن خمس ، وفي كل إصبع مما هنالك عشر ) .

أخرجه البزار (رقم - ١٥٣١) والبيهقي (٨٦/٨) عن محمد بن عبدالرحمن عن عكرمة بن خالد عن أبي بكر بن عبدالله بن عمر عن أبيه عن عمر مرفوعاً . وقال البزار : « لا نعلمه عن عمر إلا بهذا الإسناد » .

قلت : وهو ضعيف ، محمد بن عبدالرحمن هو ابن أبي ليل كما صرحت به رواية البزار ، وهو ضعيف سيء الحفظ .

لكن الحديث له شاهد من حديث عمرو بن حزم في حديثه الطويل في (الديات) عند النسائي (٢/٢٥٢) وغيره ، وهو مخرج في «الإرواء» (٢٢٧٣) .

ولبعض فقرائه شواهد متفرقة فيه من حديث ابن عباس (٢٢٣١) ، وأبي موسى (٢٢٧٢) ، وعبدالله بن عمرو (٢٢٨٥) ، ومكحول مرسلاً (٢٢٩٦) ، وابن عمرو أيضاً (٢٢٩٧)

( استوعبه ) أي قطع جميعه .

( الأمة ) قال ابن الأثير : وفي حديث آخر : ( المأمومة ) وهما المشجة التي بلغت أم الرأس ، وهي الجلددة التي تجمع الدماغ .

( الجائفة ) : الطعنة التي تنفذ إلى الجوف ، والمراد هنا كل ماله قوة محبلة كالبطن والدماغ .

( الْمُتَقَلَّةُ ) : هي التي تخرج منها صغار العظام وتنتقل من أماكنها ، وقيل : التي تنقل العظم ، أي تكسره .

( الْمُوضِجَةُ ) : هي من الشجاج التي تبدي وضح العظم ؛ أي بياضه .

### من علامات المنافق

١٩٩٨ - ( في المنافق ثلاث ، إذا حدث كَذَبَ ، وإذا وَعَدَ أَخْلَفَ ، وإذا ائْتَمِنَ خَانَ ) .

أخرجه البخاري في « التاريخ » ( ٤ / ٢ / ٣٨٦ ) والبيزار ( رقم - ٨٧ ) والطبراني في « الأوسط » ( ٨٠٨٠ ) عن يوسف بن الخطاب المدني عن عبادة بن الوليد بن عبادة بن الصامت قال : سمعت جابر بن عبد الله قال : فذكره مرفوعاً . وقال البيزار :

« لا نعلمه يروى عن جابر إلا من هذا الوجه ، ويوسف مجهول » .

ولكن للحديث شاهد من حديث أبي هريرة مرفوعاً بلفظ :

« ثلاث في المنافق وإن صل وإن صام ، وزعم أنه مسلم ، إذا حدث . . . » الحديث .

أخرجه أحمد ( ٢ / ٣٩٧ ) ومسلم ( ١ / ٥٦ ) ولم يسق لفظه بتمامه عن حماد بن سلمة عن داود بن أبي هند عن سعيد بن المسيب عنه .

وهو في « الصحيحين » وغيرهما بلفظ : « آية المنافق . . . » إلخ .

من ادعى النبوة بعده ﷺ دجال

١٩٩٩ - ( في أمي كذابون ، ودجالون ، سبعة وعشرون ، منهم أربعة نسوة ، وإني خاتم النبيين ، لاني بعدي ) .

أخرجه الطحاوي في « مشكل الآثار » ( ٤ / ١٠٤ ) وأحمد ( ٥ / ٣٩٦ ) والطبراني في

الكبير (٣٠٢٦) والأوسط (٥٥٨٢) عن قتادة عن أبي معشر عن إبراهيم النخعي عن همام  
عن حذيفة أن نبي الله ﷺ قال : فذكره ، وقال الطبراني :

« لا يروى عن حذيفة إلا بهذا الإسناد . »

قلت : وهو صحيح على شرط مسلم ، وأبو معشر هو زياد بن كليب الكوفي .

وفي الحديث رد صريح على القاديانية وابن عربي قبلهم الفائلين ببقاء النبوة بعد  
النبي ﷺ ، وأن نبيهم المزعوم ميرزا غلام أحمد القادياني كذاب ودجال من أولئك  
الدجاجلة .

### فضل عجوة المدينة

٢٠٠٠ - ( في عجوة العالية أول البكرة على ريق النفس شفاء من كل  
سحجٍ أو سُمٍ ) .

أخرجه أحمد (٦/٧٧ و١٠٥ و١٥٢) من طريق سليمان بن بلال عن شريك بن  
عبدالله عن ابن أبي عثيق عن عائشة عن النبي ﷺ قال : فذكره .

قلت : وهذا إسناد جيد ، وهو على شرط الشيخين ، لولا أن في شريك بن  
عبدالله - وهو ابن أبي عمر - ضعفاً من قبل حفظه .

وقد أخرجه مسلم (٦/١٢٤) من طريق إسماعيل بن حجر عن شريك بلفظ :

« إن في عجوة العالية شفاء ، أو أنها ترياق أول البكرة . » لم يذكر فيه الريق .

لكني وجدت له شاهداً من حديث سعد بن أبي وقاص مرفوعاً بلفظ :

« من أكل سبع تمرات عجوة ما بين لابتي المدينة على الريق ، لم يضره يومه ذلك  
شيء حتى يمسي - قال : وأظنه قال : - وإن أكلها حين يمسي ، لم يضره شيء حتى  
يصبح . »

أخرجه أحمد (١٦٨/١) من طريق فليح عن عبدالله بن عبدالرحمن يعني ابن معمر  
قال : حدث عامر بن سعد عن محمد بن عبد العزيز - وهو أمير على المدينة - أن سعداً قال : قال  
رسول الله ﷺ : فذكره .

قلت : وهذا سند جيد في الشواهد ، وهو على شرط الشيخين أيضاً ، على كلام  
في فليح وهو ابن سليمان المدني . قال الحافظ :  
« صدوق كثير الخطأ » .

وقد تابعه سليمان بن بلال عن عبدالله بن عبد الرحمن به ، إلا أنه لم يذكر : « على  
الربيع » ، ولا الأكل حين يمسي ، وقال : « سَمٌ » بدل : « شيء » .  
أخرجه مسلم (١٢٣/٦) .

ثم أخرجه من طريق هاشم بن هاشم قال : سمعت عامر بن سعد به مختصراً  
وقال : « سَمٌ ولا سحر » .



انتهى المجلد الرابع من الأحاديث الصحيحة ، ويليه إن شاء الله تعالى المجلد  
الخامس ، وأوله :

٢٠٠١ - ( في كلِّ قرنٍ من أمتي سابقون ) .  
والحمد لله على توقيعه ، ونسأله المزيد من فضله .



## الاستدراك

١ ص ١٠٤ ، الحديث ١٥٧٥ .

يضاف إلى المصادر المذكورة قبيل : « وعبد الغني . . . » :

والطبراني في « المعجم الكبير » ( ١٨٥/٧٥/٢٢ ) .

٢ ص ١١٢ ، الحديث ١٥٨٤ :

قلت هناك : رواه الطبراني في « المعجم الكبير » من حديث عمران مرفوعاً ، وفيه من لم أعرفهم كما قال الهيثمي ( ٩٥/٦٠ ) .

وأقول الآن بعد أن صدر المجلد الثامن عشر من « المعجم الكبير » بتحقيق الأخ الفاضل حمدي عبدالمجيد السلفي وقد أهداه إلي مع بقية المجلدات آخرها الخامس والعشرون وبه ينتهي « المعجم » جزاءً الله خيراً على هديته الثمينة ، وعلى ما قدم للمسلمين من جهد عظيم لإخراج هذا السفر الجليل إلى عالم المطبوعات . أقول :

قال الطبراني في « معجمه » ( ٢٥٤/١٢٤/١٨ ) :

حدثنا محمد بن حمويه الجوهري الأهوازي : ثنا أبو يوسف يعقوب بن إسحاق العلوي : ثنا بكر بن يحيى بن زبّان : ثنا حسان بن إبراهيم عن محمد بن عبد الله عن عبد الرحمن بن مورق عن ابن الشحرور عن عمران بن حصين عن رسول الله ﷺ قال :  
« إن أفضل عباد الله . . . » .

هكذا وقع إسناده في المطبوعة ، وفيه بعض الأخطاء من الناسخ أو الطابع لا بد من بيان وتصحيحها ، أو تصحيح الممكن منها ، فأقول :

أولاً : قوله : محمد بن عبدالله ، أخطى أن يكون اسم « عبدالله » محرفاً من « سلمة بن كهيل » فقد ذكروا ابنه محمد بن سلمة في شيخوخة حسان بن إبراهيم الراوي هنا عنه ، فانظر « الجرح والتعديل » ( ٢٧٦/٣/٢ ) وترجمة حسان هذا من « تهذيب الكمال » للمحافظ المزني .

ثانياً : قوله : « العلوي » مصحف « الفلوسي » كما في ترجمته من « تاريخ بغداد » ( ٢٨٥/١٤ ) وترجمة شيخه هنا بكر بن يحيى في « تهذيب المزني » ( ٢٣٢/٤ ) لكنه تصحف على محققه الدكتور بشار عواد إلى « الفلوسي » بالفاء ، وقد قيده السمعاني في « الأنساب » بضم القاف واللام .

ثالثاً : قوله : « بن حمويه » محرف من « بن محمود » كذلك وقع في ترجمة هذا الشيخ من « المعجم الأوسط » للطبراني ( ١/١٥١/٢ - ١/١٥٢ - ١/١٥٤ - مصورة الجامعة الإسلامية ) وقد سبق له فيه نحو عشرين حديثاً وقع فيها كلها « محمود » على الصواب ، ومنها حديث « يخرج الدجال من قبل أصبهان » ( رقم ٧٣٣٤ - بترقيمي ) . وكذلك وقع في « المجمع » ( ٢٣٩/٧ ) فقال :

« رواه الطبراني في « الأوسط » عن محمد بن محمود الجوهري . ولم أعرفه » .

وحديث الدجال هذا قد رواه الطبراني في « الكبير » أيضاً ( ١٥٤/١٨ / ٣٢٨ ) بهذا السند ذاته لكن تحرف « محمود » فيه إلى « حيوة » ! وفي « المعجم الصغير » حديث آخر بهذا السند أيضاً تحرف هذا الاسم تحريفاً آخر : « محمد بن محمد بن حمزة الأهوازي » !! هكذا في المطبوعة الهندية منه ( ص ١٨٦ ) وفي المصرية ( ٤٧/٢ ) وعلى الصواب وقع في « الأوسط » ( رقم ٧٣٣٥ ) .

بعد هذا التحرير أستطيع أن أقول : إن رجال هذا الإسناد معروفون غير هذا الشيخ ، وغير عبدالرحمن بن مورق ، فإني لم أجد لها ترجمة ، ولعلها المفصودان بقول الهيثمي المتقدم : « وفيه من لم أعرفهم » ، والله أعلم .

٣ ص ١٤٥ ، الحديث ١٦١٢ .

يضاف في آخر السطر الذي قبل الأخير :

والطبراني في « المعجم الكبير » ( ١٧ / ١١٤ - ١١٥ / ٢٨٠ - ٢٨٥ ) .

٤ ص ١٧٠ ، الحديث ١٦٢٨ .

يزاد في وسط الصحيفة أول السطر قبل قوله : « وهذا سند صحيح رجاله كلهم

ثقات رجال مسلم » :

وأخرجه الطبراني في « المعجم الكبير » ( ١٩ / ٣٩٠ / ٩١٦ ) من طريق أخرى عن

أبي المغيرة .

ويزاد بعد السطر الرابع من الأسفل :

قلت : وهو في « كبير الطبراني » ( ١٩ / ٣٧٠ - ٣٧١ / ٨٦٩ - ٨٧٣ ) .

ويزاد تحت السطر الأخير :

قلت : ورواه الطبراني في « الكبير » ( ١٩ / ٣٨٩ / ٩١٤ و ٩١٥ ) من طريقين

المذكورين بإسنادين مفرقين عنها عن أبي هزبان يتعامه . مثل حديث أبي المغيرة .

٥ ص ١٧٨ ، الحديث ١٦٣٥ .

يزاد بعد قوله : « المذكور » في السطر الذي قبل الأخير :

ثم تأكدت من ذلك بعد أن ضُبع المجلد العشرون من « المعجم الكبير » فقد

أخرجه فيه ( ٢٩٨ / ٧٠٧ ) من طريقين آخرين عن حماد بن سلمة : أنا سعيد الجُريري

به . فصَحح الإسناد ، والحمد لله .

٦ ويزاد ( ص ١٧٩ سطر ٨ ) :

والطبراني في « الكبير » ( ٢٠ / ٢٩٦ / ٧٠٤ و ٧٠٥ ) .

٧ ص ٢٣٠ ، الحديث ١٦٦٦ .

يزاد بعد السطر ١٠ :

ثم رأيت الحديث في « المعجم الكبير » للطبراني ( ٢٠ / ٢٧٠ ) رواه من طريق نَيْبَةَ وإسماعيل عن يحيى بن .

وتابعه عنده ( ٦٣٨ و ٦٣٩ ) نور بن يزيد ، وهو ثقة من رجال البخاري ، رواه من طريقين عنه عن خالد بن معدان به . فصح الحديث عن المقدم يقيناً . والحمد لله .  
وقد مضى لإسماعيل بن عياش حديث آخر من روايته عن يحيى بن سعيد ، ويقال : ابن سعد ، فانظر الحديث ( ١٧٣ ) إن شئت .

٨ ص ٢٣٢ ، الحديث ١٦٦٨ .

يزاد بعد السطر الثالث عشر :

ثم رأيت الحديث في « معجم الطبراني الكبير » ( ٢٠ / ١٧٥ ) برفم ( ٣٧٥ ) من طريق بغية بن الوليد : ثنا حبيب بن صالح عن عبدالرحمن بن سابط عن معاذ بن جبل به دون قوله : « في أجساد لا تموت » . وإسناده هكذا : حدثنا محمد بن إبراهيم بن عرق الحمصي : ثنا محمد بن مصفى : ثنا بغية بن الوليد . .

قلت : وهذا إسناده رجاله ثقات غير هذا الشيخ . ابن عرق ، فلم أعرفه ، ولا أورده الطبراني في شيوخه ( المحمدين ) من « الصغير » و « الأوسط » ، ولا السمعاني في مادة ( العرقى ) ، وإنما أورد فيها : « أحمد بن محمد بن الحارث بن محمد بن عبدالرحمن من عرق اليحصبي الحمصي العرقى ، نسب إلى جده الأعلى ، من أهل حمص ، يروي عن أبيه محمد بن الحارث ، وعنه أبو القاسم الطبراني » .

قلت : وقد روى له في « الأوسط » ( ١ / ١٢٥ / ٤ ) حديثين : أحدهما عن أبيه ، وقد أخرجه في « الكبير » أيضاً ( ٢٠ / ٢٧٨ / ٦٥٩ ) و « الصغير » ( ص ٣ - هندية ) ، وقد تكلمت عليه في « الروض » ( ٨٧٤ ) .

إذا تبين هذا فلا ادري إذا كان هذا الشيخ محمد بن إبراهيم بن عرق شيخاً آخر للطبراني أم هو محرف من شيخه في الحديثين المشار إليهما : أحمد بن محمد بن الحارث . . . وسواء كان هذا أو ذلك فلاي لم أحد من ترجمهما . فقول الهيثمي : « وإسناد الكبير جيد إلا . . . » ، إنما هو بغض النظر عن الشيخ ، أو من باب إحسان الظن به ، كما يكون ذلك في كثير من أحاديث الطبراني . والله أعلم .

وأما إساده في « الأوسط » فقد أخرجه في ترجمة أحمد بن الضمر العسكري فقال رقم ( ١٦٤٤ - بترقيمي ) : حدثنا أحمد قال : نا محمد بن سلام المنبجي قال : نا سعيد عن حبيب بن صائح انطاني به . وفيه الريادة

وسعيد هذا لم أعرفه ، ولم يذكره المزني في الرواة عن حبيب الطائي .

ومحمد بن سلام المنبجي ليس بالمشهور ، لم أجد أحداً ترجمه عن المشهورين إلا الذهبي في « الميزان » و « الضعفاء » ، ولم يزد فيهما على قوله :

« قال ابن مندة : له غرائب » .

وسقطت ترجمته من « اللسان » .

وقد أوردته السمعاني في مادة ( المنبجي ) فقال :

« يروي عنه أهل بلده العجائب ، روى عن عمر بن سعيد الحافظ المنبجي بنسخة مقلوبة بطول ذكرها لا يجوز الاحتجاج به ولا الرواية عنه إلا للمعرفة فقط » .

وهذه فائدة هامة خلقت منها الكتب الخاصة بترجم الرواة . والله الموفق .

وأما شيخ الطبراني أحمد بن الضمر العسكري فترجمه : خطيب ( ١٨٥ / ٥ - ١٨٦ ) ووثقه .

وخلاصة القول إن إسناد « الكبير » خبير من هذا ، والله أعلم .

٩ ص ٣٠٠ ، الحديث ١٧٢٢

يزاد في آخر البحث :

قلت : وللحديث شاهدان يتقرى بهما :

أحدهما : من حديث عائشة رضي الله عنها .

والآخر : من حديث حكيم بن حزام رضي الله عنه .

وفد مضى تخريجيهما والكلام على إسنادهما في المجلد الثالث : ( ١٠٥٩

و ١٠٦٠ ) .

١٠ ص ٣٠٥ ، الحديث ١٧٢٧ .

قلت : ورواية عبدالرزاق في المصنف ، ( ٣٨٢/٥ - ٣٨٣ ) عن معمر بن مرساة

مثل رواية البزار .

ثم طبع المجلد الذي فيه أحاديث كعب بن مالك من المعجم الكبير للطبراني ،

فرايت الحديث فيه ( ١٩ / ٧١ / ١٣٩ ) من طريق محمد بن أبي عمر العدني : أنا

عبدالرزاق به إلا أنه قال : عن ابن كعب بن مالك عن أبيه قال : جاء ملاعب الأسمنة .

الحديث . فذكره موصولاً .

والعدني هذا هو محمد بن يحيى بن أبي عمر نسب لجده وهو من شيوخ مسلم ،

لكن قال أبو حاتم : كانت به غفلة . فلا يفتح بمخالفته .

وكذا وصله ( برقم ١٣٨ ) من طريق أحمد بن أبي بكر الباسي : ثنا محمد بن

مصعب : ثنا الأوزاعي عن الزهري به .

لكن محمد بن مصعب - وهو القرفاسي - ضعيف لكثرة غلظه ، والباسي أسوأ

منه .

ورواية ابن المبارك الموصولة أخرجهما فيه برقم ( ١٦٢ ) من طريق محمد بن مقاتل

المروزي : ثنا عبدالله بن المبارك به .

والمروزي هذا ثقة من شيوخ البخاري ، لكن المحفوظ عن الزهري بإسناده مرسل كما تقدم ، وكذلك رواه يونس عنه ، إلا أنه قال : عن ابن شهاب عن عبد الرحمن بن كعب بن مالك وغيره أن عامر بن مالك . . الحديث .

أخرجه الطبراني ( ١٤٠ ) .

( تنبيه ) : قد علمت مما ذكرته آنفاً أن رواية العدني عن عبدالرزاق ، ورواية المروزي عن ابن المبارك كلاهما موصولة . ومع ذلك علق عليهما أخونا الفاضل بأنه رواه عبدالرزاق ( ٩٧٤١ ) ، وقد عرفت أنه عنده بالرقم ذاته مرسل ، فوجب التنبيه .

١١ ص ٣٤٤ ، الحديث ١٧٥١ .

يزاد في السطر الثاني من تحت :

والبيهقي في « الآداب » ( ص ٤٧٩ ) .

١٢ ص ٣٩٨ ، الحديث ١٧٩٠ .

يزاد في السطر الثامن بعد قوله : . . . ابن عقبة لم أعرفه . :

ثم وجدته جاء مسمى بـ « محمد بن عقبة » عند الطبراني في « المعجم الكبير » ( ٧٩٠ / ٣٤١ / ١٩ ) من الطريق ذاته . ومحمد هذا هو ابن عقبة بن أبي مالك القرظي ابن أخي ثعلبة بن أبي مالك ، أورده ابن حبان في « الثقات » وقال ( ٢٣٤ / ٣ ) :

« يروي عن أبيه وابن عباس عداه في أهل المدينة . روى عنه محمد بن رفاعة وذكربا بن منظور » .

قلت : يضم إليها هشام بن سعد كما في الطريق المشار إليها ، وهي فائدة لا توجد في كتب الرجال ، وقال فيه الحافظ :

« مستور » .

ثم أخرجه الطبراني رقم ( ٩٢٥ ) من طريق ضمام بن إسماعيل به ، مثل رواية أبي يعلى .

١٣ ص ٤٤٣ ، الحديث ١٨٢٨ .

يزاد في السطر الثاني :

ولكنه في شرحه « التيسير » صرح بأن إسناده ضعيف ، وهذا من فوائده التي نخل منها شرحه الكبير : « فبض القدير » .

١٤ ص ٤٤٥ ، الحديث ١٨٣٠ .

يزاد في السطر الرابع من تحت :

وقد غفل عن هذه النكارة المعلق على « شرح السنة » ( ٦/٩ طبع المكتب الإسلامي ) حين استشهد للحديث بحديث ابن مظعون وجابر ، وليس فيها ذكر القيام كما تقدم ، فكان عليه أن يبينه القراء أن شهادتهما قاصرة ، وأن الزيادة في الحديث منكورة ، لتفرد الضعيف بها ، وهذا من دقائق هذا العلم التي يغفل عنها عامة المشتغلين به في العصر الحاضر ، فلا يتنبهون لثقله إلا إذا تقدمهم إلى ذلك عالم !

١٥ ص ٤٤٩ ، الحديث ١٨٣٣ :

ثم رأيت المدعو عز الدين بليق قد سود عدة صفحات في كتابه الذي سماه « موازين القرآن والسنة للأحاديث الصحيحة والضعيفة والمرضعة » ( ! ) ( ص ٧١-٧٧ ) زعم فيها أن الحديث يتعارض مع القرآن الكريم جملة وتفصيلاً ( ! ) وتمسك في ذلك بالآيات المصرحة بأن الله خلق السماوات والأرض في ستة أيام ، جاهلاً أو متجاهلاً أن الأيام السبعة في الحديث هي غير الأيام السنة المذكورة في الآيات كما كنت شرحت ذلك في التعليق على « المشكاة » . ومنشأ جهله أنه فسر ( التربة ) في الحديث بأنها الأرض . يعني الأرض كلها بما فيها من الجبال والأشجار وغيرها ، وهذا باطل لمنافاته لسياق الحديث كما لا يخفى على أحد ذي لب ، وإنما المراد به ( التربة ) التراب ونيس



الأرض كلها ، ففي « لسان العرب » : « وتربة الأرض ، ظاهرها . وهذا هو الذي يدن عليه السياق ، فإن الأرض بدون التراب لا تصلح للأشجار والنبات التي ذكرت في الحديث ، ولا لخلق آدم وذريته التي تناسلت منه بعد .

وبالجملة : فالتفصيل الذي في الحديث هو غير التفصيل الذي في القرآن الكريم ، وأبامه غير أبيامه ، فالواجب في مثل هذا عند أهل العلم أن يضم أحدهما إلى الآخر ، وليس ضرب أحدهما بالآخر ، كما فعل هذا الرجل المتعالم .

ولقد كنت بدأت في الرد عليه مفصلاً في حلقات نشرت الأربع الأولى منها في جريدة « الرأي » الأردنية ، آخرها بتاريخ ( ٢٩ / ٤ / ١٩٨٣ ) ، ثم فاجأتنا بامتناعها عن متابعة النشر ، بعد أن وعدت بالنشر كتابة في الجريدة وعداً عاماً ، وشغها وعداً خاصاً من المسؤول فيها لأحد إخواننا الأفاضل ، والله في خلقه شؤون .

١٦ ص ٦٤١ ، الحديث ١٩٨٧ .

يضاف إلى السطر الأخير :

وإن كان أسقط منه قوله : « عن أبيه » ، فرواية شعبة أصح . وقول السيوطي : « يزيد بن سلمة مقلوب ، والصواب : سلمة بن يزيد » كما في « التاريخ » و« كبير الطبراني » ، وهو في ذلك تابع للبهيمي ( ٥ / ٢٢٠ ) ، وانظروا أمره على المناوي !

١٧ ص ٦٥١ ، الحديث ١٩٩٥ .

يضاف بعد السطر السابع :

ثم بدا لي أنه محتمل أن جعفر هذا ليس هو جعفر بن محمد الصادق ، لأنه وإن كان قد ذكره في الرواة عن عبيدالله بن أبي رافع ، فإسهم لم يذكره في شيوخ عبدالله بن جعفر الراوي عن جعفر هنا . وهو عبدالله بن جعفر بن عبدالرحمن بن المسور ، بل ذكروا في شيوخه أباه جعفر بن عبدالرحمن ، ولم يذكره فيهم جعفر الصادق ، فالأمر محتمل . والترجيح في مثله صعب ، على أنني لم أجدهم جعفر بن عبدالرحمن ترجمة . لكن ذلك /

يُدرج في صحة الحديث ، لثبوت الطرف الأول منه في البخاري كما تقدم ، وأما الطرف الآخر ، فله شواهد أخرى تأتي إن شاء الله تعالى برقم ( ٢٠٣٦ ) .

ثم رأيت الحديث قد أخرجه الطبراني في « المعجم الكبير » ( ٣٠ / ٢٥ / ٢٠ ) عن شيخه موسى بن هارون الثقة بإسناد ابن الإمام أحمد عن عبدالله بن جعفر عن م بكر بنت المسور عن جعفر بن محمد عن عبيدالله بن أبي رافع . . هكذا قال : « عن جعفر . . » مكان : « وجعفر » في إسناد ابن الإمام أحمد ، وهذا أقرب إلى الصواب ، لأنهم لم يذكروا لام بكر بنت المسور رواية عن جعفر .

ثم إننا نرى أنه وقع منسوباً إلى محمد في رواية الطبراني هذه ، فيمكن اعتبارها مرجحاً لكونه هو جعفر بن محمد الصادق ، كما كنت ذكرت في أول التخريج . ويؤيده رواية إسحاق بن محمد القروي : ثنا عبدالله بن جعفر الزهري ( الأصل الزاهري وهو خطأ ) عن جعفر بن محمد به دون الطرف الآخر .

أخرجه الحاكم ( ١٥٤ / ٣ ) وقال :

« صحيح الإسناد » . ووافقه الذهبي .

قلت : فترجع بما سبق من التحقيق أن راوي الحديث عن عبدالله بن أبي رافع هو جعفر بن محمد الصادق رحمه الله ، فعاد الحديث إلى ما كنا حكمنا عليه من الجودة لإسناده ، واستقدنا منه أن جعفرأ هذا من شيوخ عبدالله بن جعفر المسوري الزهري ، وهي فائدة عزيزة لم ترد في ترجمته في كتب الرجال ، فلتلحق بها . وبالله التوفيق .

## الفهارس

- أ - المواضيع والفوائد . ( ص ٦٦٩ - ٧٠٥ )
- ب - الأحاديث الصحيحة مرتبة على الحروف . ( ص ٧٠٦ - ٧٢٣ )
- ج - الأحاديث الصحيحة مرتبة على الكتب الفقهية ، الكتب مرتبة على الحروف . ( ص ٧٢٤ - ٧٤٣ )
- د - الأحاديث الضعيفة مرتبة على الحروف . ( ص ٧٤٤ - ٧٤٥ )
- هـ - الآثار الموقوفة مرتبة أيضاً . ( ص ٧٤٦ )
- و - غريب الحديث . ( ص ٧٤٧ - ٧٤٨ )
- ز - أسماء الرواة المترجم لهم . ( ص ٧٤٩ - ٧٦٦ )



## أ - المواضيع والفوائد

الصفحة

- ٣ الأمر بإقشاء السلام وإطعام الطعام . . . وتخرجه من مصادر مخطوطة بسند صحيح وتبيه حول كتاب الحلال والحرام للأستاذ القرضاوي . ( وانظر ص ١٣٩ ) .
- ٤ « أفضل الأيام يوم الجمعة » . وبيان صحته من غير الطريق الذي حسنه المناوي بلفظ آخر .
- ٥ تحسين حديث اليوم الموعود يوم القيامة . . . وتفصيل القول في حال محمد بن إسماعيل بن عياش .
- ٦ فضل التهليل عشية عرفة . وبيان ثبوت حديثه بمجموع شواهد .
- ٨ أفضل الشهداء ونقوية حديثه بشواهد .
- ٩ « يغلب على الدين لكع بن لكع . . . » . وبيان صحته مسوقاً وأنه في حكم المرفوع .
- ١٠ « أفصح من هُدي إلى الإسلام . . . » . وذكر من صححه ، وما وهم فيه الحاكم والذهبي .
- ١١ حديث الخسف بالتكبير في حلقه ، من رواية البزار ، ونقوتها بشاهد عند البخاري دون الرواية الأخرى التي فيها أن الخسف وقع في عهد النبي ﷺ .
- ١٣ أفضل النساء ، وبعض الأحاديث في ذلك .
- ١٤ تغيير الشيب بغير المسواد ، وبيان أن إسناده حديثه على شرط الشيخين ولم يخرجه الحاكم والرد على من قد يعلل ذلك بالإرسال ، وذكر طريق أخرى .
- ١٥ « اقترت الساعة ، ولا يزداد الناس على الدنيا إلا حرصاً . . . » . وبيان ثبوته والرد على الذهبي في تعفيه تصحيح الحاكم إياه ، وعلى المناوي .

- ١٦ « سلوا الله علماً نافعاً . . . » . وأنه حسنة الغبشي ، وذكر شاهد له .
- ١٧ في كم يجتم القرآن ؟ وحديث عمرو بن شعيب في ذلك ، وشاهد له فيه ابن لهيعة وبيان أنه من صحيح حديثه .
- ١٨ حكم من يجتم القرآن في أقل من ثلاث ، وحديث ابن عمرو في ذلك ، وذكر بعض ألفاظه لأحمد ، وعزاه السيوطي للطبراني فقط ورمز لضعفه وأقره المناوي !!
- ١٩ قراءة المعوذات عقب الفرائض ، وبيان صحة حديث عفة بن عامر في ذلك .
- ٢٠ حديث هام فيه بيان عافية الأمة إذا تكلموا في القدر .
- ٢١ حديث منقطع في صحيح مسلم وصححه الترمذي وتوجيه ذلك .
- ٢٢ « أقل أمي الذين يبلغون السبعين » . وبيان حسنة لذاته أو لطرقة ، وذكر لفظ آخر له وشاهد .
- ٢٣ « أقلوا الخروج بعد هدأة الرجل . . . » . وذكر طرقة الأربعة لتقويته وصحح أحدها ابن خزيمة والحاكم والذهبي !!
- ٢٤ الأمر بإكثار السجود وما فيه من الفضل ، وتحقيق صحة الحديث .
- ٢٥ وقت صلاة المشاء ، وتقوية حديثه بجموع طريقه .
- ٢٦ من فضائل سورة البقرة ، وبيان أنه روي مرفوعاً وموقوفاً وأنه أصح من المرفوع ، ولكنه في حكمه .
- ٢٧ حديث أن القرآن أنزل على سبعة أحرف . . . وسببه وبيان صحة إسناده وصحة شواهد .
- ٢٨ « ياعم أكثر الدعاء بالعافية » . وبيان حسن إسناده وتصحيح الحاكم والذهبي إياه ، وذكر طريق أخرى له تقويه صحيحها الترمذي .
- ٢٩ الأمر بإلقاء السلاح في الفتنة ولزوم البيوت . . . وصحة سنده .
- ٣٠ « اكفلوا لي يست أكفل لكم الجنة . . . » . وتقويته بشاهد له .
- ٣١ من رُفاه ﷺ : « امسح البأس رب الناس . . . » . وتخريجه من رواية أحمد والبخاري والفرق بينهما ، وذكر شاهدين له .

- ٣٢ الإكثار من الصلاة عليه ﷺ وعرضها عليه يوم الجمعة ، وتصحيح سننه ،  
والإشارة إلى من صححه أو أعله ، وذكر بعض الشواهد له ، وتفسير الحربي لقوله  
فيه : « أُرمت » .
- ٣٣ « أكثروا من قول : لا حول ولا قوة إلا بالله . . . » . وبيان صحته بطريق أخرى ،  
والإفاضة في ذكر شواهد وطرقه ، وتقصير السيوطي والمتاوي في تخريجه ، مع ذكر  
الفاظها ، وبيان الثابت منها ، وإعلال الحافظ لأحدها بالانقطاع ، والرد عليه ،  
وتقصيره هو والمهشمي ومن قبله المنذري في تخريجه .
- ٣٨ خروج المهدي حفيقة عند العلماء ، وبيان صحته عن أبي الصديق عن أبي سعيد  
الخدري ، من طرق كثيرة عنه صحح بعضها الحاكم والذهبي وابن خلدون أيضاً  
خلافاً لمن كذب عليه ، والإشارة إلى بعض طرقه وشواهده الكثيرة أحدها عن ابن  
مسعود ، وصححه خمسة من الأئمة منهم ، المغنزي عليه ابن تيمية ، والذهبي ،  
وتسمية آخرين من المتقدمين والمتأخرين ممن صححوا أحاديث المهدي ، والرد على  
من نفى ورود حديث صحيح فيه كالغزالي المعاصر ، وبيان انحراف الكثير عن  
الصواب في ذلك والرد عليهم بما يشرح المصدر بكلام موجز قد لا تجده في مكان  
آخر .
- ٤٣ من فضل الصلاة عليه ﷺ . حديث الملك الموكل عند قبره ﷺ وتبليغه إياه صلاة  
من صلى عليه ، وتحسينه بشاهد له ذكره الحافظ البخاري وتكلم على إسناده .
- ٤٥ الأمر بكتابة الحديث النبوي . وهم الحاكم في أحد رواته .
- ٤٦ حديث في ألبان البقر وسمنها ولحومها ، وبيان حسن سننه وشاهد قوي له .
- ٤٧ من مناسك الحج ، الرفع عن بطن محمّر ، وتخرجه بسند صحيح .
- ٤٨ « الزم بيتك » . تخريجه وتقويته بشواهد ذكرتها له قوى أحدها الحاكم والذهبي .  
( وانظر الحديث ١٥٢٤ ) .
- ٤٩ ألقوا به إذا أجدال والإكرام » . تخريجه عن ثلاثة من الصحابة ، وبيان صحته  
عن الأول منهم .

- ٥١ حديث : افة الطيب . وبيان صحة سنده .
- ٥٢ الأمر بصلة الأرحام . وتخريجه بسند صحيح .
- ٥٣ ما نزل في نفاة القدر من القرآن ، والكشف عن علة إسناده ، وتقويته بشاهدين له ، وبيان عدم منافاة ذلك لتزول الآية في المشركين .
- ٥٤ من أدعيته ﷺ . . اللهم احفظني بالإسلام قائماً . . وتقويته بطريقتين له .
- ٥٥ « كان يدعو ب . . اللهم إني أعوذ بك من غلبة الدين . . » صححه الحاكم وإسناده حسن ، وذكر بعض الشواهد من فعله ﷺ وأمره . .
- ٥٦ من جوامع أدعيته ﷺ : اللهم إني أسألك من الخير كله . . وبيان صحة إسناده وفقاً للحاكم والذهبي وخلافاً للبوصيري والرد عليه ، وذكر شاهد لبعضه .
- ٥٧ حديث : اللهم إني أسألك من فضلك ورحمتك . . وبيان صحته .
- ٥٨ الاستعاذة من حر النار وعذاب القبر ، وبعض الشواهد .
- ٥٩ حديث : أنا دعوة إبراهيم . . وأن أمه ﷺ رأت في المنام حين حملت به أنه خرج منها نور أضواء . . وشفى الملكين لبطنه ، ووزنها إياه بأمته . . وتقوية ابن كثير لإسناده ، وتصحيح الحاكم والذهبي ، وذكر بعض الشواهد له منها حديث أنس في « مسلم » .
- ٦٢ حديث . . . وكان آخر من بشر به عيسى بن مريم . . وتخريجه من طرق أحدها حسن .
- ٦٣ الاحتراز من العدو وفضل الصحابة ، وصحة إسناده .
- ٦٤ مال الولد لأبيه إذا احتاجه ، وتخريجه من طريق معجمي الطبراني بإسنادين عن ابن عمر ، والرد على من ظنهما واحداً ، وعلى من توهم أن ميمون بن يزيد البصري وميمون بن يزيد المدني شخص واحد .
- ٦٥ تحريم وسم الدابة في وجهها وضربه . . وتخريجه بسند صحيح .
- ٦٦ من فضل جعفر وعلي وزيد رضي الله عنهم ، وتخريج حديثه وبيان صحته بطرقه وشواهد .



- ٦٧ أبدية النار بمن فيها من الكفار ، وأنه يخرج منها المذنبون من الموحدين بالشفاعة ،  
تخرجه من رواية مسلم وغيره ، والرد على من ذهب إلى القول بقائه النار بمن  
فيها ، ورسالة الإمام الصنعاني في إبطاله وتحقيق المؤلف إياها .
- ٦٩ الخلافة في قرين ما أطاعوا الله تعالى . . . تخرجه بسند صحيح وبيان أنه من أعلام  
نبوته ﷺ ، والإشارة إلى من يسعون لإقامة الدولة الإسلامية بمخالفة الشريعة  
كهذا الحديث .
- ٧٠ فضل القرض الحسن وأنه يعدل التصدق بنصفه ، تخرجه حديثه وتصحيحه  
بجموع طرقه ، والإشارة إلى زوال التعامل بالقرض الحسن ، وأخذهم الزيادة في  
بيع التضييق خلافاً لجماعة من السلف .
- ٧٢ « أمرت أن أبشر خديجة ببيت في الجنة . . . » . تخرجه عن أربعة من الصحابة  
بعضها في الصحيحين .
- ٧٤ تقليم الأكابر في الكلام لا في الشرب ، وتخرجه بعض الأحاديث في ذلك ، وقول  
ابن بطال فيه ، وتعقيب المهلب عليه .
- ٧٧ « أمرت بالسواك حتى خفت على أسناني » . وذكر شواهد له تشهد لصحته .
- ٧٩ « أمشوا أمامي ، وخلعوا ظهري للملائكة » . تخرجه وتقوته بعض الطرق ،  
والتوفيق بينه وبين الرواية الأخرى : « ولا تمشوا بين يدي ولا خلفي . . . » .
- ٨٠ « أمط الأذى عن الطريق . . . » . تخرجه بسند صحيح .
- ٨١ الرخصة في المسح على الخفين للمقيم والمسافر .
- ٨٢ التوصية بحفظ اليد واللسان ، وتلفظه ﷺ في توجيهها إلى طالبها .
- ٨٣ أدب الجلوس في الطريق . تخرجه حديثه وإعلاله بمنحة السبيعي وتقوته بشاهد  
من رواية الشيخين وغيره .
- ٨٤ « الإمارة أولها ملامة . . . » . وتقوته بشاهد حسن إسناده المنفرد وبيان ما فيه .
- ٨٦ « إن الله ليطلع في ليلة النصف من شعبان . . . » . وتفصيل القول في اضطراب  
رواية ابن هبة في إسناده ، وذكر شاهد له صححه ابن حبان .

- ٨٨ وجوب الأخذ بيد الظالم ، وحديث أبي بكر الصديق في ذلك ، وتصحيح الترمذي إياه ، وذكره أن الرواة اختلفوا في رفعه ووقفه ، وبيان أن الراجح رفعه وإليه مال الدارقطني خلافاً لما نقله ابن كثير عنه ، وتحقيق القول في ذلك بما لا تراه في غير هذا المكان .
- ٩٠ تحريم حرق الجاني بالنار . وفيه حديثان صحيحان .
- ٩١ فضل صلاة الصبح جماعة يوم الجمعة ، وفيه حديث ابن عمر من رواية « الخلية » الصحيحة ، وبيان ذلك ، والرد على السيوطي والمتاوي اللذين ضعفاه ، والكشف عن السب .
- ٩٢ صوم أيام البيض ، وبيان الاختلاف في إسناده على موسى بن طلحة عن أبي هريرة ، وتقويته بشاهد له .
- ٩٥ « إن كنت عبدالله فارفع إزارك » . قاله لابن عمر ، لما رآه يسحب إزاره ، وبيان صحة إسناده ، والرد على بعض المشايخ الذين يطيلون ذبول جيبهم !
- ٩٦ « أنا ابن العوانك » . وبيان الاختلاف في إسناده ، وتقويته بطرق وشاهده .
- ٩٧ « أنا أول من يأخذ بحلقة باب الجنة . . » . تخريج من حديث أنس وابن عباس وأبي هريرة ، ورواه مسلم مختصراً .
- ٩٩ سيادته ﷺ وتواضعه . فيه أربعة أحاديث .
- ١٠١ « أنا محمد بن عبدالله . . ما أحب أن ترفعوني فوق منزلي . . » . وأنه صحيح على شرط مسلم .
- ١٠١ جواز الشروع قبل تحميره ، تخريج حديثه بسند صحيح .
- ١٠٢ من فضائل أبي بكر الصديق وسبب تسميته بـ ( العتيق ) ، في شاهد استدرسته على الحفاظين العسقلاني والسيوطي رجاله كلهم ثقات ، والرد على أبي حاتم في إبطاله .
- ١٠٤ حديث في تعيين الليالي التي نزلت فيها صحف إبراهيم والزيور والإنجيل والقرآن ، وبيان أن سنده حسن مع ذكر شاهد له .

- ١٠٤ حديث في الغلول والخيانة في مال الدولة . تخريجه بسند صحيح مع شاهد .
- ١٠٥ حديث : أنظروا فريشاً . . أي أمهلوهم ، صححه ابن حبان والضعفاء وبيان وجهه ، ومن خالف في إسناده من الضعفاء .
- ١٠٦ حديث : ابن آدم إن أصابه البرد قال : حس . . وأنه صحيح على شرط مسلم .
- ١٠٦ « أفضل العبادة الدعاء » . وبيان أنه حسن بطريقه .
- ١٠٧ ألوان الأثرية التي خلق منها آدم . تخريج حديثه مع شاهد صحيح .
- ١٠٨ الأمر يقتل الوزغ لأنه كان ينفخ النار على إبراهيم عليه السلام وتخريجه من وجوه بعضها في البخاري .
- ١٠٩ الحكام المظلون . فيه حديث : أشرف ما أخاف على أمي الأئمة المظلون . وتخريجه عن جمع من الصحابة بأسانيد بعضها ثابتة .
- ١١١ « أحسن الناس قراءة الذي إذا قرأ رأيت أنه يحشى الله » . بيان صحته بمجيبه مسنداً من وجهين عن ابن عباس ، ومرسلاً بسند صحيح .
- ١١٢ « أفضل عباد الله يوم القيامة الحمادون » . . وشاهده الموقوف وبيان أنه في حكم المرفوع ، وفيه إشارة عمران بن حصون أن العمرة في الحج بحكمة ، وأن من أنكرها فلنما هو برأيه . ( وانظر الاستدراك رقم ٢ ) .
- ١١٣ « إن الإيمان ليخلق في جوف أحدكم . . » . وبيان حسن إسناده .
- ١١٤ « إن البلايا أسرع إلى من يجبي . . » . صححه ابن حبان وسنده حسن .
- ١١٤ « إن البركة وسط القصعة . . » . بيان صحته مع أن فيه عطاء بن السائب .
- ١١٥ حشر البهائم والقصاص بينها . فيه أحاديث منها عن أبي هريرة ، من طرق ثلاث عنه ، وعن أبي ذر ، ( وانظر ص ٦٠٦ و ٦٠٨ ) .
- ١١٧ « إن لكل نبي حوضاً . . » . تخريجه من حديث سمرة ، مع شواهد له .
- ١٢٠ « إن أكمل المؤمنين إيماناً . . » . تخريجه من حديث أنس وتصحيحه بشواهد .
- ١٢٢ « إن الدجال يخرج من أرض بالمشرق . . » . تخريجه وبيان صحة سنده ، وشذوذه بلفظ : « من قرية يقال لها خراسان » . والتنبيه على وهم وقع للسيوطي فيه .



قد يشكل منه من ضرب المرأة بالدف عند النبي ﷺ مما لا نجد في كتاب . ( وانظر ص ١٣٥ ) .

١٤٣ المصائب كفارات . وتقوية حديثه بشاهد حسن ، ذهل الهشمي فضعفه متوهماً أن

أحد رواه من ( صعاء اليمن ) وإنما هو من ( صعاء دمشق ) !

١٤٥ يُعد قمر جهنم أعادنا الله منها . وتقوية حديثه بشواهد عند مسلم وغيره .

١٤٩ تحريم الصدقة على أهل البيت ومواليهم . تخريجه بسند صحيح مع بعض

الشواهد ، وبيان أن عمل الخفية عليه إلا من شد منهم .

١٥٠ تكفير الصلوات الخمس للذنوب كلها . فيه حديث من طريق راووثقه ابن معين

وابن حبان ولم يرو عنه غير الزهري ، وذكر شاهده له من رواية التبيين .

١٥١ . كان يربط الحجر عن بطنه . . . . . وتحسينه بمجموع طرقه الثلاث .

١٥٢ وإن الكريم ابن الكريم ابن الكريم يوسف . . . . . تخريجه بسند

حسن ، ورواية مسلم إياه مختصراً .

١٥٣ . طوبى للغرباء . . . . . تخريجه وبيان صحته من حديث ابن هبيرة .

١٥٤ . إن الله احتجز التوبة عن صاحب كل بدعة . . . . . تخريجه من مصادر عزيزة لا

تجدها في غير هذا الكتاب ، وبيان صحة سنده .

١٥٥ فضل التلبية والتكبير . تخريجه من طرق من حديث أبي هريرة أحدها حسن .

١٥٧ البلاء عام والبعث على النيات . تقوية حديثه بطرق وشاهده .

١٥٨ إخراج الذرية من ظهر آدم . تخريج حديثه وبيان صحة سنده عن شرط مسلم ،

ومناقشة ابن كثير في إعلاله إياه بالوقف ، والإشارة إلى تواتره الكثيرة ، وتسوية

الصحابة الذين رويت عنهم ، وإلى من أخرجها من العفاء ، منهم أنس ، وهو

أصحها لرواية الشيخين إياه ، وذكر لفظه ، والرد على ابن كثير لإكساره ورود

الإشهاد على الذرية في غير حديث أنس ، وحديث آخر لابن عمرو ، مع أنه قد

ورد أيضاً في حديث أنس عند الشحير !! وذكر أحاديث أخرى صريحة بإثبات ما

أنكره ، والرد على ابن القيم في تأويله للأية تأويلاً ينافي ظاهرها ويخالف الأحاديث

- المفسرة لها والأثار السلفية ومذهب أهل الحديث والإجماع الذي نقله هو عن الإمام ابن راهويه ، وبيان أن لا تعارض بين الآية والأحاديث .
- ١٦٣ تفصل الله على الحجاج في عرفة ومزدلفة بالمغفرة . تخريج الحديث فيه وتصحيحه بشواهده .
- ١٦٤ « إن الله جعل الدنيا كلها قليلاً ، وما بقي منها إلا . . . » . تخريجه وبيان حسن إسناده ، وأن البخاري أخرجه موقوفاً بعبءه .
- ١٦٥ حقيقة الكبير . تخريج حديثه من مصادر عزيزة ، وتصحيحه بشواهده عن سنة من الصحابة أسانيد بعضها صحيحة .
- ١٦٦ « إن الله يحب معالي الأمور . . . » . تخريجه ، وتصحيحه بشاهده الصحيح السند وبيان أنه روي من طريق أخرى مرسلًا وموصولاً .
- ١٧٠ « إنما أنا مبلغ والله يهدي . . . » . تخريجه بسند صحيح ، وذكر طريق أخرى له وبعض شاهد .
- ١٧٢ « إن الله خلق آدم من قبضة . . . » . تخريجه من مصادر عزيزة ، بسند صحيح .
- ١٧٢ جهاد اللسان . تخريج حديثه بسند صحيح .
- ١٧٣ « إن المؤمن بكل خير . . . » . تخريجه بسند صحيح فيه عطاء بن السائب ، وشاهد بسند حسن .
- ١٧٤ تحريم التداوي بحرام . تخريج حديثه من مصدر عزيز ، وبيان حسن إسناده ، مع شاهدين مرفوعين وآخر موقوف .
- ١٧٦ « إن لله مائة رحمة ، قسم رحمة واحدة بين أهل الدنيا . . . » . تخريجه بأسانيد صحيحة عن أبي هريرة ، وتقصير السيوطي في تخريجه ، وما وهم الثاوي فيه ، وتخريج شواهد له عن سلمان وأبي سعيد وابن عباس .
- ١٧٨ وجوب الأخذ باليسر . تخريج حديثه من مصدر عزيز ، ودعمه بمصدر آخر مشهور ، وتصحيح سنده .
- ١٧٩ كل راع مسؤول . تخريج حديثه من مصدر مشهور غير مطبوع ، وبيان صحة

إسناده ومن صححه ، وبعض ما يشهد له .

١٨١ الله خالق كل شيء . تخريج حديثه من مصادر عزيزة ، وبيان صحة سنده ، والتنبيه عن زيادة مدرجة في رواية ، واستدراك به البخاري عن أن الصناعات وأهلها مخنوقه .

١٨١ العفو عن الناس ومتى لا يعفو الإمام . تخريج حديثه وتحسينه بشواهد .

١٨٢ حديث قدسي : إنا أنزك المال لإقام الصلاة ، وبيان حسن إسناده وصحة متنه .

١٨٣ أشرف حديث قدسي في صفة الأولياء . تخريجه من مصادر جليها عزيزة . والكلام على ضعف إسناده مع كونه في البخاري ، وتقوية الحافظ إياه بشواهد وطرق ثمانية ذكرها ، وتكلم عن بعضها ، ثم حررت القول فيها تحويرا ، وبينت ما يصلح منها للشواهد مما لا يصلح ، بتخريج وتحقيق لا تساءل في غيره ( ص ١٨٤ - ١٩٠ ) .

١٩٠ تنبيه على خطأ في تخريج الحديث في كتاب « مبارق الأزهار » وغيره .

١٩١ شرح بديع لشيخ الإسلام ابن تيمية لقوله تعالى في الحديث : « وما توردت عن شيء . . . » في تحقيق رافع لا تجده لغيره .

١٩٢ بطانة الخير وبطانة الشر . تخريج حديثه وتصحيحه ، وبيان ما وقع من الاختلاف في إسناده ، واستظهار صحته عن أبي هريرة وأبي سعيد كليهما .

١٩٥ « نواراد الله أن لا يعصى ما خلق إبليس » . وبيان أنه حسن صحيح والرد على ابن تيمية في حكمه عليه بالتوضيح .

١٩٧ « لن يعجز الله هذه الأمة من نصف يوم » . وبيان صحته عن أبي ثعلبة ، وتخريج شاهد له من طريقين عن سعد بن أبي وقاص .

٢٠٠ من البشائر بحسن الخاتمة . تخريج حديثه من مصادر عزيزة مع متابعة قوي إسناده صحيح .

٢٠١ من صفات الأولياء : « يذكر الله لرؤيتهم » ، وبيان حسنه بطريقين مع الإشارة إلى شواهد .

- ٢٠٢ « قبلوا فإن الشياطين لا تقبل » . بيان حسنة من بعض طرقه ، ومن مصدر عزيز فات من خرجوه من قبل وضعوا الحديث لأجله ، والرد على المناوي حيث خلط بين إسناده ، وإسناده غيره .
- ٢٠٤ خير المساجد التي يسافر إليها . تخريج حديثه من مصادر جملها مخطوطة ، وبيان صحة إسناده وتقصير المنذري في تحسينه ، وخطأ المعلق على « مشكل الآثار » في رواه عن الصحابي .
- ٢٠٥ « إن الله ليؤيد هذا الدين بالرجل الفاجر » . تخريجه وبيان أنه حسن صحيح شاهده في « الصحيحين » مع الإشارة إلى شواهد الأخرى .
- ٢٠٧ « إن الله لم ينزل داءً أو لم يخلق . . . » . بيان أنه صحيح لغيره ، وذكر بعض شواهد .
- ٢٠٩ « إن الله ليرضى عن العبد أن يأكل . . . » . تخريجه من طريق غير الطريق المعروفة برواية متهم بالتدليس في « مسلم » .
- ٢١٠ « إن الله ليعجب من الصلاة في الجميع » . تخريجه من مصدر عزيز مخطوط وغيره ، وتحسين إسناده من المنذري وأهيشمي ، وتخريج شاهد وإياه له .
- ٢٢٠ « إن الله ليعجب إلى العبد إذا قال : لا إله إلا أنت . . . » ، وبيان صحة إسناده .
- ٢١٢ فضل المشحرين . وتخريج حديثه من مصادر عزيزة مخطوطة ، وتحسينه بشاهده .
- ٢١٣ « إن الله لا يحب المعقوق . وكأنه كره الاسم » . تخريجه وبيان حسن إسناده خلافاً لمن صححه ، وتصحيحه بشاهده .
- ٢٢٤ « إن الله لا ينظر إلى مسلم إلا أزار » . تخريجه عن ثلاثة من الصحابة بأسانيد صحيحة عنهم .
- ٢١٤ « إن الله يؤيد حسان . . . » . تخريجه وتصحيحه .
- ٢١٥ « إن الله يبعث رجلاً من اليمن . . . » . تخريجه برواية جمع منهم مسلم ، وتقصير الجامع الصغير وشارحه في عدم عزوه إليه ، وخطأ المحاكم ومن تبعه في استدراكه عليه !!



- ٢١٦ ، الدال على الخير كفاعله ، . تخريجه من رواية سبعة من الصحابة ، بألفاظ متفاربة ، وأسانيد متباينة مع الكشف عما صح منها مما لم يصح ، وبإسهاب لا تراه في كتاب ( ٢١٦ - ٢٢١ ) .
- ٢١٨ خطأ الشيخ السنا في قوله إن أن حيفة المدي في أحد أسانيد هو غير أبي حنيفة النعمان .
- ٢٢٠ ضعف زيادة : ، والله يحب إعانة اللهنان . .
- ٢٢١ ه إن الله يخرج قوما من النار . . . . . تخريجه وبيان صحته لغيره .
- ٢٢١ الخرج كل خمس سنين . حديث قدسي في ذلك ، وتخريجه عن صحابين بسند صحيح من أحدهما .
- ٢٢٤ حديث قدسي : ، أنا عبد ظن عبدني ي . . . . . تخريجه من طريق قوية ومتابعات .
- ٢٢٥ ه إن المعونة تأتي على قدر المؤنة . . . . . تخريجه عن صحابين بأسانيد يحسن بها .
- ٢٢٨ ه إن الله ينشيء السحاب . . . . . تخريجه من مصادر عزيزة بسند صحيح .
- ٢٢٩ ه إن الله يوصيكم بأمهاتكم . . . . . تخريجه وتصحيحه من طريق إسماعيل بن عياش ، وتحقيق القول في روايته عن الثمامين ، وتحفظه من ظن أن روايته هذه عن الخجازيين فضعمها .
- ٢٣٠ من الشهداء حكما . تخريج حديثه وتصحيحه وشواهده ، وتفسير جمع فيه .
- ٢٣١ النعيم والعذاب جسماني . تخريج حديثه وتصحيحه نظرقه وشواهده ، وصحح إسناده الحاكم والذهبي وبيان ما فيه
- ٢٣٢ ه إن جيريل حين ركض زمرم . . . . . تخريجه وبيان صحة إسناده ، وأن مراسيل الصحابة حجة .
- ٢٣٤ الإقعاء المنهي عنه . تخريجه وبيان صحة سنده وسبب ترك أحمد إياه ، والجمع بين وبين الإقعاء المشروع .
- ٢٣٤ بيعت الميت في ثيابه . تخريج حديثه وبيان صحته .

- ٢٣٥ حب الأنصار وبغضهم . تخريج حديثه وتحسين إسناده وذكر شاهد له .
- ٢٣٦ « إن النبهة لا تحمل » ، تخريجه وتصحيح إسناده ، وبيان حال من خالف فيه ، وذكر شاهد له بسند صحيح ، وشواهد أخرى .
- ٢٣٩ « إن الهجرة لا تفتطم ما كان الجهاد » . بيان صحة سنده ، وشاهدين له .
- ٢٤١ « إن أمر هذه الأمة لا يزال مقارباً . . . » . صحح مرفوعاً وموقوفاً ، وبيان أن الموقوف لا يعمل المرفوع .
- ٢٤٢ « إن أناساً من أمي يأتون بعدي . . . » . بيان أن سنده حسن خلافاً للمحاكم والذهبي ، وأن مسلماً رواه بسند أصح .
- ٢٤٣ « أول من سب السائب وعبد الأصنام . . . » . تقويته بشواهد بعضها في الصحيحين ، ووهم الخافظ فيها عزاء لمسلم .
- ٢٤٤ الاعتماد على قوس أو عصا في خطبة العيد . بيان حسن إسناده وحال يحيى بن أبي حبة في الرواية .
- ٢٤٥ « إن أهل النار ليكون . . . » . تصحيح الحاكم والذهبي لإسناده ، والنظر فيه ، وذكر شاهد له بقويه .
- ٢٤٦ « أمون أهل النار عذاباً . . . » . رواه جمع من الصحابة .
- ٢٤٦ « إن بني إسرائيل لما هلكوا قصوا » . بيان حسن إسناده ، وتفسير الحديث .
- ٢٤٨ من أعلام نبوته ﷺ ، تخريج حديثه وبيان صحة إسناده .
- ٢٥٠ « إن بين يدي الساعة ثلاثين رجلاً كذاباً » . تخريجه من طرق وشواهد بعضها في الصحيحين ، وبيان أن من هؤلاء الدجالين ميرزا غلام أحمد القادياني ، وذكر شيء من عقائده الباطلة .
- ٢٥٢ « إن رجلاً من العرب يهدي أحدهم الهدية . . . » . تخريجه وتصحيحه من طريق متابعات لابن إسحاق وشاهد له .
- ٢٥٤ « إن رجلاً قال : والله لا يغفر الله لفلان . . . » . تخريجه برواية مسلم وغيره من طريق سويد بن سعيد المضعف ، وتصحيح حديثه بمتابع ثقة له ، وغيره ، وبيان

- دلالته على غمير الذنوب بلا توبة ، وأن التالي يحط بالعمل .
- ٢٥٦ • ضمام الواحد يكفي الاثني . . . . . . تخريجه من طريق ضعيف ، وتقويته بشواهد ثلاثة من الصحيحين وغيرهما .
- ٢٥٨ • من فضل عثمان وحبائه . تخريج حديثه من رواية مسلم وغيره ، وبعض الشواهد . ووجه التوفيق بين ما فيه من الكشف عن الفخذ وحديث « الفخذ عورة » .
- ٢٦٠ • من فضل قريش . تخريج حديثه من رواية ابن عساكر ونحسبه بشاهد .
- ٢٦١ • « قلوب بني آدم كلها بين إصبعين . . . » . تخريجه من رواية مسلم وغيره .
- ٢٦١ • فضيحة الغادر يوم القيامة . تخريج حديثه من رواية مسلم وغيره ، وشاهده عند الشيخين عن أنس ، وما وقع للسيوطي فيه من الوهم .
- ٢٦٣ • « إن لله أنية من أهل الأرض . . . » . تخريجه من رواية الطبراني وبيان قوة سنده ، وأنه روي موقوفاً ، والرفع أرجح .
- ٢٦٤ • « إن لله أقواماً يختصهم بالنعيم . . . » . تخريجه من مصادر عزيزة فيه ضعيف ، ونحسبه بمتابعين له .
- ٢٦٧ • « إن لله عبداً يعرفون الناس بالنوسم » . تخريجه من مصادر عزيزة خطية ، وبيان حسن إسناده . وذكر شاهده له مشهور ضعيف .
- ٢٦٨ • . . . « إن لله ملائكة تنطق على أنسنة بي آدم . . . » . تخريجه وبيان صحة إسناده .
- ٢٦٨ • ضغطة القبر . تخريج حديثه من طريق امرأة ابن عمر عن عائشة وبيان أن له أصلاً صحيحاً عن ابن عمر . والبحث في شاهده المروي عن ابن عباس والظن أنه محرف عن ( ابن عباس ) .
- ٢٧٢ • أوائل أوقات الصلوات الخمس وأواخرها . تخريج حديثه والحواب عنها أعلاه .
- ٢٧٢ • من فضائل قريش . تخريج حديثه من مصادر عديدة بسند صحيح .
- ٢٧٣ • من سعة الجنة . . . . . . تخريج حديثه من حديث أربعة من الصحابة بأسانيد

صحیحة عن بعضهم .

٢٧٤ زریك بن أبی زریك ثقة لم يعرفه الهیثمی ثم المناوی .

٢٧٥ تحريم الرجوع في العطفة . تخريج حديثه بسند أعلى بالانقطاع ، وتقويته بالشواهد .

٢٧٥ فصل من ينكر المنكر في آخر الزمان . تخريج حديثه بسند جيد مع الإشارة إلى شاهد له .

٢٧٦ « إن منكم رجالاً نكلهم إلى إيمانهم . . . » . تخريجه وبيان صحة إسناده ، والجواب عن اختلاط أبي إسحاق السبيعي وقنديسه .

٢٧٧ محاجة موسى لآدم . تخريج حديثه مطولاً وبيان أن إسناده حسن ، وأنه في « الصحيحين » مختصر ، وذكر كلام ابن تيمية في توجيه قوله : « فحج آدم موسى » .

٢٧٨ « إن هذا الدينار والدرهم أهلكتكم . . . » . تخريجه من مصادر عزيزة مخطوطة بسند صحيح ، وأنه صح مرفوعاً أيضاً .

٢٨٠ « إن هذه من ثياب الكفار فلا تلبسها » . تخريجه من رواية جمع فيهم مسلم وخطأ الحاكم في استدراكه عليه ، وذكر طريقين آخرين له عن ابن عمر . والاستدلال به على عدم جواز لباس الكفار والترتيب بينهم .

٢٨١ من خصوصيات الأنبياء في النوم . تخريج حديثه من طريق ضعيف ، وتقويته بحديث أنس وغيره .

٢٨١ « إنا نبينا أن ترى عوراتنا » . تخريجه من طرق ضعيفة وتقويته بالشواهد .

٢٨٢ هدايا المشركين . تخريج حديثه بسند صحيح . والإشارة إلى شاهدين له . ( وانظر ص ٣١٥ ) .

٢٨٣ تحريم الخمر والقمار والمعازف . تخريج حديثه بسند ضعيف ، وتصحيحه بمجيئه مفرقاً من طرق أخرى مع شاهد له .

٢٨٥ « إنكم لن تنالوا هذا الأمر بالمغالبة » . تخريجه بسند حسن .

- ٢٨٦ « إنما يسئرع من غفر له » . تخريجه من طرق ، وذكر شاهد له من رواية الشيخين .
- ٢٨٨ المطلقة ثلاثاً لا سكن لها ولا نفقة . تخريجه بسند صحيح مع الإشارة إلى متابعات .
- ٢٨٨ « إنما الوتر بالليل » تخريجه بسند حسن في الشواهد ومنها في مسلم ، وبيان أن هذا التوقيت لغير التائم والناسي .
- ٢٨٩ « إنا كنا نهنأكم عن لحومها . . . » . تخريجه بسند صحيح .
- ٢٩٠ « إنما مثل العبد المؤمن حين يصيبه الوبعك . . . » . تخريجه من مصادر عزيزة جلها ، وبيان حسن إسناده .
- ٢٩١ « إنما يزرع ثلاثة . . . » . تخريجه بسند حسن ، والإشارة إلى شواهده الكثيرة .
- ٢٩١ « إنما يكفي أحدكم ما كان . . . » . تخريجه من مصادر عزيزة ، وبيان صحة سنده عن خباب ، وذكر شاهد له عن سلمان من طرق عنه صحح الحاكم والذهبي أحدها ، وعزم المناوي إياه ، والرد عليه .
- ٢٩٥ عدد مفاصل الإنسان وما عليها من الصدقات . تخريج حديثه عن مسلم وغيره .
- ٢٩٥ « ما بين السماء إلى الأرض أحد إلا يعلم أبي . . . » . تخريجه وبيان حسن إسناده .
- ٢٩٦ « إنه ليغضب علي أن لا أحد ما أعطيه . . . » . تخريجه عن رجل من بني أسد بإسناد صحيح إليه مع بعض الشواهد .
- ٢٩٨ من فضائل علي . تخريج حديثه من رواية مسلم وغيره مع شاهد .
- ٢٩٨ « إني أحدثكم بالحديث فليحدث الحاضر . . . » . تخريجه من رواية الديلمي ، والكلام على بعض رجاله ، وتقويته بشواهد معروفة .
- ٢٩٩ « إني أرى ما لا ترون وأسمع ما . . . » . تخريجه من رواية الحاكم وصححه الترمذي وحسنه ، وبيان ما في ذلك من التساهل وأن قوله في آخره : « والله لو ددت أني شجرة تعضد » مدرج فيه ، وخطأ المنذري في عزوه للبخاري مختصراً ، وبيان أنه ليس عنده من حديث أبي ذر مطلقاً .

- ٣٠٠ • إنه لا ينبغي لشي أن تكون له خاتمة العين . . . تخريجه وتصحيحه بشاهد له حسن .
- ٣٠٢ • إني صليت صلاة رغبة ورهبة . . . . . تخريجه والرد على من صحح إسناده ، وتقويته بطريق أخرى وشواهد .
- ٣٠٣ • وجوب متابعة الإمام والنهي عن مسابقتها . وتقوية حديثه بشواهد له .
- ٣٠٤ • إني لا أقول إلا حقاً . . . . . تخريجه بإسنادين حسيين .
- ٣٠٥ • رد هدايا المشركين . تخريجه ، وبيان الاختلاف في إرساله ووصله ، وأنه صحيح على كل حال بشواهد . ( انظر المستدرک رقم ١٠ ) .
- ٣٠٦ • أوثق عرى الإيمان . . . . . تخريجه من طريق وأهبة ، وتقويته بشاهدين له .
- ٣٠٧ • أوصيك أن لا تكون لعناً . . . . . تخريجه وبيان الاختلاف في إسناده وذكر الراجع فيه وما هو العمدة في تصحيحه مع الإشارة إلى بعض شواهد .
- ٣٠٨ • أوصيك بتقوى الله . . . . . تخريجه من مصادر جهة بعضها خطية وبيان حسن إسناده .
- ٣٠٩ • إن من البيان سحراً . . . . . تخريجه من رواية ابن حبان وغيره وتحسينه والإشارة إلى بعض شواهد .
- ٣١٠ • إنما أنا بشر ، تدمع العين . . . . . تخريجه بسند صحيح عن صحابي صغير ، وذكر شاهد له عن صحابية .
- ٣١١ • أولياء الله الذين إذا رؤوا ذكر الله . . . . . تخريجه موصولاً ومرسلاً ، وترجيح المرسل ، وبيان خطأ من قال : « ورجاله ثقات » .
- ٣١٢ • إن ما بقي من الدنيا بلاء وفتنة . . . . . تخريجه من بعض المخطوطات ، وبيان صحة سنده .
- ٣١٣ • قصة يأجوج ومأجوج ونقبهم السد آخر الزمان . تخريج حديثه وبيان صحة إسناده ، وشاهده بأبي برفم ( ١٧٩٣ ) .
- ٣١٤ • المرء على الحافظ ابن كثر فيها ادعاء من النكارة في الحديث ، ومخالفته للقرآن !



- طريقاً ، وتحقيق القول فيها كلها بما لا تجده في غير هذا المكان .
- ٣٤٣ بيان ضعف زيادة « وانصر من نصره ، وأمن من أمانه » . ومثله قول عمر لعلي : « أصبحت وأمست مولى كل مؤمن ومؤمنة » . وأن زيادة : « إنه خليفتي من بعدي » من أباطيل الشيعة وأكاذيبهم التي يكذبهم الواقع .
- ٣٤٤ « أي إخواني مثل اليوم فأعدوا » . تخريجه من مصادر بعضها مخطوطة بسند حسن ، وتعقب الحافظ من أعله بالانقطاع .
- ٣٤٥ « إيّاك والسمر بعد هدأة الليل . . . » . تخريجه بسند حسن .
- ٣٤٦ التحذير من الإكثار من رواية الحديث بغير تثبت . تخريج حديثه بإسناد حسن .
- ٣٤٧ عقوبة الحاكم الغاش . تخريج حديثه من طريق صحيحة سالمة من عننة الحسن البصري التي في رواية الشيخين .
- ٣٤٧ الحدود كفارات . تخريجه من طريق حسن صححه الحاكم والذهبي ، وتصحيحه بشواهد .
- ٣٤٩ فضل الرمي والشيب في سبيل الله والعتق وغيره . تخريج حديثه المؤلف من ست فقرات ، بإسناد لا بأس به في الشواهد ، وتخريجها فقرة فقرة .
- ٣٥٢ « إياي والفرج . يعني في الصلاة » . تخريجه مرفوعاً وموقوفاً والمرفوع أصح ، والجواب عن استنكار أبي حاتم إياه .
- ٣٥٣ « أيما رجل من أمتي سببته . . . » . تخريجه بسند صحيح من حديث سلمان ، وما جرى بينه وبين حذيفة حوله .
- ٣٥٤ « إلا إنما هن أربع : أن لا تشركوا . . . » . تخريجه بسند صحيح عن سلمة بن قيس .
- ٣٥٤ الاعتدال في العبادة . تخريج حديثه بسند قوي بغيره ، وذكر بعض شواهد .
- ٣٥٥ حديث العترة وبعض طرقه . تخريجه من رواية الترمذي عن جابر وتعبته إياه ، وبيان ما فيه ، وتصحيحنا إياه بشاهده من حديث زيد بن أرقم من طرق عنه ، ومن حديث أبي سعيد وغيره كعلي عند الطحاوي وتحقق أن اسم أحد رواه



مخرف ، والإشارة إلى أحد الدكاترة الطيبين الذي ضعف الحديث ، والتعالي به . ومناقشي إياه ، وبيان خطئه من ناحيتين . والإشارة إلى من كان اغتر بتضعيفه ، والتنبيه إلى ضرورة التفريق بين ما يكتبه الناشئ في هذا العلم والتمكن فيه .

٣٥٩ • تحقيق أن الحديث لا حجة للشعبة فيه ، وأن العترة فيه هم أهل بيته عليهم السلام ، وهم نساؤه بنص القرآن ، ثم علي وأهل بيته بحديثه عليه الصلاة والسلام ، وأن المقصود بهم في هذا الحديث العتراء والصالحون المتمسكون بالسنة منهم .

٣٦١ • الآيات خريزات منظومات . . . . . تخريجه من طريق ضعيف وتفويته يشاهد صحيح .

٣٦٢ • الإبل عز لأهلها . . . . . تخريجه بسند صحيح مع الكلام على شاهده .

٣٦٣ • الأخوات الأربع ميمونة . . . . . تخريجه من مصادر بعضها مخطوطة بسند صحيح حسنه بعضهم .

٣٦٤ • متهمي الإزار . تخريج حديثه بسند صحيح ، مع الإشارة إلى شواهد وتخريج أحدها .

٣٦٤ • الأكثرون هم الأسفلون . . . . . تخريجه بسند حسن عن أبي ذر ، وشواهد عن ابن مسعود وغيره .

٣٦٦ • الإمام ضامن فإن أحسن . . . . . تخريجه بسند ضعيف ، وتفويته بمجيئه مفرقاً من طرق أخرى .

٣٦٧ • فضائل الأنصار . تخريجه بسند ضعيف ، مع حجة شواهد تشهد على أنه صحيح جداً ، خلافاً لمن قصر في تخريجه .

٣٦٩ • الإيمان بضع وسبعون باباً . . . . . تخريجه من رواية جمع بهذا اللفظ منهم مسلم ، ولفظ البخاري : « وستون » ، ورجحه الخافظ ، وتحقيق أن اللفظ الأول هو الأرجح .

٣٧٢ • الإيمان يمان ، والكفر من . . . . . تخريجه برواية الترمذي بتمامه ، ومسلم مفرقاً .

٣٧٢ من أدب الإسقاء البدء بالأيمن . تخريجه من رواية جماعة كثيرة من الأئمة منهم الشيخان عن أنس وسهل بن سعد ، وتوجيه دلالة الحديث على الترجمة خلافاً للشائع .

٣٧٤ « قلب ابن آدم أشد انقلاباً . . . » . تخريجه من طرق من حديث المقداد بن الأسود بعضها صحيح .

٣٧٥ من آداب الإنظار والسحور . تخريج حديثه من مخطوطين ، وتقويته بشواهد بعضها صحيح .

٣٧٦ بعثت إلى أهل البقيع لأصلي عندهم . . . تخريجه بسند لا بأس به في الشواهد ، وتقويته برواية مسلم نحوه .

٣٧٧ « أهل اليمن أرق قلباً . . . » . تخريجه بسند حسن .

٣٧٧ « بيت لا تعرفه كالبئث . . . » . تخريجه بسند حسن مع شاهد له في مسلم .

٣٧٨ أقل ما يحصل به صلة الرحم . . . تخريجه من مخطوطات عزيزة بسند صحيح مرسل ، وتقويته بوصفه عن أربعة من الصحابة وتخريجها .

٣٨٠ « البركة مع أكابركم . . . » . تخريجه من مصادر كثيرة غالبها مخطوطة بسند صحيح ، مع تخريج شاهد له . والتنبيه على شذوذ بعض الثقات في لفظ حديث الترجمة

٣٨١ « تؤخذ صدقات المسلمين على مياهم . . . » . تخريجه بسند حسن وأثره على البوصيري في تضعيفه ، مع ذكر شاهد يقويه .

٣٨٢ لا تقوم الساعة وعلى الأرض مؤمن . . . تخريج حديثه بسند صحيح مع شواهد له .

٣٨٤ « نذهبون الخير فالخير . . . » . تخريجه وتصحيحه بشاهده .

٣٨٥ كراهة تحديد النسل أو تنظيمه والنهي عن الرهبانية . . . وتخريج حديثه بإسناد حسن في الشواهد .

٣٨٨ « نسليم الرجل بإصبع واحدة . . . » . تخريجه وتقويته بشاهده .

٣٨٩ « تسمعون ويسمع منكم . . . » . تخريجه وتقويته بشاهد له .

٣٩٠ « ثلاثة لا يقبل الله منهم صرفاً . . . » . تخريجه بسند حسن .

- ٣٩١ نضير ( لهم البشري ) . تخريجه بسند حسن ، مع شاهد بصححه .
- ٣٩١ من علامات الساعة المسخ والحسف . تخريجه من طرق سبع تشهد لصحته .
- ٣٩٥ الأمر بالتفكر في خلق الله . تخريج حديثه من طرق يرتقي بها إلى درجة الحسن .
- ٣٩٧ تكفير كل لعاء ركعتان . تخريج حديثه بسند حسن .
- ٣٩٨ الأمراء المسبدون . تخريج حديثه من طريقين عن معاوية رضي الله عنه .  
( وانظر الاستدراك ١١ ) .
- ٣٩٩ دعاة الضلالة . تخريج حديثه بسند فيه جهالة ، وفي مته نكارة ، وبإسناد آخر حسن ، وليس فيه النكارة .
- ٤٠١ التبعم بالأرض . تخريج حديثه من مصدر عزيز محطوط بسند صحيح .
- ٤٠٢ يفتح بأحوج وماحوج . . . . . تخريجه بسند حسن وصححه الحاكم والذهبي ، وله شاهد مضي .
- ٤٠٣ التؤدة في كل شيء إلا . . . . . تخريجه بسند صحيح ، والجواب عما أعلمه به المنذري من تدليس الأعشى .
- ٤٠٤ التائب من الله ، وألعجنة من الشيطان . . . . . تخريجه بسند حسن ، وبيان وهم المنذري والقيشمي والشاذلي في بعض رجاله وفي إعلاله بالانقطاع .
- ٤٠٥ ثلاث حق على كل مسلم : الغل . . . . . تخريجه بسند صحيح مرفوعاً وموقوفاً ، وترجيح المرفوع ، وذكر بعض السنواهد .
- ٤٠٦ ثلاث دعوات لا ترد . . . . . تخريجه بسند فيه جهالة ، وتقويته بشاهد صحيح الإسناد من مصادر محظوظة .
- ٤٠٧ عليكم بالنسي والنوت ذن . . . . . تخريجه بسند فيه متروك ، وتقويته بشواهد ثلاثة خرجتها له .
- ٤٠٩ من عادات الجاهلية . تخريج حديثه بسند حسن ، وتقويته بشاهد ، ( وانظر ص ٤١١ )
- ٤١٠ من الواجبات الاجتماعية . تخريج حديثه عن راو وتقويته بتابع وشاهد .

٤١١ • ثلاث من عمل أهل الجاهلية . . . • تخريجه بسند ضعيف ، وتصحيحه بطريق أخرى صحيحة وشواهد ، ومناقشة الحافظ ابن حجر في توثيقه لجهولة خلافاً لقاعدته .

٤١٢ • المهلكات والمنجيات . تخريج حديثه عن خمسة من الصحابة ، له عن بعضهم خمس طرق .

٤١٦ • ما بقي شيء يقرب من الجنة . . . • تخريجه بسند صحيح مع شاهد مرسل حسن .

٤١٧ • ثلاثة لا تقوم الملائكة : الجنب . . . • تخريجه من رواية أبي زرارة بسند صحيح ، والرد عليه في قوله : « لا يروى إلا من هذا الوجه » ، وذكر طريق أخرى له وشاهد .

٤٢٠ • من لا يستجاب له . تخريج حديثه من رواية الحاكم وبيان ما وقع في كتابه من تحريف اسم أحد رواه ، واختلاف الرواة في رفع الحديث ووقفه ، وترجيح الرفع .

٤٤٢ • تحريم الطبل والخمر وغيرها . تخريج حديثه وبيان صحة سنده والاختلاف في تفسير ( الكوبة ) وبيان المراجع منه .

٤٢٣ • النبي أحق بنفسها من وليها . . . • تخريجه من رواية مسلم وغيره وبيان أن ذكر « أبوها » فيه غير محفوظ .

٤٢٣ • الجلد والرجم والنفي . تخريج حديثه وتقويته بشاهده .

٤٢٤ • جعل قرعة عيني في الصلاة • . تخريجه من طريق عزيز ، وبيان صحته والرد على من أعله بالتفرد ، وتخريجه من الطريق الأخرى المشهورة ، وما وقع للعقبى فيه من الوهم .

٤٢٥ • كان إذا اجتهد لأحد في الدعاء قال . . . • تخريجه من مخطوط بسند صحيح وبيان وهم من عزاه لمسلم .

٤٢٥ • يا أم حارثة ! إنها ليست بجنة واحدة . . . • تخريجه من رواية أحمد بسند

- صحيح عن أنس ، وبيان الطرق إليه ، وما في بعضها من الإدراج وبعض الشواهد للملرج .
- ٤٢٧ أبواب الجنة والنار . تقوية حديثه بشاهدين .
- ٤٢٩ حرم الله الخمر ، وكل مسكر حرام . . . . . تخريجه بإسناد صحيح عن ابن عمر ، غير إسناد مسلم عنه .
- ٤٢٩ حسن الصوت زينة القرآن . . . . . تخريجه من طريق عزيز حسن .
- ٤٣٠ ورد رؤية الهلال . تخريج حديثه من رواية جمع بسند ضعيف وتحسينه بشواهد .
- ٤٣١ حلوة الدنيا مرة الآخرة . . . . . تخريجه برواية جمع بسند صحيح .
- ٤٣٢ الخائض والتنفساء إذا أتتا على الوقت . . . . . تخريجه بسند ضعيف وتقويته بحديثين صحيحين آخرين .
- ٤٣٢ من الطب النبوي . تخريج حديثه في الحبة السوداء من رواية الطبراني بسند صحيح ، والإشارة إلى شواهد .
- ٤٣٣ الحجاج والعمار وفد الله . . . . . تخريجه من رواية البزار بسند واه وثق رجاله المنذري والهيتمي ، وتحسينه بشاهد له .
- ٤٣٥ الحمى حظ المؤمن . . . . . تخريجه من مصادر مخطوطة ، وتقويته بشواهد ، منها الذي بعده .
- ٤٣٧ الحمى كبر من جهنم . . . . . تخريجه من رواية جمع وبيان علته ، وتصحيحه ببعض الشواهد ، أحدها صحيح السند
- ٤٣٨ يا وبي الإسلام وأهل سنتي . . . . . تخريجه من مخطوطات برواية ثقتين عن تابعين ، وبيان أنه ثقة .
- ٤٣٩ ما سَخِ انقراض . ومنه أخيات ، وتخريج حديثه بسند صحيح ، والجواب عن إعلاله بالوقف .
- ٤٤٠ دحية فاسفة . . . . . تخريجه من طريق المسعودي وذكر متابع له وطريق أخرى وشاهدين



وتصحيحه بشاهد صحيح .

- ٤٥٩ « خير نمرانكم المبرني . . . » . تخريجه عن سنة من الصحابة من طرف يقوي بعضها بعضاً .
- ٤٦٠ « خيركم خيركم لاهل من بعدي » . تخريجه من رواية جمع منهم الحاكم وتصحيحه إياه ، وبيان أنه حسن الإسناد .
- ٤٦٣ « خياركم إسلاماً أحاسنكم أخلاقاً . . . » . تخريجه بسند صحيح .
- ٤٦٣ « خير يوم تحتجمون فيه سبع عشر . . . » . تخريجه والرد على من صحح إسناده ، وتحسينه لشاهده .
- ٤٦٤ « خير نسانكم الودود الولود . . . » . تخريجه بسند فيه ضعف وتفويته بمتابع ثقة وبعض الشواهد .
- ٤٦٦ « لا يدخل الجنة من النساء إلا . . . » . تخريجه بسند صحيح ، وخطأ للحاكم والذهبي .
- ٤٦٦ « الخلافة في قریش ، وأحكام . . . » . تخريجه من مصادر عامتها مخطوطة بسند حسن .
- ٤٦٧ « اخلق كلهم يصلون على معلم الخير . . . » . تخريجه من مخطوطات بسند قوي بغيره .
- ٤٦٨ أم الفواحش والخبائث . تخريج حديثه من طريق ، وتحسينه بطريق أخرى .
- ٤٦٩ « اخمر أم الخبائث . . . » . تخريجه بسند حسن .
- ٤٦٩ « دعوا الناس فليصيب بعضهم من بعض . . . » . تخريجه من طريق عطاء بن السائب وبيان اضطرابه في إسناده اضطراباً شديداً ، وتصحيح حديثه بشواهد .
- ٤٧١ « قدم نبوته ﷺ . تخريج حديثه بسند صحيح .
- ٤٧٢ « دحية الكلبي يشبه جبرائيل . . . » . تخريجه بسند صحيح مرسل ، وتصحيح الحديث بشواهد .
- ٤٧٣ « دفن في الطينة التي خلق منها » . تخريجه بسند ضعيف وتفويته بشاهدين .

- ٤٧٤ • دخلت الجنة فاستقبلتني جارية . . . • تخريجه بسند صحيح من مخطوط .
- ٤٧٤ • دع داعي الدين • . تخريجه من طريقين هو بها حسن .
- ٤٧٥ • دم عفراء أحب إلى الله . . . • تخريجه وتحسينه بشواهد .
- ٤٧٦ • دونك فانصري • . تخريجه بسند صحيح .
- ٤٧٧ • الدجال حقيقة ، وصفة عينه . تخريج حديثه بسند صحيح .
- ٤٧٨ • قدما المرأة عورة . تخريج حديثه بسند صحيح ، وذكر شواهد له .
- ٤٨٠ • الذهب والحرير حلال لإناث أمي . . . • . تخريجه وتصحيحه بشواهد .  
وبيان أنه من العام المخصوص .
- ٤٨١ • فضل الرباط في سبيل الله . تخريج حديثه من مخطوط عزيز ، وتصحيحه  
بشواهد .
- ٤٨٢ • ولو لبثت في السجن ما لبث يوسف . . . • . تخريجه بسند حسن ، وبيان أن  
بعضهم رواه بلفظ منكر .
- ٤٨٥ • من فضل رمضان . تخريج حديثه بسند جيد من رواية شعبة عن عطاء بن  
السائب .
- ٤٨٦ • الرؤيا الصالحة جزء من النبوة . تخريج حديثه من رواية الخطيب بسند جيد ،  
وتفصير السيوطي بعزوه لابن النجار فقط ، والجمع بين الألفاظ المختلفة منه في  
( الأجزاء ) .
- ٤٨٧ • أنواع الرؤيا . تخريج حديثه من تسعة مصادر أكثرها مخطوطة بسند صحيح .
- ٤٨٨ • الريا من الكبائر . تخريج حديثه من رواية يحيى بن أبي كثير ، وبيان اختلاف  
الرواة عليه في إسناد ، وتصحيحه بشواهد ثلاثة .
- ٤٩١ • تفسير ( يسبح الرعد بحمده ) . تخريج حديثه من مصادر ستة أكثرها مخطوطة  
بسند حسن ، وذكر شاهد له .
- ٤٩٣ • لا تصحب الملائكة ركباً معهم جلجل • . تخريجه عن ابن عمر بسنتين  
ضعيفين ، وتقويته بشاهدين له .



- ٤٩٤ • الريح تمت عذاباً لقوم . . . . . تخريجه من رواية الديلمي عن عمر ، وتقويته بشاهد له عن أبي هريرة .
- ٤٩٥ • الزبيب والشمر هو الخمر . . . . . تخريجه بسند صحيح مرفوعاً وموقوفاً ، وذكر متابع للرافع ، والإشارة إلى شواهد .
- ٤٩٦ • من هيبة ﷺ وتواضعه . تخريج حديثه بسند صحيح مرسل ووصله بعض الثقات .
- ٤٩٨ • في فضل الزبير . تخريج حديثه بسند صحيح ، واختلاف بعض الرواة في وصله وإرساله .
- ٤٩٩ • سباب المؤمن كأنشرف على هلكة . . . . . تخريجه بسند حسن .
- ٥٠٠ • في شفاعته ﷺ . تخريج حديثه بسند جيد من مصدر مخطوط ، وهو في آخر مطبوع بسند متروك .
- ٥٠١ • في تفسير ( أي الأجلين قضيت ) . تخريج حديثه وتقويته بشواهد .
- ٥٠٢ • سألت ربي اللاهين . . . . . تخريجه وتحسينه بطرفه .
- ٥٠٤ • سبقكن بتامى بدر . . . . . تخريجه بسند صحيح .
- ٥٠٥ • من أشرط الساعة . تخريج حديثه ونصححيه بشاهده .
- ٥٠٥ • استفتح عليكم الدنيا . . . . . تخريجه بسند صحيح .
- ٥٠٦ • من أعلام نبوته ﷺ . تخريج حديثه ونصححيه بشاهدين .
- ٥٠٧ • سبخرج قوم من أممي يشربون القرآن . . . . . تخريجه بسند حسن .
- ٥٠٨ • أليس هذا زمانه ؟ تخريج حديثه ، وتقويته بطريقته وشاهد .
- ٥٠٩ • سيتصدقون ويجاهدون . . . . . تخريجه من طريقين أحدهما صحيح .
- ٥١٠ • سجدنا السهو نخزي في الصلاة . . . . . تخريجه ونصححيه بطريقين وشاهده .
- ٥١١ • افعلوا الخير دهركم . . . . . تخريجه وتحسينه بشواهد .
- ٥١٢ • من صفات شرار الأمة . تخريج حديثه بإسنادين مرسلين صحيحين ، وتقويته بإسناد موصل .

- ٥١٥ فضل سد فرجة الصف . تخريج حديثه بسند صحيح .
- ٥١٧ شرطة آخر الزمان . تخريج حديثه بسند صحيح مع شاهد له .
- ٥١٨ فضل السلام عليكم . تخريج حديثه وتصحيحه بمتابعات .
- ٥١٩ العجب سبب هلاك المتعبدین . تخريج حديثه بسند صحيح .
- ٥٢١ من أمور الجاهلية . تخريج حديثه بسند حسن وتصحيحه بطرفه .
- ٥٢١ في الشؤم . تخريج حديثه من رواية جماعة منهم الشيخان ، بالفاظ ، وبيان الصواب منها .
- ٥٢٢ فضل صوم شعبان . تخريج حديثه بسند حسن .
- ٥٢٣ من الطب النبوي . تخريج حديثه بسند صحيح .
- ٥٢٤ حلف المطيبين . تخريج حديثه بسند قوي مع شاهد .
- ٥٢٥ « لقيام رجل في سبيل الله ساعة » . تخريج حديثه وتقويته بالمتابعة والشاهد ، وبيان أنه لا يلزم من مجرد مجيء الحديث بسند ضعيف أن يكون الحديث نفسه ضعيفاً ، ومنهج المؤلف في تنبع الطرق والشواهد لتخليص الحديث من الضعف .
- ٥٢٥ « إن شهداء الله في الأرض أمناء . . . » . تخريجه بسند جيد .
- ٥٢٦ « شرف المؤمن صلواته بالليل . . . » . تخريجه من طريق ضعيف وتقويته بشواهد له .
- ٥٢٧ « الشاهد يرى ما لا يرى الغائب » . تخريجه بسند منقطع ، وآخر متصل جيد ، وشاهد له ، والتنبيه على بعض الأوهام ، وما في الحديث من الدلالة على عدم عصمة أهل البيت كآية التطهير ، واستدلال ابن تيمية بها على ما دل عليه الحديث .
- ٥٣٠ التداوي بالحبة السوداء . تخريج حديثه بسند جيد ، وآخر صحيح ، وشاهدين له .
- ٥٣٢ « الشيخ يكبر ويضعف جسمه . . . » . تخريجه بسند حسن في المتابعات وذكر شيء منها .

- ٥٣٤ تفسير ( وكلُّ إنسانٍ الزمان طائرهُ ) . تخريج حديثه بسند ضعيف وآخر منقطع ،  
وتفسير الآية من ابن جرير .
- ٥٣٥ فضل صدقة السر . تخريج حديثه من رواية تسعة من الصحابة بطرق يقوي  
بعضها بعضاً .
- ٥٣٩ فضل الشام . تخريج حديثه وبعض شواهد التي تقويه .
- ٥٤١ صلوا في بيوتكم . . . . . تخريجه بإسناد نقات ، وتصحيحه بشاهد لمسلم وتقصير  
السيوطي والمناوي في تخريجه .
- ٥٤٢ صل من قطعك . . . . . تخريجه من مخطوط عزيز بسند صحيح .
- ٥٤٢ الترغيب في تكثير جماعة المصلين . تخريج حديثه عن صحابي وتقويه بآخر .
- ٥٤٣ درجات الجنة وأعلىها . تخريج حديثه وبيان وجه الاختلاف في إسناده وأحدهما  
عند البخاري .
- ٥٤٤ من المواعظ الجامعة . تخريج حديثه من ثمانية مصادر جلها مخطوطة منها  
، المختارة ، للمقدسي ، وتوجيه نصحيح بعض المتأخرين إياه بشواهد ستة  
وتخريجها .
- ٥٤٧ المبادرة إلى صلاة المغرب أول الوقت . تخريج حديثه من مخطوط بسند صحيح ،  
ومن مطبوع بسند ضعيف !
- ٥٤٨ لصوت أبي طلحة في الجيش خير من فته ، . تخريجه بستدين عن أنس أحدهما  
صحيح وثالث عن جبر .
- ٥٤٩ النهي عن صوم يوم الشك . تخريج حديثه بسند جيد ، والإشارة إلى طريقه  
وشواهد .
- ٥٤٩ صوموا من وضع بنى وضع . . . . . تخريجه بسند ضعيف ، وبيانه ، وما فيه من  
اختلاف ضبط اسم ( حَبَان ) ، وتحسين الحديث بشاهد له .
- ٥٥١ صلاة الليل مثنى مثنى وجوف الليل . . . . . تخريجه ، وبيان اختلاف راويه  
الضعيف في ضبط بعض ألفاظه ، وتقويه بطرق أخرى له .



- ٥٧٢ • عليك بالخيل فارتبطها . . . . . تخريجه بسند جيد عن سودة بن الربيع الصحابي الذي لم يعرفه الثوري !
- ٥٧٣ • عليك بانفجرة فإنه لا مثل لها . . . . . تخريجه نقلاً عن السيوطي من حديث أبي فاطمة دون الوقوف على سنده وتخريج شواهد لفقرانه إلا واحدة ، ثم وقفت على السند وتكلمت عليه .
- ٥٧٦ • عليك بحسن الخلق . . . . . تخريجه بسند فيه راوٍ ضعيف ، وبيان أنه تحريف اسمه في بعض المصادر تحريفاً فاحشاً ، وتوثيق المنذري واغيثمي لرجاله ، وبيان الوجه في ذلك والمراد من قول ابن عدي في ذلك الراوي : . . . لا بأس به . . . وتحسين الحديث بشاهدين موصولين وآخر مرسل .
- ٥٧٨ • عليك بحسن الكلام . . . . . تخريجه بسند قوي صححه جمع ، وبيان اللفظ الذي شد به أحد الرواة .
- ٥٧٩ • سيوفد المسلمون من قسي بأجوج . . . . . تخريجه بإسناد صحيح على شرط مسلم وأصله عنده .
- ٥٨٠ الأمر بالجهاد . تخريج حديثه وبيان ما في إسناده من الاختلاف ، وتقويته بطريقتين أخريين .
- ٥٨٢ • كان يأخذ الوبرة . . . . . تخريجه بإسناد جيد .
- ٥٨٢ • عليكم بالإن البقر فإمها . . . . . تخريجه من طريقين وتصحيحه بهما ومن طريق أخرى بزيادة في المتن ضعيفة ، وذكر بعض الشواهد لها ، والتنبيه على زيادة أخرى باطلنة .
- ٥٨٥ • فضل الله قريشاً بسبع خصال . . . . . تخريجه بإسناد صححه الحاكم وتعقبه الذهبي برجل في سنده ، وبيان أنه متابع ، وأن العلة من غيره ، وتحسين الحديث من الثوراني بشاهد له ذكره ، وتحقيق الكلام في إسناده وأنه صالح للاستشهاد به ، والإشارة إلى أن لبعض فقرانه شواهد .
- ٥٨٩ • عجبت لصبر أخى يوسف وكرمه . . . . . تخريجه بسند وإمٍ وآخر مرسل صحيح

- جاء موصولاً في مخطوط عزيز .
- ٥٩٠ صوم النذر عن غير الوالدین . تخريج حديثه بسند صحيح بلفظ « الأخت » وأنه محمول على صوم النذر .
- ٥٩١ « كان يعرض نفسه على الناس . . . » . تخريجه بسند صحيح من مصادر بعضها مخطوطة ، وبآخر على شرط مسلم .
- ٥٩٢ ساعة وساعة . تخريج حديثه من رواية مسلم وغيره ، مع الإشارة إلى بعض طرفه وشواهد .
- ٥٩٣ « والذي نفسي بيده لكانما تنضحونهم . . . » . تخريجه بسند قوي بغيره ، وذكر شاهده .
- ٥٩٤ « والذي نفسي بيده لو لم تذبوا . . . » . تخريجه من رواية مسلم وغيره ، والإشارة إلى بعض طرفه وشواهد .
- ٥٩٤ « والذي نفسي بيده . . . لو اخطأتم . . . » . تخريجه بسند حسن لغيره .
- ٥٩٥ عذاب النانحة . تخريج حديثه برواية مسلم وغيره ، والإشارة إلى شاهده .
- ٥٩٦ « يا عائشة قومك أسرع أمي بي لحافاً . . . » . تخريجه بسند صحيح ، مع طريق أخرى وشاهد .
- ٥٩٧ وجوب الدفاع عن رسول الله ﷺ . تخريج حديثه من رواية الشبخين مع الإشارة إلى بعض طرفه وشواهد .
- ٥٩٧ « لا تزال طائفة من أمي ظاهرين . . . » . تخريجه من رواية الشبخين وغيرهما عن جمع من الصحابة بالفاظ متقاربة يزيد بعضهم على بعض .
- ٦٠٢ بعض الأحاديث في أن الطائفة المنصورة تقاوم الدجال وتدرك عيسى عليه السلام ، وأن هذا يصلي وراء أميرها .
- ٦٠٤ « لولا أنكم تذبون . . . » . تخريجه من رواية مسلم حسنها الترمذي مع انقطاعها ، وتفويتها بمتابع وشواهد .
- ٦٠٥ فضل أبي عبيدة والحجة بخبر الأحاد . تخريج حديثه من رواية مسلم وغيره .

- ٦٠٦ هـ لو ندومون على ما تكومون عندي . . . . . تخريجه من رواية أبي يعلى بسند صحيح مع الإشارة إلى شاهده له .
- ٦٠٦ هـ حشر البهائم والفصاخص بينها . تخريجه بإسنادين أحدهما صحيح من رواية ابن جرير . ( وانظر ص ١١٥ ) .
- ٦٠٨ هـ يقتضى اختلق بعضهم من بعض حتى . . . . . تخريجه من طرق وشواهد صحيحة بعضها في صحيح مسلم .
- ٦١٢ هـ كلام الإمام النووي في حشر البهائم يوم القيامة والفصاخص بينها ، وتوجيهه لذلك مع كونها غير مكلفة ، وجواب بعضهم عن الحكمة من ذلك وخطأ التعبير عنها بالفرض . والرد على العلامة الألوسي في زعمه أنه ليس في الحشر المذكور نص يعول عليه خلافاً لجمهور العلماء ، وعلى من اغتر به من محرري باب الفتاوى !
- ٦١٤ هـ إثبات العدوى . وتخريج حديثه من رواية مسلم وغيره ، والتوفيق بينه وبين حديث : لا عدوى .
- ٦١٥ هـ دعاؤه ﷺ لمعاوية . وتخريج حديثه من مخطوط وغيره ، وبيان وجه صحته مع كونه من رواية مختلط ، وقد اختلف عليه في إسناده ونفى بعضهم حجة صحابه ، وترجيح إثباتها ، وتقويته بطريق أخرى .
- ٦١٨ هـ جواز هجاء المشركين دفاعاً عن النبي ﷺ . تخريج حديثه من رواية الحاكم ، وبيان تساهله هو والذهبي في تصحيح إسناده ، وتقوية الحديث بطرق أخرى .
- ٦١٩ هـ لا تزال أمة من أممي ظاهرين . . . . . تخريجه بسند على شرط مسلم .
- ٦٢٠ هـ عفته ﷺ وزهده . تخريج حديثه وتقويته بطرق وشواهد .
- ٦٢١ هـ يا أيها الناس ليس لي من هذا شيء . . . . . تخريجه بسند حسن والإشارة إلى شواهد له .
- ٦٢٣ هـ ألا لا يجني جانباً إلا على نفسه . . . . . تخريجه بسند حسن ، وخطأ من صححه ، وتصحيحه كمرسل وغيره .
- ٦٢٤ هـ من فضائل الأنصار . تخريج حديثه من رواية الشيخين وغيرهما .

- ٦٢٤ « لو تكونون كما تكونون عندي . . . » . تخريجه بسند حسن ، وتصحيحه من وجوه أخرى .
- ٦٢٥ من معجزاته ﷺ في حلب العنزة . تخريجه من مصدر عزيز مخطوط بسند صحيح .
- ٦٢٦ « موضع سوط أحدكم في الجنة . . . » . تخريجه بسند حسن ، وبيان خطأ من صححه ، وأنه صحيح بطرقه وشواهد .
- ٦٢٨ فضل إدراك التكبير الأولى مع الإمام . تفويته بطرقه الثلاث عن أنس ، وأنه روي من طريق رابع لكن بلفظ آخر منكر في صلاة أربعين صلاة في المسجد النبوي .
- ٦٣١ من خصائص علي رضي الله عنه . تخريج حديثه عن أربعة من الصحابة والكلام على أسانيدها ، وتعيينه باثنين منها ، والتنبيه على تكرار زيادة : « قاله في حجة الوداع » ، والرد على عبد الحسين الشيعي فيما افتراءه من الأكاذيب حول هذا الحديث والزيادة ورواؤه من الأئمة ، وهي ست ، فراجعها فإنها هامة .
- ٦٣٦ الأمر بعبادة المرضى واتباع الجنائز . تخريج حديثه بسند حسن .
- ٦٣٦ « العرافة أولها ملامة . . . » . تخريجه بسند حسن .
- ٦٣٧ « العقل على العصبية . . . » . تخريجه بسند صحيح مع شاهد في الصحيحين .
- ٦٣٨ « طوافك بالبيت وبين الصفا . . . » . تخريجه من رواية مسلم وغيره من طريقين عن عائشة ، وتحت كلمة عن ( عمرة الحائض ) !
- ٦٣٩ تفسير ( طوى ) . تخريج حديثه بسند فيه ( فراج ) ، وتفويته بشواهد له مع تخريجها .
- ٦٤٠ القصاص في العمد دون الخطأ . تخريج حديثه من رواية الطبراني مضعفاً ، وتصحيحه بشواهد .
- ٦٤١ « عليهم ما حملوا وعليكم ما حملتم . . . » . تخريجه بأسانيده ثلاثة في « تاريخ البخاري » وتقصير السيوطي في عزوه وبإسناده فيه من لا يعرف ، وانقلب عليه وعلى المناوي تبعاً للهيتمي اسم الصحابي !



- ٦٤٢ « غشيتكم الفتن كقطع الليل المظلم . . . » . تخريجه بسند صحيح .
- ٦٤٢ الحكام المصلون . تخريجه بزيادة لها شاهد عزاها المناوي لمسلم نوهاً .
- ٦٤٣ « انغزو غزوان فأما من ابتغى وجه الله . . . » . تخريجه من رواية جمع بعضها من مخطوطات بسند حسن .
- ٦٤٣ الانفصاد في ماء الفسل والوضوء . تخريج حديثه وتقويته بالمتابعات والشواهد بعضها صحيحة .
- ٦٤٥ « الغيبة أن تذكر من المرء ما يكره . . . » . تخريجه بسند مرسل صحيح مع الإشارة إلى شاهده الموصول الصحيح .
- ٦٤٦ « إن هذا السفر جهد وثقل ، فإذا . . . » . تخريجه من رواية صحيحي ابن خزيمة وابن حبان ، وبيان أن رواية « السهر » مكان « السفر » خطأ ، والاستدلال به على إباحة الركعتين بعد الوتر ، والتوفيق بينه وبين حديث « اجعلوا آخر صلاتكم بالليل وتراه . »
- ٦٤٨ صلاة الضحى هي الأوابين . تخريج حديثه بسند حسن ، والجواب عما أعل به من الإرسال والموقف ، وتناقض كلام ابن خزيمة فيه مع كلام الطبراني ، والاستدراك بكلام أحدهما على الآخر .
- ٦٥٠ من فضل فاطمة رضي الله عنها . تخريج حديثه بسندين أحدهما جيد ، والبخاري مختصراً ببعضه . ( وانظر الاستدراك ١٧ ) .
- ٦٥١ « في الإبل فرع ، وفي الغنم فرع » . تخريجه بسند فيه مجهول وثق ، وتقويته بشاهد صحيح ، وتفسير ( الفرع ) وحكمه .
- ٦٥٣ « في الأنف الدبة . . . » . تخريجه بسند ضعيف ، وتقوية الحديث بشاهد تام وشواهد متفرقة .
- ٦٥٤ من علامات المنافق . تخريج حديثه بسند فيه مجهول ، وتقويته بشاهد صحيح .
- ٦٥٤ « في أمي كذابون ودجالون . . . » . تخريجه بسند صحيح ، والرد على القاديانية .
- ٦٥٥ فضل عجوة المدينة . تخريج حديثه بسند جيد ، وشاهد له مثله .

## ب - الأحاديث الصحيحة مرتبة على الحروف

	( أ )	
٧٦	أراني أنسوك بسواك	أبته فأعلمه أني قد بايمته
١٦٦٤	أرأيت لو كان بفناء أحدكم نهر يجري	٦١٤
٤٨٩	أرين الربا شتم الأعراس	١٥٧٨
٤٠٩	أربع في أمي	٥٥٤
٢٨٢	ارجع إلى ثوبك فخذه ولا	٧٤
١٥٣٨	أرحامكم أرحامكم	٥٢١
٤٧	ارفعوا عن بطن عرقة وارفعوا	٥٤١
١٥٢٤	ارفعوا عن بطن محسر	٢٨٢
٢٩	اسألوا الله العافية في الدنيا	١٦٢٣
٤٤٢	استقرؤا القرآن من أربع	١٥٨٢
٨١	اهزل الأذى عن الطريق	١٥٨
١٥٠١	أتبوا السلام وأعلموا	٥٤٥
١٥٠٢	أفضل الأيام عند الله	٥٤٥
٨٧٧	أفضل الدهاء دعاه يوم عرفة	٣٩٣
١٥٠٤	أفضل الشهداء من سفك	١١٩
١٥٦٦	أفضل الصلوات عند الله صلاة الصبح	٥٤٦
١٥٨٤	أفضل عباد الله يوم القيامة	٦٠٧
١٥٧٩	أفضل العبادة الدعاء	١٥٢٠
١٥	أفضل ما غيرتم به الشمط	٣٥١
١٥٠٣	أفضل ما قلت أنا والنبيون	١٠٥
١٥٣١	أفضل الناس (في رواية: خير الناس)	١٩٧
		إذا كنت صليت فصل صلاة مودع
		إذا أنت نمت إلى الصلاة فأسبح
		إذا ظهرت القيامة والمازف
		إذا فقدتموني ، فأنا فرطكم على
		إذا قمت في صلاتك فصل صلاة
		إذا كان يوم القيامة مدت الأرض
		إذا ملأ الليل بطن كل
		إذا وضعت الظهر مواضعه
		إذن لا أكرمك .
		اذهب إلى أبي بكر ليحدثك

٣٠٨	اللهم ازي له الأرض	١٠	أفضل الناس يومئذ مؤمن
١٦	اللهم إن أسألك علماً نافعاً	١٥٠٨	أفضل نساء أهل الجنة خديجة
١٥٤٢	اللهم إن أسألك من الخير كله	١٨٩٠	أفعلوا الخير دهركم
١٥٤٣	اللهم إن أسألك من فضلك ورحمتك	١٥٠٦	أفعل من هدي إلى الإسلام
٥٨	اللهم إن أعود بك من فتنة القبر	١٦	أقربت الساعة ولا تزداد
١٩٧٧	اللهم بارك لأهلها فيها	١٥١٠	أقربت الساعة ولا يزداد الناس
١٥٤٤	اللهم رب جبرائيل وميكائيل	١٥١٢	اقرأ القرآن في أربعين
٣٣٨ - ٣٣٢	اللهم من كنت مولاه فعلي	١٨	اقرأ القرآن في شهر
٣٤٤	اللهم وال من والاه وعاد	١٥١٣	اقرأ القرآن في كل شهر
١٥٣٣	البايضا شفاء ، وسمنها دواء	١٥٢١	اقرأ سورة البقرة في بيوتكم
١٥٣٥	الزم يشك	٢٧	اقرأوا كتباً علمتم
٣٤٠	ألتهم تعلمون أني أولى	١٥١٤	اقرأوا المعوذات في دير
١٥٣٦	أظفوا به ، بأذا الجلال والإكرام ،	٢١	أقل أمي أبناء السمين
٤٤٤	العبوا يا بني أرفدة	١٥١٧	أقل أمي الذين يبلعون
٣٣٨	أليس الله أولى بالمؤمنين ؟	١٥١٨	أقلوا الحروج بعد هداة
٤٤٥	أليس لك في أسوة حسنة ؟	١٥٣٢	اكتب فوالذي نفسي بيده
١٥٤٩	أما بلغكم أني قد لعنت من وسم	١٥٣٠	أكثر وا الصلاة علي
١٥٤٨	أما علمت أنت ومالك من كسب	١٥٢٧	أكثر وا علي من الصلاة يوم الجمعة
١٥٥٠	أما أنت يا جعفر فأشبه خلفك	٤٤-٣٣-١٥٢٨	أكثر وا من قول لا حول
١٥٥١	أما أهل النار الذين هم أهلها	١٥٢٤	أكثر وا قسيكم - يعني في الفتنة -
٣٥٦	أما بعد ، ألا أيها الناس	٣١	اكتشف البأس رب الناس
١٥٥٢	أما بعد يا معشر قریش	١٥٢٥	اكتفوا لي يست أكفل لكم الجنة
١٠٨	أمر بقتل الوزغ	٣٥٥	اكتفوا من العمل ما تطيقون
١٥٥٤	أمرت أن أبشر خديجة ببيت	١٥٣٧	الله الطيب بل أنت رجل
١٩٩	أمرت أن أسجد على سبع	٤٥١	اللهم اجعل رزق آل محمد
٧٨	أمرت بالسواك حتى خشيت أن أبرد	١٩٦٩	اللهم اجعله عادياً مهدياً

١٧١	أنا أبو القاسم الله يعطي	٧٨	أمرت بالسواك حتى خشيت أن يكتب
٩٨	أنا أكثر الأنبياء تبعاً يوم القيامة	١٥٥٦	أمرت بالسواك حتى خفت
٩٨	أنا أول شفيع في الجنة	٧٨	أمرت بالسواك حتى ظننت أو حبت
٩٨ و ١٥٧٠	أنا أول من يأخذ بحلقة باب	١٥٩٤	أمركن بما يجني بعدي
٩٨	أنا أول الناس يشفع في الجنة	٩٣	أمرنا أن نصوم من الشهر ثلاثة
١٥١٥	أنا دهوة أبي إبراهيم وبشرى عيسى	١٥٥٥	أمرني جبريل أن أقدم الأكابر
١٥٤٦	أنا دهوة أبي إبراهيم وكان آخر من	٧٥	أمرني جبريل أن أكبر
٩٩ و ١٥٧١	أنا سيد ولد آدم	٧٧	أمرني جبريل بالسواك حتى
١٥٧٢	أنا محمد بن عبدالله	٧٣	أمرني ربي
١٥٧٣	أنبؤوه (يعني الزبيب) على عدائكم	١٥٢٦	أصبح اليأس رب الناس
١٥٧٤	أنت حبيب الله من النار	١٥٥٩	أمسحوا على الخفاف
١٥٧٥	أنزلت صحف إبراهيم أول	١٥٥٧	أمتوا أمامي واخلوا
١٥٧٦	انطلق أيا مسعود ولا أتقيناك	١٥٥٨	أعط الأتقى عن الطريق
١٥٧٧	أنظروا قرشاً فخطفوا من	١٥٦٠	أملك يدك
١٥٨٠	إن آدم خلق من ثلاث تربات	٤٤١	أمين هذه الأمة أبو
١٥٨١	إن إبراهيم عليه السلام حين ألقى	١٥٦١	إن أبيت إلا أن يلهو فاهدوا
١٣٥ و ١٣٤	إن أحدكم إذا قام يصلي إنما	١٧	إن استطعت
١٥٩٧	إن أحدكم إذا كان في الصلاة	١٥٦٥	إن أنتم قدرتم عليه فاقبلوه
١٥٠٩	إن أحسن ما غير به هذا الشيب	١٥٦٢	إن شئتم أخبرتكم عن الإمارة
١٥٨٣	إن أحسن الناس قراءة الذي	٣٣٥	... إن ظن بي خيراً فله
١٥٨٤	[ إن ] أفضل عباد الله يوم	٩٠	إن قدرتم على فلان فأحرقوه
٣٦٦	إن الأكثرين هم الأقلون	٥٢٤ و ٥٦٥	إن كان الشؤم في شيء
١٥٩٠	إن أكمل المؤمنين إيماناً	١٥٦٧	إن كنت صائماً فصم أيام
٣١٤	إن الذي يجر ثيابه من الخلاء	١٥٦٨	إن كنت عبداً فارفع
١٢٦	إن الذي يجتو عليكن بعدي هو الصافي	٩٠	إن وجدتم فلاناً وفلاناً فأحرقوهما
١٦١٨	إن الذي يكذب علي بيني له	٥٢٢	إن يلك الشؤم في شيء
١٦٢٠	إن الله أحجز التوبة	١٥٦٩	أنا ابن المواتك

١٦٥١	إن الله ليرضى عن العبد	١٦٢٢	إن الله إذا أنزل سطوته بأهل
١٥٦٣	إن الله ليطلع في ليلة	١٥١٦	إن الله أرسلني مبلغاً
١٦٥٣	إن الله ليمحب إلى العبد	١٦٢٤	إن الله تطول عليكم في جمعكم
١٦٥٢	إن الله ليمحب من الصلاة	١٦٢٥	إن الله جعل الدنيا كلها
٣٣٠	إن الله مولاي وأنا ولي كل	١٦٢٦ و ١١٦ و ١٦٧	إن الله جميل يحب
٥١٦ و ١٦٥٤	إن الله وملائكته يصلون	١٦٩	إن الله جواد يحب الجود
١٦٥٥	إن الله لا يحب المعصوق	١٧٠٨	إن الله حرم على أمي الحمر
١٦٥٦	إن الله لا ينظر إلى سيئ	١٦٢٩	إن الله حين خلق الخلق
١٦٥٧	إن الله يؤيد حسبان	١٦٣٠ و ١٠٧	إن الله خلق آدم من قبضة
١٦٥٨	إن الله ينزل عبده بما أعطاه	١٦٣٣	إن الله خلق الداء والدواء
١٦٥٩	إن الله يبعث ريحاً من اليمن	١٨١	إن الله خلق كل صانع
١٦٢٧	إن الله يحب معالي الأمور	٤٤٨	إن الله خلق للجنة أهلاً
٦٠٧	إن الله يحشر الخلق كلهم	١٦٣٥	إن الله رضى هذه الأمة البسر
١٦٦١	إن الله يخرج قوماً من النار	٣٥٢ و ٣٠٣	إن الله زوى لي الأرض
١٦٣٧	إن الله يصنع كل صانع	١٦٣٦	إن الله سائل كل راع عما
١٦٦٣	إن الله يقول : أنا عند ظن	١٦٤	إن الله غفر لأهل عرفات
١٦٦٢	إن الله يقول : إن عبداً أصبححت	١٦٣٩	إن الله قال : إنا أنزلنا المال
١٧٤	إن الله يقول : إن عبدي	١٦٤٠	إن الله قال : من عادى لي
١٤٤	إن الله يقول : إني إذا ابتليت	١٦٠	إن الله قد أخذ ذرية آدم
١٦٠	إن الله يقول للرجل من أهل النار	١٦٤٦	إن الله لم يبعث نبياً ولا خليفة
١٨٩	إن الله يقول : ما ترددت عن شيء	٤٤٠	إن الله لم يجعل لمسخ نسلأ
٤٣٨	إن الله يقول : هي تاري	١٦٥٠	إن الله لم ينزل داء أو لم يخلق
١٦٦٥	إن الله ينشيء السحاب	٣٠٧ و ٣٠٨	إن الله لم ينزل داء إلا وقد أنزل
١٦٦٦	إن الله يوصيكم بأمهاتكم	١٩٧	إن الله لو شاء أن لا يخصي
٥٠٩	إن أمم الدجال سنين خداعة	١٦٤٩	إن الله ليؤيد هذا الدين
١٦٧٥	إن أمر هذه الأمة لا يزال	٣٠٩	إن الله ليدخل العبد الجنة بالأكلة

١٦٨٨	إن قريشاً أهل أمانة	١٦٧٦	إن أناساً من أمته يأتون بعدي
١٦٨٩	إن قلوب بني آدم كلها	١٧٤١	إن أهل النار كل جمعظري
٥١٢	إن لريكم في أيام دهركم نضحات	١٦٧٩	إن أهل النار ليس يكون
٤٩٨	إن لكل نبي حواري	١٦٨٠	إن أهون أهل النار هذياً
١٥٨٩	إن لكل نبي حوضاً ، وإسم يتباهون	١٧٣٦	إن أول زمرة تدخل الجنة
١٦٩٦	إن للصلاة أولاً وآخرأ	١٦٧٨	إن أول منسك ( وفي رواية :
١٦٩٥	إن للغير ضغطة ، فلو نجا	١٦٧٧	إن أول من سيب السواحب
١٦٩٧	إن للفرشي مثل قوة الرجل	١٦٨١	إن بني إسرائيل لما هلكتوا
١٦٩١	إن لله آية من أهل الأرض	٢٥٢	إن بين يدي الساعة كذابين
١٦٩٢	إن لله أقواماً يختصهم بالنم	٢٤٨	إن بين يدي الساعة لفتناً
١٦٦٣	إن لله عباداً يعرفون	١٦٨٢	إن بين يدي الساعة المرح
١٦٣٤	إن لله مائة رحمة ، نس	١٦٦٩	إن جبريل عليه السلام حين ركض
١٦٩٤	إن لله ملائكة تنطق حل السنة	١٧٩	إن خير بيتكم أسرته
٤٤	إن لله ملكاً أعطاه أسماخ الحملان	١٦٤٨	إن خير ما ركبت إليه المرواحل
١١٩	إن في حوضاً طوله ما بين الكعبة إلى	٣٧٧	إن ربك يأمرك أن تأتي أهل البطح
١٧٣٤	إن ما بقي من الدنيا بلاه	١٦٨٤	إن رجلاً من العرب يهدي
١٦٩٨	إن ما بين مصر العين في الجنة	١٢٣	إن رجلاً يتخوضون في مال الله
١٦٩٩	إن مثل الذي يعود في	١٦٨٥	إن رجلاً قال : والله
١٧٠٠	إن من أمته يوماً يعطون	٢٨	إن رسول الله يأمركم أن يقرأ
١٧٣١	إن من البيان سحراً	٦٧	إن زيدا كان أحب إلى رسول الله
١٨٩١	إن من شرار أمته الذي	١٩٠٢	إن شهلاء الله في الأرض
٥١٥	إن من شرار أمته الذين غنوا	١٦٨٦	إن طعام الواحد يكفي الاثنين
١٥٩٣	إن من العشب حمراً	١٦٨٧	إن عثمان رجل حسي
١٧٠١	إن منكم رجلاً تكلمهم إلى إيمانهم	٦٣٩	إن في الجنة شجرة يسير الراكب في
١٧٠٢	إن موسى قال : يا رب	٦٥٥	إن في حصى العصابة شفاه
١٧٠٣	إن هذا الدينار والدرهم	١٨٩٥	إن فيكم قوماً يتميدون حتى يعجبوا

١٦١٠	إن الصالحين يشدد عليهم	١٤٩٣	إن هذا السفر جهد وثقل
١٦١٢	إن الصخرة العظيمة لتلغى	١٥٢٢	إن هذا القرآن أنزل على سبعة أحرف
١٦١٣	إن الصدقة لا تحل لنا	١٧٠٤	إن هذه من ثياب الكفار
١٦١١	إن العبد إذا مرض أوحى	١٩٧٢	إن هذه الوبرة من غنائمكم
١٥٢	إن العبد إذا تصعب لسيدته	١٧٣٥	إن بأجوج وبأجوج بحفرون
٢٨	إن القرآن لم ينزل لتضر بها	١١٨	إن الأنبياء يتباهون أيهم أكثر
١٦١٧	إن الكريم ابن الكريم ابن الكريم	١٥٨٥	إن الإيمان ليخلق في جوف أحدكم
١٦٣٢	إن المؤمن بكل خير ، على كل حال	١٥٨٧	إن البركة وسط الفصحة
١٧٤	إن المؤمن عند الله بمنزلة كل خير	١٥٨٦	إن البلايا أسرع إلى من يجيئ
١٦٣١	إن المؤمن يجاهد بسيفه	٦١١	إن الجهاد لتفص من القرناء
٥٩٣	إن المؤمن يجاهد بسيفه	١٥٨٨	إن الجهاد لتفص من القرناء
١٧٣	إن المؤمن يجاهد بسيفه ولسانه	١٤٥	إن الحجر يلقى من شفة جهنم فبهوي
١٩٣	إن المستشار مؤتمن	١٢٤	إن الخمر من العصير والزبيب
١٣٤	إن المصلي يتأجر به	٢١٩	إن الدال .
١٦٦٤	إن المؤمنة تأتي من الله	١٥٩١	إن الدجال يخرج من أرض
١٦٧١	إن الميت يبعث في ثيابه	١٢٤	إن الدنيا حلوة غضرة . فمن أخذها
١٦٧٢	إن الناس بهاجرون إليكم	١٥٩٢	إن الدنيا غضرة حلوة
٢٣٦	إن النهية ليست بأجل من الميتة	١٥٩٦	إن الرجل إذا قام يصلي
١٦٧٣	إن النهية لا تحل	١٥٩٨	إن الرجل لترفع درجته في الجنة
١٦٧٤	إن الحجرة لا تنقطع	١٥٩٩	إن الرجل ليكون له عند الله المنزلة
١٤٩	إنما أهل البيت نبينا عن الصدقة	١٦٠١	إن الرجل من أهل النار
١٩٦٨	إنما قد بايعناك فارجع	١٦٠٢	إن المرحم شجنة آخذة
١٧١٣	إنما كنا نبيناكم عن لومها	١٦٠٧	إن السلام اسم من أسماء الله
٣٧٦	إنما معشر الأنبياء أمرنا أن تعجل	١٥٥٣	إن السلف مجري مجرى شطر الصدقة
١٧٠٥	إنما معشر الأنبياء تنام أعيننا	١٦٠٦	إن الشيخ يملك نفسه
١٧٠٦	إنما نبينا أن نرى حورائنا	١٦٠٨	إن الشيطان قد أيس أن يعبد
١٧٠٧	إنما لا تقبل شيئا من المشركين	١٦٠٩	إن الشيطان ليقرق منك

٣٥٧	إني تركت فيكم ما إن أخذتم	١٧٩	إنكم أمة أربد بكم اليسر
١٧٢٤	إني صليت صلاة ورغبة ورهبة	١٧٠٩	إنكم لن تتأولوا هذا الأمر
١٧٣٥	إني قد بدت ، فإذا ركعت	١١٠	إنما أخاف على أمي الأئمة
٣٠٤	إني قد بدت ، فلا تسفوني	١٧٣٢	إنما أنا بشر ، فدمع العين
١٩٨	إني لأرجو أن لا تعجز أمي	١٧٠	إنما أنا مبلغ واه بهدي وإنما أنا قاسم
١٠٠	إني لأول الناس نشق الأرض عن	١٦٢٨	إنما أنا مبلغ واه بهدي وقاسم واه
٣٨٧	إني لم أبعث بالرهبانية	١٧١٤	إنما مثل العبد المؤمن حين
١٧٢٧	إني لا أقبل عديّة مشرك	١٧١١	إنما الثقة والسكن للمرأت
١٧٢٦	إني لا أقول إلا حقاً	١٧١٥	إنما يزرع ثلاثة ، رجل له أرض
١٧٣	اهجوا بالشمر	١٧١٠	إنما يستريح من غفر له .
١٧٤٠	أهل الجنة من ملائكة	١٧١٦	إنما يكفي أحدكم ما كان
١٧٧٥	أهل البس أرق قلوباً	١٧١٢	إنما التوتر بالليل
٢٨٩	أوتروا قيل أن تصبحوا	٦١	إنه أنه جبريل وهو يلمب
١٧٢٨	أوتى عرى الإيمان الموالات	١٧١٧	إنه خلق كل إنسان من بني آدم
١٧٢٩	أوصيك أن لا تكون لعاناً	٩٧	إنه لبحر
١٧٣٠	أوصيك بتقوى الله	٦١١	إنه ليبلغ من عدل اقه يوم القيامة
١٥٤٧	أوتدوا ، واصطعوا ، أما إنه	٣٠١	إنه ليس لشي أن يمرض
١٧٣٩	أول ما تقفون من دينكم	١٧١٩	إنه ليغضب علي أن لا أجد
١٧٤٨	أول ما يحاسب به العبد	١٧٢٠	إنه لا يجبك إلا مؤمن
١٧٤٢	أول ما يراق دم الشهيد	٢٠٦	إنه لا يدخل الجنة إلا نفس
٢٤٤	أول من غير دين إبراهيم عمرو بن	١٧٢٣	إنه لا ينهي لشي أن تكون
١٧٤٩	أول من يغير سني رجل	١٧٢١	إني أحدثكم بالحديث
١٧٣٧	أول الناس هلاكاً قریش	١٧٢٢	إني أرى ما لا ترون ، وأسمع
١٧٣٣	أولياء الله الذين إذا	٩٠	إني أمرتكم أن محرقوا فلاناً وفلاناً
١٦٤٦	أولياء الله هم الذين يُذكر الله	٣٥٧	إني أوشك أن أدعى فأجيب
١٧٤٤	ألا أخبركم بشيء إذا	٣٥٦	إني نارك فيكم المتخلين



١٧٦٣	الإبل عز لأهلها	١٧٤٥	ألا أخبركم بصلاة المناق
١٧٦٤	الأعوات الأربع : مبعوث	٥٧٨	ألا أدلك على أحسن العمل وأيسره
١٧٦٥	الإزار إلى نصف الساق	١٧٤٦ و ٣٥	ألا أدلك على باب من
١٧٦٦	الأكثر وهم الأسفلون	١٧٤٧	ألا أدلك على سيد الاستغفار
٣٦١	الإمارات خبزات	٣٥	ألا أدلك على كلمة من تحت العرش
٨٥	الإمارة لوها ندامة وأوسطها	٣٦٠	ألا أستحيي عن تستحيي منه الملائكة
١٧٦٧	الإمام ضامن ، فإن	٢٥٩	ألا أستحيي من رجل تستحيي
١٧٦٨	الأنصار شعار ، والناس	١٣٤ ، ١٢٩	ألا إن كلكم مناجر به
١٩٧٥	الأنصار لا يجبهم إلا مؤمن	١٧٥٩	ألا إنما هن أربع :
١٧٦٩	الإيمان بضع وسبعون باباً	١٦٣	ألا إنما ليست نسمة تولد إلا ولدت
٣٧٠	الإيمان بضع وسبعون شعبة	٥٦٦	ألا تعلمين هذه رقية النملة
٣٧٠	الإيمان ستون أو سبعون	٢٦٢	ألا وأكبر الصدر غدر
١٧٧٠	الإيمان بيمان ، والكفر من	٦٠٩ و ١٦	ألا والذي نفسي بيده ليختصن
١٧٧١	الأيمن فالأيمن	١٩٧٤	ألا لا يجني جان إلا على نفسه
٣٨١	الأيمنون فالأيمنون	١٧٥١	أي إخواني ! مثل اليوم
( ب )		١٧٥٢	أيامك والسمر بعد هدأة الليل
٧٤	بشر خديجة بيت في الجنة	١٧٥٣	أيامكم وكثرة الحديث عي
١٧٧٤	بعثت إلى أهل البقيع لأصلي	١٧٥٧	أيامي والفزع
١٧٧٣	بكر وأبالإنظار وأخروا	١٧٥٤	أيام راع استرعى رعية
٢٨٠	بل أحرفهما	١٧٥٦	أيام رجل رمى بسهم
١٧٧٧	بلوا أرحامكم ولو بالسلام	٣٥٢	أيام رجل قام إلى وضوئه
٣٧٨	بيت لا تقرأ فيه جياح أهله	١٧٥٨	أيام رجل من أمي سبته
١٧٧٦	بيت لا تقرأ فيه ، كالتبت	١٧٥٥	أيام عبيد أصحاب شيبان
١٦٨٣	بين يدي الساعة ثلاثين دجالاً	٣٠٤	أيها الناس إنني إمامكم فلا
٢٥١	بين يدي الساعة قريب من ثلاثين	١٧٦١	أيها الناس ! إنني قد تركت
١٧٨٧	بين يدي الساعة مسخ	١٧٦٠	أيها الناس عليكم بالقصد
٢٤٩	بين يدي الساعة المهرج	١٧٦٢	لايات خبزات منظومات

٤٩٦	تمام عبناه ولا ينتم قلبه	٤٧٢	بيننا أنا نائم رأيتني أطوف بالكعبة
٣٨٥	ننقون كما ينقى النسر من حثائه	١٥٠٧	بيننا رجل في حطة له
١٧٩٥	الثاني من الله . والمعجلة	١٢	بيننا رجل بحر إزاره
١٧٩٤	الثبوة في كل شيء	١٧٧٨	البركة مع أكابركم
	( ث )	٤٩٥	اليسر والنسر خر
١٧٩٦	ثلاث حتى على كل مسلم		( ث )
١٧٩٧	ثلاث دهوات لا ترد	١٧٧٩	تؤخذ صدقات المسلمين
٦٥٤	ثلاث في الشافق وإن صلى وإن صام	١٣٦	تبيت طائفة من أممي على أكل وشرب
٤٠٩	ثلاث فيهن شفاء من كل داء إلا السام	١٧٨٠	لحي . ربح بين يدي الساعة
١٨٠٠	ثلاث كلهن حتى على كل مسلم	٢٠٧	تداوا . فإن الله
١٧٩٩	ثلاث لمن تزأل في أممي	٣١٠	تدمع العين ويحزن القلب
١٨٠١	ثلاث من عمل أهل الجاهلية	١٧٨٦	تذهبون الخير فالخير
٤٦٦	ثلاث من فعل الجاهلية . لا يدعهن	٣٦٦	تركت فيكم أمرين لن تضلوا
١٨٠٢	ثلاث مهلكات . وثلاث	٤١٦	تركتنا وما طائر بقلب
٤١٢	ثلاثة من الكفر بالله	١٧٨٢	تزوجوا فإن مكاثر بكم
١٨٠٤	ثلاثة لا تقرهم الملائكة : الجنب	١٧٨٣	تسليم الرجل بإصبع واحدة
٤٦٨	ثلاثة لا تقرهم الملائكة : السكران	١٧٨٤	تسمعون ويُسمع منكم
١٧٨٥	ثلاثة لا يقبل الله منهم	١٨٢	تعافوا الحدود بينكم
١٨٠٥	ثلاثة يدعون فلا يستجاب لهم	١٦٦٨	تعلمون العباد إلى الله
٩٧	ثم أتى باب الجنة فأخذ	٥٥	تعوذوا بالله من جهد البلاء
١٨٠٦	ثمن الخمر حرام ومهر البغي حرام	٥٥	تعوذوا من جهد البلاء ودرك
١٨٠٧	الطيب أحق بنفسها من وليها	١٧٨٨	تفكروا في آلاء الله
٤٢٤	الطيب بالثيب والبكر بالبكر	١٧٨٩	تكفير كل لحاء ركعتان
١٨٠٨	الطيبان يجلبدان وبرجمان	٤٠٠	تكون قنن على أبوابها دعاء إلى النار
	( ج )	١٧٩١	تكون هدنة على دخن
٥٤	جاء مشركو قريش بمخاصمونه	٣٢٦	تلك صلاة الشافق يجلس برقب
١٨٠٩	جعل قرءة عيني في الصلاة	١٧٩٢	تسحوا بالأرض فإنها بكم

١٨٣٠	خصاء أمي الصيام	١٨١٢	الجنة لها ثمانية أبواب
١٨٣٣	خلق الله التربة يوم السبت	( ح )	
١٨٣١	خلق الله يحيى بن زكريا	٤٢٨	حافظ على الصلوات الخمس
٥٩٣	خلّ عنه يا عمر فلهي أسرع	١٨١٣	حافظ على العصرين
٨١	خلوا ظهري للملائكة	١٨١٤	حرم الله الخمر
٤١٠ و ١٨٣٢	خس من حق المسلم على	٢٣٨	حرم يوم خيبر كل ذي ناب
٤٥٣	خياركم أحاسنكم أخلاقاً	١٣	حبك من نساء العالمين
١٨٤٦	خياركم إسلاماً أحاسنكم	١٨١٥	حسن الصوت زينة القرآن
١٨٣٥	خياركم خياركم لأهله	١٩٢	حفت النار بالشهوات وحفت الجنة
١٨٣٩	خير أمي القرن الذي بعث فيه	٤٧٠ ، ٤٤٨	حق المسلم على المسلم ست
١٨٤٠	خير أمي القرن الذي بعث فيهم	١٨١٧	حلوة الدنيا مرة الآخرة
١٨٤١	خير أمي قرن منجم	١٨١٨	الحنافض والتفصاء إذا أتتا
١٨٤٣	خير أهل المشرق عبد القيس	١٨١٩	الحية السوداء شفاء من كل داء
١٨٤٤	خير نمراتكم المهربي	١٨٢٠	الحجاج والعمار وقد آفه
١٨٣٤	خير الرزق الكفاف	٤٣٦	الحصى حفظ كل مؤمن من النار
١١٢	خير عباد الله يوم القيامة المحمداون	١٨٢١	الحصى حفظ المؤمن من النار
١٨٣٦	خير العمل أن تفارق الدنيا	١٨٢٢	الحصى كبر من جهنم
١٨٣٧	خير الناس أحسنهم خلقاً	٣٧٠	الحياة شعبة من الإيمان
١٥٣١	خير الناس رجل يجاهد	١٨٢٨	الحياة من الإيمان ، وأحيا أمي
٤٥٤	خير النساء التي إذا نظرت إليها سرتك	١٨٢٤	الحيات مسخ الجن
١٨٣٨	خير النساء التي تسره	١٨٢٥	الحية قاسفة ، والعقرب
١٨٤٩	خير نسائكم الولود الودود	( ح )	
١٨٤٢	خير النكاح أسره	١٨٢٦	خالد سيف من سيوف الله
١٨٤٧	خير يوم يحتجمون فيه	٣٤٥	خذ العبس ما كسالك الله ورسوله
٤٦٢	خيركم خيركم لأهله	٩٦	خذها وأنا ابن المواتك
١٨٤٥	خيركم خيركم لأهلي من بعدي	١٨٢٧	خذوا القرآن من أربعة
١٨٤٨	الحقال وارت	١٨٢٩	خذوا بابني أرفدة

١٧٩	رخص هن في الذليل ذراعاً	١٨٥١	الخلافة في قرينش
١٨٦٨	رمضان تفتح فيه أبواب السماء	١٨٥٢	الحلقن كلهم يصلون على
٤٨٦	رمضان شهر مبارك ، تفتح فيه	١٨٥٤	الحتمر أم الحنابث
١٨٧٠	الرؤيا ثلاث ، منها أهويل	١٨٥٣	الحتمر أم الفواحش
٣٩٢	الرؤيا الحسنة هي البشرية	( د ، ذ )	
١٨٦٩	الرؤيا الصالحة جزء من خمسة	١٨٥٩	دخلت الجنة فاستقبلتني جارية
١٨٧١	الربا اثنان وسبعون باباً	١٨٦٠	دع داعي اللبن
٤٩٠	الربا سبعون باباً ، أدنى فجرة منها	١٩٢٣	دعوا في أصحابي
١٩٠	الربا تيف وسبعون باباً أهون باب	١٨٥٥	دعوا الناس فليصب بعضهم
١٢٧ و ١٥٩٥	الرجل أحق بصدر دابته	٤٧٠	دعوا الناس يرزق الله بعضهم من
٣٤٨	الرجم كفارة لما ضمنت	٦٢	دعوة أبي إبراهيم ، ويشري عيسى
١٨٧٢	الرعء ملك من الملائكة	١٨٥٨	دفن في الطيبة التي
٤٩٣	الرعء ملك يسوق السحاب	١٨٦١	دم حفراه أحب إلى الله
٤٩٤	الركب الذي دمهم الجلجل	١٨٦٢	دونك فانتصري
١٨٧٤	الربيع نبعث عذاباً لقوم	١٦٦٠	الردال على الخبير كفاعله
٤٩٥	الربيع من روح الله تأثر بالرحمة	٢١٦	الردال على الخبير له كالجبر
١٨٧٥	الزبيب والتمر هو الخضر	١٨٦٣	الردجال عينه خضراء كالزجاجة
١٨٧٧	الزبير ابن عمي ، وحواري	١٢٣	الدينيا خضرة حلوة ، وإن رجلاً
( م )		١٩١٣	ذر الناس يعملون
١٨٧٩	سألت الله عز وجل الشفاعة لأمتي	١٨٦٤	ذيل المرأة شير
١٨٨٠	سألت جبريل أي الأجلين	١٨٦٥	الذهب والحوير حلال لإناث
٣٠٣	سألت ربي ثلاثاً ، فأعطيني	( ر ، ز )	
١٨٨١	سألت ربي اللاهين	١٩٢٥	رأت أمي كأنه خرج منها نور
٨١	سألنا عن المسح على الخفين ؟ فرخص	٢٤٣	رأيت عمر بن الخطاب يمر قصبه
١٨٧٨	سياب المؤمن كالشرف على	١٨٦٦	رباط يوم في سبيل الله
١٨٨٢	سيقنن يناس يدبر	١٣٨	رخص للشيخ [ أن يقبل ]

١٨٩٧	الشؤم في الدار والمرأة والفرس	١٨٨٣	ست من أشرط الساعة
٥٣٢	الشونيز دواء من كل داء	١٨٨٤	ستفتح عليكم الدنيا حتى تنجد
١٩٠٦	الشيخ يكثر ويضف جسمه ( ص ٠ ض )	١٨٨٥	ستكون معادن يحضرها شرار
١٩٠٨	صدقة السر نطفء غضب	١٨٨٩	سجدتنا السهو تجزي في الصلاة
١٩٠٩	صفوة الله من أرضه	٢٩	سل الله العاقبة
١٩١١	صل من قطعك . وأحسن	١٨٩٤	السلام اسم من أسماء الله
١٩١٢	صلاة رجلين يوم أحدهما	١٥١١	سلوا الله علما نافعا
١٩١٩	صلاة الليل منى منى	١٨٨٧	سيأتي على الناس سنوات خداعات
١٩١٤	صل صلاة مودع	٣٩٨	سيأتي قوم يتكلمون فلا يرد عليهم
١٩١٥	صلوا صلاة المغرب مع	١٨٨٨	يستصدقون ويجاهدون
٥٤١ و ١٩١٠	صلوا في بيوتكم ولا	١٨٨٦	سيخرج قوم من أمي بشريون
١٩١٧	صوموا لرؤيته . وأظفروا	٦٨	سيخرج ناس من النار قد احترقوا
١٩١٨	صوموا من وصح إلى وصح	١٣	سيدات أهل الجنة
١٩٤٦	صومي عن أختك	٥٢٠	سيفرأ الغرائز رجال لا يجاوز
١٩٢٠	الصلوات الخمس كفارات	٥١٤	سيكون رجال من أمي يأكلون آتوان
١٩٢١	الصورة الرأس	٢٥٢	سيكون في أمي كذابون
١٩٢٢	الصوم في الشتاء الغنيمة	١٩٤٠	سيوقد المسلمون من نسي ( ش )
١٦٤٤	ضح أفنك يسجد منك ( ط ، ظ )	٥١٥	شرار أمي الشرثارون المشدقون
١٩٠٧	طائر كل إنسان في عنقه	١٩٠٣	شرف المؤمن صلاته بالليل
١٩٢٤	طائفة من أمي يخف	١٨٩٨	شعبان بين رجب ورمضان
٢٥٧	طعام الاثنين كافي الثلاثة	١٨٩٦	شعبان من أمر الخاهلية
٢٥٧	طعام الاثنين بكفي الأربعة	١٨٩٩	شفاء عرق النساء آية
٢٥٧	طعام الواحد يكفي الاثنين	١٩٠٠	شهدت حلف المظيين مع عمو مني
١٩٨٤	طوافك بالبيت . وبيير	١٩٠٤	الشاهد يرى ما لا يرى العائب
١٩٨٥	طور شجرة في الجنة	٦	الشاهد يوم الجمعة
		٥٦٥	الشؤم في ثلاث

٥٨٤ و ١٩٤٣	عليكم بألبان البقر قبلها	١٩٢٦	طوبى لعيش بعد المسيح
٥٨٣ و ٤٧	عليكم بألبان البقر وسمتها	١٦١٩	طوبى للغرباء ، قيل : ومن الغرباء
١٩٤١	عليكم بإجهاد في سبيل الله	١١	طوبى لمن أسلم وكان عيشه كفافاً
١٢٩٨	عليكم بالسق والسوت	٤٥٢	طوبى لمن طال عمره ، وحسن عمله
٣٦١	عليكم بستي وسنة الخلقاء الراشدين	١١	طوبى لمن هدي إلى الإسلام
٥٣١ و ١٩٠٥	عليكم بهذه الحبة السوداء	١٩٢٨	الطاهرون شهادة لأمتي
٣٥٥	عليكم هدباً قاصداً ، فإنه	١٩٢٧	الظلم ثلاثة ، فظلم لا يتركه
٦٣٢	علي مني وأنا منه	( ع )	
١٩٨١	علي يقضي ديني	١٩٢٩	عاند المريض في عرقه الجنة
١٩٨٧	عليهم ما حملوا ، وعليكم	١٩٣١	ما جلبها بكتاب الله
٨٢	عندك فخذها	١٩٤٥	عجبت لصبر أخي يوسف
١٠٩	عهد إلينا أن أخوف ما	٦١٠	عجبت لها ، والذي نفسي بيده
٢٩٢	عهد إلينا أن يكون ثلثة أحدنا	٣٧٥	عجلوا بالإفطار ، وأخروا
١٩٨١	عودوا المرضى واتبعوا	١٩٣٣	عرضت علي الأيام
١٦١٦	العبد إذا نصح لسببه	٤٨	عرفة كلها موقف ، وارفعوا
٢٨٧	العبد المؤمن يستريح من نصب	١٩٣٤	عصابتان من أمتي أحمرهما الله
٥٥٧ و ١٥٧	المعجب ! إن ناساً من أمتي يؤمون	١٩٣٥	عقر دار المؤمنين بالشام
١٩٨٢	المرافة أولها ملامة	٣٠٨	عليك بتقوى الله
١٩٨٣	العقل على العصبية	١٩٣٨	عليك بحسن الخلق ، وطول الصمت
٦٤٠ و ١٩٨٦	المصد نود ، والخطأ	١٩٣٩	عليك بحسن الكلام
( غ )		٥٧٩	عليك بطيب الكلام ، ويزل السلام
١٩٨٨	غشيتكم الفتن كقطع الليل	٥٤٥	عليك بالإيمان لما في أيدي الناس
١١٠ و ١٩٨٩	غير الدجال أخوف على أمتي	١٩٣٦	عليك بالتحليل قارتبطها
٤٣٤	الغازي في سبيل الله والحاج	٥٧٣	عليك بالتحليل فإن الحليل
١٩٩٠	الغزو عزوان ، فأما من	٥٧٤ و ٢٤	عليك بالسجود فإنك لا تسجد لله
١٩٩١	التمسل صاع ، والوضوء مد	٤٠٨	عليك بالسنة والسنة ، فإن فيها
١٧٦٣	الغنم بركة	٢٤ و ١٩٣٧	عليك بالهجرة فإنه لا مثل لها

١٦٦٧	القنيل في سبيل الله شهيد	١٩٩٢	الغيبة أن تذكر من المرء
٤٥٧	القرن الذي أنا فيه ( ك )	٦٤٦	الغيبة أن يذكر الرجل بما فيه ( فـ )
١٠٨	كان يفتح على إبراهيم عليه السلام	٦٦	فاطمة أحب
٦٢	كانت حاضنتي	٦٥١	فاطمة بضعة مني فمن أغضبها
٧٦	كبر الكبر في السن	١٩٩٥	فاطمة بضعة مني يقبضي
١٨٥٦	كثبت نيبا وادم بين	٢٣٧	فحرم يومئذ الخمر الإنسية
١٨٠	كلكم راع وكلكم مسؤول عن	٤٢٧	الفر دوس ربوة اجنة وأعلامها
٢٩	كونوا أحلاس بيوتكم	١٩٤٤	فصل الله قر يشا سبع
٧٦	لكبر . لبدأ الأكبر	٨٢	فلا تقل بنسانك إلا مروفا
٥٣١	الكمة دواء العبد ( كان )	١٩٩٩	في أممي كذابون . ورجالون
١٨١٠	كان إذا أجهد لأحد في الدعاء	٢٠٠٠	من عجوة العذبة أو البكرة
٧٩	كان إذا خرج من بينه مشيتا	٦٥٢	في كل سائمة فرع
١٩١٦	كان إذا رأى الهلال قال	١٩٩٦	في الإبل فرع . وفي العنبر
١٦٠٥	كان إذا ودع الجيش قال	٦٥٢	في الإبل فرع . ويعن عن العلام
٣٩٩	كان أصحابه يسألون عن الخبر	١٩٩٧	في الأنف المذبة إذا استنوعب
١٩٤٢	كان يأخذ الوبرة من جنب	١٩٩٨	في المناق ثلاث . إذا حدث ( ق )
٩٤	كان يأمرنا بصوم أيام البيض	٥٢٢	قال الله ليهود . يقولون
١٥٢٠	كان يدعو : اللهم احمطني بالإسلام	١٧٤	قال انه عر وحل إن المؤمن
١٥٤٦	كان يدعو هؤلاء الكلمات اللهم	٥٩٥	قال له يا ابن آدم أنت
١٦١٥	كان يربط الحجر عن بطنه	٥٠٩	قبل الساعة بسور خدعة
١٥٢٦	كان يرغي . يقول : امسح بالأس	١١٣	قد أصغر الله في العشر فله
٧٦	كان يستن وعنده رجلا	٦٣٧	فرض في حين امرأة من بني حبان
٢١٤	كان يضع حسان منبراً	١٨٢	فولي اللهم إنك عفو
١٩٤٧	كان يمرض نفسه عن الناس	٦٢٦	فبد سوط أحدكم في الجنة
٤٢٠	كان ينام وهو جنب	١٦٤٧	فيلوا فإن الشياطين لا تغفل

( ل )

٤١	لو لم يسن في الدنيا إلا يوم		
١٩٦٣	لولا أنكم تذبون	١١٦ و ٦٠٨	تؤذن الحقوقي إلى أهلها
٣٦٨	لولا الهجرة لكنت امرأ من الأنصار	٤٤٣	لتعلم يهود أن في ديننا فسحة
١٧٧	لو يعلم المؤمن ما عند الله من العقوبة	١٥٢٩	لنملأن الأرض جوراً وظلماً
١٦٠٤	ليبينن قوم من هذه الأمة على طعام	٧٧	لزمتم السواك حتى خشيت
٥٢٠	ليقرأن القرآن أقوام من أمي	١٩١٦	لصوت أبي طلحة في الجيثر
٢٥٠	ليكونن قبل المسيح المدجال كذايون	٦٦	لمن الله الذي وسعه
	( م )	٦٢٧	لقاب قوم أو سوط في الجنة
١٦٠٠	ما أصبحت غداة قط إلا استغفرت	١٧٧٢	لقلب ابن أم أسد انقلاباً
٢٠٨ و ٢٠٧	ما أنزل الله داء إلا أنزل له دواء	١٩٠١	لقيام رجل في سبيل الله
٥٣	ما أنزلت هذه الآية ( إن المجرمين )	٦٢٧	لقيد سوط أحدكم في الجنة
١٦٢١	ما أهل مهل قط إلا بشر	١٦٩٠	لكل غادر لواء يوم القيامة
١٩٤	ما بعث الله من نبي	٤٩٨	لكل نبي حوارى
١٨٠٣	ما بقي شيء يقرب من الجنة	٤١٠	للمسلم على المسلم أربع خلال
١٧١٨	ما بين السماء إلى الأرض أحد	٥٥٦	لم تؤذي رجلاً من أصحاب بدر ؟
٤١٧	ما تركت شيئاً مما أمركم الله به	٨٢	لم جلست إليك هذه ؟
٥	ما تطلع الشمس بيوم ولا تقرب	١٦٦	لما خلق الله الخلق وقضى القضية
٧٨	ما زال يأمرنا به حتى خشينا	١٥٢	لما كان يوم الحندق نظرت إلى رسول
٢٦٦	ما من عيد أتتم الله عليه بنعمة	٢٣٧	لما كان يوم خيبر أصاب الناس
٤٦٥	المخارجات من المناقبات	١١٢	لم نزال طائفة من أهل الإسلام
٢٧	المراء في القرآن كفر	١٦٤٣	لم يُعجز الله هذه الأمة
٢٨٧	مستريح أو مستراح منه	١٦٤٢	لو أراد الله أن لا يمضى
٤٦٨	معلم الخبز يستغفر له كل شيء	٦٠٤	لو أنكم لم تكن لكم ذنوب
٢٣٥	من أحب الأنصار أحبه الله	١٩٦٥	لو تدومون على ما تكونون عندي
٢١٣	من أحب منكم أن ينسك	٣٠٠	لو تعلمون ما أعلم لضحكتم
٤٦٤	من احتجم لسبع عشرة	١٩٧٦	لو تكونون كما تكونون عندي
١١٤	من إذا سمعته يقرأ رأيت أنه	١٨٦٧	لو لبثت في السجن ما لبثت



من كنت مولاه ، فعلي ، ١٧٥٠ و ٣٣١ و ٣٣٦	١٠٣	من أراد أن ينظر إلى حقيق من النار
من كنت مولاه فهذا مولاه ٢٣١	٧١	من أقرض مرتين كان له مثل
من كنت وليه ، فهذا وليه ٣٣٠	٧١	من أقرض ورقاً مرتين
من لم يلزق أنفه مع جبهته ١٩٩	٦٥٥	من أكل سبع تمرات عجوة
من مات وعليه صيام صام عنه ٥٩١	٤٣٩	من أكل من هذه البقلة الحبيثة
من ولد له ثلاثة أولاد في الإسلام ٣٥١	٩٨	من الأنبياء من يأتي الله يوم القيامة
موالينا منا ١٥٠	١٨٨ و ١٩١	من أعانني ولبياً فقد بارزني
موضع سوط أحدكم في الجنة ١٩٧٨	٨	من أهرق دمه ، وعقر جواده
( ن )	٧٢	من باع بيعتين في بيعة فله
الناثحة إذا لم تنب قبل ١٩٥٢	٣٥١	من يبلغ سهم في سبيل الله
نحن أسقى بالشك من إبراهيم إذ قال ٤٨٥	٥٥٣	من نوحياً فأحسن الوضوء
نزل القرآن على سبعة أحرف ٢٧	١٦٤٥	من يحتم له بإطعام مسكين محنتياً
نزلت في أناس من أممي في آخر الزمان ١٥٣٩	٢١٦	من دل على خير فله مثل
نعم يا أبا بكر إن الله ١٦٩٤	٣٥١	من رمى بسهم في سبيل الله
نهي عن الإنعاء والتوروك ١٦٧٠	٣٢٤	من سأل الله الشهادة بصدق
نهي عن الدواء الخبيث ١٧٥	١٧١٩	من سأل منكم وله أوقية
نهي عن الضرب في الوجه ٦٦	٢٩٧	من سأل وله أربعون درهماً
نهي عن التهمة والجلاسة ٢٣٧ و ٢٣٨	٢٩٦	من سأل وله أوقية أو عدلها
( هـ )	١٦٧	من سحب ثيابه لم ينظر الله إليه
هذا أمين هذه الأمة ١٩٦٤	١٨٩٢	من سد فرجة بيني الله له
هذا حجر رمي به في النار منذ سبعين ١٤٦	٢٣١	من صرع عن دابته فصات
هذا موضع الإزار ، فإن آبيت ٣٦٤	١٩٧٩	من حملته أربعين يوماً
هذا وليي ويؤذي عني دبي ٦٣٣	٥٦٣	من عاد مريضاً خاض في الرحمة
هذه من فضل الله ونحن ٥٧	٥٦٢	من عاد مريضاً لم يزل بخوض
هو كفارة ذنوبها ، ونحشر ٣٤٩	١٨٩ و ١٩١	من عادى ولياً فقد بارز
هون عليك ، فإن لست ١٨٧٦	٩	من عقر جواده ، وأهرق دمه
هي الرؤيا الصالحة يراها العبد ١٧٨٦	١٩٣٢	من قال : لا إله إلا الله

٥٩٩	لا تزال طائفة من أممي على الدين	( و )	
١٩٦٢	لا تزال طائفة من أممي قوامه	٥٣	والله ما نزلت
١٩٥٩ و ١٩٥٨	لا تزال طائفة من أممي يقاتلون على الحق حتى	٩٧	وأنا أول من يحرك بحلق الجنة
		٥٦١	وخزة يصيب أممي من أعدائهم من
	لا تزال طائفة من أممي يقاتلون على الحق	١٤٦	والذي نفس محمد بيده إن قدم بين
١٩٦٠	ظاهرين إلى يوم القيامة	١٩٤٨	والذي نفسي بيده إن لو تدومون
٥٥٧	لا تسبوا أصحابي	١٩٥١	والذي نفسي بيده - أو قال
١٨٧٣	لا تصعب الملائكة ركياً	١٩٤٩	والذي نفسي بيده لكأنما
٣٩٦	لا تفكروا في الله ، وتفكروا في خلق	١٩٥٠	والذي نفسي بيده لو لم
	لا تقوم الساعة حتى تدافع نساء بني عامر	١٣٦	والذي نفسي بيده ليبيتن ناس من أممي
٥٩٨		١١٦	والذي نفسي بيده ليختصمن كل
٣٩	لا تقوم الساعة حتى تغلأ الأرض ظلماً	٥٥٩	ورقياً أمي التي رأت في منامها
٢٥١	لا تقوم الساعة حتى يبعث دجالون	٥٤١	وعذبني ربي عز وجل أن يدخل الجنة
٣٩٤	لا تقوم الساعة حتى يكون	١١٧	ولكن ربك بلسري وسبضي
١٩٣٨	لا تكونوا أعرافاً للشيطان على أخيكم	٢٨١	والنبي نائمة عيناه ! ولا يتام قلبه
٢٤٠	لا تقطع الهجرة ما جاهد العدو	( لا )	
٥٥١	لا تواصلوا ، فأيكم إذا أراد أن	٢١٣	لا أحب المقوق
٦٣	لا توقدوا ناراً بليل	٢٤٣	لا ، أنت مؤمن وهو كافر
١٩٣٠	لا شؤم ، وقد يكون اليمن	٦٤٠	لا ، بل تشفق عنها الجنة
٥٣٤	لا عدوى ولا طيرة	١٥٦٠	لا تبسط يدك إلا إلى خير
١٦٨	لا ، ولكن الكبر من بطن الحق	٦٢٣	لا لمحبي نفس على نفس أخرى
١٩٩١	لا يحافظ على صلاة الضحى	٢٣٩	لا تحمل النهي ، ولا يحمل كل ذي ناب
١٢٥	لا يحنر عليك من بعدي إلا	١٩٤	لا تذبحن ذات حر
١٨٥٠	لا يدخل الجنة من النساء	٦٢٣	لا ترجعوا بعدي كفاراً يضرب
١٥١٥	لا يزال أمر هذه الأمة مؤانئاً	١٩٧١	لا تزال أمة من أممي ظاهرين
١٩٥٥	لا يزال طائفة من أممي ظاهرين حتى	٥٤٨	لا تزال أممي على القطرة
١٩٥٦	لا يزال طائفة من أممي ظاهرين على	١٩٦١ و ١٩٥٧	لا تزال طائفة من أممي ظاهرين

١٣٥	يا فلان ! ألا تنقي الله	٥٣٣	لا يزال قلب الكبير شاباً في الثنتين
٤٤٥	يا معشر الشباب من استطاع منكم	١٤٣	لا يصيب مؤمناً نكبة من شوكة
١٨٢٣	يا ولي الإسلام وأهله	( ي )	
٥٤٦	اليأس مما في أيدي الناس	١٧١٣	يا أبا تراب * ألا أحدثكما
١٢٧	يؤم الغوم أقرؤهم لكتاب الله	٥٧٨	يا أبا الدرداء ألا أتيتك
٥٥٨	يعتصم الله على نياتهم	٦٠	يا أبا ذر أتيتي ملكان وأنا
٦٣٨	يجزيء عنك طوافك بالصفا	١١٧	يا أبا ذر أتدري فيها تنتطحان ؟
٦٤٤	يجزيء من الوصوء المد	٦١٠	يا أبا ذر هل تدري فيم تنتطحان ؟
٦٠٩	يجسر الخلائق كلهم يوم القيامة	٥٧٥	يا أبا فاطمة أردت أن تلقاني
٤٠	يجرح في أسمي المهدي بسفيه الله	٥٧٤ و ١٥١٩	يا أبا فاطمة أكثر من السجود
٤٨٥	يرحم الله لوطاً	٣٦٥	يا أبا هريرة هلك المكثرون
٤٨٤	يرحم الله يوسف لو أننا جاني الرسول	٢٤٣	يا أكرم وأيت عمرو بن لحي بن قعدة
٦٣٨	يسمك طوافك خجلك وعمرتك	١٨١١	يا أم حارثة * إها ليست بجنة
٥٥٨	بموة عائذ بالبيت	١٠١	يا أيها الناس عليكم بنفواكم
١٥٧	يفزو جيش الكعبة	١٩٧٣	يا أيها الناس ليس لي من هذا
٤٨٥	يفقر الله للوط إنه أوى إلى	٣٣٦	يا يزيدة ! ألفت أولى بالمؤمنين
١٧٩٣	يفتح بأجوج وأجوج	١٧٣٨	يا بنية ! إنه قد حضر بأبيك
١١٦ و ١٩٦٧	يقصر الخلائق بعضهم من	٥٣	يا بنية ما أعرف أصحاب هذه الآية
١٩٦٦	يقضي انه بين خلقه الجن	٢٠٠	يا حذيفة من كتب له عند الموت
٦٤٤	يكفي من الوصوء المد	١٩٥٤	يا حسان ! أحب عن رسول الله
١٧٩٠	يكون أمراء فلا يرد	٥٩٦	يا عائشة إن أول من يهلك من الناس
٣٩٣	يكون في آخر الزمان حسب وصيخ	٥٢٩	يا عائشة ! فإنه قد بلغني عنك كذا
١٨٩٣	يكون في هذه الأمة في آخر الزمان	١٩٥٣	يا عائشة قومك أسرع أمي
٥٣٣	يهرم ابن آدم . وتشب معه اثنتان	٣٨٦	يا عثمان إن الله لم يعطني بالرهبانية
٥٩٨	يوشك أن لا يبقى في أرض العجم	٣٨٧	يا عثمان إن الرهبانية لا تكتب
١٥٠٥	يوشك أن يغلب على الدنيا الكعب	٣٨٧	يا عثمان إن لا أومر بالرهبانية
		١٥٢٣	يا عم أكثر الدعاء بالعاقبة

ج - الأحاديث الصحيحة مرتبة على الكتب الفقهية  
والكتب مرتبة على الحروف

١ - الأخلاق والبر والصلة

١٨٤٦	خياركم إسلاماً أحاسنكم	٤٨٩	أرب الرياشتم الأعراض
١٨٣٧	خير الناس أحسنهم خلفاً	١٥٣٨	أرحامكم أرحامكم
١٩١١	جبل من قطعك . وأحسن	٨٦	اعزل الأذى عن الطريق
١٩٠٧	طائر كل إنسان في عنقه	١٥٩٠	إن أكمل المؤمنين إيماناً
١٩٣٨	عليك بحسن الخلق ، وطول الصمت	١٧٤١	إن أهل النار كل جمظري
١٩٣٩	عليك بحسن الكلام	١٦٩١	إن لله آية من أهل الأرض
١٩٩٢	الغيبية أن تذكر من المرء	١٦٦٦	إن الله يوصيكم بأمهاتكم
٦٤٦	الغيبية أن يذكر الرجل بما فيه	١٥٩٨	إن الرجل لترفع درجته في الجنة
٨٢	فلا تغل بلسانك إلا معروفأ	١٦٠٢	إن الرحم شجرة أخفة
١٩٩٨	في المناق ثلاث ، إذا حدث	٣١٠	إنه ليس لشي أن يومض
١٦٤٧	قبولوا فإن الشياطين لا تقبل	١٧٢٣	إنه لا ينبغي لشي أن تكون
٧٩	كان إذا خرج من بيته مشيتا	١٧٤٠	أهل الجنة من ملائكة
٣١٤	كان يضع لسانه منبرأ	٥٧٨	ألا أدلك على أحسن العمل
٧٦	كبر الكبر في السن	١٧٧٧	بلوا أرحامكم ولو بالسلام
٧٦	الكبر ، ليبدأ الأكبر	٤٥٣	خياركم أحاسنكم أخلاقاً

## ٢ - الأدب والامتداز

١٧٣	اهجوا بالشعر	٢٨٢	ارجع إلى نوبك فخذ ولا
١٧٢٩	أوصيك أن لا تكون لعائناً	١٥٠١	أقتسوا السلام ، وأطمعوا
١٧٥٢	إياك والسمر بعد هدأة الليل	١٥١٨	أقلوا الخروج بعد هدأة
١٧٧٨	البركة مع أكابرهم	٤٤٤	المعبود يا بين أرفدة
١٧٩٥	التأني من الله ، والمجلة	١٥٥٥	أمرني جبريل أن أقدم الأكاير
١٧٩٤	التؤدة في كل شيء	٧٥	أمرني جبريل أن أكبر
١٧٨٣	تسليم الرجل بإصبع واحدة	١٥٥٨	أمط الأذى عن الطريق
٥٩٣	خَلِّ عنه يا عمر ! قلهم أسرع	١٥٦٠	أمطك يدك
٤٧٠ و ٤٤٨	حق المسلم على المسلم ست	١٥٦٦	إن أبيتم إلا أن تجلسوا فاهدوا
٤١٠ و ١٨٣٢	خس من حق المسلم على	٥٦٥ و ٥٢٤	إن كان الشؤم في شيء
١٢٧ و ١٥٩٥	الرجل أحق بصدور دينه	٥٢٢	إن بك الشؤم في شيء
١٨٧٨	سياب المؤمن كائشرف على	١٦٨٥	إن رجلاً قال : والله
١٨٩٤	السلام اسم من أسماء الله	١٧٣١	إن من البيان سحراً
٥٦٥	شرار أمي الثرثارون المشدقون	١٦٢٧	إن الله يحب ممالي الأمور
٤١٠	للمسلم على المسلم أربع خلال	١٦٥٥	إن الله لا يحب العقوق
١٩٤ - ٩٩٣	المستشار مؤمن	١٦٠٧	إن السلام اسم من أسماء الله
٤١٣	لا أحب العقوق	١٥٢	إن العبد إذا نصبح لسيد
٦٣	لا توقنوا تاراً بلبيل	١٩٣	إن المستشار مؤمن
١٦٨	لا ، ولكن الكبر من بطر الحق	١٧٠٦	إننا نبينا أن نرى عوداتنا

## ٣ - الأذان والصلوة

١٥٦٦	أفضل الصلوات عند الله صلاة الصبح	٥٤٦	اجملوا من صلاتكم في بيوتكم
١٧٦٧	الإمام ضامن ، فإن	٥٤٥	إذا أنت صليت فصل صلاة مودع
١٩٩	أمرت أن أسجد على سبع	٥٤٦	إذا قمت في صلاتك فصل صلاة
١٣٥ و ١٣٤	إن أحدكم إذا قام يصلي إنما	١٥٢٠	إذا ملأ اللين بطن كل
١٥٩٧	إن أحدكم إذا كان في الصلاة	١٦١٤	أرأيت لو كان بفتاه أحدكم نهر يجري

١٦٧٨	إن أول منسك ( وفي رواية : نُسك	سألنا عن المسح على الخفين ؟ فرخص ٨٦
١٦٤٨	إن خير ما ركبت عليه الرجل	سجدتنا السهو نجزى في الصلاة ١٨٨٩
١٦٩٦	إن للصلاة أولاً و آخراً	شرف المؤمن صلاته بالليل ١٩٠٣
١٩٩٣	إن هذا السفر جهد وثقل	صلاة الليل متى متى ١٩١٩
١٥٩٦	إن الرجل إذا قام يصلي	صلاة رجلين يؤم أحدهما ١٩١٢
١٦٥٢	إن الله لمعجب من الصلاة	ضل صلاة مودع ١٩١٤
١٦٠٣ و ١٣٤	إن المصلئ يناسجى ربه	صلوا صلاة المغرب مع ١٩١٥
١٧١٢	إنما الوتر بالليل	صلوا في بيوتكم ولا ١٩١٠ و ٥٤١
٣٧٦	إننا معشر الأنبياء أمرنا أن نمجلى	الصلوات الخمس كفارات ١٩٢٠
١٧٢٤	إنى صليت صلاة رغبة ورهبة	ضح أنفك بسجد معك ١٦٤٤
١٧٢٥	إنى قد بدنت ، فإذا ركعت	عجبت لها ، والذي نفسي بيده ٦١٠
٣٠٤	إنى قد بدنت فلا تسبقوني	عُرِضت على الأبيام ١٩٣٣
٢٨٩	أوتر وا قبل أن تصبحوا	عليك بالسجود فإنك لا تسجد ٢٤ ، ٥٧٤
١٧٣٩	أول ما تفقدون من دينكم	ما تطلع الشمس بيوم ولا تغرب ٥
١٧٤٨	أول ما يجاسب به العبد	من أكل من هذه البقلة الحبيبة ٢٣٩
١٧٤٥	ألا أخبركم بصلاة المنافق	من توضأ فأحسن الوضوء ٥٥٣
١٢٩ و ١٣٤	ألا إن كلكم مناجٍ ربه	من سد فرجة بنى الله له ١٨٩٢
١٧٥٧	إبائى والفرج	من صلى قد أربعين يوماً ١٩٧٩
٣٠٤	أبى الناس إنى إمامكم فلا	من لم يلزق أنفه مع جبهته ١٩٩
٣٢٦	تلك صلاة المنافق يجلس يرفب	نهى عن الإقعاء والتورك ١٦٢٠
١٧٩٦	ثلاث حق على كل مسلم	لا يحافظ على صلاة الضحى ١٩٩٤
١٨٠٠	ثلاث كلهن حق على كل مسلم	يا أبا فاطمة أكثر من السجود ١٥١٩ و ٥٧٤
١٨٠٩	جعل قره صبي في الصلاة	يا أبا فاطمة إن أردت أن تلقانى ٤٧٥
٤٢٨	حافظ على الصلوات الخمس	يؤم القوم أقرؤهم لكتاب الله ١٢٧
١٨١٣	حافظ على المصرين	

#### ٤ - الأضاحي والذبائح والرفق بالحيوان

٦٦	لعن الله الذي وسمه	١٥٤٩	أما بلغكم أبي قد لعنت من وسم
٢٣٧	لما كان يوم خيبر أصاب الناس	١٠٨	أمر بقتل الوزغ
٢١٣	من أحب منكم أن ينسك	١٨٦٠	دع داعي اللبن
٦٦	نهي عن الضرب في الوجه	١٨٦١	دم عقرأ أحب إلى الله
١٩٤	لا تذبحن ذات ذرّ	٨٢	عنتك فخذها
١٣٥	يا فلان ! ألا تنهي الله	٢٣٧	فحرم يومئذ الحمر الإنسية

#### ٥ - الأطعمة والأشربة

٤٩٥	المسر والنمر حرم	١٥٧٣	التبذوه ( يعني الزبيب ) على خدائكم
٣٧٨	بيت لا تمر فيه جياح أهله	٢٠٩	إن الله ليدخل العبد الجنة بالأكلة
١٧٧٦	بيت لا تمر فيه ، كالبيت	١٦٥١	إن الله ليرض عن العبد
١٨١٤	حرم الله الحمر	١٥٨٧	إن البركة وسط القصعة
٢٣٨	حرم يوم خيبر كل ذي ناب	١٢٤	إن الحمر مع المعصير والزبيب
١٨٤٤	خير تمر انكم البرني	١٦٨٦	إن طعام الواحد يكفي الاثنين
٢٥٧	طعام الاثنين كافي الثلاثة	٦٥٥	إن في عجوة العمالية شفاء
٢٥٧	طعام الاثنين يكفي الأربعة	١٥٩٣	إن من العتب خمرأ
٢٥٧	طعام الواحد يكفي الاثنين	١٧١٣	إننا كنا نهبناكم عن لحومها
٢٣٩	لا تحمل التبهة ولا يحمل كل ذي ناب	١٧٧١	الأيمن فالأيمن
		٢٨١	الأيمنون فالأيمنون

#### ٦ - الإيمان والتوحيد والدين والقدر

٢٢٥٠	... إن ظن به غير الله	٥٢١	اثنان في الناس هما بهم كفر
١٧٩	إن خير دينكم أيسره	٤٠٩	أربع في أمسي
١٦٨٩	إن قلوب بني آدم كلها	١٥٠٦	أفلح من هدي إلى الإسلام

٤١٢	ثلاثة من الكفر بالله	١٧٠١	إن متكم رجلاً نكلهم إلى إيمانهم
١٧٨٥	ثلاثة لا يقبل الله منهم	١٦٧ و ١١٦ و ١٦٢٦	إن الله جميل يحب
٥٤	جاء مشركو قريش بمخاصمونه	١٦٩	إن الله جواد يحب الجواد
٣٧٠	الحياة شعبة من الإيمان	١٨١	إن الله خلق كل صانع
١٨٢٨	الحياة من الإيمان ، وأحيا	١٦٣٥	إن الله رضي لهذه الأمة السر
١٨٣١	خلق الله يحيى بن زكريا	١٦٤٠	إن الله قال : من هدى لي
١٩١٣	ذر الناس بمملوك	١٩٧	إن الله لو شاء أن لا يعصى
٣٩٢	الرؤيا الحسنة هي اليسرى	١٦٤٩	إن الله ليؤيد هذا الدين
١٨٦٩	الرؤيا الصالحة جزء من حسنة	١٦٣٧	إن الله يصنع كل صانع
١٨٨١	سألت ربي اللاهية	١٦٦٣	إن الله يقول : أنا عند ظن
١٨٩٦	شعبتان من أمر الجاهلية	١٧٤	إن الله يقول : إن عبدي المؤمن
٤٥٢	طوبى لمن طال عمره ، وحسن عطفه	١٨٩	إن الله يقول : ما ترددت عن شيء
١١	طوبى لمن هدى إلى الإسلام	١٥٨٥	إن الإيمان ليخلق في جوف أحدكم
١٩٢٧	الظلم ثلاثة ، فظلم لا يتركه الله	١٦٠٨	إن الشيطان قد أيس أن يعبد
٣٠٨	عليك بتقوى الله	٢٠٦	إنه لا يدخل الجنة إلا نفس
١٧٧٢	لقلب ابن آدم أشد انقلاباً	١٧٢٨	أوتق عمرى الإسلام الموالاة
١٦٤٢	لو أراد الله أن لا يعصى	١٧٥٩	ألا إنما من أربع
٥٢	ما أتزلت هذه الآية . ( إن المجرمين	١٦٣	ألا إنها ليست نسمة تولد إلا ولدت
٥٣	ما تزلت وإنه	١٧٦٩	الإيمان بضع وسبعون باباً
١٩١ و ١٨٨	من أهان في ولياً فقد بارزني	٣٧٠	الإيمان بضع وسبعون شعبة
١٩١ و ١٨٩	من عادى ولياً فقد بادرني	٣٧٠	الإيمان ستون أو سبعون
١٥٣٩	نزلت في أناس من أمي في آخر الزمان	١٧٧٠	الإيمان بمان ، والكفر من
١٧٨٦	هي الرؤيا الصالحة يراها العبد	١٧٨٨	تفكروا في آلاء الله
٢٤٣	لا ، أنت مؤمن وهو كافر	٦٥٤	ثلاث في المنافق وإن صلى وإن صام
٣٩٦	لا تفكروا في الله ، وتفكروا في خلق الله	١٧٩٩	ثلاث لمن نزل في أمي
١٥١٥	لا يزال أمر هذه الأمة مواثياً	١٨٠١	ثلاث من عمل أهل الجاهلية
٥٣	بابنة ما أحرف أصحاب هذه الآية	٤١١	ثلاث من فعل الجاهلية ، لا يدعهن



## ٧ - البيوع والكسب والزهد

٤٧	دعوا الناس يرزق الله بعضهم من	١٧٦٣	الإبل عز لأهلها
١٢٣	الدنيا خضرة حلوة ، وإن رجلاً	١٧٦٦	الأكثر وهم الأسفلون
١٨٧١	الربا اثنان وسبعون باباً	٤٥١	اللهم اجعل رزق آل محمد
٤٩١	الربا سبعون باباً ، أذن فجرة منها	١٢٣	إن رجلاً يتخوضون في مال الله
٤٩٠	الربا نيف وسبعون باباً أهون باب	١٧٣٤	إن ما بقي من الدنيا بلاء
٥١٤	سيكون رجلاً من أمي يأكلون ألوان	١٧٠٣	إن هذا الدينار والدرهم
١٩٠٦	الشيخ يكبر ويضعف جسمه	٣٦٦	إن الأكثرين هم الأقلون
١١	طوبى لمن أسلم وكان عبثه كفافاً	١٢٤	إن الدنيا حلوة خضرة فمن أخذها
٥٤٥	عطبك بالإيأس مما في أيدي الناس	١٥٩٢	إن الدنيا خضرة حلوة
٥٧٩	عطبك بطيب الكلام ، وبذن السلام	١٦٢٥	إن الله جعل الدنيا كلها
٢٩٢	عهد إلينا أن يكون بلغه أحدنا	١٦٣٩	إن إن قال : إنا أنزلنا المال
١٧٦٣	... الغنم بركة	١٧١٥	إنما يزرع ثلاثة ، رجل له أرض
٧٢	من باع بيمينه في بيعة قلته	١٧١٦	إنما يكفي أحدكم ما كان
٥٣٣	لا يزال قلب الكبير شاباً في اثنين	١٨٠٦	ثمن الخمر حرام ، ومهر البغي حرام
٣٦٥	يا أيها هريرة هلك المكثرون	١٨٣٤	غير الرزق الكفاف
٥٤٦	البأس مما في أيدي الناس	١٨٥٥	دعوا الناس فليصب بعضهم

## ٨ - الجنة والنار

١٦٦١	إن الله يخرج قوماً من النار	١٥٥١	أما أهل النار الذين هم أهلها
١٦٠	إن الله يقول للرجل من أهل النار	١٦٧٩	إن أهل النار ليكونون
١٤٥	إن الحجر يلقى من شفة جهنم فيهوي	١٦٨٠	إن أهون أهل النار عدائياً
١٦٠١	إن الرجل من أهل النار	١٧٣٦	إن أول زمرة تدخل الجنة
١٦١٢	إن الصخرة العظيمة تلقى	٦٣٩	إن في الجنة شجرة يسير الراكب في
١٨١٢	الجنة ها ثمانية أبواب	١٦٩٨	إن ما بين مصرعين في الجنة
١٩٢	حفت النار بالشهوات وحفت الجنة	٤٤٨	إن الله خلق للجنة أهلاً

١٩٧٨	موضع سوط أحدكم في الجنة	٦٨	سيخرج ناس من النار قد احترقوا
١٤٦	هذا حجر رمي به في النار منذ سبعين	١٩٨٥	طوى شجرة في الجنة
٦٤٠	لا يبل تشقق عنها ثمر الجنة	٤٢٧	المردوس ربوة في الجنة وأعلىها
١٨٥٠	لا يدخل الجنة من النساء	٦٢٦	قيد سوط أحدكم في الجنة
١٨١١	يا أم حارثة ! إنما ليست بجنة	٦٢٧	لقيد سوط أحدكم من الجنة

### ٩ - الحج والممسة

١٨٢٠	الحجاج والعمار وفد الله	٤٧	ارفعوا عن بطن عرمة وارفعوا
١٩٨٤	طوافك بالبيت ، وبين	١٥٣٤	ارفعوا عن بطن محسر
٤٨	عرفة كلها موقف وارفعوا	١٦٦٩	إن جبريل عليه السلام حين ركض
١١٣	قد أصعر أهله في العشر فلم	١٦٢٤	إن الله تغول عليكم في جمعكم
١٦٢١	ما أهل مهل قط إلا بشر	١٦٤	إن الله غفر لأهل عرفات
٦٣٨	ييزي عنك طوافك بالصفاء	١٦٦٢	إن الله يقول : إن عبداً أصححت
٦٣٨	بمسك طوافك لحجك وعمرتك	١٨١٨	الحائض والنفساء إذا أتتا

### ١٠ - الحدود والمعاملات

١٨٧٥	الزبيب والنمر هو الخمر	١٥٦٥	إن أنتم قدرتم عليه فانتلوه
٢٣٨ و ٢٣٧	نهي عن النية والحلقة	٩٠	إن قدرتم على فلان فأحرقوه
٣٤٩	هو كفارة ذنوبها وتحشر	٩٠	إن وجدتم فلاناً وفلاناً فأحرقوهما
٦٢٣	لا تحب نفس على نفس أخرى	١٧٠٨	إن الله حرم على أمي الخمر
٤٢٤	التيب بالتيب ، والبكر بالبكر	١٥٦٤	إن الناس إذا رأوا الظالم فلم
١٨٠٨	التيبان يجلدان ويرجمان	٢٣٦	إن النية ليست بأهل من الجنة
١٨٢٩	خذلوا يابني أرفقة	١٦٧٣	إن النية لا تحمل
١٨٥٤	الخمر أم الهبات	٩٠	إن أمرتكم أن تحرقوا فلاناً وفلاناً
١٨٥٣	الخمر أم الفواحش	١٩٧٤	ألا لا يبني جان إلا على نفسه
٣٤٨	الرجم كفارة لما صنعت	١٧٥٥	أيما عبد أصاب شيئاً
١٦٣٨	لا تكونوا أعواناً للشيطان على أخيكم	١٨٢	تعاثوا الحدود بينكم

## ١١ - الخلافة والبيعة والطاعة والإمارة

٨٥	الإمارة أو لها ندامة وأوسطها	٦١٤	الله فأعلمه أني قد بايعته
٣٦١	الأمارات خرزات	١٥٨٢	أخوف ما أخاف على أممي الأئمة
١٨٥٦	الخلافة في قريش	١٠٥	إذن لا أكرهك
٣٩٨	سباني قوم يتكلمون فلا يرد عليهم	١٥٥٢	أما بعد يا معشر قريش ، فإنكم أهل
١٨٨٨	سبصدقون ويجاهدون	١٥٦٢	إن شئتم أخبرتكم عن الإمارة
١٩٨٧	عليهم ما حلتوا ، وعليكم	١٥٧٦	انطلق أبا مسعود ولا ألفيتك
١١٠ و ١٩٨٩	غير المدجال أخوف على أممي	١٩٧٢	إن هذه المويرة من غنائمكم
١٩٤٢	كان يأخذ المويرة من جنب	١٦٣٦	إن الله سائل كل راع عما
١٨٠	كلكم راع وكلكم مسؤول عن	١٦٤١	إن الله لم يبعث نبياً ولا خليفة
١٦٩٠	لكل غادر لولاه يوم القيامة	١٩٦٨	إننا قد بايعتاك فارجع
١٩٧٣	يا أيها الناس ليس لي من هذا	١١٠	إما أخاف على أممي الأئمة
١٧٩٠	يكون أمراء فلا يرد	٢٦٢	ألا وأكبر العنتر غدر
		١٧٥٤	أبما راع استرعى رعية

## ١٢ - الزكاة والصدقة والهبة

١٩٩٦	في الإبل فرح ، وفي الغنم	١٦٩٩	إن مثل الذي يعود في
٦٥٢	في الإبل فرح ، ويحق عن الغلام	١٥٥٣	إن السلف يجري مجرى شطر الصدقة
٦٥٢	في كل سائمة فرح	١٦٦٣	إن الصدقة لا نحل لنا
٢٦٦	ما من عبد أنعم الله عليه نعمة	١٦٦٤	إن المعونة تأتي من الله
٧١	من أقرض مرتين كان له مثل	١٤٩	إنما أهل بيت سبنا عن الصدقة
٧١	من أقرض ورقاً مرتين	١٧٠٧	إننا لا نقبل شيئاً من المشركين
١٦٤٥	من ختم له بإطعام مسكين محسباً	١٧١٧	إنه خلق كل إنسان من بني آدم
١٧١٩	من سأل منكم وله أوقية	١٧٢٧	إني لا أقبل هدية مشرك
٢٩٧	من سأل وله أريمون درهماً	١٧٧٩	تؤخذ صدقات المسلمين
٢٩٦	من سأل وله أوقية أو عدلها	١٨٨٢	سبقتن يتامى بدر
١٥٦٠	لا تبسط يدك إلا إلى خير	١٩٠٨	صدقة السر تطفيء غضب

### ١٣ - الزواج وتربية الأولاد والعهد بين الزوجات

٤٥٤	خير النساء التي إذا نظرت إليها سرتك	٢٨٢	احفظ عورتك إلا من زوجتك
١٨٣٨	خير النساء التي تسره	١٠	أفضل الناس يومئذ مؤمن
١٨٤٢	خير التكاح أيسره	٤٤٥	اليس لك في أسوة حسنة ؟
٤٦٢	خيركم خيركم لأهله	١٥٤٨	أما علمت أنك وما لك من كسب
١٨١٢	دوتك فانتصري	١٧١١	إنما النطفة والسكن للمرأة
٣٥١	من ولد له ثلاثة أولاد في الإسلام	٣٨٧	إني لم أبعث بالرهبانية
٣٨٦	يا عثمان إن الله لم يبعثني بالرهبانية	١٧٨٦	تزوجوا فإني مكافئ بكم
٣٨٧	يا عثمان إن الرهبانية لم تكتب	١٨٠٥	ثلاثة يدعون فلا يستجاب لهم
٣٨٧	يا عثمان إن لم أومر بالرهبانية	١٨٠٧	الطيب أحق بنفسها من وليها
٤٤٥	يا معشر الشباب من استطاع منكم	١٨٣٥	خيركم خياركم لأهله
		١٨٤٩	خير تسانكم الولود الودود

### ١٤ - السفر والجهاد والغزو

٢٤ و ١٩٣٧	عليك بالهجرة فإنه لا مثل لها	١٥٠٤	أفضل الشهداء من سفك
١٩٤١	عليكم بالجهاد في سبيل الله	١٥٣١	أفضل الناس (وفي رواية) : خير
١٩٨٢	المرافة أولها ملامة	١٩٠٦	إن شهداء الله في الأرض
٤٣٤	الغازي في سبيل الله والحاج	٥٩٣ و ١٧٣	إن المؤمن يجاهد بسيفه ١٦٣١ و
١٩٩٠	الغزو غزوان - فأما من	١٦٧٤	إن الهجرة لا تنقطع
١٦٦٧	القتيل في سبيل الله شهيد	١٧٤٢	أول ما يهراق دم الشهيد
٦٢٧	لقاب قومس أو سوط في الجنة	١٧٥٦	أيما رجل رمى بسهم
١٩٠٦	لقيام رجل في سبيل الله	١٥٣١	خير الناس رجل يجاهد
٨	من أهرق دمه وعطر جواده	١٨٦٦	و باط يوم في سبيل الله
٣٥١	من بلغ بسهم في سبيل الله	٤٩٤	الركب الذي معهم الجليل
٣٥١	من رمى بسهم في سبيل الله	١٩٣٦	عليك يا خليل فارتبطها
٣٢٤	من سأل الله الشهادة بصدق	٥٧٣	عليك يا خليل - فإن اخيل

٢٤٠	لا تنقطع الهجرة ما جرحه العدو	٢٣٦	من صرع عن دابته فعات
١٩٤٩	والذي تقسي بيده لكأقما	٩	من عفر جواده ، وأمر يق دمه
		١٨٧٣	لا تصحب الملائكة ربياً

## ١٥ - الصيام

١٩١٧	صوموا لرؤيته ، وأنظروا	٩٣	أمرنا أن نصوم من الشهر ثلاثة
١٩١٨	صوموا من وضع إلى وضع	١٥٦٧	إن كنت صائماً فقم أيام
١٩٤٦	صومي عن أختك	٥١٦ و ١٦٥٤	إن آفة وملائكته يصلون
١٩٣٢	الصوم في الشتاء الغنيمة	١٦٠٦	إن الشيخ يملك نفسه
٣٧٥	عجلوا بالإفطار ، وأخروا	١٧٧٣	يكرهوا بالإفطار ، وأخروا
٩٤	كان بأمرنا بصوم أيام البيض	١٨٣٠	خصاه أمي الصيام
٥٩١	من مات وعليه صيام صام عنه	١٣٨	رخص للشيخ [ أن يقبل ]
٥٤٨	لا تزال أمي على الفطرة	١٨٦٨	رمضان تفتح فيه أبواب السماء
٥٥١	لا تواصلوا ، فأبكم إذا أراد أن	٤٨٦	رمضان شهر مبارك ، تفتح فيه
		١٨٩٨	شعبان بين رجب ورمضان

## ١٦ - الطب والعيادة

١٨٤٧	خير يوم تحنجمون فيه	١٥٣٧	الله الطبيب ، يبل أنت رجل
١٨٩٩	شفاء عرق النساء البية	١٥٣٣	ألبانها شفاء ، وسحبها دواء
٥٦٥	الشؤم في ثلاث	١٦٣٣	إن الله خلق الدواء والدواء
١٨٩٧	الشؤم في الدار والمرأة والفرس	١٦٥٠	إن الله لم ينزل داء أو لم يخلق
٥٣٢	الشؤم دواء من كل داء	٢٠٨ و ٢٠٧	إن الله لم ينزل داء إلا وقد أنزل
١٩٢٨	الطاعون شهادة لأمتي	٤٣٨	إن الله يقول . هي ناري
١٩٢٩	عائد المريض في غرفة الجثة	٢٠٧	تداور . فإن الله
١٩٣٦	عاجبها بكتاب الله	٤٠٩	ثلاث فيهن شفاء من كل داء إلا السام
٥٨٤ و ١٩٤٣	عليكم بألبان البقر فإنها	١٨١٩	أخيه السوداء شفاء من كل داء

٦٥٥	من أكل سبع تمرات عجوة	٥٨٣ و ٤٧	عليكم باليان البقر وسمنها
٥٦٣	من عاد مر بضعاً خاضر في الرحمة	٥٣٦ و ١٩٠٥	عليكم بهذه الحبة السوداء
٥٦٢	من عاد مر بضعاً لم يزل يخوض	٤٠٨ و ١٧٩٨	عليكم بالسني والسوت
١٧٥	نهي عن الدواء الخبيث	١٩٨١	عودوا المرضي واتبعوا
٥٦١	وخزة بهيب أمي من أعدائهم من	٢٠٠٠	في عجوة العالية أول البكرة
١٩٣٠	لا شوم ، وقد يكون اليمن	٥٣٦	المكواة نواه العين
٥٣٤	لا عدوى ولا طيرة	٢٠٨ و ٢٠٧	ما أنزل الله داء إلا أنزل له دواء
		٤٦٤	من احتجم لسبع عشرة

### ١٧ - الطهارة والوضوء

٣٥٢	أبما رجل قام إلى وضوئه	٥٤٥	إذا أنت قست إلى الصلاة فأسبغ
١٧٩٢	تسحوا بالأرض فإنها بكم	٣٥١	إذا وضعت الطهور مواضعه
١٩٩١	الفضل صاع ، والوضوء مد	٧٦	أراني أتوك بسواك
٧٦	كان يستن وعنده رجلان	٧٨	أمرت بالسواك حتى خشيت أن أردد
٤٢٠	كان ينام وهو جنب	٧٨	أمرت بالسواك حتى خشيت أن يكتب
٧٧	لزمت السواك حتى خشيت	١٥٥٦	أمرت بالسواك حتى غففت
٧٨	ما زال يأمرنا به حتى خشينا	٧٨	أمرت بالسواك حتى ظننت أو حسبت
٦٤٤	يجزي من الوضوء المد	٧٧	أمرني جبريل بالسواك حتى
٦٤٤	يكفي من الوضوء المد	١٥٥٩	اسحوا على الخفاف

### ١٨ - العلم والسنّة

١٦٢٠	إن الله احتجز التوبة	- ١٦	اللهم إن أسألك علماً نافعاً
٢١٩	إن الذائل . . .	٣٥٦	أما بعد ، ألا أيها الناس
١٦١٨	إن الذي يكذب علي يبي له	١٦٧٥	إن أمر هذه الأمة لا يزال
١٧٠٩	إنكم لمن تنالوا هذا الأمر	١٦٨١	إن بني إسرائيل لما هلكوا

١٥١١	سلوا الله علماً نافعاً	١٧٢١	إنز أحدتكم بالحديث
٥٢٠	سبقرأ القرآن رجال لا يجاوز	٣٥٧	إن أوشك أن أدعى فأجيب
١٦١٩	طوبى للغرباء . قيل : ومن الغرباء	٣٥٦	إن تارك فيكم الثقلين
٣٦١	عليكم حسني وسنة الخلفاء الراشدين	٣٥٧	إن تركت فيكم ما إن أخذتم
٣٥٥	عليكم هدياً قاصداً . فإنه	٥٦٦	ألا تعلمين هذه رقية التملة
١١٢	لن تزال طائفة من أهل الإسلام	١٧٥٣	يباكم وكثرة الحديث عني
٥٢٠	نضر أن القرآن أقوام من أمتي	١٧٦١	أيها الناس ! إن قد تركت
٢٥٠	ليكونن قبل المسح الدجال كذابون	١٧٦٠	أيها الناس عليكم بالفصد
١٩٤	ما بعث الله من نبي	٣٦١	تركت فيكم أمرين لن تضلوا
١٨٠٣	ما بقي شيء يقرب من الجنة	١٧٨٤	تسمعون ويسمع منكم
٤١٧	ما تركت شيئاً مما أمركم الله به	١٧٨٩	تكفير كل لقاء ركعتان
٤٦٨	معلم الخير يستغفر له كل شيء	١٨٥٢	الخلق كلهم يصلون على
٢١٦	من دل على خير فله مثل	١٦٦٠	الدال على الخير كفاعله
٢٧	المراء في القرآن كفر	٢١٦	الدال على الخير له كأجر

## ١٩ - الفتن وأشرط الساعة والبعث

١٦٣٤	إن لله مائة رحمة . قسم	٣٩٣	إذا ظهرت الفقيات والمعازف
١٧٣٥	إن يأجوج ومأجوج يمجفرون	١٦	افتربت الساعة . ولا تزداد
١٦٥٩	إن الله يبعث رجلاً من اليمن	١٥١٠	افتربت الساعة . ولا يزداد الناس
٦٠٧	إن الله يحشر الخلق كلهم	١٥٢٤	أكسر واقسيكم . يعني في الفتنة
٦١١ و ١٥٨٨	إن الجهاد تقتص من القرناء	١٥٢٣	الزوم بيتك
١٥٩٦	إن الدجال يخرج من أرض	٥٠٩	إن أمام الدجال سنين خداعة
١٦٧١	إن الميت يبعث في نياحه	١٦٨٣	إن بين يدي الساعة ثلاثين
٦١١	إنه ليبلغ من عدل الله يوم القيامة	٢٥٢	إن بين يدي الساعة كذابون
١٩٨	إن لأرجو أن لا نعجز أمي	٢٤٨	إن بين يدي الساعة لفتناً
١٧٤٩	أول من يغير سنتي رجل	١٦٨٢	إن بين يدي الساعة أفرج

١٥٢٩	لتملأ الأرض جوراً وظلماً	٦٠٩ و ١١٦	الأ والذي نفسي بيده ليختصن
٦٠٨ ، ١١٦	لتؤذن الحقوق إلى أهلها	١٧٦٢	الآيات خردات منظومات
١٦٥٣	لن يمحى الله هذه الأمة	٢٥١	بين يدي الساعة قريب من ثلاثين
٤١	لؤلؤ يقف في الدنيا إلا يوم	١٧٨٧	بين يدي الساعة مسخ
١٦٠٤	ليبين قوم من هلك الأمة على طعام	٢٤٩	بين يدي الساعة الهرج
١١٧	ولكن ذلك يدري وسيضي	١٣٦	نبيت طائفة من أمي على أكل وشرب
١٤٦	والذي نفس محمد بيده إن قدر ما بين	١٧٨٠	لحمي وريح بين يدي الساعة
١٣٦	والذي نفسي بيده ليبين ناس من أمي	١٧٨١	تذهبون الخير فالخير
١١٦	والذي نفسي بيده ليختصن كل	١٦٦٨	تعلمون المعاد إلى الله
٥٩٨	لا تقوم الساعة حتى تدافع نساء بني	٤٠٠	تكون فنز على أبوابها دعاء إلى النار
٣٩	لا تقوم الساعة حتى تملأ الأرض ظلماً	١٧٩١	تكون هدنة على دخن
٢٥١	لا تقوم الساعة حتى يبعث دجالون	٣٨٥	تتفون كما ينضى التمر من حثائه
٣٩٤	لا تقوم الساعة حتى يكون	١٨٦٣	الدجال عينه خضراء كالزجاج
١١٧	يا أيها ذر ! أتدري فيما تنتطحان ؟	١٨٨٤	ستفتح عليكم الدنيا حتى تتجد
٦١٠	يا أيها ذر ! هل تدري قيم تنتطحان ؟	١٨٨٥	ستكون مغاند يحضرها شرار
٥٩٦	يا عائشة ! إن أولى من يهلك من الناس	١٨٨٧	سيأتي على الناس ستوات خداعات
٥٥٨	يبعثهم الله على نياهم	٢٥٢	سيكون في أمي كذابون
٤٠	يخرج في أمي المهدي يسقيه الله	١٩٤٠	سيوقد المسلمون من نسي
٥٥٨	يعود هانئ بالبيت	١٩٢٤	طائفة من أمي يخسف
١٥٧	يفرغ جيش الكعبة	١٩٣٦	طوب لعيش بعد المسيح
١٧٩٣	يفتح بأجوج وأجوج	٥٥٧ و ١٥٧	العجب إن ناساً من أمي يؤمرون
١١٦ و ١٩٦٧	يفتن الخلق بعضهم من	١٩٣٥	عمر دار المؤمنين بالشام
١٩٦٦	يقضي الله بين خلقه الجن	١٩٨٨	غشبتكم الفتن كقطع الليل
٣٩٣	يكون في آخر هذه الأمة خسف ومسح	١٩٩٩	في أمي كذابون ، ودجالون
١٨٩٣	يكون في هذه الأمة في آخر الزمان	٥٠٩	قبل الساعة سنون خداعة
٥٩٨	يوشك أن لا يبقى في أرض المعجم	٣٩٩	كان أصحابه يسألونه عن الخير
١٥٠٥	يوشك أن يغلب على الدنيا الكفر	٤٩	كونوا أحلاس بيوتكم



## ٢٠ - فضائل القرآن والأدعية والأذكار والرقى

١٥٨٤	[ إن ] أفضل عبادته يوم	٢٩	اسألوا الله العافية في الدنيا
	إن رسول الله يأمركم أن يقرأ كل رجل ٢٨	٨ و ٧	أفضل الدعاء دعاء يوم عرفة
٥١٢	إن لريكم في أيام دهركم تفحات	١٥٨٤	أفضل عبادته يوم القيامة
١٥٢٢	إن هذا القرآن أنزل على سبعة أحرف	١٥٧٩	أفضل المصانة الدعاء
١٦٥٣	إن الله ليحب إلى العبد	١٥٠٣	أفضل ما قلت أنا والنبيون
١٥٨٥	إن الإيمان لينخلق في جوف أحدكم	١٥١٢	اقرأ القرآن في أربعين
٢٨	إن القرآن لم ينزل لتضربوا	١٨	اقرأ القرآن في شهر
١٧٣٠	أوصيك بتقوى الله	١٥١٣	اقرأ القرآن في كل شهر
١٧٣٣	أولياء الله الذين إذا	١٥٢٦	اقرأ سورة البقرة في بيوتكم
١٦٤٦	أولياء الله هم الذين يذكر الله	٢٧	اقرأوا كما علمتم
١٧٤٤	ألا أتحركم شيء إذا	١٥١٤	اقرأوا المعوذات في دير
٣٥ و ١٧٤٦	ألا أدلك على باب من	١٥٣٠	أكثر وا الصلاة على
١٧٤٧	ألا أدلك على سيد الاستغفار	١٥٢٧	أكثر وا علي من الصلاة يوم الجمعة
٣٥	ألا أدلك على كلمة من تحت العرش	٤٤٠٣٣٤ و ١٥٢٨	أكثر وا من قول لا حول ولا
٥٥	تعوذوا بالله من جهد البلاء	٣١	اكتشف اليأس رب الناس
١٧٩٧	ثلاث دعوات لا ترد	٣٠٨	اللهم ازوله الأرض
١٨١٥	حسن الصوت زينة القرآن	١٥٤٢	اللهم إني أسألك من الخير كله
١١٢	خير عبادته يوم القيامة اخمادون	١٥٤٣	اللهم إني أسألك من فضلك ورحمتك
١٨٣٦	خير العمل أن تنارق الدنيا	١٩٧٧	اللهم بارك لأهلها فيها
٣٩	سورة العافية	١٥٤٤	اللهم رب جبرائيل ، وميكائيل
١٨٨٦	سبخرج قوم من أمي يشريون	١٥٣٦	أبظوا ب ( ياذا الجلال والإكرام )
٥٩٥	قال الله : يا ابن آدم إنك	١٥٢٦	امسح اليأس رب الناس
١٨٢	قولي : اللهم إنك عفو	١٥٧٥	أنزلت صحف إبراهيم أول
١٨١٠	كان إذا اجتهد لأحد في الدعاء	١٧	إن استطعت
١٨١٦	كان إذا رأى الهلال قال .	١٥٨٣	إن أحسن الناس قراءة النبي

١١٢	من إذا سمعته بفرأبنت أنه	١٦٠٥	كان إذا ودع الجيش قال :
١٩٣٢	من قال : لا إله إلا الله	١٥٤٠	كان يدعو : اللهم احفظني بالإسلام
٢٧	نزل القرآن على سبعة أحرف	١٥٤١	كان يدعو هؤلاء الكلمات : اللهم
١٨٢٣	يا ولي الإسلام وأهله	١٥٢٦	كان يرقى ، يقول : اسح البأس
١٥٢٣	يا عم أكثر الدعاء بالعالية	١٦٠٠	ما أصبحت غداة قط إلا استغفرت

## ٢١ - اللباس والزينة والصور

١٨٠٤	ثلاثة لا تقرهم الملائكة : الجنب	١٥	أفضل ما غيرتم به الشمط
٤١٨	ثلاثة لا تقرهم الملائكة : السكران	١٥٦٨	إن كنت عبداً فارقع
٣٤٥	خذ البس ما كساك الله ورسوله	١٥٠٩	إن أحسن ما غير به هذا الشيب
١٨٦٤	ذيل المرأة شير	١٧٠٤	إن هذه من ثياب الكفار
١٨٦٥	الذهب والحريير حلال لإنات	١٦٥٦	إن الله لا ينظر إلى ميل
٤٧٩	وخص لمن في الذيل فراعاً	٢١٤	إن الذي يجر ثيابه من الخيلاء
١٩٢١	المصورة الرأس	١٧٦٥	الإزار إلى نصف الساق
١٦٧	من سحب ثيابه لم ينظر الله إليه	٢٨٠	بل احرقها
٤٦٥	المشربجات من المنافقات	١٥٠٧	بيننا رجل في حلة له
٣٦٤	هذا موضع الإزار فإن آبيت	١٢	بيننا رجل يجر إزاره

## ٢٢ - المبتدأ والأنبياء وعجائب المخلوقات

١٦٠	إن الله قد أخذ ذرية آدم	١٦٢٣	أخذ الله الميتاق من ظهر آدم
٤٤٠	إن الله لم يجعل لمسخ نسلأ	١٥٨٠	إن آدم خلق من ثلاث تربيات
١٦٦٥	إن الله ينشيء الحباب	١٥٨١	إن إبراهيم حين ألقى
١٦٦٤	إن الله ملائكة تنطق على السنة	١٦٢٩	إن الله حين خلق الخلق
٤٤	إن الله مذكأ أعطاه أسماخ اختلاق	١٦٣٠ و ١٠٧	إن الله خلق آدم من قبضة

١٨٨٠	سألت جبريل أي الأجلين	١٦٧٧	إن أول من سب السواب
١٩٤٥	عجبت لصبر أخي يوسف	١٦١٧	إن الكريم ابن الكريم ابن الكريم
٥٢٢	قاتل الله اليهود بقولون :	١٧٠٢	إن موسى قال : يا رب
١٠٨	كان ينفخ على إبراهيم عليه السلام	١٧٠٥	إنما معشر الأنبياء نمام أحببتنا
١٦٦	لما خلق الله الخلق وقضى الفضية	٢٤٤	أول من عبر دين إبراهيم عمرو بن
١٨٦٧	لولبت في السجن ما لبث	٤٧٢	بينما أنا نائم رأيتني أطوف بالكعبة
٩٨	من الأنبياء من يأتي يوم القيامة	١٨٢٤	الحيات مسخ الجن
٤٨٥	نحن أحق بالشك من إبراهيم إذ قال	١٨٢٥	الحية فاسقة ، والمغرب
١٦٩٤	نعم يا أبا بكر ! إن الله	١٨٣٣	خلق الله الثرية يوم السبت
٢٤٣	يا أكثم : رأيت عمرو بن لحي بن	١٨٥٨	دفن في الطينة التي
٦٠٩	يحشر الخلق كلهم يوم القيامة	٢٤٣	رأيت عمرو بن عامر يجر قصبه
٤٨٥	يرحم الله لوطاً	١٨٧٢	المرعد ملك من الملائكة
٤٨٤	يرحم الله يوسف لو أنجاهني الرسول	٤٩٣	المرعد ملك بسوق السحاب
٤٨٥	يتفر الله لوطاً إنه أوى إلى	١٨٧٤	الربيع تبحث عذاباً لمقوم
		٤٩٥	الربيع من روح الله تأتي بالرحمة

### ٢٣ - المرض والجناز والقبور

١٦٣٢	إن المؤمن بكل خير على كل حال	٥٨	اللهم إن أعوذ بك من فتنه الفير
١٧٤	إن المؤمن عند الله بمنزلة كل خير	٢١	أقل أمي أبناء السبعين
١٧٣٢	إنما أنا بشر ، تدمع العين	٥١٧	أقل أمي الذين يلبثون
١٧١٤	إنما مثل العبد المؤمن حين	٣٧٧	إن ربك بأمرن أن تأتي أهل البقيع
١٧١٠	إنما يستريح من غمر	١٦٩٥	إن للقبور ضغطة ، فلو نجا
١٧٧٤	بعثت إلى أهل البقيع لأصلي	١٤٤	إن الله يقول : إن إذا ابتليت
٣٦٠	تدمع العين ويحزن القلب	١٥٨٦	إن البلاها أسرع إلى من يجبي
٤٣٦	الخمى حظ كل مؤمن من النار	١٥٩٩	إن الرجل ليكون له عند الله منزلة
١٨٢١	الخمى حظ المؤمن من النار	١٦٦٠	إن الصالحين يشده عليهم
١٨٢٢	الخمى كبر من جهنم ، فما	١٦٦٦	إن العبد إذا مرض أوحى

١٩٥٣	الثامنة إذا لم تنب قبل	١٩٢٣	دعوا لي أصحابي
١٤٣	لا يصيب مؤمناً نكبة من شوكة	٢٨٧	المعبود المؤمن يسريح من نصب
١٧٣٨	يا بنتي ! إنه قد حضر بابيك	١٧٤	قال الله : إن المؤمن
٢٠٠	يا حذيفة من كتب له عند الموت	٢٨٧	مسريح أو مستراح منه

#### ٢٤ - المناقب والمثالب

١٧١	أنا أبو القاسم ، الله يعطني	٥٥٤	أنا بن جبريل
٩٨	أنا أكثر الأنبياء تبعاً يوم القيامة	٧٤	أنا بن جبريل فقال : يا رسول الله هذه
٩٨	أنا أول شفيع في الجنة	١١٩	إذا فقدتموني ، فأنا فرطكم على
٩٨ و ١٥٧٠	أنا أول من يأخذ بحلقة باب	١٩٧٠	أذهب إلى أبي بكر ليحدثك
٩٨	أنا أول الناس يشفع في الجنة	٤٤٢	استقرؤا القرآن من أربعة
١٥٤٥	أنا دعوة أبي إبراهيم ، ويشري	١٥٠٢	أفضل الأيام عند الله
١٥٤٦	أنا دعوة أبي إبراهيم ، وكان	١٥٠٨	أفضل نساء أهل الجنة خديجة
٩٩ و ١٥٧١	أنا سيد ولد آدم	١٥٣٢	أكتب فو الذي نفسي بيده
١٥٧٢	أنا محمد بن عبدالله	١٩٦٩	اللهم اجعله هادياً مهدياً
١٥٧٤	أنت عتيق الله من النار	٣٣٨ - ٣٣٣	اللهم من كنت مولاه ، فعلي
١٥٧٧	أنظروا قريشاً فخذوا من	٣٤٤	اللهم والد من والآء ، وعاد
١٦٧٦	إن أناساً من أممي يأتون بعدي	٣٤٠	ألستم تعلمون أني أولى
١٦٨٤	إن رجلاً من العرب يهدي	٣٣٨	أليس الله أولى بالمؤمنين ؟
٦٧	إن زيدا كان أحب إلي رسول الله	١٥٥٤	أمرت أن أبشر خديجة ببيت
١٦٨٧	إن عثمان رجل حيي	١٥٩٤	أمركن مما يميحي بعدي
١٦٨٨	إن قريشاً أهل أمانة	٧٣	أمرني ربي أن أبشر
١٦٩٧	إن للقرشي مني قوة الرجل	١٥٥٧	امشوا أمامي وخلوا
٤٩٨	إن لكل نبي حواري	١٥٥٠	أنا أنت يا جعفر فأنتبه خلقت
١٥٨٩	إن لكل نبي حوضاً ، وإنهم يشاهون	٤٤١	أمين هذه الأمة أبو
١١٩	إن لي حوضاً طوله ما بين الكعبة إلى	١٥٦٩	أنا ابن العوانك

١٩٧٥	الانتصار لا يجهم إلا مؤمن	١٧٠٠	إن من أمي قوماً يعطون
٧٤	بشر خديجة بيت في الجنة	١٥١٦	إن الله أرسلني مبلغاً
٤١٦	تركنا وما طائر يقلب	٣٥٢ - ٣٠٣	إن الله زوى لي الأرض
٤٩١	تنام عيناه ولا ينام قلبه	١٥٦٣	إن الله ليطلع في ليلة
٩٧	ثم آني باب الجنة فأخذ	٣٣٠	إن الله مولاي وأنا ولي كل
١٣	حسبك من نساء العالمين	١٦٥٧	إن الله يزيد حسان
١٨٢٦	خالد سيف من سيوف الله	١١٨	إن الأنبياء يتباهون أبهم أكثر
٩٦	خذها وأنا ابن العواكف	١٦٠٩	إن الشيطان يفرق منك
١٨٢٧	خذوا القرآن من أربعة	١٢٦	إن الذي يحتم عليك يبعدي هو
٨٠	خلوا ظهري للملائكة	١٦٧٢	إن الناس يهاجرون إليكم
١٨٤١	خير أمي قرني منهم	١٧٩	إنكم أمة أريد بكم البسر
١٨٣٩	خير أمي القرن الذي يمث في	١٦٢٨ و ١٧٠	إنما أنا مبلغ والله بهدي
١٨٤٠	خير أمي القرن الذي يمث فيهم	٦١	إنه أناه جبريل وهو يلعب
١٨٤٣	خير أهل المشرك عبد القيس	٩٧	إنه ليحسر
١٨٤٥	خيركم خيركم لأهلي من بعدي	١٧١٩	إنه ليخضب علي أن لا أجد
١٨٥٧	دحية الكلبي يشبه جبرائيل	١٧٢٠	إنه لا يحبك إلا مؤمن
١٨٥٩	دخلت الجنة فاستقبلني جارية	١٠٠	إني لأول الناس نشق الأرض عن
١٢	دعوة أبي إبراهيم وبشرى عيسى	١٧٢٦	إني لا أقول إلا حقاً
١٩٢٥	رأت أمي كأنه خرج منها نور	١٧٧٥	أهل اليمن أرق قلوباً
١٨٧٧	الزبير ابن عمي ، وحواري	١٥٤٧	أوقدوا ، واصطنعوا ، أما إنه
٣٠٣	سألت ربي ثلاثاً ، فأعطاني	١٧٣٧	أول الناس هلاكاً قرينش
١٨٧٩	سألت الله الشفاعة لأمتي	٢٦٠	ألا أستحيي ممن تستحيي منه الملائكة
١٣	سيدات نساء أهل الجنة	٢٥٩	ألا أستحيي من رجل تستحيي
٦	الشاهد يوم الجمعة	١٧٥٨	أما رجل من أمي سببه
١٩٠٠	شهدت حلف المطيبين مع صومتي	١٧٦٤	الأخوات الأربع ميمونة
١٩٠٩	صغوة الله من أرضه	١٧٦٨	الانتصار شعار ، والناس

١٥٠	مولينا منا	١٩٣٤	عصابتان من أمي أحرزهما الله
١٩٦٤	هذا أمين هذه الأمة	٦٣٢	علي مني وأنا منه
٦٣٣	هذا وليي ويؤدي عني ديني	١٩٨٠	علي بفضي ديني
١٨٧٦	هون عليك ، فإني لست	٦٦	فاطمة أحب
٩٧	وأنا أول من يترك يخلق الجنة	٦٥١	فاطمة بضممة مني فمن أفضيها
٥٥٩	ورؤيا أمي التي رأت في منامها	١٩٩٥	فاطمة بضممة مني بفضي
٥٤١	وعدتي وهي أن يدخل الجنة	١٩٤٤	فضل الله فريداً بسبح
٢٨١	والتي نائمة عيناه ، ولا ينم قلبه	٤٥٧	القرن الذي أتاه
١٩٧١	لا تزال أمة من أمي ظاهرين	١٦١٥	كان يربط الحجر على بطنه
	لا تزال طائفة من أمي ظاهرين	١٩٤٧	كان يعرض نفسه على الناس
١٩٦١ و ١٩٥٧		٦٢	كانت حاضتي . . .
٥٩٩	لا تزال طائفة من أمي على	١٨٥٦	كنت نبياً وآدم بين
١٩٦٢	لا تزال طائفة من أمي قوامه	١٩١٦	لصوت أبي طلحة في الجبش
	لا تزال طائفة من أمي يقاتلون	٤٩٨	لكل نبي حواري
١٩٦٠ و ١٩٥٩ و ١٩٥٨		٥٥٦	لم تؤذي رجلاً من أصحاب بدر ؟
٥٥٧	لا تسبوا أصحابي	١٥٢	لما كان يوم الخندق نظرت إلى رسول
١٢٥	لا يجنو عليك من بعدي إلا	٣٦٨	لولا الهجرة لكنت امرأ من الأنصار
	لا يزال طائفة من أمي ظاهرين	١٧١٨	ما بين السماء إلى الأرض أحد
١٩٥٦ و ١٩٥٥		٢٣٥	من أحب الأنصار أحب الله
١٧٤٣	يا أبا تراب ! ألا أحدنكم	١٠٣	من أراد أن ينظر إلى عتيق من النار
٦٠	يا أبا ذر أنت ملكان وأنا	٣٣٦ و ٣٣١ و ١٧٥٠	من كنت مولاه فعلي
٣٣٦	يا بريدة ! ألسنت أولى بالمؤمنين	٣٣٦	من كنت مولاه ، فهذا مولاه
١٩٥٤	يا حسان ! أحب من رسول الله	٣٣٠	من كنت وليه ، فهذا وليه

## ٢٥ - المواعظ والرفائق

١٧٥١	أي إسرائي ! مثل اليوم	١٥٧٨	ابن آدم إن أصابه البرد قال
١٨٠٢	ثلاث مهلكات ، وثلاث	١٥٨	إذا أراد الله بقوم عذاباً أصاب
١٨١٧	حلوة الدنيا مرة الآخرة	١٨٩٠	افعلوا الخير دهركم
٦٠٤	لو أنكم لم تكن لكم ذنوب	١٥٢٥	اكتفوا لي بست أكفل لكم الجنة
١٩٦٥	لو تدومون على ما تكونون عندي	٣٥٥	اكتفوا من العمل ما تطيقون
٣٠٠	لو تعلمون ما أعلم لضحكتم	١٨٩٥	إن فيكم قوماً يتمدون حتى يمجيوا
١٩٧٦	لو تكونون كما تكونون عندي	١٦٢٢	إن الله إذا أنزل سطوته بأهل
١٩٦٣	لولا أنكم تذبون	١٦٥٨	إن الله يبني عبده بما أعطاه
١٧٧	لو يعلم المؤمن ما عند الله من العقوبة	١٦٩٢	إن لله أقواماً يختصهم بالنعم
١٩٤٨	والذي نفسي بيده إن لو تدومون	١٦٩٣	إن لله عباداً يعرفون
١٩٥٠	والذي نفسي بيده لو لم	٥١٥ و ١٨٩٦	إن من شرار أممي الذين
٥٣٣	يهرم ابن آدم ، وتثقب معه الشتان	١٧٢٢	إني أرى ما لا ترون ، وأسمع

## ٢٦ - متنوعات

٨٢	لم جلبت إليك هذه ؟	١٨٤٨	الخال وارث
٥٧	هذه من فضل الله ونعم	١٩٠٤	الشاهد يرى ما لا يرى الغائب
١٩٥١	والذي نفسي بيده - أو قال	١٠٩	عهد إلينا أن أخوف ما
٦٢٣	لا ترجعوا بعدي كفاراً يضرب	١٦١٦	العبد إذا نصح سيده
٥٧٨	يا أيها المرداء ألا أنيؤك	١٩٨٣	العقل على العصبية
١٠١	يا أيها الناس عليكم بتقواكم	٦٤٠ و ١٩٨٦	العند قود ، والخطأ
٥٢٩	يا عائشة ! فإنه قد بلغني عنك كذا	١٩٩٧	في الأنف الدية إذا استوعب
١٩٥٣	يا عائشة قومك أسرع أمي	٦٣٧	فرض في جنين امرأة من بني لحيان
		٤٤٣	لتعلم يهود أن في ديننا فسحة

د - الأحاديث الضعيفة مرتبة على الحروف

٣٩٦	تفكروا في كل شيء ، ولا تفكروا	( ١ )	٣٩٦	تفكروا في كل شيء ، ولا تفكروا
٤١٣	ثلاث كفارات ، وثلاث درجات	٢٦٨	٤١٣	ثلاث كفارات ، وثلاث درجات
٤٠٧	ثلاثة لا ترد دعوتهم : الصائم	٥٢٨	٤٠٧	ثلاثة لا ترد دعوتهم : الصائم
	( ح ، خ )	٣٩١		( ح ، خ )
٤٣٤	الحجاج والعمار وقد آتاه إن دعوه	٤٧٦	٤٣٤	الحجاج والعمار وقد آتاه إن دعوه
٤٣٥	الحجاج والعمار وقد آتاه ، إن سلوه	٥٤٧	٤٣٥	الحجاج والعمار وقد آتاه ، إن سلوه
٤٨٢	حرس ليلة في سبيل الله أفضل	٣٧	٤٨٢	حرس ليلة في سبيل الله أفضل
٤٥١	خير الذكر الحفي وخير الرزق	٥٩	٤٥١	خير الذكر الحفي وخير الرزق
١٧٩	خير العبادة الفقه	٤٦١	١٧٩	خير العبادة الفقه
	( د ، ر )	٥٤		( د ، ر )
١٢٢	الدجال يخرج من قرية يقال لها	٩٢	١٢٢	الدجال يخرج من قرية يقال لها
٥٦١	الدواوين عند الله ثلاثة	١٧٥	٥٦١	الدواوين عند الله ثلاثة
٤٨٣	رحم الله يوسف لولا الكلمة التي	٢٨٥	٤٨٣	رحم الله يوسف لولا الكلمة التي
	( ش )	٣١٢		( ش )
٤٧٩	شهر لقاظة شيراً	٣٤٤	٤٧٩	شهر لقاظة شيراً
٥٥٦	الشاه ربيع المؤمن	٦٠	٥٥٦	الشاه ربيع المؤمن
٦٣٩	شجرة غرسها الله بيده	٣٤	٦٣٩	شجرة غرسها الله بيده
٣٧	شكوتنا إليه الرمضاء فلم	٣٤	٣٧	شكوتنا إليه الرمضاء فلم
١٥١	شكوتنا الجسوع	٣١٨	١٥١	شكوتنا الجسوع
	( ص - ط )	٤٥٤		( ص - ط )
٤٤٥	صم وصل الله من فضله	٣٢٢	٤٤٥	صم وصل الله من فضله
٥٣٨	صنائع المعروف تقي مصارع السوء	٣٢٢	٥٣٨	صنائع المعروف تقي مصارع السوء
٢٧٠	صُمَّ سعد في القبر ضمة فدعوت الله	١١٩	٢٧٠	صُمَّ سعد في القبر ضمة فدعوت الله
	( ع ، غ )	( ب ، ث ، ث )		( ع ، غ )
٥٦٤	عائد المريض يتوضئ في الرحمة	١٢	٥٦٤	عائد المريض يتوضئ في الرحمة



... والله يحب إخائته اللهفان ٢١٨ و ٢٢٠	٥٣٦	عليكم باصطناع المعروف
وإن من عبادي المؤمنين لمن يريد الباب ١٨٨	٥٨٥	عليكم بالبان الإبل والبقر
( لا )	٣٦٢	الغنم بركة موضوعة ، والإبل جمال
لا إله إلا الله سبق من أرضه وسماؤه ٤٧٣	( ك ، ل )	
لا تجهدنها ٤٧٤	٣٨١	كان إذا سقي قال :
لا تسلموا تسليم اليهود والنصارى ٣٨٩	٩٦	كان له ثلاث جدات
لا تصحوا ٢٠٢	٣٨٤	لثنتين كما يتقى الثمر من الجفنة
لا نظلموا عند قسمة موارثكم ٣١	٤٢٨	لجهنم سبعة أبواب
لا تمشوا بين يدي ، ولا خلفي ٨٠	٦٠	لقد سألت أبا هريرة : إني لفي
لا حول ولا قوة إلا بالله نواه من نسمة ٣٤	٤٠٨	لو أن شيئاً كان فيه شقاء من الموت
لا زمام ، ولا خزام ، ولا رهبانة ٣٨٧	٤٨٤	لو لم يفل - يعني يوسف - الكلمة
( ي )	( م )	
يا أبا نر إلا أدلك على أفضل العبادة ٥٧٨	٤٥٥	ما استفاد المؤمن بعد تقوى الله خيراً له
يا أيها الناس إنه لم يصب نبي قط ٣٣٥	١٥٦	ما أهل مهل قط إلا آبت
يرحم الله يوسف إن كان ذا أناة ٤٨٥	٢٢	متركة الثأيا بين الستين إلى السبعين
يرسل اليكاه على أهل النار فيبكون ٢٤٥	١١٢	من إذا قرأ القرآن يتعز به
يظهر معدن في أرض بني سليم ٥٠٦	٢٣٨	من انتهب نية مشهورة
اليوم الموعود يوم القيامة وإن الشاهد ٥	٦٣١	من صل في مسجدني أربعين صلاة
اليوم الموعود يوم القيامة واليوم ٤	٤٨٤	من وسع على نفسه وأهله يوم
	( هـ ، و )	
	٤٩٢	هو ملك بيده مخراق ، إذا رفع

## هـ - الآثار الموقوفة مرتبة على الحروف

٤٥٣	الرعده ملك يسوق السحاب	٣٤٤	أصبحت وأسيث مولى كل مؤمن
٦٧٦	سبحان الله ! ما جعل الله شفاه	٢٠٣	أما بعد لفل ، فإن الشيطان
٧١	لأن أنرض مالأ مرتين	١٨١	إن الله خلق صانع الخزم
١٧٦	ما جعل الله شفاه في رجس	١٨٠	إن الله سائل كل ذي رعية
٣٠٠	والله لو بدت أني شجرة	١٧٥	إن الله لم يجعل شفاهكم فيها
٥٣	يا بنية ما أعرف أصحاب هذه	١٧٦	إنما الشفاه في شيتين : الصل
		٥٣	أو فعلوها ؟

و - غريب الحديث

٤٢٠	الجنب		(ا)	
٣٢٣	الجواظ	٦٥٣		الامة
	(ح)	٢٨٩		انجروا
١٣٣	الحبيرة	٥٩٥		اعصم
١٠٦	خس	٥٧١		انزال
٣١٠	جكماً	٣٣		ارمت
٥٢٤	حلف الطين	٤٦٦		الاعصم
	(خ)	٤٩٧		انكّل
١٨١	الحزم	٤٠٩		الانسواء
٢٣٨	الحلّة		(ب، ت، ث)	
٤٤٨	الحلق	٢٤٩		(بتية)
٤٢٠	الحلوق	٢٤٩		(بني بليان أو بني بليان)
٢٣٨	الحليبة	٤٠١		يسرّ
	(د، ذ، ر)	٣٨٠		يلوا
٥٩٧	دي	٤٤٤		بيي ارفدة
٤٤٤	الفركلة	٢٤٩		بوانية
٤٧٧	فريمها	٣١٤		نشكر
٢٣٣	ركض	٣٢٧		ثوب البصر
	(س، ش)		(ج)	
٧٢	السلف	٦٥٣		الجائفة
٤٠٩	السق	٣٢٣		الجمظري
٤٠٩	السوت	٣١٤		اجفظ
٣١٤	الشاة	١٦٨		جلاز
١٣٧	شجنة	٤٩٤		الجبلجل
١٠٢	الشنان	٦١٢		الجلحاء

٢٣٧	المؤنة	٩٥	( ص ، ض )	الصناب
٥٦٤	المخرقة	٦٨		ضائر
٥٦٢	المراش		( ع ، غ )	
٢٨٥	المزور	٥٥٨		حيث
٨٧	المشاحن	٣٦٠		البترة
٨٧	المشرك	٦٣٨		المعصية
٥٥٨	مصلحهم	٤٧٦		المفراء
٥٠٧	المعادن	٦٣٨		المقل
٣١٣	مكائنين	١٦٨		علاقة
٦٥٤	المقلاة	١٥٢		الفرث
٢٤٢	مواتناً	٦٣٨		غرة
٦٥٤	الموضحة	٦٠٥		خلاته
٥٢٣	النساء		( ف ، ق )	
٣١٤	نقفاً	٥٤٩		الفتة
	( هـ ، و )	٢٧٨		فحج آدم موسى
٢٤٩	هباء	٦٥٢		الفرع
٥٤٩	الجبوة	٤٩٧		القديس
٣٤٦	الهداة	٧٤		القصب
٥٥١	وضع	٢٤٧		فصوا
١٣٢	الوقت	١٠٢		القلل
	( ي )	٢٨٥		التنين
٢٩٦	بتالي	٦٤٠		فؤد
٢٤٦	( تجدي )		( ك ، ل )	
٥٧٢	يزيخ	٢٨٥ و ٤٢٢		الكوبة
٧٠	يلحس	٥٠٤		اللايين
		٣٩٧		لحاء

## ز - أسماء الرجال المترجم لهم

٤٠١	ابن راشد / أبو بكر محمد بن أحمد	(أ)
٥٣	ابن ذرارة	٢١٧
٦١١	ابن أبي عائشة	٥٠٢
٣٨٥	ابن أبي العشرين عبد الحميد بن حبيب	٤٠٦
١٥٤ و ١٣٨ و ٨٦ و ٦٨ و ١٧	ابن قبة ١٧ و ٦٨ و ٨٦ و ١٣٨ و ١٥٤	١٩٠
٤٦٨ و ٢٣٨ و ٢٧١ و ٤١٦ و ٤٤٤	٤٦٨ و ٢٣٨ و ٢٧١ و ٤١٦ و ٤٤٤	٥٤٦
٤٨٢ و ٥١٠ و ٥٣٤ و ٥٧٥ و ٦٠٩	٤٨٢ و ٥١٠ و ٥٣٤ و ٥٧٥ و ٦٠٩	٥٧١
٦٤٢		١٨٦
٢١٧	ابن أبي لبي	٢٨٣
٣٠٦	ابن المبارك	٥٢٧
٥٥٢	ابن أبي مريم	٢٢
***		
٢٧٩	أبو الأجلح / عبدالله بن الأجلح	٥٨٦
٤٦٥	أبو أدبنة الصدي	٢٦٦
٦٣٢ و ٣١٦ و ٨٣	أبو إسحاق السبيعي	٢٨٢
٣١٧	أبو إسحاق مولى عبدالله بن شرحبيل	٣٠٠ و ١٢٤
٣٣٣	أبو إسرائيل الملائني إسماعيل بن	٣٥
٤٣٩	أبو أمية الحبطي	٢٤٢
٦٢٧	أبو أيوب / عبدالله بن أبي سليمان	٨
٦٤٣	أبو بحر بن / عبدالله بن قيس الكندي	٢٦٢
٢٦٧	أبو بشر المزلق / بكر بن الحكم التميمي	٤٤٩ و ٤٥٠
	أبو بكر بن عبدالله بن أبي مريم	٥٠١
١٩٨ و ٥١٤ و ٥٨١ - ٦٢٠		٥٨٩ و ٤٨٤
١٢٧	أبو بكر بن عياش	٦٠٧
٤٩٠	أبو بكر بن موسى / بكر بن موسى	٣ و ٢٦٦ و ٣٥٢
		٣٤٨
		ابن ثعلب
		إبراهيم بن أعين
		إبراهيم بن بكر المروزي
		إبراهيم بن الحكم
		إبراهيم بن زياد العجلي
		إبراهيم بن سليمان الأنطس
		إبراهيم بن سويد
		إبراهيم بن عبدالرحمن بن رافع
		إبراهيم بن عبد الرحمن بن عبد الملك
		إبراهيم بن الفضل المخزومي
		إبراهيم بن محمد بن ثابت بن شرحبيل
		إبراهيم بن محمد بن عرعرة السامي
		إبراهيم بن محمد بن أبي يحيى
		إبراهيم بن مهاجر
		إبراهيم بن هاني
		إبراهيم الهجري
		إبراهيم بن هشام بن يحيى بن النساب
		إبراهيم بن وهب بن الشهيد
		إبراهيم بن أبي يحيى
		إبراهيم بن يحيى بن أبي يعقوب
		إبراهيم بن يزيد الخوزي
		ابن ثور / محمد الصنعاني
		ابن جريج
		ابن خزيمة بن ثابت / عمارة

٢٩٩	أبو شيبه / إبراهيم بن عثمان	٤٧٨	أبو بكر بن نافع
٣٩٤	أبو صخر / حميد بن زياد	٥٧٠	أبو بكر بن الوليد الزبيري
٥٤	أبو الصهبا	٣٠٧	أبو تيمية الهجيمي / طريف بن محالد
٢٣٧	أبو صهيب بن زيد بن خالد الجهني	٤٧٦	أبو ثقال / ثعامة بن وائل
٢٢٠	أبو العباس محمد بن يونس الساسي	١٣٧	أبو جعفر الخطمي / عمير بن يزيد
٣١٢	أبو عبد ربه	٥١١	أبو جعفر الرازي
٣٩٦	أبو عبد الرحمن السلمى الصوفي	٢٤٥	أبو جناب / يحيى بن أبي حية
١٥٤	أبو عبد الرحمن المعافري	٥٠٦	أبو الجهم العواس
٨٣	أبو عبد الرحيم خالد بن أبو يزيد	١٢٤	أبو حرير / عبدالله بن الحسين الأزدي
٦٠١	أبو عبدالله الشامي	٤٣٧	أبو الحسين الفيلسفي
	أبو عبد الملك / مروان بن محمد بن خالد	٢٥٥	أبو حفص الصفار
٤٤٢	العثماني	٦٢٩	أبو حمزة الواسطي
١٢٣	أبو عتبة / أحمد بن الفرج	٣٨٥	أبو حميد مولى مسافع
٦٣٠	أبو العلاء الخفاف / خالد بن طهمان	٢١٨	أبو حنيفة
٤٩٣	أبو عمران الكوفي	٥٥٧	أبو خالد
٢١٠	أبو عمرو والدي / بشر بن حرب	١٣٥	أبو داود الطيالسي
٦٣٠	أبو عميرة بن أنس بن مالك	٣١٧	أبو الرباب
٥٢٦	أبو عتبة الخولاني	٢٥٨	أبو الربيع / أشعث بن سعيد السحاق
٤٣٧	أبو غسان / محمد بن عطرف	٣٩٤ ، ٣٨٨ ، ٦٦ ، ٢٠	أبو الزبير
٣٩٨	أبو قبيل	١٢١	أبو زكريا بن يحيى الطائي
٥٥٠ و ١٩٩	أبو قتيبة / سلم بن قتيبة	٣١٠	أبو سعد / الهيثم بن محفوظ
٦٠٦	أبو قدير عبدالله بن فضالة	٥٦٨	أبو سفيان / سعيد بن يحيى الحميري
١٨٢	أبو ماجدة	٥٨١	أبو سلام الباهلي
٤٢٧	أبو المنذر الأملاوي	٣٣٤	أبو سلمان المؤذن / يزيد بن عبدالله
٤٢١	أبو المنذر معاذ بن معاذ العبدي	١٦٣	أبو سلمة الحمصي
٢٦٥	أبو محمد عبدالله بن يزيد	٢٥٥	أبو سلمة / يحيى بن خلف الباهلي
٣٣٩	أبو مريم	٣٣٣	أبو سليمان المؤذن

٥١٦	أحمد بن محمد القواس	٥٨٧	أبو مصعب / أحمد بن أبي بكر الزهري
	أحمد بن محمد بن يحيى بن حمزة الدمشقي	٢٦٣	أبو مطيع / معاوية بن يحيى
٥١٨		٥٢٩	أبو معاذ سليمان بن الأرقم الأنصاري
٣٠١	أحمد بن المفضل		أبو معشر / تميم بن عبد الرحمن السندي
٤٨٧	أحمد بن الوليد	٢٥٤ و ٤٥٤ و ٥٦٤	المدني
٢٦٦	أحمد بن يحيى المصيصي	٦٠٧	أبو مغيرة القواس
٤٧٣ و ٦٢	الأحوص بن حكيم	٢٨٧	أبو مقرن
٥٩٤	أخشم الدوسي	٣١٠	أبو المقوم الأنصاري
٤٦٢	إدريس بن جعفر العطار	٤٧٩	أبو المهزم
٧٨	أربدة التميمي	٦٣٦	أبو موسى الأسواري
٤٥٠	الأزدي ( الخائف )	٥٩٠	أبو نصر / محمد بن حمدويه بن سهل
٣٨٢ و ٣٠٥	أسامة بن زيد العدوي	٢٤٥	أبو النعمان / محمد بن الفضل
٣٠٩ و ٣٠٥ و ٧٥	أسامة بن زيد اللثمي	٥٣٦ و ٢٩٠	أبو هارون العبدي
٣٨٢ و ٣٤٨ و		٤٤٧ و ٣٢٠	أبو هلال / محمد بن سليم
٣٠١ و ٢٣٦	أسباط بن نصر	٤٧٣ و ٦٣	أبو يحيى الأسلمي
١٨٠	إسحاق بن راهويه	١٣٢	أبو يحيى الطويل
٩٧	إسحاق بن زيد	١٣٢ و ١٠٧	أبو يحيى الفئات
٥٠١	إسحاق بن عبد الله بن أبي فروة	٩٩	أبو يزيد المدني
٥٠٩	إسحاق بن أبي الفرات	١٧٨	أبو يونس / سعد بن يونس
	إسحاق بن واصل الضبي	•••	
٥٣٥ و ٥١٤ و ٥١٣			الأجلح بن عبد الله بن حجية
٤٢١	إسحاق بن وهب	٢٩٦ و ٢٤٧ و ٢١١	
١٣٦ و ١٠٢	إسحاق بن يحيى بن طلحة	٥٠٢	أحمد بن أيان
٤٩٦	إسماعيل بن أسد	٦٣٠	أحمد بن إسماعيل
٤٤٩	إسماعيل بن أمية	١٠	أحمد بن عبد الرحمن بن وهب
١٣٣	إسماعيل بن أبي أويس	٣٨٦	أحمد بن عبد الرحيم الثقفني

٣٣٥	أيمن / أبو عبد الواحد	١٩٦	إسماعيل بن حماد
٢٠	أيوب بن أبي نجدة	٨٩	إسماعيل بن خالد
٥١٩ و ٤٥٠ و ١٣٩	أيوب بن جابر		إسماعيل بن رافع المدني أبو رافع
٤٤٧	أيوب بن خوط	٦٠٧ و ١٥٧ و ٣٢	
٤١٣ و ٤٠٦	أيوب بن حنبة	٦٤٨	إسماعيل بن عبد الله بن زوارة الرقي
٢٥٤	أيوب بن مسكين / أبو العملاء	١٩٦	إسماعيل بن عبد السلام
	( ب )	١٥٢	إسماعيل بن عبد الملك
٢٠	يحر بن كثير	٥٥٤	إسماعيل بن عتبة
٥١٥ و ٣٧٩	البراء بن يزيد الضوي	٣٤١ و ٣٣٤ و ١١٢	إسماعيل بن عمرو البجلي
٥٧٦	بشار بن الحكم أبو بدر الضبي		إسماعيل بن عياش
٥٧٧	بشار بن قراط	٥٦٥ و ٥١٦ و ٤٦٧ و ٣٨٠ و ٢٣٠	
٣٤	بشر بن رافع		إسماعيل بن مرزوق المرادي الكعبي المصري
٦٢	بشر بن صمارة	٦٣٠	
٣٩١	بشر بن نمير		إسماعيل بن مسعود / أبو مسعود الجحدري
٣٩٦ و ٢٧٩	بشر بن الوليد	٢٦٩	
١٥	بشير بن زاذان	٢٤٨	أسيد بن المششمس
١٥	بشير بن سلمان	٥٣٩	الأصبغ بن جيز بن حكيم
٥٩٣	بشير بن عبد الرحمن بن كعب	١١٧	أصحاب المنذر بن يعلى الثوري
٣٧٤ و ٢٦٣ و ١٩٧ و ٤٤	بقية بن الوليد ٤٤ و ١٩٧ و ٢٦٣ و ٣٧٤	٥٣٥ و ٥١٤ و ٥١٣	أصرم بن حوشب
٥٧٦ و ٥٧٠ و ٥٤٠ و ٤١٣ و		٢٦٩	امراة ابن عمر
١٧٦	بكار بن محمد السبريني	٦٥١ و ٦٥٠	أم بكر بنت المسور بن غرمة
٤١٥	بكر بن سليم الصواف	٢٣٨	أم حبيبة بنت العرباض
٥٧٥	بكر بن سهل	٣٧٦	أم علقمة / مرجانة
٤٠	بكر بن عمرو ( أبو الصديق )	٥٦	أم كلثوم بنت أبي بكر
٤٩٢	بكر بن شهاب	٤٧٣	أنيس بن أبي يحيى
١٣١	بلال بن يحيى بن طلحة	٤٨٠	أنيسة بنت زيد بن أرقم



٥٣٦	جوير الضحاك	٣٧	بلهظ بن عباد
	( ح )	٨٩	بيان بن بشر
٢١٢	الحارث الأحمر	( ت ) فارغ	
٤٦٧	الحارث بن شبل	( ث )	
٢٧٦	حارثة بن مضرب	٤٨٠	ثابت بن زيد بن ثابت
٤٩٥	حامد بن أبي حامد المقرئ	٥٢٢	ثابت بن نيس
١٠٣	حامد بن يحيى البلخي	١٧٥	ثعلبة بن مسلم
	حبيب بن أبي حبيب البجلي البصري	٣١٩	ثواب بن حجيل المداوي
٦٣٠ و ٣٣٠ و ١٠٧		( ج )	
٤٧٧	حبيب بن الزبير	١١٤	جابر بن عمرو
٢٨٤ و ١٧٠	الحجاج بن أروطة	٦١٩ و ٦٠٩	جابر بن يزيد الجعفي
٦١١ و ١١٥	حجاج بن نصير	٦٣٣	جبير بن هارون
٥٦٧	حديج بن معاوية	٥٧٠	الجراح بن مطيع البهراني
١٩٨	حرب بن ميمون الأصغر	٥٤٧	جوير بن عباد أبو عبيدة
١٢٠	حزم بن أبي حزم	٥٨	جرسة بن دجاجة
١١	حسام بن بصك	٣١١ و ٢٠١	جعفر بن أبي المغيرة
٢٧١	حسان بن غالب	١١٨	جعفر بن سعد
١٧٥	حسان بن محارق	٥٦٣	جعفر بن عباد بن الحكم
٤٥٢	حسان بن نوح	٥٤٢	جعفر بن محمد الزعفراني الرازي
٣٢٠ و ٢٩٢ و ١١٨	الحسن البصري	جعفر بن محمد بن علي بن الحسين أبو عبادته	
٣٦٢	الحسن بن أبي الحسن البجلي	٦٥١	الصادق
٤٩٤	الحسن بن الحسين بن منصور	٥١٤	جميع بن ثوب الرحبي
٥١٥	الحسن بن راشد	١٨٢	جميل بن أبي ميمونة
٢٩٥ و ١٥٦	الحسن بن أبي الربيع الجرجاني	١٥٤	جندب بن عباد العدواني
٥٢	الحسن بن سفيان الفسوي	٤٢٨	جنيد
٥١٦	الحسن بن عبد العزيز الجزوي	٥٢٠	جوثمة بن عبد الدبلي

٩١	خالد بن الحارث الهجيمي	١٨٩	الحسن بن يحيى الحشبي
٣٦١	خالد بن الحويرث	٧٧	الحسين بن سعد بن علي
١٢٠	خالد بن خدّاش	١٤٢	الحسين بن واقد
٤٨٤	خالد بن عبدالله الطمّحان الواسطي	٤٨٧	حمزة بن محمد بن العباس
٢٨٨	خالد بن أبي كريمة	٤٧٦	حمزة النصبي
٥٦٩ و ١٨٤	خالد بن مخلد القطناني	حفص بن سليمان الأسدي أبو عمرو الزبّار	
١١٨	خبيب بن سليمان بن سمرة	٥٣٨ و ٥٢	
٦٢٧	الحزرج بن عثمان السمدي	٥٠٢	حفص بن عمرو العنفي
٤٣٢	خصيب بن عبد الرحمن الجزري	٥٠١	الحكم بن أيان
٤٣٩	عطاب بن القاسم	٤٩١	الحكم الأيلي
٢٢٢ و ٦٥	علاف بن خليفة	٤٦٩	الحكم بن عبد الرحمن
٣١	الخليل بن ثروة	٨٩	الحكم بن هنية
( د ، ذ )		٣٣٢	حكيم بن جبير
٣٠٤	حامد	٦٤٤ و ٥١٠	حكيم بن نافع الرمي
٤٢١	داود بن إبراهيم الواسطي	٤٦٩	حكيم بن أبي يزيد
٥٢٦	داود بن عثمان الثفري	٤٣٤ و ٧٧	حماد بن سلمة
٣٢٧ و ٣٨	داود بن المحبر	٤٣٠	حماد بن أبي سليمان
٦٣٩ و ٦٠٩ و ١١٦	دراج أبو السمح	٤١٤	حميد بن الحكم
٧١	دهم بن صالح	١٩	حنين بن أبي حكيم
٢٩٥	الذبال بن حرمة	٥٢٠	حوقة بن هيب الدبلي
( ر )		١٥٢	حيان بن حية
١٤٤	راشد بن داود الصنماني	٢٢٥	حيان أبو النصر
٥١٥	راشد بن عبد ربه	٢٤٠	حيوة / أبو رجاء
٤٧٦	رباع بن عبد الرحمن	٥٥	خفي بن عبدالله
٥٩٨	الربيع بن سليمان العنوي	( خ )	
٢٠٨	الربيع بن لوط	١٦٨	خالد بن إلياس

٣٥٥	زيد بن الحص	١٨٣	ربيعة بن عثمان
٦١١	زيد بن ربيعة	٥٨٢	ربيعة بن ناجذ
١٥٥	زيد بن عمر بن عاصم	٣٠٢	رجاء الأنصاري
٤٨٠	زيد العمري	١٧٩	رجاء بن أبي رجاء الباهلي
٨٤	زيد بن واقد	١٩٧	رجاء بن أبي سلمة
١٥١	زيب بنت أبي طلحة	١٢٨	رجل من بني بياضة
	(س)	٢١٣	رجل من بني ضمرة
١٠٨	السائبة / مولاة الفاكه	٤٦٨ و ٤٤٥ و ٥٠ و ١٢	رشدين بن سعد
٥٥٠	سالم بن عبدالله بن سالم	٥٠	روح بن حبانة
٤٠٠	سبيع بن خالد البشكري	٣٨٦	الروائي
٣٨٤	سحيم		(ز)
١٢٥ و ١٦	السري بن إسماعيل الكوفي	٤١٤	زائدة بن أبي الرقاد
٤٠٤	سعد بن حنان	١١٩	الزبير بن شيبة
١٣١	سعيد بن أبي برة	٤	الزبير
	سعيد بن بشر الأزدي مولاهم	٢٧١ و ١٥٤	زويك بن أبي زويك
٥٥٥ و ٣٨١ و ١١٨		٢٠٩	زكريا بن أبي زائدة
٤٨١	سعيد بن خالد	٤٠٩	زكريا بن يحيى بن حمارة
٢٢ و ٢١	سعيد بن راشد السعدي	٤١٨	زكريا بن يحيى الضريير
٢٣	سعيد بن زياد	١٢١	زكريا بن يحيى الطائي
٤٦٠	سعيد بن سويد	٩٨	زمنة بن صالح
٦١٥	سعيد بن عبد العزيز	١٠٩	زهير بن سالم
٥٠٩	سعيد بن عبد بن السيف	٢٨٢	زهير بن محمد الخراساني
٥٨٦	سعيد بن عمرو بن جمدة	٥٥٣ و ٢٢٠	زياد بن عبدالله النجيري
٥٣	سعيد بن عمرو المخزومي	٢٢٠	زياد بن ميمون الثقفي
	سعيد بن عيسى بن تليد الرعيبي / أبو عثمان	١١٤	زياد النجيري
٣١٦		٢٧٥	زيد بن الحباب

٣٥	سليمان بن قادم	١٦٥	سعيد أو سعد بن مرشد
٤٥	سليمان بن كثير	٢٣٦	سعيد بن المنذر
٥٧٥	سليمان بن موسى	٢٣	سعيد بن أبي هلال
٧١	سليم بن أذنان	٦٢١	سعيد بن يوسف
٥٤٩	سماك بن حرب	٥٨١	سعيد بن يوسف الرحبي الصنعاني
٢٥٥	سويد بن سعيد	١٣٩	سفيان بن بشر
٣٧٨	سويد بن عامر بن يزيد	١٥٦	سفيان الثوري
٣١٢ و ٣١١	سهل أبو الأسد	١٥٣-	سفيان بن خوف الفاري
١٥١	سيار بن حاتم الغنزي	٥٩٠	سفيان بن عيينة
٥٨٣	سيف بن مسكين	٤٨٤ و ٢٢١	سفيان بن وكيع
٣٩٢	سيار أبو حمزة الكوفي	٤٢٥	سلام الطويل
	(ش)	٥٧٢	سلم بن عبد الرحمن الجرمي
٤٦٧	شاذ بن فياض	٣٠٧	سلم بن قتيبة
٤٦٩	شاذ بن صالح	٩٨	سلمة بنت وهرام
٤١٨	شاية	٥٨٧	سليمان بن بلال المدني
٢٠٧	شبيب بن شيبه		سليمان بن الجهم بن أبي الجهم الأنصاري
٤٢٩	شبيب بن عبد الملك	٥٠٨ و ١٠٥	الحارثي
١١٤	شداد بن سعيد		سليمان بن داود بن سليمان البصري
٥٠٥	شداد أبو عمار	٣٤ و ٢١٨ و ٤٣٦	الشاذكوني
٢٨٢ و ٢٣	شر حبيب بن سعد المدني	٣١٠	سليمان بن سعيد الشيطي
٥١٧	شر حبيب بن مسلم	٤٣٠	سليمان بن سفيان
٤٤١	شريك بن طارق	١١٨	سليمان بن سمرة
١٠٦ و ٨٥ و ٧٨	شريك بن عبد الله القاضي	٥٨	سليمان بن ستان المزني
٣٣٩ و ٣٣٨ و ٢٤٧ و ١٤٠ و		٤٠	سليمان بن عبيد
٤٢٣ و ٤٦٤ و ٥١٨ و ٦٣٢ .		١٣٩	سليمان بن عطاء / أبو عمرو الجزري
٦٥٥ و ١٨٤	شريك بن عبد الله بن أبي نمر	٦٢٣	سليمان بن عمرو

٢٧٣	طلحة بن عبدالله بن عوف	٥٠٨	شميب بن زرعة
	طلحة بن عمرو الحضرمي المكي	٤٩٧	شقران
٤٣٣ و ٣٦٣ و ٢٢١	ظالم بن عمرو بن سفيان (أبو الأسود)	٤٣٨ و ٣٩٦ و ٣٠٩	شهر بن حوشب
١٤	(الديلي)	(ص)	
	(ع)	١٥٠	صالح بن عبدالله بن أبي فروة
٥٧	عائذ بن نصيب	٤٢٤	صالح بن محمد بن جزرة
٦١٩	عاصم بن يكار الليثي	٢١٠ و ١٦٤	صالح المري
	عاصم بن جدلة	٥٦٢	صالح بن موسى النخعي
	( انظر : عاصم بن أبي النجود )	١٠٣	صالح بن موسى الطلحي
٥٠٠	عاصم بن علي بن عاصم الواسطي	١٣٢	صالح مولى التوامنة
١٢٩ و ١٢٧ و ٤٥	عاصم بن أبي النجود	٤٠٠	صخر بن بدر المعجلي
٢٠٦ و ١٦٤		١٢٥	صخر بن عبدالله بن حرملة
٢٩٣	عامر بن عبدالله		صدقة بن عبدالله / أبو معاوية السجين
٥٩	عباد بن سعيد	٨٢ و ١٨٩ و ٤٩١ و ٥٣٩	
	عباد بن أبي صالح / عبدالله بن أبي صالح	٢٢٣	صدقة بن يزيد الخراساني
٢٢٤		٥٦٩	الصمق بن حزن
	عباد بن علفضة المازني البصري	٥١٢	صفوان بن سليم
١٩٦		٥٠٢	صفوان بن صالح
١٣٦	عباد بن أبي علي	١٠٩	صفوان بن عمرو
	عباد بن كثير الثقفي	(ص)	
٢٢٧ و ٣٢٠٣		٨٦	الضحاك بن أيمن
١٢٧ و ٤٦٣	عباد بن منصور	٥٦٨ و ١٩٩	الضحاك بن خرة
	العباس بن أبي طالب / بن جعفر بن عبدالله	١٣١	ضرار بن صرد
٤١٧	ابن الزبير فان	٣٩٨	ضمام بن إسماعيل المعافري
١٣٧	العباس بن محمد	(ط ، ط)	
٣٤٣	عبدالله بن الأجلح	٢٩١	طارق بن عبد الرحمن
٢٩٨	عبدالله بن أحمد بن عبدالله بن يونس	٣٨٩	طلحة بن زيد الرقي

٢٨٠	عبدالله بن المبارك	١٤	عبدالله بن بريدة
٩١	عبدالله بن محمد بن جعفر بن حيان	٤٧٣	عبدالله بن جعفر
٥٤٨	عبدالله بن محمد بن عقيل		عبدالله بن الحارث بن عبد الملك المخزومي
	عبدالله بن مصعب بن ثابت	٢٦٤	
٤٥٧	عبدالله بن مولة	٧٢	عبدالله بن الحسين الأزدي أبو خريز
٥٣٨	عبدالله بن الوليد الوصافي	٤١٩	عبدالله بن حكيم / أبو بكر الداھري
٦٥٤ و ٣٢٣	عبدالله بن وهب	٥٦٣	عبدالله بن حمران
١٣٧	عبدالله بن يزيد الخطمي	٣٧٣	عبدالله بن دينار
٥٧٥ و ٣٢٢	عبدالله بن يزيد المقرئ	٤٤٩	عبدالله بن رافع
٥٠٦	عبدالجبار بن العباس	٣١٩	عبدالله بن الزبير
٣٩٦	عبد الجليل بن عطية	٤٨٩	عبدالله بن زياد
٥٥٣	عبد الحكيم بن عبدالله الفسلي	٢٦٤	عبدالله بن زيد الحمصي
٢٩٦	عبد الحميد بن جعفر	٥٧٠	عبدالله بن سالم الأشمري الحمصي
٣٦٦	عبد الحميد بن سليمان	٣٢٣	عبدالله بن سعد المدني
٢٩٠	عبد الرحمن بن أزهر		عبدالله بن سعيد المقرئ أبو عباد
٣٠٦ و ٢٢٢	عبد الرزاق	٤١٥ و ٢٢	
٢٩٠	عبد الرحمن بن أزهر	٤٥٩	عبدالله بن السكن
	عبد الرحمن بن إسحاق / أبو شيبة الواسطي	٢١٢	عبدالله بن سليمان المصري
٥٠٣ و ٤٤٣ و ٤١١		٤٧٥ و ٨٤	عبدالله بن ستان الهروي
	عبد الرحمن بن إسحاق / عباد بن إسحاق المدني	٣٢٢ و ٣٠٥ و ١٠	عبدالله بن صالح
٥٢٤		٦٤٧ و ٤٦٥ و ٣٧٥ و	
	عبد الرحمن بن أبي الزناد		عبدالله بن عبدالله / أبو جعفر الرازي
٥٨٨ و ٢٤٢ و ٢١٥		٣٩٠ و ٣٦٣	
٥٤٢	عبد الرحمن بن زياد	٣٩٣	عبدالله بن عبد القدوس
	عبد الرحمن بن زياد بن أنعم	٣٩٣	عبدالله بن عمر / العمري الكبير
٥١٥ و ٤٤٥ و ٢٠٧		٤٧٣	عبدالله بن عيسى الخراز البصري
٢٣٧	عبد الرحمن بن زيد بن خالد	٥٩٦	عبدالله بن المؤمل

٥٦	عبد الملك بن أبيجر	٣٢٣	عبد الرحمن بن سعد المازني
٥٦	عبد الملك بن سعيد بن حيان بن أبيجر	٢٣٥	عبد الرحمن بن سليمان بن الغسيل
٩٣ و ٤٤٦	عبد الملك بن عمير	٣٢٣	عبد الرحمن بن سهل
٥٠٨	عبد الملك بن قدامة الجهمي	٣٢٣	عبد الرحمن بن شريح
٣٦٧	عبد المهدي بن عباس		عبد الرحمن بن شريك بن عباد القاضي
١٨٦ و ٣٩٧	عبد الواحد بن نيس	١٤٠ و ٥٦٩	
١٨٧ و ١٨٥	عبد الواحد بن ميمون	١٤٣	عبد الرحمن بن شيبه
٥٥٤	عبد الوهاب بن عبد المجيد الثقفي	٥٨٣	عبد الرحمن بن عباد بن مسعود
	عبد الوهاب بن عيسى الواسطي	٤٣٦	عبد الرحمن بن عثمان
٥٩	( أبو الحسن الثعالب )	٨٦	عبد الرحمن بن عروبة
٤٦٢	عبيد الله بن جناح	٤٠٠	عبد الرحمن بن فرط
٩٣ و ٢٨٥	عبيد الله بن زحر	٥٠٣	عبد الرحمن بن المتوكل
٥١٩	عبيد الله بن سعيد	١١٣	عبد الرحمن بن ميرة ( أبو ميرة )
٢٥٩	عبيد الله بن سيار	٢٥٦	عبد الرحمن بن نعيم بن فريش
٢٩٠	عبيد الله بن عبد الرحمن	٣٢٦	عبد السلام بن عبد الحميد
٣٧٧	عبيد الله بن علي بن أبي رافع	٩٩	عبد السلام بن عجلان
١٦٩	عبيد الله بن كريب	٧٩	عبد العزيز بن أبان
١٠٠	عبيد بن إسحاق القطار		عبد العزيز بن عباد بن وهب القرشي
٦٤١	عبيد بن عبيدة	٤٤٧	البصري
٣٢٦	عبيد بن عماد الحاربي	٥٤٠	عبد العزيز بن عبيد الله الصهبي
٧٧	عبيد بن واقد أبو عباد القيسي		عبد العزيز بن عمرو بن ضمرة الغزاري
١٢٣	عبيد أبو الوليد ( سوطا )	٢٥	
٤٦٩	عتاب بن عامر	٤٤٠	عبد العزيز بن المختار
٣٤٧	عتاب بن محمد بن شاذب	٢٧١	عبد العزيز بن مفضل
٤٣١	عتاب بن إبراهيم الحناطمي	٤٦٠	عبد القدوس
٤٣١	عثمان بن إبراهيم الحناطمي	٤٦٨	عبد الكريم أبو أمية
١٨٨	عثمان بن أبي العاتكة	٣٨	عبد المجيد بن عبد العزيز الدراوردي

١٣	صلابة بن أحمد	عثمان بن خالد بن عمر بن عبد الله بن الوليد
٤٢٢	علي بن بلخمة	ابن عثمان بن عفان الأموي المدني ٤٤٢
١٩٧	علي بن أبي جعدة	عثمان بن ربيعة النخعي ٣٢٨
٥٦٥	علي بن حجر	عثمان بن عبد الله العبدي ٤٦٠
٣١٢	علي بن حرب الرازي	عثمان بن عبد الله بن أبي عتيق ٥٨٦
٢٤٨ و ١٠٠ و ٩٧	علي بن زيد بن جدهان	عثمان بن عبد الله بن عمرو بن عثمان بن عفان ٢٤٦
٥٥٧ و ٥٤٨ و ٤٧٩ و ٣٤١		
٦٥٠ و ٢٥	علي بن سعيد الرازي	عثمان بن عبد الرحمن ٣٨٩
١٠٤	علي بن أبي طلحة	عثمان بن عمر ٤٢١
٢٠٨	علي بن حاصم	عثمان بن صمبر / أبو اليقظان الكوفي ٥٧٠
٢٣	علي بن عمر بن حسين	عثمان بن مخلد الثمار الواسطي ٤٣٦
٥٦٤ و ٩٣ و ٨	علي بن يزيد الألهاني	عدي بن الفضل ٥٥٤
٦	عمار بن مطر	عرقبة بن عبد الله الثقفي ٤٨٦
٣٧٣	عمارة بن غزيرة	عزوة بن قيس ٢٤٩
٥٦٣	عمر بن الحكم بن ثوبان	عطاء بن السائب ٣٧ و ٧١ و ١١٤ و ١٤٧
٥٦٣	عمر بن الحكم بن رافع الأنصاري	و ١٧٣ و ٢٧٠ و ٣٩٧ و ٤٦٩ و ٤٧٠
٤٨٨	عمر بن راشد	و ٤٨٦ و ٦١١ .
٤٥١	عمر بن روية	عطاء بن أبي مسلم الخراساني ١٦٧ و ٢٤٠
٣١٧	عمر بن سعيد	عطاء بن يسار ٥٤٣
١٨٨	عمر بن سعيد أبو حفص الدمشقي	عطية المعوق ١١٩ و ١٣٩ و ٢٢١
٤١٠ و ١٩٤	عمر بن أبي سلمة	و ٣١٥ و ٣٣٥
٢٧١	عمر بن عبد العزيز بن مقلاص	عفير بن معدان ١٤٤ و ٥٤١
٦١٦	عمر بن عبد الواحد	عفيف بن سالم ٤٨٩
٣٩	عمر بن عبيد الله العدوي	عقبة بن عبد الأصم ٤٥٩
٢٣	عمر بن علي بن حسين	عكرمة بن إبراهيم الأزدي ٣٤٢ و ٤١٣
٧٤	عمر بن موسى النوزي (أبو حفص)	عكرمة بن حمار ٢٣٨ و ٣٦٥ و ٤٨٩
٣٩١	عمر بن يزيد النصرى	العلاء بن سليمان الرقي ٣١



٣٥٤	عيسى بن جارية	٣٣٨	عمران بن أبان الواسطي
٢٩٩	عيسى بن الحارث المذحجي	٤٤	عمران بن الحميري
٤٦١	عيسى بن عبد الله	٧٨	عمران بن خالد الخياط الخزازي
٥١٢	عيسى بن موسى بن إياس	٨٩	عمران بن عبيدة
٤١٥	عيسى بن ميمون	٦٤٠	عمران بن أبي الفضل
	( غ )	٦٢٤ و ٣١٩ و ٢٠٢ و ١٠٤	عمران القطان
	الفاضري / حفص بن سليمان أبو عمر	٤٠٨	عمرو بن بكر السكسكي
٥٦٨	القاريء	٣٤	عمرو بن جرير
٥١٧	غانم بن الأحوص	٥٨٦	عمرو بن جملة بن هيرة
	( ف )	١٢٢	عمرو بن حريث
٦٣٩ و ٤٨	فرات بن أبي القرات	٤٢١	عمرو بن حكام
٥٥٨ و ٣٧٤ و ٢٨٣	الفرج بن فضالة	٦٤٩	عمرو بن حمران
١٣٧ و ١٣٦	فرقد السلمي	٥٦٦	عمرو بن خالد المصري
٤٥٣	فروة بن قيس	٢٥٧	عمرو بن دينار قهرمان آل الزبير
٣٠	فضال بن جبير	٥٨٧	عمرو بن أبي سلمة
	الفضل بن إسحاق / أبو العباس البزار	٥٩٩	عمرو بن عبد الله الحضرمي
١٤٧	المدوي	٥٩٩	عمرو بن عبد الله السلمي ( أبو إسحاق )
٤١٣	الفضل بن بكر العبدي	٣٥ و ١٥٦	
٤٨٤	الفضل بن الحبيب	٣٩	عمرو بن عبد الله المدوي
٥٠١	الفضل بن الحسن الضمري	١٥٧	عمرو بن عثمان الرقي
٤٣٦	الفضل بن حماد الأزدي	٥٠٤ و ٢٣١ و ١١	عمرو بن مالك البصري
٥١٩	الفضل بن سهل بن إبراهيم الأعرج	٣٩٥	عمرو بن مجمع
٦٤٩	الفضل بن الفضل أبو عبيدة	٢٥٩	عمرو بن مسلم
١٦٥	الفضل بن محمد الشعرائي	٤٢٥	عمرو بن هاشم
٣١٦	فضيل بن مرزوق	٦١٨ و ٢٢٤	عمرو بن واقد
٤١٦ و ٣٣١	فطر بن خليفة	٣٤٢	عميرة بن سعد
٥٣٢	فليح بن سعيد	١١٥	العوام بن مراحم

فلح بن سليمان الخزازي المدني

(م)

٥٠٩ و ٦٢٧ و ٦٥٦

١٤١ ماهر التميمي

(ق)

٥٦ و ٥٠ مؤمل بن إسماعيل

٢٧٩ المؤمل بن إهاب

١٥٠ مبارك بن فضالة

٥٩ بشر بن أبي الملحج

٢٨٤ المنثى بن الصباح

٣٨ المحير بن قحذم

١٥٦ عمرو بن أبي هريرة

١١٩ محصن بن عقبة اليماني

١٥٦ محمد بن أبيان البلخي

٢٤١ و ٨٥ محمد بن أبيان الواسطي

٢٣٠ و ٢٠٤ و ٧٣ و ٢٣ محمد بن إسحاق

٦٢٢ و ٤٠٢ و ٥٠٩ و ٥٤١ و ٥٤٦ و ٦٢٢

٦٤١ محمد بن أبي إسرائيل

٥ محمد بن إسماعيل بن عياش

٤٨٤ محمد بن بشر

٤٦٥ محمد بن بكار

٦٥ محمد بن أبي بلال

٣٨٥ محمد بن ثابت البصري

٣٢٢ محمد بن جابر

٢٠١ محمد بن جعاعة

٥١٩ محمد بن جعفر المدائني

٢٦٤ محمد بن حسان السميقي

١٤ محمد بن الحسن بن زبالة

٥٧٢ محمد بن حمران

٩٠ محمد بن حمزة الأسلمي

الفاسم بن الحارث

٧٠

الفاسم بن رشدين بن عميرة

٣٤٨

الفاسم بن محمد بن عبادة

١٠٠

قيصة بن عقبة

٧٩

قنادة

٥٣٤

قنادة بن عقبة

٧٩

قريش بن أنس

٤٦٢

قيس بن الربيع

٥٧٧ و ٢٢٤

(ك)

كامل بن ربيعة (أبو العلاء)

٢١

كثير بن زيد الأسلمي

٣٥٧ و ٣٢٨

كثير بن قلب بن موهب الصدقي البصري

٢٤ و ٥٧٤

كثير بن أبي كثير / مولى سمرة

٤١٨

كثير بن مرة الحضرمي

٢٤

كثير بن مرة بن يونس

٥٧٤

كثير بن مروان

٢٠٣ و ٢٠٢

كريب بن أبيهة

١٦٥

كريمة المزنية

٤١٢

كعب بن عبد الرحمن

٣٤٧

كلثوم بن جبر

١٥٨

(ل)

لبيد بن حبان أبو جندل

١٠٠

ليث بن أبي سليم

٧٩ و ٥٦١ و ٦١٠

١٥٦	محمد بن عثمان بن أبي شيبة	٦٣٣ و ٣٨٧	محمد بن حيد الرازي
٤٥٣ و ٣٤٦ و ٣٠٥ و ١٧١	محمد بن عجلان	٤٣٥ و ٤٣٣	محمد بن أبي حيد الزهري
٢٨٧	محمد بن عمرو	١٦٨	محمد بن الخطاب
٦٥	محمد بن علي بن شبيب أبو بكر الكسار	٣٢٥	محمد بن عيشم
٦٥٠ و ٦٢٦ و ٤٦٢ و ١٣٣	محمد بن عمرو	٦٤٨	محمد بن دينار الطاحي
٢٨٩	محمد بن عمرو بن خالد الحراقي	٢١	محمد بن ربيعة
٤٦٥	محمد بن عون	١٦٨	محمد بن زهير
٥٧٣	محمد بن عيسى بن سبع	٥٧	محمد بن زياد الأبرجني
٣٨٢	محمد بن الفضل	٣٢٢	محمد بن سلعة بن كهيل
٢٢٣	محمد بن فضيل بن غزوان	٤٢٩	محمد بن سلعة الحراي
٢٦٤	محمد بن القاسم الأسدي	٤٠٧	محمد بن سليمان الباغندي
٦٠٤	محمد بن قيس	٦١٦	محمد بن سليمان الحراي
٦٦	محمد بن كثير العبدي	٤٧٦	محمد بن سليمان بن مسمول
٤٩٧	محمد بن كعب الحمصي	١٦٧	محمد بن صالح الكندي
٣٤٥	محمد بن مالك / أبو المقبرة الجوزجاني		محمد بن عبدالله بن صالح المروزي
٦١٦	محمد بن مروان	١٦٨ و ٤٤	
٢٢٥	محمد بن المهاجر الأنصاري	١٨٣	محمد بن عبدالرحمن بن حجر
٣٢٦ و ٢٢٥	محمد بن مهاجر القرشي	٣٨١	محمد بن عبدالرحمن بن سهم
٦٠٦	محمد بن مهدي الأبي	٩٥	محمد بن عبدالرحمن الطفاوي
	محمد بن يحيى بن منده أبو عبدالله الأصهباني	٤٩٧	محمد بن عبدالرحمن القرشي الهروي
٩١		١٥٥	محمد بن عبدالرحمن القشيري
٤٠٦ و ٢٠٨	محمد بن يوسف القرياي	٦٥٣	محمد بن عبدالرحمن بن أبي ليثي
٣٧٩	محمد بن يونس بن موسى الكندي		محمد بن عبدالرحيم أبو يحيى (صاعقة)
٣١٠	محمد بن ليث	١١٥	
١٥	محمد بن يزيد	٢٧٣	محمد بن عبدالحميد القاضي المدني
١٧٨	محمد بن عيسى بن عليم	٤٦٨	محمد بن عبدالملك
١٦٨	مروان بن جعفر السعدي	٨	محمد بن عثمان بن خالد الأموي

١٣٠	المقبرة بن أبي الحر الكندي	٦١٦	مروان بن محمد الدمشقي
١٢٢	المقبرة بن سبيع	٤٤٠	المعويدي
٤١٨	المقبرة بن مسلم	٥١٦ و ٢٣٢	مسلم بن خالد الزنجي
٥٥٠	مفضل بن فضالة	٣٩٧	مسلمة بن علي الخثمي
١٩٦	مقاتل بن حيان		المسور بن عبد الملك بن عبيد بن سميد بن
١٩٦	مقاتل بن سليمان	٢٦١	يبروع المخزومي
٣١٧	مقسم مولى ابن عباس	١٤١	المصيب بن واضح
٥٨١	مكحول	٥٠٧ و ٣٧٧	مشرح بن هارون
٥١١	المنجوري علي بن محمد الحنظلي	٥٥١	مصاد بن عتبة
٦٢٩	منصور بن مهاجر	٥٨٨	مصعب بن إبراهيم بن حمزة بن محمد
٣٩٤ و ٣٤٩	المنكدر بن محمد بن المنكدر	٤١٢	مصعب بن عبيد الله بن جندبة
٢٩٣	مورق المجلسي	٦٣٢	مطر بن ميمون المحاربي
٢٠٩	موسى بن سهل الثغري الوشاحي		المطلب بن عبيد الله بن حنطب المخزومي
١٧٥	موسى بن عبد الملك بن عمير	٦٤٥ و ٨	
٢٢١ و ٤	موسى بن عبيدة		مظفر بن مترك الحر اساني ( أبو كامل )
٥٥٠	موسى بن محمد بن حيان	١٠	
٢٦٩	موسى بن مسعود النهدي	٤٥٢ و ١٩٧	معاوية بن صالح
٦٢٣	موسى بن يعقوب الرضمي	٣٨٦	معاوية بن أبي عياض الجرمي
٣٤٠	المهاجر بن عميرة	٤٨٨	معاوية بن هشام
٣٢٠	المهاجر بن مخلد أبو مخلد	٢٢٦	معاوية بن يحيى الأطر البلسي
٣٢٠	المهلب بن الحلاء	٢٦٥	معاوية بن يحيى الشامي / أبو عثمان
٥٠٨	ميمون بن الأصمغ	٢٢٦	معاوية بن يحيى الصدفي
٦٤	ميمون بن زيد	٩٢	معتز بن سليمان
٣٦	ميمون بن أبي شبيب	٤٢٢	معتل بن عبيد الله الجزري
٦٤	ميمون بن يزيد	٥٧٢	معلي بن أسد الغمي
٣٣٢	ميمون أبو عبد الله البصري	٥٥	المعل بن روبة
		٤٤٠	مهمر

٥٦٥ و ٤٨٢ و ٨٤	هشام بن عمار	( ٤ )	
٥٧٩ و ٥٧٠		٦٤٢	نافع بن سرجس
٢٠٠	هشام بن القاسم	٤٥٣	نافع بن عبيد الله
١٨٩	هشام الكناز	٨٠	تبيح أبو عمر
٢٩٢	هشيم	٥٣٧	نصر بن حماد بن عجلان المعجلي
٤٢٤	هقل بن زياد	٤٤٦	نصر بن طريف
٢٩ و ٢٨	هلال بن خباب	٦٠٣	نصر بن علقمة
٤٦١	هود بن عبيد الله	٥٣٧	النضر بن حبيد
١٧٢	هولة بن حليفة	٣٨١	النضر بن طاهر
٤٩١	الهيثم بن حيد		النضر بن محمد / أبو محمد الجرشى اليمامي
( و )		٤٨٩	
٢٩٥	الوازع بن نافع	٣٨١ و ٧٤	نعيم بن حماد
	الوليد بن حصين الشامي / شرقي بن	٤٦٤	نعيم بن ساء
١٤٧	قطامي	٤٤	نعيم بن ضمضم
٦٦٨	الوليد بن سليمان	٥٥٥	نعيم بن عريب
١٤٥	الوليد بن عبيد الله بن صياد	٥٠٥	النحاس بن قهيم
	الوليد بن عبيد الله بن أبي مغيث مولى	٦٥٠ و ٦٤٩	نوح بن أنس الرازي
٤٦	بني الدار	( ه )	
	الوليد بن عبد الرحمن الجرشى الحمصي	١٨٦	هارون بن كامل المصري
٩٢		١٥٤	هارون بن موسى الفروي
٥٥٥ و ٥٠٢ و ٢٦٦	الوليد بن مسلم	٥٥	هاشم بن عبيد الله بن الزبير
١٦٦ و ٥٦٩		٥٣٦	هاشم الجنيبي
٤٦	الوليد بن أبي الوليد الشامي	٣٣٧	هارون بن أيوب
٢٦٢	وهب بن الشهيد	٤١٨	هشام بن حسان
٦٤	وهب بن يحيى بن زمام	٣٧٧ و ٢٨٧ و ٢٨٥ و ١٨٣	هشام بن سعد
		٤٩٩	هشام بن عمرو

	( ي )	
٦٥٢	يزيد بن هبيل المزني	ياسين الزيات
٣٧٩	يزيد بن عبدالله بن البراء الفتوي	١٥٦
٥٦٩	يزيد بن عبد ربه الجرجاني	٢٣٤
٣٣	يزيد بن عبد الملك النوفلي	١٣٠
٣٥٧	يزيد بن كثير	٤٥٧
٣٢٥	يزيد بن محمد بن حُثيم	٤٧٣
١٩	يزيد بن محمد القرشي	٢٩٢
٢٠٢	يزيد / أبو خالد الدلاني	٥٠
٤٧٤	يعقوب بن يحيى	٥٩
٤٤٤	يعقوب بن زيد التميمي	١٢١
٣٥٥	يعقوب بن عبدالله القُسي	٩٤
١٨٦	يعقوب بن مجاهد	١٩٩ و ٣٤٨
٥٨٧	يعقوب بن محمد الزهري	٣٤٩
١٩٠	يوسف بن خالد السُني	٤٦١
٦٥٤	يوسف بن الخطاب المدني	٤٢٤
٥٥٧	يوسف بن سعد	٦٢١ و ٥٨١ و ٥٦٩
٤٢٦	يوسف بن عطية	٣٦٨
٥٦١	يوسف بن ميمون الخزومي	٣٣
٤٩٨	يونس بن بكير	٤٠٥
٣٩٥	يونس بن خباب	٣١٩ و ٢٤٦ و ١٦٤ و ٥١
٣٨٥	يونس بن يزيد	٥٦٠ و ٥٠٣ و
		٣٩
		يزيد بن أبي زياد